نِثَارُ التغريد

صالح بن علي الشمراني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، جلَّ شانه، وعظُمَ سلطانه، وتقدست أسماؤه وصفاته، والتحيات له والصلوات والطيبات لا إله غيره، والصلاة والسلام على الرسول الهاشمي، والنبي المطلبي، بلّغ البلاغ المبين، وجاهد الجهاد المستبين إلى أن عظُم في ذات الله بلاؤه..

أما قبل الاسترسال:

فتحت ناظري القارئ شيء لملمته من أنفاس السنين، وتجلّيات أيامٍ عادت من أيام الطيبين.. فيها شيء ظننته من العلم الذي ينفع، أو الذكرى التي ترمي إلى قلب لعله يخشع، وحرفٌ ثالث يشبه هذا الذي يُخط على الحيطان، جاءت مُبَعثّرةً وإن انتظمتها عناوين وضعها جامعها قد تكون جامعة ومانعة وقد لا تكون، لكنها صالحة للفصل والتراويح.

فمن رضي منها شيئًا فقد أعظم المنّة، ومن رأى شينًا أصلحه أو قال عليه بثوبه هكذا.. وإني لأرجو بحسن ظني في الله أن ألقاه وقد خَلَفلني هذا النثار يجري به الأجر ولا ينقطع به العمل، وجعل لوالدي وأهلي وشيخي ومن دل وأعان عليه أضعاف ذلك... والسلام.

آخر البلال

* أما بعد:

استودع الله كل من تابع حَبا فيه أو رجاء نفع، واعتذر إلى الجميع وإلى الذين يتواصلون على الخاص بأسئلتهم، وسيجدون في طلاب العلم والعلماء من هو أكثر تواصلاً وأعظم نفعًا..

* لقد طابت النفس.. هكذا يبدو أو أن الشيطان سوّل بشيء.. أو هي لمّةٌ كلمّةِ الغزالي أو حبسة كحبسة الفيل.. لست أدري!!
* لا عن قِلى، وما بي قَلَبة، ولا فرارًا من الزحف، بل أرجو أن يكون إلى الله، إلى القرآن ثم إلى النقاء والأنس والفطرة في إيوان بقية من الطيبين "أمي" حفظها ربي، مع أثارة من بقية السلف سالت بها فيوضات شيخي حفظه الله وصنَعَه على عينه.
* ولست أجهل مواقع الحجة لمن يريد أن يحتج بشيء من المصالح يثنيني بها.. لقد سبق القلم العذل...، ولقد تلوى أن يكبِتَ مداده بنفسه، أو أن يكتب نعيه بطوعه، لكن لم يكن له من ذلك بد.

* وإلم يقع هذا الرأي موقع الرضا من بعض الإخوة إلا إن حسبي أني تبينت رشده، ووليت وجهي شطره، ولعلي أجني ولو بعد حين أثره، هذا هو المظنون بربنا ونستفتح به خزائن النعم.
* عشر سنوات فاضت فيها التغريدات عن ستٍ وعشرين ألفًا، لا يؤود الكتاب حفظها، وإن واحدة منها لا يراد بها وجه الله لكبيرة.
* عشر كالتي مضت بعد الهجرة وأنبتت أمة من الناس يدعون، ونحن عجزنا في مثلها - ربما - أن نخرج سالمين.
* عقد من العمر مضى وأنا أتوحل هذه الوسيلة -تويتر- ولَكَم خشيتُ فيها طغيان شهوة التكاثر، والدعوة لا إلى الله خالصة، بل إلى النفس أو إليه مع حظ من الشهوة الخفية.
* لكني استغفر الله، وحسبي أنَّ أحبّه وحبَّ دينه ورسوله أحبُ إلي من هذه النفس الطامحة.

ولولا ارتياحي للنضال عن الهدى ... لفتَّشتُ عن وادٍ أعيش به وحدي

* قال بعض السلف: لو أعلم أني بريء من النفاق -الرياء- كان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس.

* لقد أَطَّتْ أرض تويتر بالغث والسمين وما حُق لها أن تَئِطَّ، وكثُر فيها الغثاء واسترزاق المال والكبرياء والشهرة حتى انتسب فيه مقطوع النسب.. ولا بُلَهْنِيَةَ مع الضجيج.
* قال مالك: أدركت أهل هذه البلدة -المدينة- وإنهم ليكرهون هذا الإكثار الذي فيه الناس اليوم يريد - المسائل.
* المعلومات في تويتر كثُر، لكن أين من نقِّبوا عن العلم النافع، ففي مسلم في بعض دعائه ﷺ: اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع. وفي بعض السنن: "إن من العلم جهلًا". ومن أعظم الجهل الجهل بحق الله في التغريد.
* إن العلم ليس شريفًا بذاته، وإنما ينال صاحبه به الشرف إذا اتبعه العمل، ولذا نُهي عن الاستكثار من الأسئلة التي تعيق العمل، "وكثرة السؤال"، وعدل الشارع عن جواب بعض الأسئلة وأعرض عن بعض.
* وكل علم لا يورث التزكية فهو كلام مجرد ﴿**وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ**﴾.. وهذه نفثة أحمد "أصل العلم الخشية".

ولكن تأخذ الأفهام منه ... على حسب القرائح والفهوم

* بيد أني أقول قولًا لإخواني الدعاة إلى الخير في تويتر وغيره:

إلى من أَمِنَ من نفسه عليها:

الزموا ثغوركم، وجاهدوا أنفسكم قبل كل طارف، والله يتولاكم، ولا تُثربوا على ضعيف لم تحمله ساقاه، ولا تتبعوه في شيء قد يصلح له دونكم..

* ومن بابة أخرى أقول لطلاب العلم متمحضًا لهم النصح:

تحصيل العلم ليس في هذا المعترك، انعطفوا على حياض العلماء فلهم طرائق وسلوم لا تخطيها عين اللبيب، قد تجد في هذه السوق المختلطة معارف، وأما تحقيق العلم والتخرج به من هنا فلا، ويضيع العمر ولات حين مناص ...

* وإني وغيري -خاصة مع هذه السن وقد حلبنا الدَّهرَ أشْطُرَه- أحوج ما نكون إلى العمل أكثر من حاجتنا إلى كثرة الحشو.. متحصنين بالمولى أن ندلج نفق الغافلين ﴿**وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا**﴾.

ومن صحب الدنيا طويلًا تكشفت ... على عينيه حتى يري صدقها كذبا

* والسلام ورحمة الله على كل المحبين..

* **رسمان:**

الرسم الأول: الحساب سيتولاه أحد طلاب العلم، والله يتولى بلطفه حسابه.

الرسم الثاني: هذا الكُنّاشةُ حوت قريبًا من ستة آلاف تغريدة من "نِثار التغريد" ستكون حفية بمن واثبها، ونشر شيئًا منها؛ فإن نسبها فقد برئ وهو أقسط: ﴿**ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللهِ**﴾، وإن تأبط شيئًا غير ما كان الناس شركاء فيه فقد ثرَّ البركة عنه، فإنما هي في نسبة العلم لأهله.

قائمة المحتويات

آخر البلال ٢

قائمة المحتويات ٧

ذكرى ٩

مع القرآن ٢٢٤

ظلال السنة ٤٢٧

أقوال العلماء ٥٣٤

مع الصحابة ٦٤٠

من القصص ٦٧٧

منثورات ٦٩٥

فقهيات ٨٤١

معارف ١١٨٦

من هنا وهناك ١٢٥٠

شيء يقال ١٤٢٨

من التأريخ ١٤٤٨

لغويات ١٤٥٧

مواعظ كورونا ١٤٨٠
كلمات في زواج المسيار ١٥٠١
حديث ركب ١٥١٦
أربعون تغريدة عن موبقة المحاربين لله ورسوله ١٥٣٦
خمس وعشرون خطوة مجربة تساعد في دفع الوسواس بإذن الله ١٥٤٩
عشرون تغريدة في أحكام السفر ١٥٥٦
صور من رحمة الإسلام بالمرأة ١٥٦٢
المثبتات العشر ١٥٧٠
المكفرات العشر ١٥٧٥
عشر تغريدات في الاعتكاف ١٥٧٧
حروف في قصة القرآن ١٥٨٠
نزاعةٌ للهوى "وصايا لطلاب العلم" ١٥٨٠
شيء من الذاكرة مع شيخنا العلامة محمد بن المختار الشنقيطي ١٥٨٠

ذكرى

١ روي أن الله تعالى أوحى إلى عيسى عليه السلام: عظ نفسك فإن اتعظت فعظ الناس، وإلا فاستحي مني.

****

٢ "لا ترغب في ود الجاهل فيرى أنك راضٍ عن جهله"... لقمان.

****

٣ قيل للقمان: أي الناس شر؟ قال: "الذي لا يبالي أن يراه الناس مسيئًا".

****

٤ "يا بُني لا تُري الناس أنك تخشى الله ليكرموك وقلبك فاجر"... لقمان.

****

٥/ ١ - النصيحة إذا جاءت من صغير أو كبير سنٍ كان لها طعمٌ آخر، أظنه لحسن القصد، فلا مآرب أخرى.

****

٥/ ٢ - صلى بجواري طفل من هيئته كأنه ذاهب لعرس.. ولعلي أرخيت ذراعي في السجود فرفعه بيده، ولما سلمنا عدّل عقالًا على رأسه وقام لأراه.. كان مملوحًا مفرطًا في القصر.. استقام أمامي استقامة الحجاج يوم ولي على أهل العراق ثم قال: يا عم: هذه تسمى سجدة الكلب! ومضى كانت ذكرى قاسية، لكن رحم الله من ربّى مثله.

****

٥/ ٣- في البخاري عن أنس رضي الله عنه مرفوعًا: «اعتدلوا في السجود، ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب».

****

٦ لو يدري من يلهث وراء الدنيا بحلال أو حرام أن هذه بعض عواقب دنياه لمشى على الأرض هونًا.

****

٧ أنت مع الناس: أمير أو نظير أو أسير؟

قال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أحسن إلى من شئت تكن أميره، واستغن عمن شئت تكن نظيره، واحتج لمن شئت تكن أسيره.

****

٨ انصح إخواني بضبط حفظ القرآن من الآن قبل أن يغزوهم الشيب فإن الأيام تمضي وتضعف الذاكرة ويهن العظم ويذهب البصر، وسيأتي يوم يتفرق الناس عنك ويزهد في مجالستك حتى القريب ولن تجد حينئذ خيرًا من القرآن، سيملأ قلبك سعادة ويؤنس وحشتك وتجد فيه عوضًا عن كل مفقود.

****

٩ لن يكون رأسًا في العلم والعمل حتى يكون: جِدُّهُ أكثر من هزله، وفكره أكثر من كلامه، ويقظته أكثر من منامه، وأنسه بربه أكثر من أنسه بإخوانه، وتصفحه مصحفه أكثر من تصفح جواله، وحديثه مع كتبه أكثر من حديثه مع أصحابه.

****

١٠ لا تصدق قولهم: "الوقت ضيق والذاكرة ما تسعف".

الوقت والذاكرة ينقصهما إدارة جيدة فقط، أحدهم في هذه الإجازة الصغيرة مع سفر وتشتت يذكر أنه: ضبط أربعين درسًا علميًا وراجع أربع ختمات وجعل وقت الفراغ للأدب، فجرد خمس مجلدات، وحفظ قصائد ومقطوعات: لجرير وكثير وشوقي والمتنبي والأقيشر والفرزدق واخت جساس.

****

١١ إن كنت مسلمًا حقًا: فلا تخلف أذاك في حديقة.

- وإن كنت مسلمًا حقًا: فلا تلوث الأرصفة ببقايا طعامك.
- وإن كنت مسلمًا حقًا: فلا تترك دورة مياه المسجد ملوثة.
- وإن كنت مسلمًا حقًا: فلا ترم مخلفاتك من نافذة سيارتك.
- وإن كنت مسلمًا حقًا: فلا تؤذ المسلمين بحذائك عند باب المسجد.

«**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده**».

****

١٢ إذا أصبحتم فأمنّوا على دعاء الملائكة: «**اللهم أعط ممسكًا تلفًا**».. خاصة من يبخل على والدٍ أو والدةٍ بلغا الكبر ينتظران كل يوم وصله أو اتصاله ويبخل مع القدرة أو يتلهى بمال وعيال عنهما، (اللهم اجعل فقره بين عينيه، وشتت عليه ضيعته، واجعل الدنيا همه وسدمه، لها يشخص ولها ينصب، ولا يلتذ).

****

١٣ صورة رائعة مفقودة: سفيان بن عيينة يجلس في طرف المجلس ويضم ركبتيه حتى لا يميزه الناس.

****

١٤ أعظم الوسائل المعينة على بلوغ المقاصد: العزم وعدم الالتفات قال ﷺ لعلي يوم خيبر: «**امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك**» ووصف أبو هريرة خروجه ﷺ لحاجته، قال: فكان لا يلتفت، ولما وضع الخليل أم إسماعيل وابنها في الوادي ولىّ: وجعل لا يلتفت إليها.

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة ... فإن فساد الرأي أن تترددا

****

١٥ أشد الناس غربة اليوم: المرأة، كل شيء ينازعها فطرتها: الشيطان والغرب والإعلام والمنافقون وبهرجة الحياة والموضة، إذا رأيت صالحة أو طالبة علم تحرص على دقائق العلم والعبادة في هذه المعمعة أكبرتها إنها من المصطفين: ﴿**ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا**﴾.

****

١٦ الحماقة ضعف وعيب، لكن التدقيق في كل صغيرة وكبيرة مع الأهل والأصحاب والموظفين متعب ولا يأت بنتيجة، يقول الشافعي: الكيس العاقل هو: الفطن المتغافل.

****

١٧ قصر النظر عند أكثر الناس يظهر في طمعهم في التصدر والشهرة والرئاسة والمناصب؛ لأن هذا الطمع يعميهم عن أهوال لا يحتسبونها.. اسمع لأجزل الكلام من أنصح الخلق وأفصحهم: «**إنكم ستحرصون على الإمارة وإنها ستكون ندامة وحسرة يوم القيامة، فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة**».

****

١٨ ثلاثٌ يوصي العلماء بتنظيفها قبل النوم: الأسنان، والبطن، والقلب من الغل والحسد لأي مؤمن.

****

١٩ نعلم ونوقن -ولا نزكي أنفسنا على الله- أن لنا منزلة عند الله، فلا الناس يرفعوننا إليها إن رضوا عنا، ولا ينزلوننا عنها إن سخطوا علينا. حبيبنا محمد بن محمد المختار.

****

٢٠ إنه لمن أعظم العقوق أن يكون الابن غنيًا أو تكون البنت غنية -عنده الفضل عن حاجته- ومع ذلك يرى والديه في الفقر والشدة ولا ينفق عليهما، ولن تجد إنسانًا يحرم والديه من فضل أعطاه الله إياه إلا محق الله البركة فيما أعطاه، وقد يجعله وبالًا عليه في الدنيا والآخرة. حبنا محمد بن محمد المختار.

****

٢١ ما رأيت شيئًا يقطع الخصومة ويفتح القلوب مثل مقابلة الإساءة بالحسنى، وصدق الله: ﴿**ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ**﴾.

****

٢٢ أروع وصفة مجربة للقضاء على أي إساءة تأتيك، بل تحويلها إلى بداية صداقة ﴿**ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ**﴾.

****

٢٣ لن تجد مع من يسيء إليك أحسن من امتثال قوله تعالى: ﴿**ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ**﴾.

****

٢٤ إذا جادلت مسلمًا وفرحت بزلة أخيك فأنت لا تدعو إلى الله على بصيرة، وإنما تدعو إلى نفسك على غير بصيرة.

****

٢٥ المؤمن ينصح لا يفضح.

****

٢٦ فضح عصاة المسلمين في تويتر وهن في الأمة وإشاعة للفاحشة.

وغير تقي ينصح الناس بالتقى ... طبيب يداوي الناس وهو عليل

****

٢٧ ليس النجاح في أن تعمل ما تحب، بل النجاح أن تعمل ما يحبه الله ويرضاه.

****

٢٨ الإسلام نور وهداية وليس معادلات رياضية لوغارتمية للأذكياء فقط ﴿**أَفَمَنْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ**﴾.

****

٢٩ سبعٌ إذا جمعتها فخالط الناس في مجالسهم وتابعهم في مجموعاتهم، وإلا كانت حسرة:

- أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.
- وتصبر على أذاهم.
- وتعاملهم بالحسنى.
- ولم تجامل.
- أو تأخذك في الله لومة لائم.
- وتثبت من الأحاديث والفتاوى التي تنشر.
- ولم تشغل وقتك عما هو أوجب وأفضل من العلم والعمل.

****

٣٠ من أنفع ما يكون قبل التلاوة الاطلاع على السيرة.. فمثلًا تقرأ:

- قبل آل عمران قصة غزوة أحد.
- وقبل الأنفال غزوة بدر.
- وقبل التوبة غزوة تبوك.
- وقبل النور المريسيع.
- وقبل الأحزاب غزوة الخندق.
- وقبل الفتح اقرأ الحديبية.
- وقبل الحشر اقرأ غزوة بني النضير.
- وقبل العلق والمزمل والمدثر والضحى اقرأ أول البعثة.

****

٣١ هل تقول لغيرك: فداك أبي وأمي؟ لا لا تفعل ولا تفدي أحدًا بوالديك غير رسول الله ﷺ مقام الوالدين المؤمنين عظيم، بالإمكان أن تتودد بأي لفظ دون الجفاء بالوالدين.

****

٣٢ من الحقائق التي قد لا تكتشف إلا في الوقت الضائع: حقارة الدنيا: ﴿**يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ۞ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ ۞ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ**﴾. وبعض الصداقات الفاشلة: ﴿**يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلانًا خَلِيلًا**﴾.

****

٣٣ لحِكَم يعلمها الله؛ قد يخطئ العالم:

- لتنكسر نفسه لله.
- ولئلا يغلو فيه طلابه.
- ولتبقى العصمة لمن عصمه الله من رسله فقط.
- وليزهد في علمه بعض من لا يرقى أن يكون من طلابه.

فكم من محروم هجر مجالس العلم اعتدادًا بنفسه، ومثل هذا لا يكاد يبارك له، فإن العلم لا يسكن إلا في وعاء الأدب.

****

٣٤ كل من برز في العلم والحفظ والعبادة أو حتى التجارة ستجدهم شركاء في ثلاث:

- هجر الراحة.
- الشح بالوقت.
- التقلل من المخالطة.

****

٣٥ ليس هناك وسيلة لاستمرار مضاعفة الأجور كنشر العلم.. أحد العباد أخذ على الإمام مالك انشغاله عن العبادة بالعلم، واليوم أين هذا من هذا.

لقد كتب له مالك: "إن الله قسم الأعمال كما قسم الأرزاق، وقد رضيت بما فُتح لي فيه، وما أظن ما أنا فيه بدون ما أنت فيه، وأرجو أن يكون كلانا على خير وبر".

****

٣٦ من أصبح وهمه ما يأكل ويشرب ويركب ويلعب فحسب فهو والبهيمة سواء. الدنيا ميدان سباق طويل إلى الآخرة: ﴿**أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ**﴾.

****

٣٧ إذا تعارض حق الوالدين وتعذر الجمع: فالأب يقدم في الطاعة، والتربية، والاستئذان، والتصرفات، والتزام الأمر، لأن الولاية والوصاية والقوامة، وأما الأم فحقها مقدم في البر، والإحسان، والمصاحبة، والنفقة، وبذل المعروف، فإن النبي ﷺ إنما قدمها لما كان السؤال عن حسن المصاحبة، فقال: أمك.

****

٣٨ كثير من أولادنا ليسوا عاقين، لكنهم ليسوا بارين كذلك، البار من يفعل ما يحبه والداه ولو لم يأمراه، ويترك ما يكرهان ولو لم يزجراه... الوالدان يحبان الأديب، ويحبان أن تصلي في الصف الأول الذي يتأخر عن هذا ليس بارًا. الوالدان يكرهان رؤيتك على معصية، الذي يجرحهما بالمعاصي ليس بارًا.

****

٣٩ أعظم المصائب أن يكون صدود الناس عن العبد سببه بغض الله له من فوق عرشه.

****

٤٠ قد ترى كثيرًا ممن هو فوقك في الدنيا: في المال في الجمال في المناصب في الأولاد، وغير ذلك لا تقف عند هذا كثيرًا؛ سيعاد ترتيب مواقع الناس يوم القيامة دعا رسول الله ﷺ لأبي عامر الأشعري فقال: «**اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك**». مسلم.

****

٤١ ضرب الزوجة لا يفعله كرام الرجال، لكنه في حق الناشز فقط التي تترفع على زوجها كالتي تغلق الباب دونه، فيضربها اضطرارًا للتأديب بسواك أو طرف ثوبه، وقد تطرف فيه طائفتان:

- طائفة منافقة تطعن في الشريعة.
- وطائفة حمقى أسرفت فيه. قال العظيم ﷺ: «**لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد، ثم يجامعها آخر اليوم**».

****

٤٢ إذا صاحت زوجتك: طلقني.. فقل: "أنت طالب" واخرج حتى تهدأ الأمور، العجلة في إيقاع الطلاق حماقة، قد تكون زوجتك حائضًا أو في طهر جامعتها فيه، وهذا كله طلاق محرم، وقد يقع الطلاق فتستيقظ على ندم، ثم لا ينفع الندم!!!

****

٤٣ أُخبرتُ أن رجلًا عاقلا ألحّت عليه زوجه أن يكتب طلاقها، فكتب في ورقة وطواها، وقال: أعطيها أهلك. لما وصلت إلى أبيها وفتح الورقة وجد فيها: أنا أحبها ولا أرضى بطلاقها. تأثرت وتأثر أبوها، وردها إليه واستقامت الحياة بهذه الحكمة. قلها: أحبكِ، ولو كنت كاذبًا خير من تشتت الأسرة وكسر قلوبٍ كثيرة.

****

٤٤ من رقَّ دينه لن يعدم قولًا لبعض المنتسبين للعلم يتستر خلفه:

- فكم من ناظر للحرام بفتوى.
- وكم من عابٍّ شرب الحرام بفتوى.
- وكم مستمتع بسماع الحرام بفتوى.
- وكم من مستحل للفروج المحرمة بفتوى.
- وكم من متخبط في المعاملات الربوية بفتوى.

فازن ولط واشرب وقامر واحتجج... في كل مسألة بقول إمام.

****

٤٥ كل ساقط يمكن أن يقوم إلا المرأة إذا ابتذلت نفسها سقطت حتى من عين من ابتذلها. أودّ أن كل مؤمنة تعي هذا قبل أن تستجيب لكل داعي فتنة ورذيلة.

****

٤٦ أكبر الطرق السريعة اليوم، وأعلاها زحامًا، وأكثرها زينة: طريق النار «**حفت النار بالشهوات**».

****

٤٧ بعض اللطف الذي أنت فيه قد يكون بدعاء إخوانك ومشايخك وطلابك فاستكثر من صحبة ومحبة الصالحين.

****

٤٨ استثمر فسحة الإجازة: اقرأ ما وقع تحت يدك في اللغة والأدب والتاريخ والتراجم فضلًا على كتب التفسير والحديث، لا تقل لم أحفظ أو لم أنتفع، إذا أدمنت القراءة انطبعت فيك صورة من مجموع صورهم، وجرى على لسانك وقلمك كلمات من مجموع كلماتهم، بل ستغير حتى نفسيتك وتعاملك ونظرتك للحياة.

****

٤٩ تكثر الهدايا من الطلاب لشيوخهم ومعلميهم خاصة في نهاية العام، لا أنصح بأخذها، فلو جلس المدرس في بيت أمه ولم يدرسه ما أهدى إليه، بل يتلطف في ردها أو رد أحسن منها.. قال البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: باب من رد الهدية لعلة.. ثم إن أخذ شيء على العلم قد يذهب بثواب الآخرة: ﴿**وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى**﴾.

****

٥٠ الإجازة قريبة من أربعة أشهر، لو قرأ كل يوم خمس صفحات أنهى مجلدين، وهذه كفيلة أن تحدث فارقًا في محفوظات واطلاع طالب العلم، ليكن فقط حازمًا مع نفسه. اذكر طالبًا في إجازات مضت جرد: سير أعلام النبلاء ٣٥ مجلدًا، الأغاني ٢٤ مجلدًا، الدرر السنية ١٣مجلدًا، فتاوى ابن تيمية ٣٥ مجلدًا، فتاوى ابن إبراهيم ١٣ مجلدًا.

****

٥١ لا يغرك تسارع الفساق إلى الفسق فإن أمرين لازمان لهم: ذل المعصية في الظاهر، فتعرف في وجوههم المنكر. وحوك الإثم في الباطن.. قال ﷺ: «**الإثم ما حاك في صدرك**».

****

٥٢ لما قال أهل الإفك ما قالوا في عائشة رضي الله عنها، سُئلت زينب رضي الله عنها عن ذلك فقالت: "أحمي سمعي وبصري"...عصمها الورع، ما أحوجنا لمثل هذه الكلمة مع كل شائعة أو أمر يخوض فيه الخائضون سواء كان سياسيًا أو اجتماعيًا أو غير ذلك.. عود لسانك على هذه الكلمة العظيمة: "أحمي سمعي وبصري".

****

٥٣ لا تعول على ثناء الناس عليك فقط ولا تغتر به فإنهم يتفضلون علينا بالثناء الجميل ويغضون الطرف عن القبيح فضلًا من الله ونبلًا منهم، استعد لساعة ﴿**خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ**﴾، ستكشف كل الأوراق.

****

٥٤ لو ملك بعض الخلق حبس ما يستجد لك من نِعم الله عليك لحبسوها: ﴿**لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنفَاقِ**﴾. اجعل التفات قلبك للأعلى فقط ﴿**وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ**﴾. هو المنعم وهو الذي يدفع غوائل الخلق عنك.

****

٥٥ إذا كان حفظك للقرآن يتفلت عليك، فهذه طريقة قد تناسبك للضبط:

خذ كل أسبوع جزءًا واحدًا فقط، كرره ليلك ونهارك، تقرأه:

في الفرائض مرة وفي الرواتب مرة.

وفي صلاة الليل مرة أو ثلاث.

وفي طريقك للمسجد والعمل مرة.

لا تقرأ غيره من الجمعة للجمعة دون فتح المصحف، هذه ثلاثون مرة لن تحتاج بعدها لمراجعة.

****

٥٦ ما وُفِّقَ تاجرٌ لشيء في تجارته أنفع له من أمرين:

- الصدق.
- والسماحة.

كانت ثروة عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بمئات الملايين، وكان من العشرة المبشرين بالجنة، سألوه: ما سبب كثرة مالك؟ قال: ما كتمت عيبًا (صدق)، ولا رددت ربحًا (سماحة).

****

٥٧ الروح تُقبض ولا تفنى، يتوفاها الله: ﴿اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ﴾، ويقبضها ملك الموت، ويصعد بالطيبة منها إلى السماء، وأما الجسد الذي نتعب أنفسنا بالعناية به فيأكله الدود. اعتنوا بأرواحكم، أكرموها بالإيمان، زينوها بالعمل الصالح، والأخلاق الفاضلة.

****

٥٨ الوقت بعد التقاعد سيكون واسعًا جدًا، وأعقل الناس من اتخذه بداية لبناء الآخرة بعلم أو عمل ديمة: كالرباط بالمسجد، حفظ ثلاث آيات يبقى يكررها كل يومه إدمان الذكر، حضور أي مجلس علم الخروج لأسواق الجملة، يأخذ برخص ويتعاهد جيرانه بالهدايا والصدقة، يزور كل أسبوع شخصًا من أصدقائه أو أصدقاء أبيه.

****

٥٩ اغتبط واستغن بتخصصك الشرعي، يقول شيخنا محمد بن محمد المختار: "من أعطي كتاب الله عز وجل وظن أن غيره قد أعطي خيرًا مما أعطي فقد ازدرى ما عظّمَ الله".

****

٦٠ ﴿أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ﴾، إذا كنت في جمع فلا تتعجل في طرح ما عندك من علم أو رأي أو شعر، الخاتمة لها غلبة والناس تتطلع للخواتيم.

****

٦١ قال العلماء: الصالح من جمع أربع خصال:

- التقوى فيما بينه وبين الله.
- والتواضع فيما بينه وبين الناس.
- والزهد فيما بينه وبين الدنيا.
- والمجاهدة فيما بينه وبين نفسه.

****

٦٢ الإنكار على الغير قبل التبيّن حماقة، رأى رجل آخر يشرب في الحرم من زمزم بشماله فصاح به: اشرب باليمين، فأشار إلى يده اليمنى فإذا هو أقطع.

****

٦٣ مرّ الدنيا حلو الآخرة وحلو الدنيا مرّ الآخرة، وللعبودية مضاضة ومرارة لا تضيع عند الله. المسيح عليه السلام.

****

٦٤ لا تكترث من دعاء الفاسق عليك ما لم يكن مظلومًا «**فمطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك**» مسلم.

****

٦٥ الكلام في الناس سهل، لكن الخروج من تبعاته في الدنيا والآخرة عسير.

****

٦٦ تربية الأولاد تنجح بثلاث: الدعاء، القدوة، متابعة برفق.

****

٦٧ لا تغرك لحيته ولا تمتمته وانحناء رقبته حتى ترى سبعًا:

- عفة لسانه عن الخوض في أعراض المسلمين.
- وحياء بصره عن النظر في صور السافرات.
- وطهارة سمعه عن الخنا واللغو.
- وورع يده عن أخذ الشبهات فضلًا عن الحرام.
- وترفع قدمه عن مواقف الريب.
- وبعد نفسه عن الحسد والغل.
- ونقاء قلبه من الرياء والعجب.

****

٦٨ أهل الزيغ يتبعون المتشابه من الأدلة والأقوال والمذاهب، فلا يغرك استدلالهم بالقرآن فإن الله تعالى يقول: ﴿**فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ**﴾، فوصفهم بالزيغ مع اتباعهم لبعض ما في القرآن فكيف وهم يتبعون أهواءهم وأقولهم الشاذة.

****

٦٩ جدال أهل الزيغ في وجوب غطاء الوجه ليس له ثمرة، لشهرة الخلاف؛ ولأن أهدافهم أكبر من هذا، جادلوهم فقط بوجوب العفة والحشمة وأن الحرة تصون نفسها عن الابتذال واختلاط الريب؛ فإن أقروا به غُلِبوا، وإن أنكروه فُضِحوا؛ فإنه حقٌ لا ينكره عربيٌ أصيل فضلًا عن مسلم.

****

٧٠ أشد الجروح ألمًا: جرح عاق، وأنفع بلسم: التفاتة بر.

****

٧١ لا أنصح المرأة التي استقامت حياتها الزوجية أن تتجسس على جوال زوجها؛ فإنها مع طغيان الفسق قد ترى ما تكره، فلا هي قادرة على دفعه وإن حاولت هدمت هذا الاستقرار، يقول الإمام أحمد: تسعة أعشار العافية في التغافل.

****

٧٢ تستطيع بناء شخصيتك دون هدم شخصيات الآخرين.

****

٧٣ تعرف من اليوم على أصحابك في أرض المحشر؛ فإن: أهل الفجور يحشرون مع طائفتين:

مع الشياطين ﴿**فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ**﴾.

ومع أمثالهم من الفساق ﴿**احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ**﴾.

وأهل الصلاح يحشرون مع أربع: ﴿**مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقًا**﴾.

****

٧٤ قال العلماء: قسوة القلب وغِلظة الطبع تتولد من البذخ في الملبس والمأكل.

****

٧٥ صمت العقلاء أكثر تأثيرًا من ثرثرة غيرهم.

****

٧٦ انصح إخواني بضبط حفظ القرآن من الآن قبل أن يغزوهم الشيب فإن الأيام تمضي وتضعف الذاكرة ويهن العظم ويذهب البصر، وسيأتي يوم يتفرق الناس عنك ويزهد في مجالستك حتى القريب، ولن تجد حينئذ خيرًا من القرآن سيملأ قلبك سعادة ويؤنس وحشتك وتجد فيه عوضًا عن كل مفقود.

****

٧٧ لم يأمر الله تعالى في كتابه باتخاذ أحد عدوًا إلا الشيطان: ﴿**فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا**﴾. أما صناعة الأعداء فإنه نقص في الحكمة، وكثرة مناكفتهم ومشاتمتهم خفة في العقل، قال ﷺ: «**لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية**».

****

٧٨ لا يُفتح باب العلم لطالبه حتى يطهر قلبه عن الرياء ونفسه عن رذائل الأخلاق وجوارحه عن ذنوب الخلوات.

****

٧٩ لا تتكلم بالعلم في سبعة أحوال:

- إذا كان هناك صخب.
- إذا كان الحضور مهتمين بأمر آخر.
- إذا كان العلم أعلى من مستواهم.
- إذا كان يشوش عليهم ويخالف ما اعتادوه.
- إذا كان فيهم من يبغضك ويكثر مجادلتك.
- وأهم ذلك: إذا لم يغلب على ظنك حسن قصدك.
- وإذا لم تكن ضابطًا لما تتكلم فيه.

****

٨٠ أقل ما يمكن فعله كل ليلة أن تخرج نفسك من دائرة الغافلين قبل أن تنام: فعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن قام بعشر آيات لم يُكتَب مِن الغافلين، ومَن قام بمئةِ آية كُتِب مِن القانتين ومن قام بألف آيةٍ كُتب مِن المقنطِرين**» رواه أبو داود وصححه الألباني.

****

٨١ البذاءة لا تنتصر ولو دافعت عن الحق.

****

٨٢ مشاتمة الناس نقيصة عند الكرام، ولذا لم يحفظ عن رسول الله ﷺ أنه ساب أو شاتم، قيل للعجَّاجِ: إنك لا تحسن الهجاء؟ فقال: إن لنا أحلامًا تمنعنا من أن نَظلِمَ، وأحسابًا تمنعنا من أن نُظلَمَ.

****

٨٣ يجب الاستعداد للموت بثلاث ويستحب باثنتين:

- يجب الاستعداد له بالتوبة والعمل الصالح والوصية الواجبة.
- ويستحب الاستعداد له بكثرة ذكره وبالكفن، ولا يستحب للرجل أن يحفر قبره لأنه لم يرد: ﴿**وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ**﴾.

****

٨٤ الأم تميل إلى البنات أكثر لغلبة الشفقة وأنس المشاكلة لا للتفضيل فلا يضيق الأبناء بهذا، بل الواجب خفض جناح الرحمة للجميع فإنهن أحق الرحم.

****

٨٥ النفس تهوى أربعًا: الجاه والسلطة والمال والمتعة، وأكثر من يسعى معها في تحقيق ما تهوى هو الشيطان، فيغتر الآدمي ويسعى لهذه الأربع سعيها؛ ثم يستيقظ متأخرًا على هلاك وخزي وراء ذلك، ولو سمع تحذير ربنا لسلم: ﴿**وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ**﴾، والغرور: الشيطان يحمل النفس على ما تهوى ووراء ذلك الشر كله.

****

٨٦ من المروءة والعقل ألا تستعجل في مقاطعة ومفاصلة من يخالفك ﴿**قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ**﴾ لم يقلها موسى إلا عند الثالثة، وأبو هُريرة لما هجم عليه الشيطان أعذره مرتين وفي الثالثة أمسكه وأراد رفعه إلى النبي ﷺ فعلمه فضل آية الكرسي عند النوم فتركه، قال ﷺ: «**صدقك وهو كذوب**».

****

٨٧ المخذول من أحوج أمه أن تدعو عليه لضعف دينه أو بخل يده أو سوء خلقه وجفاء طبعه.

****

٨٨ في أوقات النزاع والخصومة مع الأقارب والأصحاب غلّب حسن الظن، فإن أبيت إلا الظنون الفاسدة فإياك أن تتحدث بها، فإن إظهارها يوسع الخرق على الراقع ويحرج موقفك، قال ﷺ: «**إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث**».

****

٨٩ الذي يعيش في التفاصيل ويحصي زلات شريكه أو صديقه أو قريبه أو زوجته تتعقد بين يديه الحبال ولا تكاد تستقيم معه صحبة ولا يوفق للإصلاح، كريم النفس يتعالى على المصغرات ويدفن الزلات.

****

٩٠ احذر بناتي وأخواتي من الاسترسال في الحديث أو المحادثة مع الرجل الأجنبي ولو كان طالب علم أو ظاهره التدين، فإن الشياطين تجري في دمائهم أيضًا.

****

٩١ أصلحوا قلوبكم وأعمالكم فكم من عين رأت النبي ﷺ وأذن سمعته وهي في الدرك الأسفل من النار: ﴿**وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ**﴾، ﴿**وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ**﴾.

****

٩٢ احرصوا على هداية من تحبون فإن نعيم الجنة يزيد إذا اجتمعت فيها بأهلك وأحبابك، ولذا قال سبحانه: ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ**﴾، وقال: ﴿**وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ**﴾، وقال ﷺ: «**أنت مع من أحببت**».

****

٩٣ ما حُفظ: البدن بمثل صيام ثلاثة أيام من كل شهر، ولا العقل بمثل كثرة الذكر، ولا القلب بمثل غض البصر.

قال بعض السلف: "جوارحُ حفظناها عَنِ المعاصي في الصِّغر، فحفظها الله علينا في الكبر".

****

٩٤ اثنتان لا يشبع طالبهما: الدنيا والشهرة.

****

٩٥ بالتجربة: الكذّاب يحدثك كأنه الصادق المصدوق، ولا يكاد يجدي فيه نصح ولا وعظ، وأظن هذا يعود إلى خبر النبي ﷺ عنه وعن أمثاله أنه قد كتب: «**عند الله كذابا**» متفق عليه.

****

٩٦ ثلاثة أئمة للمساجد أنصحهم بالتوبة وترك الإمامة لمن هو خير منهم:

- الذي بينه وبين جماعة المسجد نفرة وخصومة ولو كان محقًا، درءًا للشقاق ورعاية لمصلحة الجماعة والمسجد.
- من لا يرتاح المصلون لصوته أو لخطبه؛ لأنه سينفرهم عن الصلاة وعن المسجد.
- الذي يكثر الغياب والتأخر.

****

٩٧ تعود الإنصاف حتى مع أعدائك مهما كانت أخطاؤهم في حقك؛ فإن الله تعالى يقول في اليهود والنصارى الذين ادعى بعضهم له الصاحبة والولد: ﴿**لَيْسُوا سَوَاءً**﴾.

****

٩٨ دخل علينا ملك الموت في قاعة الدراسة في القرية عام ٩٩ للهجرة، وقبض روح مدرس كان يضرب الطلاب ضرب المجرمين... لا زلنا نجد فرحة موته إلى اليوم، فاحذروا القسوة على الناس فإنها مشؤومة ولو أريد بها الإصلاح.

****

٩٩ من يبخل على والديه ولو باتصال تصبح الملائكة تدعو عليه بالتلف: «**ما من يوم يصبح العباد فيه، إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط ممسكا تلفًا**». مسلم.

****

١٠٠ اثنان لا يسلم منهما أحد: الموت وألسنة الناس.

****

١٠١ آيات الصبر أكثر من تسعين آية خذها معك لمصادماتك وآلامك اليومية.

****

١٠٢ اللئيم يكره الحق الذي يخالف هواه ويحب الكذب الذي يمدحه.

****

١٠٣ كثير من الناجحين تعرضوا للتثبيط والسخرية في بداياتهم، وهم اليوم ينظرون إلى المستهزئين من عَلِ.

****

١٠٤ الشاب الذي لازال ناشئًا في طاعة الله سيواجه أمواجًا من فتن الشبهات والشهوات، لا أعلم شيئًا يدافعها به أفضل من دوام الفرار إلى الله وإحسان الظن به.

****

١٠٥ من لزم التوسط في التعامل مع الأحداث والأشخاص ما ندم.

****

١٠٦ من أشد الناس غفلة من يسرف على نفسه ولا يتوب، ثم يرجو رحمة الله ويتمنى عليه الأماني، وإنما يقول ربنا: ﴿**وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ**﴾.

****

١٠٧ ندعو الله ألا يجعل الحق ملتبسًا علينا فنضل، لكن المصيبة أن بَعضنا يتتبع مواقع وحسابات التلبيس والإلباس فيضل في دينه وتصوراته واهتماماته.

****

١٠٨ لا تجزع لنكران الجميل فإن الله يخلقهم ويرزقهم، ثم يجحدونه ويكفرون به وتشغلهم الدنيا عن شكره وإقامة الصلاة لذكره.

****

١٠٩ الحكيم عادل وشريف في خصومته قال ﷺ: «**أبغض بغيضك هونا ما**» أعرف صديقين أحدهما محبوس متهم بقتل الآخر، وعدوين تصالحا وتبرع أحدهما بجزء من كبده للآخر.

****

١١٠ لا تقصر في شكر أحد فإنه يزيد الود:

فلو كان يستغني عن الشكر مالكٌ ... لكثرة مال أو علو مكان

لما ندب الله العباد لشكره ... وقال اشكروني أيها الثقلان

****

١١١ العرب تقول: النميمة قبيحة وإن كانت نصيحة.

****

١١٢ يقال: من العقوق أن تسمي أباك أو تمشي أمامه.

****

١١٣ استكثر من العمل الصالح ما استطعت فإن رسول الله ﷺ ذكر مرور الناس على الصراط فقال: «**تجري بهم أعمالهم؛ حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفًا**».

****

١١٤ من يريد وعظ الناس فليستأذنهم خاصة إذا علم انشغالهم، فعن عثمان رضي الله عنه أن سول الله ﷺ قال لهم مرة بعد العصر: «**ما أدري أحدثكم بشيء أو أسكت؟**».

****

١١٥ أخي المبتلى بالوسواس تحدثك نفسك بأشياء عظيمة فأبشرك أنها لا تضرك.

قال ﷺ: «**إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست أو حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تتكلم**».

****

١١٦ أسوأ الباعة باعة الدين والقيم، قال ﷺ: «**بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا، يبيع دينه بعرض من الدنيا**».

****

١١٧ بعضنا يعطي الشيء حتى لوالديه، ثم مع كل نقاش يقول: أنا الذي فعل وفعل، قال ﷺ: «**ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة: المنان الذي لا يعطي شيئًا إلا منّه..**».

****

١١٨ من وصايا بعض السلف: مهما كنت لاعبًا بشيء فإياك أن تلعب بدينك.

****

١١٩ لو ترك الأئمة القنوت في وتر التراويح أكثر الأيام وأطالوا الصلاة واطمأنوا فيها لكانوا أقرب للسنة، فإنه لم يحفظ القنوت عن النبي ﷺ من فعله فيها.

****

١٢٠ إذا رفعت يدك للدعاء فأحضر قلبك فلعلها اللحظة الفارقة.

****

١٢١ ما أعان على حسن العبادة، مثل الكف عن ذنوب الخلوات.

****

١٢٢ قيمة العبد بقدر ما يحمل من الوحي وليس بجيناته الوراثية، يقول عمرو بن سلمة: "نظر قومي فإذا أنا أكثرهم قرآنًا فقدموني وأنا ابن سبع" البخاري.

****

١٢٣ أكره البذاءة والبذيء الذي يدافع عن الإسلام.

****

١٢٤ الزيارة التي لم نخطط لها التخطيط اللائق هي زيارة القبر أول ليلة: ﴿**أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۝ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ**﴾.

****

١٢٥ الذي لا يريد الله والدار الآخرة بأقواله وأعماله لا يوفق لاتخاذ المواقف المشرفة.

****

١٢٦ النقد البناء من ديننا، بل جعله النبي ﷺ هو الدين فقال: «**الدين النصيحة**» مسلم.

****

١٢٧ كثير من الأعمال والأقوال والهيئات والمشاريع والنفقات والصدقات لن تغني أصحابها شيئًا ﴿**يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ**﴾.

****

١٢٨ ليس من شرط النصائح التي تنشرها أن تعمل بها إلا فيما يجب، لكن عملك بنصيحتك يكسبها قوة وقبولًا.

****

١٢٩ إذا اشتد الصراع مع الشيب فتصبغه بالليل ويظهر بالنهار، فإن القبر أقرب ما يكون منك.. ﴿**وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ**﴾.

****

١٣٠ الزمان والمكان لا يقدسان ولا يدنسان، التفت فقط إلى إصلاح قلبك وعملك، كان المنافقون في الزمان والمكان النبوي وهم في الدرك الأسفل من النار.

****

١٣١ كل الناس يركضون في الحياة، لكن ليس أمام كل واحد سوى مخرجين:

- ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾.
- ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ﴾.

****

١٣٢ قد يفتح الله على غيرك بشيء مما فيه نفع للمسلمين ونصرة للدين، فإن كرهت ذلك فهو حسد استعذ منه وادفعه بالدعاء لصاحبه، واسأل الذي أعطاه أن يعطيك.

****

١٣٣ المناصب الدينية لا ترفع شخصًا قد وضعه الله.

****

١٣٤ هذا العمل يسير نغفل عنه وها هو يعرض أمام النظر الشريف: قال ﷺ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتي، حتى القذاة يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ من المسجد**».

****

١٣٥ أربع إذا وفق لها الواعظ والخطيب رزق القبول والنفع:

- أن يعظ الناس بنصوص الوحي.
- قصر الخطبة جدًا.
- سلامة اللغة والأداء.
- رحمة الناس وعدم تقنيطهم.

****

١٣٦ لا تهتم لقلة المتابعين، متابعة الخالق لتغريداتك وحسابك كافية لجعل ما تكتب وتشاهد فيما يرضيه وحده ولو لم يتابعك مخلوق قط.

****

١٣٧ إذا بلّغ المحتسب أمر الله فقد أدى ما عليه، وليس من الحكمة تشييع ذلك بالتهكم بالمخالفين والعصاة، قال سبحانه: ﴿**قُلِ اللهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ**﴾.

****

١٣٨ وهذه أربع طرق مشروعة للمحافظة على المال:

- أشتر به عقارًا.
- شارك به مع ثقة مضاربة في عقار أو سيارات أو أي نشاط تجاري.
- شارك به في جمعيات تعاونية.
- اقرض محتاجًا ثقة، فعند الترمذي:"من أقرض ورقا مرتين كان كعدل صدقة مرة".

****

١٣٩ من نعيم الجنة: ﴿**لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا تَأْثِيمًا**﴾.. يمكنك الاستمتاع ببعض هذا النعيم في الدنيا بالإعراض عن مجالس وتغريدات أهل اللغو والباطل.

****

١٤٠ خياطٌ لا يعرف اسمه إلى اليوم صنع طعامًا ودعا النبي ﷺ إليه فأجاب دعوته، كِبرُ بعض المشايخ اليوم يمنعه من الرد على المكالمة فضلًا عن إجابة الدعوة.

****

١٤١ ليس القرب من الله ومن منهج نبيه ﷺ بالدعاوى والألقاب، أقربهم أكملهم توحيدًا وأحسنهم خلقًا وأوسعهم قلبًا للمؤمنين: «**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**».

****

١٤٢ لا تصدق من يقنطك من رحمة الله فإن قومًا فعلوا الفاحشة، وحينما ذكروه واستغفروه بشرهم فقال: ﴿**أُوْلَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ**﴾.

****

١٤٣ إذا رأيت تقصيرًا في حقك من بعض إخوانك فالتمس لهم عذرًا، فإن كثيرًا من الناس أثقلهم التفكير في أمراضهم وأحزانهم وحاجاتهم.

****

١٤٤ لا تحقر أحدًا.. وما يدريك ﴿**وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى**﴾ وما يدريك أنه سيجاهد وهو أعمى، ويحمل الراية وهو أعمى، ويقتل شهيدًا في القادسية وهو أعمى، وما يدريك.

****

١٤٥ الجنة أوسع مما يتصور المتنطعون، والنار أقرب مما يظن المتلاعبون.

****

١٤٦ احتفل بالشيء: اهتم به وأكرمه، واهتمامنا وإكرامنا لحبيبنا ﷺ ينبغي أن يكون مع كل نَفَس، تخصيص يوم للمولد النبوي فيه غفلة وغضٌّ من حقه ﷺ.

****

١٤٧ تزود من ثلاث قبل أن تمارس الدعوة:

- العلم.

- حسن الخلق.

- إدمان التذلل في محراب العبودية، ألم تر إلى: ﴿**قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا**﴾ كيف نزلت في أوائل دعوته ﷺ.

****

١٤٨ كل عوائق الطريق ادفعها بالصبر والصلاة: ﴿**فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى**﴾.

****

١٤٩ طوبى لمن اشتغل بنفسه عن عيوب المسلمين ولم يشمت بمسلم ولو كان زانيًا أو سارقًا.

قال ﷺ: «**من عيّر أخاه بذنب لم يمت حتى يفعله**». الترمذي وحسنه.

****

١٥٠ إذا سألت الله شيئًا من الدنيا فاسأل معه البركة فإن الزيادة بدونها بلاء وفتنة، ولذا لما دعا ﷺ لأنس قال: «**اللهم ارزقه مالًا وولدًا وبارك له فيه.**»

****

١٥١ إذا فتح لك في عبادة فالزمها ولا تشنع على غيرك فربما فتح له في غيرها، قيل لابن مسعود: إنك لتقل الصيام! قال: يضعفني عن القراءة والقراءة أحب إلي.

****

١٥٢ الغيبة فاكهة في مجالس اللئام.

****

١٥٣ بالتجربة ما تكلم أحد برفق ودعا إلى التراحم والاعتصام بالجماعة وندم، بخلاف الثائر الفاحش فإنه كثير الأعداء كثير الندم إلا المغفل.

****

١٥٤ في البخاري: «**لا يسمع المؤذن إنس، ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة**»، قال العلماء: فيه أن الناس يشهد بعضهم لبعض يوم القيامة، فاحرصوا على الذكر الحسن.

****

١٥٥ من واقع المشاهدة: من يعق والديه أو يقصر في برهما لا تكاد تقر عينه بولد.

****

١٥٦ أطعت مطامعي فاستعبدتني ... ولو أني قنعت، لكنت حرًا

****

١٥٧ ليس من الهزيمة الإعراض عن أهل الجدال واللجاج، الهزيمة أن يستمر فيه على حساب الأخلاق والقيم.

****

١٥٨ الصداقة إذا كانت مع التناصح فهي أخوة متقين، وإن كانت على المجاملة فمآلها فرقة وعداوة: ﴿**الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ**﴾.

****

١٥٩ قيل لبعض الحكماء: ما الأصدقاء؟ قال: نفس واحدة في أجساد متفرقة.

****

١٦٠ من علامة الحسود أنه يكره ما قدر الله لك من نعمة ويرى أنه أولى بها منك، كقول بعض اليهود:

﴿أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ﴾.

****

١٦١ كل من لم ينتسب منهجه وعمله إلى السلف من الصحابة والتابعين وأئمة أهل الحديث المرضيين، فهو على ضلال وصاحب هوى ومستقل ومستكثر.

****

١٦٢ المبتدع كالأجرب من جالسه لغير دعوته أصابه شؤمه.

****

١٦٣ قال بعضهم: لا يغرنك صمت المقابر فكم من نفس مغمومة فيها.

****

١٦٤ لا يحسن بالداعية إن كانت دعوته لله أن يبادل المنافقين السباب أو يجعل نفسه في مرمى سهامهم: ﴿**وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**﴾.

****

١٦٥ أخي الشاب: الإسلام له مقاصد خمسة عظمى منها: حفظ الدين والعرض، أهم ما تحافظ عليه بعد دينك، سمعتك وسمعة أهلك الطيبة لا تدنسها بشهوة عابرة.

****

١٦٦ ينبغي أن يشغلنا خوف سوء الخاتمة عن الفرح بمدح الناس.

****

١٦٧ ما أعطيت المرأة خيرًا من العفاف والستر، لكن بعض الناس كما قيل لم يرزقوا تقوى أهل الإسلام ولا حمية أهل الجاهلية.

****

١٦٨ ثلاث تقوّم الأخلاق:

- مجالسة أهل العلم والكرم.
- الإصغاء إلى نقد الأعداء فإن عين السخط تبدئ المساوئ.
- تجنب أخلاق الردى التي يراها في الناس.

****

١٦٩ أعداؤك أربعة:

- الشيطان فادفعه بالاستعاذة.
- والدنيا فدافعها بالزهد.
- والنفس فادفعها بترك الشهوات.
- وبعض الخلق فدافعهم بالصبر وحسن الخلق.

****

١٧٠ وقوع بعض القرابة والمؤمنين في معصية لا يستلزم قطيعتهم والبراءة منهم، قال سبحانه: ﴿**فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ**﴾ ولم يقل: إني بريء منكم.

****

١٧١ من صيانة العلم عدم الحديث في مجالس اللغو كالزواجات، يروى عن عيسى ﷺ قوله: «**لا تضعوا الحكمة عند غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم**».

****

١٧٢ لم يضف ربنا شيئًا منك إليه سوى الروح ﴿**قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي**﴾ فالتفت إلى إصلاحها أولًا:

أقبل على الروح فاستكمل فضائلها .. فأنت بالروح لا بالجسم إنسان.

****

١٧٣ التبلد أمام المنكرات قد يعم الجميع بالعذاب، لقد عقر الناقة أشقاهم فدمدم عليهم جميعًا: ﴿**وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً**﴾.

****

١٧٤ احذر التجوال على حسابات الفساق:

إن السلامة من سلمى وجارتها...ألا تمر بوادٍ حول واديها.

****

١٧٥ الفوائد والمواعظ عبر الرسائل كثيرة، لكن العمل قليل.

****

١٧٦ أكثر الناس لحظات عابرة في حياتك، فلا تملأ قلبك أو تضيع وقتك في مراقبتهم ﴿**وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ**﴾.

****

١٧٧ جاهل من يدخل النار بسبب هواه ﴿**وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ**﴾، وأجهل منه من يدخلها في هوى غيره ﴿**وَلا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا**﴾.

****

١٧٨ ربما هلكتَ وأنت تُتبع نفسك هواها في مشاهدة الحرام وتُمنيها التوبة:

وكنتَ كناشبٍ في الوحل ينوي... نهوضاً وهو يزداد ارتطامها.

****

١٧٩ الشتائم ليست ضرورة لإنكار المنكرات، بل هي منكر.

****

١٨٠ قسوة أحد الوالدين امتحان عظيم لمصداقية البر.

****

١٨١ من ذاق حلاوة العتق من الواتس لا يمكن أن يعود في رقه.

****

١٨٢ عامة المسلمين لا يبغضون داعية أو طالب علم إلا لسريرة خبيثة فيه.

****

١٨٣ ترفعك عن الدناءات ليس تكبرًا، وإنما هو إكرام لنفسك.

****

١٨٤ من صدق الله من طلاب العلم جاءته الفتوح في الضبط والدعوة من طرق لا تخطر على قلب بشر، لكن خذلتنا قلوبنا.

****

١٨٥ في حذف الواتس بالكلية ونحوه من البرامج الغثائية فضائل لطالب العلم والجاد خاصة:

- رعاية العمر. - صيانة النفس.
- خموم القلب. - السلامة من قيل وقال.

****

١٨٦ كثيرون يعرفون سنة النبي ﷺ في لحيته وسواكه، لكنهم بعيدون عن: أخلاقه ورحمته وحيائه وعفة لسانه وطهارة قلبه مع كمال نصحه لكافر ومسلم بالتي هي أحسن.

****

١٨٧ لا أحب لإخواني الدخول في جدال مع أعيان المنافقين؛ لأنهم يحبون ذلك؛ ولأنهم لا يحصون، بل الأولى التركيز على الباطل نفسه ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ﴾.

****

١٨٨ من واقع المشاهدة أنصح من قارب الستين وله أصول عقارات ومتاجر وأولاد أن يقسمها بينهم في حياته، فإنها غالبًا سبب شقاق وفرقة بينهم إذا مات.

****

١٨٩ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الأصل الخامس من أصول المعتزلة الخمسة، وهم كالخوارج يعنون به التشغيب على الأئمة والخروج عليهم فلنحذر طرائقهم.

****

١٩٠ صوتان أحذر إخواني طلاب العلم من بناء مواقفهم من الأحداث بناء عليهما:

- صوت الغلاة.
- وصوت الجفاة.

بل يصغي لصوت الشرع وحده مقدمًا هدي كبار العلماء.

****

١٩١ لا يرتبط ظهور الإسلام بدولة أو حزب أو رمز، لقد زالت دول وتفرقت أحزاب وماتت رموز والإسلام ظاهر إلى قيام الساعة، فقط فز بشرف الدعوة إليه بحكمه.

****

١٩٢ الذي يتلقى النوازل بهدوء وحكمة يستطيع أن يخرج منها غانمًا أو سالمًا، سياسة الفزعات والتهويش والتشويش جربت في نوازل كثيرة وما جنى أهلها شيئًا.

****

١٩٣ أخي المبتلى بالوسوسة تذكر:

- أن الله على عرشه غني عن تفاصيلٍ أهلكت نفسك لأجلها.
- أن الدين أيسر مما تتصور.
- أن الأمة تعبد الله بطريقة أسهل.

****

١٩٤ استكثر من الأصدقاء الصالحين يتعاهدوك بدعوة في ظهر الغيب أو بطن الأرض.

****

١٩٥ اشتغل بالعلم ولو لم تعط شهرة، قليل من يعرف القعنبي أو التنيسي، لكن الله يعرفهما فعامة أحاديث مالك عند البخاري عنهما، ولهما كأجر البخاري ومالك.

****

١٩٦ من تلبيس إبليس على بعض المشايخ أنهم لا يفرحون بالنصيحة، بل يتهمون الناقد ويعدون نقده طعنًا في الدين، وفي الوقت نفسه يطربون سراعًا لمدحة كل مادح.

****

١٩٧ من تلبيس إبليس أن يستكثر عليك الحديث عن الشرك أو يؤمنك منه، وقد خافه ﷺ على خير صحب فقال: «**أخوف ما أخاف عليكم الشرك**» وعلم أبا بكر ماذا يقول لدفعه.

****

١٩٨ ليست العبرة بظواهر الناس وشعاراتهم، بل بما في قلوبهم من تعظيم الله وشرعه «**إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم**» مسلم.

****

١٩٩ حري بمن غازله الشيب أن يتوقف عن المكاثرة في المشاريع الدنيوية، الوقت لا يسعفنا لتنفيذ كل الخطط، ومستقبل الآخرة قريب ﴿**فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ**﴾.

****

٢٠٠ أخسر الناس الذين يدلون غيرهم على الله وهم لا يعرفونه، الذي يغرد ليقال فلان هو منهم.

****

٢٠١ جاءتني رسالة تحمل رقم الاتصال بالله بأرقام عدد ركعات الصلاة، هذا عبث وجهل من بعض الوعاظ، شأن الله عظيم ﴿**فَلا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الأَمْثَالَ**﴾.

****

٢٠٢ لا تستح من بيان السنة حتى لو أنكرها الجهال: قال يهود لسلمان: صاحبكم علمكم حتى الخراءة؟ قال: أجل، نهى أن نستنجي باليمين أو نستقبل القبلة لغائط أو بول.

****

٢٠٣ عوّد يمينك أن تحمل القرآن أكثر من الجوال ﴿**فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا**﴾.

****

٢٠٤ ما أجمل الوفاء ولو مع الفراق والبعد، تزودوا من الأصدقاء والمحبين الصالحين «**أو ولد صالح يدعو له**».

****

٢٠٥ ما أصيب مسلم بمثل أن يعيش مخدوعًا في نفسه في علمه أو عبادته أو دعوته ويحسب أنه على شيء، ثم يتكشف له أمر آخر أول ليلة في القبر.

****

٢٠٦ لا أدري كيف يسقط الناس في النار يوم القيامة، لكن أهل الغيبة والنميمة يكبون على مناخرهم.

****

٢٠٧ أوصي إخواني أن يجعلوا جزءًا من دعائهم في السجود والسحر للمسلمين ولأهل السنة خاصة، فإن المكر العالمي بهم كبير ﴿وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾.

****

٢٠٨ سنواجه ثلاثة أسئلة في القبر فقط، أي جدال في تويتر أو غيره لا يخدم الإجابة عليها فمآله حسرة وندم.

****

٢٠٩ لن يطول زمن البهرجة فالوزن عند الله للأعمال والنيات، فربما دخل فراش المسجد الجنة قبل الإمام، ولذا كان من صفات القيامة أنها: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾.

****

٢١٠ الحاقة ما الحاقة، يومٌ تنكشف فيه الحقائق الداخلية، وتنزع فيه الثياب الخارجية، وتذوب الأعذار، وتظهر الشخصيات المراوغة.

****

٢١١ لن تغلب أعداءك وحسادك وأقرانك بشيء خير من أن تسبقهم إلى باب الجنة، وأفضل ما يكون ذلك بعمل صالح خفي لا يعلمه إلا الله.

****

٢١٢ والله لو اجتمع الناس عليك كطوفان نوح فلن يحرموك خيرًا أراده الله لك ﴿**مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا**﴾.

****

٢١٣ الهوى والحسد يحول بين كثير من الناس وبين المكارم وقبول الحق.

****

٢١٤ من وطن نفسه على المعصية وعزم عليها وبذل الأسباب لتحصيلها تعرض للعقوبة وإلّم يفعلها: ﴿**إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ... فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ**﴾.

****

٢١٥ بين الجنة والنار شعرة، بل أدق من الشعر.

****

٢١٦ الشمس تجري فاستثمروا الدقائق التي تبقت لكم مع إخوانكم وأهليكم، بكرم المال، وجميل المقال، وبشاشة الحال.

****

٢١٧ طلاب العلم أقرب للرياء من العامة، قد يتشوفون للعلو والشهرة عن طريق الدين، أعوذ بوجه الله الكريم من الشرك خفيه وجليه.

****

٢١٨ منزلتان لن يبلغهما مغرق في اللذات: - ضبط العلم. - وحلاوة العبادة.

****

٢١٩ الناس يستيقظون مرتين: من النوم ومن الدنيا:

العيش نوم والمنية يقظة.

والمرء بينهما خيال ساري.

****

٢٢٠ الصبر على البلاء فرض، والرضى به فضل.

****

٢٢١ لا تستبطئ الإجابة فكثرة الدعاء من أسباب السعادة ولو لم تجب ﴿**وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا**﴾.

****

٢٢٢ لا تغرق في الجزئيات، ولا تستسلم للوسوسة فمنكر ونكير لن يسألاك إلا عن الأصول الثلاثة: من ربك، وما دينك، ومن نبيك؟

****

٢٢٣ لا تقلق من ضيق الأماكن والأحوال إذا كان الله معك، رحمته تنتشر حتى في الكهوف والأماكن الضيقة ﴿**فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ**﴾.

****

٢٢٤ أخي المتدين: حيث وجدت الضيق والعنت والمشقة والنفرة عن المجتمع المسلم فثق أن التدين في اتجاه آخر: ﴿**هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ**﴾.

****

٢٢٥ الفوز: فوز القيم، فوز الأخلاق، فوز الآخرة: ﴿**ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ**﴾ ﴿**فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ**﴾.

****

٢٢٦ لا يزهدك في العلم ناقله:

خذ العلوم ولا تعبأ بناقلها ... واطلب بذلك وجه الخالق الباري

إذا مررت بأشجار لها ثمر ... خذ الثمار وخل العود للنار.

****

٢٢٧ أشد الذكريات المؤلمة: ﴿**يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإِنسَانُ مَا سَعَى**﴾.

****

٢٢٨ أغلق الأبواب، لكن أين تذهب من هذه الشهود: ﴿**يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ**﴾.

****

٢٢٩ في ليالي رمضان قد تزيد السجدات في الفرائض والتهجد عن ثمانين سجدة ويجتمع شرف الزمان والحال، استثمرها في كثرة الدعاء وتنويعه «**فقمن أن يستجاب لكم**».

****

٢٣٠ أنت مهم في حياة الكثير، احرص على بقاء الود بابتسامتك لهم .

****

٢٣١ لا تزاحم تخصصك بفضول العلوم الأخرى، قال بعضهم:

وفي ترادف العلوم المنع جا ... إن توأمان استبقا لم يخرجا.

****

٢٣٢ الدنيا خلقت لك ولم تخلق لها: ﴿**فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**﴾.

****

٢٣٣ لو رأى رسول الله ﷺ صلاة كثير منا لقال: «**ارجع فصل فإنك لم تصل**».. فإنهم لا يقيمون ركوعها، ولا سجودها، ولا يطمئنون فيها.

****

٢٣٤ لا ميزان يوم القيامة إلا للعمل الصالح، لن تأتي الدولة ولا القبيلة ولا الجماعة ولا الحزب معك ليدفعوا عنك النار ﴿**وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا**﴾.

****

٢٣٥ إذا أخطأ مسلم فالواجب مناصحته لا منافرته والوقوف مع المنافقين ضده، كما يفعله بعض من ينتسب للسلف: ﴿**قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ**﴾.

****

٢٣٦ ما أكثر كلامنا في غير ذكر الله، وما أقل تفكيرنا فيما خلقنا له.

****

٢٣٧ يخطئ من يقول: لا يرحمون ولا يتركون رحمة الله تنزل، فإن رحمة الله لا يمسكها أحد، قال تعالى: ﴿**مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا**﴾.

****

٢٣٨ الكلمة الطيبة في وقتها خير من الفلسفة في الوقت الضائع يستيقظ الإنسان من أحلامه، لكن في المقبرة.

****

٢٣٩ طمع الإنسان في الدنيا لا ينتهي، لكنه يموت.

****

٢٤٠ موتك يعني نهاية الفرصة التي اتيحت لك لتهيئة موقعك في الآخرة.

****

٢٤١ تذكر الآخرة لا يفسد دنياك، لكنه يضعها في حجمها الطبيعي.

****

٢٤٢ لا يبقى من الملامح الجميلة شيء تحت الكفن.

****

٢٤٣ "كَفَى بِالْمَرْءِ عِلْمًا أَنْ يَخْشَى اللهَ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يُعْجَبَ بِعِلْمِهِ". مسروق.

****

٢٤٤ الله يرى، والملائكة تكتب، وإخوانك يتصفحون، أنصحك تفرغ حسابك من التغريدات والمتابعات المحرمة والمخجلة.

****

٢٤٥ ألا يا ابن الذين فنوا وبادوا ... أما والله ما ذهبوا لتبقى

وما للنفس عندك من مقام ... إذا ما استكملت أجلًا ورزقًا

وما أحد بزادك منك أحظى ... ولا أحد بذنبك منك أشقى.

****

٢٤٦ أفضل مكان يسقط فيه العقال بعد المسجد ﴿رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾.

****

٢٤٧ أشد مقابلة شخصية تحدد مستقبلك مقابلة الملكين في ظلمة القبر.

****

٢٤٨ المهم أن تكون على الجادة ولن تضرك عدم شهرتك؛ أكثر من مئة ألف صحابي نالوا شرف الصحبة ولا نعرفهم (حج مع النبي ﷺ ١١٤ ألف دون منهم أقل من ١٠ آلف).

****

٢٤٩ التدين الظاهر دون حقائق قلبية كالبيت الجميل على غير قواعد يوشك بالانهيار.

****

٢٥٠ هذا اليوم هو الذي تقوم فيه القيامة فاستعدوا له بأعمال صالحة تخفف هوله وشدته.

****

٢٥١ العاقل يزور تويتر والغافل يسكن فيه.

****

٢٥٢ اغسل يديك من ثلاثة:

- الوسخ
- وتارك الصلاة
- وعاق الوالدين.

****

٢٥٣ كثير من مواقف الكرام النبيلة، كصلة الرحم وإكرام الضيف والجار ونحوها لا يحول بين بعضنا وبينها إلا الحسابات المادية الشحيحة والغفلة عن الآخرة.

****

٢٥٤ أخاف على من يأتي دائمًا إلى المسجد بعد الإقامة من هذا الحديث: «**لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله**» رواه مسلم.

****

٢٥٥ إذا عجزت عن اللحاق بأهل الدنيا فأعجزهم عن اللحاق بك إلى الآخرة.

****

٢٥٦ لا تقل: يحلها ألف حلال، بل قل يحلها ربي.

****

٢٥٧ الدنيا مواقف، فلا تقف موقفًا مشينًا طمعًا في مال زائل، فرزقك لا يأتي بحرصك، وإنما بتقوى الله: ﴿**وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ**﴾.

****

٢٥٨ آن لكثير من الخلق أن يوقن أن الكرة الأرضية ستبقى تدور بعدما يموت: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ**﴾.

****

٢٥٩ كم من رجل مذكور في الدنيا شريف فيها، منسي في الآخرة خامل فيها.

****

٢٦٠ ما ضاع شيء على طالب علم أثمن من الوقت.

****

٢٦١ كلمات النفاق صارت هباء منثورًا، وبقي السواد في وجه صاحبها.

****

٢٦٢ قبل أن تسأل: تعرف فلان.. «**تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة**».

****

٢٦٣ لا تضيع وقتك مع كتب المغمورين ولازم كتب الأئمة التي وضع لها القبول، فإن بركتها ستغشاك ولو بعد حين، انظر صحيح البخاري ما أعظم بركته على دارسه.

****

٢٦٤ يزيد أجر العبادة في مكان الغفلة وزمانها، إذا بليت بمجالس يكثر فيها اللغو واللغط فافزع إلى ذكر الله، كان ﷺ يستغفر في المجلس الواحد ١٠٠ مرة.

****

٢٦٥ اللقمة تضعها في في امرأتك صدقة، لكن اللقمة تضعها في فم والدتك هي جنة الدنيا قبل الآخرة.

****

٢٦٦ استمتع بأحبابك وأقاربك فلا أشد من فراقهم إلا المصيبة في الدين:

وكل مصيبات الزمان وجدتها ... سوى فرقة الأحباب هينة الخطب.

****

٢٦٧ لا بد أن ينتصر: التوحيد على الشرك، والسنة على البدعة، وحب الصحابة على الخرافة، والمساجد على الحسينيات، ودور التحفيظ على دور المتعة.

****

٢٦٨ اقطع الطمع في الخلق فإن أقربهم إليك أسرعهم بك إلى المقبرة ﴿قُلِ اللهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾.

****

٢٦٩ لا تحتقر الدعاء فدعوة واحدة من نوح فتحت السماء وفجرت الأرض: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ.. وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ﴾.

****

٢٧٠ يجب الحذر من التعالي والعجب عند الإنكار على العصاة، فقد قال أحدهم: والله لا يغفر الله لفلان، فقال الله: من يتألى علي؟ قد غفرت له وأحبطت عملك.

****

٢٧١ لذة الانتصار على الشهوة أحلى من تحصيلها.

****

٢٧٢ اعمل بكل ما تعلم، لكن لا تتكلم إلا ببعض ما علمت: «**كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع**» مسلم.

****

٢٧٣ لا تعود أصابعك أن تتناوش الجوال؛ حتى تتم أذكار الصلاة والصباح والمساء ويروى قلبك من ذكر الله.. وإلا غُبنت.

****

٢٧٤ أخي وأختي المبتلى بالوسواس: لا يوجد بعد الاستعانة بالله تعالى أنفع من الشعور بالتحدي مع عدو الله إبليس وعناده ومخالفته، رفع الله عنكم البأس.

****

٢٧٥ من أعظم البر بالوالدين نهيهما عن المنكر، لكن بأدب ورفق.

****

٢٧٦ **ما عاتب المرء الكريم كنفسه .. والمرء يصلحه الجليس الصالح.**

****

٢٧٧ كثيرون كانوا في طريقهم إلى منازل العلماء والأولياء، ولكن فاتهم الصبر أو اليقين: ﴿**وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ**﴾.

****

٢٧٨ أروني بخيلا طال عمرًا ببخله ... وهاتوا كريمًا مات من كثرة البذل

****

٢٧٩ كلما مرت الأيام زاد في جسمك ما تكره، وقل منه ما تحب؛ فاغتنم قوتك قبل ضعفك.

****

٢٨٠ إمساك المال ليس طريقًا لزيادته، بل يزيد ويتبارك بالنفقة، قال ﷺ لأسماء: «**انفحي وانضحي ولا تحصي فيحصي الله عليك**» متفق عليه.

****

٢٨١ الموفق من حفظ لسانه عن كثرة التسخط والشتم واللعن فإنها كانت سببًا في كثرة النساء في النار: «**تكثرن اللعن وتكفرن العشير**» متفق عليه.

****

٢٨٢ ستنتهي أنفاسنا قبل أن تنتهي مشاكل العالم، فراغ الروح خلف الانهماك وراء كل خبر وتحليل ورسالة ومقطع، المستقبل في غير ذلك.

****

٢٨٣ يا طلاب العلم: لا يعدل شرف العلم وبركته شيء؛ لقد تعاقب ملوك بني العباس حوالي ٦٠٠ سنة، أين ذكرهم وأجورهم وشرفهم من ذكر وشرف جدهم الحبر (ابن عباس)؟

****

٢٨٤ قد لا نستطيع إدخال السرور على الآخرين، لكن نستطيع تجنب ما يحزنهم.

****

٢٨٥ الناس يتكلمون في أشياء كثيرة، لكن الذاكر يتكلم في مدح خالقه **(أهل الثناء والمجد)**.

****

٢٨٦ ما تساوى الأغنياء والفقراء والساقة والأمراء في شيء مثل الموت ورقدة القبر.

****

٢٨٧ لا يغرنك تباكي المنافقين على صورة الإسلام فهم لا يريدون إزالة تشوهها، بل يريدون طمسها بطريقتهم الخاصة: ﴿**يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ**﴾.

****

٢٨٨ لا شيء يسقط الإنسان من أعين الخلق وقلوبهم كترفعه وتكبره عليهم:

ما بال من أوله نطفة.. وجيفة آخره يفخر؟

****

٢٨٩ لا تقلق لقلة متابعيك فإن الملائكة تتابعك، غرد فقط بالخير، فلقد قال صحابي كلمة قال عنها ﷺ: «**والذي نفسي بيده لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكًا يكتبونها**».

****

٢٩٠ المحبوس من حبس لسانه عن ذكر الله، وغفل قلبه عن التفكر في نعمه عليه.

****

٢٩١ ملك الدنيا مع الذنوب فقر ووبال، ولذا طلب سليمان المغفرة قبل طلب الملك، فقال: ﴿**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ**﴾.

****

٢٩٢ نادرًا ما نتحدث مع أنفسنا عن الطريقة التي سنقضي بها الوقت في القبر.

****

٢٩٣ إذا رأيت الشيب يداعب شعرك فترقب نهاية خدمتك على الأرض: ﴿**أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ**﴾.

****

٢٩٤ إذا قال لك: توصي شيء؟ فقل: تقوى الله: ﴿**وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللهَ**﴾.

****

٢٩٥ عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدي

وصاحب أولي التقوى تنل من تقاهم ... ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي

****

٢٩٦ من أقسى اللحظات حين تقلب جهات الاتصال فتجد اسمًا غاليًا لا تستطيع أن تتصل عليه، لأنه مات، كيف لو كانت أمك؟

****

٢٩٧ قد يشعر بالألم؛ لأن الناس لم ينزلوه المنزلة التي يظن أنها اللائقة به؛ الكارثة إذا كان الله تعالى أيضًا لا يبالي به.

****

٢٩٨ قد قيل: "من أسر سريرة ألبسه الله رداءها" حتى ولو اجتهد في إخفاء بعض معاصيه.

****

٢٩٩ يقال: آخر ما يخرج من رؤوس الصديقين حب الرياسة والتصدر.

****

٣٠٠ أشد الأعداء من تظن قربه وأخوته ووطنيته وهو يتربص بك وبدينك ووطنك وأمتك، ولذا جاء التحذير منهم مؤكدًا: ﴿**هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ**﴾.

****

٣٠١ المتواضع كالشمس ينتفع الناس بها وهي على علوها:

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر.. على طبقات الماء وهو رفيع.

****

٣٠٢ من السهل أن تتأكد: من لم يكن تقيًا تاركًا للمعاصي ملتزمًا بالواجبات فلن يتقبل منه: ﴿**كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ.. لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾ ﴿**إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ**﴾.

****

٣٠٣ أنفع المغردين من كان تغريده مصدقًا لما بين يديه وما خلفه من الإخلاص.

****

٣٠٤ أهل القرآن هم الذين يعملون به والناس معرضون، ويقومون به والناس نائمون، لا من يترنم به في المناسبات والمواسم «**لا يجاوز حناجرهم**».

****

٣٠٥ أصعب مهمة في هذا الزمان «**شاب نشأ في طاعة الله**».

****

٣٠٦ احذر تغريدة تندم عليها، كما قال أبو الأسود الدؤلي:

لا ترسلن رسالة مشهورة ... لا تستطيع إذا مضت إدراكها.

****

٣٠٧ لا تقل لمتابعيك: أحبكم، بل قل: أحبكم في الله، ولا تقل لمتابعة أحبك في الله، ولا تقولي لمتابع أحبك في الله: «**الحياء لا يأتي إلا بخير**».

****

٣٠٨ الألوف بجوار المسجد لم يسمعوا الأذان ولم يخرجوا للصلاة؛ لأنهم داخل أسوار المقبرة.

****

٣٠٩ من اشتغل بنفسه لهى عن غيره.

****

٣١٠ أنت موجود على الأرض مؤقتًا إن استطعت أن تكون مثاليًا في تعاملك مع الناس بحسن خلقك فافعل.

****

٣١١ أكثر الناس عيوبًا أكثرهم اشتغالًا بعيوب الناس.

****

٣١٢ ما استهتر أكثر الناس بشيء أثمن من أعمارهم.

****

٣١٣ كثيرون ينامون على خطط للصباح، لكنهم يستيقظون وحدهم.

****

٣١٤ أتمنى من إخواني الشباب خاصة أن تعيشوا سعداء بالإسلام، وإذا مر من تحت أقدامكم إساءة للمنافقين فقولوا فقط: ﴿**مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ**﴾.

****

٣١٥ مشكلة المنافقين مع الإسلام وحملته قلبية، والذي يظهر في التغريدات غيض من فيض ﴿**وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ**﴾.

****

٣١٦ قد يقوم المنافقون ببعض الأنشطة الدعوية والجهادية لا لنصرة الدين، ولكن للتشتيت والتشويه: ﴿**وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ.. وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى**﴾.

****

٣١٧ لا يكن همك تصفية المنافقين فلو أراد الله لأهلكهم، هم فقط ورقة اختبار لقياس ثباتك على دينك، وأما عقابهم فقد هيئت لهم النار: ﴿**هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللهُ**﴾.

****

٣١٨ ليست المشكلة في ظهور المنافقين فلم يخل منهم زمن النبوة، المشكلة أن ينشأ جيل ينخدع بهم ويعتقد أنهم من المسلمين: ﴿**وَيَحْلِفُونَ بِاللهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ**﴾.

****

٣١٩ الاستهزاء بالدين وشعائره دليل على أن الخصومة مع الإسلام لا مع بعض حملته.

****

٣٢٠ ليس بالضرورة أن يتكاثر الريتويت، المهم أن تتشرف تغريدتك بالمرور على الغالين.

****

٣٢١ مفتاح دار السعادة له أسنان تعرف عليها في مفتاح دار السعادة.

****

٣٢٢ لا تستمع لعبد منصبٍ يحدثك عن التشدد، ولا لإرهابي يخوّف من تمييع الدين، كلاهما صاحب هوى.

****

٣٢٣ قيل لأحد الحكماء: فراق الأحباب أخو الموت، فقال: بل الموت أخو الفراق.

****

٣٢٤ رب ميت يرى بعد موته، فيقول: قد غفر لي ربي بتغريدة أو ريتويت، فلا تحقرن من المعروف شيئًا.

****

٣٢٥ اتقوا النار ولو بتغريدة أو ريتويت يدل على هدى.

****

٣٢٦ الذي يترقب تغريدات المنافقين ليتأكد من عدائهم للإسلام وميولهم لليهود بعيد عن القرآن الذي قال: ﴿**هُمُ الْعَدُوُّ**﴾، ﴿**فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِم**﴾.

****

٣٢٧ أخي الشاب: أحذرك الالتفاتة الأولى للصور المحرمة فإنها بداية الزلل:

لا تتبع النفس الهوى ... ودع التعرض للمحن

إبليس حي لم يمت ... والعين باب للفتن.

****

٣٢٨ في الأثر: الصادق يعطى ثلاث خصال: الملحة، والمحبة، والمهابة.

****

٣٢٩ من يبخل على والديه بالمال لا يظن أبدًا أنه فاز، كلا فالمال الذي احتفظ به سيذهبه الله ولو بعد حين في علاج ولده أو إصلاح سيارته.

****

٣٣٠ خذ الدنيا برفق فليس للطمع فيها نهاية، لقد توسد سكان المقبرة مراقدهم ولا زال في رؤوسهم مشاريع.

****

٣٣١ انطبقت صخرة على ثلاثة في غار فلم ينجهم بعد فضل الله إلا توسلهم بأعمال صالحة أخفوها، بماذا يا ترى ستتوسل إذا انطبقت عليك صخرات القبر؟

****

٣٣٢ الأشياء التي يتصارع الناس عليها تبدو من الطائرة أكثر حقارة، وهي عند من استوى على العرش لا تساوي جناح بعوضة.

****

٣٣٣ إذا كان في التغريدة دعاء فأمِن، أو ذكر فاذكر، أو موعظة فاستغفر، أو علم ففضل، أو خبر فتثبت أو جهل فأعرض.

****

٣٣٤ أختي المسلمة: الناس غالبًا لا يحبون السلعة التي في العرض، حافظي على حيائك وحجابك، ولا تغرنك تلبيسات دعاة الحرية.

****

٣٣٥ أوصي إخواني المغردين: لا تكتب في تغريدتك لفظًا قبيحًا ولو جادلك بشار، لقد جادل رسول الله ﷺ صناديد الكفر والنفاق ولم تحفظ عنه كلمة فحش واحدة.

****

٣٣٦ العين التي ربما تتلفت للصور والمقاطع المحرمة لن تتمكن في القبر إلا من التفاتة واحدة فقط: إما إلى مقعده في الجنة، وإما إلى مثواه في النار.

****

٣٣٧ لو جمعنا سباب المنافقين لأهل العلم لما عد شيئًا مع قولهم في النبي ﷺ: ساحر، وكاهن، وكذاب، وها هم قد انقرضوا مع الديناصورات وبقيت: ﴿**وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ**﴾.

****

٣٣٨ الملوك والأمراء داخل أسوار المقابر أكثر بكثير من الذين يمشون في الأرض مطمئنين.

****

٣٣٩ الشهوة تعمي صاحبها، ثم تذله وقد تفضحه في الدنيا قبل الآخرة، فيا من ينشر تغاريد ومقاطع فاحشة لا تغتروا بستر الله عليكم فإنه لا يدوم مع الغفلة.

****

٣٤٠ معاشر الشباب: قولوا كما قال الفاروق يوم أبي جندل: اتهموا الرأي، وجنبوا أنفسكم وأمتكم وحرماتكم الفتن، وفوِّتوا المصالح الجزئية رعاية للكلية.

****

٣٤١ نصيحتي لطالب العلم المبتدئ: ستستيقظ بعد سنين وتندم على تفريطك في التحصيل بسبب انشغالك برمز أو قضية ثانوية، لقد صنع انصراف ابن عمر فقيهًا فذًا.

****

٣٤٢ الدعوة للزوم الجماعة لا تعني تزكية الظالم أو إقراره على بغيه، فبغيه على نفسه، وإنما نستغله لإقامة دين الناس ودنياهم، ويتولى الله هلاكه وعقوبته.

****

٣٤٣ لا أرى للطالبات أن يعطين أرقامهن للأستاذ الجامعي بحجة التواصل العلمي عبر الواتس أو غيره لعدم الحاجة وسدًا لذريعة الفساد: ﴿**وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ**﴾.

****

٣٤٤ قد تجد من والديك بعض القسوة، إياك أن تتأفف منهما أو يحول ذاك بينك وبين برهما، إنما هي والله درجة في الجنة قد لا تبلغها إلا بصبرك عليهما.

****

٣٤٥ معرفك المجهول الذي تكتب فيه ما لا يجوز أو تشاهد فيه ما يحرم سيكون أمام الجميع.. باسمك الصريح.. يوم الفاضحة.

****

٣٤٦ وضع بقايا الطعام على قارعة الطريق وبجوار حاويات النفايات فيه إحسان للطيور والحيوانات، لكنه أذية للمؤمنين وإفساد للبيئة.

****

٣٤٧ التغريد في السحر فيه مفسدتان: قد يكون رياء، وقلة الحياء من الله الذي نزل إلى السماء الدنيا نزولًا يليق بجلاله يقول: هل من سائل؟ وهو يعبث بجواله.

****

٣٤٨ إذا كانت تعز عليك نفسك فأكرمها عن المعصية.

****

٣٤٩ قبل أن تصل إلى نهاية: ﴿**وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ**﴾ ستواجهة جبالًا من الشبهات والشهوات، لا يكفي معها إلا صبر يفرغ عليك إفراغًا ﴿**رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ**﴾.

****

٣٥٠ الصندوق الذي إذا لم تملأه بالعمل الصالح وقعت في ظلمته هو القبر:

والموت يأتي بغتة ... والقبر صندوق العمل.

****

٣٥١ من استخفى عن عيون الناس يخاف نشر صورته في صحيفة، كيف بالنشر أمام الرسل وسائر الخلق؟ ﴿**وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا**﴾.

****

٣٥٢ البحر مالح، لكن يمكن أن تستخرج منه لحمًا طريًا، هكذا أكثر الناس قد تجد في تعاملهم جفوة، لكن لا بد أن في بواطنهم رصيدًا من الإيجابيات الأخرى.

****

٣٥٣ الدهماء بإهانة أنفسهم للحكام: يصنعون الطغاة، وبإهانتها لصغار العلم والسن: يصنعون الرؤوس الجهال.

****

٣٥٤ صعب أن تكون قريبًا من ملوك الدنيا، لكن سهل أن تكون قريبًا من الله، فقط: ﴿**اسْجُدْ وَاقْتَرِبْ**﴾.

****

٣٥٥ لا تنزعج من رسائل الاتصالات لدعم مرضى الفشل الكلوي، امسحها، لكن استثمر كل رسالة بدعوة في ظهر الغيب لمرضى المسلمين، فتقول الملائكة: ولك بمثل.

****

٣٥٦ سمى نفسه ملتزمًا، لكنه يعق والديه، ولا يعدل بين زوجاته، ويتخوض المكاسب المحرمة، اللحية وحدها لا تقاوم النار.

****

٣٥٧ لا تكره خيرة الله لك، فقد ألقي موسى في اليم فحاز ملك فرعون، وألقي يوسف في الجب فخرج إلى خزائن مصر: ﴿**فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا**﴾.

****

٣٥٨ يظن الانتكاس هو الرجوع إلى سماع الغناء وحلق اللحية، كلا إن ترك طلب العلم والالتحاق بالتنظيمات التكفيرية أشد انتكاسًا، ولعلها عقوبة زيف التدين.

****

٣٥٩ أدبر الليل وأقبل النهار وتم عرض آل فرعون على النار.. ﴿**النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا**﴾.. اللهم أجرنا من النار (كل صباح سبعًا).

****

٣٦٠ معاصي الصالحين في ألسنتهم. معنا صائم وصلى الضحى، لكن لسانه يفري في أعراض المسلمين فريًا! «**وهل يكب الناس في النار إلا حصائد ألسنتهم**».

****

٣٦١ لا يحرص على إشاعة عيوب الناس عاقل، لو كشف الله الستر عن كثير لعجز المتكلم من أين يبدأ، لكن: ﴿**اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ**﴾.

****

٣٦٢ غبينة أن يشرفك الله بالسجود بين يديه، ثم إذا سجدت يكون تفكيرك في أمور دنيوية تافهة.

****

٣٦٣ هل نغرد ﴿لله﴾؟

****

٣٦٤ مهما بلغت شهرتك فلا زال هناك أكثر من٧ مليار إنسان لا يعرفونك ولو عرفوك فوق الأرض ما نفعوك تحتها.. فقط: «**تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة**».

****

٣٦٥ طالب العلم الذي يشهد له العلماء يتصدر وهو ثبت ولا يكاد يشذ عنهم، وأما من يصدره العوام فلا تأمن عليه الفتنة والشذوذ عن منهج أهل السنة.

****

٣٦٦ لا تكثر عليه إذا رأيته على معصية فاستحى منك، فإن حياءه دليل على إيمان قلبه، فقط أكد له محبة الله له لو سارع بالتوجه إليه: ﴿**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ**﴾.

****

٣٦٧ إياك أن تحقر مسلمًا ولو كان عاصيًا، أنكر الإساءة واترك المسيء لخالقه.

****

٣٦٨ لن يستطيع الغرب حجب نور الإسلام، لكنهم سيحاولون بالشهوات والشبهات إسقاط أكبر عدد ممكن معهم في النار: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

****

٣٦٩ محبة أهل العلم ونصرتهم واجبة، لكن لا يعني اختصار الدين فيهم، اجعل لذلك فضول وقتك وانطلق في اتصالك بربك في محرابك العلمي والتعبدي.

****

٣٧٠ لا تؤثره بالصف الأول، لا تعطه المصحف وتجلس بلا مصحف، لا يدخل المسجد قبلك، لا يسبقك أخوك لتقبيل قدم أمك (الإيثار في القرب مكروه وفي غيرها محبوب).

****

٣٧١ صلاح أهلك وثقتك فيهم لا يمنع تفقدهم والغيرة عليهم، لكن بلا وسوسة.

رأى النبي ﷺ رجلًا عند عائشة فقال: «**من هذا يا عائشة؟ قالت: أخي من الرضاعة**». متفق عليه.

****

٣٧٢ إخواني الشباب: إذا حاصرتكم الشهوة: ﴿**فَفِرُّوا إِلَى اللهِ**﴾.

****

٣٧٣ قد تراودك النفس الأمارة بالانتكاس وتجد في طريق الاستقامة أشواكًا، إطلالة يسيرة على السيرة تثبتك: ﴿**وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ**﴾.

****

٣٧٤ على قدر الهدف يكون الانطلاق:

- ففي طلب الرزق قال: ﴿**فَامْشُوا**﴾.
- وللصلاة قال: ﴿**فَاسْعَوْا**﴾.
- وللجنة قال: ﴿**وَسَارِعُوا**﴾.
- وأما إليه فقال: ﴿**فَفِرُّوا إِلَى اللهِ**﴾.

****

٣٧٥ راقبوا حركة الناس اليومية، كعقارب الساعة تدور في روتينها لا تدري متى يوقفها ملك الموت.

****

٣٧٦ أول خطوات الانتكاس: التشدد بجهل «**هلك المتنطعون**»، وآخرها التفلت بعلم ﴿**أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلَى عِلْمٍ**﴾.

****

٣٧٧ كثيرة مواقف الصغر التي نضحك منها اليوم، لا زالت الفرصة مواتية لضحك آخر في المستقبل، فلا تتحمس أكثر من اللازم.

****

٣٧٨ لو حرص الناس على ستر حسناتهم كحرصهم على ستر سيئاتهم لكانوا من المقربين.

****

٣٧٩ الحب الحقيقي هو الذي يخفق به قلب أمك فيحرك لسانها بالدعاء لك.

****

٣٨٠ أخي الشاب: الصاحب الذي لا يأخذ بيدك للجنة عدو.

****

٣٨١ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أحد أصول المعتزلة والخوارج الخمسة، لكنهم يعنون به الخروج على الأئمة فلا تتحمس لكل حملة احتسابية حتى تعرف أهلها.

****

٣٨٢ أخي طالب العلم: بناء شخصيتك العلمية سيحتاج ٢٠ سنة لاكتمالها، لكن هدمها يكفي فيه جلوس ساعة من نهار في ظل حزبية ضيقة.

****

٣٨٣ إذا رأيت من يضع نفسه في كفة وأئمة زمانهم كابن باز وابن عثيمين في كفة ففر منه وممن يتعاطف معه فرارك من الأسد، ولو لبس على نفسه بالقرآن والسنة.

****

٣٨٤ ظهور تعاطف بعض الدعاة مع من يجاهر بتكفير المسلمين ويستبيح قتلهم وقتل نسائهم وأطفالهم يكفيك أخي الشاب لتعلم أين تضع قدمك ومن أين تأخذ العلم.

****

٣٨٥ لا تكفي اللحية وعلامة السجود على الجبهة لتزكية الشخص حتى يكون منهجه على طريقة السلف، لقد أخبر ﷺ عن كثرة عبادة الخوارج والقرآن لا يجاوز حناجرهم.

****

٣٨٦ عود لسانك على الألفاظ التي تحب أن ينطق بها عند موت الفجأة أو سكرات الموت.

****

٣٨٧ الأعمال إذا لم تكن خالصة لله شهدت على صاحبها وافتضح بها في الدنيا قبل الآخرة: ﴿**مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ**﴾.

****

٣٨٨ على الأرض أكثر من ٦ مليار بوذي ويهودي ونصراني وملحد، ليت الغلاة يشفون غليلهم في تكفير أولئك، ويتريثون في تكفير المصلين أهل لا إله إلا الله.

****

٣٨٩ أصدقاؤك هم الذين سيقفون على جنازتك يشفعون لك عند الله؛ حاول أن تختارهم بعناية.

****

٣٩٠ الغيرة على الدين تزيد بزيادة الإيمان وتنضبط بالعلم، وأما الضجيج وكثرة السباب فليس من الدين في شيء.

****

٣٩١ تويتر: ١٠٠٠٠ متابع، الواتس آب: ٤٠٠ صديق، بالدوام: ٤٠ زميل، في الشدائد: ٢، وفي القبر: وحدك، هذه هي الخاتمة.

****

٣٩٢ هناك خلط بين (النصيحة) بفعل الأولى في المختلف فيه، و(الإنكار) في المجمع عليه ﴿**يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ.. وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ**﴾، وأكثر الصراع في الأول.

****

٣٩٣ جاء يقول: "هلكت وقعت على امرأتي في نهار رمضان" وخرج وقد ضحك ﷺ حتى بدت نواجذه، تألمك من فشو المنكرات عظيم، لكن لا تعش في أزمة أو صراع مع المجتمع.

****

٣٩٤ كثير مما تتداوله الأيدي وتضيع فيه الأوقات في مجموعات الواتساب، غثاء كغثاء السيل.

****

٣٩٥ لا تستعمل مصطلحات المنافقين ولا تروجها، كان المنافقون يسمون المدينة يثرب فكره ذلك ﷺ وقال: «**يقولون يثرب وهي المدينة**». البخاري.

****

٣٩٦ لو تتبعت أحوال المغتابين لوجدت من يذم الآخرين بالبخل وهو البخيل، ويتهمهم بالدناءة وهو دنيء، ويحتقرهم وهو حقير، والدليل على ذلك إدمانه للغيبة.

****

٣٩٧ الرزق الطيب الذي بين يديك أفضل من بعض الأرصدة والثروات التي نالت إعجابك: ﴿**قُلْ لا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ**﴾.

****

٣٩٨ أحدنا لا يدرك ما يحبه من الدنيا رغم ركضه خلفها، فكيف يدرك الجنة وهو معرض عنها.

****

٣٩٩ إذا كان أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر، فإن من الجهاد كلمة حق عند جمهور جائر.

****

٤٠٠ لا نفتقر لجمال الكلمة، لكننا فقراء إلى صدقها والإخلاص فيها.

****

٤٠١ لا تستطيع إرجاع الزمن، لكن تستطيع أن تتوب توبة تبدل كل الماضي إلى حسنات.

****

٤٠٢ أحذر إخواني وأخواتي من نشر أي: حديث قبل التأكد من نسبته للنبي ﷺ، وهذا كثير في الواتس، والوعيد شديد: «**من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**».

****

٤٠٣ متابعة أشخاص كثيرين في تويتر والاشتراك في مجموعات كثيرة في الواتس تصعب الإجابة على سؤال: «**عن عمره فيما أفناه**».

****

٤٠٤ «**أدعو إلى الله**» كثيرًا ما تختلط هذه الغاية الشريفة (إلى الله) مع حظوظ النفس الخفية.

****

٤٠٥ **ثوب الرياء يشف عما تحته... فإذا التحفت به فإنك عار**

أشعر بامتنان كبير لمن يدعو لي بالإخلاص؛ لأن مدافعة الرياء تعد أكبر تحد يواجهه طالب العلم.

****

٤٠٦ استكثر من السجود ما استطعت قبل المرض أو الموت: كان مسروق بن الأجدع يقول: "ما آسى (يعني على شيء من الدنيا) إلا على السجود لله تعالى".

****

٤٠٧ لقمة واحدة من حرام قد تحرمك بركة دندنتك على السجادة: «**يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام.. فأنى يستجاب له**» رواه مسلم.

****

٤٠٨ بر الوالدين (صلة الرحم) وإكرام الضيف إذا حالت بينك وبينهما الزوجة فهي امرأة سوء.

****

٤٠٩ كن ناصحًا لكل طائفة أو حزب من المسلمين فهذا هو الدين، أما الشتيمة والتأليب فلا والله لا تصدر إلا عن منافق أو طالب دنيا ولو لبس مشلحًا.

****

٤١٠ إذا طلقت بنت الناس فإياك وهتكها في المجالس، ولا تقل فيها إلا خيرًا، فوربي لتسألن عن كل كلمة قلتها بحق أو بباطل: ﴿**مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ**﴾.

****

٤١١ لا تمتنع عن زيارة إخوانك أو الأكل عندهم بسبب اليمين قال ﷺ: «**والله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرًا منها، إلا أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني**».

****

٤١٢ مراعاة مشاعر المسلمين في التغريدة أولى من مراعاة علامات الترقيم.

****

٤١٣ قيمتك ليست في لباسك ولا سيارتك، قيمتك في إيمان تحمله في قلبك وعلم يحويه صدرك وبعدها اركب ما شئت، قال معاذ: "كنت رديف النبي ﷺ على حمار".

****

٤١٤ لا تقلق من دعاء الظالم والكاذب عليك قال ﷺ في اليهود: «**يستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في**». البخاري.

****

٤١٥ البحث والتحري عن ليلة القدر عبر تويتر والواتساب، وتناقل رؤى الصالحين لن يغني شيئًا ما لم تقمها بنفسك وتبلها ببلالها وتستمطر سلامها وبركتها.

****

٤١٦ كان ابن عباس يقسم أن ليلة القدر هي سبع وعشرون، وكذا أبي بن كعب، فاغتنموا هذه الليلة من غروب الشمس: ﴿**سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ**﴾.

****

٤١٧ «**أرحنا بها يا بلال**» الصلاة التي لا تريحك ولا تشعر فيها بحلاوة الإيمان ليست صلاة النبي ﷺ.

****

٤١٨ أحذرك أخي من الصلاة العابثة التي لا تتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها ولا تشعر فيها بحلاوة الإيمان، أنت أمام عظيم فأحسن مقامك بين يديه.

****

٤١٩ لا تعوّل على أسرة أو جماعة ولا حزب أو حكومة، الحساب يوم القيامة فردي: ﴿**وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى**﴾ ﴿**يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا**﴾ ﴿**كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ**﴾.

****

٤٢٠ أكرموا كبار أقاربكم وارحموا صغارهم فما تفرقت الأقارب بعد اجتماعها بشيء أسوأ من البخل: ﴿**وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾.

****

٤٢١ إذا قلت: لا تغتب فلان فأنا لا أدافع عنه، وإنما أدافع النار عن وجهك.

****

٤٢٢ أصعب موقف لك في الحرم حينما يموج بالطائفين والركع السجود، وأنت ميت بينهم على النعش تنتظر تكبير الإمام يصلي عليك.

****

٤٢٣ أما آن لهذه الحروف المتكلفة والمسجوعة في الخطبة أن تتفكك، والله لم يزدحم الناس لأجلها.

****

٤٢٤ إياك وتغريدة تسفك الدم قال ابن عمر: «**هممت أن أقول.. فخشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم فذكرت ما أعد الله في الجنان**» البخاري.

****

٤٢٥ إذا آلمك جَلَد الفاجر والكافر فقل ما قاله ﷺ لهم بعد مصاب المسلمين في أحد: «**الله مولانا ولا مولى لكم**».

****

٤٢٦ مكاسب الإسلاميين الحقيقية تتحقق أولًا في المساجد لا في دهاليز السياسة، فليلتفتوا إليها ولن يخيبهم الله.

****

٤٢٧ لا تُسقط هيبة العلم بتغريداتك الهازلة والسخيفة أحيانًا، ثم تتباكى على أخلاقيات الردود عليك "يداك أوكتا وفوك نفخ".

****

٤٢٨ ادفع عن نفسك التهم ولا تكن في مكان شبهة، كان رسول الله ﷺ مع امرأة في الطريق فمر رجلان فقال: على رسلكما إنها صفية.

****

٤٢٩ إذا بدأ صباح الناس بالحديث في حقوقهم السياسية فتشرف بالحديث عن حق الله في العبادة ورسوله في الاتباع: ﴿**وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا**﴾.

****

٤٣٠ على الدعاة ألا يعولوا كثيرًا على المسؤولين والمترفين، الضعفاء هم اتباع الرسل وأنصار الحق، كما في الصحيحين من حديث أبي سفيان مع هرقل.

****

٤٣١ جاءني سؤال الآن عن شخص له حساب استشارات شرعية وأسرية يتواصل مع النساء، ثم يطلب رقمها، فأحذر كل أخت من الدخول في هذه الدهاليز؛ حتى لو كان بلحية.

****

٤٣٢ العرب والمسلمون بحاجة إلى أن يثوروا أولًا على أنفسهم، وعلى الشركيات والمنكرات القابعة في بلدانهم قبل أن يثوروا على أنظمتهم، وإلا فلا ثمرة.

****

٤٣٣ المحافل الباذخة (قبلية أو علمية أو اجتماعية) لا تتسق مع هيبة العلم وأهله، لم يحفظ عن رسول الله ﷺ احتفاء بها أو حضور لها.

****

٤٣٤ حتى في تويتر: ﴿**لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا**﴾.

****

٤٣٥ خذ ما شئت من أراضٍ، سيارات، أغراض، خذ انتدابات كاذبة، لكن لتعلم أنه ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده لا يأخذ شيئًا إلا جاء به يوم القيامة على رقبته**» البخاري.

****

٤٣٦ المشقة التي تعرض لك في سبيل الله، كمشقة خدمة الوالدين لا تحدث بها فإنه أعظم لأجرك.

****

٤٣٧ ذنوب الخلوات لا تشم بالأنوف، لكن تحسها القلوب المؤمنة.

****

٤٣٨ من عصى الله فيك فلا تطع الشيطان فيه.

****

٤٣٩ توقف عن! ..... هناك من يراقبك «**فإن لم تكن تراه فإنه يراك**».

****

٤٤٠ لا يمكن أن تقنع الجميع بأفكارك، لكن يمكن أن تحافظ على الود بينكم.

****

٤٤١ الخشبة كانت تحن لرسول الله ﷺ، والخائب من كانت الخشبة خيرًا منه.

****

٤٤٢ استهلاك الوقت في إقناع الناس بمنجزاتك يحقرها، دعها تتحدث بنفسها فما كان لله دام.

****

٤٤٣ المؤمن عبد المنعم، والكافر عبد النعمة.

****

٤٤٤ البذخ والتسميع في حفلات حلقات التحفيظ يزري بأهل القرآن.

****

٤٤٥ لا يسكن قلبك إلا مؤمن، وأما ابتسامتك وإحسانك فليكن لكل حي ونبات وجامد.

****

٤٤٦ انصح إخواني في مجادلة الرافضة بأمرين:

- حسن الخلق.
- ومجادلتهم بالقرآن: ﴿**وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا**﴾ فهم شبه مغيبون عن القرآن.

****

٤٤٧ قال بعض الأكابر: من شغله الفرض عن النفل فهو معذور، ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور، وأما من شغله المحرم عن الفرض فهو مخمور.

****

٤٤٨ احذر تدور حاجتك عند الأنذال ... لا تقضي الحاجة ولا تستر الحال

وإن كان همك بس لقمتك ... الفول بريالين والخبز بريال.

****

٤٤٩ أكثر الأمراض الداخلية عند الصالحين الرياء والحسد.

****

٤٥٠ إذا كنت تعصي الله بقوتك فتذكر من أقعده المرض عن الحركة.

****

٤٥١ أفكارك، مشاريعك، تغريداتك إذا لم تسقها بدمك أو عرقك أو مالك أو دمعتك ستبقى نبتة ذابلة.

****

٤٥٢ بعض من باشر الحياة البرزخية الليلة كان يغرد البارحة.

****

٤٥٣ إذا لم تعرف أحدا فتعرّف على الأحد في الرخاء يعرفك في الشدة.

****

٤٥٤ إذا أصبح الناس يغردون بحق الإنسان في الخبز والكرسي، فغرد معهم بحق الله في التوحيد وحق رسوله ﷺ في الاتباع.

****

٤٥٥ تارك الصلاة سيوجهونه للقبلة في قبرة، لكن القبلة ستنكره.

****

٤٥٦ إذا وجدت غبارًا على مصحفك فالغبار الذي على قلبك أشد.

****

٤٥٧ علمتني الحياة: "الناس لا تحب البذيء ولو سقاها عسلًا".

****

٤٥٨ غرد ولو لمتابع واحد تدخل بسببه الجنة، فإن النبي من الأنبياء يأتي وليس معه إلا الرجل والرجلان.

****

٤٥٩ أختي المسلمة: أكثر من ١٧ ألف لقيط في السعودية كانت أولى خطوات قدومهم: ابتسامة ساذجة فموعد فلقاء.

****

٤٦٠ قلق الدنيا يعبر إلى قلبك عبر عينيك فاحمد الله ولا تكثر التحديق في أرزاق الناس: ﴿**وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ... لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ**﴾.

****

٤٦١ شيئان فقط ستراهما أول ما تستيقظ في القبر: الملكين ومقعدك في الجنة أو النار.

****

٤٦٢ إذا تنجست عينك بالنظر للسافرات فبأي عين تود أن ترى بها ربك ورسولك ﷺ. لذة الانتصار والتعالي على الشهوة أعظم من لذة نظرة تورث الحسرة.

****

٤٦٣ لذة الانتصار والتعالي على الشهوة أعظم من لذة نظرة تورث الحسرة.

****

٤٦٤ جيد أن تكون حقوقيًا، لكن معيب ألا يكون حق الله ضمن دائرة هذه الحقوق.

****

٤٦٥ كل طموحاتك تموت معك إلا الجنة.

****

٤٦٦ أخلاقك رأس مالك: «**وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت، فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا**».

****

٤٦٧ وصية للجادين مع اقتراب الإجازة وكثرة الزواجات لا بد أن يكون لك تفكير جاد في الثانية، فإن من ضيعها فهو لما وراءها من الدقائق والساعات أضيع.

****

٤٦٨ أحلامك الدنيوية لن تنتهي ولو بواديين من الذهب، اطمئن فعدم إنهائها لن يؤثر على نتيجة اختبارك في القبر.

****

٤٦٩ أكذب الناس من يوهمهم أنه صالح ليعظموه وقلبه فاجر.

****

٤٧٠ التغريدات التي تكره قراءتها وأنت في قبرك امحها.

****

٤٧١ أغلى كنز تجده إذا دخلت البيت... (أمك).

****

٤٧٢ حتى ولو كنت قمرًا فلك جانب مظلم: ﴿**فَلا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ**﴾.

****

٤٧٣ جميل أن تناول أم زوجتك فنجان القهوة، لكن لا تدع زوجتك تسكب الفنجان الآخر على قلب أمك.

****

٤٧٤ هل تعرف الوجبة القذرة: مجموعة نساء على الواتساب يأكلن لحم إحدى أخواتهن.

****

٤٧٥ العين التي سترى بها الله لا تلوثها بالنظر إلى المقاطع المحرمة: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ.... ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ﴾.

****

٤٧٦ الذي يقدم النصيحة مغلفة بعنف، كمن يريد أن يسقيك عسلًا في إناء متسخ لا تكاد تسيغه.

****

٤٧٧ أهون ما يصنع النظر المحرم بصاحبه أنه يحطه من مرتبة المتميزين بين الخلق ومن مقام الرفعة عند الخالق.

****

٤٧٨ (نصائح للأئمة في رمضان) كان بعض مشايخنا يكره الحديث بعد الصلاة مباشرة دفعًا للتشويش على المسبوق ولمقام الأذكار، فأنصح الإمام أن يتريث دقائق.

****

٤٧٩ لا يحبس التغريد لله في فيك مثل الذنوب.

****

٤٨٠ جاء في حديث يستأنس به في الفضائل أن مجلسك من الله يوم القيامة بقدر مجلسك من الخطيب يوم الجمعة فبكر وابتكر.

****

٤٨١ أما تستحي! كيف تريد أن يجتمع لك النظر إلى المشاهد المحرمة والنظر إلى وجه الله الكريم يوم القيامة؟

****

٤٨٢ اللحية ليست مضادة للحريق؛ لئن لم تنته عن الظلم وانتهاك المحرمات فوربي لتمسنك النار، إلا أن يشاء الله رب العالمين.

****

٤٨٣ عين ترجو أن تنظر بها إلى الله لا تلوثها بنظرة محرمة.

****

٤٨٤ لا تغرك المناصب والمشالح والقبائل، الكلام في خفض ورفع الآخرة: ﴿**إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۞ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۞ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ**﴾.

****

٤٨٥ سكران، يغني، يصلي، يرقص، يلعب، يهتف في الملعب، يزني، يتفرج في مناظر محرمة (اختر ما شئت) «**من مات على شيء بعث عليه**».

****

٤٨٦ أعظم الناس خذلانًا من تعلق قلبه بغير الله.

****

٤٨٧ أنصح الدعاة بإحياء التصنيف القرآني لبعض المخالفين (النفاق نموذجًا).

****

٤٨٨ بأي أنف وجد أنس بن النضر ريح الجنة يوم أحد؟ إذا أردت أن تعرف فشم رائحتها بتقبيل قدمي أمك.

****

٤٨٩ لتقوية الغيرة على العقيدة والشريعة وحملتها أنصح بقراءة [الرد على المخالف من أصول الإسلام ومراتب الجهاد] للعلامة بكر أبو زيد.

****

٤٩٠ معيب أن يشغل الحج والحاج بذكر فلان وإنجازات فلان أكثر من اشتغالهم بالله، بل: ﴿**فَاذْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا**﴾ (لبيك لا شريك لك).

****

٤٩١ أحسن إلى العدو يعاملك كالصديق: ﴿**ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ**﴾.

****

٤٩٢ الوسادة التي تضع عليها رأسك لا تثقلها بغل تحمله على مسلم.

****

٤٩٣ أوصي إخواني بالترفع عن الشماتة والتأزيم مع بعض المسلمين لمواقفهم السابقة من قضايا الولاة والطاعة، فقد دخل مكة مطأطئًا ونحن اليوم لم نر نصرًا.

****

٤٩٤ رب تغريدة لا يلقي لها بالًا تهوي به في النار سبعين خريفًا، أحذرك: الدين وأعراض المسلمين.

****

٤٩٥ إذا كنت ولا بد مشتغلًا بالناس فاجعل العلماء والدعاة في آخر القائمة وابدأ بيهودي، ثم نصراني، ثم نصيري، ثم رافضي لعلك تموت قبل أن تصل مسلمًا.

****

٤٩٦ أعوذ بالله أن يكون مسلم خصمًا لي يوم القيامة فضلًا عن دعاة المسلمين وعلمائهم، ما بال أقوام اتخذوا أعراض الدعاة والعلماء ملهاة بحجة جرحهم وتعديلهم.

****

٤٩٧ لا تجعل مسلمًا أبدًا في قائمة أعدائك فضلًا عن عالم يجتهد وفق آليات الشريعة فيما يقبل الاجتهاد.

****

٤٩٨ إذا كان جل وقتك لمنابذة إخوانك المسلمين متى ستتفرغ لقائمة الأعداء الحقيقيين، عمرك أقصر من ذلك بكثير فلا تشغله بصناعة الأعداء.

****

٤٩٩ كلما مات ميت على تبديل أو غير ملة عرفت أهمية: ﴿**وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ**﴾؟

****

٥٠٠ من ابتلي بالوسوسة: هل تظن أن الشيطان بلغ نصحه وحبه لك أن يخبرك أن وضوءك غير صحيح، أو صلاتك ناقصة، والله لا يريد إلا إفساد دينك فلا تطعه.

****

٥٠١ تأتيك دعوة إلى طعام فتخرج، وتسمع دعوة الله حي على الصلاة فلا تخرج؛ ألا تستحي: بطنك أولى من خالقك؟

****

٥٠٢ أما تستحي يجعل الله لك قلبًا ينبض دون علمك، ثم تودع فيه غيره.

****

٥٠٣ أكبر ثروة يفاخر بها المسلمون شريحة الشباب: ثقافة عالية، أدب تعالى على صراعات الكبار والكلمة أصبحت لهم.

****

٥٠٤ لن يمنعك عن اتباع النبي ﷺ سوى هواك الشخصي: ﴿**فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ**﴾.

****

٥٠٥ جاهد مع رسول الله ﷺ ومع ذلك قال فيه: هو في النار؛ لأجل (عباءة) غلها، ويحَكم يا من جمعتم الفسوق والعصيان وأكل حقوق المسلمين عبر مشاريع ومناقصات وشبوك.

****

٥٠٦ لا تتوسع في الديون لأجل الكماليات وإذا استدنت فتذكر أن «**من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله**» البخاري.

****

٥٠٧ أختي المسلمة: لا تضعي صورة متبرجة لك في تويتر؛ اختفاؤك وراء وردة جميلة يغليك، حتى الحوريات: ﴿**كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ**﴾.

****

٥٠٨ قد تأتيك كلمة عوراء ولو من أقرب الناس إليك ليس لك معها إلا الإعراض والصبر والتأسي، بلغ النبي ﷺ كلمة قبيحة ما كان ينبغي أن تقال لعظيمٍ مثله، فلملم جرحه وأعرض وهو يقول: «**رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر**». متفق عليه.

****

٥٠٩ حذر ﷺ من "سفهاء الأحلام" وبعضهم تحصّل له عدد كبير من المتابعين في تويتر، فليحذر أهل العلم من الاصطفاف وراءهم فيما فيه شطط عن منهج أهل السنة.

****

٥١٠ قيل من أسباب توبة بشر الحافي أنه وجد ورقة مكتوب فيها اسم الله فرفعها وطيبها فرفعه الله، فيا معاشر الطلاب لا ترموا كتبكم على قوارع الطرق.

****

٥١١ لا تكثر التغريد فيملك الناس فإن النبات قد يموت بكثرة الماء، قال ابن مسعود: "كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة خشية السآمة علينا".

****

٥١٢ إذا تورطت في مجلس كثير لغوه تعينت الهجرة إلى الصالحين في تويتر تذاكرهم اللهَ «**هم القوم لا يشقى بهم جليس**».

****

٥١٣ لن تقوم على قدميك في القبر لتعمل صالحًا، لكن يمكن أن يكون لك عمل وأنت هناك: «**إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث**» حاول ترتبها قبل المغادرة.

****

٥١٤ كُفِّن ابن سلول في قميص النبي ﷺ ومع ذلك هو في الدرك الأسفل من النار، والله لو ذرفت دمعك على كل أثر في المدينة لا يغنيك شيئًا ما لم تعش على سنته.

****

٥١٥ صعد مجموعة قمة جبل والناس تحتهم يصيحون ستسقطون ستسقطون، وفعلا سقطوا إلا واحدًا لم يسقط؛ لأنه أصم!!! التلفت للمثبطين أول خطوات الفشل.

****

٥١٦ الاصطفاف سهل في تويتر فإياك والسباحة مع تيار السفاسف ولو كان باعثها غيرة: «**إن الله يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها**».

****

٥١٧ كلمتك الطيبة تعيش وإن مت أنت:

يموت رديء الشعر من قبل أهله ... وجيده يبقى وإن مات قائله.

****

٥١٨ لا يجتمع بغض أعداء الله وأوليائه إلا في قلوب الخوارج.

****

٥١٩ أوصي إخواني الشباب: لا تستظل في حرارة الفتن إلا بالأشجار الكبيرة.

****

٥٢٠ سيقال لك يومًا: ﴿**اقْرَأْ كِتَابَكَ**﴾ تعلم القراءة من الآن في مدرسة النبي ﷺ.

****

٥٢١ متابعوك في تويتر إما أن تأخذ كحسناتهم، وإما أن تحمل سيئاتهم: ﴿**وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ**﴾.

****

٥٢٢ المسابقة التي إذا لم تشارك فيها هلكت أو كنت من ثلة الآخرين: ﴿**سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ**﴾.

****

٥٢٣ إذا لم يأت ذكر الله ولا رسوله ولا دينه أبدًا في تغريداته فاخش عليه النفاق: ﴿**وَلا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلَّا قَلِيلًا**﴾.

****

٥٢٤ يتفلت العلم والهدى والتوفيق كلما تفلتت التقوى: ﴿**وَاتَّقُوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ**﴾.

****

٥٢٥ أسوأ اعتقال يمكن أن تتعرض له يوم يقال للمسؤولين: ﴿**خُذُوهُ فَغُلُّوهُ**﴾.

****

٥٢٦ لا تقرأ كتابًا يجعل كتابك في شمالك: ﴿**وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ**﴾.

****

٥٢٧ أدق كتاب قد تشعر في قراءته بالخجل الذي إذا أخذته قيل لك: ﴿**اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا**﴾.

****

٥٢٨ يتناصرون ويتمادحون ويهشتق بعضهم بعضًا وينفخ بعضهم في بعض: ﴿**وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا**﴾.

****

٥٢٩ إذا طمعت في قبول صلاتك واستجابة دعائك وإدراك لذة مناجاة ربك، فتصدق ولو بيسير وأنت خارج للمسجد: ﴿**أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ**﴾.

****

٥٣٠ ذكي وعندك وقت للمطالعة في تويتر، خسارة أن يحملك أهلك إلى قبرك والقرآن ليس في صدرك ﴿**بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ**﴾.

****

٥٣١ يا ويل ملحد توعده الله بقوله: ﴿**فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ**﴾.

****

٥٣٢ لا يغرنك أن تغرد بما يسخط الله وتصفق لك الرفاق، فوالله الذي يجري أنفاسك في صدرك لا تكفيك أصبع واحدة، وإنما ﴿**يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ**﴾.

****

٥٣٣ حرية الفكر (نفق يدخلونه ليخرجوا) إلى حرية الكفر.

****

٥٣٤ يغرد بالمنكر ويطبل له بعض المتابعين: ﴿**وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا**﴾.

****

٥٣٥ الذي لا ينبغي أن يختلف فيه المؤمنون ضلال المنافقين مهما لانوا: ﴿**فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللهُ**﴾.

****

٥٣٦ من كان وليًّا لله في العلانية عدوًا له في السر، فإن قلوب الصالحين تبغضه، ولا يكاد يوفق للظهور الإعلامي ولحسن خاتمة.

****

٥٣٧ حتى التغريدات: ﴿**الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ**﴾.

****

٥٣٨ غيرتك على دينك لا تستدعي طمعك في هلاك كل خصومه، بل اطمع في هدايتهم: «**لعل الله يخرج من أصلابهم موحدًا**» وقد كان إبراهيم ﴿**يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ**﴾.

****

٥٣٩ شتان بين من أصبح صائمًا وأمسى ذاكرًا: ﴿**يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ**﴾، وبين من أصبح يحتسي كأس خمرة هواه مكبًا على وجهه.

****

٥٤٠ لا تمش إلى الآخرة مشيًا، بل اسع مخلصًا: ﴿**وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا**﴾.

****

٥٤١ رعى موسى الغنم عشر سنين ليعف نفسه ويظفر بزوجة صالحة؛ أنت بحاجة إلى صبر وعمل أكثر من ذلك؛ لأنك لست موسى أيضًا.

****

٥٤٢ مؤسف أن تحاور علمانيًا أو ليبراليًا أو حتى عاميًا بعنف وقسوة حتى يضطر لتذكيرك بحسن خلق النبي ﷺ الذي تزعم أنك تدعو إلى شريعته.

****

٥٤٣ لا تستوحش من قلة متابعيك فواحد منهم تزرع في قلبه مخافة الله خير من مئة ألف يعلمهم غيرك كيف يلعبون.

****

٥٤٤ أكذب كلمة تسمعها الفتاة وأخطرها، كلمة حب من ذئب يستدرجها بها.

****

٥٤٥ كلما تقدم بك السن زادت أعداد الذين تعرفهم من الأموات، إنهم ينتظرونك.

****

٥٤٦ الشهوة نزلت بامرأة العزيز من عرش السلطان فلم تعد ملكة ولا امرأة، بل مجرد أنوثة حيوانية متكشفة، وحينما ترك يوسف شهوته صار عزيزًا على خزائن الأرض.

****

٥٤٧ هناك نسخة من تغريداتك محفوظة أيضًا في سجل أعمالك حاول أن تكون في كفة الحسنات.

****

٥٤٨ كل المعلومات التي في رأسك لن تستحضرها في قبرك ولن تطلب منك، شيء واحد فقط ستحتاج إليه: علاقتك الجيدة مع الله ورسوله.

****

٥٤٩ يتابعه أهله في تويتر: يكاد يذوب في تغريداته رقة ومثالية، لكنه معهم في البيت كالجمل الهائج «**خيركم خيركم لأهله**».

****

٥٥٠ لا يدرك خطورة السقوط إلا من كان في القمة، ولذا كان أكثر دعائه ﷺ: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**».

****

٥٥١ لا يغرك هدوء المقابر فوالله إن فيها غصصًا.

****

٥٥٢ أراك متأثرًا ببعض شبهات المبتدع وقدحه في السنة والصحابة! قل لي بربك ماذا ستفعل أمام المسيح الدجال حينما يحيي الميت ويقول للسماء أمطري فتمطر؟

****

٥٥٣ ما تفرق طالبًا علم على شيء أضر عليهما من الحسد، ربنا لا تجعل ﴿فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾.

****

٥٥٤ أول ليلة في القبر بلا مشلح، ولا تويتر، ولا ريموت، ولا عائلة، ولا كرسي، ولا إضاءة إلا نور العمل الصالح.

****

٥٥٥ الداعية ليس متطفلًا في نصحه ودعوته ولن تضره عدم استجابة المدعو، لكنه يشفق عليه من جهة ويطمع أن يضيفه إلى رصيد حسناته من جهة أخرى.

****

٥٥٦ يتسع قلب الرافضي للرافضة والإسماعيلية والخميني والحوثية، ويأبى أن يتسع لأكثر الخلق رؤية وجلوسًا وسماعًا لرسول الله ﷺ.

****

٥٥٧ المؤمن لا يتبع متشـــابه القرآن ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾ فكيف يتبع شبهات المبتدعة المتناقضة.

****

٥٥٨ **اليوم تفعل ما تشاء وتشتهي... وغدا تموت وترفع الأقلام**

****

٥٥٩ إذا علمك الكافر اللعب، فعلمه لا إله إلا الله.

****

٥٦٠ الصبر بقضاء الله وقدره عند الصدمة الأولى، وأما بعد فحتى البهيمة تصبر وتنسى.

****

٥٦١ الموت مصيبة، لكن المصيبة الأكبر أن تكون حيًا وقلبك ميت ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

****

٥٦٢ في كل دقيقة ١٠٠ ألف تغريدة في تويتر، كن مميزًا واجعل تغريدتك أنت إضاءة لها: ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾.

****

٥٦٣ **لله در الحسد ما أعدله... بدأ بصاحبه فقتله**

****

٥٦٤ أطول مدة إقامة انفرادية لك ستكون في القبر، وأهم ما تحتاجه هناك إضاءة كافية من العمل الصالح.

****

٥٦٥ لا تسهر مع المحرمات، ثم ترجو أن ترى رسول الله ﷺ في المنام.

****

٥٦٦ عندما نتأخر عن الدوام ندخل بحياء على المسؤول، لكنا لا نشعر بنفس الحياء من الله إذا جئنا متأخرين إلى الصلاة !

****

٥٦٧ الذي يكتفك عن صلاة الفجر ليست شدة البرد، بل نقص في حلاوة الإيمان.

****

٥٦٨ لن تتوقف الأخبار ولا الصرعات السياسية ولا جري الناس وراء الدنيا، شيء واحد سيتوقف هو نبضات قلبك فاجتهد في استثمارها بشيء يدخل معك في قبرك.

****

٥٦٩ حاول أن تشتغل بتغيير نفسك ستكتشف حينها أنك قد غيرت العالم ﴿**إِنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ**﴾.

****

٥٧٠ تذهب للحرم، ثم تصور وترسل لقوائم الواتساب، قل لي بربك كم بقي لها من أجرها «**من سمع سمع الله به**».

****

٥٧١ يقول أنس: "ما شممت رائحة أطيب من رائحة رسول الله ﷺ " قد يكون شذاك الطيب مفتاحًا رائعًا لقلوب أهلك وخدمك وتلاميذك.

****

٥٧٢ ليس من شروط التدين الخصومة مع الحياة، بل ابتسم حتى تبدو نواجذك.

****

٥٧٣ (إني اكتتبت في غزوة كذا) هكذا كان يقول الصحابي لرسول الله ﷺ، فإذا حيل بينك وبين ساحة الجهاد فاكتتب في غزوة تويتر ومر بمعروف وانه عن منكر بالحسنى.

****

٥٧٤ إذا أغلقت الأبواب للمعصية فهذا سؤال كفيل أن يسلط عليك الضوء ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾؟

****

٥٧٥ التغريدة الشرعية والدعوية عبادة، إن أردت بها إعجاب المتابعين وتكثيرهم كانت وبالًا عليك «**تركته وشركه**» يا رب اغفر ذنبي وأصلح نيتي.

****

٥٧٦ إياك أن تخلو تعصي الله بعين خلقها لك وأنعم بها عليك؛ استح منه فإنه يراك.

****

٥٧٧ الشيء الذي لم تتذوقه إلى الآن هو (الموت)، طعمه الوحيد الذي سيكشف لك حقيقة ما كنت فيه.

****

٥٧٨ يُخشى على الفضيلة من: عالم ينافق السلطان بالضوابط الشرعية، وليبرالي يغازل الغرب باسم الانفتاح والحرية.

****

٥٧٩ كيف لو اختبأت في معصية فأغلق الله عليك باب التوبة فمن أين تخرج؟ ﴿**كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**﴾.

****

٥٨٠ الانحدار إلى المعصية أهون من التسامي إلى الطاعة.

ومن يتهيب صعود الجبال ... يعش أبد الدهر بين الحفر

****

٥٨١ يا معاشر المغردين: اتقوا النار ولو بشق تغريدة.

****

٥٨٢ ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابض ... على الماء خانته فروج الأصابع.

****

٥٨٣ قبل أن ترفع يديك تسأله المفقود أنزل عينيك واشكره على الموجود: ﴿**لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ**﴾.

****

٥٨٤ إذا أردت أن تعرف هل أنت مخلص في عملك فانظر إلى السبب الباعث للعمل، فإن كان طلب مرضاة الله فأنت مخلص، وإلا أحسن الله عزاءك في تعبك.

****

٥٨٥ استقبال الموت بالطاعات خير من استدباره بالمعاصي.

****

٥٨٦ سمى النبي ﷺ بعض المعاصي " القاذورات " فهل تجد عاقلًا يجمع في هذه القاذورات ويحملها معه في قبره؟

****

٥٨٧ كل تغريدة لا تدفعك إلى الجنة اتركها لأهل النار.

****

٥٨٨ يتحدثون عن الآخر (يهودي-نصراني) في غاية اللطف والإنسانية فإذا مر اسم صحابي كتب الوحي ضاقت قلوبهم عنه، إن لم تحفظوا حق صحبته فاحفظوا حق إسلامه.

****

٥٨٩ أنفاسك تتناقص إلا نَفَسًا تحملّه بذكر الله فلا تكن من الغافلين.

****

٥٩٠ إذا لم يكن لك سلطان ولا مال تجود به فجد بقلبك وعطفك وإنسانيتك على الفقراء والمساكين والمظلومين والمساجين، وإلا فأحسن الله عزاءك في قلبك.

****

٥٩١ لا يكفي أن تفتح عينك لتمشي في الظلام، بل لا بد لك من نور تمشي به في الناس: ﴿**وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ**﴾.

****

٥٩٢ منصبك ليس شرطًا لدخولك الجنة، لكنه قد يدخلك النار.

****

٥٩٣ كل تغريدة لا تدفعك إلى الجنة اتركها لأهل النار.

****

٥٩٤ يا معاشر الكتاب والمحتسبين على المحتسبين، أعطوهم فقط حرية التألم أن تقلب كتب الإلحاد بين كتب التوحيد.

****

٥٩٥ ما أشد خزيها يوم تقول: يا رب تركت الإنكار حفاظًا على سمعة الدين والشريعة، فيقال: كذبت، وإنما تركت ليقال: مفكر وحكيم، وقد قيل وما تغني قيل؟

****

٥٩٦ أكبر خسارة يمكن أن تواجهك أن يستيقظ الناس من قبورهم أيديهم في يد رسول الله ﷺ ويدك في يد أبي جهل.

****

٥٩٧ لو سأل سائل في الشارع أين طريق الطائف تسابقنا في إجابته، لكننا نراه يتخبط ولا ندله إلى طريق الجنة.

****

٥٩٨ أنت حر (ليبرالي)، لكن أين تضع وجهك بعد أيام: ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ۞ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ۞ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۞ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ۞ أُوْلَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ**﴾.

****

٥٩٩ لا بد من أسلمة المصطلحات: الليبرالي قد يتزين بليبراليته، لكن إذا علم أن اسمه في القرآن منافق أو فاسق استتر بفسقه أو نفاقه.

****

٦٠٠ أعطاه الأمير ناقة فمدحه بقصيدة عصماء، والله أعطاه الدين والسمع والعقل والبصر وقلبُه ولسانه مع الناقة.

****

٦٠١ أحسن قلادة تضعها في عنقك حسن خلقك.

****

٦٠٢ تصور لو سمعت هذه الإهانة من الله: ﴿**اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ**﴾، يا رب أسألك العفو والعافية ولمن قال آمين.

****

٦٠٣ الله أمر خليله بذبح ابنه فتله للجبين، وأنت يأمرك بذبح هواك فتأبى وتعصيه، ثم ترجو أن تكون من المقربين؟

****

٦٠٤ ضاعت الفضيلة بين: عالم ينافق السلطان، وإصلاحي يخادع الشعب، وليبرالي يداهن الغرب.

****

٦٠٥ لا تأمنوا المختلط والمختلطة، وإن كثيرًا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض.

****

٦٠٦ القيح والصديد أهون من الشعر في الجوف؛ يا الله كيف بأجواف الليبراليين التي امتلأت حقدًا على الإسلام وأهله.

****

٦٠٧ إذا أمسيت في قبرك فلن تغرد في تويتر، ولكن متابعيك سيقلبون تغريدات الأيام الخالية.

****

٦٠٨ أكرم المخَدَّرات واكشف المخدِرَات ولا تعكس.

****

٦٠٩ إذا توعد الله رسوله لو قال بغير علم أن يقطع عرق قلبه ﴿**وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ ۞ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ۞ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ**﴾ فكيف بليبرالي يحل ويحرم.

****

٦١٠ يتفلسف يظن أن صلاح البشرية في أفكاره، ونفسه التي بين جنبيه تتلاعب به وهو عاجز عن ترويضها.

****

٦١١ من جار على صباه جارت عليه شيخوخته.

****

٦١٢ نور الحق أضوأ من الشمس، لكن الخفافيش تعشى.

****

٦١٣ من أظهر زهده فما زهد.

****

٦١٤ وقع ثعلبان في شبكة فقال أحدهما للآخر: أين الملتقى بعد هذا؟ فقال: بعد يومين في الدباغة. هكذا قرناء السوء إذا قبض عليهم.

****

٦١٥ إن كنت على وضوء فلا تتابع تغريدات ليبرالي ولا رافضي وشهوانيين بين ذلك كثيرًا.

****

٦١٦ من باع دينه بدنياه يقوم يوم القيامة كمحتلم على حسناء لا يجدها إذا أصبح، وإنما يجد الأذى تحته.

****

٦١٧ ربما يأتيك ما تكره في تويتر فكن من أصحاب هذه الآية: ﴿**وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا**﴾.

****

٦١٨ "قد تكون لذة ساعة غصة يوم القيامة" اللهم اغفر لمن أرسلها.

****

٦١٩ لا يسود حاسد، ولا ينال الخير راقد، ولا يحصل العلوم قاعد، ومن يئس من رحمة الله جاحد.

****

٦٢٠ فرحك بما في يدك أولى من ألمك لما في يد أخيك.

****

٦٢١ عام جديد ١٢ شهر ٤٨ أسبوع ٣٦٠ يوم ٨٦٤٠ ساعة ٥١٨٤٠٠ دقيقة ٣١١٠٤٠٠٠ لحظة: أكثر من ٣١ مليون لحظة يمكن أن يزورك في أي واحدة منها ملك الموت.

****

٦٢٢ عام جديد لو حفظت كل يوم آيتين لغربت آخر شمس عام ١٤٣٤ وأنت تحفظ البقرة وآل عمران والنساء وزيادة فاستعن بالله ولا تعجز.

****

٦٢٣ نداء للقساة:

إن كنت لا ترحم المسكين إن عدما ... ولا الفقير إذا يشكو لك العدما

فكيف ترجو من الرحمن رحمته ... وإنما يرحم الرحمن من رحما

****

٦٢٤ الذي يفاخر بنسبه فيه شبه من إبليس الذي قال متفاخرًا: ﴿**أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ**﴾.

****

٦٢٥ إذا كانت العين حق، فإن الله هو الحق المبين فلا توسوس مع كل عين ﴿**وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ**﴾.

****

٦٢٦ دمعة أمك عليك عند سفرك اسق بها شجرة البر في قلبك.

****

٦٢٧ ما أن تموت حتى يبدأ من حولك بتقليب صفحات حياتك فاحذر ما أخفيت بين السطور:

وإنما المرء حديث بعده... فكن حديثا حسنًا لمن وعى.

****

٦٢٨ سعيد بن جبير: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟

حصين بن عبد الرحمن: أنا؛ أما إني لم أكن في صلاة، ولكني لدغت.

تغريدات السحر بحاجة إلى غطاء.

****

٦٢٩ أحدهم يطوف بالمنامة والآخر بالملابس الرياضية، ﴿**يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ**﴾.

****

٦٣٠ بيئتك السيئة ليست شماعة تعلق عليها إخفاقاتك: امرأة فرعون عاشت في بيئته المظلمة وخرجت تقول: ﴿**رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**﴾.

****

٦٣١ يجتمع في صيام غد: أنه خميس؛ وعرفة؛ ويبعد صائمه عن النار مسيرة ٧٠ خريفًا؛ ويغفر ذنوب سنتين؛ فمن أدركه ولم يغفر له تربت يمينه.

****

٦٣٢ الناس كلهم يأكلون ويشربون ويروحون ويجيئون، الفارق الوحيد بينهم هي المسافة التي تفصل كلا منهم عن الله.

****

٦٣٣ إبراهيم يبني الكعبة ويقول: ﴿**وَتُبْ عَلَيْنَا**﴾ هل أدركت الفارق الكبير؟

****

٦٣٤ لو علمت مغردًا يفتح لك بابًا إلى السجن أو الإيدز لم تتابعه! فلِمَ تتابع من يفتح لك أبوابًا إلى النار؟

****

٦٣٥ الحال التي تريد أن تموت عليها عش عليها، وإلا فلا تلومن إلا نفسك.

****

٦٣٦ لا يمكن أن يكون الجميع ملائكيًا، لكن يمكنك أنت ألا تكون شيطانيًا.

****

٦٣٧ الجميع يفكر في تغيير العالم: حاول أن تفكر أنت في تغيير نفسك، كفاك تركًا للصلاة، كفاك عقوقًا لوالديك، كفاك ظلمًا، كفاك كذبًا كفاك..

****

٦٣٨ العلامة الفارقة للمنافقين ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾ فاحذرهم.

****

٦٣٩ قال بعض العارفين: عبيد النعم كثيرون، وعبيد المنعم قليلون.

****

٦٤٠ أحوج الكلام إلى الإخلاص الكلام فيه.

****

٦٤١ حج مع النبي ﷺ أكثر من مئة ألف صحابي لا يعرفهم أكثر الناس وقد رضي الله عنهم، لن يضرك جهل الناس بك وبمتابعتك إذا كنت تمسي والله راضٍ عنك.

****

٦٤٢ نزع ملابسك الداخلية وإغماض عينيك سيتولاهما شخص آخر عنك بعد آخر لحظة من حياتك.

****

٦٤٣ آية التغريدة الخالصة قصد هداية المتابعين لا زيادتهم أو إعجابهم.

****

٦٤٤ الحياة فرص، وأعظم الفرص التي تضيع منك أن تكون ساجدًا وقلبك مشغول بجرجير أو ملوخية!

****

٦٤٥ أكبر إهانة يمكن أن تتعرض لها أن يتمندل بك إبليس في معصية، ولا والله لن يكرمك أهل الأرض ولو اجتمعوا ﴿**وَمَنْ يُهِنِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ**﴾.

****

٦٤٦ لا تثق في شخص قصر في حق والديه؛ فمن فرط في وعاء حمله ٩ أشهر، ونسي عرقًا سكبه والده لأجله حري أن يفرط فيك ولو بثمن بخس.

****

٦٤٧ لست مسؤولًا عن تعيين ليلة القدر، لكنك مسؤول عما عملت فيها.

****

٦٤٨ أبشع مسلسل يمكن أن تراه وأنت مستمتع: رجلًا قد سلك في ﴿**سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا**﴾ في النار وأنت متكئ على أريكتك في الجنة.

****

٦٤٩ بعد صيام يوم فقط من رمضان دخلا الحرم الليلة سويا، أحدهما ليصلي والآخر ليصلى عليه.

****

٦٥٠ مستقبلك باختصار في قوله: ((**يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرًا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه**)).

****

٦٥١ كل مغرد يغدو فبائع نفسه فمعتقها بمتابعة أهل الدين والعلم، أو موبقها في أودية الشبهة ومقاطع الفاحشة.

****

٦٥٢ تحرص على تظليل سيارتك من وهج الشمس! أعدّ لرأسك ظلالة تحت عرش الرحمن وإلا غلى دماغك يوم القيامة.

****

٦٥٣ إذا مات لك قريب فقد مر عليك ملك الموت وسيعود.

****

٦٥٤ حاول أن تتجنب السيول الجارفة في تويتر التي تجرك إلى الوقيعة في الأشخاص، فوالله أن تلقى الله سالمًا خير من أن تلقاه وقد أمسك بك مؤمن يطلب مظلمته.

****

٦٥٥ ليس على المرء في دينه أشأم من التفات قلبه إلى الخلق.

****

٦٥٦ ليس البر أن تطيع أمر والديك، ولكن البر ألا تضطرهم لأمرك.

****

٦٥٧ اضرب الجمل المربوط يخاف السائب.

****

٦٥٨ ويحك: دمعة أمك عليك إياك أن تقع على الأرض، بل اسق بها شجرة البر في قلبك.

****

٦٥٩

مساكين أهل الحب حتى قبورهم ...عليها غبار الذل بين المقابر

إلا محب الله ورسوله.

****

٦٦٠ لا مانع أن تسبح في الجزئيات، لكن إياك أن تغرق فيها.

****

٦٦١ لن تنهاك صلاتك عن الفحشاء والمنكر حتى تجد فيها حرارة الاتصال ولذته.

****

٦٦٢ الموت مدرسة بلا كراسي ولا أزياء.

****

٦٦٣ لا تعبد الله ليقضي حاجتك فقط، بل اعبده ابتغاء مرضاته وستنهال عليك عطاياه حتى تدهشك.

****

٦٦٤ امتثال أوامر الوالدين طاعة، لكن البر والإحسان أن تسبق الأمر، وتترقب الحاجة، وتسابق إليها قبل الطلب.

****

٦٦٥ كثير الذين يسكنون قلوب أمهاتهم، لكن من سكنت أمه في قلبه قليل.

****

٦٦٦ إذا سافرت خذ الطنطاوي معك: كثير الأسفار، وموردا للعلم والأخبار.

****

٦٦٧ اتصالك بالخالق سمو إليه، واتصال إبليس بك سقوط بين يديه.

****

٦٦٨ إذا لم تسارع إلى الجنة فامش؛ المهم ألا تتجه إلى النار ولو حبوًا.

****

٦٦٩ إذا كشرت الدنيا عن أنيابها لك فاستقبلها بابتسامة الرضا والصبر، فإن مع العسر يسرى.

****

٦٧٠ أعظم خطأ قد ترتكبه بعد المعصية أن يحول الشيطان بينك وبين ربك، فلا تتوب وتقنط من رحمته وقد وسعت كل شيء.

****

٦٧١ اصبر ولا تعجل: ستنتهي حريته في القبر وعندها تبدأ حريتك أنت.

****

٦٧٢ احذر المعصية فإن لها علامة في الوجه: ﴿**نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ**﴾.

****

٦٧٣ إن كنت ستسقيني عسلًا فلا تعرضني للسعات النحل.

****

٦٧٤ اتقوا الله ﴿**وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ**﴾ وإلا والله لتغشينك ظلمة المعصية في أقوالك وأفعالك واختياراتك وقبرك.

****

٦٧٥ يا حسرتا على تغريدات هذه خاتمتها ﴿**وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا**﴾.

****

٦٧٦ إذا أحسست في قلبك ليونة وجبنًا مع أهل الباطل والمنكرات، فاقرأ في فتاوى محمد بن إبراهيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

****

٦٧٧ علمتني الحياة: إذا رأيته يترعرع في قصر فرعون فلا تكره قدر الله ولا تتهمه في نيته، قد يكون له معه شأن.

****

٦٧٨ لا ترفع رأسك من السجود وفي نفسك حاجة تريدها من الله.

****

٦٧٩ عندما يكون الإنسان بوجهين كقطعة النقود سيقضي عمره متنقلًا بين جيوب الناس.

****

٦٨٠ قيل من شاهدك يا أبا الحصين (كنية الثعلب عند العرب) قال: ذنبي، أهل الأهواء يشهد بعضهم لبعض والضحية العلم.

****

٦٨١ رب درهم سبق ألف درهم، ورب تغريدة سبقت ألف تغريدة، فلا تحقرن تغريدة تدافع بها عن الدين أو تدعو بها إلى هدى.

****

٦٨٢ التغريدة التي لو قرأتها في قبرك مسحتها امحها الآن.

****

٦٨٣ متابعوك في تويتر: محبون أو مراقبون؛ فأكرم المحبين واحذر المراقبين.

****

٦٨٤ هل انتهيت من معصيتك وسوء أدبك مع ربك؟ التفت إلى الأعلى وقل: "رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين، رب لا تخزني يوم يبعثون".

****

٦٨٥ كل يوم تستيقظ في المكان الذي نمت فيه، إلا نومة الموت تستيقظ ورأسك مكبل في الكفن.

****

٦٨٦ الاستغراق في العمل ينقذك من ثلاث: الملل، والرذيلة، والفقر.

****

٦٨٧ البخيل يعيش عيش الفقراء ويموت ميتة الأغنياء، وتبدأ عمليتان حسابيتان في المال: إحداهما: عليه في قبره، والثانية: بين الورثة في القسمة.

****

٦٨٨ باختصار: اكتب ما شئت، لكن التغريدة التي قد تستحي منها عند لقاء ربك لا تكتبها.

****

٦٨٩ قد تتألم إذا حذفك أحد المغردين من قائمة متابعيه! كيف بمن يسقط من عين الله؟ ﴿نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ﴾.

****

٦٩٠ كل منا مشغول بكتابة تغريداته، ولكن الكرام الكاتبين مشغولون بكتابة أعمالنا جميعًا و﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾.

****

٦٩١ اطلب العلم ولا تضجر ... فآفة العلم أن تضجرا

ألم تر الحبل في تكراره ... في الصخرة الصماء قد أثرا

****

٦٩٢ تواضع تكن كالنجم لاح لناظر ... على صفحات الماء وهو رفيع

ولا تك كالدخان يعلو محلقـًا ... على طبقات الجوّ وهو وضيع

****

٦٩٣ عود عينك الدمعة، وقلبك التفكر، وسمعك الإنصات، ويدك العفة.

****

٦٩٤ أليس من الخسران أن الليالي ... تمر بلا نفع وتحسب من عمري.

****

٦٩٥ أما تستحي يحرك الله قلبك نائمًا ومستيقظًا، ثم تودع فيه ما لا يحب من الأشخاص والأفكار أو المقاطع والصور؟

****

٦٩٦ مهما غردت على ضفاف أودية الفساد فلن تذوق (حلاوة الإيمان) إنها حلاوة يخبرك عنها أحلى إنسان، هل تعي معنى حلاوة؟ هل تذوقتها؟ من أنت إذا؟ وفيما تعيش؟

****

٦٩٧ من دخل أودية الضلال والفساد وتابع أهلها في تويتر شقي بهم ومعهم، ومن تابع أهل الطهر والعفاف والذكر فهم «**القوم لا يشقى بهم جليس**».

****

٦٩٨ لا بأس أن تغرد بحقوقك السياسية والاجتماعية، ولكن لتكن دندنتك حول حقوق الله وحقوق رسوله ودينه.

****

٦٩٩ اليوم يحصّل ما في الجيوب، لكن غدًا يحصّل ما في الصدور، اللهم اهد قلوبنا وأصلح نياتنا.

****

٧٠٠ إذا امتلأت تغريداتهم بذكر: النهضة، الثورة، السلطة، فاملأ تغريداتك بذكر الخالق ودلالة الخلق.

****

٧٠١ التغريدة التي لا تضيء قلبك لن تضيء قبرك.

****

٧٠٢ إذا أردت أن تقيس مدى رضاك عن تغريداتك فاقرأها وأنت جالس في قبرك.

****

٧٠٣ إذا أحببت مؤمنًا فمن السنة أن تشعره، وإذا أبغضت كافرًا أو منافقًا معينًا فليس من الحكمة ولا من الأدب أن تخبره.

****

٧٠٤ كلمات الندامة غالبًا يخرجها المغاضب (فلا تغضب) وإن غضبت فاسكت.

****

٧٠٥ الذي يتابع تغاريد أهل الهواء كمن يبحث عن تفاح في شجر الصبار.

****

٧٠٦ لغتان تستفيد منهما في كل بلد: -الإشارة تدعو بها لحاجتك، والابتسامة تدعو بها لدينك.

****

٧٠٧ أخي مريد الانتحار لا شك أنك بانتحارك تستغلق صفحة سوداء في الدنيا، لكنك ستفتح ملفًا أسودًا في الآخرة.

****

٧٠٨ التوكل وسيلة للمؤمن وليس حيلة للعاجز.

****

٧٠٩ إذا أردت أن تعرف منزلتك عند الله فانظر بماذا أشغلك؟

****

٧١٠ يشتغلون بالحريات، وقد وضع الشيطان السلاسل في رقابهم؛ فاشتغل بحريتك يوم القيامة وعتق رقبتك من النار وذرهم في خوضهم يلعبون.

****

٧١١ الذين يلاقوك وتلاقيهم على الأرض كثر، لكن أين سيلقاك عزرائيل وتلاقيه.

****

٧١٢ مع عظيم فقرك إليه وعظيم غناه عنك إلا أنه يفرح بتوبتك وإقبالك عليه، فيا خيبة من يجادل فيه ويبحث عن إله غيره.

****

٧١٣ بقدر إجلالك لله -عز وجل- يجلك.

****

٧١٤ إن كان سكوت بعضهم عن الإنكار على من يسب الله ورسوله حكمة، فإنكار المنكرين وبيان اللجنة الدائمة حماقة أو العكس.

****

٧١٥ لا تمدحن امرءًا حتى تجربه ... ولا تذمنه إلا بتجريب

****

٧١٦ قل لي بربك: إذا لم تتشرب سنة رسول الله ﷺ في دنياك فبأي وجه تمد يدك لتأخذ شربة من حوضه لا تظمأ بعدها أبدًا يوم القيامة.

****

٧١٧ أشعة الشمس لا تصل إلى قبرك، حاول أن تحمل إضاءة كافية من العمل الصالح.

****

٧١٨ ما من مولود إلا وينخسه الشيطان، ولكن المشكلة فيمن يطأطئ له فيبقى ينخسه حتى يموت.

****

٧١٩ أحق الناس بدعائك والداك أخرجاك بإذن الله من العدم، ثم مشايخك أخرجوك من الجهل إلى العلم.

****

٧٢٠ يا من ابتلي بالوسوسة في الطهارة والصلاة: الله غني عنك وعن عبادتك وعن تعذيب نفسك.

****

٧٢١ أحبب ما شئت فإنه مفارقك إلا حبك لله ورسوله والإيمان، فإنه معك حتى تتوسد نمارق الجنة.

****

٧٢٢ إذا حملك أهلك إلى القبر حاول أن تستصحب معك ثلاثون آية (سورة الملك) تحاج عنك وتمنعك عذاب القبر.

****

٧٢٣ من أحسن الوسائل التي تدخل السعادة على قلبك أن تسعى في مساعدة الآخرين بالمال أو النفس أو الجاه.

****

٧٢٤ لو علمت أن المباحث ينتظرونك عند الباب لقلقت وأعددت الأجوبة، ملك الموت وأعوانه ينتظرونك.

****

٧٢٥ أكبر الأحزاب العالمية عددًا هو (حزب الشيطان) فتميز وتخلص من عضويته.

****

٧٢٦ ستنام في قبرك أكثر من غرفة نومك فحاول أن تجهزه بشيء يريحك فترة بقائك فيه.

****

٧٢٧ الحر يخرج من الدنيا قبل أن يُخرج منها.

****

٧٢٨ اشتغل فرعون بالتفكير السطحي وقال: ﴿**أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي**﴾ حتى أجراها الله من فوقه.

****

٧٢٩ إذا رأيت الظالم نائمًا فلا توقظه.

****

٧٣٠ المرأة المختلطة وردة يشمها كثيرون حتى تذبل.

****

٧٣١ من لم يصن العلم لم يصُنه العلم.

****

٧٣٢ تستطيع أن تترفع على الناس، لكن لا يمكن أبدًا أن ترتفع.

****

٧٣٣ جيد أن تبدوا أنيقًا أمام الناس، لكن ما هو مستوى أناقتك وطهارة قلبك أمام الله؟

****

٧٣٤ مر بتغريدات المنافقين كمرورك بديار ثمود.

****

٧٣٥ الابتسامة كلمة جميلة بلا حروف.

****

٧٣٦ كل مغرد يراقب المتابِعين ولا يتلفظ ويغرد إلا بما يرضيهم ويمتعهم!!! ليتنا نراعي هذا في المتابعَين عن اليمين وعن الشمال قعيد.

****

٧٣٧ لا تنتظر نصرة المنافقين للدين فلو ﴿**لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ**﴾.

****

٧٣٨ شتان بين من يبت تصفق له أيدي المنافقين، وآخر يبيت تدعو له أيدي المؤمنين.

****

٧٣٩ نحن بحاجة إلى قراءة متأنية للفاضحة.

****

٧٤٠ إذا اصطف أمامك آلاف المتابعين فغرد لهم بالفصل وما هو بالهزل، انفعهم في دينهم أو دنياهم، وأما الفصفص فسيفصفصونه مع غيرك.

****

٧٤١ المتلهف لعيوب الناس كشارب النبيذ:

وعيّابة للشرب لو أن أمه... تبول نبيذًا لم يزل يستبيلها.

****

٧٤٢ إذا أردت أن تكون صحابيًا رضي الله عنك: اكفل يتيمًا، أو «**أعنى على نفسك بكثرة السجود**» تصاحبه في الجنة، صلوا عليه وسلموا تسليمًا.

****

٧٤٣ كان الإمام أحمد يصلي بأهل السجن وهو مقيد، وبعضنا طليق الرجلين ويتأخر عن الجماعة.

****

٧٤٤ إن كنت ممن يصرف عن السوء والفحشاء فحسن، لكن إن كنت ممن تُصرف السوء والفحشاء عنه كيوسف فأحسن.

****

٧٤٥ قد تسافر آلاف الكيلومترات هروبًا من وهج الصيف، صوم يوم غد الخميس «**يباعدك عن النار سبعين خريفًا**» متفق عليه.

****

٧٤٦ الحروف تموج في تويتر، لكن أين فيها حرف بعشر حسنات إلى أضعاف كثيرة؟

****

٧٤٧ تتوب، ثم تعود في المعاصي: لا بأس أبق تب ما دام نفسك يتردد ﴿**لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ**﴾ حتى تغلب الشيطان وتدحره بإذن الله.

****

٧٤٨ (من أقبح الصور فقيه يقبل كتف السلطان).

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ... ولو عظموه في النفوس لعظما

ولكن أهانوه فهان ودنسوا ... محياه بالأطماع حتى تجهما.

****

٧٤٩ صعب أن تكون من المقربين من الملِك، ولكن سهل أن تكون من المقربين من الله ﴿**وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ**﴾.

****

٧٥٠ كلنا نخطط لبناء بيت يؤمن المستقبل، لكن آسية خططت لبيت ومستقبل آخر ﴿**رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**﴾.

****

٧٥١ يستيقظ، يسعى، يأكل، يشرب، يلهو، يجامع، ينام (إذا لم يقل لا إله إلا الله ويصلي فالحمار يصنع الشيء ذاته) ﴿**إِنْ هُمْ إِلَّا كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا**﴾.

****

٧٥٢ والله لولا الله، ثم محمد ﷺ لخرجنا من التأريخ والجغرافيا إلى حديقة الحيوان ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾.

****

٧٥٣ أهم شيء تحمله إلى قبرك عمل صالح، وأهم ما تخلفه وراءك سمعة حسنة ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ﴾.

****

٧٥٤ مهما قيل لك: "لا تحزن" فلن يذهب لوعتك إلا الله ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾.

****

٧٥٥ الهداية لا تباع في الأسواق، إنها منحة ربانية، إذا أتتك فتشبث بها وقل ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللهُ﴾.

****

٧٥٦ لا تندهش بنعيم المترفين ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ۞ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ۞ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ﴾، ذهبت لذاتها والإثم حل.

****

٧٥٧ الوحيد الذي تخاف منه فتفر إليه هو الله ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللهِ﴾.

****

٧٥٨ إذا لم تكن ممن لهم ﴿فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ﴾ كنت ممن حيل ﴿بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾.

****

٧٥٩ من أشد وسائل الثبات وعدم الانتكاس الاستجابة لله والعمل بالعلم ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾.

****

٧٦٠ أصحاب التفكير السطحي هم الذين ﴿يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا﴾.

****

٧٦١ الكفار يتواصون ﴿**امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ**﴾ كأنها أثقال على ظهورهم، ألا تصبر أنت لإله واحد يكلؤك بالليل والنهار، وما صبرك إلا بالله.

****

٧٦٢ فرعون الخبل ينادي هامان ﴿**ابْنِ لِي صَرْحًا**﴾ فيموت وفي فيه الطين، وزوجته المؤمنة تنادي الله ﴿**ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**﴾!

****

٧٦٣ معاشر المغردين تغردون: ﴿**مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ**﴾ شتان بين: همة أرضية وهمة سماوية.

****

٧٦٤ أنت حر في زمن الحريات، لكن ﴿**أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لا يَسْتَوُونَ**﴾.

****

٧٦٥ السؤال الذي لا بد أن يقرع قلبك كل لحظة هل أنا مخلص؟ ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ﴾.

****

٧٦٦ إذا غرد أخوك بقذيفة حق فشد معه وانقلها لمتابعيك و﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾.

****

٧٦٧ أما تستحي من الله: بعض النصارى لما سمعوا القرآن ﴿تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾ وأنت تسمعه من سنين وعينك في قحط.

****

٧٦٨ خسارة، ﴿اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ وأنت تقرأ في التغريدات أكثر مما تقرأ فيه.

****

٧٦٩ قال عن فرعون أمس واليوم ﴿**فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ**﴾ لماذا؟ ﴿**إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ**﴾، لو كان لهم إيمان وطاعة لما هلكوا في طاعته.

****

٧٧٠ اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة.

****

٧٧١ تأكد أن ليس في قائمة أصدقائك عدوًا لله ولا في قائمة أعدائك وليًا لله.

****

٧٧٢ الذي يضيع وقته في متابعة تغريدات المنحرفين كمتفرغ للذبان يصيدها ويجمعها.

****

٧٧٣ كل تغريدة بلا روح تموت.

****

٧٧٤ لن يُقبل عسلك (نصحك) في إناء متسخ.

****

٧٧٥ تحروا عطايا الله في الليل وتعرضوا لها فقد أسري بحبيبكم وعرج به إلى الملأ الأعلى ليلًا.

****

٧٧٦ العلم لا يؤتاه متكبر فهو كماء الغيث لا يصعد إلى أعلى.

****

٧٧٧ الذي لا تزيد التوترة في حسناته فأحسن الله عزاءه في ذهاب بصره وضياع وقته.

****

٧٧٨ من حبس شهوته حمى عرضه.

****

٧٧٩ لو صبروا على شهواتهم كان أيسر من صبرهم على قالة الناس فيهم.

****

٧٨٠ لما قيل في ناقة النبي ﷺ: «**خلأت الناقة**» دافع عنها النبي ﷺ، يا خيبة من تنتهك شريعته أمامه ويبقى يعتذر للمنتهكين.

****

٧٨١ إذا رأيت متكبرا فهو يحتاج لدورات المياه فأرشده.

****

٧٨٢ من كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قلت مروءته.

****

٧٨٣ لا تشهد على شيء لم تره إلا الله جل في علاه فإنك ترى عظمته في خلقه.

****

٧٨٤ اليوم الخميس: أكلك فصفص تضاحك أمك عليه أحب إلى الله من جلسة شبابية ولو كان فيها ذكر «**ففيهما فجاهد**».

****

٧٨٥ لو انتشر الإسلام من مكة ابتداء لقيل: نشروه عصبية، حكمة بالغة، إذا لم يفتح لك في أمر فتحين حكمة الله.

****

٧٨٦ الصبح تنفس، والأرزاق قسمت، ودخل مصلو الفجر في ذمة الله، والمحرومون في الغطيط، لكنهم سيستيقظون إذا استوى التميس.

****

٧٨٧ اترك الجهاز وخذ فاصلًا وصل ركعتي الضحى تعدل ٣٦٠ صدقة.

****

٧٨٨ القلب يصدى في الهوى كما يصدأ الحديد في الهواء.

****

٧٨٩ أحق أعضاء البدن بالتطهير اللسان.

****

٧٩٠ تخيل جهاز هضمي وسمعي وبصري وعصبي في نملة، ثم يتحدث الأغبياء عن صدفة الخلق، حماقة الإلحاد.

****

٧٩١ الجوف يظلم إذا امتلأ شعرًا، فكيف إذا امتلأ بالشبهات والشهوات؟

****

٧٩٢ الصبر على الشهوة أسهل من الصبر على عواقبها.

****

٧٩٣ إذا سمعت أو قرأت لمن يسب العلماء ويطعن فأنت لا تستفيد إلا أن الكاتب أو المتكلم بذيء.

****

٧٩٤ اللين أقطع من السيف.

****

٧٩٥ من مد يده للسلطان وضع القيد على لسانه.

****

٧٩٦ ستصلي العشاء: استشعر التحدي حاول الخشوع، إن تفلت فحاول، إلم تخشع في بداية الصلاة فحاول أن تستدرك آخر ركعة، آخر سجدة، التشهد، لا تخرج بلا رصيد.

****

٧٩٧ موهبة الذكاء والقوة والجمال والعلم إذ تخلى الله عنك فيها قد تورثك المهالك.

****

٧٩٨ ليس بالضرورة أن نكون مثاليين جميعًا، لكن من الضروري أن تكون مثاليًا أنت.

****

٧٩٩ البعد عن الله لن يثمر إلا حنظلًا.

****

٨٠٠ كل تغريدة إما لك وإما عليك يكتبها رقيب أو عتيد.

****

٨٠١ أعظم جبهة للجهاد، لكنها آخر جبهة في أولوياتنا: أنفسنا، نغفل عنها وقد توردنا المهالك، اللهم لا حول ولا قوة عليها إلا بك.

****

٨٠٢ هل تبحث عن حياة مستقرة، داوم على عمل صالح بإخلاص ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾.

****

٨٠٣ العالم مع السلطان: من مد يده كف صوته، ومن كف يده مد صوته.

****

٨٠٤ إذا كنت ممن يصنع المعروف للناس: فعجله وصغِّره واستره.

****

٨٠٥ احذر معاداة الذليل، فربما شرق العزيز بالذباب: (مناوشة اللبراليين بالردود – نموذجًا- ممن لا يحذر مراوغتهم).

****

٨٠٦ ثق بما في يد الله وايأس مما في أيدي الناس يجتمع لكل الأمن والعزة.

****

٨٠٧ إذا كان الله معك فممن تخاف، وإذا كان عليك فمن ترجو.

****

٨٠٨ الذي لا تزيد تغريداته في حسناته يأكل فصفص مع أمه ويؤنسها فهو خير له.

****

٨٠٩ الذي لا يعرف القبلة في داره لا يعرف المسجد، الذي لا يغرد بخير فلن يدعو الغير إلى خير.

****

٨١٠ إذا كان من يضع في يدك ريالًا أحب إليك ممن يضع في أذنك كلمة طيبة فاسمك "عبد ريال".

****

٨١١ إياك وذم الناس، فإنك إن ذممت وضيعًا رفعته وإن ذممت رفيعًا وضعت نفسك.

****

٨١٢ كل مغرد يراقب متابعيه ولا يتلفظ ويغرد إلا بما يرضيهم ويمتعهم!!! ليتنا نراعي هذا في المتابعَين عن اليمين وعن الشمال قعيد.

****

٨١٣ أفضل طريقة لئن تكون مقربًا من الملك ﴿**وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ**﴾.

****

٨١٤ فرق كبير بين من يُصرف عن السوء والفحشاء وبين من تصرف السوء والفحشاء عنه كيوسف، فالأول يسعى إليهما ويصرف وأما يوسف فتسعى إليه ويحمى.

****

٨١٥ الإنفاق في المناظرات والمجادلات والردود بالمعروف، فلا تجريح ولا فحش، فإن الفحش لا يقتل صيدًا ولا يرفع ضيمًا.

****

٨١٦ نصرة الملة أولى من نصرة أفراد الأمة، فمن يجادل عن الطاعنين في الشريعة ينصرهم على حساب الشريعة.

****

٨١٧ الخروج عن ظل العلماء يجعل الخارج تحت الأضواء، لكن سرعان ما يحترق.

****

٨١٨ إذا قدت سيارتك وآذاك إنسان فلا تنزعج، واستخدم القاعدة المكتوبة على المرآة الجانبية: "الأجسام التي تراها هي أصغر مما تبدو عليه في الواقع".

****

٨١٩ أعظم الأعمال في هذه العشر تحقيق التوحيد وبر الوالدين وصلة الأرحام.

****

٨٢٠ "لو" تفتح عمل الشيطان (الإنسي والجني).

****

٨٢١ من رام المغفرة صلى ركعتي الأوابين في الضحى ﴿**إِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا**﴾.

****

٨٢٢ يا من أضنته حرارة الغربة: القيلولة أمامك وحينها تعلم أن ﴿**أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا**﴾.

****

٨٢٣ لو هربت من رزقك لساقه الله إليك فكيف تخاف أن يهرب منك ﴿وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَفْقَهُونَ﴾.

****

٨٢٤ صلاح العمل في استقامة اللسان ﴿وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾.

****

٨٢٥ إذا كان الله سيسأل ﴿الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ﴾ فكيف بالكذابين والمنافقين؟

****

٨٢٦ كن رابع أربعة: حارس عقيدة أو حارس شريعة أو حارس فضيلة أو في الساقة، ولا تكن الخامس من المعوقين الذين يقولون: ﴿لا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ﴾.

****

٨٢٧ الصوت القوي قد يصم، والنور القوي قد يعشي ﴿**وَلا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا**﴾.

****

٨٢٨ أسوأ إقامة جبرية إقامة الفجار في الجحيم ﴿**وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ**﴾.

****

٨٢٩ لا تقل لأحد بعد رسول الله ﷺ: فداك أبي وأمي، بل أنت وزوجك فدى أبيك وأمك ﴿**رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**﴾.

****

٨٣٠ إن كان الله تعالى قال في أهل غزوة أحد: ﴿**مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ**﴾ فماذا سيقال في المغردين في القرن الحادي والعشرين؟

****

٨٣١ من لم يعكف قلبه على الله عكف على تماثيل الدنيا ﴿مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾.

****

٨٣٢ بالإيمان والعمل الصالح تقع محبتك في قلوب الخلق ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾.

****

٨٣٣ الجاهل يشكو الله إلى الناس، والعالم يشكو نفسه والناس إلى الله ﴿حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾.

****

٨٣٤ هناك من يرائي السلطان بذم الجمهور، وهناك من يرائي الجمهور بذم السلطان، والموفق من راقب الله في المنشط والمكره والقول والفعل.

****

٨٣٥ من أحسن في صغره أوتي العلم في كبره ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾. لماذا؟

﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾.

****

٨٣٦ كان الناس يتكاثرون بالمال وأصبحنا نتكاثر بمتابعينا في تويتر ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۝ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾.

****

٨٣٧ في الأثر: "مداد العلماء خير من دماء الشهداء" فيا طلاب العلم أسيلوا مدادكم وانصروا دينكم وجاهدوا بالقلم، فأول ما فرض الجهاد كان ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ﴾ أي: القرآن.

****

٨٣٨ "عندي واسطة" كم صاحب هذه الكلمة من ضعف القلوب «**تعرف إلى الله**» هذه أعظم المنازل بأن يكون بين العبد وبين ربه معرفة "خاصة" فيعطيه إذا سأله ويجيبه إذا دعاه «**ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه.. ولئن سألني لأعطينه**».

****

٨٣٩ الذم في الوجه والغَيبة وقاحة.

والمدح في الوجه والغَيبة تملق.

والمدح في الوجه والذم في الغَيبة نفاق.

والذم في الوجه والمدح في الغَيبة حمق.

والإمساك في الوجه والثناء في الغيبة إحسان.

لكن السلامة هي الإمساك مطلقًا دون تألٍ على الله: «**وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم**».

****

٨٤٠ "لكل شيء فائدة، ولقد انتفعت بمحك أهل الجهل منفعة عظيمة، وهي أنه توقد طبعي وتهيج نشاطي، فكان ذلك سببًا إلى تواليف عظيمة المنفعة، ولولا استثارهم ساكني، واقتداحهم كامني، ما انبعثت لتلك التواليف". ابن حزم

****

٨٤١ من يأمن على نفسه؟ فرسول الله ﷺ قال: «**أخوف ما أخاف عليكم الرياء**» وكان عمر يخشى على نفسه النفاق، وألّف :ابن حزم مداواة النفوس، وابن الجوزي تلبيس إبليس، وابن قدامة مختصر منهاج القاصدين، والغزالي الإحياء، ومحمد بن عبد الوهاب كتاب التوحيد، وفيه: باب الخوف من الشرك، وباب ما جاء في الرياء.

****

٨٤٢ من غلب هزلهُ جِدَّه لا يكاد يفلح ولا يصلح أن يكون قدوة.

****

٨٤٣ أربعة شروط فيمن تختار صحبته:

- شرطان وجوديان :أن يكون عاقلًا وحَسَن الخُلق.
- وشرطان عدميان :ألا يكون فاسقًا ولا حريصًا على الدنيا.

****

٨٤٤ يبدأ المصلي بالكذب على نفسه حين يقول: الله أكبر، ثم تكون الدنيا في صلاته أكثر حضورًا من الآخرة.

****

٨٤٥ أربعٌ إذا لم تكن في المرأة فلا تتزوجها:

- الدين.
- حسن الخُلق.
- حسن الخَلق، ولذا أُمر بالنظر إلى المخطوبة.
- خفة التكاليف ففي الحديث: «**أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة**».

****

٨٤٦ كل إنسان حكاية وينتهي حتى الملوك، إلا العلماء المخلصين فلا ينتهي ذكرهم والدعاء لهم مئات السنين، رأيت بعض المصنفين كبدر الدين العيني وهو حنفي إذا ذكر مثل مالك والشافعي وأحمد يقول: "قاله مالك رضي الله عنه وهو مذهب الشافعي رضي الله عنه وكذا أحمد رضي الله عنه". رضي الله عنك بدر الدين!

****

٨٤٧ لا تقل لمخلوق :أنا عاجز عن شكرك؛ لأنك لو قلت: جزاك الله خيرًا بالغت في الثناء والشكر. الله وحده هو الذي تعجز عن شكره؛ فلن تؤديه حتى لو قلت: "الحمد لله حمدًا يوافي نعمك ويكافئ المزيد من فضلك"؛ لأن نعمه تتوالى عليك قبل خلقك، وإلى دفنك، وإلى دخول الجنة، وأبد الدهر، سبحانه لا نحصي ثناء عليه.

****

٨٤٨ أبواب الجنة ثمانية يُدعى منها كلها من ضرب في كل باب من أبواب الخير بسهم، لكن من فُتح له في باب من أبواب الخير فليلزمه فيوشك أن يبلغ به الجنة.

****

٨٤٩ خصلتان منْ جمعهما لا يكاد يعاديه مسلم أو يبغضه:

- عفة اللسان
- وسلامة القلب لله وللناس.

****

٨٥٠ اقترح على أهل البذاءة والتحريش وتتبع العورات أن يتصفدوا مع الشياطين ويكفوا عن التغريد في رمضان، لعل الله أن يهديهم وأن يتوب عليهم ويكتشفوا حياة الأسوياء.

«من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

****

٨٥١ ما دافع المؤمن القلق بشيء بعد الدعاء أفضل من نظره إلى من هو دونه، فمن كان محبوسًا في بيته يتذكر:

محبوسًا ينتظر القصاص

ومحبوسًا يخاف الرصاص

ومحبوسًا في ديون ركبته

ومحبوسًا على سرير المرض

وشر منهم محبوس في ظلمات الكفر، وصدق ﷺ: «**انظروا إلى من أسفل منكم، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله**».

****

٨٥٢ المال قد يكون به شيء من السعادة، لكنه لا يمنع المرض، ولا يمنع الموت، ولا يمنع كافرًا من النار، قرأت اليوم عن ثري من أثرياء بريطانيا مات من كورونا، تقول ابنته: الأموال في البيت، لكنه مات وهو يتوسل الأكسجين.

****

٨٥٣ إذا كنت حافظًا للقرآن أو بعضه ويتفلت عليك فيمكن أن تنفعك هذه الطريقة لتثبيته في رمضان:

خذ كل يوم جزءًا واحدًا فقط وكرره حفظًا ١٠ مرات:

مرتين بعد الفجر، ومرة في الضحى.

ومرتين بعد الظهر، ومرتين بعد العصر.

ومرة بعد المغرب، ومرتين في التراويح.

وتكون ختمت ١٠ ختمات ﴿**شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ**﴾.

****

٨٥٤ من القربات التي يمكن أن تمارسها في هذا الفراغ وتدخل بها السعادة على نفسك وعلى غيرك: أن تتعاهد أهل ودك وود أبيك وأمك وقراباتك بالاتصال -خاصة كبار السن- لا تكتف بالرسائل الميتة، بل اختر كل يوم أرقامًا واتصل بهم، قال ﷺ: «**أحب الأعمال إلى الله -عز وجل-: سرور تدخله على مسلم**». صححه الألباني.

****

٨٥٥ ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾:

رُبَّ أمرٍ تتقيه ... جرَّ أمرًا ترتضيه

خفي المحبوب منه ... وبدا المكروه فيه

****

مع القرآن

٨٥٦ ما كان ﷺ يوزع على أصحابه ميداليات ذهبية ولا فضية، ما كان يعِدُهم إلا الجنة.

تحفيز الصغار على الصلاة أو الطاعة بوضع جوائز للمصلين خطأ في التربية، وشيء محدث، وكل بدعة ضلالة:

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾.

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

العبرة بالأدلة من الكتاب والسنة وعمل الصحابة وسلف الأمة، لو كان خيرًا لسبقونا إليه، لا بد أن تعلق القلوب بالله تعالى وحده.

****

٨٥٧ مهما زيف أهل الباطل الواقع: هذه مقارنات تحق الحق:

- ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾.
- ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا﴾.
- ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾.
- ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.
- ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.

****

٨٥٨ ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللهُ إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾.

هذه الخردلة التي سيأتي بها الله.. سيأتي بها سواء كانت:

حسنة أخفيتها، أو سيئة استترت بها عن أعين الخلق، أو حبة خردل ظلمت بها أحدًا.. سيأتي بها الله.

****

٨٥٩ ﴿وَلَكِنْ كَرِهَ اللهُ انْبِعَاثَهُمْ﴾.

كم من قادر على الصلاة لكنه لا يصلي، كم من قادر على الإحسان بوالديه ولا يفعله، كم من قادر على مجالس العلماء ولا يفتح له، كم من قادر على الصف الأول لكن لا يوفق له، كم من قادر على نفع المسلمين لكن لا يُهدى.

﴿وَلَكِنْ كَرِهَ اللهُ انْبِعَاثَهُمْ﴾.. ليتنا نراجع سرائرنا.

****

٨٦٠ شيء واحد يؤكد لك أنك تمشي في الطريق الصحيح:

موقع القرآن من قلبك ووقتك وحياتك..

جاء في الأثر: "من جعل القرآن أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله وراء ظهره ساقه إلى النار".

****

٨٦١ الأرزاق أربعة:

رزق استوفيته في أمسك

ورزق بين يديك في يومك

ورزق تتوقعه غدًا لمستقبلك

ورزق يأتي لا يخطر ببال، ليس لبركته حد، ولا يُدرى من أين أتى ومتى وكيف؟ وهذا خاص بأهل التقوى:

﴿مَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۞ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾.

****

٨٦٢ ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾.

تضمن دعاء موسى هذا ثلاث صفات أهلته للإجابة السريعة الذي دل عليها حرف التعقيب الفاء: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا﴾:

شدة الافتقار.

الإيقان بالإجابة، ولذا عبّر بالماضي، فقال: أنزلت، ولم يقل: ستنزل.

العموم وعدم التنطع في السؤال "من خير"؛ فأجيب: بسكن وعمل وزوجة.

****

٨٦٣ ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾، ثلاث كلمات جمعت مكارم الأخلاق كلها:

- خذ العفو: واقبل المتيسر من الناس، ولا تسألهم ما يشق عليهم، وتقبل اعتذارهم.
- وأمر بالعرف: بالكرم، والصلة، والأخوة، والحلم، والصبر.
- وأعرض عن الجاهلين: وكف لسانك عن السباب، والغيبة، والكذب، وغض طرفك عن المحرمات.

****

٨٦٤ أسباب عدم تقبل النصيحة والدعوة ستة: ثلاثة من جهة الداعية، وثلاثة من جهة المدعو:

فأما من جهة المدعو: فكِبر نفسه، أو حسد قلبه، أو جهل مركب في رأسه.

وأما من جهة الداعية: فسوء سريرته مع الله في خلوته، أو ضعف حجته وعدم مُكنته في العلم، أو شدة أسلوبه وطريقته: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾.

****

٨٦٥ تميز المرأة ليس بالمظاهر والتصوير والسنابات، ولا بمزاحمة الرجال في الملاهي والأسواق والأعمال، لمّا ذكر الله تعالى تميّز مريم وطهارتها واصطفاءها ذكر سر ذلك وهو: كثرة القنوت والصلاة:

﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾.

﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾.

****

٨٦٦ أمران من غُلب بهما وفزع إلى الصلاة فبشره بالسلامة:

الهم: فقد كان ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة وانجلى همه.

والمعاصي: فمادام العبد محافظًا على الصلاة فلن يغلبه ذنب، ويبشر بخير من الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفِيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾.

****

٨٦٧ ﴿وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾.

﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ اللهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

الآية الأولى تكشف خسة الإنسان: ظلوم: يطغى إذا استغنى، وكفور: يجحد حق المنعم.

والآية الثانية تكشف عظمة الله: غفور: يتجاوز عن التقصير في الشكر، ورحيم: لا يسلب النعم مع العصيان.

****

٨٦٨ الحوقلة ويقال: الحولقة، هي قولك: لا حول ولا قوة إلا بالله، كنز من كنوز الجنة.

تنطقها أمي ولداتها: "لا حيل ولا قوة إلا بالله"، وهي لغة حكاها الجوهري، ومعناها: لا حول في دفع الشر والسيئات، ولا قوة في جلب النفع والحسنات إلا بالله ... ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾.

****

٨٦٩ كلُّ الحسنات تذهب بالسيئات: ﴿**إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ**﴾.

لكن سيئة واحدة قد تذهب بكل الحسنات:

- الشرك.
- والرياء.

قال الله -تبارك وتعالى-: «**أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملًا أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه**». مسلم.

****

٨٧٠ تفلت الرجل من أمور الشريعة بعد أن كان من الملتزمين بها يسبقه غالبًا جرأة على المعاصي في الخلوة، قال بعض العلماء: عبادة السر تعين على الثبات، ومعاصي الخلوات من أسباب الانتكاسات: ﴿**يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا**﴾.

****

٨٧١ من الأعمال التي تكون شؤمًا على صاحبها: معاداة الدين ودعوة الحق وأهلها، فما ناوأها أحد واستقام أمره.

أين الوليد بن المغيرة: ﴿**كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ۞ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا**﴾.

وأين كسرى: مزق كتاب النبي ﷺ فدعا عليه أن يمزق الله ملكه.. فمزّق ولده بطنه، وتمزقت مملكته، فلم يقم لها قائمة إلى اليوم.

****

٨٧٢ الكلام أنواع:

كلام الله أعظم كلام: و﴿**أَحْسَنَ الْحَدِيثِ**﴾.

ثم كلامه ﷺ: «**بعثت بجوامع الكلم**» ثم الرسل، ثم الملائكة، ثم العلماء.

وتكلم في المهد ثلاثة: عيسى، وجريج، وغلام المرأة.

وأخبر القرآن أن السماء والأرض تكلما.

وأخبر ﷺ عن بقرة وذئب وحجر تكلموا.

ويوم القيامة تنطق الجوارح ﴿**اللهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ**﴾.

****

٨٧٣ ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ۞ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾.

ولي الله في هذه الآية: هو الذي لا يراه حيث نهاه، ولا يفقده حيث أمره.

****

٨٧٤ ﴿فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾.

عدم قيام الناس بحقك لا يمنعك فعل المعروف والمكارم فيهم.

****

٨٧٥ ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾.

وضع محبة العبد في قلوب الناس إلى الله وحده هو الذي يلقيها أو ينزعها، وأعظم الأسباب الموصلة لذلك أمران: الصدق مع الله إذا خلا عن الناس، وحسن الخلق معهم ونفعهم إذا لقيهم، وهذه صفات الأنبياء عليهم السلام: ﴿فَسَقَى لَهُمَا﴾، "وتعين على نوائب الحق".

****

٨٧٦ ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإِنسَانُ مَا سَعَى﴾.

سيمر شريط ذكريات كل الأعمال القبيحة والأعمال التي ما أريد بها وجه الله بكل تفاصيلها وأمام مرأى ومشهد من النار.

﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى﴾ فليت شعري ما هي الحيلة؟ وأين المهرب؟

****

٨٧٧ ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾.

فيها مسائل:

- تسمية الأم لولدها، وأن التسمية يوم الولادة.
- ووصف الشيطان بالرجيم، والدعاء لمن لم يخلق بعد
- والدعاء للمولد عند الولادة، وأن الذرية تقع على ولد واحد.
- ومعنى: مريم خادم الرب في لغتهم، وفيها خطر شياطين الإنس والجن على الأولاد.

****

٨٧٨ ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾.

الإكثار من الحمد في هاتين الساعتين: حين الظهيرة والعشي بعد العشاء له أثر عجيب.. شيخنا محمد بن محمد المختار.

****

٨٧٩ ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

ممارسة الدعوة مظنة آفتين خطيرين:

طلب العلو والرياء، والتعالم.

ولوجوب الاحتراس منها كان:

أولها: بالدعوة إلى التوحيد: ﴿إِلَى اللهِ﴾.

وآخرها: بالتنزه عن الشرك، وفي وسطها اشتراط العلم: ﴿عَلَى بَصِيرَةٍ﴾.

****

٨٨٠ ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾.

قال سفيان: "من صلى الخمس شكر الله، ومن دعا لوالديه فيها أو عقبها فقد شكر لهما".

****

٨٨١ ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤتِهِ مِنْهَا﴾.

قال في الآخرة نزد، وفي الدنيا: نؤته منها، ومنها للتبعيض؛ لأن نعيم الآخرة في زيادة، وأما الدنيا فمهما زادت فمصيرها النقص والفناء.

وزيادة الحرث أي: يفتح له بسبب إخلاصه في العبادات التي ترفعه في الآخرة.

****

٨٨٢ ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾.

الحكمة: العلم، وفصل الخطاب: حسن القضاء والحكم، فكم من مفت لا يصلح للقضاء، وكان من قاضٍ لا يصلح للفتوى، ولا تكاد تجتمع إلا في القليل حتى في الصحابة رضي الله عنهم.

قال ﷺ: «**وأقضاهم علي وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل**».

****

٨٨٣ ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾.

أتدرون ما هي الأقفال؟

إنها المعاصي وكلما زادت زادت الأقفال وقل التدبر والانتفاع بالقرآن نسأل الله العافية

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

****

٨٨٤ ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾.

حتى في الأنبياء عليهم السلام: فوهب لشعيب ولوط بناتًا، ولإبراهيم ونوح ذكورًا، ولمحمد ﷺ ذكرانًا وإناثًا، وجعل يحيى وعيسى عقيمين ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾.

****

٨٨٥ ﴿لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا كِذَّابًا﴾.

هذا شيء من نعيم الجنة.. يمكن أن تعيش في بعضه اليوم بابتعادك عن مجالس اللهو واللغو.

****

٨٨٦ ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ﴾ جاءت هذه التزكية العظيمة في القرآن في موضعين: لسليمان ولأيوب لِمَ؟

سليمان ابتلي بالسراء ﴿لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ فشكر فكان نعم العبد الشاكر.

وأيوب ابتلي بالضراء ﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾ فصبر فكان نعم العبد الصابر، قال ﷺ: «**عجبًا لأمر المؤمن إن أصابته سراء شكر كان خيرًا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له**».

****

٨٨٧ ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا﴾.

فؤاد وقلب ما الفرق؟ الفؤاد محل الحب والمشاعر والحنين وهو الذي صار فارغًا، والقلب محل العقل والفهم ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾، فالربط عليه حتى لا تتصرف تصرفًا يكشف الحال.

قال ﷺ: «**أتاكم أهل اليمن أرق أفئدة وألين قلوبًا**».

****

٨٨٨ ﴿مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ﴾.

ولم يقل ما للهدهد لا أراه، خاطب نفسه قبل لوم غيره، قال العلماء: لما فقد نعمة الهدهد توقع أن يكون قصر في حق الشكر فقال: مالي! فقبل أن تلقي اللائمة على غيرك تفقد نفسك، ولذا قال بعض العارفين: إذا فاتتكم آمالكم تفقدوا أعمالكم.

****

٨٨٩ ﴿هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ أفادت أمورًا، منها:

- أن هناك مرتزقة بدينهم ودعوتهم.
- أن الكاذب في تدينه ودعوته لا ينفعه تلبيسه على الناس يوم القيامة، وإن استرزق به في الدنيا.
- أن الصادق مع الله قد لا تظهر ثمرة صدقه في الدنيا.
- أن أهم المهمات في دعوة الأنبياء إخلاص العبودية لله وحده.

****

٨٩٠ ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾.

كالصحابة في طبقتهم، والسبعة في طبقة التابعين، والأربعة في تابعيهم، والثلاثة في زماننا: «**ابن باز والألباني وابن عثيمين**» نور الله قبورهم، هؤلاء تتغير اجتهاداتهم في آحاد المسائل، لكن لا تتلون مناهجهم ولايزال طالب العلم على جادة ما سار على منهجهم وأعرض عن البنيات.

****

٨٩١ ﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ﴾، وهم ثلاثة:

- آدم ﷺ: ﴿قَالَ يَا آدَمُ﴾.
- وموسى ﷺ: ﴿وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾.
- ونبينا ﷺ في المعراج ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ كلمه وفرض عليه الصلاة، وراجعه فيها حتى صارت خمسًا في الفعل وخمسين في الثواب.

وتميز رسولنا ﷺ بأنه كلمه في السماء، ورآه على قول، أو رأى نورًا.

****

٨٩٢ ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾.

يسأل كيف يكون مباركـًا؟ إذا أردت أن تكون مباركًا فصاحب القرآن: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.

****

٨٩٣ ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾. وصف الله المؤمن هنا بسبع:

- الخشوع (قَانِتٌ).
- وطول صلاة ليله (آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا).
- والخوف (يَحْذَرُ)، والرجاء (يَرْجُوا).
- والعلم (يَعْلَمُونَ).
- والتذكر (يَتَذَكَّرُ).
- والعقل (أُوْلُوا الأَلْبَابِ).

****

٨٩٤ آيات مكررة:

- ٣١مرة: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾.
- ١١مرة: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾.
- ٨مرات: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.
- ٧ مرات: ﴿حم﴾ في الحواميم.
- ٦مرات: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.
- ٤مرات: ﴿الم﴾، ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾
- مرتان كثير، منها: ﴿طسم ۞ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾.

****

٨٩٥ ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾

ليس شكًا من الحواريين في قدرته سبحانه؛ لأنهم (أنصار الله)، وعليه قيل: يستطيع بمعنى يطيع كيستجيب ويجيب، أو قالوه مع ضعف إيمان فقال عيسى: (اتقوا الله).

وقيل: لم يشكوا، بل أرادوا المعاينة كقول إبراهيم: (كيف تحيي الموتى)، وعلى قراءة: (هل تستطيعُ ربَّك) بالنصب لا إشكال أي تطلب طاعته.

****

٨٩٦ ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾.

إذا جاوزت الأربعين فقد دخلت هذه المرحلة الثالثة.. فقط استعد للمغادرة.

****

٨٩٧ ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ أي كافرًا فهديناه، أو عاصيًا فتبنا عليه.

****

٨٩٨ ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ المؤمن في سباق مع ثلاث:

الزمن والمرض والموت. يندم عندها على تقصيره في جنب الله.

****

٨٩٩ ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾ هذه الآية في المنافقين، وهي تنطبق تمامًا على قنوات الفتنة وحسابات الضلال ومن يتابعهم من الفارغين، يخلقون الأخبار التي تسوء أهل الإيمان ويفشونها، فلو تأنى الناس وأرجعوا الأمر إلى أهل الرأي والعلم والنصح لأدركوا الحقائق وما ينبغي من التعامل معها بعلم وعدل، ويخسأ المرجفون.

****

٩٠٠ ﴿وَصَاحِبْهُمَا﴾...من أعظم الإحسان للوالدة والوالد في الكِبَر دوام المصاحبة والمؤانسة بالحديث وإدخال السرور، وتقديم مصاحبتهما على كل أحد.. كل أحد، والجلوس بين يديهما مباشرة أو بإدمان الاتصال بهما آناء الليل وأطراف النهار.. والمحروم من حرمته ذنوبه وغفلته.

****

٩٠١ ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنْثَى﴾ حتى في هذه أكرم الله المرأة إذ لم يقل: (وليست الأنثى كالذكر).. فإن الأصل أن أوجه الشبه في المشبه به أقوى.

****

٩٠٢ ﴿فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾ فيها فوائد للدعاة إلى الله، منها:

- الإشارة إلى قوة تأثره ﷺ بالمنكرات حتى تكاد نفسه تذهب وتطير من بين جنبيه.
- ومنها أن الداعية إذا بلغ البلاغ المبين ولم يستجب له فإنه لا يبقى أسير الواقعة، بل يمضي في دعوته.
- ومنها أن تذكر مآل المعرضين يكفي في شفاء الصدر منهم.

****

٩٠٣ ﴿إِنِّي أَخَافُ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ اجعلها لافتة على قلبك كلما دعاك فاسق إلى معصية.

****

٩٠٤ ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ وتمامها يكون بثلاثة أمور:

- أن تكون خالصة لله تعالى لا رياء ولا سمعة ولا أجرة: (لله) ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ﴾.
- أن تكون على هدي رسول الله ﷺ القائل: «**خذوا عني مناسككم**».
- الثالث: أن تسلم من المحظورات: ﴿فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾.

****

٩٠٥ ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ﴾ فلا تجتهد أن يعلمه الناس.

****

٩٠٦ ﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ عُبَّاد الرخاء ينشطون ويرضون عن ربهم وقت السعة، لكنهم يتسخطون ولا تتأدب ألسنتهم مع الله عند ثلاث: عند المرض أو المصيبة أو الغضب.

****

٩٠٧ ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ﴾.

لا تقرأوا القرآن هكذا، بل اقرأوه واستشفوا به من قسوة القلب وأدواء النفوس كالرياء والحسد والغل والبغضاء والعجب والكبر ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾.

****

٩٠٨ ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ۝ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا...﴾.

قال العلماء: فيها أن العبد يعلم قبل نزول الموت أهو من أولياء الله أم من أعدائه، وإلا لما قال: ﴿ارْجِعُونِ﴾.

****

٩٠٩ ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ المخارج كثيرة لكن أغلقتها الذنوب.

****

٩١٠ ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾.

المسافر الذي يباح له الفطر من أدركه الصوم وهو مسافر، وأما من أصبح في بلده ثم سافر نهارًا فإنه لا يفطر يومه عند الجمهور؛ لأن الله قال: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ وقد شهده، ولذا فرق بين المريض والمسافر فقال: ﴿مَرِيضًا﴾، وفي المسافر قال: ﴿أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾.

****

٩١١ جاءت ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ في القرآن ثلاث عشرة مرة فقط، واليوم كثرت الأسئلة تنطعًا، قال ابن عباس: ما رأيت خيرًا من أصحاب رسول الله ﷺ ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة كلها في القرآن، ما كانوا يسألون إلا عما ينفعهم.

****

٩١٢ ﴿وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ الإعراض والتغافل والترفع عن بعض الأمور كفيل بمنع كثير من الشقاق بين الزملاء أو الأسرة أو الزوجين.

****

٩١٣ ليس هناك من تخاف عند ذكره، لكنك تطمئن له إلا الله:

﴿إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾.

﴿وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ﴾.

ولذا كان الوحيد الذي تفر منه إليه:

﴿فَفِرُّوا إِلَى اللهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾.

****

٩١٤ ﴿وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾.

أهل العلم والإيمان يقاومون فشو المنكرات فيهم وفي المجتمع بدعائهم وباستقامتهم وكثرة طاعاتهم.

****

٩١٥ يا ليت الندامة يوم القيامة في القرآن ثمان:

- ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبَ﴾.
- ﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾.
- ﴿يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولا﴾.
- ﴿يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾.
- ﴿يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ﴾.
- ﴿يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾.
- ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا﴾.
- ﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾.

****

٩١٦ العجيب في السورة بعد ذكر نهاية فرعون ﴿فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾ وذكر شدائد الآخرة ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾.

ذكر: قيام الليل وقراءة القرآن وكأنهما السلاح القوي الذي يستعين به الداعية في مواجهة أعداء الدعوة وأهوال القيامة.

****

٩١٧ ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ولم يقل: (إلى الصراط المستقيم) ليشمل الدعاء طلب الهدايتين هداية الإرشاد وهداية التوفيق.

****

٩١٨ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ...﴾ كلها تأتي في صدر الآية إلا هنا:

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ جاءت في قلبها فاجعلوه ﷺ في قلوبكم وصلوا عليه في ليلة الجمعة ويومها.

****

٩١٩ ﴿قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا﴾ لا يفعل هذا إلا الكرام وأهل الوفاء فيشفعون لأهل العلم والإصلاح ويحسنون الظن بهم ويذبون عنهم ويهتمون لما ينزل بهم.

****

٩٢٠ ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ لا نعرف أسماءهم ولم يشتهروا، لكن عملهم الصالح صار مخلدًا، فطوبى لمن خدم الإسلام دون طمع في الشهرة.

****

٩٢١ ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾: القرآن نذير، والشيب نذير، والضعف نذير، وموت الأقران والأقارب نذير، وكثرة الفتن وتغير الأحوال نذير.

****

٩٢٢ ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ﴾ من لم يعتبر ويقيس أحداث الآخرة وما سيكون فيها من خفض ورفع ببعض أحداث الدنيا فهو أعمى البصيرة غافل القلب.

****

﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾ هذا رجل لا يُعرف أنقذ الله به موسى ﷺ.

****

٩٢٣ قد لا تعطى شهرة لكن يمكن أن تجري حسناتك بعمل خالص لله لا يخطر لك على بال.

****

٩٢٤ ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ نقرأ الآيات بكل برود بينما كانت تهز كيان رسول الله ﷺ والصحابة هزًا، تذكر ﴿اقرأ﴾، وآيات الإفك، وآيات غزوة بدر وأحد والأحزاب.

****

٩٢٥ ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ﴾ إذا وجدت شابًا ترضاه وترضى بنتك له فاعرضها عليه مباشرة أو برسالة أوعن طريق واسطة، وقد عرض عمر رضي الله عنه بنته على غير واحد.

****

٩٢٦ ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ ليس من أكل الفاكهة ولا من الفكاهة والطرب، وإنما تفكهون: تتندمون وتتوجعون.

****

٩٢٧ ﴿وَمَا أَنفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ (يُخلِفُهُ يقينا).. أما ما تتفضل الوالدة بقبوله فلا والله إني لأرى الخَلَفَ رأي العين.

****

٩٢٨ ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ﴾ يهدون الناس بأقوالهم وأفعالهم، قال الشافعي: من وعظ الناس بفعله كان هاديًا.

****

٩٢٩ ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ﴾ عظم الاستغفار فقدمه وذكره بالاسم الدال على الدوام، وهنا ﴿وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ قدم وقته وذكره بالفعل الدال على التجدد.

****

٩٣٠ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾، ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾ عن ذات اللغو يعرضون لا عن أهله، بل يناصحونهم ويصبرون على أذاهم ويعاملونهم بالتي هي أحسن.

****

٩٣١ ﴿وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ﴾ لو تركنا متابعة الفساق والمنافقين من ليبراليين ونحوهم لاضمحل شرهم، لكننا نكثر سوادهم بمتابعتهم ونشهرهم بتناقل تغريداتهم.

****

٩٣٢ ﴿وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ﴾ ما أكثر الآذان المصيخة والمعجبة بالمنافقين والليبراليين.

****

٩٣٣ ﴿فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾ جاء الطاء بين الصاد والباء ليشعرك بعظم المهمة وثقلها.

****

٩٣٤ ﴿وَمَنْ يُهِنِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ﴾ ولو دبجت في مدحه معلقات الشعر.

****

٩٣٥ ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ عند الموت ﴿أَلَّا تَخَافُوا﴾ مما أمامكم ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾ على ما خلفكم ﴿وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ﴾.

****

٩٣٦ ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ الذين قالوا ربنا الله كثير؛ ولكن أهل الاستقامة قليل. ابن رجب.

****

٩٣٧ من تناسب نهاية السورة وبداية التي تليها:

- ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ ﴿أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾.
- ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ﴾.
- ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾، ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾.
- ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾، ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾.
- ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾، ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾.

****

٩٣٨ مراتب الناس مع القران:

- مرتبة الهذ وهذه مذمومة.
- ومرتبة القراءة: «**الحرف بعشر حسنات..**».
- ومرتبة التلاوة: ﴿**يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ**﴾.
- ومرتبة التدبر: ﴿**يَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ**﴾.
- ومرتبة الاتعاظ ﴿**وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ**﴾.
- ومرتبة استشفاء القلب والبدن ﴿**مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ**﴾.
- ومرتبة التعلم ﴿**هُدىً لِلْمُتَّقِينَ**﴾.
- ومرتبة العمل ﴿**فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ**﴾.

****

٩٣٩ ﴿**إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ**﴾ إذا كنت تتخبط في المعاصي مع أنك تصلي فاعلم أنكلم لم توفق بعد في صلاتك لاتصال حقيقي بالله.

****

٩٤٠ أمر الله رسوله ﷺ في القرآن بست، من جمعها أدى حق الخالق وخلقه وسعد في الدنيا والآخرة:

- الإسلام: ﴿**وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ**﴾.
- والإيمان: ﴿**وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**﴾.
- والإخلاص: ﴿**أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللهَ مُخْلِصًا لَهُ**﴾.
- وتلاوة القرآن: ﴿**وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ**﴾.
- والعدل: ﴿**وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ**﴾.
- والاستقامة: ﴿**وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ**﴾.

****

٩٤١ ﴿**وَلَكِنْ كَرِهَ اللهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ**﴾.. كم تاركٍ لبر والديه أو للصلاة أو للأمر بالمعروف لا لشيء إلا لأن الله يكرهه ويكره انبعاثه.

****

٩٤٢ ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ۞ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى﴾ لا يلتفت في عمله لأحد إلا الله فقال له ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾.

****

٩٤٣ ﴿لا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾، وأما حكمهم في دمائنا وأعراضنا وأموالنا وشريعتنا فلا.

****

٩٤٤ ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ من يقول غير ذلك فهو يدعو إلى نفسه لا إلى الله وإقامة دينه.

****

٩٤٥ ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ۞ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ والذي نفسك بيده لتكونن مع إحدى الطائفتين فاختر لها.

****

٩٤٦ (آل حاميم) سور القرآن التي تفتتح بـ حم، ولا تقل كما يقول العامة: حواميم، فهذا ليس من كلام العرب.

****

٩٤٧ ﴿**لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ**﴾ في الإيمان بهم، وأما الفضل فيتفاضلون عند الله ﴿**فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ**﴾، لكن لا نفاضل بينهم حفاظًا لمقامه «**لا تفضلوني على يونس**».

****

٩٤٨ ﴿**فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا**﴾ وكان ﷺ يضحك حتى تبدو نواجذه: الابتسامة لا تنقص رصيدك البنكي، بل تزيد رصيدك الإيماني والصحي والاجتماعي.

****

٩٤٩ ﴿**وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا**﴾ لا يجوز أن تأخذ من قنطار آتيته إياها أنت! فما بال بطاقة صراف زوجتك في جيبك تساومها في رواتبها؟

****

٩٥٠ ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ﴾ فما هو الدواء ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ﴾.

****

٩٥١ ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ۞ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ زكى قلوبهم بـ﴿آمَنُوا﴾ وجوارحهم بـ ﴿يَتَّقُونَ﴾.

****

٩٥٢ ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ﴾ إذا لم يضطرب قلبك من هذه الآية نفسها ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾.

****

٩٥٣ ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ ولو لم تستسغه العقول، وأما الإيمان بالمعقول فقط فحتى البهائم تؤمن به.

****

٩٥٤ ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾ ذكر أبويه عند الرفع على العرش ولم يذكرهما عند السجود إكرامًا لهما.

****

٩٥٥ في الكهف أربع فتن:

- الفتنة في الدين (أهل الكهف).
- وفتنة المال (صاحب الجنة).
- وفتنة العلم (موسى مع الخضر).
- وفتنة السلطان (ذو القرنين).

****

٩٥٦ ﴿وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ مجرد الالتفات عن الصالحين يجعل أمرك فرطًا فكيف بالتفاتاتك عن الوحي.

****

٩٥٧ ﴿وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ خطوتان: من التلفت إلى التفلت.

****

٩٥٨ ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾ زاغوا باتباع متشابهة القرآن فكيف بمن يتتبع متشابه الفلسفة والفكر وسقطاته.

****

٩٥٩ ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾ أهل الأهواء يزيغون باتباعهم متشابه القرآن وزيغهم باتباع متشابه كلام العلماء أكثر.

****

٩٦٠ ﴿وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُوْلَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ السفهاء فقط لا يكترثون بكثرة ذنوبهم.

****

٩٦١ ﴿وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾ قد تزل القدم ويتعلق القلب بمعصية من المعاصي ولا كاشف لها إلا الله، فتوسل إليه أن يقذف كرهها في قلبك.

****

٩٦٢ ﴿فَأَكَلا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ الفطرة في الستر وترك التعري مع أن آدم وحواء كانا وحدهما.

****

٩٦٣ ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ فيها أن قاطع الرحم مفسد في الأرض خاسر في الدنيا والآخرة.

****

٩٦٤ ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا﴾ فيها دليل لجمهور العلماء على أن الأصل في الأشياء الإباحة.

****

٩٦٥ ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ﴾ قال: ﴿وَيُقِيمُونَ﴾ ولم يقل ويصلون؛ لأن الحركات المجردة بلا قلب ولا خشوع ولا طمأنينة لا تكفي «**ارجع فصل فإنك لم تصل**».

****

٩٦٦ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الفاتحة شرط لصحة الصلاة عند الجمهور والبسملة آية، لكن ليست منها على الصحيح خلافًا لمصحف المدينة.

****

٩٦٧ آمين ليست من الفاتحة وهي بمعنى اللهم استجب، وهي مشروعة للمنفرد والإمام والمأموم، يجهر بها في الجهرية خلافًا للحنيفة لحديث: «**فأمّنوا**».

****

٩٦٨ ﴿**إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلا تَعْرَى**﴾ تمام النعيم والسعادة في العفاف والستر، التعري ليس نعيمًا حتى في الجنة.

****

٩٦٩ ﴿**وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ**﴾ آثارهم خطاهم إلى المسجد.

****

٩٧٠ ﴿**بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا**﴾ قال أهل التفسير: هم الرؤساء وأذنابهم.

****

٩٧١ ﴿**غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ**﴾ في كل ركعة أنت بحاجة للاستعاذة من طرق اليهود والنصارى، إنه الخطر ولو أعجبك.

****

٩٧٢ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ لولا شدة تأثير اليهود والنصارى وخطورتهم لما كانت الاستعاذة منهم في كل ركعة.

****

٩٧٣ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ الصحابة فقهاء حيض يسألون عنه؛ لأنهم أطهار يحبهم الله لذا ختم الآية بـ ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾.

****

٩٧٤ ﴿وَلا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ بضم التاء فيها دليل للجمهور أنه لا نكاح إلا بولي، ولوكان للمرأة أن تزوج نفسها لقال: ولا تنكحن.

****

٩٧٥ ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ الإحصار يكون بعدو أو مرض، وأما منع الحكومة فلا يبيح التحلل، بل يبقى محرمًا حتى يزول، ثم يتحلل بعمرة.

****

٩٧٦ ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ أحصنته فرزقت بعيسى، الزانية والبغي لا يكاد يبنى لها أسرة ولا تكاد ترزق بذرية صالحة.

****

٩٧٧ ﴿قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا﴾ نفس منطق بعضهم اليوم تحذره من وضع راتبه في بنك ربوي كالأمريكي والرياض فيقول: كل البنوك شغلها واحد.

****

٩٧٨ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ﴾ هذه همتهم: كتموا ليأكلوا.

****

٩٧٩ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ حب التسابق في نشر أخبار الفواحش والاغتصاب عبر تويتر والواتساب قد يورث العذاب.

****

٩٨٠ ﴿وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾ إذا أصبح الناس يسألونك هل تقاعدت فأعلم أن الموت أقرب إليك من البنك العربي.

****

٩٨١ ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ ادخل في هذا الحزب وصل عليه.

****

٩٨٢ ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ﴾ الاستثمار في البناء الإيماني والعلمي لصغار السن أكثر نفعًا.

****

٩٨٣ ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ رضى العاقدين شرط في صحة كل عقد معاوضة [بيع، إجارة، صلح، سلم] إلا مكره بحق كمفلس يباع ماله لسداد دينه.

****

٩٨٤ ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ﴾ لو كان واقعنا كتغريداتنا، لكنا في غاية المثالية.

****

٩٨٥ ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾ العالم المنافق يتآمر على الإسلام والمسلمين، لكن الله غالب على أمره.

****

٩٨٦ ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ الإحداد هو الامتناع عن ثلاث: النكاح، والزينة، والخروج إلا لحاجة.

****

٩٨٧ ما الفرق بين ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾، ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ﴾؟ الثانية منسوخة بالأولى.

****

٩٨٨ آيتان متشابهتان ﴿**وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ**﴾، والثانية ﴿**وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ**﴾ من المخاطب في الأولى والثانية؟ الأولى في الأزواج والثانية في الأولياء.

****

٩٨٩ جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿**أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۞ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ**﴾ أنه التفاخر بالأنساب حتى ذكروا من في المقابر وتفاخروا بهم.

****

٩٩٠ في قوله: ﴿**أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۞ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ**﴾ دليل على أن ذهابك للقبر إنما هو زيارة فقط، ثم ﴿**تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون**﴾.

****

٩٩١ ﴿كَلَّا إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى﴾ فما أحوجه أن يصغي لأنين المستشفيات أو سكون المقابر المجاورة.

****

٩٩٢ ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾ الأولاد هبة من الله لك فليس من شكرها تركها في الشوارع تؤذي المسلمين أو تسهر مع أصدقاء السوء.

****

٩٩٣ ﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ﴾ عبّر بالظهر دون سائر الأعضاء؛ لأن حمل الظهر لا يرى ويبقى يستسهل حمله حتى يقصم ظهره.. وكذلك الذنوب.

****

٩٩٤ ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ ورد سؤال من سوريا عن صاروخ للروس-قاتلهم الله-هدم بيتهم وأحدث مكانه حفرة عميقة وجدوا فيها أكياسًا من عملات ذهب قديم.

****

٩٩٥ ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ علق تزكيته بالمشيئة، وأما يوسف فقال: ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾، وقد يفرق بينهما بأن الأولى دينية، والثانية دنيوية.

****

٩٩٦ ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ حتى الأنبياء يحبون الانتساب إليهم، انتسابك للملتزمين ﴿الصَّالِحِينَ﴾ يكسبك ثقة الآخرين فلا تشوههم.

****

٩٩٧ ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ زك نفسك، لكن لا تجزم (قل: إن شاء الله) ولا تكذب.. لا تكذب ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾.

****

٩٩٨ ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ونجد كثيرًا من الكفلاء مع العمال والأجراء ليسوا من الصالحين.

****

٩٩٩ ﴿إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾ لعلهما كانتا أبكارًا؛ لأنه لم يستأمرهما.

****

١٠٠٠ ﴿إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾ الإشارة إليهما يدل على أن له بنات غيرهما قيل: هن سبع، ونبينا كان له أربع فتباركوا يا أهل البنات.

****

١٠٠١ ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾ نبي يؤجر نفسه ليعفها أنت أولى بذلك.

****

١٠٠٢ ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾ سار بها وليس معها ولم تسر به.

****

١٠٠٣ ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ ظلمة وأخسهم اليهود، و﴿الضَّالِّينَ﴾ جهلة وأخسهم النصارى، والرافضة جمعوا الخسيستين ظلم وجهل ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الأَنْفُسُ﴾.

****

١٠٠٤ ثلاث فيها خير ولو بلا نية ﴿**مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ**﴾، لكن ﴿**ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيمًا**﴾.

****

١٠٠٥ المرأة التي تموت ليس لها زوج أو كان زوجها في النار فلها زوج تشتهيه؛ لأن في الجنة ﴿**مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ**﴾.

****

١٠٠٦ ﴿**حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ**﴾ حتى أهل الجنة لا يحبون المتبرجة.

****

١٠٠٧ ﴿**وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ**﴾ فيها أن الجنة والنار في السماء، الله يرزقني وإياكم الجنة ويحرم على النار من قال آمين.

****

١٠٠٨ ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ وأما من تسرى بهن فلسن من أمهات للمؤمنين.

****

١٠٠٩ ﴿فَلا تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾ على الخاص في تويتر أو الواتساب كثير من تلك المناجاة المحرمة، الله يعلمها.

****

١٠١٠ ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ حتى لو لم يحصل نصر هناك إرادة إلهية يختار فيها بعض عباده للشهادة فهنيئا لمن اتخذه الله.

****

١٠١١ ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ المدين المعسر تحرم مطالبته وحبسه وملازمته، والواجب الصبر، والأفضل العفو عنه.

****

١٠١٢ ﴿وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ انصح العصاة في أنفسهم أي بينك وبينهم ولا تشهر بهم وإلا كنت فاضحًا لا ناصحًا.

****

١٠١٣ ﴿وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا﴾ القناطير التي عند زوجتك لا تبيح لك الاستيلاء عليها ولا تسقط عنك النفقة الواجبة لها.

****

١٠١٤ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾.

المقصود بالصلاة هنا: مواضعها وهي المساجد إلا عابر سبيل.

****

١٠١٥ لا مانع من كثرة الحلف إذا كنت صادقًا وقوله: ﴿وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ أي: بالكفارة إذا حنثتم، وقوله: ﴿كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾ هو من يحلف بغير الله كاذبًا.

****

١٠١٦ ﴿أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ ويوشك أن يوقعوا فيها المعجبين، فإياك ومجالستهم ومناكحتهم.

****

١٠١٧ ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ﴾ يقول الأطباء: طول الشرايين والأوردة في الإنسان ١٢٠٠٠٠ كيلو متر.

****

١٠١٨ ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ فيها سنة البدء في الدعاء بالنفس، ثم الأقرب فالأقرب.

****

١٠١٩ ﴿وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾ يطهرن ينقطع الدم ويتطهرن يغتسلن، ففيها المنع من الوطء حتى يتحقق الأمران خلافًا لأبي حنيفة.

****

١٠٢٠ ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ﴾ هما العبادتان الوحيدتان اللتان يجب المضي فيهما ولا يمكن الخروج منهما ولو فعل فهو باق على إحرامه حتى يتحلل.

****

١٠٢١ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ﴾ فيها أن المسلم لا يقتل بالكافر لأنه قال بعدها ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ﴾ ولا أخوة بين مسلم وكافر.

****

١٠٢٢ ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ﴾ فيها أن المسافر سفر معصية لا يترخص برخص السفر؛ لأنه باغ ومعتد بسفره كمن سافر ليزني أو يشرب الخمر.

****

١٠٢٣ ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ لم يذكر الوالدين لأنهما أصحاب معروف ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾.

****

١٠٢٤ عمل الطاعة أو ترك المعصية لأجل جلب حب الناس أو دفع قالتهم شرك ﴿لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلا شُكُورًا﴾.

****

١٠٢٥ ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ أي: صلاتكم، فيها أن الأعمال الصالحة من الإيمان خلافًا للمرجئة.

****

١٠٢٦ ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ أي: صلاة الصحابة إلى بيت المقدس، وكذا حكم من صلى مجتهدًا، ثم بان خطأه في القبلة.

****

١٠٢٧ ﴿وَالأُنثَى بِالأُنثَى﴾ لا مفهوم للآية فإذا قتلت الأنثى بالأنثى فقتلها بالذكر أولى وكذلك يقتل الذكر بالأنثى إجماعًا.

****

١٠٢٨ عضوان لا يستحب تقديم اليمين على اليسار في طهارة الوضوء.. ما هما؟

الأذنان، والخدان.

****

١٠٢٩ ﴿اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ١٤٠٠سنة والقرآن يقول هذا والأرض مليئة بالدول العظمى والملاحدة وليس هناك من يتجرأ ويدّعي ولو ذبابًا.

****

١٠٣٠ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ﴾ فيها أن الكافر المعين لا يجوز لعنه؛ لأنا لا نعلم هل مات على كفره أم لا؟

****

١٠٣١ أحكام القرآن: عبادتان عظيمتان شرعتا لآدم ولذريته إلى اليوم وتستمران وتزيدان في الجنة: الإيمان والذكر.

****

١٠٣٢ ﴿وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ﴾ فيها دليل للجمهور أن شهيد المعركة لا يغسل ولا يصلى عليه.

****

١٠٣٣ ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ الوقوف والدعاء في المكان الذي وقف فيه نبي مظنة الإجابة.

****

١٠٣٤ ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ ليس الوسط هو المتوسط، بل هو الخيار العدل، فقوله: ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾ عدل لا توسط.

****

١٠٣٥ لم يأت في القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ إلا في آية واحدة تتكلم عنهم بعد أن أطبقت عليهم النار ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ﴾.

****

١٠٣٦ ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ أي أشباههم: المرابون مع المرابين، والليبراليون مع الليبراليين، والمغنون مع المغنين، والزناة مع الزناة.

****

١٠٣٧ إذا سألت عن نكاح أختك من الرضاع فقل: "يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب"، أما الأختان من الرضاع تجمعهما وكذا زوجة الأب فيجوز.

وأما قوله تعالى: ﴿**وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ**﴾ فالمقصود: الأختان من النسب، بدليل أن نفس الآية فرقت بينهما فقال: ﴿**وَأَخَوَاتُكُمْ**﴾، ثم قال: ﴿**وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ**﴾.

****

١٠٣٨ ﴿**وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ**﴾ وقد فعل سبحانه فخلق ما لا يعلمون وسيخلق ما لا نعلم.

****

١٠٣٩ ﴿**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ**﴾ ولا تترك الدعوة وتتستر بالحكمة.

****

١٠٤٠ الناس ثلاثة:

- ﴿**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ**﴾ للمقبل على الخير.
- ﴿**وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ**﴾ للغافل.
- ﴿**وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**﴾ للمعرض المتكبر.

****

١٠٤١ ﴿**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ**﴾ لا القبيحة، فليس من الهدي النبوي سب المنافقين (ليبرالي-علماني) على المنبر «**لم يكن فاحشًا ولا متفحشًا**».

****

١٠٤٢ ﴿**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ**﴾ الحكمة الكتاب والسنة ﴿**وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ**﴾ الترغيب والترهيب ﴿**وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**﴾ بالحجج العقلية.

****

١٠٤٣ مع المؤمن: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ﴾ ومع العاصي: ﴿الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ ومع المعاند ﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾.

****

١٠٤٤ شتان بين ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ﴾ وترك الدعوة وإنكار المنكرات بدعوى الحكمة.

****

١٠٤٥ ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾ فيها أن الانحراف اليسير عن القبلة بعد الاجتهاد لا يوجب الإعادة.

****

١٠٤٦ ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ﴾ هذا الليبرالي إذا جاء يعظك ويفتي ويحدد لك الحلال والحرام.. سفهاء.

****

١٠٤٧ ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ هذه رسالة للهندوس: الأبقار تذبح ولا تعبد.

****

١٠٤٨ ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ فيها أن الأبقار تذبح لا تنحر.

****

١٠٤٩ ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ المسافة شاسعة بين تمرد اليهود وحلاوة إيمان إبراهيم حين قال: ﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾.

****

١٠٥٠ ﴿وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ لماذا هذه الشجرة: الله لا يسأل عما يفعل ويأمر، فإذا جاءك أمر يأباه عقلك فقل: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ﴾.

****

١٠٥١ ﴿طه ۞ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ إنما الشقاء في تحكيم غير القرآن في الحياة.

****

١٠٥٢ ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾.

تلاوة القرآن وسماعه كثير في الناس والجن، لكن: أكثر البشرية هجروا الإيمان به، وأكثر الحكّام هجروا تحكيمه والتحاكم إليه، وأكثر المسلمين هجروا العمل به، وأكثر الصالحين هجروا تدبره وتحريك القلوب به والاستشفاء من أمراض النفوس والأبدان به.

****

١٠٥٣ ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ إذا جاوزت الأربعين فقد دخلت هذه المرحلة الثالثة.. فقط استعد للمغادرة.

****

١٠٥٤ ﴿وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ أهل العلم والإيمان يقاومون فشو المنكرات فيهم وفي المجتمع بدعائهم وباستقامتهم وكثرة طاعاتهم.

****

١٠٥٥ سبعة في القرآن لا يحبهم الله، نعوذ بالله أن نكون منهم:

- الكفرة ﴿**إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ**﴾.
- والظلمة ﴿**إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ**﴾.
- والخونة ﴿**إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ**﴾.
- والمفسدون ﴿**وَاللهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ**﴾.
- والمسرفون ﴿**إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**﴾.
- والمتكبرون ﴿**إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ**﴾.
- والبذيؤون ﴿**لا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ**﴾.

****

١٠٥٦ ﴿**إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ**﴾. توقعوا هطول أمطار كثيرة، وغيبوا الطلاب يومين عن المدارس ويأبى الله إلا أن يكون الأمر أمره، فهذه السماء صافية، لن يسوق السحاب فيها ويعلمه يقينا إلا هو.

****

١٠٥٧ ﴿بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ﴾.. كم من مغرور بنعمة أو منصب وكم من حاسد له عليهما وكل هذا سببه الجهل: ﴿إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾.

****

١٠٥٨ ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ لم يستغفر لهم مباشرة، قيل ينتظر: وقت السحر، أو ليلة الجمعة، أو الليالي البيض، أو حتى يرى يوسف، أو حتى يعفو يوسف، أو ليتأكد صدق توبتهم، أو حتى يذهب بعض ما يجد عليهم.

****

١٠٥٩ ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ..﴾ خص البنين؛ لأن الكلام عن الزينة الظاهرة والبنات مُخَدَّرات يأنف الحر أن يتبرجن للناظرين، والله أعلم.

****

١٠٦٠ ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ قيل: خير من ألف شهر قمري، وقيل: بل خير من الدهر كله كقوله: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، وهو يود أن يعمر الدهر كله.

****

١٠٦١ ﴿بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ﴾ بعض الصالحين وطلاب العلم يتعالى فيستنكف من النصيحة خاصة إذا أتته من غير متدين أو ممن هو أقل منه.

****

١٠٦٢ ﴿وَلا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ إذا كان وقت تصفحك للجوال أكثر من القرآن فأنت منهم.

****

١٠٦٣ ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ﴾ الهدى: العلم النافع، ودين الحق: العمل الصالح.

****

١٠٦٤ ﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ﴾ ﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ يبقى أهل النفاق والكفر والبدع على هذا الظن الفاسد حتى يفاجئهم الموت.

****

١٠٦٥ ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ لا يكاد يسلم مستقيم من زلزلة في دينه بشهوة أو شبهة أو مصيبة، فإن تجاوزها سعد في الدنيا والآخرة.

****

١٠٦٦ ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾.. الإسلام جاء لإسعاد البشرية.. حيث كان التنطع والضنك والحرج فليس الدين ثمّ.

****

١٠٦٧ ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾. قيل: يجمع الربا في بطنه فإذا خرج من قبره لم يطق المشي وتعثر كالمصروع.

****

١٠٦٨ ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾.. عبر بالأكل مع أن الربا يكون لغيره أيضًا ولكن لبشاعة فعلهم؛ كأنهم يجمعون الأموال الربوية في بطونهم ويخرجون بها من قبورهم.

****

١٠٦٩ ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ الأمة كلها تتخبط منذ أصبحت البنوك الربوية تناطح السحاب في عواصمها.

****

١٠٧٠ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ عود نفسك لا تترك حبة الرز على السفرة فإنها أكبر من مثقال الذرة.. كان ﷺ يأمر حتى بلعق الأصابع حفاظًا على النعمة.

****

١٠٧١ ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ ما نسمعه كثير، لكن الموفق من استغل ساعات عمره ووفقه الله لأحسن العمل، وأشغله عن المفضول بالفاضل.

****

١٠٧٢ ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ﴾:

- ذكرُ العينين بالبكاء
- وذكرُ اليدين بالعطاء
- وذكر الأذن بالإصغاء
- وذكر اللسان بالثناء
- وذكر البدن بالوفاء
- والقلب بالخوف والرجاء.

****

١٠٧٣ ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ المتجرد للحق لا يكفي أن يتحدث بالصدق، بل لا بد أن يصدق بالصدق الذي يتحدث به غيره ولو كان كارهًا له.

****

١٠٧٤ ﴿وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾ من أعظم عوائق القبول في العلم والدعوة أن يمد الداعية عينه.. أما من يمد يده للحكام والمسؤولين فقد تودع منه.

****

١٠٧٥ ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾ على طالب علم أن يستشعر أن الاختيار وقع عليه وأن يكون على قدر الاختيار في ثلاث:

- الكف عن المحارم.
- ضبط العلم.
- حسن البلاء في البلاغ.

****

١٠٧٦ ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ لم يقل مع المغرقين؛ لأن موت ابنه على الكفر أعظم من مجرد الغرق، ولذا استغاث بعد غرقه: ﴿رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾.

****

١٠٧٧ ﴿قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ﴾ تنصيب أصحاب السوابق من مفحطين وأهل الشذوذ والمخدرات للدعوة قبل أن يتضلعوا بالعلم جناية عظيمة على الدعوة وإضرار بها.

****

١٠٧٨ ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ حتى لو تنكّرَ لك الناس أفعالك الخيرة لن يضيعها الله.

****

١٠٧٩ قيل في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ الحرص على الدنيا..، وفي قوله: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ القناعة.

****

١٠٨٠ ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللهِ وَأَحِبَّاؤُهُ﴾ فليس غريبًا على أهل البدع والخرافة أن يقولوا إنهم أهل السنة والجماعة.

****

١٠٨١ ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾ فرق بين طيب النفس وطيب القلب، بعض الزوجات قد توافق بسبب الإلحاح أو الحياء، لكن نفسها لم تطب فيحرم أخذ مالها حينئذ.

****

١٠٨٢ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللهِ﴾ يرجون الرحمة بعد إيمان وهجرة وجهاد، أما الرجاء مع سوء العمل فغرور.

****

١٠٨٣ ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾ أمتن الله على نبيه ﷺ لين قلبه للمؤمنين.. الغلاة والمتنطعون من أبعد الناس عن هذا الخلق الكريم.

****

١٠٨٤ ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ يا الله: هذا الخطاب للولد مع والديه الكافرين الذين يجاهدانه على الكفر فكيف بوالدين مصليين؟

****

١٠٨٥ ﴿وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾ قال بعض العلماء: من كان له دار وخادم فهو داخل في معنى الآية.

****

١٠٨٦ ﴿نَسُوا اللهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾ من علامات الفساق أن الله ابتلاهم بنسيان أنفسهم فتراهم في غفلة عما يجب عليهم من حق الله وتقصير في حق والديهم خاصة.

****

١٠٨٧ ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ﴾ لا بد من أمرين لحصول الهداية والتوفيق: المجاهدة ﴿جَاهَدُوا﴾، والإخلاص ﴿فِينَا﴾.

****

١٠٨٨ ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ لن تهتدي لسبيله إلا إذا كان جهادك فيه وحده لا رياء ولا سمعة.

****

١٠٨٩ ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ لا يشترط أن يسخر بالإسلام حتى يكون مجرمًا، سخريته بدعاة المسلمين كافية لإدخاله في زمرة المجرمين.

****

١٠٩٠ ﴿وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ المشاركة في الهاشتاقات المسيئة والتشهير بالعصاة شهود للزور وتجمع مع اللئام.

****

١٠٩١ ﴿فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ﴾ لو سلم المأمومون من تفيهق الخطيب وكثرة سجعه وتكراره وقنع بمواعظ القرآن لجاءت خطبته تمامًا على الذي أحسن.

****

١٠٩٢ ﴿وَلا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ لو أسعفتك الذاكرة ستجد من فضائل إخوانك وأصدقائك وأقاربك ما يكفي لإبقاء المودة والصلة بينكم ولو كثرت السلبيات.

****

١٠٩٣ ﴿يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ لم يقل إلى الخيرات، بل فيها كأنهم تطبّعوا عليها وصاروا من أهلها يتنقلون من خير إلى خير.

****

١٠٩٤ ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ قال عون بن عبد الله: يقولون: لولا فلان لم يكن كذا.

****

١٠٩٥ ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ قدم أكل الطيبات على العمل؛ لأن المكاسب الخبيثة تحرمه القبول (يا رب يا رب، ومطعمه حرام فأنى يستجاب له).

****

١٠٩٦ ﴿مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ خص الرجل؛ لأن المرأة قد يكون في جوفها قلبان أو أكثر مع الحمل.

****

١٠٩٧ ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ إحدى الإجابات عن هذا السؤال العظيم: ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾ فاحذروهم معاشر المغردين.

****

١٠٩٨ ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ عطف الأمر بحفظ الفروج على الأمر بغض البصر دليل على أن النظر بوابة الخطر.

****

١٠٩٩ ﴿وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا﴾ هناك أعمال عظيمة صنعت في الدنيا: جهاد ودعوة وعبادة ونفقة وتغريد، ستحبط حينما لا يراد بها وجه الله.

****

١١٠٠ ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ شرطان لنيل محبة الله ونصره:

- التوحيد ﴿فِي سَبِيلِهِ﴾.

- والوحدة ﴿صَفًّا﴾.

****

١١٠١ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ أشد من حب المشركين لأصنامهم، ومن حب أهل الدنيا لدنياهم، وهم أشد حبًا للشريعة من حب أهل الأنظمة الوضعية لأنظمتهم.

****

١١٠٢ ﴿وَاللهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ الدعوة عامة، لكن الهداية خاصة.

****

١١٠٣ ﴿وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي﴾ هي تجري حتى من تحت الفقراء، لكنه التضليل الإعلامي الذي تمارسه الطغاة حين يجعلون من الحبة قُبة.

****

١١٠٤ ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرَى﴾ ليست المشكلة أنه ينظر في المقاطع المحرمة فقط، المشكلة أنه لا يستحيي من الله في خلوته ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾.

****

١١٠٥ ﴿وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً﴾ ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً﴾.

في الأولى: قدم ضمير مريم؛ لأن الكلام عن إحصان فرجها.

وفي الثانية: قدم ابنها في سياق قصص الرسل.

****

١١٠٦ نهى عن:

- القول القبيح ﴿فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾.
- والفعل القبيح ﴿وَلا تَنْهَرْهُمَا﴾.
- وأمر بقول كريم ﴿وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾.
- وفعل جميل ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾.

****

١١٠٧ ﴿وَلا تَنْهَرْهُمَا﴾ قال عطاء: لا تنفض يدك عليهما.

****

١١٠٨ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝ لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ نحن نقرؤها على السجادة، لكني استشعر رسول ﷺ وهو يقرؤها بكل عزة في سياق المفاوضات مع صناديد قريش.

****

١١٠٩ ﴿فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ۞ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ التسبيح الذي أخرج يونس من ظلمات ثلاث قادر على أن يخرج صاحبه من ظلمات المعاصي والأحزان.

****

١١١٠ ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ اجمع في ورقة كل ابتلاء لك في الله، ثم التفت إلى بلائه ﷺ ستجد شيئًا لا تطيقه ولا تطيقه أحرف التغريدة.

****

١١١١ ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ كل الناس ولو كانوا كفارًا «**اذهبوا فأنتم الطلقاء**» أرجوك أخي تأهل لعفو الله في ليلة القدر بالعفو عن الأقارب خاصة.

****

١١١٢ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ عدد آنيته كعدد نجوم السماء، من لم يجد له فيها واحدًا فهو محروم مشؤوم.

****

١١١٣ ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ قال مجاهد: كانت تمشي بالنميمة.

****

١١١٤ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ كان الرجل يأتي المدينة فإن ولدت امرأته غلامًا قال: هذا دين صالح، وإن لم تلد امرأته قال: هذا دين سوء. البخاري.

****

١١١٥ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ والشقي من ذاق بعده النار، والغافل من وعظ الناس وغفل عن مصير نفسه.

****

١١١٦ ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ ذكر ابن الجوزي: أن أبا الوقت أحد العلماء الزهاد مات وهو يتلوها.

****

١١١٧ استدل بقوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا﴾ على أن المباحات أكثر بكثير من المحرمات فكل ما في الأرض لكم والأصل الإباحة ولا تحريم إلا بدليل.

****

١١١٨ ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ﴾ حتى المرائي والمنافق تعرف الفجور في وجهه وتجتمع القلوب على بغضه والألسنة والتغريدات في هتك ستره نعوذ بالله.

****

١١١٩ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللهَ﴾.. هذه خمس.. ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ فلا تطمع في الفلاح مع أول خطوة.

****

١١٢٠ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ جعل الإعراض عن اللغو بين ركني الصلاة والزكاة.

****

١١٢١ ﴿**وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ**﴾ هذا هو الفرق بين الإسلام والنصرانية يعلمك حتى كيف تمشي.

****

١١٢٢ ﴿**لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ**﴾ سيحملها والله من ضيع الشباب من صلاة العصر والمغرب.

****

١١٢٣ آيتان وقعتا في سورتي صلاة الجمعة:

في سورة الأعلى ﴿**فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى**﴾.

وفي الغاشية ﴿**فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ**﴾، لا يستطيع الخطيب أن يفعل أكثر من ذلك.

****

١١٢٤ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ ليس في الآية أنها لا تُعلم ولذا اختلف فيها العلماء على مئة قول وصدق البارئ ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

****

١١٢٥ في سورة آل عمران نقد حاد للمجاهدين الحقيقيين: فشلتم؛ تنازعتم؛ عصيتم؛ منكم من يريد الدنيا؛ استزلهم الشيطان؛ يميز الخبيث... كيف بمن دونهم ويتسامى على النقد؟

****

١١٢٦ ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ تشبيك بحري.

****

١١٢٧ ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ يعقون والديهم ويظنون أن السعادة ستكتب لهم مع زوجاتهم وأولادهم، لكن الله يشير هنا إلى أنهم جبارون أشقياء.

****

١١٢٨ ﴿يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾ أكثر الناس يتمنون مكان الأمراء والرؤساء في الدنيا ويكرهون أن يحشروا في مكانهم يوم القيامة.

****

١١٢٩ ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ الإسلام دين جماعة وألفة أباح الكذب للإصلاح وحرم الصدق في الغيبة والنميمة.

****

١١٣٠ ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ﴾ التعبير بالحفظ يشعر أن الفرج معرض للاختطاف، للسرقة، للإغراء، للمرض، والابتعاد عن مقدمات الفواحش يحفظه من كل ذلك.

****

١١٣١ ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ حتى التغريدات الفاحشة والملفات والمقاطع السرية المحرمة، هناك نسخة منها.

****

١١٣٢ ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا﴾ هذا حب الآباء والأبناء فكيف بمن يحب تدخل فرنسا تقتل المسلمين في مالي؟

****

١١٣٣ ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا﴾ ولم يقل علينا؛ لأن أمره كله خير، فكل ما يقع عليه هو له، فعجبا لأمر المؤمن.

****

١١٣٤ ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ حتى الصور والمقاطع المحرمة التي حاولت إخفاءها.

****

١١٣٥ ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي﴾ لا تظن قائل هذه العبارة هو أحد المذنبين الكبار، كلا.. بل هو نوح بعد أن اشتغل بالدعوة ألف سنة إلا خمسين عامًا.

****

١١٣٦ ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللهِ﴾ لأن حتى أمك ستفر منك ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۞ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ۞ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾.

****

١١٣٧ ﴿فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً﴾ الذي يعادي الدين والتدين ويحب إشاعة الفاحشة ويهدر دم الفضيلة لا مانع أن تتوعده بنقمة الله.

****

١١٣٨ ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ﴾ هم فتنوا بناقة فعقروها فدمدم عليهم، ونحن فتنا بالمال والنساء فمن عقرهما بغير حق فما نقمة الله وعذابه عنه ببعيد.

****

١١٣٩ ﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ﴾ ولم يقل منها؛ لأن الشارب قد يشرب ولا يروى فإذا قيل يشربون بها كان المعنى: يروون بها. ابن تيمية.

****

١١٤٠ الذي قيل له: ﴿فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا﴾ هو الذي قال: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ لما رأى طغيانه والفساد.

****

١١٤١ ﴿وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾ قال ابن عباس ومالك: خلق أهل الرحمة للرحمة، وأهل الاختلاف للاختلاف.

****

١١٤٢ ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ﴾ كنت صغيرًا عندهما فصارا كبيرين عندك ليفتحا لك باب الجنة ولا «**يدخل الجنة عاق**».

****

١١٤٣ ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا﴾ لاحظ جحود اليهود حيث قالوا ربك ولم يقولوا: (ربنا)، ولاحظ الطمع والحسد حيث قالوا: يخرج (لنا) ولم يقولوا: (يخرج لك).

****

١١٤٤ ﴿لا تَدْرِي لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ هذه الآية كفيلة ببلسمة كل جراحاتك.

****

١١٤٥ ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ﴾ الرسول بين يديها تجادله أما الشكوى فإلى الله وحده، هل يعي هذا القبوريون؟

****

١١٤٦ ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾ أخواتي المغردات: هذا الحياء ارتقى بها إلى أن تكون زوجة نبي من أولي العزم.

****

١١٤٧ ﴿وَلا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ إذا هناك قائمة خزي، من لم يتب قبل موته فهو مرشح للتسجيل فيها.

****

١١٤٨ ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ المكان غير مناسب لغلاة تحرير المرأة.

****

١١٤٩ ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ حتى نساء الجنة ليس فيهن متبرجة.

****

١١٥٠ ﴿أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ۞ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ لا مانع من الإجابات الساخرة في حوار الأديان.

****

١١٥١ الأمر يكون:

- للتعجيز: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ﴾.
- وللتهديد ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾.
- وتحد ﴿كُونُوا حِجَارَةً﴾.
- وإهانة ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ﴾.
- وتسوية ﴿اصْبِرُوا أَوْ لا تَصْبِرُوا﴾.
- وإباحة ﴿فَاصْطَادُوا﴾.

****

١١٥٢ ﴿وَاللهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ﴾ ولم يقل يرضوهما ليشعرك بمكانة رسول الله ﷺ عند ربه فمن أرضاه فقد أرضى الله، أشعر أيضًا بفخر انتسابي لدينه.

****

١١٥٣ ﴿وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ أي: احفظوها بالكفارة إذا حنثتم ولا تحلفوا على زور، وأما اليمين الصادقة فقد كان النبي ﷺ يكررها وهو الصادق.

****

١١٥٤ ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ يزيد إنحناء الرأس للكفار بقدر خواء القلب من الحب.

****

١١٥٥ ﴿فَاسْتَمْسِكْ﴾ قبل الغرق ﴿بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ حتى ولو حكموا عليك بالرجعية ﴿إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

****

١١٥٦ ﴿يُثَبِّتُ اللهُ﴾ إخباره بالتثبيت إشعار بزلزلة الشهوات والشبهات.

****

١١٥٧ ﴿فَلا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾ أكرم الله المرأة وجعل الشقاء على الرجل ﴿فَتَشْقَى﴾، لكن أدعياء حقوق المرأة يريدون وضع الشقاء عليها.

****

١١٥٨ ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا﴾ ولم يقل علينا؛ لأن أمر المؤمن كله خير فكله له لا عليه.

****

١١٥٩ ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لا تَخَافُونَ﴾ لم يقل: ومقصرين رؤوسكم؛ لأن التقصير لم يكن ليعم الرأس فيكفي الأخذ من بعضه ويحصل به التحلل.

****

١١٦٠ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ﴾ الأمر ورد لتمتثل لا لتقضي عليه بكثرة التأويلات (خذوا عني مناسككم نموذجًا) بعض العلم شؤم على حامله.

****

١١٦١ ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ﴾ الكبر مانع من موانع إرث العلم.

****

١١٦٢ ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ عندما تطغى المادة على الروح والأولويات الأرضية على الحقائق الإيمانية والشرعية.

****

١١٦٣ ﴿فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ﴾ الكذب في الحج فسوق، والغيبة فسوق، والنظر إلى الأجنبيات فسوق، وظلم الحجاج فسوق.

****

١١٦٤ ﴿وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ﴾ لا تأخذك عاطفة الأبوة والقرابة فتزكي قريبك الذي مات ظالمًا ضالًا.

****

١١٦٥ ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾ الأمل في شجاعتكم معاشر الفتيان.

****

١١٦٦ ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ له مواعيد اتصال بربه يشعر فيها بحفاوة خالقه.

****

١١٦٧ ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ ولم يقل بالأبوين ليذكرك آلام ولادتك.

****

١١٦٨ ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ استثمرها في ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

****

١١٦٩ ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ لا يذكره مؤمن إلا ذكره برحمة، ولا يذكره كافر إلا ذكره بعذاب.

****

١١٧٠ ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ اذكروني في النعمة والرخاء أذكركم في الشدة والبلاء، واقرأ ﴿فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ۝ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾.

****

١١٧١ ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ ﴿وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ﴾ من ذكركم له.

****

١١٧٢ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ بعمله ﴿فَلا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ﴾ بألسنتكم.

****

١١٧٣ ﴿فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ﴾ فأظهر الذي لا تخفى عليه خافية تخافتهم يتلى إلى يوم يبعثون ﴿أَنْ لا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ﴾ فلا تتخافت على سوء ووقيعة.

****

١١٧٤ ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ أما أن تنفق من راتبها أو تسرقه بسيف الحياء فأول لفظ في الآية ليس لك.

****

١١٧٥ ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ﴾ جمعوا سيئتين:

منكر، وفي النادي.

لو استتروا لكان أهون.

****

١١٧٦ ﴿غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾ هذا في القواعد فكيف بصور المغردات في تويتر؟

****

١١٧٧ ﴿غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾ هذا وهن من القواعد، ثم يأتي من يرخص للفتيات أن يضربن بالستر عرض الحائط ويتكئن على الزميل والكاشير.

****

١١٧٨ ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ لا يستلزم الدخول فالأنبياء لا يدخلونها، والورود قد يطلق على الإشراف عليها فقط كما في قوله: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾.

****

١١٧٩ ﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ﴾ عدم التفاته نسج خيوط براءته.

****

١١٨٠ ﴿إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ﴾ لم يقولوا: (إن أخانا سرق) كثير من تضيع أخوتهم وصداقتهم في الأزمات.

****

١١٨١ ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ بان كذبهم في ﴿لو﴾ لأنه حرف امتناع لامتناع ولذا لما صدقوا قالوا: ﴿وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾.

****

١١٨٢ ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾ يتلذذ برائحته، ولم تنسه إياها حرارة السنين، فيا معاشر الأبناء أشبعوا والديكم ولو من ريح ثيابكم.

****

١١٨٣ ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ﴾ كم من سجين ظهرت براءته ولازال سجينًا، والله ليكونن خصمًا لكل مشارك في حبسه يوم القيامة.

****

١١٨٤ ليس بين ﴿ظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾ و ﴿ظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾ إلا حجاب فلا تهتكه بالمعاصي.

****

١١٨٥ ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ التكبير بعد غروب شمس الليلة ورفع الأصوات به إلى صلاة العيد من مباهج المؤمنين.

****

١١٨٦ قال موسى لقومه: ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ ولم يقل معنا، وأما رسول الله ﷺ فقال للصديق: ﴿لا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا﴾ الله معك يا أبا بكر وإن رغمت أنوف الرافضة.

****

١١٨٧ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللهَ وَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ وحاشاه أن يفعل، ولو قلتها لمسؤولِ اليوم لبطش بك وهو تحت أذرعتهم.

****

١١٨٨ ﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾ إذا قذفت بالنص فلم يقبله فلا تجهد نفسك لتقنعه بغيره.

****

١١٨٩ ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنصُرُهُ﴾ من هم؟ ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ ومن أصدق وأوفى من الله؟

****

١١٩٠ ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللهُ أَمَرَنَا بِهَا﴾ يأتون العظائم ويقولون: هي بأمر الله، التستر بالضوابط الشرعية موضة قديمة إذًا.

****

١١٩١ ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ﴾ ولم يقل: فأقمت الصلاة فحسب، بل أقمت لهم: فوظيفة الإمام: يقيمها للرعية ويتعاهدهم عليها، ويأمرهم بها، ويقتل تاركها.

****

١١٩٢ ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ﴾ فلم يقل: تعلمت من العلم ما لم تتعلم، وإنما قال: جاءني، فالعلم موهبة ربانية يصطفي له من يشاء فاسأله.

****

١١٩٣ ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ﴾ ولم يقل معهم؛ لأنهم طينة واحدة ﴿بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾.

****

١١٩٤ ﴿فَلا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ﴾ ولو بصورة إطراق وتخشع أو تعالم في تويتر.

****

١١٩٥ ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ﴾ في الضلال والخمور والبدع ﴿أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

****

١١٩٦ ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ۝ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾.

****

١١٩٧ ﴿يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا﴾ يدعي أنه رب العالمين، ثم يستعين بصديق! ما أشد هوانه على الله.

****

١١٩٨ ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى﴾ قل: نصارى ولا تقل: مسيحيين فالمسيح منهم بريء.

****

١١٩٩ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ والبحاثة الشرعي يقول: لا تذروا البيع هو خير لكم.

****

١٢٠٠ ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ إنهم تسعة فقط، لكنهم ممسكون بمفاصل مدينتهم، وجعل إفسادهم لمدينة إفسادًا في الأرض كلها.

****

١٢٠١ ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾

يا قابض الروح من نفسي إذا أُحتضِرت ... وغافر الذنب زحزحني عن النار.

****

١٢٠٢ قال قارون: ﴿إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي﴾ ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾.

وقال سليمان: ﴿هذا من فضل ربي﴾ فسخر الله له الريح والجن والإنس والطير فهم يوزعون.

****

١٢٠٣ ﴿وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ﴾ ﴿وَلا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾ ﴿فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ﴾ عبر بالنفس ليدل على كمال الأخوة والمحبة بين المؤمنين أي لا يلمز ولا يقتل بعضكم بعضًا.

****

١٢٠٤ ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾ بالضوابط الشرعية.

****

١٢٠٥ ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ الله يسعى في رضا رسوله ﷺ، وأنت لا ترضيه وتعيش وفق سنته ورغبته وهديه.

****

١٢٠٦ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ تفيد أن القرآن موعظة وشفاء لكل الناس، لكنه هدى ورحمة للمؤمنين فقط.

****

١٢٠٧ ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ دروس لازال يمارسها المتلاعبون إلى اليوم.

****

١٢٠٨ القرآن أقل الكتب مبيعًا في معرض الكتاب، لكنه الكتاب الوحيد الذي يتجول به في الصدور ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾.

****

١٢٠٩ هل رأيت نارًا ترى ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾.

- هل سمعت زفيرها ﴿سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾.

- هل شعرت بغضبها ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللهِ﴾.

****

١٢١٠ إذا تزلزلت فثمة ثلاث مثبتات:

- الدعاء ﴿**وَلَوْلا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ**﴾.
- والقرآن: ﴿**كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ**﴾.
- وقصص الأنبياء ﴿**نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ**﴾.

****

١٢١١ ﴿**قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ**﴾ مع إسرافهم، لكنه يضيفهم إليه فيقول: ﴿**يَا عِبَادِيَ**﴾ وينشر لهم رحمته.. يا الله ما أكرمك!

****

١٢١٢ ﴿**فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ**﴾ للتهديد لا للتخيير كما يزعم المدهنون، ولو كانت كذلك لما أعقبها بقوله: ﴿**إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا**﴾.

****

١٢١٣ ﴿وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ قدم الاستقرار والأمن.. فلا قيمة لكل متع الدنيا من أموال وأولاد وأرزاق بلا أمن.

****

١٢١٤ قال: ﴿وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ مستقر نكرة لعدم دوامه وحقارته، وأما في الآخرة فعرفه وقال: ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾ لعظيم شأنه ودوامه.

****

١٢١٥ قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ ولم يقل: وإذ يرفع إبراهيم وإسماعيل؛ لأن الأمر بالبناء كان لإبراهيم وإسماعيل يناوله فقط.

****

١٢١٦ في قوله: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ الإفساد بالجهل، وسفك الدم بالظلم وهما من ضياع الأمانة التي حملها ﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾.

****

١٢١٧ في قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ التسبيح نفي ما لا يليق، والتقديس إثبات ما يليق، وقدم التسبيح؛ لأن التخلية قبل التحلية، يا روعة القرآن.

****

١٢١٨ لما كان الكلام عن مريم قدمها فقال: ﴿وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾، ولما كان عن الرسل قدم ابنها فقال: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ﴾ يا لروعة القرآن.

****

١٢١٩ ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ﴾ إذا لم يجب تغطية الوجه فما الذي تضعه إن صارت قاعدًا؟

****

١٢٢٠ ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا﴾ عبر في النعم بـ "إذا" لكثرتها، وعبر في النقم بـ "إن" لندرتها، ومع ذلك يطيروا.

****

١٢٢١ الآيات في كتابات المنافق لها مقصدان: الفتنة، وصرف الناس عن المحكمات ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾.

****

١٢٢٢ ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾ زائغون مع أنهم يتبعون متشابه القرآن، فما حالهم وهم يتتبعون متشابهات العلمانية والليبرالية وأخواتها؟

****

١٢٢٣ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ الإلكترون أيضًا لم يكن شيئًا مذكورًا.

****

١٢٢٤ بمجرد رؤيا ﴿**إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ**﴾ ﴿**أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ**﴾.

ومن قيل لهم: ﴿**إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا**﴾؛ نموذجان للمؤمن والعقلاني.

****

١٢٢٥ ﴿**وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ**﴾ عدد السنين ظاهر، وأما الحساب فحساب ما في كل سنة من: شهر ويوم وساعة ومواقيت صلاة وحج وصوم..

****

١٢٢٦ ﴿**لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ**﴾ النعاس في العين، والسنة في الرأس، والنوم في العين والرأس والقلب.

****

١٢٢٧ ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ فضل الله القرآن، ورحمته أن جعلك من أهله، فهل تشعر بالفخر والفرح به أم أن تويتر أشغلك؟

****

١٢٢٨ قال: ﴿وَلا تَقْرَبُوا الزِّنَى﴾ ولم يقل ولا تزنوا وفيه دليل على تحريم كل ما يقرب منه من نظر ولمس واختلاط وخلوة ورقص.

****

١٢٢٩ ﴿لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ﴾ ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ ﴿مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ أضاف البيت للمرأة مع أن ملكه للزوج باعتبار نشاطها وقرارها وسترها ومدرستها.

****

١٢٣٠ ﴿إِنَّمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ ما الفرق بينهما؟

لعب في الصغر، ولهو في الكبر.

****

١٢٣١ ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾ ووسط كل هذا المشهد بالوحدانية إلا أنهم ﴿يُجَادِلُونَ فِي اللهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾.

****

١٢٣٢ سؤال: ما هو الإيلاء في قوله ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ وما حكمه؟

هو الحلف على ترك وطء الزوجة مدة تزيد على أربعة أشهر، وهو جائز لكن عند تمامها يلزم بالعودة أو الطلاق.

****

١٢٣٣ ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ ومن ابتغى الهدى في غيره من كتب الفلسفة والتيه أضله الله.

****

١٢٣٤ ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ هذا وهو ﷺ، فأين من يأتي الموبقة، ثم يضع رأسه على وسادته آمنًا.

****

١٢٣٥ ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ قد تدمع عينك، لكن تفيض هذا مشهد حالت بيننا وبينه الذنوب.

****

١٢٣٦ ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ﴾ فلا تبحثوا عنهم في كوكب آخر، بل هم حولكم فتنة لكم (أتصبرون)؟

****

١٢٣٧ اليوم بائن من عنوانه ... قال ﷺ: «من صلى الصبح فهو في ذمة الله»... وأما من يستيقظ فقط لكد العمل كما البهائم فلا تستغرب لخبطة الحياة وظلمة النهار.

****

١٢٣٨ ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ هل تدري من هؤلاء؟ إنهم البطانة المتسولة الذين يقولون: ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا﴾.

****

١٢٣٩ ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ إذا مد الداعية يده فاغسل يدك.

****

١٢٤٠ ﴿لا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا﴾ الله مع أبي بكر وإن رغمت أنوف.

****

١٢٤١ ﴿وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا﴾ هذا كلام الأتقياء في ساحة الجهاد مع نبي، فماذا عسانِ أقول أنا وأنت؟

****

١٢٤٢ ﴿إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللهِ مَا لا يَرْجُونَ﴾ تعز بها كلما طعنك شبيح بسكينة أو تغريدة.

****

١٢٤٣ ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ في تقييد التطوع بالخير أن مَن تطوع بالبدع التي لم تشرع لا يحصل له إلا العناء وليس بخير له، بل قد يكون شرًا.

****

١٢٤٤ قال: ﴿**وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى**﴾ فلم يقل عصاي فقط، وإنما تلذذ بالخطاب، وأسهب في الجواب حتى هدأ روعه، وبدأ عرض المعجزات له.

****

١٢٤٥ لماذا قال تعالى: ﴿**يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلادِكُمْ**﴾ ولم يقل بأولادكم؟ وفي آيات أخر جاءت بالباء:

- ﴿**وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ**﴾.
- ﴿**مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا**﴾.
- ﴿**ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ**﴾.

****

١٢٤٦ قال تعالى: ﴿**وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً**﴾ لماذا خص الرجال بالكثرة؟

****

١٢٤٧ ما ألصقها بالمبتدعة ﴿**وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ**﴾.

****

١٢٤٨ في آية المواريث عموم في قوله تعالى: ﴿**يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ**﴾ خرج من هذا العموم أربعة أولاد لا يرثون أبدًا منهم؟

الإجابة الصحيحة: الولد الذي لا يرث: الكافر، القاتل، الرقيق، ولد النبي.

****

١٢٤٩ عبر في البر بقوله: ﴿**وَبِالْوَالِدَيْنِ**﴾ تذكيرًا للابن بمرارة الولادة، وليشمل البر الوالد المباشر وغيره كالجد من قبل الأم ومن قبل الأب والجدات من كل جهة.

****

١٢٥٠ سؤال: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ لماذا قال: أمهاتكم وليس لك إلا أم واحدة؟ بينما في المواريث قال: ﴿فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾؟

****

١٢٥١ ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾ وهم سموا أنفسهم ليبراليين، شتان بين المسمى والمسمي.

****

١٢٥٢ ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ الاستماع بالأذن والإنصات ترك الكلام والحركة أثناء الاستماع.

****

١٢٥٣ ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ الرحمة تتنزل عليك بمجرد سماع القرآن، فكيف لو قرأته وعملت به؟

****

١٢٥٤ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ جملة مؤكدة بالواو وإن واللام، وعبر بعلى لاستعلائه على كل الخلق، والتعبير بكاف الخطاب استحضارًا وتشريفًا، ونكر الخُلق ليعم.

****

١٢٥٥ ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ على الإبل مكرمين كالوفود ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾ يساقون كالبهائم تقطعت أعناقهم عطشًا.

****

١٢٥٦ ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ﴾ ما رأيت مثل فزعة هذا، رجل يسعى وجاء من بعيد، لله دره، ما أحوج الدعاة لمثله.

****

١٢٥٧ جزء من آية واحدة فقط يفضح الكذّابين: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي﴾.

****

١٢٥٨ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ رحمهم الرحمن فآمنوا، وعملوا صالحًا، وجعل لهم الود في قلوب الصالحين.

****

١٢٥٩ ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ﴾، لكنها حين تليت على المنافقين زادتهم رجسًا إلى رجسهم.

****

١٢٦٠ ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ والمنافقون يريدون كشف السوءات ونزع التقوى من قلوب المؤمنات.

****

١٢٦١ ستقرأ سورة الكهف غدًا: أدق سجل حسابات ﴿هَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾.

****

١٢٦٢ لماذا قدم السارق في آية السرقة ﴿**وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ**﴾ وقدمت الزانية في آية الزنا ﴿**الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي**﴾؟

الزنا أقبح في حق المرأة، والسرقة أقبح في حق الرجل.

****

١٢٦٣ اقرأ ما شئت أما ﴿**ذَلِكَ الْكِتابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ**﴾ فلا وربي لا يبرد حرارة قلبك إلا هو.

****

١٢٦٤ في قوله تعالى: ﴿**فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ**﴾ دليل على وجود الخطأ وعدم الكمال من بني آدم.

****

١٢٦٥ قال الله عن الأنبياء: ﴿**إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ**﴾ أي: لا يذكّرون إلا بالآخرة، وبعض الدعاة تحول إلى دروس خصوصية فقط في عمليات تجميلية أو سياسية.

****

١٢٦٦ ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ ليلة تخلو بها بربك تعرض حاجتك لغني يعطيك ولا يمن عليك.

****

١٢٦٧ ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ ومن أوفى بعهده من الله؛ فقد أعطاه القرآن والحكمة والأمة المباركة إلى قيام الساعة.

****

١٢٦٨ ثلاث آيات مقرونة بثلاث:

- ﴿أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾.
- ﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾.
- ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾.

****

١٢٦٩ خصص القرآن مطر الرحمة بالغيث، وهو المطر الذي يغيث من الجدب وكان نافعًا في وقته، وأما المطر فقد يكون نافعًا وقد يكون ضارًا، وما في السنة يحمل عليه.

****

١٢٧٠ اطلب الغيث لا المطر فالغيث جاء بالرحمة ﴿**وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ**﴾، والمطر جاء بالعذاب ﴿**وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا**﴾.

****

١٢٧١ قال: ﴿**وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ**﴾ ولم يقل: (وما أنا مشرك) فمن وقف مع الظالمين فهو ظالم وإن لم يمارس الظلم بنفسه.

****

١٢٧٢ ﴿**يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ**﴾ لا تكفي الجعجعة باللسان إذا كان القلب خاويًا من الإيمان.

****

١٢٧٣ يا لأدب القرآن: لما أراد أن يبطل ألوهية عيسى أخبر عنه وعن أمه أنهما ﴿**كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ**﴾ أي: ويخرجانه وهذه مواصفات لا تليق بإله.

****

١٢٧٤ القسمة ثنائية ﴿**فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ**﴾ فأين أنت؟

****

١٢٧٥ ﴿**احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ**﴾ لماذا يحشر أزواجهم معهم؟

أزواجهم: أمثالهم.

****

١٢٧٦ ﴿**احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ**﴾ أي أشباههم: الزناة مع الزناة والقتلة مع القتلة والمخمور مع المخمور.

****

١٢٧٧ إذا كان الله تعالى يقول: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾ فلماذا يلتفت قلبك إلى المخلوقين؟

****

١٢٧٨ الله يقول: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ۞ اللهُ الصَّمَدُ ۞ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ وبعض المسلمين يشارك النصارى في احتفالهم بميلاد ابنه عيسى كما زعموا!

****

١٢٧٩ السلام من أسماء ربنا، ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ﴾، وللمؤمنين ﴿دَارُ السَّلامِ - لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا تَأْثِيمًا إِلَّا قِيلًا سَلامًا سَلامًا - خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا﴾.

****

١٢٨٠ ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ فعلم السلف لباس يواري سوءة جهلنا ومع التقوى يجتمع الخيران.

****

١٢٨١ من طرائق القرآن في تثبيت أهل الإيمان نفي التساوي والتماثل بين أهل الإيمان وأهل العصيان ومن ذلك:

- ﴿**أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾.
- ﴿**أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ**﴾.

****

١٢٨٢ ﴿**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا**﴾، يعني: لا أظلم ممن ذكر بآيات ربه، ثم أعرض عنها.

****

١٢٨٣ الفرق بين فضل الله ورحمته في قوله تعالى: ﴿**قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ**﴾: فضل الله القرآن، ورحمته رسوله ﷺ: ﴿**رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾.

****

١٢٨٤ الفرق بين الزرابي والنمارق ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ۞ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾:

النمارق: جمع نمرقة وهي الوسائد.

والزرابي: البسط.

****

١٢٨٥ ﴿أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ هم أهل العلم بالكتاب والسنة، سمى القرآن ذكرًا فقال: ﴿ذكرًا مبينًا﴾، وسمى السنة ذكرًا فقال: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

****

١٢٨٦ وصف الله المنافقين بالجبن والبخل ﴿قَوْمٌ يَفْرَقُونَ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ يعني يسرعون.

****

١٢٨٧ ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سلمت الملائكة ولم يسلم إبليس فامتنع عن تطبيق الأمر.

****

١٢٨٨ تكرر ختم آيات الحج في سورة البقرة بالأمر بالتقوى ﴿**وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ، وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى، وَاتَّقُوا اللهَ**﴾.

****

١٢٨٩ ﴿**ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ... وَتَقُولُوا سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ**﴾ مقرنين أي (مطيقين) فلولا تسخير الله الدواب والناقلات ما قدرنا عليها.

****

١٢٩٠ ﴿**يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ**﴾ حتى في الدنيا ربما تقرأ الإجرام في وجهه ولو كان ملتحيًا.

****

١٢٩١ ﴿**ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ**﴾ من أشد الناس لؤما من أسبغ الله عليه النعم، ثم قصر في شكرها وأشغلته حتى في صلاته ﴿**ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ**﴾.

****

١٢٩٢ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللهُ﴾.

****

١٢٩٣ ﴿وَلا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ..﴾ لم يذكر بيوت الأبناء؛ لأنها من بيوتكم فالابن وما ملك لأبيه.

****

١٢٩٤ لا تعارض بين قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾، وقوله: ﴿أَلا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ فالأولى عبادة خوف، والثانية عبادة رجاء.

****

١٢٩٥ ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾.

وما من يدٍ إلا يد الله فوقها ... وما من ظالمٍ إلا سيبلى بأظلم (المتنبي).

****

١٢٩٦ ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ﴾ الحسرة يوم تنكشف هذه الحقيقة، لكن بعد فوات الأوان.

****

١٢٩٧ ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ﴾ على الوسواس والهموم والاختبارات والشبهات والشهوات.

****

١٢٩٨ ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ من ينتهك المحرمات في خلوته لا ينتظر أن تصافحه الملائكة في الطرقات.

****

١٢٩٩ ﴿وَإِنْ تُخْفُوهَا.. فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ التصوير يضعف الإخلاص.

****

١٣٠٠ ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ﴾ من الناس من تبكيه السماء والأرض، ومنهم من تبكيهم أمم، ومنهم خلق آخرون نعوذ بالله منهم.

****

١٣٠١ ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ استعمل (على) لأهل الهداية لاستعلاء أهلها ورفعة شأنهم، واستعمل(في) لأهل الضلال لانغماسهم فيه.

****

١٣٠٢ ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ الوالدان أرفع من النفس والسلطة والمال من رفعهما رفعه الله ومن قصر في حقهما وضعه الله ولو بعد حين.

****

١٣٠٣ ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ولو علموا حقيقتها ما غرتهم.

****

١٣٠٤ ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ﴾ الناس يقسمون الرزق، لكن الله هو المعطي فاشكروا له، قال ﷺ عن نفسه الشريفة: «**إنما أنا قاسم ويعطى الله**».

****

١٣٠٥ ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾ معك في كل لحظة يكتبون ما تقول وتعمل، فأكرمهم بأحسن القول والعمل.

****

١٣٠٦ ﴿وَلا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾؛ لأنه حسد، لكن ﴿وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ فيعطيك كما أعطاهم، فإن لم يعطك ﴿فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾.

****

١٣٠٧ ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ وما ينبغي لمؤمن بالقرآن أن يهنئ النصارى في احتفالهم بميلاد ابن الله في الكريسمس تعالى الله عما يقولون علوا كبيرًا.

****

١٣٠٨ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ﴾ كل الناس كل الدول كل الملوك كل العلماء.

****

١٣٠٩ ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ﴾ حتى الالتفاتة المحرمة والغيبة العابرة والضحكة الساخرة.

****

١٣١٠ ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ ثقيلًا في موازين حسناتكم فاستكثروا من تلاوته وتدبره والعمل به.

****

١٣١١ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ جاءت هذه الآية في آل عمران في سياق غزوة أحد.

قال العلماء: لأن الربا من أسباب الحرب والهزيمة.

****

١٣١٢ ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾ إخلاصك وصدقك يكفي لتخليد أقوالك.

****

١٣١٣ ﴿فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ النجوم هنا ليست نجوم السماء، بل هي مواقع نزول القرآن فإنه نزل منجمًا (مقسطًا) على الأحداث ولذا كان الجواب ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾.

****

١٣١٤ ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾ لن تحفظ نعمة أولادك وأموالك بمثل برك بوالديك ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾.

****

١٣١٥ ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ التعبير بـ (تردى) مفزع، لقد ظن أن ماله ومنصبه بلغا به السماء، لكن سكرة الموت هوت به إلى موقعه الحقيقي.

****

١٣١٦ ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ الشيطان مرابط عند كل النزاعات الأسرية ليوقدها، إذا حملناه كل خطأ لأقاربنا دامت الصلة والمودة بيننا.

****

١٣١٧ ما أضيئت ظلمة القبر بمثل حفظ القرآن، فإن الله وصفه بأنه نور فقال: ﴿**وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا**﴾ وأخبر ﷺ أن سورة تبارك وحدها تحاج عن صاحبها في قبره فكيف بحافظ عامل؟

****

١٣١٨ ﴿**كَلَّا إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى ۞ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى**﴾ ولم يقل: (أن استغنى)، بل يطغى لتوهمه غناه (أن رآه) وهو في الحقيقة فقير إلى الله مهما اغتنى.

****

١٣١٩ ﴿**يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ**﴾ الصحيح أن التبديل في الدنيا فقط بمعنى تبدل معاصيهم إلى طاعات لا أن السيئة تنقلب حسنة وإلا كان كثير الذنوب أحسن حالًا.

****

١٣٢٠ ﴿**لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ**﴾ الاستقامة قرار داخلي.

****

١٣٢١ ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ بعض الناصحين ليس لهم شهرة، لكنهم عند الله (رجال).

****

١٣٢٢ ﴿إِنِّي أَخَافُ اللهَ﴾، ﴿إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾ حتى الشيطان كان يقول: هذا، كلام اللسان لا قيمة له إذا كان الواقع يكذبه.

****

١٣٢٣ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ في القرآن في ١٣ موضعًا ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾ في ٣ مواضع، وكل ما أدراه أدراه ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾، وكل ما يدريه لم يدره ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى﴾.

****

١٣٢٤ ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ إنحناء الظهر واشتعال الشيب مظنة الإجابة، فاستكثروا من دعاء والديكم.

****

١٣٢٥ ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ قدم الجن لتقدم خلقهم: ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾.

****

١٣٢٦ ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ لم يقل أذلة للمؤمنين؛ لأن الذلة عبودية والمؤمن لا يذل نفسه لأحد غير الله، لكن يرحم أهل الإيمان ويتواضع لهم.

****

١٣٢٧ ﴿وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ قال بعض العلماء: لم يأمر الله بالمسألة إلا ليعطي.

****

١٣٢٨ ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ۞ وَحُورٌ عِينٌ ۞ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ كان الله غنيًا عن ذكر تفاصيل ما أعد لأوليائه من النعيم، لكنها رحمته التي وسعت كل شيء.

****

١٣٢٩ سورة الحجرات تسمى سورة الآداب:

- الأدب مع الله ﴿**وَاتَّقُوا اللهَ**﴾.
- وأدب مع رسوله: ﴿**لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ**﴾، ﴿**وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ**﴾، ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ**﴾.
- آداب مع الناس فأمر: بالتثبت والإصلاح والصدق والتعارف والتواضع، ونهى فقال: لا يسخر، ولا تلمزوا، ولا تنابزوا، ﴿**اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ**﴾، ولا تجسسوا، ولا يغتب.

****

١٣٣٠ عند ذكر الخلق قدم الذكر على الأنثى؛ لأنه خلق أولًا: ﴿**وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى**﴾، ﴿**فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنثَى**﴾.

﴿**وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى**﴾.

وأما عند ذكر الهبات والعطايا والهدايا قدم الأنثى:

﴿**يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ**﴾.

****

١٣٣١ تفسير قوله تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ**﴾. يقال للطائر إذا بسط جناحيه: صاف، وإذا ضمهما فأصابا جنبه: قابض.

****

١٣٣٢ العزة في القرآن لأربعة، وكلما زاد ارتباط المؤمن بهم عزَّ: لله ولرسوله وللمؤمنين وللقرآن العظيم ﴿**وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ**﴾، ﴿**وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ**﴾.

****

١٣٣٣ سورة النحل تسمى سورة النِعم، وردت كلمة "نعمة"٩ مرات، وذكر فيها نِعم: الدين، الرسل، القرآن، نجوم، ليل، نهار، طيور، زينة، طرق، زروع، ثمار، لحوم، بحار، الجبال، الأنهار، الأمن، الصحة، الأولاد، الحياة، العلم، السمع، البصر، الأثاث، النظام، الأزواج، السعادة، حيوانات، مساكن، مأكولات، مركوبات، ملبوسات، مشروبات، قلة المحرمات.

****

١٣٣٤ من أقبح الصور التي صورها القرآن كانت للذين تأتيهم الموعظة، ويسمعون التذكير، لكنهم: لا يستجيبون، لا يتعظون، لا تتغير أحوالهم: ﴿**كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ۝ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ**﴾.

****

١٣٣٥ هل يشرع قراءة آيات مناسبة للحدث؟ في مسلم: «**قرأ النبي ﷺ عام الفتح في مسير له سورة الفتح على راحلته فرجع في قراءته**» وقد نزلت قبل في عام الحديبية.

****

١٣٣٦ روي أن عمر بقي ١٢ سنة يتعلم سورة البقرة ويحفظها، التميز ليس في المسابقة في حفظ القرآن، بل بتفعيل كل آية في شرايين الحياة (**كان خلقه القرآن**).

****

١٣٣٧ إذا لم تستطع أن يكون القرآن كاملًا في صدرك فلا أقل من أن تحفظ سورة تبارك فإنها تجادل عنك حينما يضعك أهلك في القبر ويعودون.

****

١٣٣٨ ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ ۞ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ۞ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ هذا رسول الله عليه صلوات ربي فكيف لو فعلت أنت محللاً ومحرمًا ماذا سيفعل بك؟

****

١٣٣٩ ﴿وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا﴾ جلودهم هنا هي فروجهم كنى عنها بالجلود تعاليًا على اللفظ الفاحش، الفروج تشهد على من متعها بالحرام فاحترس منها.

****

١٣٤٠ ﴿وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ﴾ وقوعك في السيئات هو عقوبة على سيئات سابقة فلا يغرك الستر بلا توبة.

****

١٣٤١ حياة الكافر وسعادته تنتهي عند ﴿**وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ**﴾ وحياة المؤمن وسعادته تبدأ عند ﴿**وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ**﴾.

****

١٣٤٢ ﴿**وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ**﴾ هذه عادة من لا يستحيي من الله، خلق له الكثير المباح فيتركه إلى القليل المحرم.

****

١٣٤٣ ما أكثرهم فاحذرهم: ﴿**يَشْتَرُونَ الضَّلالَةَ**﴾ استيراد ﴿**وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ**﴾ تصدير.

****

١٣٤٤ ﴿**قُلْ مَا أَنفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ**﴾ بدأ بالوالدين، أكثرنا لا يرد لأولاده حاجة وإذا احتاج الوالدان كانت يده مغلولة إلى عنقه، هذا عاق والدين وربي.

****

١٣٤٥ في سورة البقرة فقط٧ أسئلة ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ..**﴾ سئلها النبي ﷺ ولم يجب حتى عرف الدليل ونزل الوحي، وبعضنا يسابق السائل بالإجابة بلا بينة.

****

١٣٤٦ ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**﴾ كلامه كله في الدنيا، وأما الآخرة فلا تدور على لسانه فضلًا عن أن يسعى لها سعيها هذا منافق فلا تشابهه.

****

١٣٤٧ ﴿**وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا**﴾ هذا الأسير الكافر القاتل الظالم فكيف لو كان مسلمًا؟ أهل الإسلام قتالهم رحمة لا يمثلون ولا يظلمون.

****

١٣٤٨ ﴿يَبْنَؤُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ﴾: نداء ﴿يا﴾ واسترحام ﴿ابن أم﴾ وإكرام ﴿لحيتي﴾ واعتذار ﴿خشيت﴾ مواجهة الغضوب تحتاج منك شيئًا من هذا.

****

١٣٤٩ تبًا: كلمة واحدة قد تسبب لك مسبة الدهر ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ ستلاحقه على لسان كل صغير وكبير من المسلمين إلى يوم يبعثون.

****

١٣٥٠ قراءة الكهف يوم الجمعة يحصل أجرها ولو بعد الصلاة إلى ما قبل غروب الشمس؛ لأنه ﷺ قال: «**من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة**» واليوم للغروب.

****

١٣٥١ ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ قرت عينه من القر وهو البرد، أي: جمدت فلم تدمع عليهم أو منهم، اللهم احفظهم وافتح عليهم.

****

١٣٥٢ ﴿لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ لا تغرك الآية في تغريدة المنافق، القرآن لا يفهمه إلا القلوب الطاهرة وحرام على قلب متلوث بنجاسة المحدثات أن يفهمه. ابن تيمية.

****

١٣٥٣ ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ قال أهل التفسير: شفاؤها بقتلهم وأسرهم.

****

١٣٥٤ أربعة مواضع صحت بها السنة يستحب فيها قراءة سورة الكافرون والإخلاص: سنة الفجر والمغرب والطواف والوتر، زاد بعضهم مواضع ولم تثبت، منها: سنة الضحى والإحرام والاستخارة.

****

١٣٥٥ سبع وقائع لإحياء الموتى في القرآن:

- طيور إبراهيم.
- وأهل الكهف.
- وعزير وحماره.
- وبقرة بني إسرائيل.
- وألوف منهم خرجوا من ديارهم حذر الموت ﴿**فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ**﴾.
- وموتى عيسى.
- وقلوب لا حصر لها أحياها رسول الله ﷺ بالقرآن: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ**﴾.

****

١٣٥٦ لا يكفي أن تدعو الناس إلى الحق حتى تكون مشفقًا عليهم رحيمًا بهم، شيئان في القرآن يتواصى بها المؤمنون مع الحق: الصبر والمرحمة.

- ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾.
- ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾.

****

١٣٥٧ ﴿لَمْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ...﴾ كثيرون يُسهل لهم: دخول الإسلام ولا يدخلونه، وحفظ القرآن ولا يحفظونه، أو طلب العلم ولا يطلبونه، أو بر الوالدين وصلة الرحم ولو باتصال ولا يفعلونه!!! ليس هناك تفسير لهذا الخذلان إلا علة في قلوبهم، وأن الله لم يرد بهم خيرًا، نعوذ بالله.

****

١٣٥٨ أربعٌ يكثر بحث الناس عنها وهي في القرآن الذي ما أعطوه حقه:

- الهداية: ﴿**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ**﴾.
- والسعادة: ﴿**مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى**﴾.
- والعافية: ﴿**وَنُنـزلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ**﴾.
- والبركة: ﴿**كتاب أنزلناه إليك مبارك**﴾.

****

١٣٥٩ كثيرون يقرأون ويسمعون القرآن، لكن لا يشعرون بنفعه وبركته ولذته...هذا ليس لعلة في القرآن، وإنما لعلة في القلب الذي يتلقاه؛ لأنه سبحانه أخبر أن شرط الانتفاع بالقرآن حياة القلب.

كقوله: ﴿**لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ**﴾، وقوله: ﴿**لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا**﴾ أي: حي القلب، وأما غيرهم فقد قال تعالى: ﴿**إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى**﴾.

****

١٣٦٠ سور القرآن منها ما هو باسم:

- البشرية: الناس. - وأمة: كالروم.
- وقبيلة: قريش. - وأسرة: آل عمران.
- ورسل: الأنبياء. - وملائكة: كالصافات.
- وجنس: الإنسان. - وشخص: سبأ.
- وجماعة: الزمر. - ونوع: النساء.
- وامرأة: مريم. - ونفر: الجن.
- وعصابة: الأحزاب.
- ونبي عربي: كهود. - وغير عربي: كنوح.
- وحكيم: لقمان.
- وناحية: الأحقاف.
- ومدينة: البلد.
- ومنطقة: الحجر.

****

١٣٦١ آيات القرآن تزيد على ستة آلاف آية، آيات الأحكام العملية منها مئة وخمسون فقط، ومنهم من يبلغ بها خمس مئة، وبقية الآلاف في تقرير توحيد الله وتقديسه، ومع ذلك فأكثر اهتمام الناس واستفتاءاتهم وجدالهم في فروع ربما لم ترد حتى في الكتاب والسنة، ولا يذكرون مسائل التوحيد إلا قليلًا.

****

١٣٦٢ أكثر العوام يقرأون: ﴿**وطور سنين**﴾، وهذا خطأ صوابه: ﴿**وَطورِ سينينَ**﴾، وقرئ: ﴿**وطور سيناء**﴾، وهو جبل سيناء الذي نادى الله عنده كليمه، وقيل: الطور جبل وسينين مبارك بالسريانية، أي: جبل مبارك، وقيل: جبل حسن، وقيل جبل ذو شجر.

****

١٣٦٣ العداوة تزيل العدالة إلا عند أهل التجرد والإيمان: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى**﴾.

****

١٣٦٤ القرآن لم ينزل لتطرب به الأسماع فحسب.. القارئ المبارك على نفسه وعلى مسجده أومن يسمع تلاواته هو من تلاه بقلبه قبل لفظه بنية خالصة، ونية نفع الناس في دينهم وقلوبهم وأبدانهم: فيرتل ويتدبر ويستشفي ويرقي ويعظ ويذكر ويثبت، ويدعو لفعل الأوامر وترك المناهي: ﴿**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ**﴾.

****

١٣٦٥ من جنس هذا ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿**فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ**﴾ فإن امرأتين أخذ الذئب ابن إحداهما فاختصما في الآخر فقضى به داود للكبرى، ثم تحاكمتا إلى سليمان عليهما السلام فقال: ائتوني بالسكين أشقه بينكما. فقالت الصغرى: "لا، يرحمك الله"! هو ابنها. فقضى به للصغرى. متفق عليه.

****

١٣٦٦ أماني أهل النار يوم القيامة خمس:

- يتمنى الموت ﴿**يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ**﴾.
- ويتمنى الرجوع ﴿**يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبَ**﴾.
- ويتمنى أنه أطاع ولم يعص ﴿**يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي**﴾.
- ويتمنى أنه لم يعرف صديق السوء ﴿**لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلانًا خَلِيلًا**﴾.
- ويتمنى أنه لم يحاسب ولم يفضح ﴿**يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ**﴾.

****

١٣٦٧ توعد الله في القرآن تارك الصلاة والمقصر فيها بثلاثة أودية أو ثلاث دركات في النار: سَقَر، وويل، وغي.

****

١٣٦٨ بالمعاصي:

- تلهو القلوب ﴿**لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ**﴾.
- فتزيغ ﴿**أَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ**﴾.
- فتمرض ﴿**فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ**﴾.
- فتُصرف ﴿**صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ**﴾.
- فيعلوها ﴿**بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ**﴾.
- فتُكنّ ﴿**عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً**﴾.
- فتغمر ﴿**بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ**﴾.
- فتقفل ﴿**عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**﴾.
- فتقسو ﴿**فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ**﴾.
- فتطبع ﴿**وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ**﴾.
- ثم يختم عليها ﴿**خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ**﴾.

****

١٣٦٩ وعكسها لأهل الفردوس: إيمان صلاة خاشعة ترك لغو بذل: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۞ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ**﴾.

****

١٣٧٠ أربع صفات لأهل النار:

- ترك الصلاة.
- وبخل.
- وكثرة لغو.
- وغفلة عن الآخرة.
- ﴿**قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ۞ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ۞ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ۞ كُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ**﴾.

****

١٣٧١ من إعجاز القرآن أن الإكباب على تلاوته يزيده حلاوة، وصدق ﷺ فيما يروى عنه: «**لا يخْلقُ على كثرة الرد**».

****

١٣٧٢ اثنان في القرآن أجرهم على الله بلا حساب أحدهما: من عفا عمن أساء إليه وقبِل الصلح: ﴿**فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ**﴾.

****

١٣٧٣ أمر الله بذكره كثيرًا في ١٠ مواضع من القرآن منها:

- ﴿**وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيرًا**﴾.
- ﴿**وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا**﴾.
- ﴿**وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللهِ كَثِيرًا**﴾.
- ﴿**وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا**﴾.

****

١٣٧٤ عاب الله تعالى على من جعل الدنيا همه حتى في دعائه فلا يسأل إلا الزيادة منها: ﴿**فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ**﴾.

****

١٣٧٥ توعدنا الشيطان: ﴿**ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ**﴾ لم يقل: من فوقهم؛ لأن الله فوقه ورحمته من فوقهم.

****

١٣٧٦ رأيت جميل صنع الله في آيتين:

- ﴿**ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**﴾ مع مسيء أحسنت إليه فاندفع.
- ﴿**مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا**﴾ مع حاسد أراد حجب نعمة فتمت.

****

١٣٧٧ لم يأمر ربنا بالاستزادة من شيء كأمره رسله بثلاث:

- العلم ﴿**وقل رب زدني علما**﴾.
- والعبادة ﴿**وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ**﴾.
- والذكر خاصة ﴿**وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا**﴾.

****

١٣٧٨ الزيادة بلا بركة نقص، قارن بين الفتحين: ﴿**فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ**﴾، ﴿**وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ**﴾.

****

١٣٧٩ يخطئ بعض من يصلي بالناس فيقرأ: ﴿**رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا**﴾ فيقف على الرحمن، ثم يعود فيقول: وما بينهما الرحمن.

****

١٣٨٠ استنبط بعض العلماء من قوله تعالى: ﴿**وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا**﴾ أن من اكتفى بوجبتين في اليوم لا يخلط بينهما بطعام سلم بطنه من الآفات.

****

١٣٨١ الناس أعداء ما جهلوا، شاهده من القرآن: ﴿**وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ**﴾.

****

١٣٨٢ كل قناعات الملحدين والفساق والظالمين تتغير عند رؤية ملك الموت ﴿**حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ۝ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ**﴾.

****

١٣٨٣ كل الذين لعنهم الله في كتابه كفار ومنافقون إلا خمسة:

- الظلمة.
- وقاطعو الرحم.
- والذين يكتمون العلم.
- ومن قتل مؤمنًا متعمدًا.
- والذين يرمون المحصنات.

****

١٣٨٤ الخطاب في قوله سبحانه: ﴿**فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ**﴾ لنبي غفر له ما تقدم من ذنبه.. فأين الخطاؤون من هذا؟

****

١٣٨٥ الأحذية والإسمنت وكل الأشياء التافهة التي نفكر فيها في صلاتنا ربما تؤخرنا عن هذا الفلاح ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ**﴾.

****

١٣٨٦ السبع الطوال: البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، (الأنفال مع براءة) فقد عدوها واحدة، والمفصل: من ق إلى الناس، سمي مفصلًا لكثرة فواصله.

****

١٣٨٧ الحقيقة الكونية ﴿**وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ**﴾ لا تلغي الحقيقة الشرعية ﴿**بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ**﴾.

****

١٣٨٨ كثيرًا ما يظهر المنكر الذي يمارس في الخلوة على شاشة الوجه ﴿**تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ**﴾.

****

١٣٨٩ من منا ضمن التأهل لهذا التنزل الشريف: ﴿**تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ**﴾ عند الموت ﴿**أَلَّا تَخَافُوا**﴾ مما هو أمامكم ﴿**وَلا تَحْزَنُوا**﴾ على ما وراءكم ﴿**وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ**﴾.

****

١٣٩٠ في سياق الأمر بالثبات ﴿**إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا**﴾ نهانا ربنا عن التنازع المفضي للفشل ﴿**وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ**﴾.

****

١٣٩١ إذا استغنى الإنسان بماله طغى ﴿**إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى ۞ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى**﴾، وإذا استغنى عن ربه هلك ﴿**وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى... فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى**﴾.

****

١٣٩٢ ﴿**إِنَّ اللهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا**﴾ سيدافع عنك بقدر إيمانك به.

****

١٣٩٣ ﴿**وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ**﴾ وهي العشر «**فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد**» الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر ولله الحمد.

****

١٣٩٤ ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ اللهم احفظ بلادنا، وأدم أمننا، واكبت عدونا، وأصلح ولاة أمرنا، واجعل ولايتنا فيمن خافك فينا واتقاك.

****

١٣٩٥ ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ بالنصب على أن التحلية من ذهب ومن لؤلؤ، وفي قراءة ﴿ولؤلؤ﴾ بالجر وتفيد أن الأساور من ذهب ولؤلؤ.

****

١٣٩٦ ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ فيها قراءتان تطمنك على مستقبل الإسلام: بفتح الياء في علي، أي: علي إظهاره وبيانه، والثانية ﴿علي﴾ بالضم من العلو صفة للصراط.

****

١٣٩٧ ﴿**أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ**﴾ ﴿**إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى**﴾ الصلاة تأمر وتنهى، لكن أكثرنا إنما يصلي أداء للواجب فقط، ولن نجد حلاوتها وبركتها حتى تخضع حياتنا لأمرها ونهيها.

****

١٣٩٨ ﴿**قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ**﴾ أخي الشاب والذي نفسي بيده إن حلاوة الإيمان ولذة النصر والاستعلاء على المقاطع المحرمة أحلى من لذة النظر إليها.

****

١٣٩٩ بشروا اليهود بخزي الدنيا قبل الآخرة ﴿**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا.. لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ**﴾.

****

١٤٠٠ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي﴾ لو اجتمع الطائفون حول الكعبة عند أثرياء الدنيا لضاقوا بهم، وها هم كالموج لا ينقطعون يهتف كل منهم بمسألته على اختلاف ألسنتهم.

****

١٤٠١ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾، «**وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد**»، في هذا القرب الكريم تتبدد الأحزان وتتحقق الأمنيات.

****

١٤٠٢ العبرة في قراءة القرآن بما يقع في القلب، قال ابن عباس: "لأن أقرأ البقرة وآل عمران أرتلهما وأتدبرهما، أحب إلي من أقرأ القرآن كله هذرمة.

****

١٤٠٣ ﴿وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ إذا دخلت فيمن ﴿يشاء﴾ فتذكر: أنه لم يمنعك لعجزه فإنه ﴿قدير﴾، ولكن لأنه ﴿عليم﴾ بما هو خير لك في الدنيا والآخرة.

****

١٤٠٤ ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ لم يقل تمسك أو امسك فزيادة المبنى زيادة في المعنى، وهو كثرة المنازع للوحي من الشبهات والشهوات ﴿فاستمسك﴾.

****

١٤٠٥ أحرج موقف يمكن أن يمر به عبد حين يكون في مجلس خصومة مع رسول الله ﷺ والله الحكم ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ۞ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾.

****

١٤٠٦ ﴿أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ يأجوج ومأجوج موجودون اليوم وعجز البشرية عن معرفة مكانهم على الأرض أشد من عجزهم عن تحديد موقع الطائرة الماليزية.

****

١٤٠٧ ﴿الظَّانِّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ﴾ هم الذين يظنون أن الله لن ينصر دينه، ولن ينتقم لأوليائه ويقهر أعداء دينه.

****

١٤٠٨ التغريدات أكثر من العمل ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ﴾ علمًا أن الخطاب في الآية التي قبلها لكم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾.

****

١٤٠٩ ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ﴾ إخواني الخطباء: خطبة الجمعة لذكر الله وحده بلا شريك، فإياك أن تنشغل فيها بذكر نفسك أو سلطانك أو اهتماماتك السياسية.

****

١٤١٠ ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾ سيقر بهذا كثير من المغردين يوم القيامة.

****

١٤١١ كل من ذكر بآية تنهاه عن طغيانه ومعصيته ولم ينته، فهو مجرم بقدر معصيته ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾.

****

١٤١٢ ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ... أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ﴾ خذل أكثرنا بسبب الغفلة عن هذا المعنى الدقيق للآية.

****

١٤١٣ ﴿وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا﴾، قال بعض السلف: قد أصلح الله الأرض بمحمد ﷺ فمن دعا إلى خلاف ما جاء به ﷺ فهو من المفسدين في الأرض.

****

١٤١٤ ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾ ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ الله قادر على إنزال الشفاء والرزق بلا ركضة رجل أو هز جذع، لكن لنتعلم التوكل عليه وحده، ثم نبذل الأسباب.

****

١٤١٥ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ ينقص من أمننا وهدايتنا بقدر ما نحدث من الشرك والمعاصي.

****

١٤١٦ خيارات السكن يوم القيامة محصورة في نزلين:

- ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾.
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾.

****

١٤١٧ ﴿الظَّانِّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ﴾ هم الذين يظنون أن الله لن ينصر دينه، أو يظنون أن الله شرع أو خلق أو قدر عليهم شيئًا لغير حكمة ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾.

****

١٤١٨ ﴿قُلْ لا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللهِ﴾ الداعية لا يعد الناس بمكاسب مادية ورخاء اقتصادي إن استجابوا لدعوته، أهداف الدعوة أشرف من كل خزائن الدنيا.

****

١٤١٩ ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ الأرواح والأجساد لا تجتمع حول فظ غليظ ولو كان نبيًا، فكيف بعالم أو سياسي أو داعية؟

****

١٤٢٠ أثناء المعصية الجوارح تتابع بصمت، لكنها ستنطق في يوم رهيب ﴿**الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**﴾.

****

١٤٢١ ﴿**الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ**﴾ العلماء في المرتبة الأولى بعد النبيين، وجهادهم بالوحي أعظم الجهاد.

****

١٤٢٢ ﴿**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ**﴾ جاءت بعد ذكر قيام الليل ﴿**أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا**﴾ لتدل على أن العلم بالله هو رأس الأمر.

****

١٤٢٣ ﴿**وَسَارَ بِأَهْلِهِ**﴾ القيادة رجالية.

****

١٤٢٤ استجابة الله لدعائك قد تتطلب مسارعة منك، قال تعالى عن زكريا ﴿**فَاسْتَجَبْنَا لَهُ**﴾، ثم بين السبب فقال: ﴿**إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا**﴾.

****

١٤٢٥ ﴿**وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ**﴾ يخطئ أحدهم وينصحه الآخر، وأما المنافقون والمنافقات فطينة وعجينة واحدة ففيما يتناهون ﴿**بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ**﴾.

****

١٤٢٦ كريم على ولده بخيل على والده ﴿**آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا**﴾ في الدنيا والآخرة.

****

١٤٢٧ الغم الذي تجده في قلبك اكشفه بقول: ﴿**لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**﴾ فإن يونس لما قالها، قال الله: ﴿**فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ**﴾.

****

١٤٢٨ ما معنى نمارق وزرابي في قوله تعالى: ﴿**وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ۞ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ**﴾.

****

١٤٢٩ ما معنى الخنس والكنس وعسعس في قوله تعالى: ﴿**فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ۞ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ۞ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ**﴾.

****

١٤٣٠ كيف تختار غير الإسلام والإسلام هو الذي ضبط:

- صوتك ﴿**وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ**﴾.
- ومشيك ﴿**وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا**﴾.
- ونظرك ﴿**وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ**﴾.
- وسمعك ﴿**وَلا تَجَسَّسُوا**﴾.
- وطعامك ﴿**وَلا تُسْرِفُوا**﴾.

****

١٤٣١ نواصل مع أسرار التعبير القرآني: لماذا قال في المواريث ﴿**يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلادِكُمْ**﴾ ولم يقل في " أبنائكم "وفي آية المحرمات قال: ﴿**وَحَلائِلُ أَبْنَائِكُمُ**﴾.

****

١٤٣٢ ﴿**لِيَعْلَمَ اللهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ**﴾ أما في الظاهر فكلنا نطأطئ رؤوسنا تخشعًا وتدينًا.

****

١٤٣٣ ﴿**وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنْكُمْ**﴾ قال: ﴿**منكم**﴾ فتجويز ولاية الكافر العامة على المسلمين ليس انقلابًا على الحكم فحسب، بل على العقيدة والشريعة والفضيلة.

****

١٤٣٤ ﴿**بَلِ الإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ**﴾: كثير من المسائل لا تحتاج إلى فتوى: «**الحرام بين**»، وقد جعل الله للنفس إدراكًا لو صدقت عرفت ما ينبغي فعله وما ينبغي تركه: «**والإثم ما حاك في نفسك**»، «**دع ما يريبك**...»، لكن بعضهم يصر على السؤال لعله يجد شيخًا يعلق ذنبه برقبته، وهيهات.

****

١٤٣٥ العسل فيه شفاء حتى لكافر ومبتدع، لكن تذكر له آية من القرآن فيصد عنها فتتذكر قول الله عن القرآن: ﴿**شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا**﴾.

****

١٤٣٦ أيها الزاني انظر إلى هذا الباب ﴿**إِلَّا مَنْ تَابَ**﴾ وانظر إلى هذه الهدية ﴿**يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ**﴾، ثم يعرفك الكريم على نفسه ﴿**وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا**﴾.

****

١٤٣٧ كلمة وراء من الأضداد تدل على الخلف وعلى الأمام ومنه ﴿**وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا**﴾ أي: أمامهم، ومنه ﴿**مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ**﴾ وهي تنتظرهم وتترصد لهم.

****

١٤٣٨ ﴿**فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ**﴾ ثوابت الشريعة والعقيدة لا تحتمل الخلاف والتمييع والمداهنة، بل ﴿**إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ۝ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ**﴾.

****

١٤٣٩ ﴿**وأقيموا الصلاة**﴾، ﴿**الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ**﴾، ﴿**وَأَقِمِ الصَّلاةَ**﴾، ﴿**وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ**﴾، ﴿**رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ**﴾ إذا المسألة ليست تمارين رياضية، وإنما إقامة واتصال.

****

١٤٤٠ ﴿**وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ**﴾ النجم النبات الذي يفترش الأرض بلا ساق، والشجر ما له ساق.

****

١٤٤١ ذكر القرآن أربع من الجاهلية يتبناها أعداء العقيدة والفضيلة:

- حكم الجاهلية.
- وتبرج الجاهلية.
- وظن الجاهلية (بالدين وأهله).
- وحمية الجاهلية (للباطل).

****

١٤٤٢ إذا أردت أن تعرف الموقوفين حقيقة، فاقرأ بتدبر من سيقال فيهم: ﴿**وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ۞ مَا لَكُمْ لا تَنَاصَرُونَ ۞ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ**﴾.

****

١٤٤٣ الكتب كلها كتبت، ثم قرئت إلا القرآن فإنه قرئ، ثم كتب.

****

١٤٤٤ قال لبني إسرائيل: ﴿**اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ**﴾، وقال لمحمد الغالي ﷺ وأمته: ﴿**فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ**﴾.

****

١٤٤٥ ذكّر الله بني إسرائيل بالنعم كالمن والسلوى، لكنه هنا يُذّكر أمة محمد ﷺ بالمنعم: ﴿**فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ**﴾.

****

١٤٤٦ الإسلام الذي هذب:

- مشيتك ﴿**وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ**﴾.
- وصوتك ﴿**وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ**﴾.
- وبصرك ﴿**يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ**﴾.
- وسمعك ﴿**وَلا تَجَسَّسُوا**﴾.
- وطعامك ﴿**وَلا تُسْرِفُوا**﴾، كفيل أن يحييك حياة السعداء.

****

١٤٤٧ ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿لا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾ هذا وهو مسجد وأنت لا زلت عاكفًا على حسابات المنافقين في تويتر تتابعهم.

****

١٤٤٨ الالتفات إلى القرآن الكريم في التغريد والتماس هداياته ظاهرة نضج دعوي لدى المغرد ورقي إيماني لدى المتلقي ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾.

****

١٤٤٩ اجتماعات الأسرة الهانئة يشتتها الموت إلا الأسر المؤمنة: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾.

****

١٤٥٠ كل صلاة في القرآن فهي عبادة ودعاء إلا ﴿وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ﴾ فهي كنائس اليهود يسمون الواحدة صلوتًا.

****

١٤٥١ بدأ حزن يعقوب مع قميص ﴿**وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ**﴾، وانتهى حزنه بقميص ﴿**اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا**﴾ وبينهما قميص البراءة.. قمصك دليل عفافك وطهرك يا يوسف.

****

١٤٥٢ للصادق أربع صفات: ﴿**وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى**﴾، وأما اللعاب فلا تأمن عليه سوء الخاتمة.

****

١٤٥٣ كلاهما مشغول، لكن شغل المنافق ﴿**مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ**﴾، وشغل الداعية ﴿**دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا**﴾.

****

١٤٥٤ ﴿**كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي**﴾ ﴿**إِنَّ اللهَ مَعَنَا**﴾ المسافة شاسعة بين قول موسى لأصحابه ﴿**مَعِيَ**﴾ وقول محمد ﷺ لصاحبه: ﴿**مَعَنَا**﴾.

****

١٤٥٥ ﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ لأن الإسلام لا يشرف بالداخلين فيه، بل هم يشرفون بالانتساب إليه.

****

١٤٥٦ ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾ أكثر الإخفاقات بسبب باطن الإثم ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ﴾.

****

١٤٥٧ لما قال موسى بلسان الشوق: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ قال له ربه: ﴿يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ﴾، ولما قال قومه بلسان الكبر: ﴿أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً﴾ أخذتهم الصاعقة.

****

١٤٥٨ ﴿أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ لم يذكر بيوت الأبناء؛ لأنك ملك والديك، وأتلف الله مالًا اضطررت والديك إلى استئذانك أو طلبك منه.

****

١٤٥٩ ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ۞ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ خاطب الرجال؛ لأن غاية سعادة المرأة ستكون ببلوغ الزوج غاية سعادته حتى اشتغلت به وقصرت طرفها عليه فحسب.

****

١٤٦٠ فرعون ﴿كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ فأدركه الغرق، وأما يونس ﴿كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾.

****

١٤٦١ فعل الفواحش لن يمنعك أن تكون من المتقين إن تبت ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾، وذكر منهم الذين ﴿إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا﴾.

****

١٤٦٢ ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ جمع موزون ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ﴾ جمع ميزان ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾ فلا تلومن إلا نفسك.

****

١٤٦٣ ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ﴾ لا داعي أن تدبج التغريدات في إنجازاتك.. الله سيتولى ذلك إن علم في قلبك خيرًا.

****

١٤٦٤ توجيه الخطاب لمعين بقوله تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۞ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ۞ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ۞ ادْخُلِي جَنَّتِي﴾ لا يتفق مع أصول أهل السنة.

****

١٤٦٥ بعض الدعاة يتشوف إلى علو في الأرض بلا فساد، ولكن خير منهم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

****

١٤٦٦ دمدم الله على ثمود لأجل ناقة، ووالذي نفسي بيده لينتقمن للمستضعفين، لكن ليعلم ﴿الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ وَلا رَسُولِهِ وَلا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾.

****

١٤٦٧ شيطان الإنس تعرض عنه، وشيطان الجن تستعيذ منه، وقد جُمعا في قوله: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ۞ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ﴾.

****

١٤٦٨ النصوص في كتابات المنافق لها مقصدان: الفتنة، وصرف الناس عن المحكمات ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾.

****

١٤٦٩ عبد السلطان يواليه في الدنيا ويلعنه في الآخرة ﴿**رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا ۞ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا**﴾.

****

١٤٧٠ ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ**﴾ تعيذك من الشرور الخارجية، و﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ**﴾ تعيذك من الشرور الداخلية.

****

١٤٧١ مسافة شاسعة بين من لهم ﴿**فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ**﴾ ومن حيل ﴿**بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ**﴾.

****

١٤٧٢ قال عن فرعون أمس واليوم: ﴿**فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ**﴾ لماذا؟ ﴿**إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ**﴾، لو كان لهم إيمان وولاية لما هلكوا في طاعته.

****

١٤٧٣ وظيفة الحمّال يوم القيامة خاصة بدعاة الفتنة والضلالة ﴿**لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلا سَاءَ مَا يَزِرُونَ**﴾.

****

١٤٧٤ كيف لو عرض هذا الخطاب على حداثي عقلاني ﴿**يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ**﴾؟ ما أحوج المؤمن في كل أمر ليقين ﴿**سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا**﴾.

****

١٤٧٥ المتكبر محروم من العلم ﴿**سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ**﴾.

****

١٤٧٦ الموضع الذي لن يقوم لأهله بعده قائمة إذا قال لهم الجبار: ﴿**اخْسَئُوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُونِ**﴾.

****

١٤٧٧ إذا جلست مجلسًا يخوض أهله في التحليل والتحريم فاقرأ عليهم: ﴿**وَلا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللهِ الْكَذِبَ**﴾.

****

١٤٧٨ ليس من البادية نبي، بل ﴿**رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى**﴾، وأما قوله: ﴿**وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ**﴾ فهذا طرأ على يعقوب وبنيه اتخذوا ماشية وبدوا بها من فلسطين.

****

١٤٧٩ لما أراد الله تبرئة رسوله ﷺ من تهم المشركين أقسم بكل مخلوقاته ﴿**فَلا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ۝ وَمَا لا تُبْصِرُونَ ۝ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ**﴾، ما أكرمه عليه.

****

١٤٨٠ ما هو شعورك إذا قال الملك أنا أكفيك في عدوك؟ ﴿**إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ**﴾ ﴿**ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا**﴾ أي: لا تكترث له واتركه لي، ويل لك يا الوليد وويل لأشباهك.

****

١٤٨١ ﴿**وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾ هل من شرط القصر في السفر وجود الخوف من الكفار؟

لا، صدقة من الله على عباده كما في الصحيح.

****

١٤٨٢ هذه القذيفة التي تضعضع معها المنافقون والمدهنون ﴿**قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ۞ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ**﴾.

****

١٤٨٣ المادي يقف مشدوهًا أمام كل صناعة غربية ولم يقف مرة واحدة أمام طعامه ﴿**فَلْيَنْظُرِ الإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۞ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ۞ ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقًّا ۞ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۞ وَعِنَبًا وَقَضْبًا**﴾.

****

١٤٨٤ الإهانة النهائية حينما ينادي أهل النار: ربنا! فيقول: ﴿**اخْسَئُوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُونِ**﴾.

****

١٤٨٥ تذكر له الأدلة فيتفلسف وقد ضمه الشيطان إليه ﴿**وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ۞ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ**﴾.

****

١٤٨٦ الحمير المستعارة أصولها يهودية ﴿**مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا**﴾.

****

١٤٨٧ هل تعرف أحقر الناس: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ فِي الأَذَلِّينَ﴾.

****

١٤٨٨ وصف الله المؤمنين حقًا أنهم ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ﴾.

والإصلاحيون الجدد يتسللون لواذًا عن سنته وهديه.

****

١٤٨٩ يا قصير النظر مد بصرك ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ - همه بين لحييه وفخذيه - أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، ﴿يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾.

****

١٤٩٠ بيت زكريا كله في مسارعة فقال:

- ﴿**كانوا**﴾ وعبر بالفعل المضارع ليدل على الاستمرار في المسارعة والدعاء.
- وقال ﴿**خاشعين**﴾: (هذه حالهم الدائم) والخشوع باب الإجابة.

****

١٤٩١ إنهم كانوا:

- ﴿**يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ**﴾.
- ﴿**وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا**﴾.
- ﴿**وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ**﴾.

****

١٤٩٢ الملتزمون هم: ﴿**وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ۞ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ**﴾.

****

١٤٩٣ الجان سبق خلقه خلق آدم لقوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ۞ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ**﴾.

****

١٤٩٤ حتى اليهودية والنصرانية كان لها بعض انتشار بالسيف:

- ﴿**يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ**﴾.
- ﴿**ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ**﴾.
- ﴿**وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ**﴾.

****

١٤٩٥ لم يسأل الكريم ابن الكريم إخوته إقرارًا بجريمتهم أو اعتذارًا منها، بل بادرهم ﴿**لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**﴾.

****

١٤٩٦ قمة الأدب من يوسف ﴿**مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي**﴾ ولم يقل: من بعد أن اعتدى علي إخوتي.

****

١٤٩٧ يظنون أن التزام الشريعة يورث التخلف والفقر ﴿**وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا**﴾.

****

١٤٩٨ ليست المصيبة أن تخذلكم القرارات، ولكن الكارثة ﴿**وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ**﴾.

****

١٤٩٩ إذا رأيته لا يعرف أوقات الصلوات ويتخبط في الشبهات، فهو ممن قال الله فيه: ﴿**وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا**﴾.

****

١٥٠٠ إذا رأيته يجادل في الحق ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا﴾.

****

١٥٠١ أكبر تهزئة يمكن أن يسمعه بشر ﴿اخْسَئُوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُونِ﴾.

****

١٥٠٢ الأقربون أولى بدعوتك وعطيتك وابتسامتك قال تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾.

وقال: ﴿وَلا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَى﴾.

****

١٥٠٣ كل الذنوب ترجع إلى شيئين: الظلم والجهل ﴿ظَلُومًا جَهُولًا﴾ وقد جمعهما الشرك والكفر والنفاق ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ﴾ ﴿أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾.

****

١٥٠٤ في كتب العهد القديم أو الجديد تسمع شخصًا يحدثك عن الله، أما القرآن ﴿**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ**﴾.

****

١٥٠٥ تخوف المنافقون من فضح القرآن لتصريحاتهم المغفلة فاستبدلوها بلغة الإشارة فنقل القرآن الصورة ﴿**لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ**﴾ حمقى!

****

١٥٠٦ جميع الآيات ﴿**تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ**﴾، وفي آية التوبة ﴿**تَجْرِي تَحْتَهَا**﴾، والفرق بينهما أن الأنهار في تلك الآيات تنبع منها، وأما بحذف من فالماء يأتي من خارج.

****

١٥٠٧ أدرك يعقوب عليه السلام حكمة الله وسعة علمه في هذا البلاء وتحلى بالصبر ﴿**فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ**﴾.

****

١٥٠٨ يعقوب عليه السلام لم تزده مرارة الأيام إلا تعلقًا بالله ﴿**اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ**﴾.

****

١٥٠٩ أوصاف الملتزمين حقًا: الملتزمون هم الذين لا: ﴿**يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ**﴾.

****

١٥١٠ الجهاد موجود في الأمم السابقة وماض إلى قيام الساعة:

- ﴿**يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ**﴾.
- ﴿**ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ**﴾.
- ﴿**وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ**﴾.

****

١٥١١ الجرد النهائي لميزانية الحسنات والسيئات ﴿**لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ**﴾ لماذا في السيئات جاء الفعل من الخماسي اكتسب، وفي الحسنات من الثلاثي كسب؟

****

١٥١٢ جبت الشي قطعته ومنه ﴿**وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ**﴾ أي: قطعوها للبناء.

****

١٥١٣ الفرق بين العداوة والبغضاء: ﴿**فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ**﴾: العداوة تتعدى إلى الضرب أو القتل، وأما البغضاء فهي من البغض القلبي فقط.

****

١٥١٤ الفرق بين السندس والاستبرق: ﴿**يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ**﴾ السندس جمع سندسة وهو ما رقّ من الديباج، والإستبرق ما غلظ منه.

****

١٥١٥ الفرق بين السبيل والطريق: أن السبيل يطلق على المعنويات في الغالب كقوله: ﴿**قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي**﴾، وقوله: ﴿**وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ**﴾، والطريق يطلق على الحسيات.

****

١٥١٦ الضحك يأتي بمعنى الحيض قال بعضهم: ﴿**فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ**﴾ أي: حاضت؛ لأنها قالت ﴿**أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ**﴾، ولم تقل وأنا آيسة؛ لأنها رأت الدم بقدرة الله.

****

١٥١٧ تأتي أو بمعنى الواو ومنه قوله: ﴿**إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ**﴾ أي: ويزيدون؛ لأنه تعالى منزه عن الشك، ومن ذلك قوله: ﴿**كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ**﴾ أي: وألقى السمع.

****

١٥١٨ الطيور تنطق، بل تتفلسف فيه قال تعالى: ﴿**عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ**﴾ ولم يقل نطق فهل ترى سبقت رائد المنطق!!!

****

١٥١٩ أمس إذا عُرِّفت صارت نكرة، وإذا نُكِّرت صارت معرفة قال تعالى: ﴿**كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ**﴾.

****

١٥٢٠ ﴿**هَاأَنْتُمْ هَؤُلاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا**﴾.

****

١٥٢١ لم يكن كفر ملكة سبأ مانعًا من تصديقها حين قالت: ﴿**إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً**﴾ قال تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ**﴾.

****

١٥٢٢ أقسم الله تعالى بجميع مخلوقاته في قوله: ﴿**فَلا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ۝ وَمَا لا تُبْصِرُونَ**﴾.

****

١٥٢٣ كل ذنوب بني آدم ومصائبهم تعود إلى شيئين: الظلم والجهل ﴿**ظَلُومًا جَهُولًا**﴾، وقد جمعهما الشرك والكفر والنفاق ﴿**أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ**﴾.

****

١٥٢٤ النفخ في الصور جاء بالبناء للمجهول؛ لأن الإبهام أبلغ في التهويل والتخويف، كقوله: ﴿**فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ**﴾ وأبهم ما غشيهم لذات السبب.

****

١٥٢٥ آية تحكيم الشريعة جمعت مراتب الدين:

- الإسلام ﴿**يُحَكِّمُوكَ**﴾.
- والإيمان ﴿**ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا**﴾.
- والإحسان ﴿**وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾.

****

١٥٢٦ ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ لا تكفي الجعجعة باللسان إذا كان القلب خاويًا من الإيمان.

****

١٥٢٧ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ لا يشترط أن تجيب على كل الأسئلة، كان مالك رحمه الله يكره الذي يهدر في كلامه، يتكلم في كل شيء.

****

١٥٢٨ ﴿هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾: أعظم الصدق الصدق مع الله، قال بِشر: من عامل الله بالصدق استوحش من الناس.

****

١٥٢٩ التأثر والتأثير بالقرآن له حالتان :

- أن يكون لأجل النظم والصوت، فهذا لا يكاد يثمر شيئًا، وهو كثير في متابعة أصوات القراء اليوم، وغايته الطرب والإعجاب.
- الثاني: أن يكون لأجل المعاني، وهذا الذي يثمر الخشية والدمعة والعمل وتكاد تَصدّع له الجبال: ﴿**ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللهِ**﴾.

****

١٥٣٠ ﴿**إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ**﴾ إن كنا ناصحين وبعيدين عن المداهنة : فإن من يهيئ المصورة أمام محرابه أو توضع بعلمه، ثم يتباكى وينشر تباكيه للناس مجاهر بالرياء، ولا يدرى كم بقي له من أجر صلاته، شيء ليس لله تمقته القلوب ولا يمكن أن يدوم ولو شاهده الملايين، قال ربنا: «**تركته وشركه**».

****

١٥٣١ ﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾.

قال ابن عباس: للعلماء درجات فوق المؤمنين بسبع مئة درجة ما بين الدرجتين مسيرة خمس مئة عام.

****

١٥٣٢ ﴿وَكَأَيِّن مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

قال ابن كثير: يقيض لها رزقها على ضعفها وييسره عليها، فيبعث إلى كل مخلوق من الرزق ما يصلحه، حتى الذر في قرار الأرض، والطير في الهواء، والحيتان في الماء.

****

١٥٣٣ أكبر محارب للفساد بأنواعه هم الأنبياء وورثتهم:

- الفساد الاعتقادي: ﴿**وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ**﴾.
- والفساد الاجتماعي: ﴿**فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ**﴾.
- والفساد المالي: ﴿**وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا**﴾.
- والفساد الأخلاقي: ﴿**قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ**﴾.

****

١٥٣٤ كان ﷺ أحسن الناس في كل شيء حسن إلا الشعر، كان لا يقوله ولا يحسنه، وإذا نطق به كسّره تكسيرًا، وخرج من فيه أحسن منه موزونًا؛ كقوله وهو يحفر الخندق مع أصحابه: «**اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة ... فأكرم الأنصار والمهاجرة**» وصدق الله: ﴿**وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ**﴾.

****

١٥٣٥ حدّث النبي ﷺ معاذًا بحديث، فقال معاذ: هل أبشر الناس؟ قال ﷺ: لا تبشرهم فيتكلوا.! منعه أن يتكلم مع العوام بحديثه ﷺ خشية أن يتكلوا، هذا وهو وحي! اليوم راج سوق الرخص التي تؤدي إلى التفلت من الشريعة والفضيلة، يروجها أربعة:

متعالم، وعامي جاهل، وصاحب هوى، أو مرائي يريد صرف أبصار الناس إليه.

****

١٥٣٦ عبادات النبي ﷺ كثيرة.. سبعٌ منها كانت يومية: الصلاة، والذكر، والدعاء، وتلاوة القرآن، والدعوة إلى الله، والإحسان للخلق، والتوبة، قال ﷺ: «**والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه (في اليوم) أكثر من سبعين مرة**».

****

١٥٣٧ جوامع الكلم: قوله ﷺ: «**إذا لم تستح فاصنع ما شئت**» يحتمل معنيين:

- الأول: إذا لم يكن لك حياء يمنعك فعل ما يستحيى منه فاصنع ما شئت.
- الثاني: إذا لم يكن فعلك مما يستحيى منه فاصنع ما شئت.

والناس تفهم الأول، والثاني محتمل، وعلى الأُول فالأمر غير مراد، وإنما يراد التنفير، وعلى الثاني للإباحة.

****

١٥٣٨ في وصايا النبي ﷺ لابن عباس وهو غلام: «**واعلم أن النصر مع الصبر**» النصر على العدو، والنصر على الأحزان، والنصر في ضبط العلم، والنصر في حسن العبادة، والنصر على فتن الشبهات، والنصر على فتن الشهوات، والنصر على وساوس الشيطان مع الصبر ﴿**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ**﴾.

****

١٥٣٩ كان من دعائه ﷺ على المشركين: «**اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اللهم اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم**».

قال العلماء: حتى في دعائه ﷺ على الكفار الذين يحاربونه كان رحيمًا، فلم يدع عليهم بالهلاك، وإنما دعا بالهزيمة فقط رجاء أن يتوبوا ويسلموا، وصدق الله: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾.

****

١٥٤٠ حقيقة سماع النبي ﷺ للغناء: تقول عائشة رضي الله عنها: دخل أبو بكر رضي الله عنه وعندي جاريتان من جواري الأنصار تغنيان، قالت: "وليستا بمغنيتين"، فقال أبو بكر: أمزامير الشيطان في بيت رسول الله ﷺ وذلك في يوم عيد.

فقال رسول الله ﷺ: «**يا أبا بكر، إن لكل قوم عيدًا وهذا عيدنا**». **متفق عليه**.. فهو حداء عام "ليستا بمغنيتين".

****

١٥٤١ فرقٌ كبير بيننا وبين العظيم ﷺ، نحن نحب نصغي للكلام في الآخرين، بينما كان ﷺ يكرهه ويقول: إني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر، بل كان ﷺ يدافع عن الحيوان.

ذكروا ناقته فقال ﷺ: «**ما خلأت القصواء**»، يعني لن تتأخر في سيرها، وذكروا فرسًا لأبي طلحة أنه بطيء فركبه، ثم رجع وقال: «**وجدناه بحرًا**».

****

١٥٤٢ أخبر النبي ﷺ «**أن للصابر على دينه في آخر الزمان أجر خمسين من الصحابة**»، كيف يمكن أن تحصل هذا الثواب العظيم دون أن تتعرض لسيل من الفتن وتصبر عليها وعنها حتى تلقى الله؟

فتن الكفار، فتن المال، فتن الجوالات، فتن الشهوات، فتن الشبهات، فتن المنافقين، فتن المرجفين.

****

١٥٤٣ مرض جار النبي ﷺ اليهودي فتعاهده وزاره، إذا كانت خلافات الدنيا تحول بينك وبين هذه الأخلاقيات مع أخيك المسلم فضلًا عن قريبك أو جارك فقد وقعت في ثلاث:

- مخالفة الفطرة.
- وتنكب الهدي النبوي.
- ومقت الأسوياء من بني آدم.

****

١٥٤٤ لا تستطيع أن تعلق على هذا المشهد النبوي الكريم الذي يفيض حبًا وبشرًا وتواضعًا وحسن خلق: يقول أنس ﷺ: رأى النبي ﷺ صبيانًا ونساء مقبلين من عرس، فقام ممثلًا -أي قائمًا منتصبًا-. فقال: «**اللهم! أنتم من أحب الناس إلي، اللهم! أنتم من أحب الناس إلي**» يعني الأنصار، متفق عليه.

****

١٥٤٥ قال ﷺ لسعد أحد العشرة: «**إنك إن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم**»

فيه: سعي الوالد لضمان مستقبل أولاده، وفيه: الحث على إغناء الأهل عن المسألة، وفيه: مخاطبة الصالحين بذلك، وأنه لا يتعارض مع التقى إذا كان كسبه مباحًا، وفيه: أن الغنى مع الشكر خير من الفقر والمسكنة.

****

١٥٤٦ تكلم النبي ﷺ بكلمات من جوامع الكلم لم يعلم أن أحدًا تكلم بها قبله، كقوله لما سئل عن أفضل الصدقة فقال: «**جهد المقل**».. ومنها قوله ﷺ: «**الظلم ظلمات**». «**لا ضرر ولا ضرار**». «**كل بدعة ضلالة**». «**الحرب خدعة**».

****

١٥٤٧ قال ﷺ: «**لا يقعد قوم يذكرون الله -عز وجل- إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده**». هذه السكينة والرحمة وتنزل الملائكة لا يمكن أن يجدها المزاحمون والمزاحمات في مدرجات الملاعب والمسارح والملاهي وإن تظاهروا بالسرور.

****

١٥٤٨ نهى النبي ﷺ عن الكتابة على القبر، وعدم معرفة القبر عند الزيارة لا يضر، المهم السلام والدعاء له ويصله بإذن الله.

****

١٥٤٩ في البخاري عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر فرأى دوحات المدينة أسرع بناقته.

قال الحافظ: فيه مشروعية حب الوطن والحنين إليه.

****

١٥٥٠ قد استغنى ﷺ بصلاة الله وملائكته عليه، لكنا فقراء نحن لهذه الصلاة ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾.

****

١٥٥١ أبو النبي ﷺ من الرضاع: الحارث بن عبد العزى، وأمه حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية، وله إخوة من الرضاع منهم الشيماء، وقد كانت تحضنه مع أمها إذ كان عندهم.

****

١٥٥٢ في الصحيحين قال ﷺ: «**أنتم شهداء الله في الأرض**» المقصود شهادة الصالحين لا شهادة من هب ودب؛ لأن النبي ﷺ خاطب بذلك الصحابة رضي الله عنهم.

****

١٥٥٣ ضحك النبي ﷺ في اليوم الذي توفي فيه.. أتدري ما الذي أضحكه؟ لقد كشف ستر حجرة عائشة فرأى أصحابه صفوفًا يصلون! تارك الصلاة لا تشمله هذه الابتسامة.

****

١٥٥٤ للتذكير: أخبر النبي ﷺ أن للإيمان حلاوة، أشرف مواضعها السجود، وعند قراءة القرآن، ومن لم يجدها فليبك على نفسه.

****

١٥٥٥ لم يتسم أحد بأحمد قبل النبي ﷺ، ولم يتسم به أحد من الصحابة، وزعم النسابون أن أول من تسمى بأحمد بعد النبي ﷺ هو والد الخليل بن أحمد الفراهيدي.

****

١٥٥٦ مجلس النبي ﷺ يوم القيامة لا يجلس معه فيه إلا حسن الخلق، سيء الخلق لا أحد يحبه ولو كان عالمًا.

****

١٥٥٧ تحذير النبي ﷺ من الخوارج المكفرة كان أثناء الجهاد في غزوة حنين، السكوت عنهم بحجة الحفاظ على وحدة المجاهدين غش للإسلام وأهله.

****

١٥٥٨ الكثير يشكو نسيان القرآن، وقد وصف النبي ﷺ الدواء فقال: «**إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وإذا لم يقم به نسيه**» رواه مسلم.

****

١٥٥٩ عند أحمد عن جابر أن النبي ﷺ لبث عشر سنين يتتبع الناس في منازلهم بمجنة وعكاظ يبلغ رسالات ربه، واليوم جمعهم الله في تويتر فطوبى لمن بلغ ولو آية.

****

١٥٦٠ تورع النبي ﷺ عن أكل تمرة وجدها مع أنه أولى بها من غيره، أهل العلم قد يجدون تأويلات لما يقبضون من عقارات وشيكات، لكنها تسقطهم ولن تغنيهم شيئًا.

****

١٥٦١ ﴿**وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي**﴾ النبي ﷺ اهتدى بالوحي، ابحث عنها وعن السعادة هناك.

****

١٥٦٢ النبي ﷺ لا يشفع يوم القيامة حتى يمدح ربه بمحامد عظيمة، فإذا رفعت يديك للدعاء فابدأ بحمده والثناء عليه فإنه تعالى أهل الثناء والمجد ويحب المدح.

****

١٥٦٣ يجوز الدعاء إلى غير القبلة وقد استسقى النبي ﷺ من على المنبر وهو مستدبر الكعبة.

****

١٥٦٤ أخي الزوج إذا تعبت زوجتك في المطبخ فمن اللؤم أن تعيب طعامها، «**ما عاب النبي ﷺ طعامًا قط إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه**». رواه البخاري.

****

١٥٦٥ لم يكن النبي ﷺ يوجه الكلمات القاسية لخصومه لا في الجبهة ولا في غيرها، ليت الدعاة يترفعون عن المسفين ويقولون لكل الناس حسنى.

****

١٥٦٦ في البخاري: أمر النبي ﷺ بقتل الوزغ قال: «**كان ينفخ النار على إبراهيم** عليه السلام»، الوزغ الذي ينفخ ضد الإسلام في تويتر يقتل بترك متابعته.

****

١٥٦٧ استشار النبي ﷺ استشارة خاصة وعامة، فمن الخاصة استشارة أبي بكر وعمر في الأسارى، ومن العامة استشارة الناس في الإفك وفي الخروج لأحد.

****

١٥٦٨ أكرم النبي ﷺ المسلم فنهاه في الصلاة عن التشبه بأربع صور حيوانية:

- افتراش السبع.
- ونقر الغراب.
- إقعاء الكلب.
- وتدبيح الحمار (إرخاء الرأس في الركوع).

****

١٥٦٩ في الصحيحين: «**أن عائشة كانت تطيب رسول الله ﷺ، ثم يطوف على نسائه**» فيه حسن تبعلها، وفيه مشروعية الطيب والتزين عند معاشرة الزوجة، وفيه كمال ديننا.

****

١٥٧٠ ظاهرة السلم في شخصية النبي ﷺ تراها في بشاشة محياه وإشراقة وجهه، ودوام تبسمه، وطعامه وشرابه واتكائه ومشيه وعدم فحشه.

****

١٥٧١ من عناية النبي ﷺ بالبيئة نهيه عن التخلي في ظلال الناس ومائهم، ونهيه عن البول في الماء الدائم، واغتسال الجنب فيه، بل وجعل إماطة الأذى من الإيمان.

****

١٥٧٢ لم يكن النبي ﷺ يواجه أصحابه بسوء: رأى رجلًا به أثر صفرة فلما قام قال: «**لو قلتم له يدع هذه الصفرة**»، وكان لا يكاد يواجه أحدًا بشيء يكرهه.

****

١٥٧٣ تحية المسجد وركعتي الوضوء لا تنقضان الوتر؛ لأن النبي ﷺ صلى ركعتين بعد الوتر.

****

١٥٧٤ جعل النبي ﷺ التطويل في الصلاة بقراءة كلام الله من التنفير فقال: «**إن منكم منفرين**» فكيف بمن يطيل بكلامه هو في خطبته؟ الشنقيطي.

****

١٥٧٥ قال ﷺ لمن لم يتم وضوءه وهم صحابة «**ويل للأعقاب من النار**» كيف بمن لا يتوضأ أصلاً ولا يصلي فرضًا ماذا يقال له؟

****

١٥٧٦ إيجابيتك مع النقد دليل عظمة نفسك كان ﷺ يقرئ الصحابة القرآن وفيه: ﴿**عَبَسَ وَتَوَلَّى**﴾، ﴿**وَتَخْشَى النَّاسَ**﴾ ما كتمها بأبي هو وأمي؛ لأنه عظيم.

****

١٥٧٧ هل يعجز أحدكم أن يكسب في يومه ١٠٠٠ حسنه؟ هذا السؤال وجهه رسول الله ﷺ لأصحابه فما هو الجواب؟ سبحان الله مئة مرة.

****

١٥٧٨ كان ﷺ وفيًا للأنصار بعد حنين حين تخوفوا أن يبقى في مكة فقال: «**الأنصار شعار والناس دثار**» شعار لباس يلامس البدن والدثار بعده.

****

١٥٧٩ وقف رسول الله ﷺ على عجوز فقال: «**إنها كانت تأتينا أيام خديجة وإن حسن العهد من الإيمان**» يا لسعة قلبك وعظيم خلقك صلوا عليه.

****

١٥٨٠ في الحديث «**إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي**».

****

١٥٨١ قال ﷺ: «**رب حامل فقه إلى أفقه منه**». فيه أنه ربما فتح على المتأخر بما لم يفتح به على بعض السلف، ومن نظر أحكام القرآن لابن عثيمين رأى شيئًا من هذا.

****

١٥٨٢ لقي ﷺ ثوبان وقد تغير لونه فسأله فقال: «**ما بي وجع غير أني إذا لم أرك استوحشت حتى ألقاك**» هل تشعر بهذه الوحشة؟

****

١٥٨٣ كره ﷺ لمسافر أن يأتي أهله ليلًا فيرى ما يكره، لا ينبغي مباغتة الزوجة بالقدوم أو تفتيش الجوال ونحوه، بل يستأذن قال ﷺ: «**لا يتخونهم أو يلتمس عثراتهم**».

****

١٥٨٤ من عنايته ﷺ بمشاعر المسلمين نهى أن يتناجى اثنان دون الثالث حتى لا يحزن، قال: «**أجل أن يحزنه**». البخاري.

****

١٥٨٥ «**إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة**» نهى ﷺ عن الاشتغال بالنافلة عن الفريضة فكيف بمن يشغله اللهو والتغريد عن الصلاة.

****

١٥٨٦ في الصحيحين: «**إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة**» فنهى عن الاشتغال بالنافلة وقت الفريضة، وهذا يقول إذا أقيمت الصلاة فتجولوا في الأسواق.

****

١٥٨٧ «**نهى النبي ﷺ عن الجلوس في الطرقات**» هذه طرق الأقدام، ويح من يجلس في طرق الدعاة لا هم له إلا مناكفتهم.

****

١٥٨٨ عند أبي داود: «**نهى ﷺ عن الأغلوطات**» وهي صعاب المسائل تطرح ليتعالى بها صاحبها وتشتت أذهان الناس، ويكثر فيها جدالهم بلا بركة في الواقع.

****

١٥٨٩ قال ﷺ: «**إن الله كره لكم.. كثرة السؤال**» عُدّ منه قول الرجل لصاحبه: أين كنت، وأين رايح...؟ ونحوها من أسئلة الفضوليين.

****

١٥٩٠ لأصحاب النفوس التي تتشوف للمناصب: قال ﷺ: «**ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً، لا يفُكُّهُ إلا العدل، أو يوبقه الجور**». أحمد بإسناد جيد.

****

١٥٩١ كان ﷺ قريبًا من العصاة، رحيمًا بهم، لا يتشفى، لا يشّهر، لا يوبخ، ولذا كسب قلوبهم وسهلت توبتهم:

- جيء بابن النعيمان شاربًا فأمر ﷺ من كان بالبيت أن يضربوه في البيت؛ لا داعي للخروج، ولا للفضيحة، والتصوير.
- جيء بآخر فجعل أحدهم يلعنه فقال ﷺ: «**لا تلعنوه، فوالله ما علمت إلا أنه يحب الله ورسوله**».

****

١٥٩٢ قال ﷺ: «**ما من أمير يلي أمر المسلمين، ثم لا يجْهَدُ لهم وينصح إلا لم يدخل معهم الجنة**» رواه مسلم. ومفهومه: أن اجتهاده في إصلاح رعيته ونصحه لهم بما يصلح دينهم ودنياهم سبب من أسباب دخوله الجنة.

****

١٥٩٣ الأعمال التي فيها إحسان للخلق يتولى الله ثوابها من جنسها (الجزاء من جنس العمل): قال ﷺ:

- «**من أقال مسلمًا أقال الله عثرته**».
- «**من نفس عن مسلم كربة نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة**».
- «**ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة**».

****

١٥٩٤ الاستغناء بالناس فقر، قال ﷺ: «**من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تُسَدَّ فاقته، ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل**».

****

١٥٩٥ كان ﷺ يقول في الكفار: «**اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون**».

ونحن نقول في العصاة: "اللهم جمد الدماء في عروقهم". شتان..

﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾.

****

١٥٩٦ كان ﷺ إذا انتهى من الأكل قال: «**الحمد لله كثيرًا طيبًا مباركًا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا**» رواه البخاري.

اللهم ارحم من حفظها ونشرها.

****

١٥٩٧ ما أكثر ما أكلنا وما أقل اتباعنا لهذه السنة: كان ﷺ إذا رفع مائدته قال: «**الحمد لله كثيرًا طيبًا مباركًا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا**».

****

١٥٩٨ كان ﷺ ينكر المنكرات إذا رآها، لكنه لا يحدث جلبة حولها، ويستوعب حتمية الخطأ من ابن آدم ولا يهلك الناس، بل يقول: «**من قال هلك الناس فهو أهلكهم**».

****

١٥٩٩ هل تسجد إذا سمعت القارئ يقرأ آية فيها سجدة؟ قال ابن عمر: كان ﷺ يقرأ القرآن فيمر بالسجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد بعضنا موضعًا لمكان جبهته. مسلم.

****

١٦٠٠ كان ﷺ يتعوذ دبر كل صلاة: «**اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر**». البخاري.

****

١٦٠١ رسالة للعاكفين على القبور: «**كان ﷺ يبايع بعض أصحابه ويشترط عليهم ألا يسألوا الناس شيئًا**». هذا دين عزة، يعلق الفقير بالخالق الغني بلا واسطة.

****

١٦٠٢ كان ﷺ يتوضأ بمد.. اقفل حوض المغسلة أثناء الوضوء تعلم أننا نسرف فيه.

****

١٦٠٣ كان ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان، الجود ست مراتب:

- الجود بالمشاعر: «**إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره**».
- الجود بالأخلاق: «**تبسمك في وجه أخيك صدقة**».
- الجود بالجاه «**اشفعوا تؤجروا**»، الجود بالمال ولو بشق تمرة.
- الجود بالبدن في مساعدة الغير، والجود بالنفس أقصى غاية الجود.

****

١٦٠٤ ثلاثة يبغضهم النبي ﷺ حتى في تويتر: الثرثارون، والمتشدقون، والمتفيهقون «**المتكبرون**».

****

١٦٠٥ في الصحيحين «**ويل للأعقاب من النار**» هذا وعيد لمن قصر في وضوئه فويل لتارك الصلاة.

****

١٦٠٦ «**أسرعوا بالجنازة، فإن تكن غير صالحة فشر تضعونه عن رقابكم**» تخلص بسرعة من صاحب السوء حتى ولو كان ميتًا.

****

١٦٠٧ «**نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه**» ما أحسن سند هذا الحديث فيه ثلاثة من الأئمة، فيرويه: أحمد عن الشافعي عن مالك.

****

١٦٠٨ في الصحيحين: «**الفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل**» عاشر البهائم فتأثر بها، وهو يصحب الشهوانيين والفساق، ثم يطمع أن تكون من المبشرين بالجنة!

****

١٦٠٩ «**وهل يكب الناس على وجوههم في النار أوقال على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم**»، وربما حصائد تغريداتهم، فاتق الله في دينك وأعراض إخوانك أفرادا وجماعات.

****

١٦١٠ أرسل ﷺ لعتبان فجاء ورأسه يقطر فقال ﷺ: «**لعلنا أعجلناك، قال: نعم**». هل أعجب من أدب النبي ﷺ واعتذاره أم من سرعة استجابة الصحابي وقيامه عن زوجته مباشرة.

****

١٦١١ «**خير صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة**»، لكن له أن يصلي الرواتب أو يتهجد في المسجد إذا كان: أحضر لقلبه، أو يرجو أن يقتدى به أو كان في البيت ما يشوش عليه، تقول عائشة: تهجد النبي ﷺ في بيتي فسمع صوت عباد بن بشر يتهجد في المسجد، فقال: «**يا عائشة أصوت عباد هذا؟ قلت: نعم، قال: اللهم ارحم عبادًا**».

****

١٦١٢ لما مر ﷺ بالحجر قال: «**لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم، ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى جاوز الوادي**».. افعل الشيء نفسه حينما تمر بقنوات ومواقع وحسابات الفساد.

****

١٦١٣ «**لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويمس من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى**» البخاري.

****

١٦١٤ في البخاري قال ﷺ: «**ليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله**» إن كانت هذه أمنيتك يوشك أن تراه في الجنة إن شاء الله.

****

١٦١٥ يجذبه الأعرابي جذبة تؤثر في عاتقه ويطلب مالًا فيلتفت التفاتة حليم كريم: ويضحك ﷺ ويأمر له بعطاء؛ صلوا عليه وسلموا تسليمًا.

****

١٦١٦ الماء الذي نبع بين أصابع النبي ﷺ أفضل من الماء الذي نبع بين قدمي إسماعيل ﷺ (زمزم)، وإذا كان الصحابة توضأوا بالأول فجواز الوضوء والغسل بزمزم أولى.

****

١٦١٧ لقد وضع ﷺ تعريفًا آخر للقوة والشجاعة في تعاملهم مع إخوانهم فقال: «**ليس الشديد بالصرعة، وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب**».

****

١٦١٨ رب كلمة أو فعل ولدّت شقاء: قال للنبي ﷺ: تبًا؛ فنزلت: ﴿**تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ**﴾.

- رماه ابن قميئة يوم أحد، وقال: خذها وأنا ابن قميئة فقال ﷺ: «**أقمأك الله**» فسلط الله عليه تيسًا ناطحه حتى تقطع.
- كسر رباعيته عتبة بن أبي وقاص فلم يولد من نسله ولد إلا وهو أبخر-أي مكسر الثنايا من أصلها- عُرف هذا في ذريته.

****

١٦١٩ سرعة إيصال الملائكة لصلاتك على النبي ﷺ أسرع من اتصالك بالجوال على ساكن في المدينة المنورة.. صلوا عليه وأكثروا في ليلة الجمعة وسلموا تسليمًا.

****

١٦٢٠ يا حامل الهم صل على النبي.. قال أُبي يا رسول الله أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: إذًا تكفى همك ويغفر لك ذنبك ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾.

****

١٦٢١ في زحمة التغاريد: الملائكة يمكنها أن توصل صلاتكم على حبيبكم، وإنها معروضة عليه في ليلة الجمعة ويوم الجمعة، فصلوا عليه وسلموا تسليمًا.

****

١٦٢٢ الليلة ليلة جمعة: عرض مباشر لصلاتك على رسول الله ﷺ: «**أكثروا من الصلاة والسلام علي في ليلة الجمعة ويوم الجمعة فإن صلاتكم معروضة علي**» صلوا عليه وسلموا تسليمًا.

****

١٦٢٣ قولهم: حمي الوطيس، الوطيس التنور كناية عن اشتداد الحرب، أول من قالها تعليقًا على أحداث مؤتة: رسول الله صلوا عليه وسلموا تسليمًا.

****

١٦٢٤ قُتِل عمه، قُتِل أصحابه، شج وجهه، كسرت رباعيته، وما حفظت عنه دمعة ونياحة، بل هو بطل متفائل ضرغام، محمد سيد ولد عدنان صلوا عليه وسلموا تسليمًا.

❊❊❊❊

١٦٢٥ أفضل ماءٍ ماءٌ نبع بين أصابعه ولو من زمزم، وأجمل منطق كلامٌ لامس شفتيه ومر بأسنانه، بأبي وأمي صلوا عليه وسلموا تسليمًا.

❊❊❊❊

١٦٢٦ اسمك سيعرض الليلة على رسول الله ﷺ تعرضه الملائكة إذا صليت عليه: فصلوا عليه وسلموا تسليمًا.

❊❊❊❊

١٦٢٧ «**أكثروا علي من الصلاة في ليلة الجمعة ويوم الجمعة فإن صلاتكم معروضة علي**» صلوا عليه وسلموا تسليمًا يصلي عليك الله عشرًا ﴿**وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ**﴾.

❊❊❊❊

١٦٢٨ اللهم صل وسلم على محمد وعلى آله، يا أحبابه صلوا عليه وسلموا تسليمًا يصل عليكم ربكم عشرًا، وتعرض عليه صلاتكم في ليلة الجمعة.

****

١٦٢٩ الاسم الذي تردده المكبرات في كل بلد يوميًا وبكل حب "محمد رسول الله " صلوا عليه وسلموا تسليمًا، وخسر هنالك المبطلون.

****

١٦٣٠ أشرق القمر على أهل المدينة من الجنوب، ثم استدار إلى القبلة وأضاء لأهل الأرض جميعًا، إنه القمر المنير محمد صلوا عليه وسلموا تسليمًا.

****

١٦٣١ كان النبي ﷺ يدور على القبائل يعرض عليهم الإسلام، وأنت القبائل جمعت لك في تويتر ولا تدعوها إلى هدى، ففيما تغرد إذا.

****

١٦٣٢ من أحب شيئًا أكثر من ذكره: اللهم إني أحبك وأحب خليك محمد، صلوا عليه وسلموا تسليمًا فإن صلاتكم بأسمائكم تعرض عليه الآن.

****

١٦٣٣ نظم أهل مكة عملية انقلابية وقحة على رسول الإسلام ﴿**لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ**﴾ ولما قدر عليهم قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء (كبير وعظيم فصلوا عليه).

****

١٦٣٤ لقي ﷺ ثوبان وقد تغير لونه فسأله فقال: «**ما بي وجع غير أني إذا لم أرك استوحشت حتى ألقاك**» والله إنا في وحشة حتى نلقاه فصلوا عليه.

****

١٦٣٥ وصف الله الشمس فقال: ﴿**سِرَاجًا وَهَّاجًا**﴾، والقمر فقال: ﴿**وَقَمَرًا مُنِيرًا**﴾. وجمع للرسول بين أحسن الصفتين ﴿**سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا**﴾ لأن نوره لا يحرق صلوا عليه.

****

١٦٣٦ خيالك في عيني وذكرك في فمي ... ومثواك في قلبي فأين تغيب

ما أحسن هذا أن يقال في رسول الله صلوا عليه وسلموا تسليمًا.

****

١٦٣٧ رآه محب له في المنام قبل ١٥ سنة ويقول: والله لازلت أحس برد يده، وأرى جلال طلعته، وجمال هيئته وحنان نظرته، صلوا عليه وسلموا تسليمًا.

****

١٦٣٨ أكثر من الصلاة على حبيبك واقرأ صفته وتهجد، ثم نم لعلك تراه وتسعد في نومك بلقياه بأبي وأمي رسول الله صلوا عليه وسلموا تسليمًا.

****

١٦٣٩ كان خادمه يهوديًا، وجاره يهوديًا، وزوجه بنت رئيس اليهود، واستضافته امرأة يهودية، والمنافقون حوله وعاش بأحسن خلق وأوسع قلب بأبي هو وأمي صلوا عليه.

****

١٦٤٠ جبل أحد أحب رسول الله ﷺ فلما رأى المشركين اقتربوا منه وشجوا وجهه الشريف حمله على ظهره وأدخله في كنفه، وأنت ماذا فعلت له ولسنته.

****

١٦٤١ أخرج النبي ﷺ مخنثًا من المدينة وكذا أبو بكر وعمر، والفضائيات اليوم تدخلهم كل بيت.

****

١٦٤٢ في البخاري: «**لعن النبي ﷺ المخنثين من الرجال والمسترجلات من النساء**».

****

١٦٤٣ هذه صورة رائعة لرسول الله ﷺ وهو يخرج رأسه لعائشة تمشطه وترجله، هو معتكف في المسجد وهي في حجرتها (هل استطعت الاستمتاع بهذه الصورة؟).

****

١٦٤٤ أراد ﷺ أن يخبر أصحابه بليلة القدر فتجادل رجلان فرفعت فقال ﷺ: «**عسى أن يكون خيرًا لكم**».. فيه شؤم الجدال، وفيه أن خفاءها قد يكون خيرًا لدفع الغرور والعجب.

****

١٦٤٥ حضانة الولد حق للأم، وانتزاعه منها ظلم وبغي، جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: إن ابني هذا كان: بطني له وعاء، وثديي له سقاء وحجري له حواء، وإن أباه طلقني وأراد أن ينتزعه مني، فقال لها رسول الله ﷺ: «**أنتِ أحق به ما لم تنكحي**». قال ابن عباس لأحد الآباء: «**ريحها وحجرها وفراشها خير له منك**».

****

١٦٤٦ وأفضل المياه ما قد نبع ... من بين أصابع النبي المتبع

يليه ماء زمزم فالكوثر ... فنيل مصرَ، ثم باقي الأنهر

يقول جابر: لقد رأيتني مع النبي ﷺ وقد حضرت العصر، وليس معنا ماء غير فضلة، فجعل في إناء فأتي النبي ﷺ به، فأدخل يده فيه وفرج أصابعه، وقال: «**البركة من الله**»، فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه.

****

١٦٤٧ شجّع أي الألعاب والأندية واللهو شئت، أما رسول الله ﷺ فقد كان يشجع أهل الجد والنفع، خرج على أصحابه وهم يحفرون الخندق لحماية المدينة فجعل يشجعهم ويقول: «**اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، فاغفر اللهم للأنصار والمهاجرة**»، وجعلوا يجيبونه: نحن الذين بايعوا محمدًا، على الجهاد ما بقينا أبدًا.

****

١٦٤٨ يقول جرير البحلي: بايعت رسول الله ﷺ فاشترط علي: «**النصح لكل مسلم**».

النصح في اللغة: هو الصفاء. ويكون لأخيك المسلم بسبع:

- بالصدق معه.
- والصبر عليه.
- والإحسان إليه.
- وترك غشه ومخادعته.
- وأن تحب له ما تحب لنفسك.
- وأن تدافع عن دمه وماله وعرضه.
- وأن تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر.

****

١٦٤٩ الهرم وأرذل العمر الذي تعوذ منه ﷺ هو وقت اختلاط العقل، وضعف البدن عن الفرائض وغيرها حتى يصير عالة على أهله، وفي دعاء كبار السن عندنا: الله لا يُرخِّص بنا، وهذا الدعاء جائز، لا يعارض قوله ﷺ: «**لا يتمنين أحدكم الموت**»، وقوله: «**خيركم من طال عمره وحسن عمله**»، وإنما هو دعاء بالسلامة من تلك المنزلة.

****

١٦٥٠ «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك**» مسلم.

اليوم هم العلماء وطلاب العلم المرابطون على ثغور الشريعة، يدعون إليها، ويحمونها، ويذبون عنها الذباب: أهل التنطع والتفلت، الغلاة والجفاة.

****

١٦٥١ من القرائن على أن الحديث مكذوب على رسول الله ﷺ الإفراط في الوعيد على أمر صغير، أو ذكر ثواب عظيم على فعل حقير، وهذا كثير في حديث الوعاظ.

****

١٦٥٢ من نشر في الواتس أو تويتر حديثًا مكذوبًا على الله أو نبيه ﷺ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار قال ﷺ: «**من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**».

****

١٦٥٣ هدية لمن وقع في ذنب «**ما من رجل يذنب ذنبًا فيتوضأ فيحسن الوضوء، ثم يصلي ركعتين ويستغفر إلا غفر الله له**» رواه أبوداود وهو ثاني حديث في مسند أحمد.

****

١٦٥٤ «**يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد....**» النبي ﷺ يربي أتباعه على التواضع. ابن عثيمين.

****

١٦٥٥ فرق بين لعن الموصوف والمعين: لعن النبي ﷺ الخمرة وعاصرها وشاربها....، لكن لما لعن أحدهم واحدًا ممن شربها نهاه وقال: لا تلعنه فإنه يحب الله ورسوله.

****

١٦٥٦ عند الترمذي عن أنس رضي الله عنه: «**كان رسول الله ﷺ إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل الذي ينزع**». هذا أدب نبوي كريم يحسن حتى في الاتصال بالهاتف والمحادثة عبر وسائل التواصل، لا تقطع الاتصال أو تغلق المحادثة وفي نفس أخيك شيء حتى يودعك، وهو في حق الوالدين أعظم.

****

١٦٥٧ في الصحيح: «**أنه ﷺ في الْيَوْمَ الذي توفي فيه كشف ستر حجرة عائشة، فنظر إلى أصحابه وهم في صفوف الصلاة خلف أبي بكر فلما رآهم تبسم يضحك**». أظنه لو أطل من مرقده على هذا المنظر الجميل لمسجده اليوم وسمع هذا المزمار لمحمد أيوب رحمه الله فيه لانشرح صدره أيضًا وتبسم..

****

١٦٥٨ روي عن عائشة ﵂ قالت: «**كان رسول الله ﷺ يحدثنا ونحدثه فإذا حضرت الصلاة فكأنه لم يعرفنا ولم نعرفه**». ونحن ما أكثر ما تؤخرنا هذه الكلمة.

****

١٦٥٩ كان رسول الله ﷺ يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة: «**اللهم إني أعوذ بك من البخل...**» البخاري عن سعد.

****

١٦٦٠ لا مانع من قول مرحبا قبل السلام، وفي البخاري كان رسول الله ﷺ إذا أقبلت فاطمة قال: «**مرحبا بابنتي**»، وقال يوم الفتح: «**مرحبا بأم هانئ**».

****

١٦٦١ قال ﷺ في الخوارج: «**شر قتلى تحت أديم السماء خير قتيل من قتلوه**»، قال ابن تيمية: لم يكن أحد شرًا على المسلمين منهم لا اليهود ولا النصارى.

****

١٦٦٢ «**الظلم ظلمات**» وظلم الناس يكون في ثلاث:

- في دمائهم بالقتل والجراح.
- وفي أعراضهم بالقذف والزنا.
- وفي أموالهم بالغش والخيانة.

ولذا خصها ﷺ في خطبة الوداع بقوله: «**فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا..**».

وقال في المفلس: «**ويأتي قد قذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا**».

****

١٦٦٣ يلقي سمعه لآخرين وهم يتناجون، يتنصت ويتجسس على غيره، يخترق حساب آخر وينظر في محادثاته الخاصة، يتصل بغيره فإذا أغلق السماعة بقي هو يتسمع في حديثه مع من حوله. كل هؤلاء قال فيهم ﷺ: «**من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة**» أي الرصاص. البخاري.

****

١٦٦٤ «**من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه**».. الصوم من أسهل الأعمال التي يدفع فيها المكلف الرياء، ولذا قال ربنا: «**الصوم لي وأنا أجزي به**». لكن هل يمكن ألا يصوم العبد إيمانـًا واحتسابًا فلا يغفر له؟ نعم: يصوم عادة، أو ليقال صوّام، أو مجاراة للناس، أو خشية نقدهم، أو بنية الاستشفاء فحسب.

****

١٦٦٥ الإسلام لا يرضى الهوان والذلة لمسلم، ولذا كان ﷺ:

- يعلم الصحابة الاستعاذة من البخل.
- ونهاهم عن المتاجرة في الكلاب.
- وقال: «**كسب الحجام خبيث**».
- وقال: «**اليد العليا خير من السفلى**».
- وقال: «**المؤمن القوي أحب إلى الله من الضعيف**».
- وبايعوه ألا يسألوا الناس شيئًا.
- ونهى أن يبيع أحد على بيعه.

****

١٦٦٦ أخبر نبينا ﷺ بعلامات المنافق لنحذر طريقتهم فإنهم جمعوا أصول الرذائل: فساد القول، والعمل، والقصد.

قال ﷺ: «**آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب** -وهذا فساد القول- **وإذا ائتمن خان** -وهذا فساد العمل- **وإذا وعد أخلف**» وهذا فساد النية، لأنه يعد ويضمر الخُلف.

****

١٦٦٧ حديث: «**المؤمن يموت بعرق الجبين**» لا يراد منه أنه يموت وهو يكدح في الدنيا فإن حتى البهائم والكفار يموتون كذلك، لكن له ثلاث معان، فقيل:

- لشدة النزع والسكرات، قال ﷺ: «**إن للموت لسكرات**».
- أو حياء من الله تعالى كيف يلقاه بذنوبه.
- أو يعرق لكثرة عمله الصالح وتحريه في طلب المعاش الحلال.

****

١٦٦٨ كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، يبتغون بها مرضاة رسول الله ﷺ، ولما أشيع أنه ﷺ طلق نساءه اجتمعوا عند منبره يبكون. لقد وسعهم بقلبه وحسن خلقه فعاشوا تفاصيل أفراحه وآلامه ﷺ؛ حقًا: ﴿**خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ**﴾.

****

١٦٦٩ سقط رسول الله ﷺ عن فرسه فجحش جنبه الأيمن فكان يصلي في بيته قاعدًا، وربما زاره بعض أصحابه فيصلون معه في البيت قعودًا مثله.

هذه صورة، تأملوا فيها:

- السقوط للبدن الشريف، ومحل الإصابة، والزيارة.
- والصلاة في البيت مع قرب المسجد.
- وصلاتهم قعود.
- وأن الصلاة معه أفضل من المسجد النبوي.
- وسماحة الشريعة.

****

١٦٧٠ «**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده**». بدأ باللسان لكثرة أذاه.

****

١٦٧١ في مسلم: «**كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع**».. القص واللصق وإعادة الإرسال قد يدخل العبد في زمرة الكذابين.

****

١٦٧٢ «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت**».. لو أخذنا بهذا الأدب النبوي لذهب أكثر الغثاء في التغريدات والسنابات ونحوها.

****

١٦٧٣ قال الصادق ﷺ: «**إن الأكثرين هم الأقلون.. إلا من قال بالمال هكذا وهكذا**». الأقلون: ثَوَابا، وسعادة، وأمنـًا، وطمأنينة، ودرجة في الجنة.

****

١٦٧٤ شر الناس من اجتمع له خزي الدنيا وعذاب الآخرة، ولذا جاء في دعائه ﷺ: «**اللهمّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ**».

****

١٦٧٥ عند الطبراني أن النبي ﷺ أخبر عائشة أن الله تعالى زوجّه مريم بنت عمران في الجنة، لكنه موضوع.

****

١٦٧٦ الصلاة على النبي ﷺ سبب للخروج من الظلمات إلى النور: ﴿**هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ**﴾، والله يصلي على من صلى على نبيه ﷺ.

****

١٦٧٧ الله تعالى يصلي عليك كلما صليت على النبي ﷺ، قال ﷺ: «**فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرًا**»، وصلاة ربنا عليك ذكره ومدحه لك في الملأ الأعلى.

****

١٦٧٨ قال ﷺ: «**رحم الله رجلًا سمحا إذا باع..**» أتظن أن الذي يدعو للسماحة في التبادل التجاري يرضى القسوة والفحش في تبادل الرأي في مسائل الخلاف!

****

١٦٧٩ إخبار عائشة رضي الله عنها عن تخفيفه ﷺ لرغيبة الفجر لا يعني الاستعجال فيهما، بل كان يتم ركوعها وسجودها، وإنما هما خفيفتان بالنسبة لصلاته في الليل.

****

١٦٨٠ آخر ما حذر منه ﷺ قبل موته: الشرك.

- وآخر أوامره: الأمر بالصلاة.
- وآخر وصاياه: الوصية بالضعفاء.
- وآخر عباداته العملية: السواك.
- وآخر كلمة: الرفيق الأعلى.

****

١٦٨١ في البخاري: «**لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال**». هذا عام فيمن تشبه بهن في اللباس أو المشي أو تقليد صوت.

****

١٦٨٢ يمنع أناس عن ورود حوضه ﷺ فيقول: «**يا رب أصحابي! فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك**». قال ابن عبد البر: كل من أحدث في الدين فهو من المطرودين عن الحوض.

****

١٦٨٣ قال ﷺ: «**إن اللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة**» مسلم. من يكثر اللعن لا يشفع لأحد يوم القيامة، وترد شهادته في الدنيا، ولا تقبل في الآخرة.

****

١٦٨٤ ما استكثر ﷺ من الدنيا إلا من الطيب والنساء لما فيهما من نفع متعدٍ؛ فالطيب ظاهر، والنساء بالإحسان إليهن، واستمالة قلوب أقوامهن؛ ولينقلن هديه الخاص.

****

١٦٨٥ قال ﷺ: «**تعرّفْ على الله**» لو عرفك كل المشايخ والوجهاء والله لا يعرفك لما قدموك ولا أخروك، كان المنافقون يعرفون رسول الله ﷺ ويعرفهم، لكنهم منافقون.

****

١٦٨٦ قال ﷺ: «**إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، وأبشروا**». من سماحته ﷺ: أمرك بالسداد فإن عجزت فقارب ومع المقاربة أبشر.

****

١٦٨٧ قال ﷺ: «**من تعاظم في نفسه لقي الله وهو عليه غضبان**». قال العلماء: أعتقد أنه يستحق من التعظيم فوق ما يستحقه غيره، وهذا كثير في المشايخ وأهل المناصب.

****

١٦٨٨ قال ﷺ: «**إن مكة حرمها الله يوم خلق السماوات والأرض**» وما أرادها أحد بسوء إلا قصمه الله ﴿**أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ**﴾.

****

١٦٨٩ من الفروق بين رسول الله ﷺ وبين كثير من الدعاة اليوم أنه لم يكن لرسول الله ﷺ عدو من المسلمين قط، وهذا أهم سبب لإخفاقاتنا.

****

١٦٩٠ شارب الخمر عندنا يقال له خمّار وسِكّير، أما في عهده ﷺ فقال فيه: «**ما أعلم إلا أنه يحب الله ورسوله**».. ولذا استحوذ على قلوب الناس وفقدناها.

****

١٦٩١ «**ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل بايع إمامًا لا يبايعه إلا لدنيا، فإن أعطاه منها رضي وإن لم يعطه منها سخط..**».

****

١٦٩٢ في الصحيحين: «**إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر**». كالواعظ والمعلم الذي إنما يعلم رياء وطلبًا للشهرة ومدح الناس، فإنه فاجر وإن تأيّد به الدين.

****

١٦٩٣ «**لا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابًا**» ولا يزال يكذب حتى لا يصدق، ولو صدق لا يكذب المرء إلا من مهانته أو عادة السوء أو من قلة الورع.

****

١٦٩٤ قال ﷺ: «**أسرعوا بالجنازة فإن تكن صالحة فخير تقدمونها إليه، وإن يك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم**» تأخير الجنازة لطلب فضيلة زمان أو مكان خلاف السنة.

.****

١٦٩٥ قال ﷺ: «**كن ورعًا تكن أعبد الناس**». ما فائدة اللحية والتمتمة وهو يتخوض في الحرام يأكله وينظر إليه، ويهجر والديه، ويقطع ما أمر الله به أن يوصل.

****

١٦٩٦ ثلاث خافهن ﷺ على أمته وهي أكثر ما هلك فيها المتدينون:

- الرياء:" أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر".
- والنساء «**ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء**».
- والمال «**ولكن أخشى أن تنافسوها**».

****

١٦٩٧ وظيفة النبي ﷺ وأتباعه إدخال الناس في الإسلام، ووظيفة الخوارج والدواعش إخراجهم منه.

****

١٦٩٨ من حرصه ﷺ علينا أرشدنا كيف ننفض عنا غبار سيئات كل يوم فقال: «**من قال: سبحان الله وبحمده، في يوم ١٠٠ مرة، حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر**» البخاري.

****

١٦٩٩ قال ﷺ: «**إذا أتى أحدكم خادمه بطعام فإن لم يجلسه معه فليناوله لقمة أو لقمتين**» متفق عليه. إعطاء الخادم والخادمة فيه مصلحتان:

- الأجر. - ودرء الحسد.

****

١٧٠٠ قال ﷺ: «**من أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان**» رواه مسلم. اللهم أدم عز هذا البلد واحفظه آمنا لكل مؤمن.

****

١٧٠١ قال ﷺ: «**فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري، ثم غسله بماء زمزم**». متفق عليه. أشرف مَلَك، بأشرف ماء، يغسل أشرف صدر.

****

١٧٠٢ قال ﷺ: «**أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقًا**» كم من البيوت في الجنة ضيعناها بسبب جدالات عقيمة في تويتر والواتس بحجة إحقاق الحق.

****

١٧٠٣ عند الترمذي وصححه: «**أن الحجر الأسود نزل من الجنة أشد بياضًا من اللبن فسودته خطايا بني آدم**». قال العلماء: هذا أثرها في حجر صلد فكيف بقلوب بني آدم.

****

١٧٠٤ قال ﷺ: «**من ظلم قيد شبر طوقه من سبع أراضين يوم القيامة**» يعني يجعل طوقًا في عنقه فضيحة له أمام الخلق، ويتعذب به والعياذ بالله.

****

١٧٠٥ لقد تعرض ﷺ لصنوف البلاء في نفسه وأهله وأصحابه وكان ثابتًا كجبل أحد، لكن لما نزل به الموت قال: وا كرباه.. الموت عظيم لا يخففه إلا بشارة بالجنة.

****

١٧٠٦ قال ﷺ «**ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم: إمام قوم وهم له كارهون..**» الترمذي وحسنه الألباني، سواء كرهوه لفساد دينه أو لشحناء بينهم؛ لأن إمامته تزيد الفرقة.

****

١٧٠٧ كل الآلام التي نواجهها لا تمثل شيئًا مما واجهه ﷺ: مات أبوه أمه جده عمه زوجته ولده، حاربوه سحروه طردوه من بلده، اتهموه في عرضه، شجوا وجهه الشريف، ثم قال له مولاه:(ألم نشرح لك صدرك)!

****

١٧٠٨ كان غروب شمس اليوم (عشرين من رمضان) لحظة فارقة في حياة النبي ﷺ يبدأ عنده الاعتكاف وطول القيام والاجتهاد الذي لا يجتهده في غيرها، ونحن أحوج ما نكون إلى مثل ذلك.

****

١٧٠٩ «**عين بكت من خشية الله**» عينان لا تطيقان هذا البكاء: عين حدقت في الدنيا وعين أدمنت الصور المحرمة.

****

١٧١٠ من وفائه ﷺ لكل عامل للإسلام قال: «**لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة**». ويل لمن اتخذ سب الصالحين والدعاة والآمرين بالمعروف مهنة.

****

١٧١١ كيف طريقة قيامك للصلاة إذا أذن؟ أما رسول الله ﷺ فتقول عائشة رضي الله عنها: كان إذا أذن المؤذن وثب. متفق عليه قال الراوي: «**ولا والله! ما قالت: قام**».

****

١٧١٢ «**صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة**». قال النووي: الفضيلة مختصة بنفس مسجده ﷺ الذي كان في زمانه دون ما زيد بعده فينبغي أن يحرص المصلي على ذلك.

****

١٧١٣ من أحب النبي ﷺ فليحتفل بصوم غد وبقية الأيام البيض، وأما ما سوى ذلك من طقوس المولد فمردودة على أهلها «**من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد**» مسلم.

****

١٧١٤ في الوقت الذي كان ﷺ يسمع سفاهات قريش نزلت ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ**﴾ أوصي إخواني في فرنسا ألا تجرهم سفاهة أولئك إلى ما يضر دعوتهم.

****

١٧١٥ سيدي وحبيبي رسول الله: يشرفني أن أعلن عن حبي لك، بل يشرفني أنك أحب إلي من نفسي ووالدي وولدي ومالي.. أحبك يا رسول الله ويشرفني.

****

١٧١٦ «**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده**»، قال ابن حجر: (وفي التعبير باللسان دون القول نكتة فيدخل فيه من أخرج لسانه على سبيل الاستهزاء).

****

١٧١٧ «**إن من يمن المرأة تيسير خطبتها وصداقها**».. قال عروة: «**ومن أول شؤمها كثرة مؤنتها**». رواه الحاكم، وقال: صحيح على مسلم.

****

١٧١٨ في الصحيح «**من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه**» الكذب والغيبة ومشاهدة المسلسلات المحرمة كله من الجهل.

****

١٧١٩ ما أحسن كثرة المال والولد للمؤمن إذا بورك له فيهما، قال ﷺ في أنس: «**اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه**». متفق عليه.

****

١٧٢٠ تسمع في خطب ومقاطع الخوارج كلامًا عظيمًا في التوحيد والسنة وإزالة المنكرات، فتشهد لرسول الله ﷺ بالرسالة حين قال في وصفهم: «**يقولون بقول خير البرية**».

****

١٧٢١ ما أذن ﷺ في قتال أهل بدعة كإذنه بقتال الخوارج، وما ذاك إلا لبغيهم وعظيم عدوانهم على الإسلام والمسلمين «**لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد**» متفق عليه.

****

١٧٢٢ ذكر ﷺ في القرآن باسمه أحمد مرة، وباسمه محمد أربع مرات:

- **﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ ﴿وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ﴾ ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ﴾**.

****

١٧٢٣ في مسلم: «**أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد**» وعند الترمذي: «**أقرب ما يكون الرب من عبده في جوف الليل**».. أرجى ما تكون الإجابة إذا اجتمع القربان.

****

١٧٢٤ «**إن أبعد القلوب عن الله القلب القاسي**» القاسي عند ذكر الله، والقاسي على عباد الله.

****

١٧٢٥ أطوي طريق الهجرة وخياله في عيني: كأنما الجوزاء في أرساغه، والنجم في جبهته إذا بدا صلى عليه الله ما جن الدجى، وما جرت في فلك شمس الضحى.

****

١٧٢٦ قال ﷺ: «**ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن خمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر**». رواه أحمد وابن حبان في صحيحه.

****

١٧٢٧ قال ﷺ: «**إياكم والجلوس في الطرقات**» لا يجوز أن يجلس المرء في طريق دنيا الناس، فكيف بمن يترصد لهم في طريق دينهم ومسيرتهم إلى الجنة؟

****

١٧٢٨ لقد بلغ النبي ﷺ سدرة المنتهى ورأى الجنة والنار، ومع ذلك كان يكثر من قوله: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**» فكيف بنا ونحن نتقلب في الفتن؟

****

١٧٢٩ «**اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد**» في تعيين الماء والثلج والبرد إشارة إلى حرارة الذنوب.

****

١٧٣٠ في البخاري رأى النبي ﷺ النار وفيها امرأة تخدشها هرة، قال العلماء فيه: أن المظلوم حتى من الحيوان يسلط على ظالمه يوم القيامة ويقتص منه.

****

١٧٣١ قوله ﷺ: «**أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء**» لا يعارض «**أول ما يحاسب عنه يوم القيامة الصلاة**»؛ لأن الأول في حقوق الخلق، والثاني في حقوق الله.

****

١٧٣٢ حديث: (الجنة تحت أقدام الأمهات) حديث موضوع، ويغني عنه: «**هل لك أم؟ قال: نعم قال: فالزمها فإن الجنة تحت رجليها**» رواه الحاكم وصححه.

****

١٧٣٣ حينما قال ربيعة الأسلمي لرسول الله ﷺ: أريد مرافقتك في الجنة لم يقل له: أبشر، بل دله على طريق العمل فقال: «**أعني على نفسك بكثرة السجود**» رواه مسلم.

****

١٧٣٤ النبي ﷺ يقول: «**لعن المؤمن كقتله ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة**» وهذا يلعن أخاه ويكفره، ثم يفجر نفسه فيه، ويحكم له بالنار ويسمي نفسه هو شهيدًا!

****

١٧٣٥ لقد عاش رسولنا ﷺ بين كفار قريش ويهود المدينة ومنافقيها ولم يحفظ عنه في حق معين أو جماعة لفظ قبيح، بل كان غنيا بألفاظه الجميلة وجمله الحانية.

****

١٧٣٦ «**من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه بها عشرًا**» وإذا صلى الله عليك خرجت من الظلمات ﴿**هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ**﴾.

****

١٧٣٧ في الصحيح قال ﷺ: «**خيركم من تعلم القرآن**».. والتعليم مرتبة فوق التحفيظ تجمع الحفظ والعلم والعمل والأدب.

****

١٧٣٨ أوحى الله إلى داود: «**وعزتي وعظمتي لا يعتصم بي عبد من عبيدي فتكيده السماوات السبع والأرضون السبع ومن فيهن إلا جعلت له من بينهن مخرجًا**». رواه أحمد.

****

١٧٣٩ «**لئن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا خير من أن يمتلئ شعرًا**» قال أهل العلم: هذا شعر الخنا والفجور، أو غلبه حتى امتلأ جوفه بالشعر ولم يبق فيه شيء للذكر والقرآن.

****

١٧٤٠ «**إن للقبر ضمة لو نجا منها أحد لنجا منها سعد بن معاذ**» قال ابن باز: ضمة الحبيب لحبيبه.

****

١٧٤١ «**بابان معجلان العقوبة في الدنيا: البغي والعقوق**» رواه الحاكم وصححه.

****

١٧٤٢ «**ومن أتى أبواب السلطان افتتن، وما ازداد من السلطان قربًا إلا ازداد من الله بعدًا**»، قال ابن باز: يشهد له الواقع، لزوم السلاطين لا شك من أسباب الفتنة.

****

١٧٤٣ لما أمسك ﷺ بالجني قال: «**حتى وجدت برد لعابه على يدي**»، قال العيني: فيه دليل على أن الجن لم يبقوا على عنصرهم الناري، قلت: كالإنس لم يبقوا طينًا.

****

١٧٤٤ من أعظم شمائل النبي ﷺ وخلفائه وأئمة الإسلام إلى يومنا هذا أنهم لم يشذوا عن عامة الناس، فإذا رأيت من يكفر المسلمين ويشذ عنهم فأعلم أنه على ضلالة.

****

١٧٤٥ «**من قال: لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه**» لا بد من الكفر بالكفر، فمن يعتقد أن الغرب على دين صحيح فلن تنفعه لا إله إلا الله.

****

١٧٤٦ أول حد زنا أقامه ﷺ في السنة الرابعة، وأول حد سرقة كان في الثامنة، أي: بعد أكثر من ٢٠ سنة من النبوة، واليوم يتشوف للحدود وليس تحت يده إلا قريتين.

****

١٧٤٧ «**تنكح المرأة لدينها**» لا يعني عدم اعتبار الجمال فالدين متحقق في كل مسلمة عفيفة، أما الجمال فيتطلب بحث، ولذا شرعت النظرة ليرى ما يدعوه إلى نكاحها.

****

١٧٤٨ عند مسلم عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ وضرب فخذي: «**كيف أنت إذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها؟**».. تأمل (وضرب فخذي) عفوية ما أجملها.

****

١٧٤٩ «**سيكون في أمتي اختلاف وفرقة، وسيجيئ قوم يعجبونكم وتعجبهم أنفسهم، الذين يقتلونهم أولى بالله منهم، يحسنون القتل ويسيئون الفعل**».

****

١٧٥٠ ليس عجيبًا أن يتحمل شخص خادمه أو أجيره في موقف أو موقفين أو يوم أو يومين، لكن أنس خدمه ١٠ سنين لم يسمع منه تأففًا فضلًا عن مخاصمة صلوا عليه وسلموا تسليمًا.

****

١٧٥١ «**من كسا مسلمًا ثوبًا على عري كساه الله من خضر الجنة**» فما جزاء من سعى في تعري مسلمة؟

****

١٧٥٢ في الحديث: «**إن الله يحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها**»، غرد بالأولى وإياك والثانية.

****

١٧٥٣ لما رجع ﷺ قال لأم سنان الأنصارية: «**ما منعك من الحج معنا؟**».. يا الله ما أوسع صدره ﷺ وأكرم خلقه، حج معه أكثر من مئة ألف لم ينس بهم هذه الأنصارية.

****

١٧٥٤ «**أسرعوا بالجنازة**» تأخير الجنازة إلى اجتماع الأقارب خلاف السنة وإساءة للميت الصالح «**فإن تكن صالحة فخير تقدمونها إليه، وإلا فشر تضعونه عن رقابكم**».

****

١٧٥٥ لم يتزوج ﷺ إلا وعمره ٢٥ وبقي ٢٥ سنة ليس له زوجة إلا خديجة، ثم ٣سنين ليس له إلا سودة، وأما عائشة وبقية زوجاته فلم يتزوجهن إلا بعد أن بلغ ٥٣ سنة!

****

١٧٥٦ «**أول ما ينتن من الإنسان بطنه فمن استطاع ألا يأكل إلا طيبًا فليفعل.. ومن استطاع ألا يحال بينه وبين الجنة ملء كفه من دم إهراقه فليفعل**» البخاري.

****

١٧٥٧ في البخاري «**إنما الأعمال بخواتيمها**» لو تصورت أن ما تعمله الآن هو آخر أعمالك لجعلته طاعة ولتحرك لها قلبك وأتقنتها جوارحك.

****

١٧٥٨ إذا مات «**العبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب**» البخاري.

****

١٧٥٩ علاج الطمع: «**إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه**» رواه البخاري.

****

١٧٦٠ في مجالس العيد وحتى في تويتر «**يقال للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجلده.. وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان**» رواه البخاري.

****

١٧٦١ في صحيح مسلم من علامة ليلة القدر «**تخرج في صبيحتها الشمس لا شعاع لها**» قال العلماء: وذلك لكثرة تنزل الملائكة والروح فيها فتحجب بأجنحتها شعاع الشمس.

****

١٧٦٢ في البخاري: خرج ﷺ يخبر الناس بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين (يعني تخاصما) فرفعت، النزاع والخصومة سبب من أسباب حرمان الخير.

****

١٧٦٣ بعض الناس تستهويه عدد الختمات فيهذّ القرآن هذّا بلا حضور قلب، وفي البخاري «**اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه**».

****

١٧٦٤ في الصحيح: «**الصلاة جامعة**» هذه الجامعة مبانيها: مساجد، وطلابها: مؤمنون، وخريجوها: خاشعون كان ينادى بها عند الخوف والكسوف وهي أحسن نداء مع كل فتنة.

****

١٧٦٥ في البخاري: «**ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدًا بفناء داره وكان يصلي فيه**» للأسف تخصيص مكان للصلاة في بيوتنا خارج حساباتنا.

****

١٧٦٦ هل تتلفت في صلاتك؟ قالت عائشة: سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة فقال: «**هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة أحدكم**». البخاري.

****

١٧٦٧ لا يمر أمام المصور حتى لا يقطع التصوير بينما يمر أمام المصلي «**ولو يعلم ما في ذلك -أي: من الإثم- لكان أن يقف أربعين خيرًا له من أن يمر بين يديه**».

****

١٧٦٨ ما أكثر الكلام في الخطب والمحاضرات، جاء رجل فحدث في المسجد فقالت عائشة: «**لو أدركته لرددت عليه إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم**». البخاري.

****

١٧٦٩ هل يشبع الذين يأخذون من المال العام ويأكلون الحرام؟ كلا، قال ﷺ: «**من أخذ هذا المال بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع**». البخاري.

****

١٧٧٠ كثر التمادح في تويتر قال ﷺ: «**ويلك قطعت عنق صاحبك من كان منكم مادحًا أخاه لا محالة فليقل: أحسب فلانًا والله حسيبه ولا أزكي على الله أحدًا**» البخاري.

****

١٧٧١ قال عمر: يا رسول الله إن فارس والروم وسع عليهم واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله، فقال: «**أوفي شك يا ابن الخطاب أولئك عجلت لهم طيباتهم**». متفق عليه.

****

١٧٧٢ في الصحيحين: «**لقد هممت أن آمر بالصلاة وأرجع إلى قوم لا يشهدون الصلاة مع الجماعة فأحرق عليهم بيوتهم**» إذا كان بيتك بهذه المواصفات فهو بيت سوء.

****

١٧٧٣ لا مانع أن تحب الزيادة في الرزق وطول العمر، بل الإسلام يدلك على الطريق ففي الصحيحين: «**من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه**».

****

١٧٧٤ قال ﷺ: «**يذهب الصالحون الأول فالأول، ويبقى حفالة كحفالة الشعير لا يباليهم الله بالة**» صحيح البخاري (حفالة كحثالة).

****

١٧٧٥ «**فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم**» ولذا كان مسروق بن الأجدع يقول: لئن أفتي يومًا بعدل وحق أحب إلي من أن أغزو سنة.

****

١٧٧٦ «**فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم**» والجهاد من جنس العبادات، لكن لأن تحصيل العلم وبذله يستغرق الجهد والحياة فلا يهواه الشباب.

****

١٧٧٧ «**إن رجالًا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة!**» البخاري.

****

١٧٧٨ حديث: «**من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجًا**» ضعيف، لكن هذه الآية تشرح الصدر: ﴿**وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا**﴾.

****

١٧٧٩ تفجر الماء لموسى من الحجر، لكنه تفجر لمحمد ﷺ من بين أصابعه وهي لحم ودم؛ وتفجر لقوم موسى ليشربوا، لكنه تفجر لأصحاب النبي ﷺ ليتوضؤوا.

****

١٧٨٠ «**قاضيان في النار**» هذا الحديث من دلائل النبوة.

****

١٧٨١ أرسلت صفية بطعام مع خادم لرسول الله ﷺ وهو عند عائشة، فضربت الصحفة فكسرتها فجمع الرسول ﷺ الطعام بكل هدوء، وقال: «**غارت أمكم كلوا**». البخاري.

****

١٧٨٢ ما أكثر الغافلين: «**من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمئة كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين**» صحيح أبي داود.

****

١٧٨٣ في الصحيح: «**من أشراط الساعة كثرة النساء؛ حتى يكون للخمسين امرأة رجل واحد فيتزوج ٥٠ بسبب قلة الدين وفشو الجهل**»، وقد حكاه ابن حجر عن بعض أمراء زمانه.

****

١٧٨٤ في الصحيحين أخذ رسول الله ﷺ ماء من دلو، ثم مجه في وجه محمود بن الربيع وهو طفل، مات وعمره ٩٣سنة وهو يحدث بهذه المجة، لم تنسه السنين حلاوتها.

****

١٧٨٥ في البخاري: «**ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، ومنهم: رجل بايع إمامه لا يبايعه إلا لدنيا فإنه أعطاه منها رضي وإن لم يعطه منها سخط**» ما أكثرهم.

****

١٧٨٦ خذ صورة من مجلسه ﷺ: في البخاري «**أن رجلًا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع فكان أمثال الجبال**» فقال أعرابي: والله لا تجده إلا أنصاريًا فضحك النبي ﷺ.

****

١٧٨٧ في البخاري: «**بينما رجل راكب على بقرة التفتت إليه فقالت: لم نخلق لهذا خلقت للحراثة**». البقرة تعلم لماذا خلقت وأكثر الخلق عما خلقوا له غافلون.

****

١٧٨٨ «**واهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك**» هذا دعاء النبي ﷺ، أكثر دعائنا نحن بالهداية نجعله للغير... الله يهديهم، لكن ما أحسن الالتفات للنفس أولًا.

****

١٧٨٩ في الصحيحين يخبر ﷺ: «**عن نبي " ضربه قومه " فقال اللهم اغفر لقومي**»، فلا تستكثروا أذية العوام للعلماء، وادعوا لهم فإنهم لا يعلمون.

****

١٧٩٠ في البخاري: «**نبذ النبي ﷺ خاتمه على المنبر فنبذ الناس خواتيمهم**»، والله ما أمرهم، لكنهم يحبونه ويعلمون أنه لا يأتي إلا بخير.

****

١٧٩١ «**من أراد هذه البلدة بسوء -يعني المدينة - أذابه الله كما يذوب الملح في الماء**» صحيح مسلم.

****

١٧٩٢ في الصحيح: «**إنما رمل رسول الله ﷺ بالبيت ليري المشركين قوته**»، عالم الكفر يراكم أيها الحجيج عبر الفضاء فأروهم قوتكم ونظامكم ورقيكم.

****

١٧٩٣ الإسراء والمعراج كان يقظة بالجسد والروح على الصحيح، وعليه فقد لقي عددًا من الأنبياء وهم مؤمنون به وليسوا صحابة بالاصطلاح.

****

١٧٩٤ حديث: «**لا تنسانا يا أُخي من الدعاء**» ضعيف، ومن تمام توحيدك ألا تسأل أحدًا الدعاء، وقد بايعه الصحابة ألا يسألوا شيئًا ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ**﴾.

****

١٧٩٥ عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال سمعت رسول الله ﷺ يذكر زمانًا يقال للرجل فيه: «**ما أظرفه ما أعقله ما أجلده، وليس في قلبه مثقال حبة من إيمان**» مسلم.

****

١٧٩٦ «**من أحب أن يتمثل الناس له قيامًا فليتبوأ مقعده من النار**» فكيف إذا خضعوا؟ نرجوك لا نحب أن أرى لحيتك تقبل كتف مسؤول فالشريعة لا ترضى ذلة لمسلم.

****

١٧٩٧ «**من كان عنده لأخيه مظلمة من عرض أو مال فليتحلله اليوم قبل ألا يكون دينار ولا درهم**» البخاري.

****

١٧٩٨ ما من سبيل أن ترى النبي ﷺ في الدنيا إلا في المنام ومن رآه (على صورته الثابتة في السنة) فقد رآه وهنيئًا له.

****

١٧٩٩ «**من أحب أن يتمثل الناس له قيامًا فليتبوأ مقعده من النار**» الشريعة لا ترضى للمسلم ذلة، فكيف بالخضوع وتقبيل الأكتاف؟

****

١٨٠٠ «**من أصبح وأكبر همه الدنيا جعل الفقر بين عينيه، ومن أصبح والآخرة أكبر همه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له أمره**» بمعناه في السنن صحيح بشواهده.

****

١٨٠١ «**من ولي من أمر المسلمين شيئًا فأمر أحدًا محاباة فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً؛ حتى يدخله جهنم**» ص الحاكم.

****

١٨٠٢ في الصحيحين: «**ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر**» من هو العتل والجواظ؟

****

١٨٠٣ في الصحيح عن ابن عمر: «**نبذ النبي ﷺ خاتمه فنبذ الناس خواتيمهم**» الحب يصنع أكثر من هذا.

****

١٨٠٤ بعض القبوريين يروي حديث الصحيحين: «**ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة**» فيقول: "ما بين قبري ومنبري" وينسبها للصحيحين وهي رواية منقطعة.

****

١٨٠٥ في أثر ضعيف: «**واضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الذهب**».

****

١٨٠٦ «**ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولاهم إلا كفر الله بها من خطاياه**»، هذا من همته دنياه فكيف بمن كان همه لدينه؟

****

١٨٠٧ «**إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت بها أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم**» أما من يخطط ويعزم ويمكر فإثمه عظيم ﴿**وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾.

****

١٨٠٨ في البخاري: «**إن في الصلاة لشغلًا**» فلا تشتغل عنها بجوال أو ساعة أو كثرة حركة ﴿**وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ**﴾.

****

١٨٠٩ (غرد بصورة) للنبي ﷺ وهو يأخذ بفمه ماء من دلو، ثم يمج مجة في وجه الصغير محمود بن الربيع؛ هنيئًا لك يا محمود ورضي الله عنك.

****

١٨١٠ «**لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض**» الكفر هنا أصغر؛ لأن الله أثبت لهما الإيمان ولو تقاتلا ﴿**وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا**﴾.

****

١٨١١ كسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن محمد ﷺ فاحتاج أن يخطب لينفي علاقة الكسوف بموته، قَهَر الحزن وقام يحرس التوحيد، لو كان أحدنا لربما شرق وغرب بكرامته.

****

١٨١٢ «**إنك امرؤ فيك جاهلية**» قالها ﷺ لأبي ذر مع كمال إيمانه؛ نحن بحاجة لكلمات قاسية أحيانًا ليستيقظ الضمير ويستبين الحق.

****

١٨١٣ دخل عمر على رسول الله ﷺ وهو مغضب من أزواجه قال عمر: فلم أزل أحدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كشر فضحك، وكان من أحسن الناس ثغرًا.

****

١٨١٤ في الحديث «**لعن الله السارق يسرق البيضة**» كيف بمن سرق حقوق أمة.

****

١٨١٥ «الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تنافر منها اختلف» هكذا أرواح المغردين الصقور مع الصقور والغربان مع الغربان.

****

١٨١٦ نادى الله جميع رسله بأسمائهم ﴿**يَا آدَمُ**﴾، ﴿**يَا نُوح**﴾، ﴿**يَا إِبرَاهِيم**﴾، ﴿**يَا مُوسَى**﴾، ﴿**يَا عِيسَى**﴾، وأما أنت فقال: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ**﴾ ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ**﴾ ما أعظمك عند ربك.

****

١٨١٧ على كثرة أعدائه ومواجهاته ﷺ لم يحفظ عنه كلمة نابية أو مشحونة في حق أحدهم، كلماتك القاسية في النقاش لن تنصر الإسلام، وإنما تكشف ضعف عقلك.

****

١٨١٨ «**ويل للمصرين على ما فعلوا وهم يعلمون**» رواه أحمد. أخرج ﷺ رأس المنافقين ابن سلول من قبره ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه إكرامًا لولده، قال ابن باز: وهكذا على ولاة الأمور تأليف القلوب ما أمكن.

****

١٨١٩ «**ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان**» وأما المريض بالنفاق والعصيان فيجد الطعم مرًا كمريض البدن يجد في العسل علقمًا، وكلما زادت المعاصي زادت المرارة.

****

١٨٢٠ «**علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال: قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا فاغفر لي...**» أفضل الخلق يعلم أفضل الصحابة، يا ترى مما يستغفرون وفيما نلهو؟

****

١٨٢١ «**لا يتناجى اثنان ومعهما ثالث، إن ذلك يحزنه**» متفق عليه، قل لي بربك هل وجدت شيئًا من هذه العناية بمشاعر الناس في أي قانون وضعي أو لسان قانوني.

****

١٨٢٢ ذكريات فريدة: في حجة الوداع لم يودّع رسول الله ﷺ أمته فحسب، بل لقد ألقى نظرة أخيرة على مكة ورباع طفولته وصباه ومهابط الوحي الأولى.

****

١٨٢٣ «**إذا أمن الإمام فأمنوا فإن من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه**» يغفر لك بكلمة واحدة تقولها .. وينك بس.

****

١٨٢٤ مما أعجبني ولا أدري من أين جئت بها: كل المدارس (المعتزلة، القدرية، الأشاعرة، الماتريدية، الصوفية، الخوارج، المرجئة) لها مؤسس تنتسب إليه إلا أهل السنة فنسبتهم إلى سنة رسول الله ﷺ.

****

١٨٢٥ «**أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار**» قيل في تفسيرها: يبتلى بالبلادة كالحمار، هذا وعيده وهو يصلي، فكيف تارك الصلاة؟

****

١٨٢٦ دمعة الوالدين تعز على رسول الله ﷺ، قال: يا رسول الله جئت أبايعك على الهجرة والجهاد وتركت أبواي يبكيان. قال: «**ارجع فأضحكهما كما أبكيتهما**».

****

١٨٢٧ "لعن ﷺ الراشي والمرتشي"، هذا عام في كل راشٍ، سواء دفعها لأخذ حقه أو حق غيره؛ لأن الرشوة تفسد المرتشي فيمتنع عن قضاء حوائج العامة إلا برشوة، والحديث لم يستثن شيئًا من الرشى، بل لعن الجميع «**لعن الله الراشي والمرتشي والرائش**» واستخلاص الحقوق له طرقه الشرعية.

****

١٨٢٨ «**من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة**» فكيف بمن يعبث بالشريعة ويفتح ذرائع التفلت والشذوذ طلبًا للشهرة؟

****

١٨٢٩ «**من ظلم قيد شبر من أرض تراب طوقه من سبع أراضين**»، فكيف بمن يظلم مؤمنًا بله عالم.

****

١٨٣٠ «**لا ضرر ولا ضرار**» الضرر تبدئ به على غيرك، والضرار ترد الضر بمثله.

****

١٨٣١ استعاذ النبي ﷺ من العجز والكسل، فالكسل ترك الشيء مع القدرة والعجز تركه لعدم القدرة.

****

١٨٣٢ «**والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن أترك هذا الأمر ما تركته**» وبعض الدعاة يضعون بصلة في شماله، ولا يضعون شيئًا في يمينه ومعهم معهم.

****

١٨٣٣ لقي ﷺ ثوبان وقد تغير لونه فسأله فقال: "ما بي وجع غير أني إذا لم أرك استوحشت حتى ألقاك" هنيئًا لك قلبك يا ثوبان، لكنك أشعلت وحشتنا.

****

١٨٣٤ في الحديث: «**إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي**».

****

١٨٣٥ في حديث «**إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون**» الخطاب لمن كان خارج المسجد، ففيه دليل على إسماعهم الإقامة والصلاة في أجهزة التكبير ما أمكن.

****

١٨٣٦ استعاذ النبي ﷺ من المأثم والمغرم:

- المأثم (المعاصي) تخسر به الآخرة.
- والمغرم (الديون) تخسر به الدنيا.

****

١٨٣٧ «**ما تركت فتنة أضر على الرجال من النساء**» اتقوا الله معاشر الشباب والفتيات أثناء محادثات تويتر ولا تخضعوا بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض، ثم الضياع.

****

١٨٣٨ كان سيدي رسول الله بسامًا يضحك حتى تبدو نواجذه.

****

١٨٣٩ «فضحك حتى بدت نواجذه» مقطع غير نادر له ﷺ، لكنه بكل أسف نادر جدًا بالنسبة لكثير من ورثته من أهل العلم حولنا.

****

١٨٤٠ نام ﷺ مرة واحدة عن صلاة الفجر فتحول عن مكانه، وقال: «**ذلك مكان حضرنا فيه الشيطان**» يبدو أن الشياطين قد بنت مستوطنات في أكثر البيوت.

****

١٨٤١ «**من أصاب شيئًا من هذه القاذورات فليستتر**» المعاصي قاذورات يجمعها صاحبها في سلته ويذهب بها إلى قبره.

****

١٨٤٢ «**لا تصاحب إلا مؤمنًا**» متابعتك للفساق والمنافقين في تويتر إعانة لهم فلا تلقى الله بها.

****

١٨٤٣ «**يمرقون من الدين**» بسرعة قد لا تدركها الأبصار ولو كان ثمة تنوير.

****

١٨٤٤ أجمل صورة يمكن أن تكتحل بها عيناك "ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء أحسن من رسول الله ﷺ له شعرب يضرب إلى منكبيه" البراء بن عازب.

****

١٨٤٥ ما كان حبيبي ﷺ يعيب طعامًا ولا خادمًا ولا عاملًا، وبعضنا لا يدندن ولا يغرد إلا بجرح.

****

١٨٤٦ قال ﷺ لربيعة الأسلمي: سلني فقال: «**أسألك مرافقتك في الجنة**» لله أبوه، لو كان أحدنا لقال: أرضية على شارع تجاري!!!

****

١٨٤٧ «**إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق**» مشاهدة المسلسلات تدعوك إلى الرفث وتدخلك دائرة الفساق.

****

١٨٤٨ أتراضاه لأمك، لزوجك، لبنتك؟ أسلوب نبوي كاشف لزغل الهوى!! استخدمه في كل نازلة يكون للهوى فيها نظر (تمثيل الصحابة وزوجاتهم أنموذجًا).

****

١٨٤٩ من أروع ما يجذبك إلى شخص رسول الله ﷺ أنك ترى له ظلاً يستظل به أعداؤه قبل أصحابه «**أخ كريم وابن أخ كريم**».

****

١٨٥٠ «**من غسل واغتسل**» ما أحوجنا لغسل ذنوبنا مع أجسادنا يوم الجمعة.

****

١٨٥١ أشهر الأحاديث المتواترة ستة جمعت في قولهم:

مما تواتر حديث من كذب ... ومن بنى لله بيتًا واحتسب

ورؤية شفاعة والحوض ... ومسح خفين وهذي بعض

****

١٨٥٢ حبسوه في شعب علي ثلاث سنين، والعجيب أنهم حبسوا معه أموالهم ودائع عنده، ثم خرج من حصارهم فردها لهم ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾.

****

١٨٥٣ أتحب أن يصلي الله عليك؟ صل على حبيبه يصلي عليك الله عشرًا ويعرض صلاتك عليه: اللهم صل على رسولك محمد وعلى آل محمد وسلم تسليمًا كثيرًا مزيدًا.

****

١٨٥٤ «**من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة**» فكيف بمن يعبث بالشريعة ويفتح ذرائع التفلت والشذوذ طلبًا للشهرة؟

****

١٨٥٥ أجمل صورة يمكن أن تراها للقمر عندما تنظر إلى وجه رسول الله ﷺ ولو منامًا.

****

١٨٥٦ يدعو، يهاجر، يجاهد، يرابط، يصابر، وفي النهايات وقبيل الوفاة يأتيه أمر: ﴿**وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا**﴾ ماذا بقي للمذنبين أمثالي؟

****

١٨٥٧ «**يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم**» ستضل في تغريداتك وأقوالك واختياراتك ما لم يهدك الله لأحسن الأقوال والأفعال لا يهدي لأحسنها غيره.

****

١٨٥٨ أمر النبي ﷺ بقتل الوزغ «**كان ينفخ النار على إبراهيم**» لا أثر لنفخه، لكنها البراءة من أعداء التوحيد؛ من رأى وزغة فليرمها ولو بنعله.

****

١٨٥٩ «**إن الله يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء، الذي إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة**».

****

١٨٦٠ «**اقرأ وارتق فمنزلتك عند آخر آية تقرؤها**» هكذا يقال لقارئ القرآن في الجنة، فكم معك منه وكم سترتقي؟ أم أن تويتر قد هوى بك؟

****

١٨٦١ «**دخلت امرأة النار في هرة حبستها**» كيف بمن يحبس مؤمنًا عن والديه وأهله وعن الجمع والجماعات، وكيف بمن قتله؟ نعوذ بالله من الظلم.

****

١٨٦٢ «**بلغوا**» تكليف «**عني**» تشريف «**ولو آية**» تخفيف.

****

١٨٦٣ محمد ﷺ أعلم الخلق بالحق، وأفصح الخلق لسانًا، وأصحهم بيانًا، وأحرص الخلق على هدى العباد، فمن أراد هداية الشباب من غير طريقه فهو أحمق.

****

١٨٦٤ ارتد ابن السرح فأهدر النبي ﷺ دمه وإن تعلق بالكعبة، فجاءه تائبًا فكرهها وتمنى قتله، قالوا: هلا أومأت لنا؟ قال: «**ما كان لنبي خائنة عين**».

****

١٨٦٥ الذي قال: «**ما كان الرفق في شيء إلا زانه**» هو الذي قال في ابن خطل الذي استهزأ به: «**اقتلوه وإن كان متعلقًا بأستار الكعبة**».

****

١٨٦٦ محمد رسول الله: هتاف خالد، يعانق السماء على رؤوس المآذن، من غرب أمريكا إلى شرق اليابان، ما ضره زفرة نافقة أطلت برأسها أو مؤخرتها.

****

١٨٦٧ بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما للسفلة ولك: أحسدوك لجمالك؟ أم تجرؤا عليك لحلمك؟ أم ضاقت صدورهم لرفعة ذكرك.. أما إنك في قلوبنا وبؤر عيوننا.

****

١٨٦٨ ضع أذنك بالقرب من باب بيت النبي ﷺ لن تسمع ضجيجًا ولا صياحًا ولا سياطًا، بعض البيوت كأنها حلبة مصارعة.

****

١٨٦٩ قال كعب: أريد مرافقتك في الجنة، قال ﷺ: «**أعنى على نفسك بكثرة السجود**» أي: كثرة الصلاة.

****

١٨٧٠ ربما بال الصبي على فخذه الشريفة فيتصرف دون ضجيج وتعنيف، بل دعا بماء وأتبعه إياه في غاية الموادعة والهدوء.

****

١٨٧١ من يحب رسول الله ﷺ فليصل عليه فإن صلاتكم تعرض عليه في ليلة الجمعة ﴿**وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ**﴾.

****

١٨٧٢ قال ﷺ: «**لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل**» فهذا صوته فكيف فعله.

****

١٨٧٣ يتسلل رسول الله في جنح ظلام، تتبعه عائشة لغيرتها كانت في شأن وهو في شأن آخر؛ لقد قام بزيارة لأهل البقيع يدعو لهم ليلًا.. ما أعظم وفاءك بأبي وأمي أنت.

****

١٨٧٤ «**شغلونا عن الصلاة الوسطى ملأ الله بطونهم وقلوبهم نارًا**» ويل لمن أشغل شبابنا بألعابهم وشاشاتهم ومهرجاناتهم ومبارياتهم.

****

١٨٧٥ «**لئن يمتلي جوف أحدكم قيحًا خير له من أن يمتلئ شعرًا**»، فكيف بمن ملأ جوفه بأدران الشبهات، وزبالات الثقافات وأعرض عن الوحي؟

****

١٨٧٦ «**من غسل واغتسل**» قيل: غسل توضأ واغتسل غسلاً كاملاً، وقيل: غسل زوجته واغتسل بنفسه، رجح العزاب الأول والمتزوجون الثاني.

****

١٨٧٧ «**والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن أترك هذا الأمر ما تركته**» ورأينا من جلس على مائدة فيها خس ورمان فصار يجادل عن المنافقين.

****

١٨٧٨ لما قال زملوني لم يكن خائفًا، ولكنه ثقل المسؤولية يتقوى له بدفء الزوجية ﴿**إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا**﴾ فكانت خديجة نعم السكن.

****

١٨٧٩ عند الطبراني عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «**تركنا رسول الله ﷺ وما طائر يقلب جناحيه في الهواء إلا وهو يذكر لنا منه علمًا**».

****

١٨٨٠ من السلم في تعامله ﷺ مع البيئة نهيئه عن التخلي في ظل الناس ومياههم، وجعل إماطة الأذى من شعب الإيمان.

****

١٨٨١ يأتيه المذنب كالذي جامع في رمضان منهم يحمل هموم الدنيا والدين على ظهره، فما هي إلا كلمة وابتسامة منه ﷺ حتى تتبدد أحزانه، وتزول أشجانه.

****

١٨٨٢ حديث «**أجرك على قدر نصبك**» في القربات وحديث: «**ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما**» في التعامل مع الغير كالأهل، فلا يخلط بينهما والحديثان عن عائشة.

****

١٨٨٣ في حديث: «**من أتى الجمعة فليغتسل**» رواه الجماعة دليل على أن الاغتسال لا يكون إلا نهارًا؛ لأن الإتيان إليها لا يكون إلا فيه يقويه حديث «**غسل يوم الجمعة**».

****

١٨٨٤ ترتيب الأنبياء في السماء كما رآهم النبي ﷺ:

- آدم في الأولى.
- عيسى ويحي الثانية.
- يوسف ثالثة.
- إدريس الرابعة.
- هارون الخامسة.
- موسى السادسة.
- إبراهيم سابعة.

****

١٨٨٥ زواج النبي ﷺ في الجنة من مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون في الجنة، وكلثم أخت موسى رواه الطبراني في الكبير، وقال الألباني في السلسلة: منكر.

****

١٨٨٦ لو قدر لك أن تطلع على بيت النبي ﷺ فلن ترى سياطًا معلقة على جدرانها فما ضرب بيده امرأة ولا خادمًا، فأين الذين لا زالوا يضربون نسائهم.. لا خير فيهم؟

****

١٨٨٧ الناس يخافون المرض والهرم والمستقبل، لكن النبي ﷺ خاف على أمته ثلاثا مهلكات:

- الرياء فقال: «**أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر**».
- والنساء فقال: «**ما تركت فتنة أشد على الرجال من النساء**».
- وفتنة المال فقال: «**والله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى أن تبسط عليكم فتنافسوها فتهلككم**».

****

١٨٨٨ المزاح النبوي كان له ثلاث صفات :كان قليلًا، وكان حقًا، ولا يقول إلا صدقًا، وكان مع من يفتقر إليه من النساء والصبيان ونحوهم، وأما مع الشيخين وبقية العشرة، وعلماء الصحابة وطلاب العلم وعامة مجالسه فكلها كان مبناها على الجد.

****

١٨٨٩ **قال ﷺ: «الشؤم في ثلاث: في المرأة، والدار، والدابة»**، وقال بعض السلف: كل ما شغلك عن الله من أهلٍ، ومالٍ، وولدٍ، فهو مشؤوم.

****

١٨٩٠ كان ﷺ يكثر الصيام من شعبان، وسيجتمع لنا ابتداء من الغد: الاثنين والأيام البيض والخميس، فهنيئًا لمن صامها أو دل عليه، واستدفع بصومها البلاء عنه وعن المسلمين، فإن الصوم جُنة من النار، ﷺ والذنوب والشيطان والأمراض والبلاء، ومن صام يومًا في سبيل الله بعّده الله عن النار سبعين خريفًا.

****

١٨٩١ وعند النسائي في حديث: «**من أخاف أهل المدينة ظالمًا لهم أخافه الله وكانت عليه لعنه الله**».

****

١٨٩٢ «**إذا مات ولد العبد سأل الله ملائكته وهو أعلم: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول: ابنوا لعبدي بيتًا في الجنة وسموه بيت الحمد**». رواه الترمذي.

****

١٨٩٣ الميزة العظمى للدعوة على منهاج النبوة هي الثبات، بل هو سر هيبتها ... وخصومهم أهل أهواء تميل بهم مع كل ريح.

****

أقوال العلماء

١٨٩٥ آفة المتعلم الملل، وقلة صبره على الدرس والنظر. الشافعي.

****

١٨٩٦ ليس العلم ما حُفِظ، العلم ما نفع. الشافعي.

****

١٨٩٧ عكس حالنا تمامًا والله المستعان، يقول الشافعي: ما رأيت أحدًا من الناس فيه جزالة العلم ما في ابن عيينة، وما رأيت أحدًا أكف عن الفتيا منه.

****

١٨٩٨ العلم علمان: علم الأديان وعلم الأبدان، وكان الشافعي يقول: لا أعلم بعد الحلال والحرام أنبل من الطب.

****

١٨٩٩ ما شبعت منذ ست عشرة سنة؛ لأن الشبع يثقل البدن ويقسي القلب ويزيل الفطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة. الشافعي.

****

١٩٠٠ كتب الشافعي إلى أحد العلماء: لا تطفئ نور علمك بظلمة الذنوب، فتبقى في الظلمة يوم يسعى أهل العلم بنورهم.

****

١٩٠١ كان الشافعي يقول: "من لم يصن نفسه لم ينفعه علمه".

****

١٩٠٢ اختر لفكرتك أحسن الألفاظ: سمع الشافعي المزني يقول: فلان كذّاب. فقال: يا أبا إبراهيم! اكس ألفاظك أحسنها، لا تقل: كذّاب، ولكن قل: "حديثه ليس بشيء".

****

١٩٠٣ ليس بعد الفريضة أفضل من طلب العلم. الشافعي.

****

١٩٠٤ إذا تصدر الحدث فاته علم كثير. الشافعي.

****

١٩٠٥ سياسة الناس أشد من سياسة الدواب. الشافعي.

****

١٩٠٦ قال الشافعي: قيل لمالك: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيت رجلًا لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهبًا لقام بحجة.

****

١٩٠٧ يقول الشافعي: "رضيت بمالك حجة بيني وبين الله". من هو الحجة الذي ترضاه بينك وبين الله؟ إياك وبنيات الطريق خاصة في المنهج والاعتقاد.

****

١٩٠٨ قال الإمام مالك لتلميذه الشافعي: " إن الله قد ألقى على قلبك نورًا فلا تطفئه بالمعصية".

****

١٩٠٩ سأل رجل الشافعي قال: فلان يسبني أفأرد عليه؟ قال: لك حمار؟ قال: نعم، قال: إذا عضك تعضه؟ قال: لا، قال: فلا إذًا.

****

١٩١٠ ما رأيت أبرك من العلم على منهاج النبوة أهله (مالك، الشافعي، ابن تيمية، ابن باز، والألباني) يحكمون بالوحي عبادات الملايين ومعاملاتهم وهم في قبورهم.

****

١٩١١ جمع القاضي عياض حسن الخلق في سبع:

- مخالقة الناس بالجميل. والبشر والتودد لهم.
- والإشفاق عليهم. واحتمالهم والحلم عنهم.
- والصبر عليهم في المكاره. وترك الكبر والاستطالة عليهم.
- ومجانبة الغلظة والغضب والمؤاخذة. ويجمعها قولهم: طلاقة الوجه وكف الأذى، وبذلك المعروف حسن الخلق.

****

١٩١٢ أحد علماء الشافعية جمع بين الغزل وبعض مصطلحات علوم الحديث في قصيدة منها:

غرامي (صحيحٌ) والرجا فيك (معضلٌ) ... ودمعي (مرسلٌ) (ومسلسل)

وصبري عنكم يشهد العقل أنه ... (ضعيفٌ) (ومتروكٌ) وذُليّ أجملُ

خذ الوجد مني (مسندًا) (ومعنعنًا) ... فغيري (بموضوع) الهوى يتحلحل

****

١٩١٣ قال الشافعي:

وأفضل الناس من بين الورى رجل ... تقضى على يده للناس حاجات

قد مات قوم وما ماتت مكارمهم ... وعاش قوم وهم في الناس أموات

****

١٩١٤ كان وكيع بن الجراح شيخ الشافعي سمينًا، فسألوه بما سمنت فقال: لفرحي بالإسلام.

****

١٩١٥ وكيع هذا هو الذي قال فيه الشافعي:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي ... فأرشدني إلى ترك المعاصي

وقال اعلم بأن العلم نور ... ونور الله لا يهدى لعاصي

****

١٩١٦ قال بعض العلماء: أفضل الأوقات لضبط العلم بعد الاستيقاظ أول النهار لبعد الجوارح عن المعاصي.

****

١٩١٧ رائعة لابن تيمية: من أراد أن يحيي السنة أو يطبق الشريعة فلابد أن يراعي إمكان العلم والعمل وأنه ليس من إقرار المحرمات.

****

١٩١٨ الشيخان عند الحنفية: أبو حنيفة وأبو يوسف، وعند المالكية: أبو زيد القيرواني والقابسي، وعند الشافعية: الرافعي والنووي، وعند الحنابلة: ابن قدامة وابن تيمية الجد.

****

١٩١٩ الإمام عند المالكية: المازري، وعند الشافعية: الجويني، وعند الحنفية: أبو حنيفة وعند الحنابلة: أحمد.

****

١٩٢٠ من لم يقنع بعقيدة الصحابة ولا بطريق، مثل طريق أحمد والشافعي في ترك الخوض فلا كان من كان. ابن الجوزي.

****

١٩٢١ يستوي الناس في العافية، لكن إذا نزل البلاء تباينوا. الحسن البصري.

****

١٩٢٢ ابن تيمية واجه حربًا من بعض فقهاء الشافعية كالسبكي، وحينما سئل عن ابن الرفعة قال: رأيت شيخًا يتقاطر الفقه مع لحيته... ما أكبر قلبك يا ابن تيمية.

****

١٩٢٣ ابن الصلاح الشافعي صاحب علوم الحديث من تلاميذ ابن قدامة الحنبلي.

****

١٩٢٤ أهل السنة وسط بين الأمم وأهل البدع، بين: غلو النصارى وجفاء اليهود وغلو النصيرية، وجفاء النواصب وغلو المتصوفة وجفاء الرافضة وغلو الخوارج وتمييع المرجئة وغلو الجبرية وضلال القدرية وغلو المشبهة وبدعة المعطلة، بل في الفروع، قال ابن عثيمين: الغالب في أقوال العلماء أن أقربها للصواب أوسطها.

****

١٩٢٥ إذا لم تجد للعمل -الصالح- حلاوة في قلبك وانشراحًا، فاتهمه، فإن الله شكور لا بد أن يثيب العامل على عمله في الدنيا، فحيث لم يجد ذلك فعمله مدخول. ابن تيمية.

****

١٩٢٦ ابن عابدين في حاشيته ٦/٩٩ يوثق قول الحنفية بنقله عن شيخ الإسلام ابن تيمية في الصارم المسلول.

****

١٩٢٧ تعديل قبلة بعض المساجد حسب قوقل تكلف، قال ابن تيمية: من توهم أن الفرض أن يقصد المصلي الصلاة في مكان لو سار على خط مستقيم وصل عين الكعبة فقد أخطأ.

****

١٩٢٨ نرى اليوم بأبصارنا بعض ما رأى العلماء ببصائرهم: "والرافضة ليس لهم سعي إلا في هدم الإسلام ونقض عراه...فأيامهم في الإسلام كلها سود" ابن تيمية.

****

١٩٢٩ شهادة ابن تيمية في الرافضة: من نظر في كتب الحديث والسير علم أن أصلهم ومادتهم منافقون، اختلقوا أكاذيب، وابتدعوا آراء فاسدة ليفسدوا بها الإسلام.

****

١٩٣٠ غاية الكرامة لزوم الاستقامة، فلم يكرم الله عبدًا بمثل أن يعينه على ما يحبه الله ويرضاه، ويزيده مما يقربه إليه ويرفع به درجته. ابن تيمية.

****

١٩٣١ ما تنازع المسلمون فيه من مسائل الطلاق فإنك تجد الأقوال فيه ثلاثة: قول فيه آصار وأغلال، وقول فيه خداع واحتيال، وقول فيه علم واعتدال. ابن تيمية.

****

١٩٣٢ المصائب نعمة؛ لأنها مكفرات للذنوب، ولأنها تدعو إلى الصبر فيثاب عليها، ولأنها تقتضي الإنابة إلى الله والذل له والإعراض عن الخلق. ابن تيمية.

****

١٩٣٣ ما جاء أحد مخلوقًا وتوكل عليه إلا خاب ظنه فيه، فإنه مشرك ﴿**وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ**﴾ ابن تيمية.

****

١٩٣٤ محركات القلوب إلى الله ثلاثة: محبة وخوف ورجاء، والمحبة أشرفها، ولذا تستمر في الجنة أما الخوف فينقطع ﴿**أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ**﴾ ابن تيمية.

****

١٩٣٥ إذا كانت الملائكة المخلوقون يمنعها الكلب من دخول البيت فكيف تلج معرفة الله ومحبته وحلاوة ذكره في قلب ممتلئ بكلاب الشهوات وصورها. ابن تيمية.

****

١٩٣٦ فرق بين من يكون الدين مقصوده والدنيا وسيلة، وبين من تكون الدنيا مقصوده والدين وسيلة، هذا ليس له في الآخرة من خلاق. ابن تيمية.

****

١٩٣٧ هذه الحاجة عن الميت إن كان قصدها الحج أو نفع الميت كان لها في ذلك أجر، وإن كان ليس مقصودها إلا أخذ الأجرة فمالها في الآخرة من خلاق. ابن تيمية.

****

١٩٣٨ لما غلب على أكثر الملوك قصد الدنيا دون الدين قدموا في ولايتهم من يعينهم على تلك المقاصد. ابن تيمية.

****

١٩٣٩ «**تعس عبد الدينار**» ينبغي أن يستعمل المال كما يستعمل الحمار للركوب وكما يستعمل الخلاء للغائط. ابن تيمية.

****

١٩٤٠ قال ابن تيمية: وما يتلهى به البطالون من أنواع اللهو مما لا يستعان به في حق شرعي فكله حرام.

****

١٩٤١ إذا قصد أن يخلص ليصير عالمًا، فهو لم يرد الله، بل جعل الله وسيلة إلى ذلك المطلوب الأدنى؛ وإنما يريد الله ابتداء من ذاق حلاوة محبته وذكره. ابن تيمية.

****

١٩٤٢ إذا كان القلب معمورًا بالتقوى انجلت له الأمور وانكشفت بخلاف القلب الخراب المظلم: قال حذيفة: "إن في قلب المؤمن سراجا يزهر". ابن تيمية.

****

١٩٤٣ كثير من أهل الإيمان، يلقي الله في قلبه أن هذا الطعام حرام وأن هذا الرجل كافر أو فاسق، أو كاذب، وهذا لا يستبعد في حق أولياء الله.

ابن تيمية.

****

١٩٤٤ السلطان ينتهي سلطانه في حدود مملكته ويتلاشى بموته، لكن سلطان العلم يستمر يحكم الناس ويوجهم في معاملاتهم وسياساتهم وعباداتهم. ابن تيمية نموذجًا.

****

١٩٤٥ بعض الدعاة يميل إلى المسالمة وعدم الاشتغال بالردود ويظن أنها الحكمة، لولا صولات ابن تيمية في وجه كل بدعة وباطل ما كان شيخ الإسلام.

****

١٩٤٦ قال في الفروع: قال شيخنا - يعني ابن تيمية -: أشد الناس عذابًا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه فذنبه من جنس ذنب اليهود.

****

١٩٤٧ من ترك إنكار (كل) منكر بقلبه فهو كافر. ابن تيمية، نقلًا عن فرائد الفوائد، ولعله ينزع من قوله ﷺ: «**وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل**».

****

١٩٤٨ دعوى الدعوة إلى الله عبر المسلسلات " لا يعدل أحد عن الطرق الشرعية إلى الطرق البدعية إلا لهوى أو عجز، أو جهل أو غرض فاسد " ابن تيمية.

****

١٩٤٩ من أفضل: سئل اليهود من خير أهل ملتكم؟ قالوا: أصحاب موسى، وسئل النصارى، قالوا: حواري عيسى، وسئل الرافضة من شر أهل ملتكم؟ قالوا: أصحاب محمد. ابن تيمية.

****

١٩٥٠ الرافضة ليس لها عقل صريح ولا نقل صحيح ولا دين مقبول ولا دنيا منصورة، ومن أعظم الطوائف كذبًا وجهلًا ودينهم يدخل على المسلمين كل زنديق كالنصيرية. تيمية.

****

١٩٥١ طلب الدعاء من الغير جائز، لكن تركه كمال توحيد وإنابة خالصة لله وحده/ قرره ابن تيمية في الرد على البكري وشيخنا الشنقيطي في ش حديث المسألة في الترمذي.

****

١٩٥٢ أنا أعرف ابن تيمية، لكني لا أعرف من سجنه وعاداه ﴿**فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ**﴾.

****

١٩٥٣ والفقر لي وصف ذات لازم أبدًا ... كما الغنى أبدًا وصف له ذاتي.

ابن تيمية يتعبد.

****

١٩٥٤ مات ابن تيمية سجينا فخرجت كتبه للعالم، ومات من حبسه طليقًا فدخل في سجن التاريخ.

****

١٩٥٥ "كل ما تلقته الأمة عن الرسول ﷺ حق لا باطل فيه، وهدى لا ضلال فيه، ونور لا ظلمة فيه، وشفاء ونجاة". ابن تيمية.

****

١٩٥٦ قسّم ابن تيمية الناس والسلطة أربعة أقسام: قسم يريد العلو والفساد في الأرض كفرعون- وقسم يريد الفساد بلا علو كالسراق والمجرمين.

****

١٩٥٧ الذين لا يخيرون في تحكيم الشريعة "من جنس التتار الذين يقدمون حكم الفاسق على حكم الله ورسوله، ومن تعمد ذلك فقد قدح في عدالته ودينه" ابن تيمية.

****

١٩٥٨ متابعة حسابات الفساق وكثرة مخالطتهم تقسي القلب، يقول ابن تيمية: "رأينا المسلمين الذين أكثروا من معاشرة اليهود والنصارى، هم أقل إيمانًا من غيرهم".

****

١٩٥٩ قال ابن القيم: وفي الذكر أكثر من مئة فائدة، وذكر منها أنه: يقهر الشيطان، ويرضي الرب، وينور الوجه، ويزيل الهم، ويجلب الرزق، ويحط الخطايا.

****

١٩٦٠ قال عبد الله بن عتبة: ليتق أحدكم أن يكون يهوديًا أو نصرانيًا وهو لا يشعر.. ﴿**وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ**﴾.

****

١٩٦١ لا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم أرباب وانظروا إلى ذنوبكم كأنكم عبيد، فإنما الناس مبتلى ومعافى، فارحموا أهل البلاء واحمدوا الله على العافية. عيسى.

****

١٩٦٢ يقول الشافعي: رأيت جدة في تهامة عمرها (٢١) تزوجت في تسع، وولدت وهي بنت عشر، وتزوجت بنتها وهي بنت تسع، وولدت وهي بنت عشر فصارت بهذا جدة.

****

١٩٦٣ قيل لابن الأحنف: ما يمنعك أن تكون مثل أبيك؟ قال: الكسل ... ونحن لا يمنعنا عن منافسة السلف إلا الكسل.

****

١٩٦٤ ذكر الصنعاني ما وقع من أذى لابن تيمية وابن القيم بسبب مخالفتهم للفتوى السائدة، ثم قال: ولا يخفى أن هذا محض عصبية شديدة في مسألة فروعية قد اختلف فيها سلف الأمة فلا نكير على من ذهب إلى أي قول من الأقوال المختلف فيها، وهاهنا يتميز المنصف من غيره من فحول النظار والأتقياء من الرجال.

****

١٩٦٥ الذنوب جراحات ورب جرح وقع في مقتل. ابن القيم.

****

١٩٦٦ العلماء من أشح الناس بأوقاتهم، ولا بد أن يدرك من يخالطهم هذا. حضرت مجلسًا لسماحة الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ دعته فيه إحدى المؤسسات الخيرية، فجاءوا بفقرات: هذا ينشد نونية ابن القيم، وآخر يستعرض بعض منجزاتهم الخيرية، وهنا فلم وثائقي، فقاطعهم الشيخ وقال: عندي كلمة، فوعظنا موعظة قصيرة وانصرف.

****

١٩٦٧ هناك خلط بين ابن الجوزي وابن قيم الجوزية: كلاهما حنبلي، لكن: أبو الفرج ابن الجوزي بغدادي بكري من ذرية أبي بكر الصديق ت ٥٩٧ هـ، لقب بابن الجوزي لجوزة كانت بداره..

بعد ذلك قام ولد له بإنشاء مدرسة للعلم بدمشق سميت الجوزية، وكان والد ابن القيم قيمًا عليها فقيل لولده ابن قيم الجوزية ت٥٧١.

****

١٩٦٨ أهل الشهوات كما قال ابن القيم: لا فرق بينهم وبين الحيوان إلا في اعتدال القامة ونطق اللسان، ليس همهم إلا مجرد نيل الشهوة بأي طريق أفضت إليها، فهؤلاء نفوسهم نفوس حيوانية لم تترق عنها إلى درجة الإنسانية فضلًا عن درجة الملائكة.

****

١٩٦٩ مواضع الدعاء في الصلاة ستة: في الاستفتاح، وفي الركوع، وبعد الاعتدال منه، وفي السجود، وبين السجدتين، وبعد التشهد. ابن القيم.

****

١٩٧٠ سجد الملائكة على طهارة التسليم وقام إبليس ناحية المسجد؛ لأنه خبث وقد تلوث بنجاسة الاعتراض وما كانت نجاسته تتلافى بالتطهير لأنها عينية. ابن القيم.

****

١٩٧١ اجتمع لشيخ الإسلام من التلاميذ وتلاميذهم أعلام لا يكادون يجتمعون لغيره: ابن القيم، ابن كثير، الذهبي، ابن مفلح، ابن عبد الهادي، الحافظ المزي، ابن رجب.

****

١٩٧٢ وفي ترجمة ابن القيم له: وكان إذا صلى الصبح جلس مكانه يذكر الله حتى يتعالى النهار وكان يقول: هذه عبادتي حتى لو لم أعتدها سقطت قواي.

****

١٩٧٣ كتاب طريق الهجرتين لابن القيم من أمتع الكتب في بيان الطريق إلى الله؛ والهجرتان: الهجرة إلى الله بالتوحيد والإخلاص، والهجرة إلى رسوله ﷺ بالاتباع.

****

١٩٧٤ ﴿ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ﴾ فسبحان الله! كم من حزازة في نفوس كثير من النصوص وبودهم ألو لم ترد وكم من حرارة في أكبادهم منها. ابن القيم.

****

١٩٧٥ الأعمال لا تتفاضل بصورها وعددها، وإنما تتفاضل بتفاضل ما في القلوب. ابن القيم.

****

١٩٧٦ قبول العمل ثلاثة أنواع:

- قبول رضى ومحبة وهذا أشرفها.
- قبول ثواب.
- قبول إسقاط العقاب وإن لم يترتب عليه ثواب كمن صلى بلا حضور قلب. ابن القيم

****

١٩٧٧ "صاحب الشهوة عبد فإذا غلب شهوته صار ملكًا" أظنها لابن القيم.

****

١٩٧٨ نونية ابن القيم:

العلم قال الله قال رسوله ... قال الصحابة هم أولوا العرفان

ما العلم نصبك للخلاف سفاهة... بين الرسول وبين قول فلان

****

١٩٧٩ على قدر رضا العبد بالدنيا يكون تثاقله عن طلب الآخرة. ابن القيم.

****

١٩٨٠ من لم يهاجر قلبه إلى الله بالتوحيد والإنابة، وإلى رسوله بالتحكيم والتسليم، فليحث على رأسه الرماد. ابن القيم.

****

١٩٨١ يا الله يا ابن القيم حين تتكلم عن حقوق وكرامة الإنسان.

****

١٩٨٢ أهل القرآن هم العاملون بما فيه وإن لم يحفظوه، وأما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل بما فيه فليس من أهله وإن أقام حروفه إقامة السهم. ابن القيم.

****

١٩٨٣ السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله لم يبلغوا ما بلغوا إلا بمخالفة الهوى. ابن القيم.

****

١٩٨٤ ذكر ابن القيم في الهدي ليوم الجمعة اثنين وثلاثين خصوصية منها: الاغتسال والطيب، ومنع تسجير جهنم، وقراءة الكهف، وساعة الإجابة.. وبقية فتراجع.

****

١٩٨٥ العمل بلا إخلاص ولا متابعة كالمسافر يملأ جرابه رملا يثقله ولا ينفعه. ابن القيم.

****

١٩٨٦ ألف ابن القيم زاد المعاد وهو مسافر، وشرح القرطبي صحيح مسلم وهو على سفينة.

****

١٩٨٧ نقل زمزم إلى المدينة: ذكر ابن القيم في الهدي أن النبي ﷺ كان يبعث إلى واليه بمكة عتاب بن أسيد أن يوقر له البعير من ماء زمزم ويبعث به إلى المدينة.

****

١٩٨٨ إذا قسا قلبك قحطت عينك. ابن القيم.

****

١٩٨٩ إضاعة الوقت أشد من الموت؛ لأن الموت يقطعك عن الدنيا وإضاعة الوقت تقطعك عن الآخرة. ابن القيم.

****

١٩٩٠ لا يوضع القبول إلا بعد مجاهدة، قال ابن كثير عن ابن القيم: ولا أعرف في زماننا من أهل العلم أكثر عبادة منه، وكان يطيل الصلاة جدًا ويمد ركوعها وسجودها.

****

١٩٩١ قال ﷺ: «**اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد**»:

ودعا بأن لا يجعل القبر الذي ... قد ضمه وثنا من الأوثان

فأجاب رب العالمين دعاءه ... وأحاطه بثلاثة الجدران. ابن القيم.

****

١٩٩٢ قال ابن الجوزي: إن لم تجدوني في الجنة بينكم فاسألوا عني فقولوا: يا ربنا عبدك فلان كان يذكرنا بك!!! ثم بكى رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

****

١٩٩٣ طرب الناس من موعظة لابن الجوزي فقال: "فهمتم فهمتم"! فهمتم الأولى من الفهم ف(همتم) الثانية من الهيام الفاء الأولى أصلية، والثانية حرف عطف.

****

١٩٩٤ من كتب اسمه على المسجد الذي يبنيه كان بعيدًا عن الإخلاص.
ابن الجوزي.

****

١٩٩٥ هل تعرف عبد الرحمن بن علي القرشي؟ إنه العلامة ابن الجوزي، وهل تعلم أنه من ذرية أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأن ابن قدامة من تلاميذه.

****

١٩٩٦ سئل ابن الجوزي: أيما أفضل: أسبح أو أستغفر؟ قال: الثوب الوسخ أحوج إلى الصابون من البخور.

****

١٩٩٧ سأل الرافضة ابن الجوزي أيهما أفضل أبو بكر أو علي؟ فقال: من كانت بنته تحته، فتاه الرافضي.

****

١٩٩٨ كان أبو الحسن الريوندي يلازم الرافضة والملاحدة ويقول: إنما أريد أن أعرف أقوالهم، فألحد وجاء بالعظائم، قال ابن الجوزي: رأيت له مالم يخطر على قلب.

****

١٩٩٩ لا ينال لذة المعاصي إلا سكرانًا بالغفلة. ابن الجوزي.

****

٢٠٠٠ إن لم تجدوني في الجنة بينكم فأسالوا عني فقولوا: يا ربنا عبدك فلان كان يذكرنا بك!!! ابن الجوزي يتكلم باكيًا.

****

٢٠٠١ الأحاديث الموضوعة في فضائل السور ذكرها ابن الجوزي في كتاب الموضوعات.

****

٢٠٠٢ غفل ابن الجوزي فجعل حديث قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة أورده ابن الجوزي في الموضوعات. قاله ابن حجر وصححه الألباني في السلسلة.

****

٢٠٠٣ قولهم: لا عبرة بتصحيح الحاكم، ولا بتوثيق ابن حبان، ولا بوضع ابن الجوزي، ولا بإجماع ابن المنذر قال ابن عثيمين: هذا القول فيه مجازفة.

****

٢٠٠٤ ذكر ابن الجوزي بعض العلماء الذين أكثروا في مخالطة أهل الدنيا والمناصب ويتحججون ببعض المصالح، فقال: وهؤلاء وإن سلكوا طريقًا من التأويل فإنهم فقدوا من قلوبهم وكمال دينهم أكثر مما نالوا من الدنيا.

****

٢٠٠٥ أحق الأشياء بالضبط والقهر: اللسان والعين. ابن الجوزي.

****

٢٠٠٦ لا عصمة إلا لرسول الله ﷺ وما من مذهب إلا وفيه أقوال تخالف ظاهر الدليل فما العمل؟ هذا نموذج: يقول ابن الجوزي: قد ذهب صاحب مذهبي -يعني الإمام أحمد- إلى أن ترك التداوي أفضل "ومنعني الدليل" من اتباعه فإن الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال: «**ما أنزل الله داء إلا وأنزل له الدواء فتداووا**».

****

٢٠٠٧ تغريد العلماء وطلاب العلم بالخواطر وما ينقدح في الذهن فيه مصلحتان: الدعوة إلى الخير وتقييد العلم، وفي الأثر: قيدوا العلم بالكتابة. يقول ابن الجوزي: كم خطر لي شيء فأتشاغل عن إثباته فيذهب فأتأسف عليه.

****

٢٠٠٨ إذا لم تنهض أو تتأهل لقراءة الإحياء فاقرأ مختصره منهاج القاصدين لابن الجوزي أو مختصر المنهاج للمقدسي، فيه تهذيب للنفس في طريقها إلى الله.

****

٢٠٠٩ لما جمعت كتابي [المنتظم في تاريخ الملوك والأمم] اطلعت على سير ملوك ووزراء وعلماء فرأيت الدنيا قد تلاعبت بالأكثرين تلاعبًا أذهب أديانهم. ابن الجوزي.

****

٢٠١٠ من العجز إفشاء السر إلى الولد والزوجة، والمال من السر، فاطلاعهم عليه إن كان كثيرًا ربما تمنوا هلاك المورث، وإن كان قليلًا تبرموا. ابن الجوزي.

****

٢٠١١ إذا خالطت الخلق وتعرضت للشهوات، ثم رمت صلاح القلب رمت الممتنع. ابن الجوزي.

****

٢٠١٢ يحتاج المؤمن إلى الصبر على ما يلقى من الضر في الدنيا، ومن ذلك تسليط الكفار على المسلمين، والفساق على أهل الدين. ابن الجوزي.

****

٢٠١٣ من عجائب الجزاء في الدنيا أنه لما امتدت أيدي الظلم من إخوة يوسف ﴿**وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ**﴾ امتدت أكفهم بين يديه بالطلب يقولون: ﴿**وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا**﴾. ابن الجوزي.

****

٢٠١٤ من علامة كمال العقل علو الهمة، والراضي بالدون دنيء. ابن الجوزي.

****

٢٠١٥ من مواعظ ابن الجوزي: تذوق لذة الكف عن المعصية فإنها شجرة تثمر عز الدنيا والآخرة.

****

٢٠١٦ من وصيا ابن الجوزي لطلاب العلم: وليكن لك مكان في بيتك تخلو فيه، وتحادث سطور كتبك، وتجري في حلبات فكرك، واحترس من لقاء الخلق وخصوصًا العوام.

****

٢٠١٧ كم أفسدت الغيبة من أعمال الصالحين. ابن الجوزي.

****

٢٠١٨ تذهب مشقة الطاعة ويبقى ثوابها، وتذهب لذة المعصية ويبقى عقابها. ابن الجوزي.

****

٢٠١٩ اجتمع لبعض علماء الحنابلة شرف يندر في غيرهم: ابن الجوزي قرشي من ذرية أبي بكر، وابن قدامة قرشي من ذرية عمر، والثاني من تلاميذ الأول.

****

٢٠٢٠ ابن العلقمي الوزير الرافضي نافق هولاكو "وحفر للأمة قليبًا فأوقع فيه قريبًا، وذاق الهوان فمات غبنًا وغمًا، وفي الآخرة أشد خزيًا وأشد تنكيلًا". الذهبي.

****

٢٠٢١ الخوارج أعداء المسلمين، وأما العبيدية الباطنية فأعداء الله ورسوله. الذهبي.

****

٢٠٢٢ ومات (صلاح الدين) فوجد الناس عليه شبيهًا بما يجدونه على الأنبياء، وما رأيت ملكًا حزن الناس لموته سواه؛ لأنه كان محببًا يحبه البر والفاجر. السير للذهبي.

****

٢٠٢٣ إذا رأيت المتكلم يقول: دعنا من الكتاب والسنة وهات ما دل عليه العقل فاعلم أنه أبو جهل. الذهبي.

****

٢٠٢٤ وإن للموطأ لموقعًا في النفوس ومهابة في القلوب لا يوازنها شيء. الذهبي.

****

٢٠٢٥ الحجاج: نسبه ولا نحبه، بل نبغضه في الله فإن ذلك من أوثق عرى الإيمان، وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبه وله نظراء من ظلمة الجبابرة والأمراء. الذهبي.

****

٢٠٢٦ إذا كان الرأس عالي الهمة في الجهاد احتملت له هنات وحسابه على الله، أما إذا أمات الجهاد وظلم العباد وللخزائن أباد فإن ربك لبالمرصاد. الذهبي.

****

٢٠٢٧ الصدع بالحق عظيم يحتاج إلى قوة وإخلاص فالمخلص بلا قوة يعجز، والقوي بلا إخلاص يخذل. الذهبي.

****

٢٠٢٨ ذكر الذهبي محدثًا وما كان عليه من العبادة، ثم قال: كذا كان والله أهل الحديث واليوم لا علم ولا عبادة، بل تخبيط ولحن وإذا لم يرتكب العظائم فلله دره!

****

٢٠٢٩ الأمراء الظلمة والمسؤولون الفسقة سيحفظ التأريخ خزيهم، قال الذهبي في عبيد الله بن زياد: كان جميل الصورة قبيح السريرة.

****

٢٠٣٠ هو تركماني، لكن لا نعرفه إلا بـ (الإمام الذهبي) هذا الإسلام والعلم حين يرفع أقوامًا ويضع آخرين.

****

٢٠٣١ يقول الصفدي عن شيخه شمس الدين الذهبي (التركماني): قرأت عليه كثيرًا من تصانيفه ولم أجد عنده جمود المحدثين وكودنة النقلة.

****

٢٠٣٢ قال الإمام الذهبي: الجاهل لا يعرف رتبة نفسه فكيف يعرف رتبة غيره.

****

٢٠٣٣ من رام النجاة والفوز، فليلزم العبودية، وليدمن الاستغاثة بالله، وليبتهل إلى مولاه في الثبات على الإسلام وأن يتوفى على إيمان الصحابة. الذهبي.

****

٢٠٣٤ عدَّ الذهبي في الكبائر تخبيب المرأة على زوجها...جاءني وافد تسبب كفيله في الفرقة بينه وبين زوجته ليتزوجها ولهما أربعة أطفال... نعم هو نتيجة التساهل في الحجاب، لكن هذا الكفيل مفسد وخبيث نفس.

****

٢٠٣٥ ترجم الذهبي لنفسه فقال: له تواليف يقال مفيدة، والجماعة يتفضلون ويثنون عليه، وهو أخبر بنفسه وبنقصه في العلم والعمل.. وإذا سلم لي إيماني فيا فوزي.

****

٢٠٣٦ ابن حبان من تلاميذ النسائي وابن خزيمة.

****

٢٠٣٧ عبد الملك بن مروان كان قبل الخلافة عابدًا ناسكًا وكان من فقهاء المدينة، يقول الذهبي: كان من رجال الدهر ومن دهاة الرجال وكان الحجاج من ذنوبه.

****

٢٠٣٨ ابن قدامة يعتبر: ابن خالة عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي صاحب عمدة الأحكام، وخال الضياء محمد بن عبد الواحد صاحب المختارة.

****

٢٠٣٩ أبو داود السجستاني صاحب السنن من نجباء تلاميذ الإمام أحمد عرض السنن على الإمام أحمد فاستجاده واستحسنه.

****

٢٠٤٠ إذا حدثت الرجل بالسنة فقال: دعنا من هذا وهات كتاب الله فاعلم أنه ضال. أبو قلابة.

****

٢٠٤١ أبو العباس الرفاعي العالم الزاهد ت ٥٧٨ كان لا يقوم للرؤساء ويقول: النظر إلى وجوههم يقسي القلب.

****

٢٠٤٢ قال الإمام أحمد: لا ينبغي لأحد أن ينصب نفسه للفتيا حتى يكون فيه خمس خصال:

- أن يكون له نية، وإلا لم يكن عليه ولا على كلامه نور.
- وأن يكون له حلم ووقار وسكينة.
- وأن يكون قويًا على ما هو فيه.
- وعلى معرفته والكفاية وإلا مضغه الناس.
- والخامسة: معرفة الناس.

****

٢٠٤٣ كان ابن قدامة صاحب المغني والعمدة وغيرهما جنديًا مجاهدًا مع صلاح الدين الأيوبي الذي فتح بيت المقدس سنة ٥٨٣ في معركة حطين.

****

٢٠٤٤ خمسة كتب لابن قدامة عمدة في المذهب، احفظها من قول الناظم:

وفي عصرنا كان الموفق حجة ... على فقهه ثبت الأصول معولي
كفى الخلق بالكافي وأقنع طالبا ... بمقنع فقه عن كتاب مطّول
وأغنى بمغني الفقه من كان باحثا ... وعمدته من يعتمدها يحصل
وروضته ذات الأصول كروضةٍ ... أماستْ بها الأزهار أنفاس شمْأَل
تدل على المنطوق أوفى دلالة ... وتحمل في المفهوم أحسن محمل

****

٢٠٤٥ ذكر ابن حزم في طوق الحمامة صاحبًا له كان غاية في العلم والزهد، لكنه استجاب مرة لداعي هواه والتفت للحسان، واليوم الناس تعرف ابن حزم ولا تعرفه.

****

٢٠٤٦ بعض من ظاهره الصلاح والعلم يتأخر يوم الجمعة، ثم يستنكف أن يبقى في مؤخرة المسجد فيؤذي ويتخطى ليتقدم فيزداد إثمًا.

يقول ابن المنذر: لا أعلم خلافًا بين العلماء أن من بكر وانتظر الصلاة وإن لم يصل في الصف الأول أفضل ممن تأخر، ثم تخطى إلى الصف الأول.

****

٢٠٤٧ ذكر الشيخ بكر أبو زيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ وصية الكافر بالمال لكلبه الأليف! فقال: الطيور على أشباهها تقع.

****

٢٠٤٨ كثير من طلاب العلم يلهون به عن العمل، وإنما العلم الخشية كما قال ابن مسعود، هذا أنموذج:

المحدث: صفوان بن سليم المدني، قال فيه أحمد: ثقة من خيار عباد الله الصالحين، رجل يستسقى بحديثه، وينزل القطر من السماء بذكره.

وقال ابن المديني: كان يصلي على السطح في الليلة الباردة حتى لا يجيئه النوم.

****

٢٠٤٩ تعلموا العلم قبل أن يقبض، ما لي أراكم شباعًا من الطعام جياعًا من العلم. أبو الدرداء.

****

٢٠٥٠ أدركنا الصحوة ولها رأس (ابن باز)، وجناحان (الألباني وابن عثيمين)، وكانوا محل ثقة الراعي والرعية، وأما ذيلها فكان فيه من التحزب والطيش ما يوجب النقد.

****

٢٠٥١ القبول سر عجيب: كان درس ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ بضاحية عنيزة وطاف علمه الأرض، وهناك من درّس في الحرمين وشيع اسمه بألقاب وألقاب والنفوس تمجه مجًا.

****

٢٠٥٢ في الساحة ثلاث تراجم عملية لكتاب الدرر السنية ترجمة داعش، وترجمة المناوئين، وترجمة كبار العلماء كابن باز وابن عثيمين والألباني، وهي أصدقها وأبرها.

****

٢٠٥٣ لا أعلم لدعاء ختم القرآن في الصلاة أصلاً صحيحاً يعتمد عليه من سنة الرسول ﷺ، ولا من عمل الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ. ابن عثيمين.

****

٢٠٥٤ وللعلامة بكر أبو زيد مرويات دعاء ختم القرآن ونقد مروياته، وخلص إلى أنها كلها ضعيفة غير ما روي عن أنس إلا أنه كان خارج الصلاة كما هو ظاهر.

****

٢٠٥٥ كان ابن عثيمين يأتي المدينة ويدرس في المسجد النبوي فيطلب مني الطلاب أن أوقف درسي ليتمكنوا من الحضور عنده فكنت أتوقف وأحضر معهم أحيانًا. العباد.

****

٢٠٥٦ حدثنا عبد المحسن العباد حدثني ابن عثيمين قال: سميت ثلاثة من أبنائي معبدين لأسماء الله التي في البسملة: عبد الله، وعبد الرحمن، وعبد الرحيم.

****

٢٠٥٧ إن العلم لا يهلك حتى يكون سرًا. عمر بن عبد العزيز.

****

٢٠٥٨ الضوابط الشرعية في بعض المعاملات دهن على رمل. ابن عثيمين.

****

٢٠٥٩ (ملك الموت) اشتهر أن اسمه (عزرائيل)، لكنه لم يصح، إنما ورد هذا في آثار إسرائيلية لا توجب أن نؤمن بهذا الاسم. ابن عثيمين.

****

٢٠٦٠ المتيمم يكون بتيممه طاهرًا لا مستبيحًا فقط، ولذا قال تعالى في سياق التيمم: ﴿**وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ**﴾ إفادة دروس الحرم لابن عثيمين عام ١٦هـ.

****

٢٠٦١ لا تقل الفكر الإسلامي والواجب قول: الدين الإسلامي أو العقيدة الإسلامية، ولا بأس بقول المفكر لإسلامي؛ لأنه وصف للشخص. ابن عثيمين.

****

٢٠٦٢ ليس للأئمة تأجير سكن المسجد؛ لأنه موقوف لرعاية قرب الإمام من المسجد وتأجيره يفوت هذه المصلحة، فإن كان مستغنيًا ولم يقم بالمسجد تركه لغيره. شيخنا الشنقيطي.

****

٢٠٦٣ تعاون القبيلة مع قاتل العمد خلاف للسنة، وهو من التعاون على الإثم والعدوان، إلا في حدود ضيقة بقصد إصلاحه وتشجيعه على التوبة. الشنقيطي.

****

٢٠٦٤ قوله ﷺ: «**استغفروا لأخيكم فإنه الآن يسأل**» لا يدل على جواز الاستغفار الجماعي عند القبر؛ لأنه ﷺ لم يفعله، وإنما أرشد للاستغفار كل بحسبه. الشنقيطي.

****

٢٠٦٥ ما ضر الناس شيء أكبر من ضعف اليقين بالله، ولو صلحت القلوب لرأت من تيسيره ومنّه ووفائه وبره وكرمه سبحانه وتعالى ما لا يخطر لها على بال: ﴿**وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ**﴾. شيخنا محمد بن المختار الشنقيطي حفظه الله تعالى وغفر له ولوالديه.

****

٢٠٦٦ في حياتي كلها لم آخذ من هيئة كبار العلماء راتبًا ولا وظيفة ولا انتدابًا ولا إركاب طائرة. شيخنا محمد بن محمد المختار الشنقيطي عضو هيئة كبار العلماء.

****

٢٠٦٧ شهوة الغيبة طاغية. ألقى شيخنا محمد الشنقيطي محاضرة على الصم فكان مما عزاهم به سلامتهم من آفة الغيبة، فأخبره أحدهم أنهم يمارسونها بلغة الإشارة.

****

٢٠٦٨ قال شيخنا الشنقيطي: الذي يفاخر بنسبه فيه شبه بإبليس فإنه القائل: ﴿**أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ**﴾.

****

٢٠٦٩ من أعظم ما تعلمته من شيخنا الشنقيطي توقيره لأئمة أهل السنة قديمًا وحديثًا، والتماس العذر للمخالف منهم، وكثرة دعائه لهم.

****

٢٠٧٠ من أعظم ما تعلمته من شيخنا الشنقيطي حدبه على العصاة، وحرصه ألا يحول الشيطان بينهم وبين الله ﴿**إِنَّهُ لا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الكَافِرُونَ**﴾.

****

٢٠٧١ الجوع يطرد بالرغيف اليابس ... فعلام تكثر حسرتي ووساوسي

كان يتمثله الشنقيطي صاحب الأضواء، الاشتغال بفضول الطعام أكل أوقات الكثير.

****

٢٠٧٢ سمعت شيخنا محمد المختار الشنقيطي غير مرة يقال له: العلامة، فيقول: والله إني أخشى أن يعذبني الله بقولهم شيخ! فما بال الأعناق تتطاول لهذه الألقاب.

****

٢٠٧٣ والله ما قفلت باب فتنة عليك ولا أعرضت عن شيء (محرم) فيه لذة ساعة وعذاب دهر إلا أبدلك الله بلذات من الإيمان تتلذذ بها إلى لقائه. شيخنا الشنقيطي.

****

٢٠٧٤ لم أر حضورًا لدرس علمي كدرس شيخنا محمد المختار الشنقيطي عامتهم يتعلمون السمت والأدب ويتحسسون حلاوة الإيمان.

****

٢٠٧٥ كان أبو يوسف يقول: اللهم اغفر لي ولأمي وأبي ولأبي حنيفة، وأنا أقول: اللهم اغفر لي ولوالدي ولأهلي ولشيخي الرباني محمد الشنقيطي.

****

٢٠٧٦ إذا رأيت شيخنا الشنقيطي تذكرت قوله تعالى: ﴿**وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ**﴾.

****

٢٠٧٧ مقبرة المعلاة أفضل؛ لقربها، وقِدَمها ولمن فيها من الصحابة والتابعين، ولكثرة زوارها، ولذا اختارها شيخنا الشنقيطي لوالدته غفر الله لكل مؤمن فيها.

****

٢٠٧٨ من الفرائد الإيمانية لشيخنا الشنقيطي: القوة المعنوية الإيمانية هي الأصل ﴿**وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ**﴾، وأنزل الله الكتاب والميزان، ثم أنزل الحديد.

****

٢٠٧٩ من ائتم بمقيم في آخر ركعتين، ثم سلم معه صحت صلاته لعموم حديث عائشة: «**فأقرت في السفر**» وفي الإتمام خروج من الخلاف. الشنقيطي.

****

٢٠٨٠ إذا انحنى المصلي أثناء القيام -كأن يريد أن يأخذ ما سقط منه- بطلت الفريضة وإذا بطلت فقد انعقدت نافلة وحد الانحناء وصول أطراف يديه إلى قدميه. الشنقيطي.

****

٢٠٨١ إذا لم يحمد العاطس فلا يذّكر، لأن في هذا تقريرًا له، وقد عطس اثنان عند رسول الله ﷺ فشمت من حمد دون الثاني ولم يذكره الحمد. الشنقيطي.

****

٢٠٨٢ جمهور العلماء قالوا: بعدم جواز ائتمام من يصلي المغرب مع من يصلي العشاء أو العكس لاختلاف صورة الصلاتين. الشنقيطي.

****

٢٠٨٣ يعظم أجر القُرب التي فيها مصالح عامة؛ فمن زحزح غصن الشوك عن طريق الناس استوجب الجنة، فكيف بمن نفعه للناس بنشر العلم وتعليمه؟ الشنقيطي.

****

٢٠٨٤ الإجارة المنتهية بتمليك فيها أربعة محاذير:

- بيعتان في بيعة.
- وبيع وشرط.
- وجهالة ملكيتها عند الوفاة.
- والغرر في حال السلعة بعد نهاية الإجارة. الشنقيطي.

****

٢٠٨٥ لا يخشع إلا من تذكر الآخرة قال تعالى: ﴿**وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ* الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾. الشنقيطي.

****

٢٠٨٦ الأصل عدم جواز تعدد الجُمع، ولم تتعدد في الأمصار إلا في عهد هارون الرشيد بفتوى محمد بن الحسن حين ازدحموا على جسر بغداد، وقال: يعيدونها ظهرًا. الشنقيطي.

****

٢٠٨٧ في طي الملائكة الصحف يوم الجمعة والجلوس لاستماع الخطبة دليل على فضل العلم وأهله. القائمين به. الشنقيطي.

****

٢٠٨٨ ربما كان إمامًا، وهو لا يحفظه -أي القرآن- وما رأيت بعيني إمامًا يحفظ القرآن، ولا رأيت فقيها يحفظه إلا اثنين، ذلك لتعلموا أن المقصود حدوده لا حروفه، وعلقت القلوب اليوم بالحروف، وضيعوا الحدود خلافًا لأمر رسول الله ﷺ. ابن العربي.

****

٢٠٨٩ يعرض الناس يوم القيامة على ثلاثة دواوين: ديوان فيه الحسنات، وديوان فيه النعيم، وديوان فيه السيئات.

فيقابل بديوان الحسنات ديوان النعيم، فيستفرغ النعيم الحسنات، وتبقى السيئات مشيئتها إلى الله تعالى، إن شاء عذب، وإن شاء غفر. ابن مسعود.

****

٢٠٩٠ البخاري قد يكرر الحديث في أكثر من أربعة وعشرين موضعًا كحديث بريرة، وجابر والجمل، وهذا يدل على أمرين:

- دقة فقهه فإنه يترجم له في كل موضع بترجمة وفقه.
- سعة مروياته رَحِمَهُ اللَّهُ فإنه يغاير في أسانيدها ومتونها، ولم يكرر حديثًا بإسناده ومتنه إلا في ٢٤ موضعًا وقد بلغت أحاديثه بالمكرر ٧٣٦٥ حديثًا.

****

٢٠٩١ عجبت للناس يحتمون من الطعام مخافة الداء ولا يحتمون من الذنوب مخافة النار. ابن شبرمة.

****

٢٠٩٢ قال الغزالي: الزهد يكون: فرضًا وهو الزهد في الحرام، ونفلًا وهو الزهد في الحلال، وغايته قصر الأمل وحسن العمل.

****

٢٠٩٣ عاشروا الناس بخلق حسن إن غبتم حنُّوا إليكم، وإن متم ترحموا عليكم: ولو أنني خيرت كل فضيلة...ما اخترت غير مكارم الأخلاق. الأصمعي.

****

٢٠٩٤ إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من عشر نظمها السيوطي فقال:

إذا مات ابن آدم ليس يجري.. عليه من فعالٍ غيرُ عشر

علومٌ بثها ودعاء نجلٍ.. وغرسُ النخل والصدقات تجري

وراثةُ مصحفٍ ورباطُ ثغرٍ.. وحفرُ البئر أو إجراءُ نهر

وبيتٌ للغريب بناه يأوي.. إليه أو بناء محلِ ذكر

وأكثرها يرجع للثلاث.

****

٢٠٩٥ اللباس والطعام واللحية والنوم واللهو عادات هذبها الإسلام ولم يجعلها أغلالًا للمتدين، قال ابن عقيل: لا ينبغي الخروج عن عادات الناس إلا في الحرام.

****

٢٠٩٦ ما يؤخذ على إيصال الحق إلى مستحقه يعد رشوة محرمة بالإجماع، وأحل ذلك المرتشون الملعونون. محمد بن عبد الوهاب.

****

٢٠٩٧ عطاء الله بالعلم وغيره مبني على الإخلاص وصدق التوجه لله: ﴿**إِنْ يَعْلَمِ اللهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا**﴾. شيخنا محمد بن محمد المختار.

****

٢٠٩٨ الوجاهة عند الله لا تكون إلا بعد ابتلاء ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهًا**﴾ شيخنا محمد ابن المختار.

****

٢٠٩٩ الانحراف يكون بقول أو فعل أو نية، قال ﷺ: آية المنافق ثلاث: «**إذا حدث كذب (فساد قول) وإذا وعد أخلف (فساد نية) وإذا اؤتمن خان (فساد فعل)**». ابن حجر.

****

٢١٠٠ إياك والشناعة في الحديث (يعني الإتيان بالغرائب وما يستنكره العامة) فإنه قلّما حملها أحد إلا ذل في نفسه وكُذِّب في حديثه. إياس المزني.

****

٢١٠١ أكثرنا لا يقرأ القرآن وأكثر من يقرأ لا يتحرك قلبه، يقول سفيان: إنما آيات القرآن خزائن فإذا دخلت خزانة فاجتهد ألا تخرج منها حتى تعرف ما فيها.

****

٢١٠٢ قال الحسن: لولا العلماء لصار الناس كالبهائم.

****

٢١٠٣ العلم بالله: هو العلم بأسمائه وصفاته وأفعاله؛ التي توجب لصاحبها معرفة الله، وخشيته، ومحبته، والتوكل عليه، والرضا عنه، والانشغال به دون خلقه. ابن رجب.

****

٢١٠٤ بلغني أن نساءكم ليزاحمن العلوج في الأسواق، أما تغارون؟ إنه لا خير فيمن لا يغار. علي بن أبي طالب.

****

٢١٠٥ كان إبراهيم عليه السلام غيورًا، وما امرئ لا يغار إلا منكوس القلب. محمد بن زين العابدين.

****

٢١٠٦ السلف كانوا يشبهون الكلام المحرم، كالكذب واللمز والغيبة بالبول والغائط، يقول ابن عباس: الحدث حدثان: "حدث اللسان وحدث الفرج وأشدهما حدث اللسان".

****

٢١٠٧ "ما أهون الخلق على الله -عز وجل- إذا أضاعوا أمره" أبو الدرداء.

****

٢١٠٨ قيل لأحمد: بما يُعرف الكذّابون؟ قال: بخلف المواعيد.

٢١٠٩ إنَّ من الناس من يُحب الثناء عليه؛ وما يساوي عند الله جناح بعوضة". أبو إسحاق الفزاري.

****

٢١١٠ وقال القطان عن آخر: كان من أهل العلم والزهد بلا خلاف بين الناس، والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات، وهو أمر يعتري الصالحين. التهذيب.

****

٢١١١ يقول ابن رجب: (من أدمن قرع الباب يوشك أن يفتح له). يبدو أنه يتحدث عن تجربة، يا الله إذا كان مثل هذا الإمام أطال الوقوف على الباب فكيف نحن.

****

٢١١٢ الحسد يأكل الجسد، يقول الأصمعي: رأيت أعرابيًا أتى عليه عمر كثير، فقلت: أراك حسن الحال في جسدك! قال: نعم تركت الحسد فبقيت نفسي.

****

٢١١٣ قال الفضيل: إنما تقاطع الناس بالتكلف، يزور أحدهم أخاه فيتكلف له فيقطعه ذلك عنه.

****

٢١١٤ ثلاث صفات للمحتسب: العلم، والورع، وحسن الخلق. إذا جمعها صارت حسبته من القربات، وإن فُقدت لم يندفع المنكر، بل ربما كانت الحسبة منكرًا. الغزالي.

****

٢١١٥ استعن على قيام الليل بثلاث: الدعاء، والقيلولة في النهار، وعدم الشبع في الليل. "يأكل أحدهم مخلاة من الطعام ويريد أن يجد حلاوة المناجاة". الجنيد.

****

٢١١٦ أكثر الناس إنما هلكوا بخوف مذمة الناس وحب مدحهم، فصارت حركاتهم موقوفة على ما يوافق رضا الناس رجاء للمدح وخوفًا من الذم، وذلك من المهلكات. الغزالي.

****

٢١١٧ من صور الرياء: المراءة بالأصحاب والزائرين، كالذي يتكلف أن يستزير عالمًا من العلماء ليقال: إن فلانًا قد زار فلانًا، وكالذي يباهي بشيوخه. الغزالي.

****

٢١١٨ ذكر الغزالي الرياء، ثم قال: فهذه درجات الرياء ومراتب وأصناف المرائين وجميعهم تحت مقت الله وغضبه، وهو من أشد المهلكات.

****

٢١١٩ أدركت أقوامًا وصحبت طوائف ما كانوا يفرحون بشيء من الدنيا أقبل، ولا يأسفون على شيء منها أدبر، ولهي كانت في أعينهم أهون من التراب. الحسن البصري.

****

٢١٢٠ لما حضرت الوفاة عبد الله بن المبارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ فتح عينه وهو يضحك ويقول: ﴿**لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ**﴾.

****

٢١٢١ جمع الغزالي الفلسفة والفقه والروحانية المهذبة، لكن يحذر القارئ أمرين: -الأحاديث الموضوعة والضعيفة وهي كثيرة. -الشذوذ في بعض مسائل الاعتقاد.

****

٢١٢٢ «**الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات**»، قال إبراهيم بن أدهم: الزهد في الحرام فرض، والزهد في الحلال نفل، والزهد في المتشابهات نجاة وسلامة.

****

٢١٢٣ قال بعض السلف: ما أحسن الحسنة بعد السيئة، وأحسن منها الحسنة بعد الحسنة، وما أقبح السيئة بعد الحسنة وأقبح منها السيئة بعد السيئة.

****

٢١٢٤ يستخفي من الناس أثناء المعصية، لكنها تظهر، يقول ابن عباس: إن للسيئة سوادًا في الوجه، وظلمة في القلب، وبغضًا في قلوب الخلق.

****

٢١٢٥ المريض لا يجد حلاوة الطعام، كذلك المريض بالأهواء المضلة والشهوات المحرمة لا يجد حلاوة الإيمان، بل قد يستحلي ما يضره لغلبة السقم عليه. ابن رجب.

****

٢١٢٦ قرأت عام ١٥ على ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ اتفاق قبيلة على تحديد المهور ومنع منكرات الأفراح والغرامات التي فرضتها على المتجاوزين، فقال: لا ينبغي اتركوه.

****

٢١٢٧ سألت ابن باز عمن يقول: الحنابلة وافقوا الخوارج في تكفير تارك الصلاة؟ فقال: الحنابلة لم يكفروه، إنما كفره من قال: «**بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة**» صلى الله عليه وسلم.

****

٢١٢٨ أهل الكتابين (اليهود والنصارى) لا يوسوسون؛ لأن أعمالهم لا تصعد إلى السماء. الأعمش.

****

٢١٢٩ إن الله خلق الجنة لمن أطاعه ولو كان عبدًا حبشيًا، وخلق النار لمن عصاه ولو كان حرًا قرشيًا .زين العابدين.

****

٢١٣٠ قال بعض العلماء: من اشتغل بالفرض عن النفل فهو معذور، ومن اشتغل بالنفل عن الفرض فهو مغرور.

****

٢١٣١ من جمع العلم كثير، لكن لم أر من جمع: العلم حتى صار قبلة للمستفتين والعبادة حتى صار قدوة للعابدين وبذل وقته لعامة الناس، مثل ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

****

٢١٣٢ كان بشر الحافي يبسط يديه للدعاء، ثم يردهما ويقول: ما أبقت الذنوب لي وجهًا.

****

٢١٣٣ جزع ابن المنكدر عند الموت؛ قال: أخشى آية من كتاب الله: ﴿**وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ**﴾ فأنا أخشى أن يبدو لي من الله ما لم أكن أحتسب.

****

٢١٣٤ إذا قال البخاري: حدثنا مسلم فهو الفراهيدي لا صاحب الصحيح، وإذا قال: قال أبو داود فهو الطيالسي لا صاحب السنن، وإذا قال: قال أبوعبد الله فيعني نفسه.

****

٢١٣٥ قال الحسن: المصافحة تزيد الود، وقال مجاهد: ﴿**ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**﴾ هي المصافحة وعند الترمذي «**ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا**».

****

٢١٣٦ وإني لتثنيني عن الشتم والخنا.. وعن سب ذي القربى خلائق أربع حياء وإسلام ولطف وأنني.. كريم ومثلي قد يضر وينفع.

أبو الأسود الدؤلي.

****

٢١٣٧ قال تعالى: «**أنا عند ظن عبدي بي**» "ظن الإجابة عند الدعاء، والقبول عند التوبة، والمغفرة عند الاستغفار، والمجازاة عند العبادة، تمسكًا بصادق وعده" القرطبي.

****

٢١٣٨ قال ابن عيينة: لا يمنعن أحدًا الدعاء ما يعلم من نفسه -يعني من التقصير- فإن الله قد أجاب شر خلقه وهو إبليس حين قال: ﴿**رَبِّ فَأَنْظِرْنِي**﴾.

****

٢١٣٩ إياك أن تظن أن الثبات على الاستقامة أحد إنجازاتك الشخصية.

محمد الغزالي.

****

٢١٤٠ خرج أصحاب الحديث إلى سفيان بن عيينة فازدحموا عليه، فتواضع ورق وبكى، ثم تمثل قول الشاعر:

خلت الديار فسدت غير مسود ... ومن الشقاء تفردي بالسوددا!!

****

٢١٤١ الامتحان النهائي لم يبدأ بعد، الامتحان النهائي يوم نلقى ربنا «**لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع، ومنها عن علمه ماذا عمل به**» رواه الترمذي.

****

٢١٤٢ تجرد من الدنيا فإنك إنما ... وقعت على الدنيا وأنت مجرد

أبو العتاهية.

****

٢١٤٣ وعظ أبو العتاهية الرشيد فقال:

لا تأمن الموت في طرف ولا نفس ... إذا تسترت بالأبواب والحرس

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ... إن السفينة لا تجري على اليبس

****

٢١٤٤ الحكمة عشرة أجزاء؛ فتسعة منها في الصمت، والعاشرة عزلة الناس. وهب بن الورد.

****

٢١٤٥ إدراج الألباني في قائمة دعاة السفور ظلم وجهل، وإنما أراد رَحِمَهُ ٱللَّهُ نفي الوجوب لا غير؛ ولذا قال محمد بن إبراهيم: أراد أن يطب زكاماً فأحدث جذاماً.

****

٢١٤٦ سمع الحسن قومًا يتجادلون كتجادل بعضنا في تويتر فقال: "هؤلاء ملوا العبادة، وخف عليهم القول، وقل ورعهم فتكلموا".

****

٢١٤٧ قال شقيق البخلي: إن أعطينا شكرنا وإن منعنا صبرنا، فقال جعفر الصادق: الكلاب عندنا بالمدينة كذلك، ولكنا إذا أعطينا آثرنا وإن منعنا شكرنا.

****

٢١٤٨ الأمر بإعفاء اللحية وإكرامها آكد وأصح وأعظم من نهي المضحي عن الأخذ من شعره في عشر ذي الحجة (واتفقوا أن حلق جميع اللحية مُثلة لا تجوز). ابن حزم.

****

٢١٤٩ الشبهات التي تثار حول دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب قد أثيرت في وقته وكشفها في كشف الشبهات، فمن أراد الحق فليجلس بين يدي عالم يكشفها عنه.

****

٢١٥٠ من أتت عليه ساعة من عمره: لم يذكر فيها ربه، أو يستغفر من ذنبه أو يفكر في معاده، جدير أن تطول حسرته يوم القيامة. الحجاج واعظًا.

****

٢١٥١ يقول الحسن البصري: لا أظن أن الله يعذب رجلاً وهو يستغفر فقيل: لماذا؟ قال: كيف يلهمه الاستغفار ويريد به أذى؟ ﴿**وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ**﴾.

****

٢١٥٢ قال سليمان بن عبد الملك لأبي حازم: كيف القدوم على الله؟ قال: أما المحسن فكالغائب يعود إلى أهله مسرورًا، وأما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه مذعورًا.

****

٢١٥٣ لولا قيام الليل ما أحببت البقاء في الدنيا. أبو سليمان.

****

٢١٥٤ قال بعض العلماء: الإسلام أشد الشرائع في التوحيد والإبعاد عن الشرك، وأسمح الشرائع في العمل.

****

٢١٥٥ يقول الإمام مالك: كنا إذا دخلنا على أيوب فذكرنا له حديث رسول الله ﷺ بكى؛ حتى نرحمه.

****

٢١٥٦ ما صدق عبد قط فأحب الشهرة. أيوب السختياني.

****

٢١٥٧ إن للطاعة: نورًا في الوجه وسعادة في القلب ومحبة في قلوب الناس، وإن للمعصية: ظلمة في الوجه، ووحشة في القلب، وبغضًا في قلوب الناس. ابن عباس.

****

٢١٥٨ رجاؤك لرحمة من تعصيه من الخذلان. معروف الكرخي.

****

٢١٥٩ قيل للحسن: نراك كثير البكاء! قال: أخاف أن يطرحني في النار ولا يبالي.

****

٢١٦٠ الأعرابي من سكن البادية ولو كان أعجميًا، والعربي من انتسب للعرب ولو لم يسكن البادية. القرطبي.

****

٢١٦١ "من تزين بما ليس فيه شانه الله" عمر.

****

٢١٦٢ سئل الجنيد عن الشكر فقال: ألا يستعان بنعمه على معاصيه.

****

٢١٦٣ من أراد أن يكثر علمه وأن يعظم حلمه فليجالس غير عشيرته. أبو أيوب الأنصاري.

****

٢١٦٤ لا تكون عالمًا حتى يكون فيك ثلاث خصال: لا تبغي على من فوقك، ولا تحقر من دونك، ولا تأخذ على علمك دنيا. سلمة بن دينار.

****

٢١٦٥ يسير الدنيا يشغل عن كثير الآخرة. سلمة بن دينار.

****

٢١٦٦ الكعبة أفضل من مجرد الحجرة، فأما والنبي ﷺ فيها فلا والله ولا العرش وحملته ولا الجنة؛ لأن بالحجرة جسد لو وزن به لرجح. ابن عقيل الحنبلي.

****

٢١٦٧ بعض الناس يخاف من رؤيا منام أكثر من خوفه من ذنوبه في النهار: "إذا اتقى العبد ربه في اليقظة لم يضره ما رأى في المنام". ابن سيرين.

****

٢١٦٨ رأى ابن سيرين رؤيا أن الجوزاء تقدمت الثريا فقام وكتب وصيته وقال: الحسن البصري أشرف مني يموت، ثم أموت بعده، فمات بعده ب ٣ أشهر.

****

٢١٦٩ كان ابن جبير والنخعي والشعبي وغيرهم يتكلمون والحجاج يخطب، ويقولون: إنا لم نؤمر أن ننصت لهذا.

****

٢١٧٠ إذا علم الله من قلب الحائض والنفاس أنه لولا الحيض لصلت وصامت كتب الله لها أجر صلاتها وصومها قبل حيضها لعموم قوله ﷺ: «**حبسهم العذر**». ابن باز.

****

٢١٧١ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الأعظم في الدين وهو المهم الذي ابتعث الله له النبيين، ولو طوي بساطه اضمحلت الديانة وفشت الضلالة. الغزالي.

****

٢١٧٢ خمس إذا أخطأ القاضي منهن خصلة كانت فيه وصمة: أن يكون فهمًا، حليمًا، عفيفًا، صليبًا، عالمًا، سؤلًا عن العلم. عمر بن عبد العزيز.

****

٢١٧٣ علمت بما كان معاوية يغلب الناس: كان إذا طاروا وقع وإذا وقعوا طار. ابن عباس.

****

٢١٧٤ الناس لا يحبون من يصارحهم. ذكر العلاء بن زياد بالنار فقالوا: إنك تقنط الناس، فقال: لا أقنطهم، ولكنكم تحبون أن تبشروا بالجنة على مساوئ أعمالكم.

****

٢١٧٥ إن للطاعة: نورًا في الوجه، وسعادة في القلب، وسعة في الرزق، وقوة للبدن، ومحبة في قلوب الناس .ابن مسعود.

****

٢١٧٦ ما اغتبت أحدًا منذ أن علمت أن الغيبة تضر أهلها .البخاري

****

٢١٧٧ يا من يجد في قلبه قسوة: احذر أن تكون نقضت عهدًا، فإن الله تعالى يقول: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾ ابن عقيل.

****

٢١٧٨ إذا رأيت المبتدع في طريق فخذ في غيره. يحيى بن أبي كثير.

****

٢١٧٩ رأى أيوب السختياني رجلًا من أهل الأهواء فقال: إني لأعرف الذلة في وجهه، ثم تلا: ﴿سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ﴾ ثم قال: وهذه لكل مفتر.

****

٢١٨٠ بات أخي عمر يصلي، وبت أغمز قدم أمي، وما أحب أن ليلتي بليلته. ابن المنكدر.

****

٢١٨١ شيخنا أبو حامد (الغزالي) بلع الفلاسفة وأراد أن يتقيأهم فما استطاع. ابن العربي.

****

٢١٨٢ لولا أني على وضوء لأخبرتك بما تقول الرافضة. طلحة بن مصرف.

****

٢١٨٣ لا تجالس بعلمك السفهاء ولا تجالس بسفهك العلماء. معاوية بن قرة.

****

٢١٨٤ المجالسة للمناصحة تفتح باب الفائدة والمجالسة للمناظرة تغلقها. البربهاري.

****

٢١٨٥ من أسرع إلى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون. الأحنف بن قيس.

****

٢١٨٦ قال أحد التابعين: إياكم والعالم الفاسق، يتكلم بالعلم ويعمل بالفسق ويشبه على الناس فيضلوا.

****

٢١٨٧ ما أعز أحد الدرهم إلا أذله الله. الحسن البصري.

****

٢١٨٨ عجبت لمن يجري في مجرى البول مرتين كيف يتكبر!! الأحنف بن قيس.

****

٢١٨٩ أنعم الله علي بنعمتين: هداني للإسلام، ولم يجعلني حروريا (تكفيريا). أبو العالية.

****

٢١٩٠ رأيت رجالاً يضربون نساءهم ... فشلت يميني حين أضرب زينبًا

وزينب شمس والنساء كواكب.... إذا طلعت لم تبق منهن كوكبًا.

شريح القاضي.

****

٢١٩١ من شهد جنازة ليراه أهلها فلا يشهدها. نافع بن جبير. قلت: ربما فاته القيراطان.

****

٢١٩٢ ما اتقى الله من أحب الشهرة .بشر بن الحارث.

****

٢١٩٣ إن خير الأمراء من أحب العلماء، وإن شر العلماء من أحب الأمراء. أبو حازم.

****

٢١٩٤ لا يحسن عبد فيما بينه وبين الله إلا أحسن الله ما بينه وبين العباد، ولا يعور ما بينه وبين الله إلا عور فيما بينه وبين العباد. سلمة بن دينار.

****

٢١٩٥ كل عمل كرهت الموت من أجله اتركه، ثم لا يضرك متى مت. سلمة بن دينار.

****

٢١٩٦ لا تكون عالمًا حتى يكون فيك ثلاث خصال:

- لا تبغ على من فوقك.
- ولا تحقر من دونك.
- ولا تأخذ على علمك دنيا. أبو حازم.

****

٢١٩٧ قال سليمان بن عبد الملك للإمام أبي حازم: ما لنا نكره الموت؟ قال: لأنكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة، فإنكم تكرهون أن تنتقلوا من العمران إلى الخراب.

****

٢١٩٨ قال ابن سيرين لعبيدة السلماني: عندنا من شعر النبي ﷺ أصبناه من عند أنس؛ فقال: لأن تكون عندي شعرة منه أحب إلي من الدنيا وما فيها. البخاري.

****

٢١٩٩ ابن العلقمي أخرج الدولة العباسية من مادة الجغرافيا إلى مادة التأريخ.

****

٢٢٠٠ الإسلام لا ينفصل عن السياسة إلا إن انفصلت سورة الأنفال وبراءة عن القرآن. الطنطاوي .

****

٢٢٠١ من ميزات الأعلام للزركلي صور لبعضهم، كشوقي ومحمد رشيد رضا وأحمد محرم ومحمد علي باشا وجمال الدين الأفغاني وشلتوت والرافعي والمنفلوطي.

****

٢٢٠٢ الشيطان المتمرد من الجن من الشطن وهو البعد، شياطين الإنس والجن المتمردين، الشيطان ولد إبليس، والجان أبو الجن مؤمن وكافر بخلاف الشيطان. ابن عباس.

****

٢٢٠٣ سيبويه إمام النحويين البصريين وسيبويه بالفارسية: رائحة التفاح فسمي سيبويه؛ لأن وجنتيه كأنهما تفاحتان، وكان في غاية الجمال.

****

٢٢٠٤ إذا رأيت الرجل ينتقص أحدًا من أصحاب النبي ﷺ فاعلم أنه زنديق، فالرسول حق والقرآن حق، وإنما أدى إلينا القرآن والسنن أصحاب رسول الله ﷺ. أبو زرعة.

****

٢٢٠٥ قتيبة بن مسلم فتح ضعف ما فتح نابليون فعاد ما فتح نابليون إلى أهله، وبقيت فتوح قتيبة للإسلام إلى يوم القيامة. الطنطاوي.

****

٢٢٠٦ أحاديث البخاري المسندة كلها سماعًا عن مشايخه إلا حديثًا واحدًا أخذه كتابة، فقال: قال أبو عبد الله: كتب إلي محمد بن بشار وساق حديث البراء في العيد.

****

٢٢٠٧ هجر المسلمون السنة في الاكتناء، وأقاموا مقامها ألقابًا مبتدعة كالأفندي والباشا والسيد والأستاذ ونحوه مما يدخل في التزكية المنهي عنها. الألباني.

****

٢٢٠٨ قال البخاري: كنا عند إسحاق بن راهوية فقال: لو جمعتم كتابًا لصحيح السنة فوقع ذلك في قلبي فجمعت الصحيح. هنيئًا لإسحاق كل صحيح البخاري في ميزانه بكلمة.

****

٢٢٠٩ كان البخاري يصلي بين يدي كل حديث في صحيحه ركعتين، لو خللت تغريداتك بسجدات في جوف الليل فحسن؛ تجمع العلم والنسك.

****

٢٢١٠ قتيبة تصغير قتب واحد الأقتاب، وهي: الأمعاء، وقتيبة بن سعيد اسمه يحيى توفي سنة ٢٤٠ هـ إمام من أئمة المسلمين، وهو شيخ الشيخين والجماعة إلا ابن ماجة، وليس في رجال الستة غيره قتيبة.

****

٢٢١١ قيل لوكيع بن الجراح (ت ١٩٧): كيف أنت زاهد وأنت سمين؟ فقال: من فرحي بالإسلام.

****

٢٢١٢ قال إبراهيم الحربي: سئل أحمد عن المسلم يقول للنصراني: أكرمك الله؟ قال: نعم ينوي بها الإسلام.

****

٢٢١٣ العادل من الأئمة والولاة والحكام أعظم أجرًا من جميع الأنام بإجماع المسلمين؛ لأنهم يقومون بجلب كل صلاح كامل ودرء كل فساد شامل. سلطان العلماء.

****

٢٢١٤ كان التابعي ابن المنكدر يأتي موضعًا من المسجد يضطجع ويتمرغ فيه فقيل له في ذلك فقال: إني رأيت النبي ﷺ في هذا الموضع!

****

٢٢١٥ لو مكن الخوارج لفسدت الأرض ولعادت جاهلية، ولقام جماعة كل منهم يدعو إلى نفسه الخلافة، يقاتل بعضهم بعضًا ويشهد بعضهم على بعض بالكفر. وهب بن منبه.

****

٢٢١٦ كان الربيع بن خثيم إذا قيل له: كيف أصبحتم؟ قال: ضعفاء مذنبين، نأكل أرزاقنا، وننتظر آجالنا.

****

٢٢١٧ نَاظَرَ ابن سحنون معتزليًا في خلق القرآن، فقال له: المخلوق يذل لخالقه؟ والله يقول عن القرآن: ﴿**وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ**﴾.

****

٢٢١٨ حضرت إبراهيم بن هانئ الوفاة فقال: أنا عطشان فجاءه ابنه بماء، فقال: أغابت الشمس؟ فقال: لا، فرده، وقال: ﴿**لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ**﴾، ثم مات.

****

٢٢١٩ ابن الماجشون تلميذ الإمام مالك كان فقيهًا فصيحًا؛ قال أحمد بن المعذل: كلما تذكرت أن التراب يأكل لسان عبد الملك بن الماجشون صغرت الدنيا في عيني.

****

٢٢٢٠ أحسن الناس فراسة ثلاثة:

- العزيز حين قال في يوسف: ﴿**عَسَى أَنْ يَنفَعَنَا**﴾.
- وابنة شعيب حين قالت: ﴿**يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ**﴾.
- وأبو بكر حين استخلف عمر. ابن مسعود.

****

٢٢٢١ يقول عمر بن عبد العزيز: لا يهلك العِلم حتى يكون سرًا؛ الجرأة في نقد أخطاء العاملين للإسلام هي التي ستحمي شبابنا من الاختطاف.

****

٢٢٢٢ قال بعض السلف: خف الله على قدر قدرته عليك، واستحي منه على قدر قربه منك.

****

٢٢٢٣ الناس نيام فإذا ماتوا استيقظوا .ابن مسعود.

****

٢٢٢٤ ينبغي للعالم أن يضع التراب على رأسه تواضعًا لله عز وجل. حماد بن زيد.

****

٢٢٢٥ لا أعرف شيئًا يتقرب به إلى الله أعظم من لزوم طريقة رسول الله ﷺ في الغربة، فإن انضاف إليها جهاد الكفار والمنافقين كان ذلك تمام الإيمان. محمد بن عبد الوهاب.

****

٢٢٢٦ إنما هُدم الدين في كثير من البلدان، والتبس أمره على الناس بسبب التأويل والتساهل، وإظهار البدع، وإماتة السنة، ولا حول ولا قوة إلا بالله. ابن باز.

****

٢٢٢٧ يستكثر من القراء بإثارة أحط الغرائز البشرية، إن المسألة أكبر من أن نلوك فيها ألفاظ: حرية الكتابة وحرية الفكر إنها مسألة حياة أو موت. الطنطاوي.

****

٢٢٢٨ لا تزال المرأة غالبة ما حاربت بالأنوثة، فإذا جارت الرجل سقطت طت طت طت. الطنطاوي.

****

٢٢٢٩ "أوتيت فهم القرآن، ولما قبلت الصرة نزع مني" سفيان الثوري رَحِمَهُ اللَّهُ.

****

٢٢٣٠ لما حضرته الوفاة قال: أنا الذي أمرتني فقصرت ونهيتني فعصيت، لكن لا إله إلا الله، ثم مات عمر بن عبد العزيز.

****

٢٢٣١ استحضرت هيبة الله تعالى فصار السلطان قدامي كالقط. العز بن عبد السلام بعد أن أمر السلطان ونهاه. طبقات السبكي.

****

٢٢٣٢ "والله لأن أهجى بالعربية أحب إلي من أن أمدح بالفارسية" البيروني كأنه يهاتف عربيًا طأطأ للفارسي على مسرح عدم الانحياز.

****

٢٢٣٣ أجمع العلماء على تحريم بناء الكنائس في البلاد الإسلامية، وعلى وجوب هدمها إذا أُحدثت. بن باز.

****

٢٢٣٤ من علامات التجديدي أنه يطأطئ رأسه للحكمة الغربية، وحينما تكون إسلامية الأصول يضحك كأنه يسمع نكتة من نكات جحا. علي الطنطاوي بمعناه.

****

٢٢٣٥ ويرون ماجنًا يقول: "أنا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب"! نعوذ بالله من قلوب لا تستهجن ذلك. بكر أبو زيد.

****

٢٢٣٦ شعر الحداثة حدث أكبر، لكن لا يطهره شيء. الطنطاوي

٢٢٣٧ القانون كلمة عربية بالتجنس (معربة)، والتقنين كلمة عربية بالتبني. الطنطاوي.

****

٢٢٣٨ التغني بشعر الغزل العفيف لا بأس به، ولا يشترط أن يكون بألفية ابن مالك في النحو!! بنحوه عن الطنطاوي.

****

٢٢٣٩ "من خلصت نيته في الحق ولو على نفسه كفاه الله ما بينه وبين الناس، ومن تزين بما ليس فيه شانه الله". عمر الفاروق.

****

٢٢٤٠ بعد إن زنت بكت ماذا أصنع؟ (وهل يقدر أحد أن يرد الماء الذي اندلق، والعود الذي احترق، والغشاء الذي انخرق) الطنطاوي؟

****

٢٢٤١ لا يحرز الإنسان من شر الناس إلا قبره. أبو الدرداء.

****

٢٢٤٢ لو أني أصغيت إلى صوت الفطرة وتركت البداهة تقودني لأعفيت نفسي من عناء الجدل، ولقادتني الفطرة إلى الله. مصطفى محمود.

****

٢٢٤٣ إذا رأيته يعمل السيئة فاعلم أن عنده أختها، وإذا رأيته يعمل الطاعة فأعلم أن عنده أختها. من أقوال السلف.

****

٢٢٤٤ جاهدت نفسي على الطاعة وهي تبكي حتى استقامت لي عليها وهي تضحك. أحد السلف.

****

٢٢٤٥ سمع عمر بن عبد العزيز الرعد فقال: هذا صوت رحمته فكيف بصوت عذابه؟

****

٢٢٤٦ إن عمادي هذا القلم، وإنه لغصن من أغصان الجنة أو حطبة مشتعلة من حطب جهنم. الطنطاوي.

****

٢٢٤٧ إذا لم تزد شيئًا في الدنيا كنت زائدًا فيها. الرافعي.

****

٢٢٤٨ أنكر شخص على الطنطاوي حلق لحيته (قديمًا) فقال: "والله لا أجمع على نفسي الفعل السيء والقول السيء ولا أكتم الحق؛ لأني مخالف ولا أكذب على الله والناس".

****

٢٢٤٩ وأخيرًا مع السلامة، وإذا أردت أن تحفظ وقتك فاقرأ كتابًا وسجل فوائده على طرته، ثم غرد بها. بعض ما رأيتم سجلتها من فكر ومباحث وذكريات وروائع الطنطاوي.

****

٢٢٥٠ قيل: كلمات الإنجليزية أكثر من العربية قال: لأن العربية كالمتزوجة أولادها كلهم من زوجها، وأما الإنجليزية فكالعاهرة لها من كل عشيق ولد. الطنطاوي.

****

٢٢٥١ المجتمعات التي تتهاون في المنكرات، نجد أن الأمور قد انفلتت من يد السلطات، إذ أصبح المجتمع لا يستنكر سلوك الانحراف والشذوذ؟ ابن حميد.

****

٢٢٥٢ صاحب المنكر كالبعير الأجرب يختلط بالإبل فتجرب. ابن حميد.

****

٢٢٥٣ قال الثوري رَحِمَهُ اللَّهُ: "إذا أمرت بالمعروف شددت ظهر المؤمن، وإذا نهيت عن المنكر أرغمت أنف المنافق". من مقال ابن حميد.

****

٢٢٥٤ إذا بلغت المنكرات درجة القبول عند الناس، ورأوها أمورًا معتادة لا مستنكر لها فضلًا عن الإنكار على مرتكبيها، فإن المجتمع يفقد موازينه. ابن حميد.

****

٢٢٥٥ أمن يهجو رسول الله منكم، ويمدحه وينصره سواء. حسان.

****

٢٢٥٦ إنما هُدم الدين في كثير من البلدان، والتبس أمره على الناس بسبب التأويل والتساهل، وإظهار البدع، وإماتة السنة، ولا حول ولا قوة إلا بالله. ابن باز.

****

٢٢٥٧ "إذا حملت شاذ العلماء حملت شرًا كثيرًا" إبراهيم بن أدهم.

****

٢٢٥٨ "من أخذ بنوادر العلماء خرج من الإسلام" الأوزاعي.

****

٢٢٥٩ من نافسك في دينك فنافسه، ومن نافسك في دنياك فألقها في نحره. الحسن.

****

٢٢٦٠ اقتناص الفرص: كنت أسمع ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ في نور على الدرب إذا قال المذيع في نهاية الجواب: جزاك الله خيرًا، قال: آمين.

****

٢٢٦١ وجه نظر: يقول الطنطاوي في شعر الحداثة: من الخذلان أن القط يستر بالتراب ما يخرج منه وهؤلاء يظهرونه ويفاخرون به.

****

٢٢٦٢ إذا انحنى المصلي أثناء القيام -كأن يريد أن يأخذ ما سقط منه- بطلت الفريضة، وإذا بطلت فقد انعقدت نافلة، وحد الانحناء وصول أطراف يديه إلى قدميه. الشنقيطي.

****

٢٢٦٣ قال الحسن: لولا العلماء لصار الناس كالبهائم.

****

٢٢٦٤ دخل الواسطي على الإمام أحمد وهو في السجن فقال: يا أبا عبد الله عليك عيال وصبيان وأنت معذور، فقال الإمام: إن كان هذا عقلك يا أبا سعيد فقد استرحت!

****

٢٢٦٥ عدة الطلاق تبدأ من حين التلفظ به؛ لأن المقصود براءة الرحم، وأما عدة الوفاة فتبدأ من بلوغ الخبر للزوجة؛ لأنها عبادة تحتاج إلى نية. الشنقيطي.

****

٢٢٦٦ قال العلامة محمد بن إبراهيم في فتوى الألباني في كشف الوجه: يريد أن يطب زكامًا فيحدث جذامًا.

****

٢٢٦٧ سئل العلامة محمد بن إبراهيم -رَحِمَهُ اللَّهُ- عن ذبائحا الرافضة هل هي حلال أم حرام؟ فقال: يخسون.

****

٢٢٦٨ قال مطرف بن عبد الله: الحسنة بين سيئتين (إفراط وتفريط).

****

٢٢٦٩ قال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ في رجل تسلط على العلماء من أهل السنة: "وهذا رجل يحمل خشبته منذ سنين ولا يجد من يصلبه".

****

٢٢٧٠ كان الطنطاوي يقول: نحن لا نصلي، بل نقوم ونقعد.

****

٢٢٧١ تجوز الصلاة على الحائض والنفساء في المسجد؛ لأن الأحكام انقطعت بالموت. من فتاوى محمد بن إبراهيم.

****

٢٢٧٢ كان شعبة بن الحجاج يقول: "لئن أزني أحب إلي من أن أدلس، أي: في حديث رسول الله ﷺ".

****

٢٢٧٣ "كنا نستعين على حفظ أحاديث رسول الله ﷺ بالعمل بها". أحد التابعين.

****

٢٢٧٤ قال رجل لابن سيرين: بلغني أنك نلت مني؟ قال: نفسي أعز علي من ذلك.

****

٢٢٧٥ أول مادة في قانون إبليس كشف العورات واختلاط البنين بالبنات ﴿**يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا**﴾. الطنطاوي.

****

٢٢٧٦

قال الفضيل للثوري: دلني على من أجلس إليه، قال: "تلك ضالة لا توجد".

****

٢٢٧٧ ممارسة التجارة من السلطان والأمراء أقرب إلى فساد الرعية واختلال أحوالهم، ويدخل على النفوس من ذلك غم ونكد. ابن خلدون.

****

٢٢٧٨ يحصل الانقلاب والتغلب على الولايات وسببه في الأكثر ولاية صبي صغير أو مضعف من أهل المنبت، يترشح للولاية بعهد أبيه أو بترشيح خوله. ابن خلدون.

****

٢٢٧٩ قال العلامة محمد بن إبراهيم: البلد التي يحكم فيها بالقانون ليست بلد إسلام، بل تجب الهجرة منها، وكذا إذا ظهرت الوثنية من غير نكير.

****

٢٢٨٠ قال أبو الدرداء: إنا لنكشر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم.

****

٢٢٨١ قولهم: اختلاف أمتي رحمة باطل، بل الرحمة في الجماعة والفرقة عذاب كما قال تعالى: ﴿**وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ**﴾. محمد بن عبد الوهاب.

****

٢٢٨٢ وربما أظهروا بألسنتهم ذم أنفسهم واحتقارها على رؤوس الأشهاد ليعتقد الناس فيهم أنهم عند أنفسهم متواضعون فيمدحون بذلك، وهو من دقائق أبواب الرياء .ابن رجب.

****

٢٢٨٣ قيل لمالك :الرجل يكون عالمًا بالسنن يجادل عنها؟ قال: لا، ولكن يخبر بالسنة فإن قُبل منه وإلا سكت.. المراء في العلم يذهب بنور العلم.

****

٢٢٨٤ قيل لوهيب بن الورد :أيجد حلاوة الطاعة من عصى؟ قال: لا ولا من هم.

****

٢٢٨٥ أدركت أقوامًا يستحيون من الله في سواد هذا الليل من طول الضجعة. الضحاك.

****

٢٢٨٦ حامل القرآن حامل راية الإسلام لا ينبغي أن يلغو مع من يلغو، تعظيمًا لله تعالى .الفضيل بن عياض.

****

٢٢٨٧ ليس كل صديق ناصحًا، ولكن كل ناصحٍ صديق فيما نصح فيه . ابن حزم.

****

٢٢٨٨ طوبى لمن صحت له خطوة واحدة لا يريد بها إلا وجه الله. أبو سليمان الداراني.

****

٢٢٨٩ قيل لسهل: أي شيء أشد على النفس؟ قال: الإخلاص، إذ ليس لها فيه نصيب.

****

٢٢٩٠ الصبر كنز من كنوز الخير لا يعطيه الله -عز وجل- إلا لعبد كريم عنده. الحسن.

****

٢٢٩١ لم يزل المخلصون خائفين من الرياء الخفي، يجتهدون في مخادعة الناس عن أعمالهم الصالحة، ويحرصون على إخفائها أعظم ما يحرص الناس على إخفاء فواحشهم، كل ذلك رجاء أن يَخلُصَ عملهم ليجازيهم الله تعالى في القيامة بإخلاصهم. الإمام الغزالي.

****

٢٢٩٢ حُرمت قيام الليل خمسة أشهر بذنب أذنبته .هذا وهو الإمام الثوري.

****

٢٢٩٣ بئس الصديق تحتاج أن تقول له: اذكرني في دعائك، وأن تعيش معه بالمدارة، أو تحتاج أن تعتذر إليه. يحيى بن معاذ.

****

٢٢٩٤ الغناء من أكبر ما تطرق به إبليس إلى فساد القلوب، وإنما تعلق بإباحته قوم مفتونون، قالوا: قد أجازه قوم من السلف. ابن الجوزي.

****

٢٢٩٥ لبعض السلف :لولا الليل ما أحببت البقاء في الدنيا.

****

٢٢٩٦ متى رأيت قلبك لا يحضر في الصلاة فاعلم أن سببه ضعف الإيمان، فاجتهد في تقويته. ابن الجوزي.

****

٢٢٩٧ قال بعض الحكماء: ليت شعري أي شيء أدرك من فاته العلم، وأي شيءٍ فات من أدرك العلم.

****

٢٢٩٨ "الواجب على العاقل أن يلزم الصمت الى أن يلزمه التكلم، فما أكثر من ندم إذا نطق وأقل من يندم إذا سكت". ابن حبان.

****

٢٢٩٩ مرحبًا رمضان: الصوم يحفظ على القلب والجوارح صحتها، ويعيد إليها ما استلبته منها أيدي الشهوات، فهو من أكبر العون على التقوى كما قال تعالى: ﴿**كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾. ابن القيم.

****

٢٣٠٠ وقف عبد الملك بن مروان على باب المسجد وأرسل إلى سعيد بن المسيب فأبى أن يخرج، فكرر عليه فقال للرسول: ما لي إليه حاجة إن كان يريد بي خيرًا فهو لك.

****

مع الصحابة

٢٣٠١ كان الصحابة يتحلقون حول رسول ﷺ فيباسطهم ببعض الحكايات التي كانت قبل مبعثه: كقصة جريج وأمه، وقصة بقرة وذئب تكلما، وقصة من قتل تسعة وتسعين ثم أراد التوبة، وقصة الأبرص والأقرع والأعمى، وقصة بغي سقت كلبًا فغفر الله لها، وقصة رجل آتاه الله آياته فانسلخ منها، وقصة ثلاثة أووا إلى غارٍ فانطبق عليهم.

****

٢٣٠٢ في البخاري عن عبد الله بن هشام: كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب. ما أجمل هذه الصورة للفاروق رضي الله عنه.

****

٢٣٠٣ صورة رائعة لابن مسعود: «**كان رسول الله ﷺ يضع كف ابن مسعود بين كفيه أثناء تعليمه العلم وتدريسه القرآن**» متفق عليه.

****

٢٣٠٤ صدق عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (ثلاث يهدمن الدين: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، وأئمة مضلون).

****

٢٣٠٥ كانت فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا غاية في الجمال، وكانت أشبه الناس بأبيها ﷺ حتى في مشيتها ومع ذلك طمع علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الزواج عليها بابنة أبي جهل. ميل الرجل للتعدد ليس بالضرورة لنقص في زوجته الأولى، لكنه شيء جبل عليه كثير، فلا يلامون كما لا تلام المرأة أيضًا على فطرتها وغيرتها على زوجها.

****

٢٣٠٦ على قدر أهل العزم تأتي العزائم: لم يحفظ أن الصحابة تابعوا شيئًا من الرياضة إلا المصارعة: كمصارعة النبي ﷺ لركانة فصرعه ﷺ ثلاثًا، والسباق: كسباق ناقته ﷺ وكانت لا تسبق، فجاء أعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على الصحابة، فقال ﷺ: «**حق على الله ألا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه**». البخاري.

****

٢٣٠٧ هل يفتي طالب العلم أو يجلس للتدريس في حياة شيوخه؟ نعم، إذا ضبط العلم وصار من أهله، وقد كان سبعة من الصحابة يفتون ورسول الله ﷺ حي بينهم: الخلفاء الأربعة من المهاجرين وثلاثة من الأنصار: أبي وزيد ومعاذ.

****

٢٣٠٨ نقل الصحابة للسنة مدهش؛ حتى ما فيه تأديب لهم وإنكار عليهم حفظوه ونقلوه، يقول مصعب بن سعد بن أبي وقاص: رأى سعد رضي الله عنه أن له فضلًا على من دونه، فقال النبي ﷺ: «**هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم**». البخاري.

****

٢٣٠٩ من أعظم المقاصد التي كان يراعيها الصحابة ﷺ ولَم يفقهها دعاة الفتنة إلى اليوم: الحفاظ على الجماعة، وعدم الشذوذ وإحداث الفتنة والبلبلة، كان عثمان يأمر بلزوم الجماعة حتى مع خروجهم عليه.

وكان ابن مسعود يقول: الخلاف شر.

وقال النخعي: كان الصحابة يصلون خلف الحجاج والأمراء كلهم.

****

٢٣١٠ تميزت أعمال الصحابة ﷺ بأمرين: العظمة والخفاء. عبد الله بن حذافة ﷺ كان له موقفان بطوليان أحدهما مع كسرى والآخر مع قيصر ومع ذلك لا يكاد يعرفه أكثرنا؛ لأنه كان خفيًا مخلصًا، اليوم لو زرع أحدنا بصلة صورها وعلق عليها ونشرها وسمّع بها، اللهم نشكو إليك فساد قلوبنا.

****

٢٣١١ تقول الخنساء في أخيها صخر الجاهلي:

لم تره جارة يمشي بساحتها ... لريبة حين يخلي بيته الجار

لا خير فيمن كان هذا الجاهلي خيرًا منه.

****

٢٣١٢ حكم عمر على أبي سفيان رضي الله عنهما في خصومة فأبى، فقال عمر: والله لتفعلن، ثم استقبل القبلة فقال: اللهم لك الحمد إذ لم تمتني حتى غلبتُ أبا سفيان على رأيه وأذللته لي بالإسلام، قال: فاستقبل أبو سفيان القبلة وقال: اللهم لك الحمد إذ لم تمتني حتى جعلت في قلبي من الإسلام ما ذللت به لعمر.

****

٢٣١٣ يستطيع والله كل واحد أن يختم القرآن كل سبعة أيام كما كان الصحابة يفعلون، لكنا لا نريد الجلوس للقرآن فعندنا من الدنيا ما يملأ قلوبنا.

****

٢٣١٤ من كمال التوحيد أن ترفع يدك للخالق ولا تسفلها لمخلوق «**بايع جماعة من الصحابة رسول الله على ألا يسألوا الناس شيئًا**» رواه مسلم.

****

٢٣١٥ شيئان أغبط الصحابة رضي الله عنهم عليهما:

- كانوا يمشون على الأرض والله راض عنهم (رضي الله عنهم ورضوا عنه).
- ورؤيتهم اليومية لرسول الله ﷺ.

****

٢٣١٦ وصل ابن عمر وثلة من الصحابة والتابعين إلى أطراف روسيا ورجعوا بأمثال البخاري والترمذي وأبي داود، فما عذرنا نحن وقد تيسرت المواصلات والاتصالات.

****

٢٣١٧ كان الصحابة لا يجاوزون ١٠ آيات حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، أتمنى أن تتحول جمعيات التحفيظ إلى جمعيات تعليم القرآن، وتستقطب كوادر معلمة.

****

٢٣١٨ نهاية العام أمر اصطلاحي اتفق عليه الصحابة في عهد عمر ﵁، ولذا فترتيب أي حكم عليه وتخصيصه بذكرى إحداث لم يعهده السلف.

****

٢٣١٩ أكثر المعلومات التي يغرد بها المغردون كان يجهلها الصحابة، رفعتهم جاءت بشيء آخر كان في قلوبهم.

****

٢٣٢٠ المكثرون سبعة من الصحابة زادت أحاديثهم عن الألف:

والمكثرون من رواية الأثر ... أبو هريرة يليه ابن عمر

وأنس والحبر كالخدري ... وجابر وزوجة النبي.

****

٢٣٢١ خالد بن الوليد من سيوف الله ليس فيه موضع شبر إلا عليه طابع الشهداء. اللهم بلغنا منازلهم ومنازل الصديقين.

****

٢٣٢٢ الجواد (سعد بن عبادة) كان يرسل جفنة من ثريد اللحم تدور مع النبي ﷺ حيث دار في بيوت أزواجه، ويرجع كل ليلة بثمانين من أهل الصفة يعشيهم.

****

٢٣٢٣ النجاشي اسمه بالعربية (عطية)! وبالحبشية أصحمة.

****

٢٣٢٤ اليوم يوم الفرقان: حطم الصحابة فيه رأس أبي جهل فلا تعجز أن تحطم أبا جهل الذي بداخلك حين يأمرك بالفحشاء والمنكر وعقوق الوالدين وقطيعة المسجد.

****

٢٣٢٥ كان الصحابة يرون المنكر فيبادرون بإنكاره ورسول الله ﷺ حاضر ولا يستأذنونه ويقرهم، النهي عن المنكر فريضة لا تتوقف على إذن أحد كائن من كان.

****

٢٣٢٦ تعايش الصحابة رضي الله عنهم مع الحجاج وصبرهم عليه ليس محرجًا للثوريين فقط، بل دليل على تطاول أعناقهم للآخرة واحتقارهم للحجاج ولما في يديه.

****

٢٣٢٧ لم يكن في الصحابة من أسلم والده وولده إلا أبو بكر.

****

٢٣٢٨ «**من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين**». السلسلة الصحيحة ٢٣٤٠.

****

٢٣٢٩ من لا يسع قلبه صحابيًا لا يسعه قلبي ولا كرامه كعدنان إبراهيم.

****

٢٣٣٠ كان الصحابة يتسابقون على ريق النبي ﷺ أمام الكفار ليروا عزه ومنعته، ومنا اليوم من يرد السنن ويظهر للكفار مرونته وتطوره!!!

****

٢٣٣١ كان الصحابة يضحكون والإيمان في قلوبهم كالجبال، ومن الناس من يتباكى وفي جوفه نفس ابن أبي سلول.

****

٢٣٣٢ مر عمر على مزبلة فاحتبس عندها، فكأن أصحابه تأذوا بها، فقال: هذه دنياكم التي تحرصون عليها.

****

٢٣٣٣ عطاء بن أبي رباح أدرك ٢٠٠ من الصحابة، مفلفل الشعر، أسود أفطس أشل أعور، ثم عمي ت١١٥هـ، ملأ الدنيا علمًا ومن أجلاء الفقهاء.

****

٢٣٣٤ حمزة بن عبد المطلب البطل الضرغام أبو عمارة عم رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاعة. كفت قريش عما كانت تفعله برسول الله ﷺ يوم أسلم حمزة سيد الشهداء.

****

٢٣٣٥ دحية بن خليفة الكلبي يضرب به المثل في حسن الصورة، كان جبريل ينزل على صورته قال ابن عباس: كان دحية إذا قدم المدينة لم تبق معصر إلا خرجت تنظر إليه.

****

٢٣٣٦ فوز عجيب: حرام بن ملحان الأنصاري أخو أم سليم وخال أنس، طعن يوم بئر معونة فتلقف الدم بيديه وخضب وجهه وهو يقول: فزت ورب الكعبة. البخاري.

****

٢٣٣٧ أصحمة بن أبحر هو النجاشي ملك الحبشة اسمه بالعربية عطية، والنجاشي لقب له أسلم في عهد النبي ﷺ وصلى عليه حين مات هو والصحابة.

****

٢٣٣٨ حفصة بنت أمير المؤمنين عمر أم المؤمنين، كانت تحت خنيس السهمي أحد المهاجرين تزوجها النبي وعمرها ٢٠ سنة، هي وعائشة اللتان تظاهرتا على رسول الله ﷺ.

****

٢٣٣٩ سودة بنت زمعة القرشية أول من تزوج ﷺ بعد موت خديجة وانفردت به ٣ سنين حتى دخل بعائشة، كانت تضحك النبي أحيانًا.

****

٢٣٤٠ رملة بنت أبي سفيان أم حبيبة زوج النبي ﷺ أقرب زوجاته منه نسبًا، تعد من بنات عمه، عقد له عليها النجاشي بعد موت ابن جحش ولها منه حبيبة، وهي أخت معاوية.

****

٢٣٤١ سلمة بن عمرو بن الأكوع الفارس الشجاع، يسبق الفرس عدوًا بايع النبي ﷺ مرارًا في الحديبية له قصة عجيبة في البخاري في المغازي [باب غزوة ذي قرد].

****

٢٣٤٢ سلمان أبو عبد الله الفارسي –من أصبهان– أسر وبيع في المدينة، يقال: إنه أدرك عيسى ابن مريم، وقيل: بل أدرك وصي عيسى، قيل عاش ٢٥٠ سنة وقد شكك الذهبي في هذا.

****

٢٣٤٣ أسماء بنت أبي بكر أم ابن الزبير، وزوج حواري رسول الله ﷺ، وأخت عائشة، وأسن منها بعشر سنين –ذات النطاقين– توفيت ٧٣هـ هي آخر المهاجرين والمهاجرات موتًا.

****

٢٣٤٤ كان عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: ليت لي ملء هذه الدار من أمثال أبي عبيدة. ألا ليت للإسلام ملء تويتر ممن يفتح أبواب الجنة للناس ويحول بينهم وبين النار.

****

٢٣٤٥ صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ كانت ولادتها قريبة من ولادته وعمرها قريب من عمره ﷺ، لكن عاشت بعده عشر سنين وبكته ورثته، ومما قالت:

لفقد رسول الله إذ جاء وقته ... فيا عين جودي بالدموع السواجم.

****

٢٣٤٦ بشر ﷺ أكثر من عشرة بالجنة ولم يحفظ عن أحدهم فخرًا ولا ذكرًا لذلك، وهذا يؤكد فعلًا أنهم قد توجهوا بقلوبهم إلى الدار الآخرة.

****

٢٣٤٧ «**والله لو أن لي طلاع الأرض ذهبًا لافتديت به من عذاب الله عز وجل قبل أن أراه**» عمر بن الخطاب "في البخاري".

****

٢٣٤٨ قال هشام لعطاء: هل من حاجة يا أبا محمد؟ قال: نعم تتق الله في نفسك يا أمير المؤمنين فإنك تموت وحدك وتحشر وحدك، ولا والله ما معك ممن ترى أحد.

****

٢٣٤٩ كان ابن عمر ضخمًا أسمر ألثغًا ضعيف البصر من كثرة البكاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعن أبيه وعمن قال آمين.

****

٢٣٥٠ كان عمر عديل رسول الله تزوجا أختين: (زوجته قريبة بنت أبي أمية المخزومية هي أخت أم المؤمنين أم سلمة).

****

٢٣٥١ سمع عمر وهو يصلي هشاما يقرأ الفرقان بقراءة غريبة قال: فتصبرت حتى سلمت، ثم لببته بردائه ... ودعاة الملاينة اليوم يتصبرون حتى يخرج الخارج من الإسلام.

****

٢٣٥٢ كان عمر يقبل الحجر ويستسلم للسنة، وبعض الناس اليوم لا يستسلمون إلا بنظريات رياضية، أذكياء أكثر من اللازم.

****

٢٣٥٣ قال الزهري: كان عمر يجلس متربعًا وإن انفرد بنفسه يستلقي على ظهره ويرفع إحدى رجليه على الأخرى. عظيم يا عمر والله إني لأحبك.

****

٢٣٥٤ صلى ركعتين خفيفتين، ثم سأل الله الجنة، فقال عمر: أسأت المهر وأعظمت الخطبة.

****

٢٣٥٥ قال البخاري: كنا عند إسحاق بن راهوية فقال: لو جمعتم كتاب مختصرًا لصحيح السنة. قال: فوقع ذلك في قلبي فأخذت في جمع الصحيح، مجرد كلمة، هنيئًا لإسحاق.

****

٢٣٥٦ «**يا معاذ والله إني لأحبك**» يُدخله قلبه، ويخبره بحبه، بل ويقسم له، هنيئًا لك يا معاذ أن سكنت هذا المسكن الطاهر الفسيح قلب رسول الله ﷺ.

****

٢٣٥٧ لقي عمر معاذًا يبكي عند قبر رسول الله ﷺ يتذكر بعض أحاديثه؛ يا لوعة الحب التي لم تطفها السنين.

****

٢٣٥٨ بلغني أن بعض الرافضة لا يدخلون الحرم من باب عمر بن الخطاب، رضي الله عنك يا الفاروق العظيم تفر منك الشياطين حيًا وميتًا.

****

٢٣٥٩ دخل عيينة على عمر فأغضبه فكاد يقع به فتليت عليه ﴿**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**﴾ قال ابن عباس: فوالله ما جاوزها عمر وكان وقافًا عند كتاب الله.

****

٢٣٦٠ قال عمر: " لا تغرنكم طنطنة الرجل في صلاته وانظروا إلى درهمه ودينارة".

****

٢٣٦١ وفد الله الحجاج، ووفد الشيطان قوم يرسلهم السلطان إلى الناس، ثم يسألهم عن حالهم فيخبرونه أنهم راضون عنه وهم ساخطون عليه. ابن عمر.

****

٢٣٦٢ إذا رأيتم العالم يحب الدنيا فاتهموه في دينكم، فإن كل محب يخوض فيما يحب. عمر بن الخطاب.

****

٢٣٦٣ كاده أهل البحرين وجمعوا ١٠٠ ألف وادعوا عند عمر أنه أودعها عند أحدهم وخان بها بيت المال، فقال المغيرة: كذب يا أمير المؤمنين إنها مئتي ألف فبهتوا.

****

٢٣٦٤ يجوز أن يتكنى الصغير والذي لم يولد له، كانت عائشة تكنى أم عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وأرضاها حرمت الولد أعظم في أجرها وتفرغت لحبيبها.

****

٢٣٦٥ من يكون في هذه الأمة أفضل من أبي بكر وعمر؟

****

٢٣٦٦ ما غبطت أحدًا كمعاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو يستمع لرسول الله ﷺ يخاطبه: «**يا معاذ والله إني لأحبك**».. ناداه وسماه وأكد له الحب بثلاث مؤكدات: القسم وإن واللام.

****

٢٣٦٧ المحبة الصادقة تكون مع المناصحة، والمحبة المغشوشة تكون بالمجاملة، معاذ الذي قال له ﷺ: «**والله إني لأحبك**»، هو الذي قال له: «**يا معاذ، أفتان أنت؟**».

****

٢٣٦٨ يقول جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ما من أحد إلا مالت به الدنيا ومال بها إلا عبد الله بن عمر.

****

٢٣٦٩ الإنكار على العلماء قبل التحقق من العلم حماقة، صلى جابر في إزار فقط فقال له قائل: تصلي في إزار؟ فقال: إنما صنعت ذلك ليراني أحمق مثلك. متفق عليه.

****

٢٣٧٠ صلى جابر بن سمرة مع النبي ﷺ فلما خرج لقيه أطفال فجعل يمسح خديهم واحدًا واحدًا، قال جابر: فمسح خدي فوجدت ليده بردًا أو ريحًا كأنما أخرجها من جؤنة عطار.

****

٢٣٧١ سئل ابن عمر سؤالًا فقال: لا أدري. فلما أدبر السائل جعل ابن عمر يقبل يديه ويقول: نِعم ما قال أبو عبد الرحمن -يعني نفسه- سئل عما لا يدري فقال: لا أدري.

****

٢٣٧٢ كان نعيمان بن عمرو حلو المزاح كثير الإضحاك لرسول الله ﷺ وأصحابه... الداعية الذي اتخذ الإضحاك عادة قد ترك وظيفة النبي ﷺ واتخذ مهنة نعيمان.

****

٢٣٧٣ أراد ابن عمر أن يقول لمعاوية: أحق بهذا الأمر من قاتلك وأباك على الإسلام، قال: فخشيت أن أقول كلمة تفرق الجمع وتسفك الدم فذكرت ما أعد الله في الجنان.

****

٢٣٧٤ الرياح في القرآن ثمان: أربع رحمة هي المبشرات والمرسلات والذاريات والناشرات، وأربع عذاب: الصرصر والعقيم في البر والعاصف والقاصف في البحر. ابن عمر.

****

٢٣٧٥ بقي ابن عمر ثمان سنين في سورة البقرة يتعلم ما فيها، اليوم طلاب العلم لا يصبرون على الطلب طويل الأمد، يتزاحمون في الدورات المكثفة؛ لأنها تحدث انتفاخًا معنويًا بالعلم، لكن حين تقلبهم لا تجد تحقيقًا، الدورات أشبه بالوجبات السريعة تنفخ آكلها، لكنها ليست صحية إذا عوّل عليها وحدها.

****

٢٣٧٦ كان أبو هريرة يقول: "لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ما ذعرتها، قال رسول الله ﷺ: «**ما بين لابتيها حرام**». متفق عليه.

****

٢٣٧٧ لقي أبو هريرة الفرزدق فقال له: مهما فعلت فقنّطك الناس فلا تقنط من رحمة الله، ثم قال: إني أرى لك قدمين لطيفتين فابتغ لهما موقفا صالحًا يوم القيامة.

****

٢٣٧٨ إياكم والدَيْن فإن أوله همٌّ وآخره حربٌ. عمر بن الخطاب.

****

٢٣٧٩ عبد الرحمن بن عوف الزهري ﵁ هو: أحد الستة، والثمانية، والعشرة.

الستة أهل الشورى، والثمانية السابقين، والعشرة المبشرين ﵃.

****

٢٣٨٠ لما ذكرت عائشة ﵂ بعض من وقع في الإفك ذكرت ضرتها زينب فأنصفتها وقالت: "عصمها الله بالورع" ما أهلك الكثير إلا قيل وقال بلا ورع.

****

٢٣٨١ عمرو بن العاص ﵁ أرطبون العرب وأحد دهاة الرجال يقول عن رسول الله ﷺ: «**وما كنت أملأ عيني منه إجلالًا له، ولو سئلت أن أصفه ما أطقت**». مسلم.

****

٢٣٨٢ استشرفت خديجة نجاح دعوته ﷺ مبكرًا بقولها: إنك تقري الضيف، وتكسب المعدوم، وتعين على نوائب الدهر... لا يمكن أن تستقيم دعوة بخيل أو فاحش أو فظ غليظ.

****

٢٣٨٣ هذه صورة لمجلس التلقي الأول، يقول ابن مسعود رضي الله عنه: "علمني رسول الله ﷺ التشهد وكفي بين كفيه، كما يعلمني السورة من القرآن".

****

٢٣٨٤ لا تمنعك قوتك في الحق من رحمة الخلق، روي عن عمر رضي الله عنه أنه كان يمنع رعيته ركوب البحر خوفًا وشفقة عليهم، وهذا الذي جعل له القبول مع قوته.

****

٢٣٨٥ شتان بين من حفظ العلم ليتكلم به وبين من حفظه ليعمل به، روي عن علي ﵁: اعقلوا الخير عقل رعاية لا عقل رواية، فرواته كثير ورعاته قليل.

****

٢٣٨٦ لقد كان معاوية خليقًا بالملك، يقول ﵁: أعطانا الناس سلطانًا وأعطيناهم أمانًا، وأظهروا لنا طاعة تحت حقد وأظهرنا لهم حلمًا تحت غضب.

****

٢٣٨٧ قال كعب: استحيوا من الله في الخلوة كما تستحيون من الناس في العلانية.

إذا كان ربي عالمًا بسريرتي.. فما الناس في عيني بأعظم من ربي

****

٢٣٨٨ قال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ثلاث راجعات إلى أهلها:

- المكر ﴿**السَّيِّئِ وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ**﴾.
- والخيانة ﴿**فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ**﴾.
- والبغي ﴿**إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ**﴾.

****

٢٣٨٩ كشفت عائشة للقاسم بن محمد عن قبر النبي ﷺ، قال: فرأيت قبره ﷺ مقدمًا وأبا بكر رأسه بين كتفي النبي ﷺ، وعمر رأسه عند رجلي النبي ﷺ.

****

٢٣٩٠ قال معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لرجل: من سيد قومك؟ قال: أنا. قال: لو كنت كذلك لم تقله.

****

٢٣٩١ موقف طريف لعبد الله بن مغفل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول فيه: «**دلي جراب من شحم يوم خيبر فالتزمته وقلت: والله لا أعطي أحدًا منه شيئًا، فالتفت فإذا رسول الله ﷺ يبتسم**». مسلم.

****

٢٣٩٢ (رأى حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رجلًا لا يتم الركوع والسجود فقال: ما صليت ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدًا ﷺ) نفى الإسلام عمن أخل بأركانها فكيف بتاركها.

****

٢٣٩٣ لما ولي عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الخلافة أمسك بلحيته وهو يبكي ويقول: ثكلتك أمك يا عمر.. كل أصحاب المناصب سيقولونها، ولكن عمر قالها قبل الموت وأكثرهم سيقولونها بعده.

****

٢٣٩٤ كان السلف يغلظون على من يشذ بقول يخالف به أهل الفتوى، قالت عائشة لأحد التابعين حين خالف: إنما مثلك مثل الفروج سمع الديكة تصيح فصاح لصياحها.

****

٢٣٩٥ أتى النعمان بن (قوقل) رضي الله عنه إلى النبي ﷺ فقال: «**يا رسول الله أرأيت إذا صليت المكتوبة وحرمت الحرام وأحللت الحلال أأدخل الجنة؟ قال** ﷺ: **نعم**». رواه مسلم.

****

٢٣٩٦ الصحابي الجليل النعمان بن (قوقل) رضي الله عنه ينسب للقواقلة من الخزرج، كان جدهم يستجار به فيقول للمستجير: قوقل في المدينة حيث شئت، والقوقلة ضرب من المشي عندنا يا google.

****

٢٣٩٧ كنا جلوسًا مع حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في المسجد فجاء رجل فقيل لحذيفة: إن هذا ممن ينقل الحديث إلى الأمير. فقال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة نمام**». مسلم.

****

٢٣٩٨ ما ورد في السنة من نظر عائشة إلى الأحباش ونحو ذلك من الأخبار، إنما هو في النظر إلى أشخاصهم، أما تقليب الجوال والتشخيص في الرجال فلون آخر مختلف تمامًا.

****

٢٣٩٩ اعتذرت أم سلمة وميمونة من النظر إلى ابن أم مكتوم وقالتا: إنه أعمى، فقال ﷺ: «**العماويان أنتما ألا تبصرانه**» رواه الترمذي وقال: حسن صحيح.

****

٢٤٠٠ احتفظ البخاري ومسلم بصورة لأنس بن مالك رضي الله عنه وهو يبكي بدمشق؛ لأنه قدِم إليها فوجد أهلها يؤخرون الصلاة عن أول وقتها، كيف لو رأى من لا يصلي من شبابنا؟

****

٢٤٠١ قال: أنس لثابت: ما أشبه عينيك بعيني رسول الله ﷺ، قال: فبكى حتى عمش..، لله أبوكم ما أرق قلوبكم وعظيم حبكم لنبيكم.

****

٢٤٠٢ الذلة لازمة لكل من عادى الدعوة ولو أخفاها، قال أبو سفيان: "والله ما زلت ذليلًا مستيقنًا بأن أمره سيظهر؛ حتى أدخل الله قلبي الإسلام وأنا كاره" البخاري.

****

٢٤٠٣ هل تعلم أن فاطمة الزهراء أم السبطين أكبر من عائشة بخمس سنوات، وأنها ماتت وعمرها ٢٤ سنة فقط، وأنها تولت منصب سيدة نساء العالمين.

****

٢٤٠٤ "إني لأكره أن يكون الرجل سبهللًا لا في عمل دنيا ولا في عمل الآخرة "عمر.

والسبهلل كالمرابط في مجموعات الواتساب وبرامج التواصل.

****

٢٤٠٥ تذكر مع كل الخلافات العائلية والقبلية والمجتمعية قول عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "وجدنا خير عيشنا بالصبر".

****

٢٤٠٦ عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بُعث النبي ﷺ وعمره٢١ سنة، وأسلم وعمره ٢٧، وتولى الخلافة وعمره ٤٦.. وفي ثلاث سنوات استولى على كرسي مملكة كسرى وعلى كرسي مملكة قيصر.

****

٢٤٠٧ لا أدري كيف استقبلت أذنا معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقلبه هذه الكلمة من رسول الله ﷺ: «**يا معاذ، والله إني لأحبك**».

****

٢٤٠٨ عمرو بن أمية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ التقط هذه الصورة: رأيت رسول الله ﷺ يحتز من كتف شاة فدعي إلى الصلاة فألقى السكين، ثم قام فصلى. البخاري.

****

٢٤٠٩ قيل للربيع ما نراك تعيب أحدًا؟ قال لست على نفسي راضيًا حتى أتفرغ لذم الناس؛ وأنشد: لنفسي أبكي لست أبكي لغيرها، لنفسي من نفسي عن الناس شاغل.

****

٢٤١٠ لما اشتهت زوجه الحلوى فقال لها...من أين لي ثمن الحلوى فأشريها

لا تمتطي شهوات النفس جامحة...فكسرة الخبز عن حلواك تجزيها.

على لسان عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

****

٢٤١١ تركة الزبير بن العوام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أكثر من خمسين مليونا كما في البخاري، ولم يل إمارة قط ولا جباية خراج، ولم يحل هذا بينه وبين أن يكون من العشرة المبشرين بالجنة؛ لأنها كانت في يده لا في قلبه.

****

٢٤١٢ قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قوله تعالى عن يعقوب: ﴿**سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ**﴾ أي: في السحر.

****

٢٤١٣ (كأنه غراب أسود، تظن من سواده وهو يتكلم أنه قطعة ليل تسطع فيها النجوم، وتصعد من حولها الملائكة وتنزل). شاب يصف عطاء بن أبي رباح.

****

٢٤١٤ عائشة -رضي الله عنها-: واضعة خدها على خد رسول الله ﷺ تنظر إلى الحبشة يلعبون بالحراب حتى شبعت.

****

٢٤١٥ صلى ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خلف رسول الله ﷺ فأطال حتى هم ابن مسعود ينصرف، وهو خلف أعظم إمام ويسمع أحسن صوت، وإمامنا يظن ألم يخلق مثله فالبلاد.

****

٢٤١٦ أسلم على يد أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خمسة من العشرة المبشرين بالجنة، ثم يريد الرافضة أن يخرجوه منها.

****

٢٤١٧ خاف عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السؤال عن عثرة بغلة في بغداد لم يصلح لها الطريق، ويل لأصحاب الولايات والمسؤولين عن عثرات وهموم المكلومين والمكلومات الذين ضيعت حقوقهم.

****

٢٤١٨ "دعني أضرب عنقه" لو كان عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حيًا لقالها كثيرا.

****

٢٤١٩ روي أن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قدم امرأة على حسبة السوق، ولم يصح، فلا تلتفتوا إليه فإنما هو من دسائس المبتدعة في الأحاديث. (ابن العربي يكشف حقيقة مراجعة نصوص التجديديين).

****

٢٤٢٠ منزلتك عند الله والناس ليست بالجرأة على كتابه، كان الصديق أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صديقًا، وكان يقول: "أي أرض تقلني، وأي سماء تظلني إن قلت في كتاب الله ما لا أعلم".

****

٢٤٢١ "اللهم إن ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي" هذا دعاء أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فما عساك تقول أنت؟

****

٢٤٢٢ سودة بنت زمعة تزوجها بعد خديجة كانت ضخمة وفيها مرح: قالت: يا رسول الله صليت خلفك البارحة فركعت بي حتى أمسكت بأنفي مخافة أن يقطر بالدم، فجعل يضحك... كانت امرأة ثقيلة ضخمة لذا تعجلت ليلة مزدلفة وأذن لها.

****

٢٤٢٣ كان الفاروق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يشدد في الارتضاع من الكافرة وفي الحكمة "الرضاع يؤثر في الطباع"، كيف لو رأى من يرضع عاداتهم ومنكراتهم، بل ويؤسلمها.

****

٢٤٢٤ جويرية بنت الحارث رضي الله عنها تقع في الأسر فلا تجد من تحتمي به إلا القائد الأعلى للقوات المسلحة الإسلامية، لك حبي يا رسول الله صلوا عليه وسلموا تسليمًا.

****

٢٤٢٥ هل تريد أن تكون صحابيًا؟ نعم، كيف؟ في الجنة (بكفالة يتيم أو التزم، أعني على نفس بكثرة السجود).

****

٢٤٢٦ قال كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الدفاع عن رسول الله ﷺ:

زعمت سخينة أن تغالب ربها ... فلتغلبنّ مغالب الغلاب.

فقال ﷺ: «**أما إن الله لم ينس ذلك لك**».

****

٢٤٢٧ التحسر على مجالس العلم: أوقف عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ناقته وآوى إلى مجلس النبي ﷺ يسمع الحديث، فجاء المنادي يصيح: ذهبت ناقتك يا ابن الحصين، فانطلق يطاردها، قال عمران: "فوالله لوددت أني كنت تركتها..".

****

من القصص

٢٤٢٨ زار النبي ﷺ سعد بن عبادة فوجده في غاشية أهله فقال: قد قضى؟ يعني هل مات؟ قالوا: لا، فبكى ﷺ، فلما رأى القوم بكاء النبي بكوا.

****

٢٤٢٩ كان في الشارع يراود فتاة عن نفسها، نظر أعلى عمارة بجوراه فرأى رجلًا ينظر إليه، استحى والتوى، وتذكر عندها ﴿**أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرَى**﴾.

****

٢٤٣٠ كان ثابت البناني إذا رأى أنس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله ﷺ أخذ يده فقبلها ويقول: يد مست يد رسول الله ﷺ.

****

٢٤٣١ بدايتها نظرة أو تغريدة، ثم موعد ولقاء ونهايتها زنا وفضيحة وطفل بريئ سيكون له مأساة أخرى.

****

٢٤٣٢ قصة كارثية: صديقان يوقعان بالنساء في صداقات وزنا، تبرع أحدهما بإحدى عشيقاته لصديقه وضرب بينهما موعدًا في فندق؛ ذهب إليها الآخر وجدها أخته.

****

٢٤٣٣ ذكر الله قصة امرأة العزيز مع يوسف ليحترس الرجال من النساء لا ليخلطوا عباسا على دباس.

****

٢٤٣٤ قولهم: "ليس الخبر كالمعاينة".. شاهده في القرآن في قصة موسى عليه السلام: قد أخبره الله تعالى الخبر اليقين فقال: ﴿**قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ**﴾، لكن لما عاين ورأى العجل زاد غضبه: ﴿**وَأَلْقَى الأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ**﴾.

****

٢٤٣٥ زوجان قام كل منهما بخيانة الآخر.. فتعرفا على بعضهما بالخطأ عبر الإنترنت وتواعدا والتقيا وتم الطلاق!!

****

٢٤٣٦ حريص على حضور درس الفجر.. يأتي إليه بسيارته من بعيد.. إذا تأخر يومًا اعتذر بأن جرعات الكيماوي أنهكته البارحة، الله كم يغفل الأصحاء.

****

٢٤٣٧ قصة وأد عمر لبنته باطلة لعلها من وضع الرافضة؛ لأن أكبر بناته حفصة، ولدت قبل البعثة بخمس وقد عاشت، بل هي أم المؤمنين وزوج سيد المرسلين.

****

٢٤٣٨ ذهبت أم رسول الله ﷺ به إلى أخواله بني عدي بني النجار في المدينة تزيره إياهم وهو ابن ٦ معها أم أيمن فماتت وهم راجعون بالأبواء.

****

٢٤٣٩ يقول ابن يزيد: صحبت طلحة وسعد والمقداد وابن عوف فما سمعت أحدًا منهم يحدث عن النبي ﷺ، يعني بما كان منهم من الجهاد والبلاء معه، هؤلاء الأبطال من العشرة: طلحة مثلًا شلت يده يوم أحد ليقي النبي ﷺ، المقداد لم يكن يوم بدر فارس غيره، واليوم أحدنا لو نصر الدين بكلمة يود أن الخافقين رأوه.

****

٢٤٤٠ جاذبية الجمال: دحية بن خليفة الكلبي رضي الله عنه كان غاية في الجمال كان جبريل ينزل على صورته وهو سفير النبي ﷺ إلى هرقل.

قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا**﴾: جاءت العير تحمل الطعام فخرجوا من الجمعة بعضهم يريد أن يشتري وبعضهم يريد فقط أن ينظر إلى دحية.

****

٢٤٤١ بعض القصص تود أن تصفع بها ثلاثة: البخيل، وسيء العشرة والخلق، والجاهل بعظمة ديننا، دُفنت امرأة معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعنها في خلقان فنبش قبرها وكفنها في ثياب حسنة.. «**خيركم خيركم لأهله**».

****

٢٤٤٢ بقي في حجرة عائشة موضع قبر قيل سيدفن فيه عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال القاسم لعائشة: يا أماه اكشفي لي عن قبره ﷺ قال: فكشفت عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة، مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء، فرأيت: رسول الله ﷺ مقدمًا، وأبا بكر رأسه بين كتفي النبي ﷺ، وعمر رأسه عند رجلي النبي ﷺ.

****

٢٤٤٣ في ترجمة عبد الله بن وهب طُلب لقضاء مصر فأبى واختفى في بيته، فقيل له: يا ابن وهب ألا تخرج بين الناس بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ؟ فقال: أما علمت أن العلماء يحشرون مع الأنبياء والقضاة مع السلاطين.

****

٢٤٤٤ الشهرة لا تعني شيئًا عند الله، يزيد بن الأسود الجرشي تابعي لم تسمعوا به، لكن معاوية لما خرج يستسقي وقعد على المنبر، قال: أين يزيد بن الأسود؟ فنادوه فأقبل يتخطى الناس. فأمره معاوية فصعد المنبر، وقال: يا يزيد، ارفع يديك إلى الله، فرفع يديه فسقوا فلم يكد الناس أن يبلغوا منازلهم.

****

٢٤٤٥ بعض الناس يستحسن طاعته ويظن أنه بلغ الغاية فإذا رأى أهل المسابقة في الخيرات احتقر نفسه، اجتمع إبراهيم بن أدهم وشقيق البلخي في شق الطواف فسأله إبراهيم عن الزهد فقال: نحن إذا رزقنا أكلنا وإذا منعنا صبرنا، فقال إبراهيم: هكذا تفعل كلاب بلخ!! إنا إذا رزقنا آثرنا وإذا منعنا شكرنا وحمدنا.

****

٢٤٤٦ عمل إبراهيم بن أدهم طعامًا كثيرًا ودعا الأوزاعي، فقال الأوزاعي: أما تخاف أن يكون سرفًا؟ فقال: لا إنما السرف ما كان في معصية الله، فأما ما أنفقه الرجل على إخوانه فهو من الدين.

****

٢٤٤٧ لما نبعت زمزم جعلت هاجر أم إسماعيل تجمعها وتحوض لها، قال ﷺ: «**لو تركته لكان عينًا معينًا**» أي نهرًا جاريًا، إذا تدفق عليك رزق الله فلا تحبسه فإن بركته في جريانه وعموم نفعه عليك وعلى من حولك.

****

٢٤٤٨ بعض المواقف في السيرة تجل عن الوصف: يقول زيد بن أرقم: "فأتاني رسول الله ﷺ فعرك أذني وضحك في وجهي فما كان يسرني أن لي بها الخلد في الدنيا".

****

٢٤٤٩ من حسنات أبي نعيم القليلة في كتاب الأغاني أنه لم يذكر أخبار أبي نواس، فإن غالب ما جُمع من قصائده في غاية المجون على جودة صنعته.

****

٢٤٥٠ قال أحدهم لأبي نواس مستهزئًا: البشرى فقد ولاك أمير المؤمنين ولاية القردة والخنازير! قال: فاسمع وأطع، فأفحمه وأخجله .

****

٢٤٥١ كان لأحد العلماء زوجة سليطة اللسان تؤذيه، فقيل له: فارقها! قال: بل اصبر فلعل الله سلطها علي بذنبي وأخشى إن فارقتها أن تنزل بي عقوبة هي أشد منها.

****

٢٤٥٢ مر مالك بن دينار بأحد أولاد الأمراء يتبختر فوعظه، فقال: كأنك لا تعرفني؟ قال: بل أعرفك فأولك نطفة مذرة، وآخرك جيفة قذرة، وأنت بين ذلك تحمل عذرة.

****

٢٤٥٣ أعجبت سليمان بن عبد الملك نفسه، فقالت جارية له:

أنت نعم المتاع لو كنت تبقى ... غير أن لا بقاء للإنسان

أنت خلو من العيوب ومما ... يكره الناس غير أنك فان

****

٢٤٥٤ بطانة الجهل والحماقة: ألقت ليلى الأخيلية قصيدة على الحجاج، فقال لحاجبه: اقطع لسانها، فذهب فدعا الحجام، فقال: ويلك إنما أراد قطعه بالصلة والعطاء.

****

٢٤٥٥ قال هشام لعطاء هل من حاجة؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، اتق الله في نفسك فإنك خلقت وحدك، وتموت وحدك، وتحشر وحدك، لا والله ما معك ممن ترى أحد.

****

٢٤٥٦ يروى عن عيسى أنه رأى الدنيا في صورة عجوز عليها من كل زينة، فقال لها: كم تزوجت؟ قالت: لا أحصيهم. قال: فكلهم طلقك أو مات عنك؟ قالت: بل كلهم قتلت.

****

٢٤٥٧ صلى الإمام أحمد بشيخه عبد الرزاق الصنعاني رحمهما الله فسهى في صلاته، فسأله، فقال: ما ذقت طعامًا منذ ثلاث.

****

٢٤٥٨ وقف هناك وقال: (تبًا لك) واليوم تقف الملايين في نفس المكان والإمام يقرأ ﴿**تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ**﴾. كلمة أراد بها كيد الإسلام فصارت لعنة تلاحقه.

****

٢٤٥٩ كان الوليد بن عبد الملك كثير اللحن، قرأ على المنبر (يا ليتها) بالضم، فقال عمر بن عبد العزيز: "يا ليتها كانت عليك وأراحتنا منك"، لو كان عندنا صفقنا.

****

٢٤٦٠ غضب الخليفة المهدي على القاضي شريك، فقال: يا زنديق فضحك شريك، وقال: يا أمير المؤمنين إن للزنادقة علامات: شربهم للخمر واتخاذ القينات.. رماها في وجهه فأطرق المهدي.

****

٢٤٦١ قالت أمه: اقرأ الإخلاص ١٠ مرات يبني لك الله بيتًا في الجنة، بدأ الصغير يقرأ فرأى أمه تقرأ معه، قال: ماما ما يحتاج تقرأي أنت بتسكني معي في بيتي!

****

٢٤٦٢ من عبث الحكام ببعض جلسائهم أن المعتضد نقم على أحدهم فألزمه بصيد أسد فأنشأ يقول:

كلفونا صيد السباع وإنا ... لبخير إن لم تصدنا السباع

****

٢٤٦٣ "يا أحمد إن يقتلك الحق مت شهيدًا، وإن عشت عشت حميدًا" لا تحقر شيئًا فهذه كلمه قالها أعرابي للإمام أحمد لم ينسها التاريخ، بل قال: ما سمعت أقوى منها.

****

٢٤٦٤ شتم رجل الشعبي فقال: إن كنت صادقًا فغفر الله لي، وإن كنت كاذبًا فغفر الله لك.

****

٢٤٦٥ كان سفيان الثوري يسافر من الكوفة إلى مكة ليعيش غريبًا في غبراء الناس لا يعرفه أحد، المشاهير قد يتهربون من الشهرة بحثًا عن الإنس بالله وحده.

****

٢٤٦٦ قال رجل لعمر بن عبد العزيز وقد تغير: ما لك يا أمير المؤمنين لو رأيتك في غير هذا المكان ما عرفتك؟ فقال عمر: كيف لو رأيتني بعد ثلاث ليال من دفني؟

****

٢٤٦٧ اشتكى أبو الدرداء فدخل عليه أصحابه فقالوا: ما تشتكي؟ قال: ذنوبي، قالوا: فما تشتهي؟ قال: الجنة، قالوا: ألا ندعو لك طبيبًا؟ قال: هو أضجعني.

****

٢٤٦٨ كان عثمان بن أبي شيبة كثير التصحيف في القرآن فقرأ: بسنور له ناب، وهي: ﴿**بِسُورٍ لَهُ بَابٌ**﴾ وقرأ: وجعل السقاية في رجل أخيه، وهي: ﴿**فِي رَحْلِ أَخِيهِ**﴾.

****

٢٤٦٩ مما أعجبني قصة أكثرنا يرويها أحدنا فيقول: "من أجمل ذكريات الطفولة !!أنك تنام في أي مكان في المنزل، ولكنك تستيقظ وأنت في سريرك" ﴿**رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**﴾.

****

٢٤٧٠ كان نور الدين زنكي يخيط كواف ويبيعها ويأكل من ثمنها، وبعض الناس إن ترك لك الطاقية أخذ الرأس.

****

٢٤٧١ فقد مالك بن دينار مصحفه وهو يحدث والناس يبكون فقال: كلكم يبكي فمن سرق المصحف؟

اليوم كثيرون يلعنون الفساد فمن سرق الميزانية؟

****

٢٤٧٢ (قصة يوسف) أحسن القصص لاشتمالها على حاسد ومحسود، وعاشق ومعشوق، ومالك ومملوك، وشاهد ومشهود، وحابس ومحبوس، وخصب وجدب، وحزن وفرح، وفقر وغنى، ومنام ويقظة.

****

٢٤٧٣ أخرجوا إبراهيم بن أدهم يستسقي لهم، وقالوا: استبطأنا المطر فادع الله لنا، فقال: تستبطئون المطر! أنا والله استبطئ الحجارة ﴿**وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ**﴾.

****

٢٤٧٤ جاء القرار بإطلاق سراحه، لكنه قال: ﴿**ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ**﴾ الخروج وحده لا يكفي، لا بد أن يخرج الكريم بعد أن تلبس الفضيحة أهلها الحقيقيين.

****

٢٤٧٥ طلب حكام بني أمية من أبي حنيفة أن يلي بيت المال (وزير المالية)؛ فأبى، فضُرب في ذلك عشرين سوطًا. -رحمه ربي- لو قبلها ما عرفنا أبا حنيفة.

****

٢٤٧٦ امرأة أبي أيوب بلغته خبر الإفك فقال: لو كنت مكان عائشة فعلتيه؟ قالت: لا! قال: فعائشة أطيب منك، القلب إذا طهر عرف قدر الكبار، وإذا نجس وقع فيهم.

****

٢٤٧٧ ما أشد الإخلاص وأندره، نحَبَ رجل عند الحسن البصري فقال له: ليسألنك الله يوم القيامة ما أردت بهذا؟

****

٢٤٧٨ كان لسفيان الثوري ثروة بعمل يده يشير إليها ويقول لولده: لولا هذه لتمندل بنا هؤلاء -يعني أمراء بني أمية-.

****

٢٤٧٩ كان سفيان إذا رأى بعض المنكرات يبول دمًا، وبعضنا يتذوق الكافيار على بلاط المنكر.

****

٢٤٨٠ فرق الله بين يوسف وأمه وأبيه، وموسى وأمه وأبيه، وإسماعيل وأبيه، ومحمد وأمه أبيه.

لوعة الفراق والوحدة ... قد تورث العز والاعتماد على الله وحده.

****

٢٤٨١ أكلة واحدة من آدم أهبطته الأرض وعاش حرارتها ألف سنة، وقد تلقى ﴿**مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ**﴾.

****

٢٤٨٢ سأل رجل الطنطاوي وهو خارج من المستشفى كيف الحال؟ فقام يسرد له حاله وما لاقاه فلما انتهى فاجأه: كيف الحال؟ كثير من أسئلتنا ودعائنا بلا نية ولا هدف.

****

٢٤٨٣ قال الحجاج لأحدهم: إن في عنقك لصيدًا لا يقيمه إلا السيف. (الصيد داء في العنق لا يطيق معه الالتفات) آاه كم من الأعناق بها صيد خاصةً المغرِّب منها.

****

٢٤٨٤ جاءت وكيلة ثانوية كاشفة الوجه فأغلقت دمشق حوانيتها وخرج أهلوها محتجين متظاهرين حتى روعوا الحكومة وألزمتهن بالحجاب!! ذكريات الطنطاوي.

****

٢٤٨٥ أنكر الإمام أحمد على مغنية راقصة تطرب بعض السلاطين، فقالت: إنهم أكرهوني! فقال: هبي أنهم أكرهوك على الغناء فما بال التغنج، والتمايل، والتدلل.

****

٢٤٨٦ جاءت شقيقة عفلق محامية عند الطنطاوي وهو قاض، وفي ضبط الدعوى كتب: كما لا يقبل محام بسروال وفنيلة فلا تقبل محامية متبرجة. بتصرف من ذكرياته.

****

٢٤٨٧ تصدى الطنطاوي عبر الرسالة لأطروحة الفن القصصي في القرآن، ورفع مشرفها دعوى ضده في المحكمة، وأرسل له حسن البنا محاميًا استغنى عنه بخبرته القضائية.

****

منثورات

٢٤٨٨ حتى لو رأيت الرياح تجري بما لا تشتهي السفن، إذا كنت صادقًا مع الله فلا تبتئس، لقد كان الجُبّ والغُربة والابتلاء والسجن كلها تصنع ليوسف عرش مصر: ﴿**كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ**﴾!

****

٢٤٨٩ أهم ما ينفع المؤمن عند حدوث البلاء يقينه أن علم الله وخيرته وحكمته أفضل مما يظن.

لما رُميت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في عرضها كان بلاءً لا يوصف لها ولرسول الله ﷺ ولأهلها، فيقول تعالى: ﴿**لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ**﴾: وأي خير أعظم من أن ينزل القرآن بإعلان طيبها وطهارتها إلى قيام الساعة.

****

٢٤٩٠ الأعمال كثيرة، لكن النوايا لا يعلمها إلا الله، ولا تنكشف إلا إذا: ﴿**بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ۞ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ**﴾.

وكلُ امرئٍ يومًا سيعلم سعيه ... إذا كُشفت عند الإله المحاصلُ

****

٢٤٩١ كل شيء يتغير في قبرك: اللون والوزن والشكل والرائحة، إلا عملك الصالح: ﴿**وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخَافُ ظُلْمًا وَلا هَضْمًا**﴾.

****

٢٤٩٢ أعظم المكاسب ربحًا الدخول في ولاية الله.. لا تأس على شيء فات بعدها أبدًا... ﴿**وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَوْلاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ**﴾.

****

٢٤٩٣ ما رأيت شيئًا يزيد في جمال وجه المرأة أو الرجل، بل يجعل الدميم مليحًا مثل الابتسامة وهي فوق ذلك صدقة.

****

٢٤٩٤ بعض المتدينين حريص على رسوم ظاهرة للتدين ويغفل عن عمل القلب، بعض الأنصار فعل هذا فنزلت ﴿**وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى**﴾.

****

٢٤٩٥ شيء واحد يوقع المتدين في التطرف أو الدروشة:

(التدين عن تقليد لا عن علم).

قال البخاري: العلم قبل القول والعمل ﴿**فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاسْتَغْفِرْ**﴾.

****

٢٤٩٦ بعض المتدينين يعيش قطيعة مع أهله ومجتمعه ويظن أن هذا لازم لدخول الجنة! التحدي أن تدين لله بحقه وتوفي بحق كل الخلق ﴿**وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا**﴾.

****

٢٤٩٧ أركان التدين الصحيح خمسة:

- توحيد خالص.
- ورجاء يبعث على الواجبات.
- وخوف يترك به المحرمات.
- وورع يبعده عن الشبهات.
- ويتمم ذلك بمكارم الأخلاق.

****

٢٤٩٨ أخي المتدين: الأحاديث الواردة في ابتسامته ﷺ وحسن الخلق أكثر من الأحاديث الواردة في اللحية.

****

٢٤٩٩ سبعٌ انحرف بها بعض المتدينين اليوم عن عمل السلف ويخشى أن يطول الزمان ويُظن أنها سنة:

- إطالة دعاء القنوات مع الصياح والهتافات.
- العجلة في صلاة القيام.
- دعاء الختمة في الصلاة.
- تمطيط خطب الجمعة.
- أخذ الفتوى عن الدعاة والوعاظ.
- الاسترزاق بالرقى وتفسير الأحلام.
- مزاحمة الدعوة إلى الله بالسياسة.

****

٢٥٠٠ أفضل مكان لتساقط الهموم مواضع السجود ﴿**وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ**﴾.

****

٢٥٠١ الدليل على تميز الخاشع أن الله وصفه بالفلاح فقال: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ**﴾.

****

٢٥٠٢ أكبر تحدي يواجه المسلم فإن تغلب عليه فهو متميز: الخشوع في الصلاة.

****

٢٥٠٣ البلاء والمصيبة تُقابل بثلاثة أمور:

- الصبر وهو واجب. والرضا وهو مستحب.
- والشكر والحمد وهذا لأهل الإحسان.

والصبر: حبس النفس عما لا يجوز، وهو يتعلق بثلاثة أمور:

- باللسان فلا يتسخط.
- وبالقلب فلا يجزع.
- وبالجوارح فلا تلطم. ﴿**وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ**﴾.

****

٢٥٠٤ شيئان يزيدان الوجه نضرة وبهاء:

- طلب حديث رسول الله ﷺ فإنه ﷺ قال: «**نضَّر اللهُ امرأً سمع مقالَتي فوعاها فأدَّاها كما سمِعَها**».

- كثرة وطول قيام الليل: ﴿**سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ**﴾: هذه السيما في الدنيا قبل الآخرة، قال العلماء: من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه في النهار.

****

٢٥٠٥ شيئان لن تستقيم لك الحياة وتشعر بحلاوة الإيمان حتى تغير طريقتك التقليدية في التعامل معهما: القرآن والصلاة.

****

٢٥٠٦ أفضل مراتب الجهاد: جهاد النبي ﷺ الأول والأخير، والأكثر والأعظم: "الجهاد بالعلم".

****

٢٥٠٧ أعظم وأبرك الأدعية التي يدعو بها المؤمن في ليلة القدر أو غيرها هو دعاء الفاتحة، لكن الناس لا يقولون بقلوبهم: آمين... وعند الترمذي: "إن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه".

قال علي الأزدي: "أردت الجهاد فقال لي ابن عباس: ألا أدلك على ما هو خير لك من الجهاد؟ تأتي مسجدًا فتقرئ فيه القرآن، وتعلم فيه الفقه".

****

٢٥٠٨ قد تعجز عن فعل كثير من الخير، قد تعجز: عن حفظ قرآن أو طلب علم أو صدقة أو بناء مشروع أو قيام ليل، لكن قد تحصّل مثل أجور هؤلاء فقط بكلمة واحدة تدل غيرك على فعلها ويكون لك مثل أجره، فكيف لو دللت جماعة؟ قال ﷺ: «**من دعا إلى هدًى، كان له من الأجرِ مثلُ أجورِ من تبِعه**».. مسلم.

****

٢٥٠٩ (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ١٠٠ مرة) عتق ١٠ رقاب + ١٠٠ حسنة + محو ١٠٠ سيئة +حرز من الشيطان. متفق عليه.

****

٢٥١٠ يا مكروب: عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراؤه فرج قريب.

****

٢٥١١ أعظم حماقة قد ترتكبها بعد المعصية أن يحول الشيطان بينك وبين ربك فتقنط من رحمته وقد وسعت كل شيء.

****

٢٥١٢ فضل الله هذه الأمة بفضائل لم تكن في أمة خلت:

- الحرف بعشر حسنات.
- وقيام ليلة عن ألف شهر.
- وصلاة خمس عن خمسين.
- وصوم شهر وست عن صوم الدهر.
- وصلاة صبح في جماعة كقيام ليلة.
- والحسنة بعشر أمثالها إلى ٧٠٠ ضعف.
- والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها.
- وأجر العامل كأجر خمسين من الصحابة.

****

٢٥١٣ عبادتان شرعت من عهد آدم إلى اليوم وتستمر في الجنة: الإيمان وذكر الله.

****

٢٥١٤ الدعاء المستجاب يصعد غالبًا في خفاء: ﴿**إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا**﴾: قال قتادة: إن الله يعلم القلب النقي، ويسمع الصوت الخفي.

****

٢٥١٥ ثلاث لحظات يمر بها الآدمي هي أشق اللحظات:

- لحظة خروجه إلى الدنيا.
- ولحظة دخوله القبر.
- ولحظة الخروج إلى الآخرة.

السعيد من كان من أهل السلامة فيها كلها: ﴿**وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا**﴾.

****

٢٥١٦ من أمارات صلاح الولد وقرة العين به: أن ينصرف عن اللهو واللعب من صباه إلى الجد في أمر دينه ودنياه، قال الصبيان ليحيى بن زكريا: اذهب بنا نلعب، قال: ما للعب خلقنا، وهذا معنى قوله سبحانه: ﴿**وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا**﴾.

****

٢٥١٧ الصلاة مصدر لهدفين عظيمين في الدنيا، من لم يحققهما فليراجع حساباته معها:

- أن تمنحك السعادة: «**يا بلال، أقم الصلاة، أرحنا بها**».
- أن تحول بينك وبين النظر والاقتراب من الفواحش في جوال وغيره: ﴿**وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ**﴾.

ثم النجاة يوم القيامة، فإن تاركها مرشح لمصاحبة أمية بن خلف.

****

٢٥١٨ تقول عقول قريش: البشرية كثيرة لا يكفيها إله واحد: ﴿**أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ**﴾، بينما العقل الصحيح يقول: لا يصلح للبشرية والكون أكثر من إله: ﴿**لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ**﴾، وهكذا كل من خالف الشرع بعقله، دققوا فيه ستجدون عقله خِداجًا.

****

٢٥١٩ استمرار عداد حسناتك بعد موتك يكون بثلاث:

- علم ينتفع به ككتاب تؤلفه، فإلم تسطع فأوقف كتبًا أو انشر دروسا، ولك مثل أجر أهلها.
- صدقة جارية يدوم الانتفاع بها، فإلم تفعل فدل غيرك عليها.
- ذرية صالحة تدعو لك، فإلم يكن لك ذرية أو عجزت عن استصلاحها فاستكثر من طلاب وأصدقاء صالحين يدعون لك.

****

٢٥٢٠ الصوم مع المؤمنين نعمة، والعافية نعمة، وإلهامه الشكر نعمة ﴿**وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ اللهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾.

****

٢٥٢١ التصديق المجرد بالله دون خضوع للإسلام بالقول والعمل يشترك فيه: المشركون، والنصارى، واليهود، وإبليس، وفرعون، والبهائم:

فما نفع إبليس تصديقه وابتهالاته: ﴿**رَبِّ فَأَنظِرْنِي**﴾.

ما نفع اليهود والنصارى تصديقهم وقولهم: ﴿**نَحْنُ أَبْنَاءُ اللهِ وَأَحِبَّاؤُهُ**﴾.

ما نفع الفراعنة تصديقهم: ﴿**وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ**﴾.

****

٢٥٢٢ الدعاء في الإسلام ليس من الشعائر الظاهرة، بل هو عبادة الأصل فيها الخفاء والتضرع والتأوه.

السنين الأخيرة انحرف به بعض مشاهير القراء وقلدهم غيرهم، وتحول عن هيئته الروحية إلى شعيرة يجتمع الناس لها في صراخ وتباك وتكلف ودعايات ودعوة وتوجيهات، والواجب التناصح والعودة بالسنن إلى أصلها.

****

٢٥٢٣ الناس في قيام رمضان أربعة أقسام:

- فمنهم من يقوم طويلًا في بيته، وهذا فعله ﷺ وفعل أبي بكر وعمر.
- ومنهم من يقوم مع الجماعة، ثم يعود ويحيي ليله في بيته، وهذا مروي عن بعض السلف، وأدركنا بعض المشايخ والأئمة يفعله.
- ومنهم من يقوم مع إمامه حتى ينصرف فقط، وهذا فعل العامة.
- ومنهم المحرومون.

****

٢٥٢٤ الدين مراتب، والفطن ينافس للكمالات وأعلى المقامات: فمن الناس مؤمنون ومنهم ﴿**الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا**﴾ ومنهم مصلون، ومنهم مقيمون للصلاة، ومنهم طائعون لوالديهم، ومنهم بارون، ومنهم قارئون، ومنهم تالون له حق تلاوته، ومنهم متقون، ومنهم من يتقيه ﴿**حَقَّ تُقَاتِهِ**﴾ ومنهم مسلمون، ومنهم سابقون ﴿**أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ**﴾.

****

٢٥٢٥ هل في اعتزال الناس والقيل والقال في الواتس ونحوه فضيلة؟ نعم مع هذا الغثاء. «**سئل رسول الله ﷺ عن أفضل الناس؟ فذكرا مجاهدًا بماله ونفسه، ومؤمنًا في شعب من الشعاب يعبد الله، ويدع الناس من شره**». متفق عليه.

****

٢٥٢٦ «**اللهم اهدني فيمن هديت وعافيني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت**». أظن هذه الدعوات النبوية كفيلة بتغيير جذري في حياة الداعي ومستقبله في الآخرة، لكن الناس لا يحضرون قلوبهم عندها كما ينبغي، بل ينتظرون سجعات الأئمة وتكلفاتهم.

****

٢٥٢٧ كل عاص أرجو من الله أن يمهله حتى يتوب، إلا ثلاثة وددت أن الله يشفي فيهم قلوب المؤمنين عاجلًا غير آجل: الظالم، والعاق، والبخيل.

****

٢٥٢٨ حسن الخلق نعمة عظيمة يوفق لها المؤمن بثلاث طرق:

- اللجوء إلى الله وسؤاله أن يرزقك حسن الخلق، ولذا كان ﷺ إذا قام يستفتح الصلاة يقول: «**واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت**».
- قراءة سيرة صاحب الخلق العظيم ﷺ.
- محاكاة القدوات المثالية.

****

٢٥٢٩ لا نشك أن الله غفور رحيم، ولكن وما يدريك أن تكون عقوبة هذا الذنب الذي تستخف به حرمانك من التوبة: ﴿**فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ**﴾.

****

٢٥٣٠ يقول: اغتبت شخصًا وأريد أن أتوب فهل لا بد أن أخبره واتحلل منه؟

الجواب: هناك حالتان: إذا كان لا يعلم فلا يستحب أن تخبره حتى لا تقع النفرة وإيغار الصدور، ويكفي أن تدعو له وتذكره بخير في مثل ذلك المجلس، وإن كان يعلم فلا بد أن تتحلله، قال ﷺ: «**من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها**».

****

٢٥٣١ هل الشيطان أقوى منا؟

الجواب: الشيطان مثل الكلب إنما يسعى خلف الجبان ضعيف الإيمان، وأما القوي فإنه يفر منه: كان يفر من عمر رضي الله عنه ويفر إذا سمع أذانًا وإن رأى مؤمنًا ساجدًا أو ذاكرًا خنس ﴿**الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ**﴾ ﴿**إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا**﴾ وما أجمل هذا الوصف من شيخنا ابن باز رحمه الله.

****

٢٥٣٢ تقلل من كل أمر لا تسرك كثرته في القبر أو يوم القيامة، وهو الحائل بين كثيرين والتميز والإبداع: فضول الكلام، والرسائل، والمقاطع، والأخبار، والخلطة، والقيل، والقال.

****

٢٥٣٣ منزلتك عند الله ليس بالضرورة أن تكون كما يتكلم الناس عنك، أو كما تظن أنت في نفسك، منزلتك ترتبط بثلاث:

- درجة نقاء قلبك لله.
- مقدار سلامتك من حقوق الناس.
- عدد الطاعات: ﴿**اسْجُدْ وَاقْتَرِبْ**﴾: "اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها".

****

٢٥٣٤ الحرمان:

كم من ساجد غافل عن هذا المقام العظيم يسجد ويقوم بقلب غافل لا يستغله في الدعاء.

كم من متكلم في كل شيء أو ساكت تمر عليه الساعات لا يتحرك لسانه بذكر الله.

كم من ولد أبواه حوله لا يوفق للإحسان إليهما. وكم وكم وهذا يدل على أن حسن العبادة محض توفيق من الله لا يوفق لها إلا ولي.

****

٢٥٣٥ المؤمنون في نور أعمالهم يوم القيامة، وثلاث طوائف في ظلمة الحشر والصراط والنار:

- المنافقون: ﴿**يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ**﴾.
- والكفار: ﴿**إِنَّ اللهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا**﴾.
- والظلمة: «**الظلم ظلمات يوم القيامة**».

****

٢٥٣٦ تصور أن الله ناداك، فهل ستستمسك بما ستسمع؟

لقد نادى موسى ﷺ فأمره باثنتين: التوحيد والصلاة.

وحذره اثنتين: الكفار والبطالين أهل الأهواء.

وخوفه واحدة وهي: الآخرة ﴿**فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي ۞ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ۞ فَلا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى**﴾.

****

٢٥٣٧ لا تكاد تسلم نفس من الشح، ولذا قال سبحانه: ﴿**وَأُحْضِرَتِ الأَنْفُسُ الشُّحَّ**﴾ أي صار حاضرًا ملازمًا لكل نفس، لكن المؤمن يدافعه بالبذل والسماحة والعطاء؛ حتى يصل إلى مراتب المفلحين في قوله سبحانه: ﴿**وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾.

****

٢٥٣٨ أسعد الناس من لملم ثيابه على قلب سليم لا يحمل حقدًا ولا حسدًا لأحد، وأسعد منه من ينثر السعادة على قلوب الآخرين.

****

٢٥٣٩ كثر موت الفجأة حولنا، ليس هناك مخرج سوى الاستعداد بخلق حسن وعمل صالح يطمئننا نحن ومن بعدنا على مستقبلنا.

****

٢٥٤٠ الذين يجاهرون بالمعاصي لا يتصورون المفاسد التي يحدثونها حتى على الأرض والبيئة، ولو أن الله أرانا آثارها ما تلذذنا بشيء، قال ﷺ لعائشة لمّا اغتابت ضرتها: «**لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته**».

****

٢٥٤١ كره بعض السلف إضافة المسجد لبانيه؛ وتزيد الكراهة إذا علق اسمه عليه، فإن هذا ينافي كمال الإخلاص والتجرد؛ ولأن الله تعالى يقول: ﴿**وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَدًا**﴾، لكن شهوة الرياء وطلب السمعة غلبت كثيرًا من الناس.

****

٢٥٤٢ إذا فتح الله عليك في باب من أبواب العمل الصالح فالزمه، واستمتع به حتى يدخلك الجنة، ولا يضرك تقصيرك في غيره بعد الفرائض، عُوتب ابن مسعود في تقلله من الصوم فقال: يضعفني عن القراءة، والقراءة أحب إلي.

****

٢٥٤٣ ليس في الدنيا: حلاوة تعدل حلاوة الإيمان، ولا راحة تعدل راحة الصلاة، ولا لذة تعدل لذة العلم.

****

٢٥٤٤ ثلاث تجعلك تنال أجورًا عظيمة ولو لم تعمل:

- تدل غيرك على عمل صالح فيكون لك مثل أجوره ولو لم تعمل مثله.
- تنوي ألو كان عندي مثل فلان لفعلت فعله كالصدقة مثلًا، فهما في الأجر سواء.
- تداوم على عمل، ثم تعجز عنه، تستمر أجورك: ﴿**إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ**﴾ أي: غير منقطع.

****

٢٥٤٥ صيام عاشوراء ١٢ ساعة فقط يكفر أخطاء ٨٥٠٠ ساعة ماضية ﴿**إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ**﴾، ولن تدل أحدًا إليه إلا كان لك مثل أجره.

****

٢٥٤٦ أمران من نعيم الجنة ولا يحرص أكثر الناس عليهما في الدنيا:

- السلامة من الغل والحسد من نعيم الجنة، لكن أين من يستمتع به اليوم ويصفي قلبه من هذا: ﴿**وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ**..﴾.
- السلامة من مجالس اللغو من نعيم الجنة، لكن أين من يستمتع به اليوم حتى في برامج التواصل: ﴿**لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا**..﴾.

****

٢٥٤٧ ما دافع أحد فتن: الشبهات والشهوات والحساد بمثل كثرة العمل الصالح.

قال أبو الدرداء: إنما تقاتلون بأعمالكم، وقد بوب البخاري: باب عمل صالح قبل القتال.

****

٢٥٤٨ قال بعض السلف: "إذا أقبل العبد بقلبه إلى الله أقبل الله بقلوب العباد إليه". ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجعَلُ لَهُمُ الرَّحمنُ وُدًّا**﴾.

****

٢٥٤٩ أسعد الناس في رمضان أكثرهم تشبهًا بالنبي ﷺ فيه، وقد كان له ﷺ فيه غير فرائضه وورده خمسة أعمال:

- يصوم النهار صومًا مصونًا.
- ويقوم الليل وحده قيامًا طويلًا.
- ويبذل المال بذلًا عظيمًا في النفقة والصدقات "أجود بالخير من الريح".
- مدارسة القرآن، لا مجرد التلاوة.
- لزوم المسجد والاعتكاف في العشر.

****

٢٥٥٠ مع هذه الإطلالة الشريفة على الكعبة أتذكر: هاجر تسعى، إبراهيم يرفع القواعد، محمدًا ﷺ يرفع لقريش الحجر، أبا لهب تبت يداه، فاطمة تتعثر في خطاها تريد رفع سلا الجزور عن ظهر أبيها العظيم، ﷺ على باب الكعبة يقول: اذهبوا فأنتم الطلقاء، عمر يقبل الحجر ﴿**لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾.

****

٢٥٥١ من أشد الأشياء على النفس العفو عمن أساء وظلم، لكن من تذكر حسن الثواب فعل، يقول الحسن: "إذا جثت الأمم بين يدي رب العالمين يوم القيامة نودي: ليقم من أجره على الله، فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا"؛ يصدق هذا قوله تعالى: ﴿**فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ**﴾.

****

٢٥٥٢ ثلاثٌ من جمعها عاش محمودًا محبوبًا منشرح الصدر:

- سلامة قلبه للمسلمين، وفيها قال رسول الله ﷺ: «**إياكم والظن**».
- وعفة اللسان.
- وورع اليد، جمعهما رسول الله ﷺ: في قوله: «**سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر**»، وفي قوله: «**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده**».

****

٢٥٥٣ تأتيك المضايق فلا ينفعك إلا ما كان: ﴿**فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ**﴾، «**تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة**».

****

٢٥٥٤ كل شيء تطول صحبتك له تمله إلا القرآن كلما صحبته غمرك وأفاض عليك من بركاته، شيء لا يوصف، ﴿**وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**﴾.

****

٢٥٥٥ يقول: كيف أعرف أن قلبي سليم؟

الأمر سهل هناك نصوص كاشفة تحليلية كقوله ﷺ: «**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه -أو قال: لجاره- ما يحب لنفسه**».

قال ابن الصلاح: وهذا قد يُعد من الصعب الممتنع وليس كذلك، فذلك سهل على القلب السليم، وإنما يعسر على القلب الدَغِل. عافانا الله وإخواننا أجمعين.

****

٢٥٥٦ السائرون إلى الدار الآخرة أربعة أصناف:

- مؤمنون صالحون يخشون عدم القبول ﴿**يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ**﴾.
- وكفار ﴿**نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ**﴾.
- وعصاة مذنبون يشعرون بالألم ويقولون: ﴿**رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا**﴾.
- ومخدوعون بأنفسهم، صادقوا المنكرات و﴿**اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ**﴾.

****

٢٥٥٧ كلما زاد مالك كثر حسابك يوم القيامة، وكلما زاد علمك بالله ودينه خف حسابك وارتفع مقامك:

﴿**وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا**﴾...﴿**يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ**﴾.

****

٢٥٥٨ مجالس العلم بركة على أهلها: تغشاهم الرحمة، وتتنزل عليهم السكينة، ويذكرهم الله في الملأ الأعلى، ويكسبون الذكر والصلاة على النبي ﷺ.

يقول شيخنا: وإذا قلت: قال الحنفية رحمهم الله.. أو قال: أهل الحديث رحمهم الله يكون في ميزان حسناتك ملايين الحسنات؛ لأنك تترحم على أمم لا يعلم عددها إلا الله.

****

٢٥٥٩ بعض الناس يسعى للمعصية ولا تتهيأ له، وفيهم قال بعض العارفين: من العصمة ألا تجد، وخير منه من عُصِم فلا يسعى أو عُصم فلا تدور الفواحش في ذهنه، وما أحسن ما عصم الله به نبيه يوسف عليه السلام حين هجمت عليه الفاحشة وعصمه منها بإخلاصه: ﴿**كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ**﴾.

****

٢٥٦٠ أربع لا يجد صاحبها بركتها إلا بأربع:

- لا يجد بركة القرآن إلا بقيام الليل: ﴿**وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ**﴾.
- ولا المال إلا بالصدقة ﴿**وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ**﴾.
- ولا الصلاة إلا بالخشوع ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ**﴾.
- ولا النِعَم إلا بالشكر ﴿**لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**﴾.

****

٢٥٦١ يقول العلماء: الدعاء بالوارد، أي: في أدعية الكتاب والسنة أفضل من غير الوارد، وكان أنس كلما دعا ختم دعاءه بقوله: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

****

٢٥٦٢ أربع تسهل قيام الليل:

- الكف عن معاصي الخلوات.
- ضبط القرآن حفظًا.
- الاستعداد بنومة في النهار.
- أن تُفرّقَه فتصلي تسليمتين قبل النوم، ثم تستيقظ قبل الفجر بساعة وتصلي تسليمتين مع الوتر بثلاث، فيجتمع لك إحدى عشرة ركعة كالتي كان يصليها رسول الله ﷺ، وعمل قليلٌ مرتبٌ دائم خير من الحرمان.

****

٢٥٦٣ يجتمع للدارس في الحرم أمور لا يمكن أن تجتمع لغيره:

- شرف العلم.
- قدسية المكان.
- لا يجلس للدرس حتى يحيي المسجد بركعتين بين المحاضرات.
- يصلي أو يطوف.
- يأكل ويشرب من ماء هو لما شُرب له.
- يصلي فريضة الظهر وربما الفجر في الحرم.
- يصلي على الجنائز بعد الصلاتين.
- يلقى إخوانه من مسلمي العالم.

****

٢٥٦٤ لموت الفجأة حالتان:

- الأولى: إن وقع لمقصر مسوّف بالتوبة، أو كان له شيء يوصي به وفات عليه فإنه مذموم.
- الثانية: إن وقع لمستعد فهو موت الصالحين.

وقد روي عن عائشة وابن مسعود قالا: «**موت الفجأة راحة للمؤمن، وأسف على الفاجر**». وذُكر أن الخليل وجماعة من الأنبياء عليهم السلام أنهم ماتوا فجأة.

****

٢٥٦٥ العبادات اليسيرة كالذكر، وإدخال السرور على الوالدين، والابتسامة، والصلة، وحسن الخلق، وكف اللسان عن الخلق لا يوفق لها كثير مع يسرها لغفلة قلوبهم؛ ولأن العبادة شرف لا يُحَصّل إلا بتوفيق فقط من الله تعالى.

****

٢٥٦٦ المؤمن يعيش بين خوف ورجاء: ﴿يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾، فإذا قرأ: ﴿إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ خاف من: ﴿يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾.

****

٢٥٦٧ المتنطع في تدينه لا هو ذاق حلاوة الإيمان ولا هو عاش مع الناس حلاوة الحياة.

****

٢٥٦٨ فرق واحد فقط بين من يبكر للصلاة ومن يأتي متأخرًا.. الشوق إلى الله.

****

٢٥٦٩ البلاء يحتاج إلى أمرين: صبر ودعاء، وإذا لم تحصل الإجابة فهو بلاء آخر يحتاج إلى أمرين: صبر ويقين أن تدبير الله للمؤمن خير من تدبيره لنفسه.

****

٢٥٧٠ أقصى درجات الغفلة: الفرح بالتمكن من الشهوات المحرمة.

****

٢٥٧١ البيوت والقصور الفارهة بلا إيمان كالقبور.. صحيح أن الفقر لا يدخلها، لكن: الشياطين والخوف والحزن والقلق والمرض كل هذا يصيبها، وآخر ما يتسلل إليها هو الموت فيأتيهم: ﴿**بَغۡتَةً فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ**﴾.

****

٢٥٧٢ آفة العلم أن يكون مما لا ينفع، وآفة العمل ألا يكون مما يحبه الله، والله لا يحب عملين: عملًا لا يراد به وجهه. وعملًا ليس على طريقة رسوله ﷺ.

****

٢٥٧٣ لا تسير الجوارح إلى الله حتى يقودها قلب حي.

****

٢٥٧٤ المنة تكون من الله على خلقه فقط: ﴿**بَلِ اللهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ**﴾، وأما من المخلوق على غيره فقبيحة وأقبحها:

- المنة على رسول الله ﷺ: ﴿**يَمُنُّونَ عَلَيْكَ**﴾.
- ثم المنة على الوالدين والقرابة.
- ثم المنة على المحتاج: ﴿**لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ**﴾.
- وأهونها المنة على المخطئ، قال سبحانه: ﴿**فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ**﴾ أي: لا تتبعه منة.

****

٢٥٧٥ الدعاء العابر على ألسنتنا كثير، وأما الدعاء الذي أمر الله به وتتحرك له القلوب وتفيض معه العين فقليل جدًا مع أنه مخ العبادة: ﴿**ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً**﴾.

****

٢٥٧٦ الناس يفضلون مكة، لكن الله اختار المدينة لخير رسله حيًّا وميتًا وأبو الأنبياء هو باني الكعبة، لكن أفضلهم ﷺ هو باني مسجد المدينة والأفئدة تهوي إلى مكة، لكن القلب ينشرح ويسعد في المدينة، وقد قيل إن الصلاة في مكة أفضل، لكن الإمام مالك وطائفة من أهل الحديث يرون أن الصلاة في مسجده ﷺ أفضل.

****

٢٥٧٧ هناك لحظة قد تكتب للعبد فيها سعادة الدنيا والآخرة، ومن رحمة الله أن الفرص متنوعة ومتكررة، فقد تكون في ساعة إجابة الجمعة، أو عند إفطار من صوم، أو لحظة تجلٍ في سجود، أو عند قدم والدة، أو في الملتزم بين الحجر والباب، أو لحظة دفع لقمة لمسكين، أو في مجلس علم، والموفق من ضرب في كل سوق بسهم.

****

٢٥٧٨ القصر والجمع في كل سفر ولو كان قصيرًا، والجمع لأجل المطر ولو قليلًا يبلل الثياب رخصة يحبها الله. التشديد على النفس والنَّاس ووضع التقييدات الكثيرة لأجل الترخص يخرجها عن كونها رخصة من كريم، قال ﷺ: «**صدقة تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته**». مسلم.

****

٢٥٧٩ في القلب لوعة لا يطفئها إلا السجود على الأرض.. اسألوا من منعته العلة منه.

****

٢٥٨٠ الكلمات الطيبة تغرفها الألسن النقية من قلوب الطيبين و﴿**الخَبِيثَات للخَبِيثِين**﴾.

****

٢٥٨١ المِلل والديانات كثيرة، لكن ليس عند غير المسلمين ما يتحدون به العالم مما يقطع به العقل وتسمو به الروح:

عندنا القرآن يتحدى البشرية كلها أن تأتي بمثله أو سورة أو آية منه.

وعندنا محمد ﷺ نتحدى العالم أن يأتوا بمثله في خلقه وخُلقه وفي حفظ التأريخ لأدق تفاصيل حياته وتنظيمه الدقيق للحياة.

****

٢٥٨٢ صفتان من عاش بهما عاش سعيدًا ومحمودًا في الدنيا والآخرة:

- حسن العلاقة مع الخالق.
- والإحسان إلى الخلق.

وهذا وجه الارتباط في القرآن كثيرًا بين الصلاة والإنفاق، فمن أقام الصلاة على وجهها حقق العبودية لربه، ومن أنفق بكرم نفس فقد رقى مراتب الإحسان.

****

٢٥٨٣ أفضل أعمال البر بعد الفرائض ما كان نفعه متعديًا، وأفضلها ما كان إلى القرابة خاصة، وهذا وجه تقديم بر الوالدين على كل عمل، وبعده صلة الأرحام بالمال وغيره، قال تعالى: ﴿**يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ**﴾، وقال ﷺ: «**صدقتك على ذي الرحم صدقة وصلة**».

****

٢٥٨٤ لا يزني الزاني فجأة، لا يزني إلا بعد تساقط أوراق تدينه:

- بإدمان النظر الحرام.
- والإعراض عن القرآن.
- ومخالطة أهل الفساد.
- وعدم الاهتمام بالصلاة.
- والغفلة عن الله والدار الآخرة، «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن**» متفق عليه.

****

٢٥٨٥ المياه التي في المساجد مياه مباركة قد قرئ عليها القرآن أيامًا، تشرب للعطش وتشرب بنية الرقية والاستشفاء، وهي جائزة للفقير والغني ولآل بيت النبي ﷺ، وخير منها زمزم في الحرم فإنها مباركة في نفسها وقرئ القرآن حولها، وتشرب لدفع عطش أو بلاء أو جلب النفع فإن النبي ﷺ قال: «**زمزم لما شرب له**».

****

٢٥٨٦ في الدين من اليسر والسماحة ما ليس في تقييدات المذاهب، وفِي المذاهب من اليسر والسماحة ما ليس في تشديدات العوام، وفِي دين العوام من اليسر والسماحة ما ليس في تنطعات المتنطعين «**ولن يُشاد الدين أحد إلا غلبه**». البخاري.

****

٢٥٨٧ من أظهر ما ترى فيه صدق قوله ﷺ: «**هلك المتنطعون**» في حال "بعض" الموسوسين؛ فإن أول وقوعهم في الوسوسة سببه التنطع وكثرة الأسئلة، ولو أعرضوا عنها وتدينوا كما تدينت جداتهم لكان خيرًا لهم، فإنما الدين رحمة ويسر، لكن أبوا إلا السؤال عن كل شيء حتى هلكوا وتعبوا، ولذا كره الله لنا كثرة السؤال.

٢٥٨٨ كتب العلم الشرعي التي يقلبها طلاب العلم الْيَوْمَ وينتفعون بها فيها أمران:

- أن أجور أصحابها جارية متزايدة كلما اُنتفع بها.
- أن أصحابها كانوا يؤلفونها في وقت افتتان غيرهم بما فتن أكثر الناس اليوم: التكاثر بالمناصب والأموال والشهوات.

والنتيجة: بقيت آثار العلماء وانقطعت دنيا غيرهم.

****

٢٥٨٩ ثلاثة أمور هي أعظم المحفزات على العلم وضبطه:

- أن يشعر طالبه بإخلاص أنه عضو في فريق كبير من الصحابة والتابعين والأئمة الذين استعملهم الله في حفظ الدين ونصرته ونشره: ﴿**وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾.
- أن يعلم أن كل علم ينشره له أجر من عمل به إلى يوم القيامة.
- الرفعة في الدنيا والآخرة: ﴿**يَرْفَعُ الله..**﴾.

****

٢٥٩٠ في ضحى مثل هذا الْيَوْمَ عاشوراء قال فرعون: ﴿**وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ**﴾ وأغرقه الله. الإسلام ليس شعارًا يُدّعى بالألسن فقط، بل هو حقائق إيمانية وحب قلبي وخضوع واستسلام بالجوارح لله تعالى وشرعه.

****

٢٥٩١ الأعمال بالنيات قبولًا وردًا وتوفيقًا، فأصحاب النوايا الحسنة والصدور السليمة قريبون وموفقون لكل خير.

****

٢٥٩٢ من أمارة رضى الله عن العبد أن يكون في غاية الرضى والامتنان لله بالرزق الذي ساقه إليه ولا يتسخط من أقداره عليه.

قال بعض السلف: إذا كنت غير راضٍ عن الله كيف تسأله أن يرضى عنك؟

****

٢٥٩٣ طلب العلم قد يكون طريقًا إلى الجنة، وقد يكون إلى النار، فإنه ﷺ قال: «**من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريق إلى الجنة**».

وقال في رجل تعلم العلم وعلمه لا يريد به وجه الله: يقول الله له يوم القيامة: «**كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار**».

****

٢٥٩٤ منذ الفتن في عهد الصحابة إلى فتن الْيَوْمَ كل شيء من السياسات والأموال والمناصب والصراعات يفنى وينقطع، ولا يبقى ويخرج من ظلامها ومعمعتها وتبقى بركته ونفعه سوى ما يؤلف من العلم الشرعي ويسمع في مجالس العلماء. فطوبى لمن سار في ركابهم وعلى طريقتهم: «**أو علم ينتفع به**».

****

٢٥٩٥ زيادة حب الله تعالى يحصل بشيئين:

- أحدهما: قطع علائق الدنيا وإخراج حب غير الله من القلب.
- الثاني: معرفة الله تعالى بالفكر والذكر الدائم والاستدلال عليها بأفعاله سبحانه. منهاج القاصدين.

****

٢٥٩٦ ما رأيتُ أَهْلَ سمتٍ ووقارٍ وألسنةٍ قيمةٍ وعفةٍ عن المحارمِ كأهل القرآن الضابطين له الحافظين لحدوده القائمين به في الليل: ﴿**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ**﴾.

****

٢٥٩٧ من أسرار القبول: روى الفربري عن البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ أنه قال: "ما وضعت في كتابي الصحيح حديثًا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين".

ذكر أحد المشايخ ممن رزق قبولًا: أنه إذا كتب التغريدة سمى ودعا بالقبول، ثم أرسلها.

****

٢٥٩٨ ما عوقب معرض عن الله بمثل أن يكله إلى نفسه.

****

٢٥٩٩ كما أن العمل لا يقبل إلا بشرطي الإخلاص والمتابعة، فإن القرآن نص على حبوطه بضدهما:

الشرك: ﴿**لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ**﴾.

ومنازعة الرسول ﷺ: «**أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون**».

****

٢٦٠٠ الستر ثلاثة أنواع:

- ستر الرب لعبده: «**إن الله حيي ستير يحب الحياء والستر**».
- ستر العبد لغيره: «**من ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة**».
- وستر العبد لنفسه، وهو نوعان:

ستر واجب للمعاصي: «**كل أمتي معافى إلا المجاهرون**».

ستر مستحب للطاعات: «**حتى لا تعلم شماله ما أنفقته يمينه**».

****

٢٦٠١ بر الوالدين ليس مجرد الطاعة، وإنما هو سعي في إسعادهما على حساب النفس والأهل والولد والنَّاس أجمعين.

قال أحد أصحاب الغار: "فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين، وكرهت أن أغبق قبلهما أهلًا أو مالًا، فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر، فاستيقظا فشربا غبوقهما".

****

٢٦٠٢ البر والمكارم والأعمال الصالحة يسيرة، لكن يتخلف العبد عنها بقدر كره الله له ولأعماله: ﴿**وَلَكِنْ كَرِهَ اللهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ**﴾.

****

٢٦٠٣ ما رأيت معيارًا لصدق التدين ككف: القلب عن الحسد، واللسان عن الخوض في المسلمين، واليد عن الظلم والمال الحرام، وأما طأطأة الرأس وتمتمة التسابيح فيحسنها كل أحد: «**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده**».

****

٢٦٠٤ لا يمكن أن يكون العبد متدينًا حقيقة وهو يكثر اللغو بلسانه وسمعه ومشاهداته، ولذا جعل الله تعالى الإعراض عن اللغو بين ركني الصلاة والزكاة: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ**﴾.

****

٢٦٠٥ هل رأت البشرية كتابًا يقرأ في المكبرات وتنصت له الملايين ويتغنون بتلاوته، ويستشفون بآياته، ولا يملون تكراره، ويبكون عنده، وتقشعر جلودهم معه إلا القرآن.. أفلا يعقلون.

****

٢٦٠٦ هؤلاء الذين يسقون الناس في المساجد لهم أجر عظيم، في الصحيحين «**شكر الله وغفر لرجل سقى كلبًا**» فكيف بمن يسقي المؤمنين المصلين.

قال بعض التابعين: من كثرت ذنوبه فعليه بسقي الماء.

****

٢٦٠٧ ما تعطر ليل رمضان بمثل مزامير القرّاء، ليتهم يدركون النعمة العظيمة التي هم فيها.

قال ﷺ: «**لا حسد إلا على اثنتين: رجل آتاه الله هذا الكتاب فقام به آناء الليل وآناء النهار..**». فهنيئا لكل قائم بالقرآن مُتَخلَّق به واقف عند حدوده، سيجمعون شرف الدنيا والآخرة.

****

٢٦٠٨ أسباب إجابة الدعاء تسعة:

- التضرع، والخوف، واليقين، والإخلاص، وترك الكبائر، والدعاء بالوارد، وعدم الاستعجال، والصلاة على النبي ﷺ، واستغلال: الحال كالسجود، والزمان كرمضان، والمكان كالملتزم.
- **﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾، ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾**.
- قال ﷺ «**ادعوا الله وأنتم موقنون**».

****

٢٦٠٩ اللهم أهلَّ رمضان بالرضوان علينا وعلى والدينا وأهلينا ومشايخنا وطلابنا وسائر القرابة والقبيلة والدولة وكل من أحبنا وأحببنا فيك، وأهلَّه بالنصر والفرج لأهل السنة في كل مكان.

****

٢٦١٠ أكثر عبادة تكسر حدة الشهوة والميل للحرام عبادتي الصلاة الخاشعة والصوم.

- قال سبحانه في الصلاة: ﴿**تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ**﴾.
- وقال سبحانه في الصوم: ﴿**كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾.
- وقال ﷺ فيه: «**فإنه له وجاء**».

****

٢٦١١ مما يُستقبل به رمضان: الاغتباط بإدراكه، وحمد الله على نعمة بلوغه: ﴿**قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا**﴾.

وقال ﷺ: «**للصائم فرحتان**»، وكان ﷺ يبشر أصحابه به ويقول: «**أتاكم شهر مبارك**».

٢٦١٢ في دين الله من السعة واليسر ما لا تسعه أفهام الجهال والمتنطعين.

يقول البخاري: اعتللت علة (خفيفة) في رمضان فعادني ابن راهويه في نفر من أصحابه، فقال لي: أفطرت يا أبا عبد الله؟ فقلت: نعم. فقال: خشيت أن تضعف عن قبول الرخصة. فجعل الإعراض عن رخصة الله ضعفًا، ونحن نجعله علامة على قوة التدين.

****

٢٦١٣ أهل الشهوات يجعلون التدين عائقًا للتطور لغلبة حب الدنيا في قلوبهم على حب ما يريده الله.

قال قوم شعيب: ﴿**أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ**﴾.

****

٢٦١٤ الألم الذي تجده من فشو بعض المنكرات مع العجز كاف في دفع العذاب عنك ﴿**لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾.

****

٢٦١٥ كل هؤلاء الذين يحفهم ضجيج السلطة والمال والشهرة سيضحون خبرًا غابرًا، كمثل الذين من قبلهم قريبًا. نقطة الاتصال بالله وحده هي التي تبقى.

****

٢٦١٦ من عادة المنافقين وأهل الشهوات التهوين من أثر المنكرات، بينما هي شديدة على القلوب الحية.

يقول أنس: "إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر، إن كنا لنعدها على عهد النبي ﷺ من الموبقات".

****

٢٦١٧ لا تستطيع قوة في الأرض أن تأخذ بيد امرأة أو رجل إلى الفساد والانحلال، لكنها فتن تصادف قلوبًا خاوية من الإيمان فتتساقط كما الفراش على النار.

****

٢٦١٨ تذكر إذا يوم القيامة قد أتى... وقد نسف الله الجبال به نسفًا

وفيه أتى سبحانه وبحمده...وأملاكه صفوا على أرضه صفًا

فلا ينج عبدًا من مهالكه...سوى نور رحمن أو يهب عفوًا.

****

٢٦١٩ من أفضل ما يعين على العلم تحصيلًا وقبولًا "قيام الليل"، ولهذا شواهد منها:

- ﴿**أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا**﴾، ثم قال بعدُ: ﴿**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ**﴾.
- ومنها ﴿**قُمِ اللَّيْلَ**﴾، ثم قال بعد ﴿**إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا**﴾.
- وقال ﷺ في تلميذ له: «**نِعْم الرجل لوكان يقوم الليل**».

****

٢٦٢٠ والله لو اجتمع أهل الأرض على أن ينتزعوا إجلال أحاديث البخاري ومسلم من قلوب المؤمنين ويصدوهم عن العمل بها ما استطاعوا، لكن الحماقة أعيت من يداويها.

٢٦٢١ قيل: طول القيام في صلاة الليل أفضل من كثرة السجود:

- لشرف ذكره.
- ولأنه ﷺ سئل أي الصلاة أفضل؟ فقال: «**طول القنوت**»، وهو القيام.
- ولأنه يسمى قيام الليل.

وقيل: كثرة السجود أفضل:

- لأنه قدمه ﴿**يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا**﴾.
- ولقرب العبد من ربه.
- ولأن الصلاة تسمى بأشرف ما فيها فيقال: سجدة ومسجد، ولا يقال: قومة ومقوم.

****

٢٦٢٢ استعلان الفساق والفاسقات إنما هو سعي في حتفهم، ولن يضر الإسلام شيئًا، ولن يضر من أنكره ولو بقلبه إن عجز عما وراءه ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾.

٢٦٢٣ الشكر له ثلاث مراتب:

- شكر اللسان بالحمد والثناء على الله.
- وشكر القلب بالاعتراف بنعم الله عليك.
- وشكر الجوارح باستعمالها في طاعة الله.

****

٢٦٢٤ من أمارات عمل المخلص أنه لا يتأثر بالعوامل الخارجية فلا يزيد بمدح مادح ولا ينقص بقول قادح؛ لأن صاحبه قد توجه إلى الله وحده.

****

٢٦٢٥ أكثر الأسئلة التي تردني عن اثنين: الموسوس يتردد يخشى ألا يقبل عمله، والمسرف النادم يخشى ألا تقبل توبته، وخير ما نذكرهم به أمران:

الأول: أن سعة رحمة الله وعظيم فضله وجوده وكرمه فوق ما يتصوره المتصورون.

الثاني: أن دين الله يسر، وأن الله شرعه وأرسل به رسوله لإسعاد الناس ﴿رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾.

****

٢٦٢٦ من استيقظ لصلاة الفجر فهو من الصالحين، لكن منْ منَّ الله عليه وأيقظه وتهجد قبله فهو من المقربين، وأما من لا يوقظه إلا العمل فهو من الغافلين.

****

٢٦٢٧ أكبر النعم عليك أن يوقظك من مضجعك لصلاة الفجر والآلاف المؤلفة حولك نائمون.

****

٢٦٢٨ يوم كان اللحية وللمتدين وجاهة في المجتمع وشهرة أقبل عليه من هب ودب، ثم أبى الله إلا أن يذهب الزيف، فطوبى لمن تدين على علم وكان تدينه لله.

****

٢٦٢٩ كل نفس تدعو صاحبها لشيء من الحرام، لكن المؤمن يتذكر مقام ربه عليه ورؤيته له فيخاف: ﴿**وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ۞ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى**﴾.

****

٢٦٣٠ بر الوالدين سبب لتفريج الكربات والنجاة من المضايق في الدنيا والقبر والآخرة، ولذا جاء في خبر الثلاثة الذين دخلوا الغار فأطبق عليهم «**سأل أحدهم الله ببره لوالديه أن يفرج عنهم ففرج عنهم**». متفق عليه.

****

٢٦٣١ المؤمن المستعد لا يخاف الموت، المهم أن يعيش بعفو من الذنوب وعافية من الأسقام التي تمنعه لذة العبادة، ولذا كان من دعائه ﷺ إذا أصبح أو أمسى: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ**».

****

٢٦٣٢ الذنوب حالت بين كثير من المصلين وبين روحها وراحتها وخشوعها والأنس فيها، ولذا كان ﷺ يقول في استفتاح الصلاة: «**اللهم باعد بيني وبين خطاياي، كما باعدت بين المشرق والمغرب**».

****

٢٦٣٣ من علامات محبة الله لك ورضاه عنك تركك للمحرمات في خلوتك، فلا تنظر لحرام ولا تأخذ ولا تسمع لحرام، فإن الله إذا أحب عبدًا سدده وحفظه عن ذلك.

قال سبحانه: «**فإذا أحببته: كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها**».

****

٢٦٣٤ إذا أردت أن تكشف صدق إيمانك ففتش هل تحمل حقدًا على مؤمن أو على بعض قرابتك، فإن أهل الإيمان الحقيقي يترفعون عن ذلك ﴿**وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ**﴾.

****

٢٦٣٥ الحسود قد تضعف نفسه عن دفع ما يجد من كراهة الخير لأخيه، المهم:

- ألا يتكلم بذلك.
- وألا يسعى في الإضرار بالمحسود ليسلب نعمته.
- وأن يجاهد نفسه المريضة بالدعاء ﴿**وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا**﴾.

****

٢٦٣٦ خصلتان تعصمان من القوع في الفتن والشبهات والمحرمات: التدين مع العلم.

فإن رأيت عالمًا مفتونًا فهو لضعف تدينه، وإن رأيت متدينًا مفتونًا فهو لنقص علمه.

٢٦٣٧ بعضنا يقدم شيئًا للإسلام، ثم يود أن كل أحد يشير إليه. الأرقم ابن أبي الأرقم صاحب الدار عاش إلى سنة ٥٥ هـ لم يتحدث عنها أو يمنها ولا يكاد يعرفه أحد.

****

٢٦٣٨ ستحتاج مدة من الزمن فقط لترى صنع الله فيمن ظلم أو نافق الناس وانتهك حرمات الله وكذب على الخلق والدين ﴿**وَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ**﴾.

****

٢٦٣٩ صفتان إذا رعاهما طالب العلم لم تحوجه الأحداث للتملق للخلق:

- الإخلاص لله في العلم والتعليم.
- اتباع السنة وهدي السلف في التعامل مع الراعي والرعية.

****

٢٦٤٠ يا الله: لك ترفرف القلوب وإليك ترفع الأيدي، ولك تعفّر الجباه وإليك تسعى الخطى، ولك تذرف الدموع:

وإليك وإلا لا تشد الركائب ... وفيك وإلا فالمؤمل خائب.

****

٢٦٤١ الموت سينهي ألم المظلومين، ويقطع بطر الظالمين، ويكشف الحقائق، ويجيب على كثير من الأسئلة ﴿**فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ**﴾.

****

٢٦٤٢ ما فقد المصلون شيئًا أثمن من الخشوع، ولا حصلوه بمثل التفكر في لقاء الله والدار الآخرة ﴿**وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ۞ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾.

****

٢٦٤٣ السعادة لا تخضع للحسابات المادية، لقد فقد رسول الله ﷺ أبويه وزوجه وستة من أولاده وعمه وأخرج من بلده ومع ذلك كله يمتن الله عليه ﴿**أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ**﴾.

****

٢٦٤٤ بغض المسلمين لرجل أو امرأة عائد إلى أحد أمرين: سوء خُلقه أو قُبح سريرته، فإنه إذا خلا بمحارم الله انتهكها أو هو ممن يرائي ويأكل بدينه.

****

٢٦٤٥ من خير ما يسدد الإنسان في أقواله وأعماله كثرة النوافل: «**وما زال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره...**».

****

٢٦٤٦ الرسول ﷺ كما خلقه الله وكما وضع يوم دفنه على بعد أمتار معدودة ممن يصلي في الروضة الشريفة، مشاعر المؤمن هنا لا يمكن أن يجدها مخلوق في مكان آخر.

****

٢٦٤٧ نُقِلُ من الاستغفار مع فقرنا إليه، ويكثر منه نبينا ﷺ وقد غفر له ما تقدم وما تأخر من ذنبه.

****

٢٦٤٨ ما وفق أحد لحياة السعداء بأحسن من سلامة الصدر وإحسان الظن بالناس.

****

٢٦٤٩ اللهم إنَّا نستودعك رمضان صيامه وقيامه، ونستغفرك على التقصير في طاعتك فاكتب لنا فوق ما نرجو فإن رحمتك وسعت كل شيء.

****

٢٦٥٠ ذكر النووي وابن حجر: أن من شرط نيل أجر ليلة القدر أن يعلمها لقوله ﷺ: «**من يقم ليلة القدر فيوافقها**..» فقيده بالموافقة والاحتساب وفضل الله واسع.

****

٢٦٥١ العلم بليلة القدر يكون لبعض الأولياء برؤيا أو رؤية: فالرؤيا: أن يرى في المنام ما يدل عليها.

والرؤية: يرى علامتها كطلوع شمس صبيحتها لا شعاع لها.

****

٢٦٥٢ لحظات الإفطار في المسجد الحرام وساحاته وتوسعاته تتدفق إيمانًا وإحسانًا، اللهم أدم أمن هذا البلد الطيب وجميع بلاد المسلمين.

****

٢٦٥٣ حسن صوت الإمام يطرب الأسماع وإخلاصه يحرك القلوب، حسن الصوت بلا إخلاص لا يتعدى المسجد ولا يبارك فيه ولو تباكى.

****

٢٦٥٤ كان من دعاء بعض مشايخنا لمن دعا له: جعل الله لك أضعاف ما دعوت، ...منْ دعا لرجل صالح كانت له غنيمتان: هذه مع دعاء الملائكة فإنها تقول: ولك بمثل.

****

٢٦٥٥ لا يعدل بركة العلم شيء، كثير من العلماء لم يرزقوا أولادًا صالحين يدعون لهم، لكنهم رزقوا علماء وعبادًا ينتفعون بعلمهم ويدعون لهم، ولهم مثل أجورهم.

٢٦٥٦ لا يرزق طالب العلم القبول حتى يُعصف به ويصل إلى يأس، فإن وُفِق للإخلاص والثبات أفلح: ﴿**حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا**﴾.

****

٢٦٥٧ من لزم باب التقوى فليتحر رزقًا لا يخطر له على بال: ﴿**وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۞ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ**﴾.

****

٢٦٥٨ العبرة بالإخلاص والبركة لا بكثرة الكلام والكتب والمحاضرات، الأحاديث التي نحفظها عن الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قليلة جدًا، لكن أثره في الإسلام عظيم.

****

٢٦٥٩ قد يكون الذنب في طريقك إلى الاجتباء والاصطفاء والهداية والولاية فلا تقنط ولا تبتعد.

يقول تعالى بعد معصية آدم: ﴿**ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى**﴾.

****

٢٦٦٠ التقوى ثلاث مراتب:

- تقوى لا تمنع دخول النار، لكنها تمنع الخلود فيها.
- وتقوى توجب الجنة.
- وتقوى تبلغ به منازل الأنبياء وهي: ﴿**اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ**﴾.

****

٢٦٦١ هنيئًا لحامل القرآن فهو إمام مقدم حتى في قبره، قال ﷺ: «**يؤم القوم اقرأهم**» وقدمه ﷺ في اللحد كما فعل بشهداء أحد، ثم يقال له يوم القيامة: «**اقرأ وارتق**».

****

٢٦٦٢ قد لا تثمر تغريدتك الصالحة وتقرأ وينتفع بها إلا بعد موتك فأحسن القصد ولا تيأس.

****

٢٦٦٣ عند أبي داود عن عائشة مرفوعًا: «**إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف**» وهذا مع التساوي وإلا فالقرب من الإمام يسار الصف أفضل من البعد عن يمينه.

****

٢٦٦٤ يأتي متأخرًا، ثم يزاحم السابقين على الصف الأول ويؤذيهم، نقل ابن عبد البر: الاتفاق على أن من جاء أول الوقت أفضل من هذا ولو سبقه إلى الصف الأول.

****

٢٦٦٥ اللهم إني أستغفرك من تقصيري في طاعتك وغفلتي عن ذكرك وعجزي عن شكر نعمتك.

****

٢٦٦٦ ألذ ما يمكن أن يتساقط منك «**ورجل ذكر الله خاليا، ففاضت عيناه**».

****

٢٦٦٧ طريقة السلف بطيئة وطويلة الأمد، لكنها أكثر مكثًا ومصداقية، وأعظم بركة وخلودًا. المذاهب الأربعة وطريقة أئمة الحديث وأئمة الدعوة نموذجًا.

****

٢٦٦٨ ما أفسد القلب مثل مجالسة اللاهثين على الدنيا، يشغلون المجلس بالحديث عن مشاريعهم فلا أنت تصيب من دنياهم ولا هم أبقوا قلبك في أنسه بالله.

****

٢٦٦٩ إخواني وأخواتي الذين يمارسون رياضة المشي: تكرار مقطع كل يوم طيلة الممشى يزيد من أمرين: محفوظاتك ومنزلتك في الجنة، فإنها عند آخر آية تقرؤها.

****

٢٦٧٠ لنجتهد أن تكون صلاتنا في غاية الحسن فإن ثواب الآخرة لا يكون إلا على عمل حسن: ﴿**لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا**﴾.

****

٢٦٧١ من أعظم الناس أجرًا من حبب الناس في الإسلام بحسن أخلاقه وجميل ألفاظه وكريم أفضاله.

****

٢٦٧٢ أحسن الناس تدينًا أكثرهم تصالحًا مع نفسه وأهله ومجتمعه والحياة.

****

٢٦٧٣ ثلاث إذا سلم منها طالب العلم رزق التوفيق:

- الصبوة في صغره.
- والحزبية في دعوته.
- والشذوذ في أقواله.

****

٢٦٧٤ جاء الإسلام بما يؤلف القلوب ويزيل الضغائن؛ حتى إنه يذم الصدق في النميمة ويمدح الكذب في الإصلاح تحقيقًا لذلك.

****

٢٦٧٥ عبادتان مردودتان:

- عبادة لم يرد بها وجه الله «**من عمل عملًا أشرك معي فيه غيري تركته وشركه**».
- وعبادة لم تكن على هديه ﷺ «**من عمل عملًا ليس عليه أمرنا فهو رد**».

****

٢٦٧٦ اللهم من أخلص لي بدعوة بظهر الغيب فاغفر له ولوالديه وحقق له في هذه الليلة الشريفة ما يصبو إليه.

****

٢٦٧٧ العامَّة أقرب إلى رحمة الإسلام وسعته من المتنطعين.

****

٢٦٧٨ قال بعض العلماء: صلة الرحم تهوِّن الحساب يوم القيامة، ثم تلا قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ**﴾.

****

٢٦٧٩ لا تنتظر أن تجد حلاوة الإيمان ولذة القرب من الله مع إصرارك على بعض المعاصي، فإن الزرع والرياحين لا تنبت في أرض امتلت بالحشيش والزقوم.

****

٢٦٨٠ الخاشع في صلاته من اجتمعت له أربع مقامات:

- التدبر فيما يقرأ ويسمع.
- إجلال الله وتعظيمه.
- والرجاء في ثوابه.
- والحياء من التقصير في عبادته.

****

٢٦٨١ حسرة الناس على ما فاتهم أكثر من شكرهم على ما آتاهم الله: ﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾.

****

٢٦٨٢ النجاة يوم القيامة بالفرائض، لكن القرب بالنوافل: «**وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه**».

****

٢٦٨٣ الصلاح والعبودية أعظم نعمة، سليمان عليه السلام أوتي ملكًا عظيمًا وسخرت له الجن والإنس والطير، ومع ذلك كانت أمانيه ودعاؤه ﴿**وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ**﴾.

****

٢٦٨٤ يقال: النفس عروف ألوف، لو عودتها أن تختم القرآن كالصحابة كل سبع ليال لكان سهلًا عليها:

وما النفس إلا حيث يجعلها الفتى ... فإن طمعت تاقت وإلا تسلت

****

٢٦٨٥ من أخطاء بعض المتدينين شيطنة العصاة والتمايز عنهم، كلنا خطّاء، وقد كان العصاة بين النبي ﷺ وأصحابه يُرحمون ويُناصحون ويُلاطفون.

****

٢٦٨٦ ومن أخطائنا التزين بأعمال الظاهر حفاظًا على المكانة، وإهمال عمل القلب كالخوف واليقين والتوكل والإخلاص والمحبة مع أن التفاضل يوم القيامة بها.

****

٢٦٨٧ التعبد بالوارد أفضل من غير الوارد ولو كان أكثر وأشق، قال ﷺ لعبد الله بن عمرو: «**صم يومًا وأفطر يومًا، فقال: إني أطيق أفضل من ذلك. فقال: لا أفضل من ذلك**».

****

٢٦٨٨ محك التدين في توقي المحرمات والتورع عن الشبهات، وكان يقال: أفعال البر يفعلها البر والفاجر، لكن لا يجتنب النواهي إلا صديق.

****

٢٦٨٩ عدم الإخلاص في التدين سبب لوقوع بعضهم في الفواحش، لقد تزين الزنا ليوسف فصرفه الله عنه بإخلاصه ﴿**لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ**﴾.

٢٦٩٠ يكرم الله المؤمن بإظهار عمله الذي عاش عليه على أكمل وصف:

- الصائم تكون رائحة فمه أطيب من ريح المسك.
- والشهيد ريح دمه كالمسك.
- والحاج يبعث ملبيًا.

****

٢٦٩١ سهل أن تتوقع منزلتك عند الله: انظر أين أنت من الصف الأول في صلاة الفجر كل يوم، فإن النبي ﷺ يقول: «**لا زال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله**» مسلم.

****

٢٦٩٢ أخي الموسوس: تذكر أن الله غني عن تعذيبك نفسك، قد استوى على عرشه يرضى منك بما رضيه من نبيه ﷺ والصحابة وعامة المؤمنين، ولن تكون اتقى منهم قطعًا.

****

٢٦٩٣ من تعظيم المساجد عدم وضع المناديل وسلال النفايات داخلها، ويزيد قبحها إذا كانت في القبلة أو بجوار المصاحف، بل على كل مصل الخروج بأذاه كما أمر ﷺ.

****

٢٦٩٤ إذا فتح عليك في عمل فالزمه فإن أعمال البر لا تفتح كلها غالبًا لإنسان واحد، ولذا فمنهم من يدعى من باب الصلاة، ومنهم من يدعى من باب الصوم وهكذا.

****

٢٦٩٥ أكثر الفرص الاستثمارية ضياعًا منا السجود، نسجد يوميا ٣٤ سجدة في الفريضة تمر منا مر السحاب لا نبتهلها ونرفع فيها حاجاتنا إلى الله.

****

٢٦٩٦ ما أضيء القبر بمثل خبيئة عمل صالح لا يعلمه غير عامله بعد الله.

****

٢٦٩٧ النعم إذا شُكرت زادت وإذا كُفرت زالت ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾.

****

٢٦٩٨ الخروج من دائرة الغافلين يكون بالمداومة على الذكر: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾.

****

٢٦٩٩ من أجلّ العبادات في المحن تثبيت المؤمنين وربطهم بالقوي المتين ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾.

****

٢٧٠٠ قد يبتلى طالب العلم بصدود بعض مشايخه، أمران إن حصلهما فلن يضره ما وراء ذلك:

- التعرف على الله واهب العلم.
- الصبر وكثرة المراجعة وضبط المسائل.

٢٧٠١ من توفيق الله للعبد أن يوظف كل سجدة ويسأله مسألتين: رضاه، فإن رضاه غاية المُنى، وأهم حاجة يرجوها من حاجات الدنيا.

****

٢٧٠٢ رزقك: في بطن أمك: من حبل سري واحد، فإذا ولدت: فمن ثديين، فإذا فطمت: فمن كل الأرض ﴿**هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولًا**﴾، ثم في الجنة: ما لا عين رأت ولا..

****

٢٧٠٣ زمن البهرجة لا يدوم، سميت القيامة بالحاقة لأنها تظهر الحقائق، ويتحقق لكل عامل عمله، للمؤمن إيمانه، وللمنافق نفاقه ﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ**﴾.

****

٢٧٠٤ حتى لو طارت الطيور بأرزاقها، رزقك لا زال فوق كل الطيور: ﴿**وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ**﴾.

****

٢٧٠٥ من نعيم الآخرة جلسة مع نبي أو صحابي ﴿فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ...﴾.

****

٢٧٠٦ مهما كانت الذنوب استمر في المجاهدة فيوشك أن تغمرك الهداية ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

****

٢٧٠٧ ما أحسن ضجعة القبر إذا كان القرآن في صدر صاحبها، اللهم ارحمه كما حبر كتابك في مسجد رسولك لنا تحبيرًا (وفاة الشيخ محمد أيوب).

****

٢٧٠٨ عبادة قل من يفعلها في سجوده ودعائه وهي التأوه، والتأوه تخّشع وتوجع، وقول أوه وآه من الذنوب والتقصير في حق الله ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾.

****

٢٧٠٩ من وصل إلى نقطة قريبة جدًا من الله سيكون موته عرسًا، ولذا روي عن ابن عمر: "لو علمت أن الله تقبل مني سجدة واحدة لم يكن غائب أحب إلي من الموت".

****

٢٧١٠ كل من لم يوفق للحق فلخلل في قلبه؛ لأن من أراده صدقًا وصل إليه يقينا، فإن الله تعالى يقول: ﴿**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا**﴾.

****

٢٧١١ من صور هضم النفس عند بعض سادات العارفين أنه يرى الصغير فيقول: سبقته إلى العصيان، ويرى الكبير فيقول: سبقني إلى الجنة.

****

٢٧١٢ يا رب أصبحنا عاجزين عن إحصاء نعمك، مقصرين في حسن عبادتك، طامعين في واسع فضلك، يا الله اصرف قلوبنا عن الخلق إليك.

****

٢٧١٣ في مثل هذا اليوم(عاشوراء) قال الله لموسى: اضرب بعصاك البحر فانفلق له ونجاه، هذا مشهد يتذكره كل مبتلى في دينه أن الله جاعل له مخرجًا ولو في لجة البحر.

****

٢٧١٤ من استطاع أن يخلو بربه متى شاء ويذرف دمعة الشوق إلى لقائه، فقد دخل الجنة قبل أن يموت.

****

٢٧١٥ إذا رأيت شابًا مستقيمًا في زمن الفتن أكبرته وخفت عليه طول الطريق، وما أبصرت عينايَ أجمل من فتىً يَخافُ مقام الله في الخلوات.

****

٢٧١٦ سمع الله لمن حمده، يسمعنا ويذكرنا بنعمه في كل ركعة: رب لك الحمد بقلوبنا وألسنتنا.

****

٢٧١٧ قال بعض الأحبار: يا رب كم أعصيك ولا تعاقبني؟ فقيل له: كم أعاقبك وأنت لا تدري؟ أليس قد حرمتك حلاوة مناجاتي؟ صيد الخاطر.

****

٢٧١٨ أفضل العمل الصالح في عشر ذي الحجة: تنشيط أعمال القلب كاليقين والتوكل والخوف والإخلاص، ثم عمل الجوارح وأفضلها الصلاة على وقتها، ثم بر الوالدين.

****

٢٧١٩ لو كشف الله لنا بعض أسرار المقدور الذي كرهنا لرضينا، كرضى موسى بخرق السفينة وقتل الغلام بعدما أنكره...، رضيت بالله ربًا.

****

٢٧٢٠ الصحة والفراغ والغنى لا تجتمع إلا بالجنة: فالصبيان يلهون بصحة وفراغ بلا مال، والشباب يكدحون بصحة ومال بلا فراغ، والشيبان يتقاعدون بفراغ ومال بلا صحة.

****

٢٧٢١ إذا عجز إبليس في المؤمن أغراه بالزيادة، كان أحد العباد يسجد للسهو سنين وهو لم يسهُ، ولكن يسجد احتياطًا، فزاد في صلاته متعمدًا فأبطلها.

****

٢٧٢٢ إذا أذن الله لك بشيء حُمل إليك ولو بالرياح ﴿**إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ**﴾.

****

٢٧٢٣ كلنا نحرص على الترقية الوظيفية، لكن من أعظم مسوغات الترقية يوم القيامة أمران:

- الصلاة ﴿**وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ**﴾.
- والقرآن فيقال لقارئ القرآن: «**اقرأ وارتق**».

****

٢٧٢٤ ذكّروا إخوانكم تكسبوا مثل أجرهم، قال ﷺ: «**صيام يوم عرفة، أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده**» مسلم.

****

٢٧٢٥ التكاليف الإلهية تحتاج إلى صبر، ترك الحرام يفتقر إلى صبر، مشاق الحياة تفتقر إلى صبر، الملائكة تقول للفائزين فقط: ﴿**سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ**﴾.

****

٢٧٢٦ في الله سلوة عن كل أحد، قال بعض السلف: إذا كان الله معك فممن تخاف، وإذا كان عليك فمن ترجو؟

****

٢٧٢٧ أتمنى لإخواني طلاب العلم خاصةً أن يتهيؤوا من الآن لاعتكاف العشر فما تزود أحد بمثله، حيث حلاوة الخلوة ولذة المناجاة.

****

٢٧٢٨ إحسانك في رمضان لا يدعوك إلى العجب واحتقار أعمال الآخرين، الجنة عرضها السماوات والأرض وتتسع لكل المؤمنين.

****

٢٧٢٩ أخي المبتلى: إن للعبد درجة في الجنة لا يبلغها إلا بكثرة البلاء، ولو تفكرنا لوجدنا النعم أكثر: نعمة الإيمان، الصلاة، القرآن، العافية، الأمن.

****

٢٧٣٠ المواقف التي لا تندم عليها أبدًا هي التي جمعت شرطين:

- أن تتبناها لوجه الله لا رياء ولا عصبية.
- وألا تخالف هدي رسول الله ﷺ.

****

٢٧٣١ قال بعض السلف: إذا طلبت الله تعالى بالصدق أعطاك الله مرآة تبصر فيها كل شيء من عجائب الدنيا والآخرة.

****

٢٧٣٢ لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم لا تحول من الشرك إلى الإخلاص، ومن المعصية إلى الطاعة، ومن الغفلة إلى الإنابة إلا بك فأمدنا بمدد من عندك.

****

٢٧٣٣ نحتاج سجدات طويلة ودعاء كثيرًا يبلغنا مقام المخلصين ﴿**كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ**﴾.

****

٢٧٣٤ إذا كان كرسيه قد وسع السماوات والأرض فلا إله إلا هو ما أعظمه ﴿**وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ**﴾.

****

٢٧٣٥ عبر عن أطماعك، لكن الأنبياء يعبرون عن أطماعهم في الآخرة فقط: ﴿**وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ**﴾.

****

٢٧٣٦ موت الفجأة لا يضر المؤمن، وفي بعض الآثار: «**موت الفجأة راحة للمؤمن، وأسف على الفاجر**» أسف عليه، أي: غضب، ومنه قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا آسَفُونَا**﴾ أي: أغضبونا.

****

٢٧٣٧ من علامات سعادة العبد انصراف قلبه بالكلية عن الخلق إلى الله وحده: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ﴾.

****

٢٧٣٨ النعم المتجددة كثيرة، لكن نادرًا ما سجدنا سجود الشكر.

****

٢٧٣٩ أظن لو جلس وجلست عشر وقت الواتس وتويتر في ذكر الله لكانا من الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات.

****

٢٧٤٠ إذا كتب الله لك أمرًا فلن يحول بينك وبينه أحد ولو اجتمع عليك من بأقطارها، إذا وصلت إلى هذه القناعة فقد توكلت على الله حق توكله.

****

٢٧٤١ ما توسد عبد في أول ليلة في قبره أنفع له من عمل صالح كان يداوم عليه.

****

٢٧٤٢ إذا رأيت عالمًا وضع له القبول فاعلم أن وراء ذلك من عبادة السر والخشية ما لا يعلمه إلا الله، اللهم ارزقنا خشيتك وأصلح فساد قلوبنا.

****

٢٧٤٣ عود نفسك ألا تمسك جهازك إذا أصبحت حتى:

- تقول أذكار الصلاة والصباح.
- وتهلل ١٠٠.
- وتسبح ١٠٠.
- وسبحان الله وبحمده مئة،
- وتصلي على النبي ﷺ ١٠.
- وجزءًا من القرآن.

****

٢٧٤٤ اللهم نشكو إليك ضعف قوتنا وقلة حيلتنا وتسلط الظلمة؛ اللهم فيا قوي يا منتقم انتقم منهم عاجلًا غير آجل واجعل لأهل السنة فرجًا ومخرجًا.

٢٧٤٥ جرب تطييب سجادتك ووجهك عند التهجد؛ فإن الطيب يطرد النعاس ويزيد لذة القيام.

****

٢٧٤٦ من كانت له نية حسنة في كل حرف وتغريدة فهو على خير عظيم: ﴿**وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ**﴾.يا رب أدخلنا في عبادك المخلصين.

****

٢٧٤٧ السجدة التي تشعر فيها بحلاوة الإيمان تكشف لك مقدار ما خسرته من سجدات عبر السنين دون هذه اللذة.

****

٢٧٤٨ اللهم إن جودك سبق مسألة السائلين؛ اللهم فآتنا رحمة من عندك وعلمنا من لدنك علمًا.

****

٢٧٤٩ إذا خلوت وتزينت المعصية فهذا أفضل وقت لكشف مستوى إيمان القلب، ولذا قيل: أعمال البر يفعلها البر والفاجر، ولا يقوى على ترك المعاصي إلا صديق.

****

٢٧٥٠ أدنى شعب الإيمان أدخلت رجلًا الجنة بإزاحة غصن عن الطريق حتى لا يؤذي الناس، كيف بمن أزاح عنهم أشواك الشرك ودعاهم إلى الصلاة والبر بنية مخلصة.

****

٢٧٥١ ما أعطي أحد عطاء أفضل من إيمان يوقظه لصلاة الفجر والآلاف حوله نائمون.

****

٢٧٥٢ من أفضل الطرق لقياس درجة الإيمان: الامتناع عن المعصية في الخلوة ﴿**لِيَعْلَمَ اللهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ**﴾.

****

٢٧٥٣ أعظم العطايا في الدنيا الإيمان بالله، وأعظمها في الآخرة النظر إليه.

****

٢٧٥٤ اللهم اغفر لنا أجمعين واكتب لنا سعادة الدنيا والآخرة، وبارك أرزاقنا، وحسن أخلاقنا، واصرف عنا مدارك الهالكين، وخذ بأفئدتنا إلى الهدى واليقين.

****

٢٧٥٥ يجتمع في يوم غد (الاثنين وعاشوراء) أنه: يوم تعرض فيه أعمالنا على ربنا، ويوم من خير أيام العام، ويوم في شهر حرام، اللهم اغفر لمن صامه أو ذكر بصيامه.

****

٢٧٥٦ يا رب عصيناك بعلمك، وأطعناك بفضلك، اللهم فارحمنا وأدخلنا في عبادك المخلصين.

****

٢٧٥٧ جرب لذة النصر إذا عصيت الأمارة بالسوء! قيل لعمر بن عبد العزيز: أي الجهاد أفضل؟ قال: جهادك هواك.

****

٢٧٥٨ اللهم من ذب عن التوحيد والسنة وعلمائها وكتبها في زمن الفتن وكيد الأعداء ولو بتغريدة، اللهم فذب عنه النار.

****

٢٧٥٩ ما أطفئت حرارة العمل اليومي بأهنأ من السجود ﴿**فَاسْجُدُوا لِلَّهِ**﴾.

****

٢٧٦٠ أكبر خطر يواجهك في يومك هو تربص الشيطان (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ١٠٠مرة) حرز من الشيطان حتى تمسي.

****

٢٧٦١ (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة) تأخذ منك ٧دقائق فقط، لكنها حرز من الشيطان، ومئة حسنة، وحط مئة سيئة.

****

٢٧٦٢ الفراغ الذي تجده في قلبك لا يملأه إلا ذكر الله ﴿**أَلَا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**﴾.

****

٢٧٦٣ سيجتمع لك الليلة أنها: ليلة جمعة وليلة ٢٧ فاجمع همومك وحاجاتك واعتكف فيها، وقمها مصليًا ومرتلًا وداعيًا، فربما كتبت لك سعادة الدنيا والآخرة فيها.

****

٢٧٦٤ طوبى لمن زارته الملائكة تهنئه بمناسبة صبره وفوزه بالجنة ﴿**وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ۞ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ**﴾.

****

٢٧٦٥ في الصلاة موضع لا يستثمره أكثر المصلين مع قربهم فيه من الله، جرب لذة الصلاة إذا هتفت في سجودك يا الله يا الله.

****

٢٧٦٦ حتى لا يتشتت دعاؤك في التراويح: اجعل سجدات التسليمة الأولى لنفسك، والثانية لوالديك، والثالثة لأهلك وولدك، والرابعة لمشايخك وأحبابك، الخامسة لأمتك.

****

٢٧٦٧ يا الله: إذا وصف الناس أشواقهم، فشوقي للقياك لا يوصف.

****

٢٧٦٨ كن من فرج الله على يقين: إن الأمور إذا التوت وتعقدت، جاء القضاء من الكريم فحلها.

****

٢٧٦٩ في القبر يضيق كل شيء وتبقى رحمة الله التي وسعت كل شيء.

****

٢٧٧٠ أخبروا كل صاحب ذنب مهما عظم وتكرر أن الله يحبه، فقط لا يمل من التوبة: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾.

****

٢٧٧١ قال: لا أذكر متى فاتتني صلاة الفجر في جماعة، قال له صاحبه وهو يحاوره: لا أذكر أنها فاتتني.

****

٢٧٧٢ من كمال التوحيد ألا تطلب الدعاء من أحد، بل تتوجه مباشرة إلى الله «**وإذا سألت فاسأل الله**» ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ ولم يقل: فادع لهم.

****

٢٧٧٣ لو لم يكن في الآخرة حساب ولا عذاب لكان حق الله علينا دوام الذكر والشكر على نعمة الوجود والعقل والهداية.

****

٢٧٧٤ وددت أن يعاد النظر في حفلات حفظة القرآن ماديًا، ويصان كتاب الله عن هذه الأغراض الأرضية، ويكتفى بإجازتهم والدعاء لهم فما حفظ في السنة شيء غير ذلك.

****

٢٧٧٥ الإسلام أحكم من تلاعبات المترخصين وأسمح من تشددات المتزمتين.

****

٢٧٧٦ ليس التدبر أن تأتي بغرائب التفسير، بل التدبر أن تخضع لسلطان القرآن، فإذا أمرك بفعل فعلت، وإذا نهاك عن قول سكت.

****

٢٧٧٧ إذا وضع أولادك رؤوسهم للنوم فلن يرفعها لك إلا الله، يا رب هذا خلقك الذي خلقت ورزقك الذي أعطيت فاحفظهم وأنبتهم نباتًا حسنًا، وهب لنا منهم قرة عين.

****

٢٧٧٨ أكبر تحدي يواجهنا كل يوم عدة مرات وقليل من يشعر به هو: القدرة على الخشوع في الصلاة ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ**﴾.

****

٢٧٧٩ من كرم الله تعالى أن ما من عبد يسأله إلا:

- أعطاه مسألته.
- أو صرف عنه من البلاء بقدرها.
- أو ادخرها له وأعطاه في الآخرة خيرًا منها.

****

٢٧٨٠ قالت اليهود، يا عزير، وقالت النصارى: يا يسوع، وقالت الرافضة: يا حسين، وقال المتصوفة: يا بدوي، وقال أهل السنة: ﴿**يا الله**﴾.

****

٢٧٨١ ثلاث بثلاث بينكم وبين الله يا أمة محمد:

- ﴿**فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ**﴾.
- «**يحبهم ويحبونه**».
- «**رضي الله عنهم ورضوا عنه**».

****

٢٧٨٢ مهما ابيضت عيناك من الحزن، ألطاف ربي ستلقي عليك قميص الحياة من جديد فترتد بصيرًا ﴿**إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ**﴾.

****

٢٧٨٣ اللهم لا تعذب لسانًا يخبر عنك، ولا قلبًا يشتاق إليك، ولاعينًا تنظر في ملكوتك، ولا أذنًا تحب سماع كلامك وقفنا ببابك ياذا الملك، وما خاب يا رب من أملك.

****

٢٧٨٤ في الجنة شجرة اسمها طوبى، من تمسك بالدين والسنة فاستهزأ به الناس كان من أهلها قال ﷺ: «**بدأ الإسلام غريبًا وسيعود غريب فطوبى للغرباء**» رواه مسلم.

٢٧٨٥ الصلاة على عظيم قدرها ينهى عنها في خمسة أوقات، وأما ذكر الله ففي كل حين ﴿**وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي**﴾ وكان ﷺ كما تحكي أمنا عائشة «**يذكر الله على كل أحيانه**».

****

٢٧٨٦ أهل الجنة لهم بصمات يبعثون عليها:

- فالمصلي يعرف بأثر السجود.
- والمتوضئ بالغرة والتحجيل.
- والشهيد يأتي وكلمه يدمى.
- والمحرم يبعث ملبيًا، فاختر خاتمتك.

****

٢٧٨٧ والله خطوة تبعدنا عن النار مكسب عظيم، كيف وفي الصحيح: «**من صام يومًا بعده الله سبعين خريفًا عن النار**»، غدًا خميس وأول البيض.

****

٢٧٨٨ خطوة تباعدك عن النار غنيمة عظيمة، كيف لو صمت غدًا الخميس فبعدك الله عن النار مسيرة سبعين خريفًا. كما في المتفق عليه من حديث أبي سعيد.

****

٢٧٨٩ ما أعطي أحد نعمة مثل انصراف قلبه عن الناس واستغنائه بربهم.

****

٢٧٩٠ يا رب مهما بعدت عنك فأنت قريب مني، فلك الحمد.

****

٢٧٩١ حينما قال موسى: ﴿**إِنَّ مَعِيَ رَبِّي**﴾ تحول الموج إلى يبس يمشي عليه.

وحينما قال ابن نوح: ﴿**سَآوِي إِلَى جَبَلٍ**﴾ تحول اليبس إلى موج فكان من المغرقين.

****

٢٧٩٢ قد تعجز عن بناء بيت في الدنيا، لكن تحافظ على ١٢ «**ركعة من السنن الرواتب يبنى لك بيت في الجنة**». رواه مسلم.

٢٧٩٣ اللهم اغفر لي تقصيري في طاعتك وغفلتي عن ذكرك وانقضاء أيامي بعيدًا عنك.

****

٢٧٩٤ عادات الأولياء عبادات، وأما نحن فعباداتنا صارت عادات، قال سليمان بن داود: «**لأطوفن الليلة على تسعين امرأة تلد كل واحدة غلامًا يجاهد في سبيل الله**».

****

٢٧٩٥ اللهم إني أعوذ بك من انصراف قلبي عن التفكر في عظمتك، ولساني عن ذكرك.

****

٢٧٩٦ ألا تكفيك هذه الوحشة التي تعصر قلبك بعد المعصية فتتوب ويتوب الله عليك.

****

٢٧٩٧ تغريدة واحدة فقط هي التي ستقر عينك بها في الآخرة: هي التغريدة التي تحرك بها قلوب المتابعين وجوارحهم باتجاه السماء.

٢٧٩٨ من النعيم العاجل أن تأتيك تغريدة من شخص لا يعرفك ولا تعرفه إلا في تويتر يخبرك فيها أنه يحبك في الله فتحبه أنت، اللهم أحب من أحبني فيك ولك.

****

٢٧٩٩ أبواب الجنة ثمانية، ما بين مصراعي الباب الواحد كما بين مكة وهجر (الأحساء)، نعوذ بالله من ذنب تغلق به في وجوهنا ويحول بيننا وبينها.

****

٢٨٠٠ كلمات الإعجاب والثناء قد تتبع جنازتك، لكنها سترجع وتبقى مع عملك فقط: «**يتبع الميت أهله وماله وعمله، فيرجع اثنان ويبقى واحد عمله**» متفق عليه.

****

٢٨٠١ اجتمع في غد:

- تعرض فيه الأعمال على الله.
- أن النبي ﷺ كان يصومه.
- أن أبواب الجنة تفتح فيه.
- أنه في شهر محرم «**وأفضل الصيام صيام شهر الله المحرم**». مسلم.

****

٢٨٠٢ يمكن أن يكتب لك صيام الخميس عشر مرات، فقط ذكر ١٠ أشخاص به، ولو ذكرت مئة فكأنما صمت ١٠٠ يوم، ومن زاد زيد له «**ومن دل على هدى فله مثل أجر فاعله**».

****

٢٨٠٣ كل شيء يمكن تحمل قربه إلا الخطايا والنار (اللهم باعد بيننا وبين خطايانا كما باعدت بين المشرق والمغرب).

****

٢٨٠٤ لا يحول بينك وبين لذة الصلاة والخشوع فيها إلا الذنوب، ولذا جاء في دعاء الاستفتاح (اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب).

****

٢٨٠٥ قد تمتلئ دنيا المؤمن بالبلاء والآلام، فلا يزحزحها عنه إلا يقينه بالقدوم على الله فيرضيه ويقال لنفسه المؤمنة: ﴿**ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً**﴾.

****

٢٨٠٦ اللهم انصر المجاهدين على أنفسهم.

****

٢٨٠٧ في الإسلام فقط ١=١٠ ﴿**مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا**﴾.

****

٢٨٠٨ المرض الذي لا تستطيع كشفه ولا يرفعه عنك إلا الله: النفاق والرياء (اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئًا وأنا أعلم واستغفرك لما لا أعلم).

٢٨٠٩ البركة من الله ﴿**فَتَبَارَكَ اللهُ**﴾، ويجعلها في أشخاص ﴿**وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا**﴾، وفي أزمنة ﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ**﴾، وفي أمكنة ﴿**إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ.. لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا**﴾.

****

٢٨١٠ غدًا يوافق الاثنين وهو أول أيام البيض يوم قصير ونهار بارد، اللهم ارحم من صامه أو دل على صيامه وفرج عن المستضعفين عاجلًا غير آجل.

****

٢٨١١ لا بد من الفتنة لكل مؤمن ﴿**أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ**﴾، لكن الاعتقال ليس شرطًا لنيل مرتبة الإمامة في الدين.

****

٢٨١٢ عجيب أمر الإيمان إذا باشر القلوب، بمجرد إيمان سحرة فرعون زهدوا في دنياه ووقفوا في وجهه متحدين: ﴿**فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا**﴾.

٢٨١٣ الإله هو الذي يطاع ولا يعصى هيبة وإجلالًا ومحبة وخوفًا ورجاء وتوكلًا وسؤالًا عند الدعاء، فمن أشرك مخلوقًا في شيء من هذا فما عرف لا إله إلا الله.

****

٢٨١٤ ما أحسن ديننا: يفرض الوضوء والغسل، ويدعو إلى: لبس الجميل والطيب والسواك وتقليم الأظافر والختان ونتف الإبط، وإماطة الأذى عن الطريق من الإيمان.

****

٢٨١٥ يا الله ما أبعد السماء وما أقربك ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ**﴾.

****

٢٨١٦ أكثرنا يقوم بالعبادة طمعًا في الجنة وخوف النار، وأحسن منه أن يدفعك لها الحب لله مع غاية الذل وعبادة الرحمن غاية حبه، مع ذل عابده هما قطبان.

****

٢٨١٧ صيام اليوم والثلاثة الأيام القادمة فيها ثلاث فضائل: الاثنين والخميس تعرض فيهما الأعمال على ربنا، والأيام البيض، وست شوال لمن لم يصمها بعد.

****

٢٨١٨ قد أحسن الله عزاءكم في كل موقف يزعجكم في هذه الحياة بتذكر الجنة وما ينتظركم فيها.

****

٢٨١٩ تعبدنا ربنا اليوم بالإمساك عند الفجر ويتعبدنا غدًا بالفطر على تمرات بعد الفجر قبل الخروج لمصلى العيد، سمعنا وأطعنا، يحكم ربنا لا معقب لحكمه.

****

٢٨٢٠ «**للصائم فرحتان**» الأولى الليلة، والثانية «**عند لقاء ربه**» اللهم اجمع لي ولإخواني وأخواتي الفرحتين، وتقبل مني ومنهم وكل عام وأنتم بخير.

****

٢٨٢١ ما وعظ خطيب العيد بشيء بعد التوحيد والصلاة أعظم بركة وخيرًا من بر الوالدين وصلة الأرحام والعفو والصفح ﴿**وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا**﴾.

****

٢٨٢٢ أكثر التأمين بركة في الدنيا والآخرة التأمين بعد الفاتحة، لكن أكثر الناس ينطقونه ولا يلقون له بالًا.

****

٢٨٢٣ موضعان في الصلاة من اهتز فيهما قلبه طربًا حصل سعادة الدنيا والآخرة: أثناء قراءة الفاتحة، والسجود.

****

٢٨٢٤ اجمع حاجاتك في الدنيا والآخرة وألقها بين يدي الكريم في سجدات هذه الليلة الشريفة (ليلة القدر).

****

٢٨٢٥ أزاح غصنا عن طريق المسلمين فغفر الله له، أظن إزاحتك لأشواك الهموم وأغصان الأحزان عن والديك وأقاربك سيبلغ بك مبلغًا عظيمًا.

****

٢٨٢٦ يقول أهل الحرم: إذا استطعت أن تحمل كرتون تمر أو أكثر فتفطر في المطاف وتفطر بعض الطائفين فافعل فإنها من اللحظات التي تجد فيها ريح الجنة.

****

٢٨٢٧ نظرًا لكثرة الفتن حاول أن تصغي سمعك في التراويح لقصص ثبات الأنبياء ﴿**نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ**﴾.

****

٢٨٢٨ اعتبر كل آية تسمعها في التراويح رسالة تثبيت لك وتطمين أنك على دين حق عظيم ﴿**كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ**﴾.

****

٢٨٢٩ إذا رأيت قويًا يتململ ويجلس أثناء التراويح فاعلم أنه جاء إلى المسجد ولا زال على ظهره شيئًا ﴿**وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ**﴾.

****

٢٨٣٠ أهنئ كل من يتابعني من أهل الجنة بهذه البشرى ﴿**فَوَقَاهُمُ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا**﴾ النضرة في الوجوه والسرور في القلب، يا رب اجعلني منهم.

****

٢٨٣١ كل تغريدة تكتبها من رضوان الله تبتغي بها وجهه، فألقها وتوكل على الله وستراها تسرك في ميزان ﴿**فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه**﴾.

****

٢٨٣٢ الإسلام فقط هو الذي وفر لك بعدًا زمانيًا يطلعك على الماضي والمستقبل، وبعدًا مكانيًا يصل الأرض بجنة في السماء.

****

٢٨٣٣ ابن قدامة، وابن عبد البر، وابن تيمية، وابن حجر معي في المكتبة أحب إلي من ألف لحية كلما جاءتني معضلة علمية ساعدوني في حلها اللهم اغفر لهم وارحمهم.

****

٢٨٣٤ يا من ابتليت بمشاهدة الصور المحرمة: والله لو تذوقت حلاوة الإيمان في سجدة تسجدها لشعرت بمرارة تلك المشاهدات وخستها.

****

٢٨٣٥ يا رب أحبك وأحب رسولك وأحب كتابك فأذقني طعم الإيمان وحلاوته.

****

٢٨٣٦ غنيمة باردة وسلسلة ذهبية: صيام ٨ أيام تبدأ بالخميس، ثم تاسوعاء، ثم عاشوراء، ثم يوم بعده ثم٣ أيام بيض، ثم خميس «**وأفضل صيام بعد رمضان شهر الله المحرم**».

****

٢٨٣٧ يا رب مهما بعدت عنك إلا أنك قريب مني فلك الحمد.

****

٢٨٣٨ ما أعظم بركة وأجر من يغرد بالقرآن ولطائفه ومعارفه.

****

٢٨٣٩ من الاثنين إلى الاثنين: ابتداء من يوم غد: صيام تاسوعاء وعاشوراء، وأيام من شهر محرم، والثلاثة البيض، والاثنين والخميس. من دل على هدى فله مثل أجره.

****

٢٨٤٠ كل الخلق أصبحت تتنفس، لكن المؤمن وحده أصبح يسبح.

****

٢٨٤١ أظن أكثر الطيور المغردة في البكور هي الطيور المسلمة، صلت الفجر وتنفست مع الصبح أذكار الصباح.

****

٢٨٤٢ زحام المسلمين وبكاؤهم أمام حجرة رسول الله ﷺ، كيف لو رأوه؟ (اللهم احشرنا معه).

****

٢٨٤٣ البكاء يزيد في الخشوع قال تعالى: ﴿**وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا**﴾.

****

٢٨٤٤ لو لم يكن للمسلمين ما يفاخرون به إلا خروجهم من الجمعة في أحلى زينة وأزكى رائحة يتصافحون ويتعانقون من كل جنس وعرق لكفاهم منظر مهيب في الحرم.

****

٢٨٤٥ أكبر تحدي يواجه المسلم فإن تغلب عليه فهو متميز: الخشوع في الصلاة.

****

٢٨٤٦ قد تجتمع الملايين حول مدرجات الكرة وشواطئ السياحة، لكن لن يباهي الله الملائكة إلا بجموع المسلمين في عرفة.

****

٢٨٤٧ الوحيد الذي يكرمك على إساءتك في حقه إذا اعتذرت إليه هو الله ﴿**فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا**﴾.

****

٢٨٤٨ نظرتان للحياة من جمعهما أوشك أن يسعد في الدنيا والآخرة:

- في الدنيا ينظر لمن هم دونه فترتاح نفسه ويرضى عن الله يوم فضله على كثير.
- وفي الدين ينظر لمن هم فوقه فتنكسر نفسه حياء من الله ويسعى للحاق بهم، قال ﷺ: «**انظروا إلى من أسفل منكم لا إلى من فوقكم، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم**».

****

٢٨٤٩ (من أسباب دخول الجنة) ثناء الصالحين عليك.. «**مُر بجنازة فأثني عليها خيرًا، فقال** ﷺ: **وجبت وجبت له الجنة، أنتم شهداء الله في الأرض**». متفق عليه.

****

٢٨٥٠ ما أعانك شيء على الخشوع مثل تذكر قدومك على الله: ﴿**وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ۞ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾.

****

٢٨٥١ انتشرت حفلات تحفيظ القرآن وهو شيء مفرح، لكن رسول الله ﷺ لم يكن يوزع دروعًا ولا ميداليات ذهبية، وإنما يعدهم الجنة، وأظنه أقرب للإخلاص، وأدعى للثبات.

****

٢٨٥٢ إذا قدر عليك ما تكره فأيقن بآخر هذه الآية ترزق الرضا عن ربك، ويبارك لك فيما قدر لك أو عليك ﴿**فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا**﴾.

٢٨٥٣ لم أعد اشتاق للكثير شوقي الكبير لوجهك الكريم (تغريدة تنفعك يوم الحساب) كتبها صاحبها، ثم مات.

****

٢٨٥٤ لا أحب لقارئ القرآن أن يقع أسيرًا لشيخ مشهور يقلده ولو في بكائه وتنحنحه، أنت نسيج وحدك، وقدرتك على التقليد تؤكد إمكانية أن تسمعنا مزمارًا آخر.

****

٢٨٥٥ من أكبر الأدلة على محبة الله لك أن تكون المعصية سهلة المنال وبين يديك، لكنك تعرض عنها طلبًا لرضاه، بل وتكرهها ﴿**وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ**﴾.

****

٢٨٥٦ أهل الجنة لا ينامون؛ لأن النوم يقطع لذتهم؛ ولأنه لا يكون إلا عن تعب وهم لا يتعبون؛ وفي حديث حسن «**النوم أخو الموت وأهل الجنة لا يموتون ولا ينامون**».

****

٢٨٥٧ مسرور لتدينه، لكن لا أدري من أين جاء للتدين بتقطيب جبينه وخصومته مع الحياة، لقد كان ﷺ متدينًا مع بشاشة محيا، وإشراقة وجه، ودوام تبسم، وعدم فحش.

****

٢٨٥٨ أيعجز أحدكم أن يكسب في يومه ألف حسنة: "من قال سبحان الله ١٠٠ مرة كتب الله له ألف حسنة"، لكن لو أخبرت ١٠ فقط من متابعيك كسبت ١٠٠٠٠ حسنة.

****

٢٨٥٩ تفرح إذا تبنى تغريدتك أحد المغردين الكبار ورتوت لها، ماذا لو رزقت قبول الله ورفع تغريدتك إليه؟ ﴿**يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ**﴾.

****

٢٨٦٠ أتحداك؟ هل أنت مستعد؟ أتحداك أن تصلي المغرب أو العشاء لا تحدث فيها نفسك! ﴿**وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ**﴾ نلتقي بعد العشاء لنكشف النتيجة.

٢٨٦١ أنقى القلوب المؤمنة أبعدُها عن الحسد ﴿**أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا**﴾.

****

٢٨٦٢ ما أجمل أن تكون في ظل الصالحين: سليمان ويوسف مع ملكهما:

قال الأول: ﴿**وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ**﴾.

وقال الثاني: ﴿**وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ**﴾.

****

٢٨٦٣ لا يطفئ لهب المعصية إلا ماء التوبة.

****

٢٨٦٤ (من أسباب دخول الجنة) طاعته ﷺ فيما أمر، وتصديقه فيما أخبر، وترك ما نهى عنه وزجر، قال ﷺ: «**من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى**». البخاري.

****

٢٨٦٥ جمع الله لك صيام الاثنين والخميس والثلاثة البيض ابتداء من بكرة؛ رحم الله من صامها ومن دل على صيامها.

****

٢٨٦٦ ماذا لو أخبرتك أن تغريدتك أبكتني؛ من أين أخذت حروفها؟ وسبحان من تفضل عليك بها؛ لقد قرأت فيها كلمة سجد لها قلبي (الله).

****

٢٨٦٧ الخشوع يكون بتذكر القدوم على الله: ﴿**وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ۞ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾.

****

٢٨٦٨ كل من أحسن الظن وتابعني ودعا لي أسأل الله أن يجعل دعاءه بردًا على قلبه وصلاحًا لسره وعلانيته، وأن يكتب له أضعاف ما دعا لأخيه ومحبه.

****

٢٨٦٩ قمة العجز والعبودية أن يسلمك أحب الناس إليك لباطن الأرض وحرارتها وضيقها؛ لا يملكون لك نفعًا ولا ضرًا، ما لنا إلا أنت يا الله.

٢٨٧٠ الحياء من الإيمان وهو في المخلوقات انقباض النفس عن عمل ما لا يليق، والحياء خاص بالإنسان من بين الحيوانات، ولذا من يفقده يفعل ما يشاء كالحيوان.

****

٢٨٧١ الحب في الله علامته أنه لله لا يزيد بالإحسان ولا ينقص بالهجران.

****

٢٨٧٢ قد تذنب وتتوب ويتوب الله عليك، لكن ما أحسن أن يكون في سيرتك "ليس له صبوة".

****

٢٨٧٣ كان أحدهم يكثر من قول:" الحمد لله واستغفر الله " فقيل له في ذلك، فقال: أنا أعيش بين نعمة أحمده عليها وذنب استغفره منه.

****

٢٨٧٤ عند النوم: انفث في يديك ثلاثًا وتقرأ الإخلاص والمعوذتين فيهما، ثم تمسح وجهك وما استقبلت من جسدك، كرر النفث والقراءة والمسح ثلاثًا.

٢٨٧٥ لا تشم رائحة المخلص، ولكن يهتز قلبك لكلامه وتغريداته.

****

٢٨٧٦ الصدق قد يكلفك الكثير هنا، لكن سيمنحك الكثير هناك ﴿**هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ**﴾.

****

٢٨٧٧ الدعوة إلى الله أفضل تجارة هرمية فمن استجاب لك فلك مثل أجر عمله وأجر من تبعه إلى يوم القيامة، ولذا قال تعالى: ﴿**وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ**﴾.

****

٢٨٧٨ اختبار دقيق لمستوى إيمانك ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ**﴾ هل مر عليك شيء من هذا؟ ﴿**أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا**﴾.

****

٢٨٧٩ علاج ضيق صدرك في كلمتين: التسبيح والسجود.

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ﴾.

****

٢٨٨٠ الوحدة تورث الهموم ما لم تكن معك ﴿لا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا﴾.

****

٢٨٨١ كل محفوظاتك ومعلوماتك ستنعدم مع أول لحظة لموتك، إلا القرآن.

****

٢٨٨٢ المكان الذي يستثمر فيه التجار تحبه قلوبهم، إذا كانت استثماراتك في بناء بيوت لك في الجنة جيدة فأظن قلبك سيبقى معلقًا هناك حتى تدخلها.

****

٢٨٨٣ العجلة مذمومة في كل الطرق إلا في الطريق إلى الله ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾.

٢٨٨٤ كثرة الكلام يكثر الأخطاء، إلا كثرة الذكر فإنه يزيلها ﴿**وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا**﴾.

****

٢٨٨٥ الذنوب قيود وأغلال يحلحلها الاستغفار والانكسار.

****

٢٨٨٦ عندما أضع جبهتي على الأرض أشعر بالحياء من ربي لعجزي عن شكر نعمة السجود بين يديه.

****

٢٨٨٧ من أعظم النعم الرضى عن الله، دائمًا قل: "الحمد لله" ستكشف لك القيامة أن حزنك حماك من النار، وأن صبرك أدخلك الجنة «**حفت الجنة بالمكاره**».

****

٢٨٨٨ الوحدة تورث هما لا يقشعه إلا ﴿**لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا**﴾.

****

٢٨٨٩ إذا سجدت فأحسست حلاوة الإيمان تخالط قلبك فلا تستعجل بالرفع من السجود، واستثمرها فلا تدري متى تعود إليك.

****

٢٨٩٠ إذا في رصيدك حلاوة إيمان فلن يمنعك البرد ودفء الفراش عن القيام للصلاة.

****

٢٨٩١ يا رب أعلم أن عثرتي كانت بعدلك وعلمك، فسامحني رب إن ضاق صدري واشتكيت.

****

٢٨٩٢ الوجوه الناظرة هي الوجوه الناضرة فحسب.

****

٢٨٩٣ بياض مبادئ الكعبة وجميل رسالتها جعل سواد ظاهرها غاية في الروعة، الناس بمبادئهم لا بأشكالهم.

****

٢٨٩٤ ما خذلك أحد مثل نيتك، يا رب أدخلنا في عبادك المخلصين.

****

٢٨٩٥ المؤمن الإيجابي: لا ينظر إلى الجزء الممتلئ من الكأس، بل يحاول أن يملأ الآخر.

****

٢٨٩٦ شابٌ نشأ في طاعة الله، ثم شابَ في الدعوة إلى الله سيكون أبعد عن التعيير بالماضي وخيرًا مقامًا وأقوم قيلًا.

****

٢٨٩٧ ذكر بصيام الاثنين إلى الخميس بينهما أيام بيض «**من صام يومًا في سبيل الله باعده الله عن النار سبعين خريفا**» من صام بسببك فلك مثل أجره.

****

٢٨٩٨ اللهم إن منعت الأمة الغيث بسبب ذنوبي فاغفر لي وأغثهم، اللهم إن منعت الأمة الغيث بسبب ذنوبي فاغفر لي وأغثهم.

****

٢٨٩٩ يا رب ما قدرناك حق قدرك، وما أوفينا رسولك حقه علينا، أذهب الشوق إليك وإلى رسولك عيون السلف، ونحن أذهبت أبصارنا الشاشات، يا رب عفوك.

****

٢٩٠٠ أخذ قلبي حب رسول الله ﷺ، أتراءى صورته مسجلًا في تويتر وقد بلغ متابعوه ٢ مليار، يا خيبة أعدائه وأعداء هديه.

****

٢٩٠١ اللهم إني أصبحت راضٍ بك راضٍ برسولك راضٍ بدينك، اللهم فرضني وارض عني.

****

٢٩٠٢ تصور أن النبي ﷺ انضم لمتابعيك في تويتر بماذا ستغرد؟ الله الله يراك وهو أحق أن تستحي منه.

****

٢٩٠٣ الإسلام دين الحب حتى الجبال الصم أدخله فيها «**أحد جبل يحبنا ونحبه**».

٢٩٠٤ كل الخلق يعبدون الله في الشدة، لكن الشأن حال الصحة والرخاء.

****

٢٩٠٥ صاحب الشقة يريد عمارة وصاحب العمارة يريد فلة، وصاحب الفلة يريد قصرًا، وصاحب القصر يريد برجًا، الهموم واحدة ولا فاز إلا من ﴿**أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا**﴾.

****

٢٩٠٦ من الخميس إلى الخميس ثمانية أيام اجتمع في صيامها فضل الشهر الحرام وتاسوعاء وعاشوراء ويوم بعده، والأيام البيض، والاثنين والخميس أرسل ولك أجر صائمها.

****

٢٩٠٧ أنت نائم في غرفتك، أطفالك هناك في غرفتهم نائمون، لا يمنع قلوبهم من التوقف عن النبض إلا الله ﴿**قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ**﴾.

****

٢٩٠٨ إذا خارت قواك بسبب المصيبة فقد هيأتك للسجود.

٢٩٠٩ هل تحمل هذه الشهادة المكتوبة ﴿**كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ**﴾؟

لمعرفة الإجابة اقرأ الآية من أولها ﴿**لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ**﴾.

****

٢٩١٠ الليلة ليلة الجمعة عرض مباشر لصلاتك على النبي تعرضها الملائكة فمن أحبه أكثر من الصلاة عليه، ومن يبخل فإنما يبخل على نفسه.

****

٢٩١١ الله أكبر الله أكبر من كل هم وغم، الله أكبر الله أكبر من كل حاجة ترجوها، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

****

٢٩١٢ أضف يوم غد إلى سجل أيام صيامك فلقد اجتمع فيه: أنه يوم ولد فيه أشرف الخلق؛ وفيه يعرض عملك على الخالق؛ وكونه في عشر ذي الحجة المعظمة.

****

٢٩١٣ بغروب شمس اليوم بدأت دورة مكثفة في الأعمال الصالحة.. عشر ذي الحجة.

****

٢٩١٤ اثنان في تويتر من السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه يوم القيامة «**تحابا فيه اجتمعا عليه وتفرقا عليه**» جعلني الله وإياك منهم.

****

٢٩١٥ يومية العامل مئة ريال، لكن دقيقة العامل لله بألف حسنة: "سبحان الله" مئة مرة = ١٠٠٠ حسنة.

****

٢٩١٦ إبراهيم اقتحم النار واستسلم لذبح ولده طاعة لله، ثم يقول: ﴿**وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي**﴾ لمثل هذا الموقف يطأطئ كثير من المقربين فضلًا عن العصاة.

****

٢٩١٧ إذا رفعت يديك إلى السماء فلم يعطك فوالله ما ترك عطاءك بخلًا به، وإنما لطفًا بك.

٢٩١٨ حاول في السجود أن يكون قلبك منجذبًا نحو السماء، حينها ستتذوق حلاوة الإيمان.

****

٢٩١٩ كثرة القراءة تحدث الاغتراب الاجتماعي، وحلاوة الإيمان تحدث الاغتراب الروحي، فطوبى للغرباء.

****

٢٩٢٠ لا أحقر نفسي أكثر من أن أكون أقرب ما يكون من ربي (في السجود)، ثم تجد قلبي مصروفًا إلى توافه أرضية.

****

٢٩٢١ النقطة التي ستتوقف عندها دمعتك وحزنك باب الجنة.

****

٢٩٢٢ من يختم كل سبع فختمته الثانية أمس، ومن يختم كل خمس فختمته الثالثة اليوم، ومن يختم كل ثلاث فختمته الخامسة الليلة، ومن يختم كل يوم فلا تسل عنه.

****

٢٩٢٣ ما رأيت طائرًا يطير أجمل من أرواح المؤمنين يتبع بعضها بعضًا حبًا في الله، اللهم اغفر لكل من أحببته فيك أو أحبني فيك.

****

٢٩٢٤ بحث عن طريقة تعينك على الخشوع واستثمار الزمان والحال، ومن فاته رمضان ولم يغفر له ويستجب له، فرغم أنفه ورغم أنفه.

****

٢٩٢٥ وأهم ما تطلبه لزوجك وذريتك: أن يجعلهم قرة عين وأن يحسن أخلاقهم ويوسع أرزاقهم، ويدفع عنهم كل ضر وبلاء وسوء وفحشاء، وأن يفقهم في الدين.

****

٢٩٢٦ وأهم ما تطلبه لوالديك: للحي منهما العفو والعافية والصحة والعمل الصالح، وللميت منهما المغفرة والرحمة والدرجات العليا.

****

٢٩٢٧ السجدة قصيرة فأهم ما تطلبه لك: الإخلاص والنجاة من الشرك، والفقه في الدين، واليقين ولذة المناجاة، والبركة في العلم والعمل والوقت والصحة والذرية.

****

٢٩٢٨ اجعل سجدات التسليمة الأولى الأربع لك، وسجدات التسليمة الثانية لوالديك، والثالثة لزوجك وذريتك، والرابعة لمشايخك وأمتك، وأساله في كل سجدة شيئًا وأبشر.

****

٢٩٢٩ أحسن التغريد: تغريدة ما إن ترسلها حتى تضيفها الملائكة في سجل حسناتك وما سواها فهدر.

****

٢٩٣٠ ما تتابع اثنان في تويتر محبة في الله يجتمعان عليه ويفترقان عليه إلا رجوت لهما ظلا مع السبعة تحت عرش الرحمن.

****

٢٩٣١ اللهم ليس لنا كثرة صلاة ولا صيام، ولكن قلوب سمعت برسولك ﷺ قد شغفها حبًا اللهم فأحينا على هديه وأمتنا على ملته غير مبدلين.

****

٢٩٣٢ أمسوا سحرة وأصبحوا شهداء بررة، سحرة فرعون في انقلابهم على فرعون، ما أحوجنا إلى الانقلاب على الشيطان كانقلابهم.

****

٢٩٣٣ قبولك الحق من قائله، وردك الباطل على أي كان قائله دليل تجردك له.

****

٢٩٣٤ أمر إبراهيم بذبح ابنه فأسلما، وأمر اليهود بذبح بقرة فماحلوا ﴿**أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا**﴾ لا تستقيم ديانتك بلا تسليم.

****

٢٩٣٥ كلنا نقوم ونقعد في التراويح ولكن هل نصلي حقًا؟ لقد رتب الفلاح على الخشوع ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ**﴾.

****

٢٩٣٦ في الليل والسر: أهل الإيمان ﴿**يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ**﴾ لربهم وحده لا لأحد سواه، وأهل الفسوق والعصيان ﴿**يُبَيِّتُونَ مَا لا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ**﴾ والتغريد والفعل.

****

٢٩٣٧ يا أهل الأحزان والهموم هل جربتم التسبيح والسجود ﴿**وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ**﴾.

****

٢٩٣٨ ألقي موسى في اليم فانتهى إلى ملك فرعون، وألقي يوسف في الجب فانتهى إلى خزائن مصر، والله لو اجتمعوا على أن يضروك لن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك.

٢٩٣٩ لا يقدر الله شرًا محضًا، إظهار الإلحاد يذكر المؤمنين بمنة الله عليهم ﴿**وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللهُ**﴾.

****

٢٩٤٠ لا أحد يمكن أن يكافئك بعد إساءتك في حقه إلا الله، لكن عجل بالإنابة ﴿**فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا**﴾.

****

٢٩٤١ استراحة مغرد: صل ركعتي الضحى تعدل ٣٦٠ صدقة، هي صلاة الأوابين ﴿**أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ**﴾.﴿**فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا**﴾ والدال على الهدى له أجر عامله.

****

٢٩٤٢ تصلي على النبي في ليلة الجمعة فتنقل الملائكة صلاتك وتعرضها عليه، فلان يصلي عليك، أي شرف لك حين يعرض اسمك على رسول الله ﷺ.

****

٢٩٤٣ يوم الجمعة يعني: النظافة، التطيب، النظام، الإنصات، قول الحق، التعارف، المحبة، الاجتماع، التخطيط، التغيير، التحدي، الثورة على المعاصي.

****

٢٩٤٤ القلب الذي لا يحب الله ورسوله قد يعرف حبًا، لكنه لا يعرف الحب.

****

٢٩٤٥ اللهم إني أمسيت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع مخلوقاتك أني أحبك وأؤمن بك: اللهم ففرج همي وغمي وهم كل مؤمن وغمه يا إله الكون.

****

٢٩٤٦ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، والله لنقل الملائكة لصلاتكم عليه إليه أسرع من نقل تغريداتكم واتصالاتكم.

****

٢٩٤٧ لذة انتصارك وتركك للمعصية أعظم والله من لذتها لأنها "حلاوة إيمان".

****

٢٩٤٨ اللهم صل على حبيبي محمد في ساعة الجمعة وصِل صلاتي إليه، وبحمدك كما شرفتني بالصلاة عليه فشرفني بمرافقته في الجنة.

****

٢٩٤٩ اللهم هذه شمسك تتهيأ للوجوب في آخر الجمعة، اللهم فاجعل ذنوبي وعيوبي وسبب شقائي يغرب معها بلا شروق أنا ومن قال آمين.

****

٢٩٥٠ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم.

****

٢٩٥١ ما بينك وبين أن تدخل في عباد الله الصالحين إلا أن تعمل صالحًا وتقول صادقًا: «**رب ظلمت نفسي ظلما كثيرًا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي**».

****

٢٩٥٢ الشيء الوحيد الذي ينبغي أن تعلمه مهما أذنبت هو أن الله يحبك ويحب توبتك، فلا يلتفت قلبك عنه.

****

٢٩٥٣ اللهم إني أصبحت في خيرك وعافيتك وبرك فلك الحمد حمدًا يملأ أركان عرشك.

****

٢٩٥٤ وخير أنيس في الزمان والمكان الله -جل جلاله-.

****

٢٩٥٥ اللهم اغفر لي ولمن تابعني واكتب لي ولهم سعادة لا شقاء بعدها إلى يوم القيامة.

****

٢٩٥٦ رب عظيم: قد يسمح لك أن تبدي صدقاتك، لكنه لا يسمح لك أن تبدي سيئاتك؛ لأنه يحب سترك وتوبتك.

****

٢٩٥٧ اللهم إني أعوذ بك من التوكل إلا عليك، ومن الخوف إلا منك، ومن الرجاء إلا فيك ومن الإنابة إلا إليك، ومن الاستعانة إلا بك.

****

٢٩٥٨ بعد أن تحققت أن الرجل يمسي مؤمنًا في جدة ويصبح ملحدًا في ماليزيا عرفت سر الأمر بتكرار ﴿**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**﴾ في كل ركعة.

****

٢٩٥٩ أحسن منافذ الإيمان إلى القلب الأذن: ﴿**سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا**﴾، وأسوا منافذ الدنيا إلى القلب العين ﴿**لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ**﴾.

****

٢٩٦٠ خذ فاصلا وصل ركعتين: صلاة الضحى سبب لنيل المغفرة؛ لأنها صلاة الأوابين وقد قال تعالى: ﴿**إِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا**﴾.

٢٩٦١ إذا سجدت، فهل شكرت الله أن شرفك بالسجود بين يديه.

****

٢٩٦٢ والله لسماع رسول الله ﷺ اسمي وصلاتي عليه (صالح الشمراني يصلي ويسلم عليك) أحب إلي من نفسي الذي يتردد في صدري.

****

٢٩٦٣ صلاة الليل تحرم إن فوتت صلاة الفجر فكيف بالتوترة، فأوتروا يا أهل القرآن وارقدوا.

****

٢٩٦٤ من أذكار المساء: اللهم ما أمسى بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك.

****

٢٩٦٥ ما أعظم الله: تخاف منه فتفر إليه.

****

٢٩٦٦ اللهم إني أمسيت أحبك فمتع عيني برؤيتك، وأحب رسولك محمدًا ﷺ فاحشرني في زمرته أنا ومن رتوت وقال آمين.

****

٢٩٦٧ الإله الذي يغفر لك إذا تطهرت حري أن يُعظّم وأن يعبد وحده لا شريك له.

****

٢٩٦٨ ما أعظم بركة من يغرد بالقرآن ولطائفه ومعارفه.

****

٢٩٦٩ إذا لم تشعر بحرارة الاتصال في السجود فأحسن الله عزاءك في صلاتك.

****

٢٩٧٠ الدخول في الإسلام يعني الدخول في السلم التام للفرد وللجماعة وللبيئة للحيوان والنبات والجماد ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً**﴾.

****

٢٩٧١ الصلاة سبب في تفريج الكربات قال تعالى: ﴿**وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ**﴾.

****

٢٩٧٢ الهداية للقول الصواب تتطلب بذل الوسع ﴿**جاهدوا**﴾ مع الإخلاص ﴿**فينا**﴾ ﴿**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا**﴾.

****

٢٩٧٣ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، هذا يوم الجمعة فأكثروا منها، فإن الله وملائكته يصلون عليه.

****

٢٩٧٤ لولا الردود لقال من شاء ما شاء «**لا تزال طائفة من أمتي على الحق**» اللهم اجعلني وإخواني منهم.

****

٢٩٧٥ ترآيت عرفات اليوم من الجامعة"أم القرى" فعجبت من حالها بين سبتين: السبت الماضي تضج بثلاثة ملايين واليوم خلو منهم، سبحان من يدبر الأمر ويصرف الخلق كيف يشاء.

****

٢٩٧٦ كان بعض العارفين في جيبه رقعة يخرجها كل ساعة فيطالعها وفيها: ﴿**وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا**﴾، إذا كان المؤمن في رعاية الله وحفظه فكل مصيبة تهون.

****

٢٩٧٧ نوايانا في التغريدات العلمية والدعوية:

- المساهمة في نصرة الدين والدفاع عنه.
- الاستثمار في المتلقي ليكون لي مثل أجره إذا عمل بما قلت.
- إصلاح ما فسد من أخلاق الناس ومداواة علل نفوسهم.

وما سوى ذلك من التكاثر وحب الشهرة والرياء فوبال على صاحبه وكبيرة لا يعصم منها إلا الله تعالى.

****

٢٩٧٨ أظن أن أهل القرآن -خاصة من لا يحب البهرجة- وجدوا أن صلاة التراويح والتهجد في البيت أبرك وأكثر إخلاصًا، وأقرب إلى السنة، وهذا هو الخير الذي قصده ﷺ حين خرج مغضبًا على من دعاه ليصلي بهم التراويح، وقال: «**عليكم بالصلاة في بيوتكم، فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة**» متفق عليه.

****

٢٩٧٩ نستقبل ليلة إحدى وعشرين وهي أول أوتار العشر، وهي الليلة التي رأى النبي ﷺ أنها ليلة القدر، ورأى أنه يسجد في صبيحتها في ماء وطين، فأمطرت السماء ووكف مسجده وسجد بجبهته الشريفة في ماء وطين، اللهم إنا نسألك بركتها وسلامها لنا ولوالدينا وأهلنا ومشايخنا وطلابنا ومن أحبنا ودعا لنا بظهر الغيب.

****

٢٩٨٠ أكثر الناس طمأنينة وبعدًا عن القلق والخوف على المستقبل من كانت ثقته ويقينه بما في السماء أعظم من ثقته، ويقينه بما في أيدي المخلوقين. ﴿**قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللهُ**﴾.

****

٢٩٨١ أعظم ما يستثمر فيه السجود هو الدعاء، فمن كان مستعجلًا ولا بد فلا يترك أن يسبح ثلاثًا ثم ليقل:" اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت، وبارك لنا فيما أعطيت" أو "ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي" فإنه دعاء يجمع خيري الدنيا والآخرة، وهو أفضل من كثير من الأدعية المتكلفة.

****

٢٩٨٢ شيء واحد فقط يجعل ليلك مختلفًا عن الناس بعد توفيق الله وهو: حفظك القرآن في صدرك، ﴿**وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ**﴾.

****

٢٩٨٣ من أعظم المبشرات بالخيرات وانفراج الكربات: قدوم شهر الطاعات والقربات، والفرقان والفتوحات: ﴿**شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ**﴾.

****

٢٩٨٤ الله تعالى يبلونا بالخير والشر ليظهر صبرنا وشكرنا، وأمرُ المؤمن كله له خير، والله يحكم لا معقب لحكمه، اللهم إني أسألك سؤال مضطر لم يتأهل للإجابة، لكنه موقن بلطفك وقدرتك أن تصرف عنا وعن أهلنا ومشايخنا وطلابنا ومن أحبنا فيك ودعا لنا بظهر غيب أن تصرف عنا كل سوء وفحشاء، وضر وبلاء ووباء.

****

فقهيات

٢٩٨٦ من القواعد الفقهية الكلية: "لا إنكار في مسائل الاجتهاد" لازمها: لا إنكار على من خالف أحد الأئمة الأربعة فكيف ننكر على من خالف أفكارنا نحن؟

****

٢٩٨٧ ويعفي لحيته وفي المُذهب: ما لم يُستهجن طولها وفاقا لمالك. الفروع.

****

٢٩٨٨ رأيت من يمنع ذوي شهداء الحد الجنوبي ونحوه من الصلاة عليهم وهذا خطأ، فالشهيد الذي لا يصلى عليه ولا يغسل عند الجمهور هو شهيد معركة الكفار.

****

٢٩٨٩ لا يُجمع بين الظهر والعصر للمطر عند جماهير الفقهاء خلافًا للشافعي، وإنما جاز بين المغرب والعشاء بالسنة ولاجتماع الظلمة والمضرة.

****

٢٩٩٠ حديث النهي عن صوم السبت حسنه الترمذي، والفقهاء كرهوا صومه إلا في حالتين:

- أن يصوم معه غيره.
- أو يوافق فضيلة أو صومًا كان يصومه كعاشوراء.

****

٢٩٩١ من عليها قضاء من رمضان فصيامه في عشر الحجة أفضل لفضيلة العمل الصالح فيها، ويجب أن تنوي القضاء وفضل العشر يأتي تبعًا.

****

٢٩٩٢ أرى لطالب العلم أن يأخذ من كل فن بطرف ثم يجعل همته الفقه، فإن الفقيه يستغني عن غيره ولا يستغني عالم أو جاهل عنه «**من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين**».

٢٩٩٣ ما تدفعه الدولة للشهيد يأخذ حكم الدية، والدية تسلم لورثته من أهله، كما قال تعالى: ﴿**وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ**﴾ فيوزع على الورثة بالقسمة الشرعية.

****

٢٩٩٤ المنافق وإخوانه المعاصرون جمعوا أنواع الفساد:

- إذا حدث كذب "فساد اللسان".
- وإذا وعد أخلف "فساد القلب".
- وإذا أؤتمن خان "فساد اليد".

****

٢٩٩٥ غسل المرأة عورة طفلها لا ينقض الوضوء، لكن تزيل النجاسة عن يدها.

****

٢٩٩٦ ﴿**وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا**﴾ رد السلام واجب، فإذا سلم في رسالة واتس أو تغريدة وجب ردها كتابة؛ لأنه لا يبلغه إلا كذلك.

٢٩٩٧ عامة أئمة التراويح يخالفون السنة في تطويل الدعاء وتطريبه.

****

٢٩٩٨ ليس من الفقه إنكار منكرات القنوات الهابطة بهذه الطريقة، نحن نساهم في زيادة متابعيها وهم يطربون لهذا.

****

٢٩٩٩ صلاة الظهر أحب إلى الله من قيام ليلة القدر...فليس من الفقه ولا حسن التعبد أن نزاحم على النافلة ونضيع الفريضة.

****

٣٠٠٠ لطلاب الفقه: الكلام عن أصناف الزكاة الثمانية لم يذكره الموفق في كتاب الزكاة وإنما ذكره قبيل النكاح باب قسمة الفيء والغنيمة والصدقة.

****

٣٠٠١ الفقراء والمساكين صنف واحد في كل الأحكام إلا في الزكاة فيقدم الفقير، والفقير هو الذي نزعت فقرة ظهره، والمسكين من السكون أسكنته الحاجة.

٣٠٠٢ كثيرون يظنون اتباع الجنازة هو المشي خلفها بينما الجمهور على أنه يمشي أمامها، قال ابن عمر: رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمامها.

****

٣٠٠٣ عند البخاري: «**من تبع جنازة إيمانًا واحتسابًا وكان معها حتى يصلى عليها وتدفن فله قيراطان**» من تبعها رياء وسمعة أو مجاملة فلا حظ له في ذلك.

****

٣٠٠٤ النطق بلا إله إلا الله عند الموت ليس شرطًا لحسن الخاتمة، المهم أن يموت موحدًا لا يشرك بالله شيئًا فإن كثيرًا من السلف ما نطق بها عند موته.

****

٣٠٠٥ إذا مات حبيبك فأول ما تبدأ به خمس:

أغمض عينيه فإن البصر يتبع الروح، وادع له، وقبله، وغطه، واقض دينه قبل غسله، وادفنه فإن روحه مرهونة به.

٣٠٠٦ لا يجوز أن تخطب على خطبة أخيك المسلم إلا في حالتين: قال ﷺ:

«**لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له**» متفق عليه.

****

٣٠٠٧ كان ﷺ يحافظ في اليوم والليلة على أربعين ركعة: ١٧ الفرائض ١٢ الرواتب ١١ قيام الليل. ابن القيم.

****

٣٠٠٨ من لبس جوربين وابتدأ المسح على الأعلى ثم نزعه بطلت طهارته، وليس له المسح على السفلي حتى ينزعه ويلبسه على طهارة ماء جديدة.

****

٣٠٠٩ من يغلبهم البكاء في الصلاة هم أهل الخشية الذين امتدحهم الله بقوله: ﴿**خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا**﴾ وأما من يتباكى تكلفًا فصلاته فاسدة ويعيد الفريضة.

٣٠١٠ إذا كنت في الحرم فلا تجعل نعليك أمامك فتتأذى وتؤذي، بل ضعها في كيس بين رجليك، قال ﷺ: «**إذا صلى أحدكم فليجعل نعليه بين رجليه**» أبوداود.

****

٣٠١١ ليس للمرأة أن تؤذن ولا تقيم الصلاة للرجال، وإذا نابها شيء صفقت فقط، هذا وهي في صلاة فكيف بالتي تمثل وتقرأ الأخبار بزينتها أمام الملأ؟

****

٣٠١٢ إذا دعتك أمك وأنت في صلاة نافلة فإن كنت في آخرها فخففها وسلم، وإن كنت في أولها فاقطعها وسارع إلى أمك ﴿**رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**﴾.

****

٣٠١٣ العقلاء يعملون أكثر مما يتكلمون قال ﷺ: «**إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه**». رواه مسلم.

****

٣٠١٤ أقرأ مباحثة الفقهاء في بعض المسائل فأشعر بالخجل؛ كقولهم: هل الأفضل أن يختم القرآن كل ثلاث أو سبع؟ هل يتهجد بثلاثة أجزاء أم يطيل السجود؟

****

٣٠١٥ في البخاري: «**كان ابن عمر يصلي في مكانه الذي صلى فيه الفريضة**» ولم يصح في تغيير مكان صلاة النافلة بعد الفريضة حديث.

****

٣٠١٦ يسن للمؤذن أن يقول بدل حي على الصلاة: (صلوا في بيوتكم) رواه البخاري. وتسقط الجماعة بمطر يبل الثياب أو وحل طريق أو برد شديد.

****

٣٠١٧ يسن التعرض للمطر «**حسر رسول الله ﷺ ثوبه حتى أصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال لأنه حديث عهد بربه تعالى**» صحيح مسلم.

****

٣٠١٨ قال ابن مسعود: من علم علمًا فليقل به، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم؛ فإن من فقه الرجل أن يقول لما لا علم له به: لا أعلم. متفق عليه.

****

٣٠١٩ امتنع ﷺ عن أكل تمرة في الطريق خشية أن تكون من تمر الصدقة. بأي قلب يستجيز المؤمن الدخول في استثمارات ربوية بالمليارات.

****

٣٠٢٠ الفقهاء يذكرون كيفية التخلص من الأموال الربوية عند التوبة (فلكم رؤوس أموالكم) لكن لا يعرف في تاريخ الفقه من يجيز الولوغ في الربا بنية التطهير.

****

٣٠٢١ كبائر القتل والزنا والسرقة فيها حدود وكفارات لأهلها، لكن مثل الربا والعقوق لا يطهرها إلا النار أو يتوب فيتوب الله عليه.

****

٣٠٢٢ أقدم فتوى في حكم الاكتتاب في الشركات المختلطة فتوى النبي ﷺ: «**الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمها كثير، فمن وقع في الشبهات وقع في الحرام**».

****

٣٠٢٣ لا يجوز الرمي قبل الزوال باتفاق الأئمة الأربعة، ولقد حبس رسول الله ﷺ نفسه وأصحابه إلى ما بعد الزوال وهديه أكمل هدي. فقه الحج.

****

٣٠٢٤ ﴿**وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ**﴾ الجدالات الفقهية والسياسية ونقد الخدمات والحملات والتضجر من المضايقات قد يذهب ببعض أجر الحج. فقه الحج.

****

٣٠٢٥ طواف الوداع إنما يجب عند إرادة السفر من مكة فمن تعجل وخرج من منى فله أن يبقى في مكة يومًا أو أكثر ثم يطوف متى أراد السفر.

٣٠٢٦ تأخذ المرأة من شعرها ما لم تتشبه برجل أو كافرة، كان أزواج النبي ﷺ يأخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة (أي إلى الأذنين). رواه مسلم.

****

٣٠٢٧ التفات القلب لغير الله في الحج شرك خفي.

****

٣٠٢٨ كان بعض مشايخنا يحج متخفيًا لا يعلم به أحد، النقل المباشر لأعمالك عبر تويتر والواتساب ونحوها قد يبدد أحلامك في الحج ﴿**لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ**﴾.

****

٣٠٢٩ محظورات الإحرام لا يجب فيها دم، بل يخير مرتكبها بين ثلاث ﴿**فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ**﴾ صيام٣ أيام، أو إطعام، ٦ مساكين أو ذبيحة.

****

٣٠٣٠ من سعى عند قدومه مكة لم يلزمه سعي آخر سواء كان متمتعًا أو قارنًا أو مفردًا.

****

٣٠٣١ من أحرم، ثم مُنع من دخول مكة أخذ حكم المحصر، فإن كان اشترط تحلل ورجع، وإلا لزمه أدنى الهدي وهو شاة يذبحها مكانه أو في مكة قبل أن يتحلل ويعود، فإن عجز صام عشرة أيام احتياطًا.

قال تعالى: ﴿**وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ**﴾.

****

٣٠٣٢ الإحرام من الميقات في قميص أولى من تأجيله حتى دخول مكة؛ لأن فعل المأمور به أفضل من ترك المنهي عنه.

****

٣٠٣٣ أول من نطق بكلمة (المخيط) هو فقيه الكوفة إبراهيم النخعي، والتعبير النبوي أسلم من الإشكال: «**لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات**».

٣٠٣٤ حلق النبي ﷺ، ودعا للمحلقين ثلاثًا، وبه بدأ القرآن في قوله: ﴿**مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ**﴾، ونهى عنه قبل تمام النسك فقال: ﴿**وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ**﴾.

****

٣٠٣٥ الواجب في التقصير أن يكون من مجموع الرأس لا من جميعه، قال تعالى: ﴿**مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ**﴾، ولم يقل ومقصرين رؤوسكم، فيجزئ أخذ جزء من كل جهة.

****

٣٠٣٦ لما قدم رسول الله ﷺ مكة بات في ذي طوى (تسمى اليوم بالزاهر) فكان ابن عمر كلما قدم مكة بات هناك، حتى مكان نومه أحبوه واتبعوه فيه.

****

٣٠٣٧ في البخاري: اشتكت أم سلمة إلى رسول الله ﷺ فقال: «**طوفي من وراء الناس وأنت راكبة**» قيامك بأعمال الحج بنفسك مع القدرة أولى من التوكيل.

٣٠٣٨ من حج ولم يعتمر من قبل فلا شيء عليه سواء تركها ناسيًا أو عامدًا، وحجه صحيح.

****

٣٠٣٩ بقي ﷺ سنوات يتردد على الناس في الحج يدعوهم إلى التوحيد ومكارم الأخلاق، ليت من حج من إخواننا الدعاة يستثمر مجامع الحجاج في مخيماتهم.

****

٣٠٤٠ لا مانع للمرأة من لبس الحلي أثناء الإحرام، لكن لا تبديها للرجال الأجانب وتنتبه لها حتى لا تسرق.

****

٣٠٤١ يجوز للمرأة أن تحج عن رجل لحديث الخثعمية في الصحيح ولا يلزم الموكل شيء للبسها مخيط وتغطية رأس، لكن لو ارتكبت محظورًا آخر فالفدية عليه.

****

٣٠٤٢ كل أخطاء الماضي تمحى كأن لم تكن، لكن نتنبه للشرط: «**من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه**».

****

٣٠٤٣ من كان من عادته أن يسافر إلى مكة قبل أشهر الحج ويعتمر - كعمرة رمضان- فالإفراد له أفضل باتفاق الأئمة الأربعة. ابن تيمية.

****

٣٠٤٤ من كان بمكة من مستوطن ومجاور، فإن طوافه بالبيت أفضل له من العمرة، وهذا متفق عليه بين سلف الأمة وما أعلم فيه مخالفا من أئمة الإسلام. ابن تيمية.

****

٣٠٤٥ يجوز للحاج أن يضحي فإنه ﷺ حج وضحى عن أزواجه بالبقر، وله أن يحلق أو يقصر؛ لأن مراعاة الواجب في النسك أولى من مراعاة اجتناب المكروه.

****

٣٠٤٦ جماع المحرم قبل رمي جمرة العقبة يترتب عليه أربعة أحكام:

- يفسد الحج.
- ويلزم المضي فيه.
- وذبح بدنه.
- والقضاء العام القادم.

****

٣٠٤٧ لا تهتم لقلة متابعيك، بل اهتم لإخلاص كلمتك، فهذا إبراهيم أذن في الناس بالحج وليس حوله أحد ولا زالت الملايين إلى اليوم تستجيب لندائه.

****

٣٠٤٨ «**إذا حج الرجل عن والديه استبشرت أرواحهما في السماء**» و«**من حج عن أبيه أو أمه كان له فضل عشر حجج**» رواهما الدارقطني.

****

٣٠٤٩ حج البدل يشترط له شرطان:

الأول: أن يكون النائب قد حج عن نفسه.

والثاني: أن يحج عنه الفريضة من نفس بلد وميقات الموكل عند جمهور الفقهاء.

****

٣٠٥٠ نرى كثيرًا من النساء في الحرم منتقبات، ويلزمهن فدية متى علمن أن النقاب محظور وهي ذبيحة لفقراء الحرم أو إطعام ٦ مساكين أو صيام ٣ أيام.

****

٣٠٥١ يجوز لبس ما فيه خيط كالكمر والساعة والنعل، لكن لا يلبس الرجل مخيطًا على عضو كالعمامة أو السروال أو القميص أو الخفاف.

****

٣٠٥٢ الدين إن كان أقساطًا فلا يمنع الحج، وإن كان حالًا فإن حج صح حجه ولا يلزمه استئذان الدائن، لكن قضاء الدين أولى من الحج ولو كان فريضة.

****

٣٠٥٣ ﴿**وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ**﴾ محظورات الإحرام تسعة: الحلق، والأظافر، والطيب، وعقد النكاح، والجماع، والصيد، ومباشرة الشهوة (وتغطية رأس والمخيط للرجل).

****

٣٠٥٤ أذكرك فقط ثم افعل ما شئت: الرمي بعد الزوال فعل النبي ﷺ والصحابة والفقهاء السبعة والأئمة الأربعة وهيئة كبار العلماء حديثًا.

****

٣٠٥٥ إذا لم يتيسر محرم للمرأة لم يجب عليها الحج ولا إثم عليها، قال ﷺ: «**لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر يومًا وليلة إلا مع محرم**».

****

٣٠٥٦ النبي ﷺ في الحج:

أمر باليسر بقوله: «**افعل ولا حرج**».

ونهى عن التنطع بقوله: «**إياكم والغُلو في الدين**».

وأرشد إلى الرفق بقوله: «**السكينة السكينة**».

****

٣٠٥٧ ﴿**وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ**﴾ لله فإذا لم تكن له فلا تتعب نفسك.

****

٣٠٥٨ يجوز صوم يوم عرفة وحده، قال ﷺ: «**لا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين سائر الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم**» مسلم.
لكن الأفضل صيام الخميس معه.

****

٣٠٥٩ لم يدخل النبي ﷺ عرفة إلا بعد زوال الشمس، ولذا فإن الوقوف والانصراف قبل الزوال لا يجزئ عند جماهير أهل العلم فعلى المسلم الاحتياط لحجه.

٣٠٦٠ المرأة التي تريد أن تقضي يومًا من رمضان غدًا فلا بأس، لكن تنوي القضاء ويكتب الله لها أجر عرفة بفضله وكرمه.

****

٣٠٦١ غدًا غنيمة باردة لنا معاشر المذنبين قال ﷺ: «**صيام يوم عرفة، أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قَبلَهُ، والسنة التي بعده**» رواه مسلم.

****

٣٠٦٢ من اعتمر كثيرًا فالأفضل في حقه أن يحج مفردًا.

****

٣٠٦٣ لو أحرم من الميقات في قميص فقط فقد أتى بالركن (النية) والواجب (الإحرام من الميقات) ويلزمه فدية واحدة للبس القميص (شاة أو صوم أو صدقة).

****

٣٠٦٤ الحج المبرور هو الذي جمع ثلاث:

- أن يكون خالصًا لله ﴿**وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ**﴾.
- على السنة «**خذوا عني**».
- السلامة من الرفث والفسوق والجدال. فقه الحج.

****

٣٠٦٥ قال ﷺ في المحرم: «**لا يلبس القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا الخفاف..**» فمن لبسها لزمه بكل واحدة فدية «**شاة أو صوم٣ أيام أو ٦ مساكين**». فقه الحج.

****

٣٠٦٦ يجوز للأب أن يشرك أولاده المتزوجين في أضحيته، فقد ضحى ﷺ عن بيوتاته التسع، لكن الأفضل أن ينفرد كل بأضحية فإنها من أعظم قربات يوم العيد.

****

٣٠٦٧ موضوع رسوم على الأراضي البيضاء بين يدي كبار العلماء ولم يصلوا إلى قرار.. من قلة الورع والعلم الترويج والتجييش.

٣٠٦٨ يجوز للمرأة الاعتكاف بشروط:

- أن تأمن على نفسها.
- وألا تكون حائضًا.
- وألا تضيع حق زوجها وأولادها فإنها راعية ومسؤولة عن رعيتها.

****

٣٠٦٩ بعضهم يمنعه حرصه على الدنيا من الاعتكاف وما علم أن الأرزاق تتنزل هناك ﴿**كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا**﴾ ثم بشرت بعيسى هناك.

****

٣٠٧٠ الاعتكاف سنة للرجل والمرأة ويجوز في كل مسجد لعموم قوله تعالى: ﴿**وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ**﴾، وإذا لم يكن المسجد جامعًا فله الخروج للجمعة.

****

٣٠٧١ الاعتكاف سنة منسية عند الكثير خاصة في القرى والهجر مع أن النبي ﷺ واظب عليه سنين عددًا.

٣٠٧٢ السفر للصلاة عند إمام حسن الصوت والاعتكاف في مسجده لا يعد من شد الرحال المنهي عنه، بل هو من جنس الرحلة لطلب الإيمان والعلم.

****

٣٠٧٣ إذا كنت تتبع تغريدات تفقهك في الدين فاعلم أنك تمشي في اتجاه الجنة «**من سلك طريقا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة**».

****

٣٠٧٤ الخوارج والمعتزلة كانوا ينكرون حد الرجم تدينًا، وأما بعض المعاصرين فينكرونه تخنثا للغرب. (ابن عثيمين شرح كتاب الحدود من المنتقى).

****

٣٠٧٥ تفقدوا أقاربكم بالزكاة فإخراجها لهم صدقة وصلة.

****

٣٠٧٦ طريقة إخراج مقدار الزكاة: اجمع رصيدك، والدين الذي لك عند غير المماطلين، وأثمان عروض التجارة إن وجدت واقسمها على ٤٠ والناتج هو الزكاة.

****

٣٠٧٧ الزكاة لا تجب على الأثرياء فقط، من ملك ٥٠٠٠ ريالًا = ٢٠ مثقالًا اليوم وحال عليها الحول لزمته الزكاة.

****

٣٠٧٨ إذا تحمل الوالد أو الولد دينًا لحاجة ويشق عليه قضاؤه فلا مانع من إعطائه من الزكاة، أما إعطاؤه منها لأجل النفقة فلا إجماعًا.

****

٣٠٧٩ صلاة التراويح في البيت أفضل من المسجد لفعله ﷺ ولعموم قوله: «**أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة**» إلا من خشي التكاسل أو عدم حضور قلبه.

****

٣٠٨٠ ومن قلة الفقه التطويل والتطريب في القنوت، وهذه كله لم يحفظ في السنة ولا عن سلف الأمة، ولم يذكر الفقهاء إلا دعاءين.

****

٣٠٨١ الرياء يكون لإحدى ثلاث:

- طلب مدح الناس.
- أو دفع مذمتهم.
- أو نيل بعض ما في أيديهم.

****

٣٠٨٢ للغيبة حالتان:

- إن بلغت من اغتبته فالتوبة منها بتحلله.
- وإن لم تبلغه فلا تخبره ويكفيك الندم والاستغفار والدعاء له وذكره بالحسنى.

****

٣٠٨٣ الطهارة لها ثلاث مراتب:

- طهارة الظاهر من الحدث والخبث.
- وطهارة الجوارح من المآثم.
- وطهارة القلب من الشرك والنفاق والحسد.

****

٣٠٨٤ لم يصح عن النبي ﷺ عند سماع الرعد شيء، لكن روي عن أبي هريرة وابن الزبير وغيرهما: «**سبحان من سبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته**».

****

٣٠٨٥ لا مانع من قول مرحبًا للقادم قبل أن يسلم، كان ﷺ إذا قدمت عليه فاطمة يقول: «**مرحبًا بابنتي**»، ولما جاءته أم هانئ يوم الفتح قال: «**مرحبًا أم هانئ**».

****

٣٠٨٦ إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم. البخاري، ويجوز ابتداؤهم بقول: السلام على من اتبع الهدى كما في كتابه ﷺ لهرقل. متفق عليه.

****

٣٠٨٧ حلف إن وجد جمله ألا يبيعه إلا بدرهم فلما وجده ندم، فربط به هرة وقال: الجمل بدرهم والهرة بألف ولا أبيعهما إلا معًا.. (حيلة فقيه).

****

٣٠٨٨ ما استقبل رمضان بأفضل من أمرين:

- التوبة فإن الذنوب تمنع التوفيق.
- العلم الذي يعصم من إفساد العبادة بالجهل.

****

٣٠٨٩ «**صوموا لرؤيته**» بكل يسر ولم يكلفنا ربنا باستخدام الآلات الحاسبة، وبكل سماحة أيضا قال «**فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يومًا**».

٣٠٩٠ «**إذا رأيتموه فصوموا**» أي رآه بعضكم لأن العقل يحيل رؤية الجميع وثبوت الشهر يتحقق برؤية عدل واحد، وأما خروجه فلا بد من عدلين احتياطًا.

****

٣٠٩١ «**لا تصوموا حتى تروا الهلال**» الهلال هو أول الشهر، والهلل أول المطر، واستهلال الصبي بكاؤه في أول الولادة، والهلال من أول ليلة إلى ثلاث.

****

٣٠٩٢ رأيت من أحرص الناس على توحيد الصوم بالحساب بعض الكتاب ممن لا يقيم للشريعة رأسًا، وإنما يستخدم ذلك قدحًا في منهج السلف وتقديسهم للنص.

****

٣٠٩٣ «**صوموا لرؤيته**» بالعين المجردة، ويجوز اعتماد المراصد الفلكية لإثبات دخول الشهر، وفيه قرار من هيئة كبار العلماء قبل ثلاثين سنة ١٤٠٣.

٣٠٩٤ الرواية الصحيحة في المذهب عند الحنابلة مع الغيم وجوب صوم غد عن رمضان ومع ذلك لم يلتزم بها الإفتاء ولا القضاء عندنا اتباعًا للدليل.

****

٣٠٩٥ الشيخ الكبيرة والمرأة الكبيرة إن عجزا عن الصيام فيطعمان عن كل يوم مسكينًا، لكن من كان منهما به خرف فلا يجب عليه صوم ولا يطعم عنه.

****

٣٠٩٦ يستحب تأخير السحور إجماعًا إلا الجماع فيكره تأخيره لأنه لا يأمن على نفسه فيوجب عليها الكفارة المغلظة إن وقع بعد طلوع الفجر الصادق.

****

٣٠٩٧ من جامع زوجته أو زنى نهار رمضان والعياذ بالله لزمه أربعة أمور:

التوبة، وإمساك بقية يومه، والقضاء، وكفارة مغلظة (عتق أو صوم شهرين أو إطعام ٦٠).

٣٠٩٨ السحور ليس بواجب، قال البخاري: باب بركة السحور من غير إيجاب؛ لأن النبي ﷺ وأصحابه واصلوا ولم يذكر السحور فالأمر في حديث: تسحروا للندب.

****

٣٠٩٩ «**السحور بركة**» بركة دينية بسبب موافقة ساعة السحر والدعاء والصلاة فيها وتكثير المصلين في الفجر، وبركة دنيوية بالتقوي على الصيام.

****

٣١٠٠ في الصحيحين عن زيد: «**أن بين سحور النبي ﷺ والصلاة قدر ٥٠ آية**».

قال ابن حجر: قدر ثلث خمس ساعة، وهي قريبة من ٥ دقائق فيستحب تأخيره.

****

٣١٠١ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾ لكن يسن الاجتماع على الفطور والسحور، ففي الصحيحين عن زيد: تسحرنا مع النبي ﷺ.

****

٣١٠٢ الحزن على فراق رمضان عبادة قلبية لا تعارض الفرح بتمامه وتوفيق الله فيه، فلا داعي لمصادرة مشاعر المؤمنين ومصادمة الفقهيات مع الإيمانيات.

****

٣١٠٣ أما الفقهاء فقد عدوا من يبذل ماله في الحرام سفيها يحجر عليه ويمنع من التصرف في أمواله حتى يعود رشيدًا، قالوا: كالذي ينفقها في: خمور وغناء وآلات لهو. قال تعالى: ﴿وَلا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾.

****

٣١٠٤ هل يمكن أن اعتمر ليالي منى؟ هل للسائق الخاص أن يؤجر نفسه؟ هل تصح الإجارة المنتهية بالتمليك؟ هل تجوز أن أزاحم الطائفين بالصلاة؟ هل يمكن أنوي النذر مع صوم رمضان؟

هذه أسئلة من أبواب شتى تكشف للفقيه فائدة ضبط القواعد الفقهية، يمكنك الجواب عنها كلها بقاعدة واحدة:

لا "المشغول لا يشغل".

****

٣١٠٥ من لم يعرف الفروق الفقهية ومراتب المسائل تكلم في الدين بجهل، كالذي لا يفرق بين: مكروه ومحرم، ومندوب وواجب، وواجب عيني وكفائي، واختلاف تنوع وتضاد، وما حرم في حال دون حال، وما حرم وسيلة، وما حرم غاية والمختلف فيه والمجمع عليه كالأمر بالصلاة، والأمر بها في المسجد وحكم صلاة الجماعة، وحكمها في المسجد.

****

٣١٠٦ ذكر الفقهاء نحو أربعين عذرًا تسقط به الجماعة:

كالمطر، والوحل، والمرض، والخوف، والبرص، والجذام، والصُنّان، وبخر الفم، وغلبة النوم، وشدة البرد، وحضور طعام، والريح العاصف، وأكل ثوم وبصل، والسِمن المفرط، وتمريض مريض، وشدة الحر ظهرًا، ومدافعة الأخبثان، وفقد لباس يليق به، وصاحب صنعة قذرة كالزبال والسماك.

****

٣١٠٧ الزكاة ركن الإسلام الثالث لكنها لم تجب على النبي ﷺ، ولم يخرجها أبدًا؛ لأنه كان أجود من الريح المرسلة، فلا يبقى في يده شيء فضلًا عن أن يحول الحول عليه حتى بعد الفتوح والغنائم، بل قال بعض الفقهاء: لم تجب زكاة على نبي من الأنبياء لأنها طُهرة، وقد طهرهم الله وطهر مكاسبهم.

****

٣١٠٨ يحرم السجود عند سجدة ص في الصلاة، بل وتبطلها مع العلم والعمد في أحد قولي الفقهاء من الشافعية والحنابلة، لأنها ليست من عزائم السجود، بل هي سجدة شكر كما في الحديث، فلا تزاد في الصلاة، وعليه فالأولى بالأئمة ألا يسجدوا عندها خروجًا من الخلاف واحتياطًا للصلاة، وأما خارج الصلاة فالأمر سهل.

****

٣١٠٩ يترتب على البلوغ أحكام كثيرة منها:

- وجوب العبادات.
- وإقامة الحدود.
- وجواز التصرف في المال وتحمل الديات، وغيرها.

وللبلوغ علامات:

يختص الذكر: بنبات اللحية والشارب، وانفراق الأرنبة، وغلظ الصوت.

وتختص الأنثى: بالحمل، والحيض، ونهود الثدي.

ويشتركان في ثلاث: الإنزال، والسن، والإنبات.

٣١١٠ إذا وهبت الزوجة لزوجها راتبها طلبًا لمودته ولاستقرار حياتها معه، ثم خدعها وطلقها أو تزوج عليها فلها عند بعض الفقهاء الرجوع عليه بكل ما أخذ منها وتطالبه وترفع أمرها إلى القاضي.

****

٣١١١ لا يتم الفقه لطالبه بأقل من أمرين:

الأول: حفظ القرآن، ثم أُمات العلم ولوفي مختصراتها: كالأجرومية، والورقات، والبيقونية، والرحبية، وعمدة الأحكام، ثم البلوغ والزاد أو مختصره، وأول ستين قاعدة في أشباه السيوطي.

الثاني: أخذ شرح لكل واحد من هذه المتون على من يوثق بعلمه، وملازمة أهله عشر سنين لا تقل.

****

٣١١٢ عند الفقهاء شيء يسمى هبة الثواب، أكثر من يفعلها الفقراء وأهل الطمع يهدي لغني أو ذي جاه ليرد له أثمن منها. يشبهها أيضًا اليوم في تويتر التمادح، يمدح عالمًا أو شاعرًا كبيرًا أو مسؤولًا ليرد عليه مصانعة؛ فيتخذها الطفيلي تزكية، هذا فعل أهل الخصاصة.

٣١١٣ من أبرز ما أوقع بعض المتدينين في الحرج والتنطع: الجهل بمراتب المسائل في الدين.

قال قتادة: "من لم يعرف الاختلاف لم يشم أنفه الفقه".

****

٣١١٤ الصلوات بالنسبة للقضاء خمسة أنواع:

- ما يقضى على صفته مباشرة وهي الخمس.
- ما لا يقضى وهي الجمعة، بل تصلى ظهرًا.
- ما لا يقضى إلا في وقته من اليوم التالي وهو العيد.
- ما لا يقضى إذا فات سببه أو وقته كالكسوف والضحى.
- ما يقضى على غير صفته في غير وقته وهو الوتر يقضى شفعًا في الضحى.

****

٣١١٥ في الفقه أبواب من ضبطها لان له، كالحيض في الطهارة، والمعاملات، ومسائل الطلاق والعدد والمواريث والجنايات وما يتبعها، ومن لم يضبطها فليس هو في عداد أهله: «**ومن يرد الله به خيرًا يفقه في الدين**».

****

٣١١٦ من عجيب ما ذكره الفقهاء ويدل على عظيم قدر الصلاة في الإسلام وتحريم تركها بأي حال: "صلاة الطالب والمطلوب"، كالهارب من سبع أو نار أو غريم ظالم، أو طالب يطلب لصًا ويطارده وخشي أحدهم خروج وقت الصلاة، فإنه يصلي حتى وهو يسعى يومئ إيماء كصلاة الخوف حال المسايفة: ﴿**فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا**﴾.

****

٣١١٧ كان مشايخنا يفتون بالراجح بدليله لا جهلًا بأقوال العلماء في المسائل الخلافية فإنهم يذكرونها في الدرس العلمي، لكنهم لا يذكرونها للمستفتي لعدم اللزوم ولتنضبط الفتوى ولئلا يتشتت العوام.

اليوم صغار الطلاب لم يكتشفوا جديدًا، وإنما كشفوا عن جهلهم السابق وعدم فقههم في الحاضر ومآلات المستقبل.

****

طالب العلم إذا أتى على جميع أبواب الفقه من كتاب معتبر في المذهب وأخذ الراجح في كل مسألة بدليله فقد حصل علمًا عظيمًا، وأما دعوى تتبع الأقوال والروايات وتحقيق مذهب الإمام في كل مسألة فهذا لا يطيقه إلا الندرة من كبار الأئمة، وإن الهجوم عليه من طلاب الدراسات العليا ونحوهم فيه جرأة وتشبع.

****

٣١١٨ أحوال المصلي مع المار بين يديه أربع:

- يأثمان إذا تعرض المصلي للمرور وكان المار في سعة؛ هذا لمروره وذاك لتعرضه.
- لا يأثمان إذا اتخذ المصلي سترة، لكن ليس للمار سعة.
- يأثم المار فقط إذا اتخذ المصلي سترة وكان المار في سعة.
- يأثم المصلي فقط إذا لم يتخذ سترة ولم يجد المار بدًا من المرور.

****

٣١١٩ مما يعين على ضبط الفقه تصور بنائه، فالفقه أربعة أرباع: العبادات والمعاملات والأنكحة والجنايات والأقضية، والربع يتضمن كتبًا، والكتاب أبوابًا، والباب فصولًا، والفصل مسائل، والمسألة بتصورها ودليلها.

****

٣١٢٠ أربعة أبواب في الفقه من ضبطها ألين له ما بعدها:

- الحيض في الطهارة.
- الربا في البيوع.
- الطلاق في الأنكحة.
- وكتاب الفرائض.

****

٣١٢١ الذي يرتكب الحرام أهون إثمًا ممن يستحله ويتلاعب بالنصوص ويستشهد بها بجهل دون رجوع إلى فقهها وكلام العلماء فيها وفي دلالاتها ومقاصدها.

****

٣١٢٢ خير ما يُستقبل به رمضان أمران:

إزالة عوائق القبول، وهي نوعان:

- معنوية كالذنوب.
- وحسية كالملهيات والصوارف الدنيوية التي تشغل المكلف عن الاستثمار الأمثل للشهر.

تحصيل أسباب القبول، وأهمها أمران:

- الإخلاص لله «**إيمانًا واحتسابًا**».
- الصوم كصوم النبي ﷺ، ولا يمكن ذلك إلا بدراسة فقه الصيام.

****

٣١٢٣ من أخذت حذاؤه من عند مسجد ونحوه ووجد غيرها فلها حالتان:

إن كانت المتروكة أحسن فلا يأخذها إلا أن يعرفها سنة كاللقطة ثم يتملكها.

وإن كانت المتروكة أقل من حقه أو مثلها ففيها ثلاثة أوجه للعلماء:

- أقربها أن له أخذها حفظًا لها عن الضياع.
- وتخفيفًا عن السارق من الإثم،
- ولأنه أرفق بالناس.

****

٣١٢٤ بعض المشايخ لا يقيم درسًا إلا إذا اجتمعت له الحشود، كان العلماء يتحايلون على الطلاب لبث العلم إليهم، كان ابن عباس يقيِّد عكرمة حتى تعلم منه القرآن والسنن والفرائض، وبعض مشايخنا في الحرمين يتألف فقراء الطلاب بالزكاة لمن يواظب، المهم نشر العلم، ورُبّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه.

****

٣١٢٥ أسباب التملك أربعة:

- المبادلة، كالبيع والسلم.
- التبرع، كالهبة والصدقة.
- الخلافة بالإرث والوصية.
- الاستيلاء، كالحطب والصيد والإحياء.

****

٣١٢٦ يجعل الفقهاء الفعل أو الترك مكروهًا لا محرمًا في أحوال خمسة:

- أن يسميه الشارع مكروهًا، كنوم قبل العشاء.
- أو يكون نهيه غير جازم، كاتباع المرأة الجنائز.
- أو يتردد حكمه بين التحريم والإباحة، كإزار رجل إلى الكعبين.
- أو يختلف العلماء في حكمه، كشرب قائم.
- أو في صحة الحديث، كالوعيد فيمن أم قوم وهم كارهون.

****

٣١٢٧ أربع يشرع تكرارها كلما تكرر سببها:

- الترديد خلف كل مؤذن يسمعه.
- ركعتا الطواف كلما طاف أسبوعًا.
- سجود التلاوة عند كل آية سجدة.
- تحية المسجد كلما خرج ودخل.

****

٣١٢٨ لا يجوز للشريك أن يقرض شريكه ويشتركان في الربح، كأن يقول: أقرضني مئة ألف أتاجر بها والربح بيننا، فلا يجوز؛ لأن الأرباح نتاج القرض وهذا من الربا المحرم.

****

٣١٢٩ ليس كل ما يجوز يشرع:

- فعمرة المكي تُباح لكن لا تشرع.
- والنظر للزانيين للشهادة يباح، لكن لا يشرع.
- الوصال إلى السحر مباح، لكن لا يشرع.
- سجود السهو للسنة يباح ولا يشرع.
- ختم القراءة بسورة الإخلاص مباح ولا يشرع.
- دعاء ختم القرآن في الصلاة يباح، لكنه لا يشرع.

****

٣١٣٠ إذا استحضر المسلم خمسًا سلم من التشدد وأعذر مخالفيه:

- يسر الدين.
- سعة رحمة الله.
- معرفة خلاف العلماء.
- مراعاة فقه الأولويات.
- سماحة شخصية النبي ﷺ.

٣١٣١ من فقه الفتوى ألا يُفتى الموسوس بالعزائم.

****

٣١٣٢ يسمع الناس فتاوى في قضايا كبيرة ليس عليها نور الأدلة ولا أثارة العلم، فهل يمكن أن يأثم المفتي بها؟

نعم، ويحمل أوزارًا كثيرة إذا: حابى المستفتي، أو أفتى بغير علم، أو خالف الحق طمعًا في مال أو شهرة، أو قصّر في بحث المسألة وتكلم فيها وهو لا يحيط بتفاصيلها المؤثرة في الحكم.

****

٣١٣٣ أمران لو علمهما بعض من يتعاطى الفتوى وهو ليس من أهل الفقه، أو باع دينًا بدنيا ما كلف نفسه هذا السقوط:

- الأُول: أن أهل الفسق والفساد قد حزموا أمتعتهم ولا ينتظرون فتوى منه ولا من غيره.
- الثاني: أن أهل التقوى والصلاح لا يلتفتون لقوله؛ لقد عرفوا من أين يأخذون دينهم.

****

٣١٣٤ أكثر الناس قراءتهم في الصلاة هذرمة، وقد نص الفقهاء أن في الفاتحة إحدى عشرة تشديدة من تعمد ترك ولو واحدة مع القدرة لم تجزئه وتلزمه الإعادة.

****

٣١٣٥ هذه تغريدات عن فقه الصلاة على الكرسي، ونلحظ تساهلًا في أمرين:

- استعمالها مع القدرة على القيام ولو بمشقة.
- أن يقصر في معرفة فقه الصلاة عليها.

****

٣١٣٦ كان العلماء يعتنون مع الفقه بالأدب والأخلاق في دروسهم ومصنفاتهم، عقد في آخر البلوغ كتابًا جامعًا ذكر فيه أكثر من مئة حديث في الأخلاق ونحوها.

****

٣١٣٧ رخص الفقهاء في المرور بين يدي المصلي في المسجد الحرام في الزحام الشديد، أما تعمد المرور في حال السعة مع القدرة على تجنبه بحجة أنه في الحرم فجهل.

****

٣١٣٨ الصلاة عند الفقهاء لا تتجزأ في الصحة، وأما في الثواب فقد يكون بين المصليين كما بين المشرق والمغرب.

****

٣١٣٩ "لا ينبغي أن يكون حظك من ممارسة الفقه أن يتميز لك السنة عن الفرض فلا يعلق بفهمك من أوصاف السنة إلا أنه يجوز تركها فتتركها". الغزالي.

****

٣١٤٠ ذكر بعض الفقهاء أن للطاعات يوم القيامة ريحًا تفوح به، قال ﷺ في دم الشهيد: «**الريح ريح المسك**».

وقال: «**لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك**».

****

٣١٤١ مد القدم أمام المصاحف ليس من تعظيمها: قال الفقهاء: وكره مد رجل إليه -أي القرآن- فإن قصد إهانته كفر ﴿**وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ**﴾.

****

٣١٤٢ قال الفقهاء يراعى ترتيب وضع الكتب: فتوضع كتب النحو، ثم التعبير، ثم الفقه، ثم المواعظ، ثم الحديث، ثم التفسير، ثم القرآن الأعلى فالأعلى رعاية للتعظيم.

****

٣١٤٣ ما أعظم استحواذ ابن حزم على قارئ فقهه.

****

٣١٤٤ كنت درست إخواني طلاب الماجستير من منسوبي الهيئة مادة "فقه الاحتساب". أتمنى لو فرضت هذه المادة ضمن دورة إلزامية لكل موظف جديد في الهيئة، مسائل هذا النوع من الفقه غائب عن كثير.

****

٣١٤٥ شهد صحابي على ماعز بالزنا فقال ﷺ: «**لو كنت سترته بثوبك كان خيرًا لك**». هذا الخلق الرفيع لا يفقهه: الغلاة، وجهال الوعظ الذين يفسدون أكثر مما يصلحون.

****

٣١٤٦ «**من ستر مسلمًا ستره الله**» هذا عام في كل عاص، وكلام الفقهاء في عدم ستر بعض المفسدين إنما هو في إبلاغ الولاة عنهم لردعهم لا لهتك حرماتهم وفضحهم.

****

٣١٤٧ جهل الناس ببعض الأحكام الفقهية المقررة بأدلتها يدعونا إلى بيانها لهم، لا تركه خشية أن يكذبوا أو يستهزئوا.

****

٣١٤٨ الولادة العارية عن الدم لا توجب الغسل لأن الولد طاهر، وكذا لو ولدت بجراحة ولم ينزل دم، وتلزمها الصلاة وتصوم ويجامعها زوجها.

****

٣١٤٩ التغريد بالأحكام الفقهية العملية والعلمية أنفع للخلق وأكثر أجرًا من اللهث وراء التحليلات السياسية والرياضية والحزبية.

****

٣١٥٠ الروبوت (إنسان آلي) داخل في مسمى الأصنام التي نهي عن بيعها واتخاذها، بل هي أشد تحريمًا منها، وما له حاجة علمية فليصنع على غير هيئة حي.

****

٣١٥١ لا تستهن بشيء قيل عنه إنه سنة، فآخر ما فعله ﷺ عند موته سنة السواك.

****

٣١٥٢ البكاء من خشية الله من صفات الأنبياء والأولياء، لكن ذلك محمود في الخلوة ﴿**وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا**﴾.

****

٣١٥٣ كان ابن عباس يقول: الفطر مما دخل لا مما خرج، ونقض الوضوء مما خرج لا مما دخل، يفرع عليهما: عدم الفطر بالحجامة وعدم النقض بأكل لحم الإبل.

****

٣١٥٤ بوّب البخاري: باب الوضوء من النوم ومن لم ير من النعسة والنعستين والخفقة والخفقتين وضوء، وذكر حديث: «**إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد..**».

****

٣١٥٥ لا تقل لعبد الله عبودي فإنه عبد لله وليس عبدًا لك قال ﷺ: «**لا يقل أحدكم عبدي**» متفق عليه.

****

٣١٥٦ تجوز الغيبة في ستة مواضع:

الذم ليس بغيبة في ستة ... متظلم ومعرف ومحذر

ولمظهر فسقًا ومستفت ومن ... طلب الإعانة في إزالة منكر.

****

٣١٥٧ قال الصحابة للنبي ﷺ أنت سيدنا فقال: «**السيد الله**».

لا يجوز أن تقول لأحد يا سيدي، ويعظم الإثم إذا قيلت لفاسق أو كافر كقولهم: سيدي الرئيس.

****

٣١٥٨ يحرم حلق اللحية ونتفها، ويكره فيها خمس خصال:

خضبها بالسواد.

ونتف شيبها.

وعقدها وتركها شعثة.

وتطويلها إلى حد الشهرة.

****

٣١٥٩ لا يجوز تعليق الدعاء بالمشيئة فلا تقل: موفقين إن شاء الله. أو: تصل بالسلامة إن شاء الله، في الصحيحين: «**لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت**».

****

٣١٦٠ كل الرخص الشرعية كالقصر والفطر يخير فيها العبد إلا رخصتين:

- أكل الميتة للمضطر لوجوب إنقاذ نفسه.
- التيمم عند فقد الماء لوجوب الصلاة.

****

٣١٦١ لا يجب على المرأة نقض شعرها في غسل حيض ولا جنابة عند جماهير الفقهاء، لقوله ﷺ لأم سلمة: «**يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات فتطهرين**» مسلم.

****

٣١٦٢ ما هي الكلمة التي تنقض الوضوء؟ كلمات النفاق والاستهزاء بالدين لا تنقض الإسلام فحسب، بل تنقض طهارته وتنقله من دائرة الطهر إلى دائرة النجس ﴿**فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ**﴾.

****

٣١٦٣ ما يدفع للمعقب لتعجيل مباح بلا إضرار بالغير جائز، وأما ما يدفع للتحايل على ممنوع نظامًا أو محرم شرعًا فهو رشوة لعن الله دافعها وآخذها.

****

٣١٦٤ في السنن (يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام). قال الشافعي: والفرق بينهما أن أصل خلق الغلام من ماء وطين وأصل خلق الجارية من لحم ودم.

****

٣١٦٥ القتل عقوبة لأربعة فقط:

- القاتل ويسقط عنه بعفو أو دية.
- الفساد في الأرض ويسقط بالتوبة.
- الردة ويسقط بتوبة.
- زنى المحصن لا يسقط أبدًا.

****

٣١٦٦ إذا منع آكل الثوم عن قربان مجامع المسلمين دفعًا للأذى عنهم فمنع من به مرض معد أولى، ويرخص له في ترك الصلاة مع الجماعة.

****

٣١٦٧ بعض المصلين يشذ عن الجماعة ويرفع صوته بالذكر بعد الصلاة ويشوش على غيره.

قال ابن بطال: أصحاب المذاهب المتبعة متفقون على عدم استحباب ذلك.

****

٣١٦٨ الأعذار المسقطة لصلاة الجماعة عشرة: الخوف، المطر، المرض، الظلمة، النسيان، أكل الثوم، البرد الشديد، حضور الطعام، السمن المفرط، مدافعة الأخبثين.

****

٣١٦٩ لا يجوز لمن أكل ثومًا أو بصلًا أن يقرب المسجد وألحق به الفقهاء من كان مؤذيًا للمسلمين بلسانه أو يده فليس له أن يأتي المسجد؛ لأن ضرره أشد.

٣١٧٠ مواضع الدعاء في الصلاة ستة:

- في الاستفتاح.
- في الركوع.
- بعد الاعتدال من الركوع.
- في السجود وهو أشرفها.
- بين السجدتين.
- بعد التشهد.

****

٣١٧١ لا يجوز جعل المصحف ولا تعليم القرآن مهرًا عند الجمهور إجلالًا له، ولقوله تعالى: ﴿**أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم**﴾ وهو ليس بمال.

****

٣١٧٢ فقه الخطيب أن يتجنب سجع الكهان، وغرائب القصص، ومقامات الأدباء، وحشو الشعر.

****

٣١٧٣ ومن فقه الخطيب أن يكون داعية إلى الله لا إلى نفسه ﴿**فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ**﴾. فإن أهمل ذكر ربه واشتغل بتنميق ما يمدحه الناس عليه فقد أشرك.

****

٣١٧٤ نهى النبي ﷺ في الصلاة:

- عن نقرة الغراب.
- وبروك البعير.
- وافتراش الكلب.
- والتفات الثعلب.
- وتدبيح الحمار (طأطأة الرأس أثناء الركوع).

****

٣١٧٥ إذا زنت المرأة حرمت على زوجها حتى تحيض وتطهر؛ لأنها ربما حملت من غيره. قال ﷺ: فيمن أراد وطء حامل «**لقد هممت أن ألعنه لعنة تدخل معه قبره**».

٣١٧٦ من سئل عن مسألة فينبغي له قبل أن يجيب أن يعرض نفسه على الجنة والنار وكيف يكون خلاصه في الآخرة ثم يجيب فيها. الإمام مالك.

****

٣١٧٧ لو تحايل الخصم فحكم له القاضي، فإن حكمه لا يحل الحرام قال ﷺ: «**من قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار**» متفق عليه.

****

٣١٧٨ لو لبس المستفتي وكذب على المفتي لكي يفتيه بعدم وقوع الطلاق، فإن هذه الفتوى لا تحل الحرام ووطؤه للمرأة بهذه الفتوى محرم باطنًا.

****

٣١٧٩ ﴿**حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ**﴾ حتى نساء الجنة غمرهن الحياء وتزين بالحجاب.

****

٣١٨٠ إذا ثبت حسًا نفع العسل بوضعه على السرة فليس من الشعوذة في شيء، وإنما الشعوذة ربط الأشياء بغير أسبابها الحسية أو الشرعية.

****

٣١٨١ لا تكن دابتك وسيارتك خيرًا منك فعند أحمد في المسند: (رب مركوبة أكثر ذكرًا من راكبها).

****

٣١٨٢ ﴿**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ**﴾ الهداية لقول الحق وفعله تحتاج لأمرين:

- المجاهدة (جاهدوا).
- والإخلاص (فينا).

****

٣١٨٣ كان الصحابة يحزبون القرآن سبعًا ليختموا في أسبوع فيقرأون في اليوم الأول ٣ سور ثم ٥ ثم ٧ ثم ٩ ثم ١١ ثم ١٣ وفي السابع المفصل يبدأ من ق.

****

٣١٨٤ كل نساء القرابة محرمات إلا أربع:

بنت (عمك وعمتك)، وبنت (خالك وخالتك).

وكل نساء الأصهار مباحات إلا أربع: زوجة (ابنك وأبيك)، وأم زوجتك وبنتها.

****

٣١٨٥ النكاح أربعة أقسام:

- بإشهاد وإعلان جائز بإجماع.
- بلا إشهاد ولا إعلان محرم بإجماع.
- بإشهاد بلا إعلان يصح.
- بإعلان بلا إشهاد جائز على الصحيح.

****

٣١٨٦ كثيرون لهم مشاريع في الحياة، لكن ثابت البناني يقول عن مشروعه: "جاهدت نفسي للخشوع في الصلاة عشرين سنة حتى استقامت لي".

٣١٨٧ أكثر الخلق لا يقولون: لا إله إلا الله، وأكثر من يقولها: لا يصلون، وأكثر المصلين لا يطمئنون، وأكثر المطمئنين لا يخشعون فطوبى للخاشعين.

****

٣١٨٨ لباس كثير من النساء في الأفراح والمناسبات فيه: سرف وكبر، وتشبع، وعري، ولا تجتمع الأربع في تقية.

****

٣١٨٩ جرب تحريك قلبك ودمعتك مع القرآن. قدم جبير بن مطعم المدينة وهو مشرك فسمع رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بسورة الطور قال: فكاد قلبي يتصدع.

****

٣١٩٠ رأى رسول الله ﷺ رجلًا يصلي مثل صلاة أكثرنا اليوم فكرهها وأنكرها جدًا وقال: «**يا فلان ألا تحسن صلاتك؟ ألا ينظر المصلي كيف يصلي؟**» رواه مسلم.

****

٣١٩١ ﴿**لِتَقْرَأَهُ ... عَلَىٰ مُكْثٍ**﴾ بعضهم يسرع جدًا بالذكر، ولو كان قلبه مع لسانه ما فعل هذا، ولقد كان استغفاره ﷺ يعد في المجلس عدًا من ٧٠ إلى ١٠٠.

****

٣١٩٢ غنيٌ مقعد سأل ابن باز: هل يلزمني أن استأجر من يدفعني بعربية لحضور الجماعة؟ قال: لا، لكن لو احتسبت فهو أفضل لقوله ﷺ «**لأتوهما ولو حبوًا**».

****

٣١٩٣ قوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ**﴾ لا يدل على دخول الجني وإنما يدل على أنه يمسه ويؤذيه.

****

٣١٩٤ للأب أن يأخذ من مال ولده ما شاء ولو لم يكن محتاجًا بشرطين:

- ألا يضر بالولد.
- والثاني: ألا يعطيه ولدًا آخر.

٣١٩٥ ﴿**وَتُوبُوا إِلَى اللهِ**﴾ احذر الشباب والأخوات خاصة: ليس من شرط التوبة إخبار الزوج أو الأهل بكبائر الماضي، التوبة عبادة إنما هي إلى الله وحده.

****

٣١٩٦ لا يجوز تمثيل أصوات الحيوانات قال ﷺ كما في البخاري: «**ليس لنا مثل السوء**». ابن عثيمين.

****

٣١٩٧ تجب التسوية بين الأولاد في العطية بقدر إرثهم، أما النفقة عليهم فبقدر الحاجة، وكان السلف يستحبون التسوية بينهم حتى في القُبل.

****

٣١٩٨ في مسلم «**لعن الله من آوى محدثًا**» وهو المبتدع كالخارجي التكفيري، كيف بمن آوى آلافًا منهم ونصرهم ودافع عنهم ومكن لهم في تفجير المسلمين.

****

٣١٩٩ السببية كالمباشرة في الإثم قال ﷺ: «**من الكبائر شتم الرجل والديه، قالوا: يا رسول الله وكيف يشتم والديه؟ قال: يسب أبا الرجل فيسب أباه**». مسلم.

****

٣٢٠٠ لا تفت ثم تبدأ تبحث في أقوال العلماء لتتأكد، قد تقع في كارثة وتخالف إجماعًا أو نصًا، أجِّل الإجابة حتى تبحث، ثم تكلم بعلم.

****

٣٢٠١ لأكلة الربا: ﴿**فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللهِ**﴾ نكر الحرب لشدتها وعين المحارب لعظمته.

****

٣٢٠٢ النهي عن الصلاة منتصف النهار يستثنى منه يوم الجمعة؛ لأن النبي ﷺ رغب في الصلاة إلى خروج الإمام للخطبة كما في البخاري وهذا مذهب الجمهور.

****

٣٢٠٣ تجب زكاة الأراضي على من هي تجارته يبيع ويشتري فيها، أما المتربص الذي يشتري الأرض وينتظر ارتفاع سعرها فلا يزكي إلا مرة واحدة إذا باع.

****

٣٢٠٤ الدين الذي لك عند مماطل أو عاجز لا تجب فيه الزكاة حتى تقبضه فتزكيه مرة واحدة.

****

٣٢٠٥ العقار الذي تملكته عن طريق العطية أو الإرث لا زكاة فيه ولو نويت بيعه.

****

٣٢٠٦ الإمام والمؤذن يملكان الانتفاع بسكن المسجد ولا يملكان المنفعة؛ لأنه وقف فليس لهما بيعه ولا إجارته، وإن أجره فالأجرة وقف للمسجد.

****

٣٢٠٧ من أدرك الإمام راكعًا كبر تكبيرتين الأولى للإحرام والثانية للركوع، أما من أدركه في سجود أو تشهد فيكبر للإحرام فقط ثم يهوي بلا تكبير.

****

٣٢٠٨ ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ.. قُلْ**﴾ في سورة البقرة سبعة أسئلة لم يجب عنها النبي ﷺ إلا بعد نزول الوحي، فإياك والفتوى بلا علم ودليل.

****

٣٢٠٩ لا تصلى فريضة على الطائرة إلا:

- إن دخل وقتها وهو عليها.
- وخشي خروجه قبل هبوطها.
- وكانت لا تجمع مع ما بعدها أو مع ما قبلها.

****

٣٢١٠ فرق بين اليمين والنذر في الصيغة فحروف اليمين (و ب ت) والله وبالله وتالله، والنذر: لله علي أو نذرت لله، واليمين تكفر أما نذر الطاعة فيوفى به.

****

٣٢١١ إذا كان المستحلف ظالمًا فنية الحالف وإن كان مظلومًا فنية المستحلف. النخعي.

****

٣٢١٢ ﴿**وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ**﴾ الخشوع فيها سيحيلها من ثقيلة إلى «**أرحنا بها يا بلال**».

****

٣٢١٣ الجمع لأجل المطر لا يصح من المنفرد ولو كان في مسجد، ولا يصح من جماعة في غير مسجد.

****

٣٢١٤ «**رفع القلم عن ثلاثة**» هذا في الأحكام التكليفية في علاقته بربه، أما في حقوق الخلق فلم يرفع فيضمن الدية لو قتل أو ثمن المتلف لو أتلف.

****

٣٢١٥ من أكره على الكفر فكفر فإنه يعذر ولا يكفر، لكن من أكره على القتل فقتل فإنه لا يعذر ويقتل، هل يفقه المكفرة والقتلة؟

****

٣٢١٦ الخطأ والنسيان يسقط الإثم، لكن إن وقع في ترك أمر كصلاة وجب تداركه، وإن وقع في فعل منهي بإتلاف (كحلق في إحرام) ضمن، وبدون إتلاف (كطيب) لا يضمن.

****

٣٢١٧ دعاء واحد لن يستجيبه الله لك ﴿**حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلا**﴾.

****

٣٢١٨ وهو لا زال بمكة وقبل قيام دولته بشره ربه بالمستقبل ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ وذكره بحقوق الإنسان ﴿مَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾.

****

٣٢١٩ كان إبراهيم ﷺ في غاية الأدب مع أبيه: (يا أبت.. يا أبت...سلام عليك..)، لكنه لم يكن يومًا مميعًا لقضية التوحيد ﴿**إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ**﴾.

****

٣٢٢٠ التأقيت بزمن في العقود يكون: واجبًا، وجائزًا، ومحرمًا:

- فواجبًا في الإجارة.
- وجائزًا في الوكالة.
- ومحرمًا في البيع، والوقف، والنكاح وهو نكاح المتعة.

****

٣٢٢١ أربعة ينتسبون لأهل السنة والصحوة حان وقت التحذير والبراءة منهم:

- واعظ جاهل.
- وراق آكل.
- وغال قاتل.
- ومسفر أحلام سائل سافل.

****

٣٢٢٢ أكثر عدد اعتبرته الشريعة ثلاثة: في طهارة ومسح مسافر، وإحداد على غير زوج وطلاق.

وسبعة: في غسل ولوغ وطواف وسعي وأمر بالصلاة.

****

٣٢٢٣ ما هي العبادة التي يصح أن تتعلمها بعد الدخول فيها؟

العمرة والحج.

****

٣٢٢٤ عضوان في الوضوء لا يستحب تقديم الأيمن منهما على الأيسر ما هما؟

الأذنان، والخدان، الكفان.

****

٣٢٢٥ لا تقل: (الله لنا) أو (لنا الله)، وقل كما قال رسول الله ﷺ: «**الله معنا، الله مولانا، حسبنا الله**».

****

٣٢٢٦ لا يجوز دفع الزكاة للوالدين والأولاد، بل تجب النفقة عليهما حتى يستغنيا عن السؤال، وأما للأخوة والأخوات وسائر القرابات فالدفع لهم أفضل.

****

٣٢٢٧ الفرق بين الحدود والقصاص:

القصاص: يختلف باختلاف الجناية.

وأما الحدود: فمقدرة شرعًا وهي ستة حد الردة والزنا والسرقة والقذف والحرابة والخمر.

٣٢٢٨ أسباب تملكك للمال عشرة: المعاوضات، والميراث، والهبات، والوصايا، والوقف، والغنيمة، والإحياء، والصدقات، وتملك اللقطة بشرطه، ودية القتيل.

****

٣٢٢٩ عند الكلام أو صب القهوة، فإن كان الوالد موجودًا فابدأ به، ثم الكبير الكبير، أراد ابن سهل أن يتحدث وهو أصغرهم فقال ﷺ: «**كبر كبر**». متفق عليه.

****

٣٢٣٠ تحية المسجد مندوبة إلا في ثلاث حالات:

- إذا دخل عند إقامة الصلاة.
- والداخل للحرم يريد الطواف.
- والخطيب إذا دخل للخطبة.

****

٣٢٣١ تجوز صلاة النافلة جالسًا ولو لغير عذر إلا نافلة واحدة لا بد أن يبدأ بها قائمًا ثم يجلس فما هي؟

تحية المسجد.

****

٣٢٣٢ لا يوجد عبادة شرعت من عهد آدم إلى الآن ثم تستمر في الجنة إلا الإيمان والذكر.

****

٣٢٣٣ كل مكروه في صلاة الجماعة يذهب بأجر الجماعة كمسابقة الإمام ومخالفة الصف، والقدوم للمسجد بروائح كريهة، والأذية في المسجد.

****

٣٢٣٤ يحرم وطء الزوجة على زوجها في تسع حالات:

في حال حيض ونفاس، وصوم واجب، واعتكاف، وإحرام، وإيلاء وظهار حتى يكفر، وعدم تحمل وطء، وضيق وقت الصلاة.

****

٣٢٣٥ الحيوانات كلها طاهرة إلا الكلب والخنزير، والميتات كلها نجسة إلا الجراد والحوت والآدمي.

****

٣٢٣٦ كل خارج من القبل أو الدبر نجس إلا الولد والمني.

****

٣٢٣٧ لا يستحب للمأموم أن يجهر بشيء من صلاته إلا التأمين، بل جهره بتسبيحه ودعائه وقراءته قد يكون فيه رياء وتشويش على المصلين.

****

٣٢٣٨ الخلفاء الراشدون الأربعة ليس فيهم واحد من المكثرين عن رسول الله ﷺ، الإمامة تتطلب الفقه عن الله ورسوله والحكمة في سياسة الدنيا بالدين.

****

٣٢٣٩ يباح النظر إلى الأجنبية لأربع:

الخطبة، والشهادة، والمعاملة، والمعالجة (بقدر الحاجة).

٣٢٤٠ قال النووي في مسألة فقهية: "لم أر فيه خلافًا بعد البحث الشديد سنين". سنين: هذه كلمة تهز القلب وتدمع العين على حال العجلة والغثائية في طلبنا للعلم.

****

٣٢٤١ لما قال ﷺ: «**إن الله خير عبدًا بين الدنيا والآخرة**». سمعه الصحابة، لكن لم يبك منهم إلا أبو بكر. الفقه عن الله ورسوله شيء أكبر من مجرد السماع والحفظ.

****

٣٢٤٢ عرض عفريت من الجن لرسول الله ﷺ في صلاته فهم بربطة في سارية المسجد، ترجم البخاري لهذا بقوله: باب ربط الأسير في المسجد. ما أعمق فقه هذا الإمام.

****

٣٢٤٣ من الفوضى الدعوية أن نتحمس للصراع في مرتبة الصغائر ككشف الوجه، والكبائر: كالرياء وبنك الربا، وظلم الزوجة، وأكل الرشا لا باكي لها.

٣٢٤٤ لقطة مكة كغيرها عند جم الفقهاء يجوز أخذها بشرط التعريف حولًا، فإن جاء صاحبها وإلا انتفع بها الملتقط وتستثنى لقطة الحاج تسلم للجهة المسؤولة.

****

٣٢٤٥ الذي يصلي أي كلام بعجلة وكثرة حركة فاعلم أن الله لم يرد بها خيرًا «**فمن يرد الله به خيرًا يفقه في الدين**»، وإذا ضيع فقه الصلاة فهو لما سواها أضيع.

****

٣٢٤٦ سأغرد بمسائل فقهية وعامة عن عاشوراء والله يهب لنا صوابًا وقبولًا.

****

٣٢٤٧ كثر السؤال والتشويش على رؤية الهلال، والأمر فيه سعة، ومن صام الأربعاء والخميس القادمين أصاب عاشوراء على كلا الاحتمالين.

****

٣٢٤٨ من فاته صوم عاشوراء فإنه لا يقضيه لفوات سببه وخروج وقته، لكن له أن يستكثر من الصوم في محرم فهو أفضل الصيام بعد رمضان. رواه مسلم.

****

٣٢٤٩ من قصرت به نفسه عن صوم عاشوراء فليتذكر أنه في شهر محرم فلا يحملها ما لا تطيق حمله من الذنوب وقد قال تعالى فيها: ﴿**فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ**﴾.

****

٣٢٥٠ لماذا يوم عرفة يكفر ذنوب سنتين وعاشوراء سنة فقط؟ قيل: لأن عاشوراء من شريعة موسى وهذا من شريعة محمد ﷺ، أو لأن عرفة في شهر حرام بين شهرين حرام.

****

٣٢٥١ الذنوب التي يكفرها صوم عاشوراء هي الصغائر فقط لقوله ﷺ: «**الصلوات الخمس.. ورمضان إلى رمضان كفارات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر**» رواه مسلم.

٣٢٥٢ يستحب تعاهد الأهل من نساء وذرية ليصوموا عاشوراء وقد كان الصحابة يفعلونه كما في حديث الربيع عند مسلم، قالت: فإذا سألونا الطعام أعطيناهم اللعبة.

****

٣٢٥٣ كان صوم عاشوراء فرضًا ثم نسخ، وقد روى مسلم أن الأشعث دخل على ابن مسعود وهو يتغدى في يوم عاشوراء وقال: إنما هو يوم كان ﷺ يصومه قبل أن ينزل رمضان.

****

٣٢٥٤ استحب صوم التاسع والحادي عشر مع عاشوراء لأمرين:

أولهما: الاحتياط لإدراكه إذا لم يتحقق دخول الشهر.

والآخر أنه أبلغ في مخالفة اليهود.

****

٣٢٥٥ صوم عاشوراء يقع على ثلاث مراتب:

أدناها أن يصومه وحده، ثم يصوم معه ٩.

وأعلاها أن يصوم معهما ١١.

والقاعدة تقول: (ما كان أكثر فعلًا كان أكثر فضلًا).

****

٣٢٥٦ تجد مسائل عاشوراء الفقهية في آخر كتاب الصوم من كتب الفقه أو كتب السنة وشروحها. لم يرو البخاري حديث فضل عاشوراء، لكنه ترجم له وذكر ٨ أحاديث أخر.

****

٣٢٥٧ قد يقال كيف وافق ﷺ اليهود في صوم عاشوراء وقد نهينا عن التشبه بهم؟

والجواب: أنه اقتدى فيه بموسى ولم يقتد بهم، ثم خالفهم بالعزم على صوم التاسع.

****

٣٢٥٨ عدم صلاة الكسوف وقت النهي هو قول جمهور الفقهاء ويتأكد هذا القول إذا كان الكسوف يسيرًا كما هو الآن.

****

٣٢٥٩ الكسوف الآن في مكة لولا الإعلان السابق ما علم؛ لأنه ليس ظاهرًا ظهور الآية التي تفزع فيقوم لها النبي ﷺ ولذا يكتفى بالاستغفار.

****

٣٢٦٠ الذي يظهر لي أن صلاة الكسوف لا تكون إلا في كسوف ظاهر يغطي ثلث الشمس أو القمر فأكثر وذلك من عشرة أوجه ذكرتها في بحث على الموقع، وقبل ذكر تلك الأوجه أنبه إلى أن جمهور الفقهاء لا يجيزون صلاة الكسوف في وقت نهي كبعد العصر؛ لأن ترك المحرم أولى من فعل المندوب.

****

٣٢٦١ تحديد العزاء بثلاثة أيام نص عليه الفقهاء لأمرين:

الأول: أن الإحداد حدد بثلاثة أيام كما في الصحيحين.

الثاني: أن العزاء بعدها يثير الأحزان.

****

٣٢٦٢ وضع المنكرات في حجم أكبر مما يجب، والتفاعل معها أكثر مما ينبغي، واستهلاك العمر في الجزئيات، يضعف مصداقية الدعاة ويشتت جهودهم.

****

٣٢٦٣ كان ﷺ موسوعي الاهتمام يعطي كل قضية حقها من البلاغ ثم يمضي إلى غيرها، بعض الدعاة اليوم يمسي ويصبح على جزئية لا هم له غيرها.

****

٣٢٦٤ فقه الأولويات: قال ﷺ لمعاذ: «**ليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة ألا إله إلا الله، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات**».

٣٢٦٥ بقي جمهور الفقهاء قرونا على القول بمنع بيع وإجارة دور مكة ووجوب تسبيلها لضيوف الرحمن، واليوم ليتنا نحميهم فقط من الاستغلال والغش والجشع.

****

٣٢٦٦ من الإزراء بالفقه أن يذكر قول للأئمة الأربعة وتلاميذهم، ثم يأتي من يذكرك بأن هذا اختيار الشيخ فلان أو خالفهم الشيخ فلان (من طلاب العلم).

****

٣٢٦٧ الفقه صنعة من لم يتقنها ويأخذها عن أهلها أتى بالعجائب وإن زعم تمسكه بالكتاب والسنة، وإن حدثته نفسه أنه صاحب حديث.

****

٣٢٦٨ إنزال المني بشهوة في اليقظة مفطر بالإجماع.

****

٣٢٦٩ ترويج الأقوال الشاذة دليل ضعف عقل وفقه مروجها.

٣٢٧٠ من يفقه مقاصد الشريعة في حفظ الدين والدماء والأعراض لا يجيز للإخوة في مصر الخروج غدًا مهما كانت مظالمهم، كيف إذا كان هذا يخدم أعداء الإسلام؟

****

٣٢٧١ بوب البخاري (باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه) من الفقه عدم التشنيع على المفتي فضلًا أن يتولى ذلك دعاة.

****

٣٢٧٢ من فقه ابن باز امتناعه عن مناظرة المبتدع علانية؛ لأنه قد يلقي شبهته ولا تكشف مباشرة أو تكشف، لكن لا تزول عن العامة.

****

٣٢٧٣ ليس للمبتدع شبهة إلا وفي الوحيين كشفها، لكن شبههم تضر الدهماء ولذا كان الأئمة يتجنبونها وينهون عن مجالستهم.

****

٣٢٧٤ حسن فرحان يقرر نفاق معاوية وردته، لكن الحسن بن علي تنازل له بالخلافة فهل يقر هو والصحابة ولاية مرتد على المسلمين.

****

٣٢٧٥ «**ثم عرض لي سواد عظيم قيل هذه أمتك**» كيف جاء هذا السواد العظيم من أتباع النبي ﷺ وحسن فرحان يدعي ردة أكثر الصحابة.

****

٣٢٧٦ يجوز للحائض أن تتحفظ وتدخل المسجد للتحفيظ وقراءة القرآن وتدريسه، وقد رخص الفقهاء في دخول الكافر وهي أولى منه على الصحيح من قولي أهل العلم.

****

٣٢٧٧ اشترط بعض الفقهاء إذن الوالدين في الجهاد ولو كانا مشركين، فكيف بالمسلمين وكيف وهما يبكيان، وكيف والقتال قتال فتنة.

****

٣٢٧٨ نعم جوز الفقهاء للمغصوب أو المكره أن يستخلص حقه ويدفع عن عرضه بدفع شيء من ماله، أما أن تتخذ مطية في الدوائر الحكومية فباطل. يدًا واحدة ضد الرشوة.

****

٣٢٧٩ أكثر الذين يدفعون الرشى هم من مخالفي الأنظمة، ولو ترك مخالفة النظام لما احتاجها فهو عاص مرتين مرة بمخالفته وأخرى برشوته. يدًا واحدة ضد الرشوة.

****

٣٢٨٠ يقول: الشريعة هي ما أنزل الله لا ما صنعه الفقهاء فهي اجتهادات بشرية، فإذا قرأت عليه بعض ما أنزل الله في جهاد أو حدود فاجأك باجتهادات بشرية شاذة.

****

٣٢٨١ بدأت الأشهر الحرم اليوم يجوز فيها الصيد والجهاد دفعًا وطلبًا، لكن تحرم فيها المعاصي أكثر من غيرها ﴿**فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ**﴾.

٣٢٨٢ الصلاة قوت القلوب كما أن الغذاء قوت الجسد؛ فإذا كان الجسد لا يتغذى باليسير من الأكل فالقلب لا يقتات بالنقر في الصلاة. ابن تيمية.

****

٣٢٨٣ ﴿**وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ**﴾ تعطى وهي مطلقة فكيف بمن يمنع زوجته وأولاده نفقتهم الواجبة لا تقوى ولا حياء.

****

٣٢٨٤ ﴿**الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ**﴾ الصدقة والوصية على الأقارب صدقة وصلة وأفضل من غيرها من الصدقات.

قال ﷺ لأبي طلحها «**اجعلها في الأقربين**».

****

٣٢٨٥ ﴿**فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ**﴾ فيها دليل جواز التنازل عن القصاص بمقابل غير محدود لقوله: (شيء) لكن المتاجرة بالرقاب منكر، وفيه سرف وتسهيل للقتل.

٣٢٨٦ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ﴾ استدل بكلمة القصاص على أن يفعل بالجاني كفعله بالمجني عليه، فإن حرق يحرق وإن أغرق يغرق؛ لأن القصاص من قص الأثر واتباعه.

****

٣٢٨٧ ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ﴾ استدل بها على أن المسافر للمعصية لا يترخص برخص السفر كالقصر والفطر والمسح؛ لأنه باغ ومعتد في سفره.

****

٣٢٨٨ من أراد الصلاة داخل الكعبة فليصل في الحجر فمنه ستة أذرع من الكعبة والباقي ليس منها، فاجعل صلاتك قريبة من البيت.

****

٣٢٨٩ أنعم الله ودخلت الكعبة، ورأيت في موضع صلاة رسول الله ﷺ سجادة من رخام، وصلينا على كل جدار وزاوية ركعتين.

****

٣٢٩٠ ﴿فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾ استدل بها على أن للمصلي النظر باتجاه القبلة، ولكن المستحب أن يرمي ببصره إلى موضع سجوده؛ لأنه أخشع لقلبه.

****

٣٢٩١ ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ وجوهكم فقط، وأما أفئدتكم فقد هوت هناك.

****

٣٢٩٢ ﴿فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ ولم يقل إلى الكعبة ولا إلى شطرها، بل إلى شطر المسجد الحرام وهو يطلق على مكة كلها كما في قوله: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ﴾.

****

٣٢٩٣ ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ الوسَط بالفتح كما في الآية هو مجمع الخير والعدل، والوسْط بسكون السين ما كان بين اثنين.

****

٣٢٩٤ ﴿**فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ**﴾ هل كان إبليس من الملائكة؟ يخسأ؛ بل كان ﴿**مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ**﴾ وذاك يسمى الاستثناء المنقطع.

****

٣٢٩٥ ﴿**فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ**﴾ إذا لم تكن في واو الجماعة كنت في قبضة إبليس.

****

٣٢٩٦ ﴿**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا**﴾ ألا تستحي يأمر الملائكة تسجد لأبيك فتستجيب ويأمرك تسجد له هو سبحانه فتتثاقل.

****

٣٢٩٧ ﴿**خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ**﴾ خلق الأرض قبل السماء، وأما ﴿**وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا**﴾ فهو إخراج الماء والمرعى.

****

٣٢٩٨ ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ من صلى وخلى لم يقمها، ومن صلى في عجلة ينقرها فلم يقمها، ومن صلى وهو يفكر في الملوخية فلم يقمها.

****

٣٢٩٩ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ توحيد الألوهية.

﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ توحيد الربوبية.

والأسماء والصفات في فاتحة السورة.

****

٣٣٠٠ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ هذه آخر الفاتحة والتأمين ليس من الفاتحة، لكن إذا أمن الإمام فأمنوا فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه.

****

٣٣٠١ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب، وهي واجبة في كل ركعة على الإمام والمنفرد والمأموم في السرية.

****

٣٣٠٢ البسملة آية مكتوبة مع الفاتحة، لكن قراءتها ليست واجبة لحديث عائشة: «**كانوا يفتتحون الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين**».

****

٣٣٠٣ «**يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله**» مجرد الصوت والتجويد لا يكفي، بل لا بد مع القراءة من الفقه؛ ولذا قدم أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على قراء الصحابة ليصلي بهم.

****

٣٣٠٤ الفتوى بجواز إفطار المشاركات في الأولمبياد إزراء بالفقه والفقهاء، وإن ادعى خوف كتم العلم فلقد والله كتمه وغش نفسه ومن ولاه بسكوته عن إنكار المنكر.. يجوز الفطر للمسافر لكن مع الفتوى ينكر المنكر.

****

٣٣٠٥ يقال: ظهرت مشاركة سعودية في الأولمبياد كاشفة لأنصاف فخذيها وأجزاء من جسمها! ألا إن أباها حمار لا يغار وصاحب الضوابط الشرعية مضل لا يفقه.

****

٣٣٠٦ ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾ هذه الضوابط الشرعية لا أن تتراقص في الأولمبياد بضوابط يضعها من في قلبه زيغ.

****

٣٣٠٧ الحجاب للمرأة واجب وأوجب منه حجب المتطاولين على الفتوى حسب الطلب.

****

٣٣٠٨ أرسلت له فتوى هيئة كبار العلماء والأزهر ومجمع الفقه الإسلامي في تحريم تمثيل الصحابة؛ فأرسل: " تم حذف القناة بحمد الله" عوضك الله رؤيته في الجنة.

****

٣٣٠٩ حتى لو دندنت على أنها مسألة خلافية لا يمكن أن أنحاز لك، وأترك الفاروق عمر.. أوقفوا مسلسل الفاروق.

****

٣٣١٠ تمثيل الصحابة حرمته هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة والأزهر ومجمع الفقه الإسلامي والمجمع الفقهي للرابطة، وأجازه بعض المعاصرين وهو اختيارmbc.

****

٣٣١١ عمر الذي تدلني عليه mbc لا أحبه، أحب عمر بن الخطاب الذي أراه في صحيح البخاري ومسلم.

****

٣٣١٢ لك أن تفتح شاشة mbc لترى من تظن أنه عمر، أما أنا فسأصبر حتى أراه في الجنة إن رحمني ربي.

****

٣٣١٣ لو خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قبره فلا أظن أن درته ستخطئ رؤوس الممثلين والمخرجين والممولين والمسوغين! هكذا أقرأ سيرة الفاروق الجادة فاعذرني.

****

٣٣١٤ جنود الإسلام وأنصاره بعد النبي ﷺ هم: الصحابة والتابعون والعلماء والدعاة والمجاهدون ولم يكن فساق التمثيل يومًا من الدهر منهم.

****

٣٣١٥ الوسيلة التي أمكنت في عهد الرسالة ولم تستخدم دليل على عدم اعتبارها وتأثيرها كالتمثيل، ما بالهم يتباكون على نصرة الإسلام من الدراما.

****

٣٣١٦ دخول بعض الصالحين لتخفيف مفاسد مسلسل عمر كمن يدخل بار الخمر ليخللها لأهلها. أوقفوا مسلسل الفاروق.

****

٣٣١٧ أعجب لبعض الكتاب لا يستأمن أن يجتهد في حيض زوجته ليفتيها، ثم هو يدبج الكلام في اختيارات فقهية لعموم أمة محمد ﷺ.

****

٣٣١٨ الإغلاظ على من يخالف النصوص والأصول وجماهير العلماء قد يكون من فقه الفتوى؛ حتى لا يروج قوله على الدهماء ويغتر به كقول أحمد: "أبو ثور هنا كاسمه".

****

٣٣١٩ منعوا تمثيل شخصية الملك عبد العزيز خشية التقصير في حقه وتفويت بعض حقائق التاريخ! استحلفك بالله أين عمر الفاروق من الملك عبد العزيز؟

****

٣٣٢٠ سيمثل الصحابة، لكن تمنيت أن يبقى العمل في دائرة عفن الفساق لا أن يتولى الإخراج والمونتاج طلبة علم ويفتتح بالقرآن الكريم. أوقفوا مسلسل الفاروق.

****

٣٣٢١ حينما تدعي الحكمة وتقدير المصالح والمفاسد في أمر كـ (أوقفوا مسلسل الفاروق) فأين شابت لحى كبار علماء العصر في الهيئات والمجامع الفقهية إذًا.

****

٣٣٢٢ الالتفات لذات المسألة وإعادة النظر فيها أولى من استعراض عمومات الأدلة والقواعد وتجهيل المخالف فيها واحتكار الحكمة وبعد النظر. تمثيل الصحابة.

****

٣٣٢٣ منع بعض الفقهاء من مضاربة غير المسلم حتى لا يسلطه المضارب على ماله، فكيف بمن يريد أن يسلط رقاب المسلمين بله شريعتهم له.

****

٣٣٢٤ ألغاز فقهية ومعاياة فقهية، ألف فيها كتب: ككتاب المعاياة أظنه للجرجاني الشافعي وتشحيذ الأذهان لابن أبي العز الحنفي، وفي أواخر الأشباه لابن نجيم.

٣٣٢٥ قولك في يمينك: "عليَّ الحرام" منكر من القول وزور إذ هو عند بعض الفقهاء ظهار فاجتنبه.

****

٣٣٢٦ (الناس معادن كمعادن الفضة والذهب، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا) فطوبى للفقهاء.

****

٣٣٢٧ أدعو الخطباء إلى التزام السنة ولزوم الفقه في تقصير الخطبة وتطويل الصلاة.

****

٣٣٢٨ «**إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه، فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة، وإن من البيان لسحرا**» مسلم، لا يخالف هذا الحديث إلا من قل فقهه.

****

٣٣٢٩ استحضار صلح الحديبية هنا يزري بالفقه شتان بين موقف سياسي يوجب المباحثة والمناصحة وموقف تشريعي ليس لمؤمن فيه خيرة.

****

٣٣٣٠ صحفي يستدل بما ذكره الفقهاء لدفع المال للصائل لاستنقاذ العرض والنفس أو المال على جواز دفع الرشوة، وهذا في واد والفقه في واد.

****

٣٣٣١ الموظف الذي لا يقوم بعمله كما ينبغي يُشتكى ولا يُرشى «**لعن الله الراشي والمرتشي**».

****

٣٣٣٢ «**من يرد الله به خيرًا يفقه في الدين**» فالفقه ابتداء منحة ربانية يصطفي لها من يشاء، ولذا لم يقل: يتفقه.

****

٣٣٣٣ مرحلتان قبل التنصير:

- إشاعة الاختلاف الفقهي والعقدي وتسويغه وتهوين حرية الاعتقاد.
- تجهيل النشء (بإشغالهم + وتقليم مناهج العلوم الدينية).

****

٣٣٣٤ (من فقه الاستثمار): كنت أسمع ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ في نور على الدرب إذا قال المذيع في نهاية الجواب: جزاك الله خيرًا، قال: آمين.

****

٣٣٣٥ لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر فإذا أمر غيره ونهى أعطاه دروسًا في فقه الأمر والنهي.

****

٣٣٣٦ لو رأى أربعة زانيًا لا يستحب في حقهم الشهادة عليه تحقيقًا للستر باتفاق الفقهاء، فكيف بمن يسعى في نشر مثالب المسلمين في تويتر وغيرها.

****

٣٣٣٧ بيع الحديد بالحديد متفاضلًا جائز عند أكثر الفقهاء؛ لأنه ليس من الأصناف الستة وليس في معناها وإن كان موزونًا، لكنه ليس مطعوم.

****

٣٣٣٨ ليس للعامي أن يتبع هواه رخص الفقهاء، فمن أسقط شرط الولي في النكاح مقلدًا أبا حنيفة وأسقط الشاهدين مقلدًا مالكًا فقد زنا وفق الشريعة الشيطانية!!!

****

٣٣٣٩ يدندنون حول الشهوات والشبهات فإذا سمعوك تذكر دليلًا (نظر بعضهم إلى بعض، ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون).

****

٣٣٤٠ صحيح لا يشترط الموالاة بين الطواف والسعي، لكن فات عليكم فقه الفتوى، ومنه: تذكير السائل بأن الموالاة هي السنة وأولى للخروج من الخلاف.

٣٣٤١ الرجم لا يكون إلا لمحصن، والإحصان لا يكون إلا بالدخول بلا خلاف فحد هذا الجلد فقط.

****

٣٣٤٢ الخلاف الفقهي شيء واستغلاله لتوهين التدين والالتزام بالسنة وهدي الأئمة شيء آخر.

****

٣٣٤٣ أصبحنا لله، اللهم إنا نستودعك أولادنا، ففقهم في الدين وعلمهم التأويل، وحسن أخلاقهم ووسع أرزاقهم.

****

٣٣٤٤ إذا زاد علمك بالشريعة فإن الله أراد بك خيرًا «**من يرد الله به خيرًا يفقه في الدين**».

****

٣٣٤٥ فقهاء الشذوذ في الصحافة فتاواهم ﴿**طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ**﴾ تنفر منها القلوب المؤمنة لأول وهله.

****

٣٣٤٦ فقهاء الشذوذ الذين تروج لهم الصحافة قد ظهر بعضهم ﴿**وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ**﴾، لكن أهل السنة لهم بالمرصاد.

****

٣٣٤٧ استراحة فقهية: اصطدمت سيارته عن طريق الخطأ بحمامة داخل الحرم ما هو جزاؤها؟ شاة.

****

٣٣٤٨ الطبع على القلب موجب لحرمان الهداية والفقه في الدين ﴿**ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ**﴾ وقد يقع لمسلم كمن ترك ثلاث جمعات.

****

٣٣٤٩ الله يحذر نبيه ﴿**لَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ**﴾ فإذا نصح داعية اليوم لركونه إليهم شغب على الناصح أنه لا يفقه الدعوة.

****

٣٣٥٠ بين أيدينا اليوم ثروة هائلة من النوازل، واستطاع فقهاء العصر المخر بسفينة الشريعة على الأمواج المتلاطمة، ثم يأتي اليوم من يتعالم على حسابهم.

****

٣٣٥١ مما قيل: التفقه على غير عالم كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح.

****

٣٣٥٢ عجبت لمن دروس العلماء حوله ولا يتفقه، يقولون: إذا أرذل الله عبدًا حظر عليه العلم.

****

٣٣٥٣ قال أبو الدرداء: لا يحرز الإنسان من شر الناس إلا قبره. وأما في زماننا فهتكنا حتى أسوار قبور فقهائنا نجهلهم ونتعالى عليهم باسم التجديد.

****

٣٣٥٤ شبهات حول تطبيق الشريعة مجموعة بحوث قدمت لمؤتمر الفقه الإسلامي بجامعة الإمام عام ١٣٩٦هـ تفيد في مدافعة المخالفين اليوم.

****

٣٣٥٥ اقترح على طلاب العلم أن يحولوا تويتر من تغريد إلى تأصيل، وفق آلية سأذكر خطوطًا عريضة لها ولا مانع من إثرائها.

****

٣٣٥٦ أقصد بالتأصيل القراءة على أحد المشايخ الموجودين على تويتر في فن من الفنون: الفقه العقيدة أو الحديث أو علوم الآلة وغيرها.

****

٣٣٥٧ رغيبة الفجر هي سنة الفجر يسميها بذلك فقهاء المالكية؛ لأنه مرغب فيها أكثر من غيرها من السنن.

****

٣٣٥٨ العوام يهتدون بالقرآن، ولكنهم لا يفقهون فيه إلا بقدر علمهم بالسنة وكلام العرب، ولو كان الناس سواء لم طلب أصفياؤهم المزيد ﴿**وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا**﴾.

****

٣٣٥٩ طالب يقول: أريد أن أكون في كبار العلماء وعضوًا في مجمع فقهي وأخدم الإسلام؟

الجواب: إذا علم الله صدقك فتح عليك ونفع بك ولو بغير ذلك. كان الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ ممنوعًا من دخول كثير من الدول ولم يبق بلد لم يدخله علمه.

قال ﷺ: «**اعمل من وراء البحار، فإن الله لن يترك من عملك شيئا**» متفق عليه.

****

٣٣٦٠ ليس العلم بكثرة الرواية، وإنما هو نور وفهم يضعه الله في قلب من يشاء. الإمام مالك.

﴿**لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَستَنبِطونَهُ**﴾، «**من يرد الله به خيرًا يفقه**».

٣٣٦١ إذا قال السائل مات عن بنت وأخ، فإن قصد أخ للميت فللبنت النصف والباقي له، وإن قصد أخ للبنت فللذكر مثل حظ الأنثيين فلا بد من الإيضاح عند السؤال.

****

٣٣٦٢ ابن البنت ليس من الورثة فلا بد من التفصيل عند السؤال عن نوع الابن هل هو للابن أو للبنت؟

****

٣٣٦٣ لا يجوز فضح عصاة المسلمين والتشهير بهم في تويتر إذ فيه وهن في الأمة وإشاعة للفاحشة.

****

٣٣٦٤ الذبائح المستوردة من أوربا أو أمريكا فالأصل فيها الحل ولا يجب عليك السؤال عن طريقة ذبحها اكتفاء به لحديث عائشة «**سموا الله أنتم وكلوا**».

****

٣٣٦٥ تبرع الكافر بالدم لمسلم يجوز، وأما حضانة الكافر لطفل مسلم فلا ﴿**وَلَنْ يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا**﴾ وقد يهوده أو ينصره.

****

٣٣٦٦ يجوز التبرع بالعضو أو الدم لقريبك الكافر ما لم يلحقك ضرر في نفسك أو في عبادتك؛ لأنه من الإحسان، وقد يكون سببًا في هدايته.

****

٣٣٦٧ جماهير العلماء لا يجوزون صلاة المغرب خلف من يصلي العشاء، ولا العشاء خلف المغرب لاختلاف صورتي الصلاة وللاضطراب فيها، وقياسها على صلاة الخوف ضعيف.

****

٣٣٦٨ من أراد اعتكاف العشر لزمه دخول معتكفه قبل غروب شمس يوم غد ويكون خروجه بعد غروب شمس آخر يوم من رمضان.

****

٣٣٦٩ من لم يدع في اعتكافه الجوال والنت وأحاديث الخلان فأكل الفصفص مع أمه خير له.

****

٣٣٧٠ بر الوالدين فريضة والاعتكاف سنة، فلا يجوز الاعتكاف إلا بإذنهما ورضاهما، ومن برهما القيام على شؤونهما الدينية والدنيوية.

****

٣٣٧١ من كيد إبليس إشغال العابد بالمفضول عن الفاضل، بل يزينه له؛ فزين لكثير الاعتكاف والعمرة وتركوا بر والديهم والقيام بحقوق أهليهم وهذا غبن وجهل.

****

٣٣٧٢ لا يجوز أن تحتسب ما عند المدين الفقير من الزكاة؛ لأن الزكاة عبادة لا بد أن تنويها عند الدفع لحديث «**إنما الأعمال بالنيات**».

****

٣٣٧٣ إذا حضر المسافر الجمعة فينويها ظهرًا ويجمع معها العصر فيخرج من الخلاف ويتبع السنة، حيث لم يصل النبي ﷺ جمعة في سفر قط.

****

٣٣٧٤ لا يصلي الفريضة على الطائرة إلا إذا دخل وقتها وهو عليها وخشي خروجه قبل هبوطه، وكانت لا تجمع إلى ما بعدها.

****

٣٣٧٥ الطواف من الدور الثاني يعدل كيلًا تقريبًا فتمشي سبعة أكيال، ولا مانع من تشريك النية للعبادة والرياضة أو مشي الحامل إذا كان الباعث الأساس هو القربة.

****

٣٣٧٦ نجاسة بعض العطور المشتملة على نسبة عالية من الكحول مفرع على القول بنجاسة الخمر العينية والراجح الطهارة واجتنابها أولى.

****

٣٣٧٧ إعادة التمويل من نفس البنك تسمى قلب الدين وهو من ربا الجاهلية فلا يجوز، ولكن لك أن تتورق في بنك آخر وتبيع السلعة وتسدد البنك الأول.

****

٣٣٧٨ الاكتفاء بالإشارة في السلام دون التلفظ لا يجوز، إلا من سلم عليك وأنت تصلي فترد عليه إشارة.

****

٣٣٧٩ إذا أعطيته ٥٠٠ ريال يصرفها فلا يجوز أن تفارقه إلا بقبض ٥٠٠ ريال جميعًا، وإلا وقعت في باب من أبواب الربا.

****

٣٣٨٠ رفع الأصوات بالقرآن في المسجد لا يجوز، فكيف بمن يشوش على المصلين بأحاديث أرضية؟

إنما بنيت المساجد للاتصال بالله ولذة المناجاة.

****

٣٣٨١ لا يجوز تزويج الزاني ما لم يتب ويتحقق من توبته وإلا فـ ﴿**الزَّانِي لا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً....**﴾.

****

٣٣٨٢ الذهب والريالات كلاهما نقد فلا يجوز بيعهما إلا يدًا بيد مثلًا بمثل سواء بسواء ولا يجوز السلم في الذهب.

****

٣٣٨٣ لا تجوز إعادة اليد المقطوعة في حد، أما في القصاص فيجوز إعادة العضو إذا أذن صاحب الحق أو استطاع هو أن يعيد عضوه.

****

٣٣٨٤ العدوان يجوز على معتد بمثل عدوانه لحماية حق الله ﴿**فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ**﴾ وأما حق النفس ﴿**فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ**﴾.

****

٣٣٨٥ الفرق بين البينونة الصغرى والكبرى: الكبرى يطلقها ثلاثًا فلا تحل له إلا بعد أن تنكح غيره، والصغرى يجوز أن يتزوجها بعد خروجها من العدة بمهر جديد بعد طلقة أو طلقتين.

****

٣٣٨٦ طلق رجل امرأته بعدد نجوم السماء فقال ابن عباس: "بانت منك بثلاث وسائرهن عدوان".

****

٣٣٨٧ جعل الإسلام ٨ خطوات للطلاق:

موعظة، ثم ضرب غير مبرح، ثم هجر، ثم طلقة واحدة فقط، ثم تعتد ثلاث حيضات، ثم طلقة ثانية، ثم تعتد، ثم طلقة ثالثة لا يصل إليها إلا بعد يأس من صلاحها له.

****

٣٣٨٨ لا يجوز الخروج من المسجد بعد الأذان ولو إلى مسجد يؤمه أو مسجد أفضل كالحرم.

قال أبو هريرة لخارج: أما هذا فقد عصى أبا القاسم. الشنقيطي

٣٣٨٩ حمل الطفل وبه حفاظة أثناء الصلاة رخص فيه بعضهم إذا لم يحصل انتقال للنجاسة؛ لأن النبي ﷺ كان يحمل أمامة ولا يبعد أن يكون في ثوبها أثر نجاسة. الشنقيطي.

****

٣٣٩٠ من العقود ما يكون مياومة (باليوم)، ومشاهرة (بالشهرة)، ومسانهة (بالسنة).

****

٣٣٩١ إعادة غشاء البكارة محرم ولو للمغصوبة لما فيه من التدليس والغش، والشريعة تفرق بين البكر والثيب في أحكام كالحد والاستئذان في النكاح. الشنقيطي.

****

٣٣٩٢ يجوز لإمام المسلمين قبول هدية المشركين عند جميع العلماء كما قبل النبي ﷺ من المقوقس جبة وقال فيها: «**لمناديل سعد في الجنة خير من هذا**».

****

٣٣٩٣ التتابع في الصوم ستة أنواع:

- يجب أداء وقضاء في كفارة القتل والظهار والجماع في نهار رمضان.
- يجب أداء لا قضاء في صوم شهر رمضان.
- يجب أحيانًا إذا نذره في صوم النذر.
- يستحب في صوم كفارة اليمين.
- لا يجوز في صوم التمتع. يخير في صوم النفل.

****

٣٣٩٤ من يعذر في إفطار نهار رمضان أربعة:

- من عليه قضاء فقط، وهم حائض ونفساء ومريض ومسافر وحامل ومرضع ومغمى عليه.
- من عليه فدية بلا قضاء، وهو من لا يطيق الصوم أبدًا لمرض أو هرم.
- من عليه قضاء وفدية على قول، وهو من أخر القضاء دون عذر إلى دخول رمضان آخر.

- لا قضاء ولا فدية على صغير ومجنون ومكره.

٣٣٩٥ لا يجوز للزاني أن يستلحق ولده من الزنا ويزاحم به ورثته، قال ﷺ: «**للعاهر الحجر**».

ولا يجوز للزاني ولا لغيره أن يعقد على زانية سواء علم حملها منه أو من غيره حتى تخرج من عدتها وتتوب توبة ناصحة: ﴿**الزَّانِي لا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ**﴾.

****

٣٣٩٦ يقول: اعتادوا إذا مات في فرنسا ونحوها أن ينقلوا الميت إلى بلده الإسلامي فهل يجوز؟

جائز إذا أمنوا تغيره ولم يكن عليهم مشقة، ليدفن في مقابر المسلمين، لكن كيف يحرصون على مجانبة بلاد الكفار بعد الموت فقط؟

إن دفنهم هناك إلى يوم يبعثون أهون من العيش بين ظهرانيهم سنين.

****

٣٣٩٧ بعض الأسئلة موعظة: يسأل: هل يجوز أن يوضع للميت وسادة عند رأسه؟

يجوز، لكن تكون من لَبِن أو حجر أو كومة تراب، نسأل الله تعالى حسن المنقلب، نعم في مسلم: «**جعل في قبر رسول الله ﷺ قطيفة حمراء**»، لكن هذه من خصائصه ﷺ رمى بها مولاه شقران قال: كرهت أن يلبسها أحد بعده.

****

٣٣٩٨ يجوز الإهداء لغير المسلم وقبول هديته بنوايا ثلاث:

- أن يقصد دعوتهم. أو دفع منتهم. أو درء شرهم.

وبشروط ثلاثة:

- ألا يهدي لهم محرمًا كصليب أو خمر.
- وألا يستعينوا بها على الإضرار بالمسلمين.
- وألا تكون لأجل أعيادهم المحرمة، كعيد ميلاد المسيح، ورأس السنة والنيروز.

****

٣٣٩٩ مدح النفس يجوز لمصلحة دينية كقول يوسف: ﴿**إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ**﴾، وقوله ﷺ: «**أنا النبي لا كذب**».

ويحرم لثلاث:

- إذا كان كذبًا وخديعة.
- أو كان رياء وتسميعًا.
- أو كان علوًا وكبرًا، وإمام هؤلاء إبليس القائل: ﴿**أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ**﴾.

****

٣٤٠٠ يجوز الوتر ولو في سيارة في السفر ولو لغير قبلة «**كان ﷺ يوتر على راحلته**» لكن تكون راكبًا أو سائقًا في طريق مستقيم.

****

٣٤٠١ قولهم: الملك فلان وصاحب السمو والأمير فلان بعد الموت يجوز باعتبار ما كان، وإلا فقد نزع الملك يوم نزعت الروح من الجسد.

****

٣٤٠٢ يرى أبو حنيفة النعمان أن الوتر واجب، وتاركه عند أحمد رجل سوء ترد شهادته، فأوتروا يا أهل القرآن ﴿**إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا**﴾.

****

٣٤٠٣ الحياء خمسة أنواع:

- حياء واجب وهو حياء العبد من الله أن يراه على معصيته.
- وحياء مستحب وهو الحياء من الناس أن يروه على ما يستقبحونه.
- وحياء مباح وهو أن يترك ما يجوز حياء من الناس.
- وحياء مكروه أن يترك فعل المستحب حياء من الناس.
- وحياء محرم أن يرى غيره على منكر فيترك نصحه حياء منه.

****

٣٤٠٤ يعطى العاملون في الجمعيات الخيرية وجمعيات التحفيظ من الزكاة إذا كانوا فقراء، لكن لا يجوز احتساب رواتبهم منها؛ لأن الراتب حق مقابل العمل.

٣٤٠٥ حصر سبحانه مستحقي الزكاة في ثمانية: ﴿**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ..**﴾ فلا يجوز إخراجها في مشاريع خيرية أو حلقات تحفيظ أو أوقاف أو جوائز ونحوها.

****

٣٤٠٦ الدَين نوعان:

- دين عليك لا يسقط وجوب زكاة ما حال الحول عليه عندك.
- دين لك فإن كان عند باذل فزكه كل سنة، وإن كان عند مماطل فزكه مرة عند قبضه.

****

٣٤٠٧ الحج بلا تصريح لا يجوز وهو معذور، وإن حج صح حجه، فإن تجاوز الميقات بلا إحرام لزمه دم، وإن أحرم من الميقات لكن بقي في ثيابه فعليه فدية المحظور.

****

٣٤٠٨ لا يجوز للمغرد أن يسرق تغريدات الآخرين وينسبها لنفسه، هذا كذب ويلبس بها ثوب زور.

٣٤٠٩ يكره نقل الميت إلى بلد آخر ولو أوصى لأمره ﷺ بالإسراع بالجنازة، لكن لمثل مكة والمدينة يجوز؛ «**فقد سأل موسى عليه السلام الله أن يدنيه من الأرض المقدسة**». متفق عليه.

****

٣٤١٠ (طلبنا العلم لغير الله فأبى إلا أن يكون له) هذه كلمة أولها شرك لا يجوز الاستدلال بها وتقريرها، وإنما أراد قائلها ذكر نعمة الله عليه بالتوبة عنه.

****

٣٤١١ يجوز أن تقول للكافر: جزاك الله خيرًا، وتنوي به الهداية للإسلام، وقد كان ﷺ إذا عطس عنده يهودي فحمد الله قال: يهديكم الله ويصلح بالكم.

****

٣٤١٢ من السنن المهجورة يوم الجمعة التنفل بالصلاة حتى يخرج الخطيب وحديثها في الصحيحين، ويمكن أن يصلي بسورة الكهف ووقت النهي مستثنى يوم الجمعة.

٣٤١٣ لا يجوز للمأموم أن يتكلم أثناء الخطبة إلا بثلاث:

- الصلاة على النبي إذا ذكره الخطيب.
- والتأمين على دعائه.
- وأن يكلم الخطيب لحاجة كاستسقاء.

****

٣٤١٤ قال ابن حزم: "ولا خلاف بين أحد من أهل الإسلام في أنه لا يجوز التوارث فيها" يعني الخلافة.

****

٣٤١٥ متطهر لا يجوز له قراءة القرآن ثلاثة: الراكع، والساجد، والمأموم أثناء خطبة الجمعة.

****

٣٤١٦ لا يجوز التقريب مع الشيعة ولقد ظللت سنوات في طريق التقريب، لكنني وجدت أن المستفيدين من التقريب هم الشيعة لا السنة بغزوهم لديار السنة! القرضاوي.

٣٤١٧ (خطر الأثيوبيين) لا يجوز ظلمهم والبغي عليهم فدماؤهم وأعراضهم وأموالهم حرام في شرعنا والصائل منهم يدفع بأقل ما يندفع به.

****

٣٤١٨ يجوز التسمي بإسرائيل وهو اسم نبي الله يعقوب ومعناه عبد الله، وإسرائيل السبيعي أحد رواة الكتب الستة، لكن الأولى تركه اليوم درءًا للأذى عن المسمى.

****

٣٤١٩ هل يجوز أن تهنئ الزاني بالزنا؟

الجواب: طبعًا لا! كيف تجيز إذًا تهنئة النصارى في تصفيقهم لميلاد "ولد لله" ﴿**لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا**﴾.

****

٣٤٢٠ الأئمة والمؤذنون يملكون الانتفاع بسكن المسجد ولا يملكون منفعته فلا يجوز لهم بيعه ولا تأجيره ولو فعلوا أثموا والأجرة وقف على المسجد لا لهم.

٣٤٢١ الجهاد فرض عين أو كفاية يبحث في جهاد الكفار، وأما الظلمة والبغاة وقتال الفتن فالأولى بالمسلم اعتزالها ما لم يصال عليه فيدفعهم بالممكن.

****

٣٤٢٢ قال ابن عبد البر: لا خلاف علمته أن الرجل لا يجوز له الغزو ووالداه كارهان أو أحدهما؛ لأن الخلاف لهما في أداء الفرائض عقوق وهو من الكبائر.

****

٣٤٢٣ الجهاد في الوالدين أعظم أجرًا من الجهاد في سبيل الله «**ففيهما فجاهد**»، «**وأحب الأعمال إلى الله الصلاة على وقتها وبر الوالدين ثم الجهاد**» متفق عليهما.

****

٣٤٢٤ يقول: هل يجوز أن أعطي والدي من الزكاة؟

ويلك لا تعطه من الزكاة، بل أنفق عليه فلا بارك الله في أموال لا ترفع بها أباك عن مرتبة الفقراء.

٣٤٢٥ يجوز صيام غد بنية الخميس لا بنية رأس السنة أو ذيلها «**وإنما لكل امرئ ما نوى**».

****

٣٤٢٦ إذا جاز ربا النسيئة جاز التفاضل، وإذا جاز التفاضل قد يجوز النسيئة.

****

٣٤٢٧ من سبّك يجوز أن تسبه بثلاثة شروط:

- أن تسب بمثلها فقط ﴿**وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا**﴾.
- وأن تكون صادقًا.
- وألا تقذفه بزنا ونحوه، ومن ﴿**عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ**﴾.

****

٣٤٢٨ الدوائر ثلاث: مباح ومكروه ومحرم، أوسعها جدًا الأولى ﴿**وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوهَا**﴾، لكن الإنسان كفور يصر على انتهاك المحرم في طعامه ونكاحه ونظره ولفظه.

٣٤٢٩ قال البخاري: باب إذا زوج الرجل ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود، وأورد حديث خنساء بنت خذام أن أباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فرد رسول الله ﷺ نكاحه.

****

٣٤٣٠ جهاد النفس أربع مراتب:

- جهادها على تعلم الهدى.
- جهادها على العمل به.
- جهادها على الدعوة إليه.
- جهادها على الصبر على الأذى في سبيل ذلك.

****

٣٤٣١ "لا يفتي في الجهاد قاعد" لا يقولها إلا مغرور أو جاهل، ومن الذي لا يقبل فتاوى الأئمة الأربعة وفتاوى أئمة زماننا كابن باز وغيره ممن لم يحمل السلاح.

****

٣٤٣٢ أحذر إخواني طلاب العلم من الحرص على غرائب المسائل والتشوف لترويجها فقد بلغنا عن مشايخنا أن من كان هذا حاله لا يكاد يقوم له في العلم قائمة.

****

٣٤٣٣ عالم الملة حَبر وعالم الجمهور أو السلطان حِبر.

****

٣٤٣٤ حديث «**وإن جلد ظهرك**» لا يعارض حديث: «**إن دماءكم**» عند أهل السنة:

فالأول: يدرأ الفتنة ويحرم الخروج على ولاة السوء.

والثاني: يخاطب السلطان الجائر وغيره.

****

٣٤٣٥ عالم الملة يضرب بالدنيا عرض الحائط إذا ساومته على دينه.

****

٣٤٣٦ كل الطرق تؤدي إلى روما، لكنها لا تؤدي إلى الجنة ﴿**وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ**﴾.

****

٣٤٣٧ الإسلام الذي جعل إماطة الأذى من شعب الإيمان لا يمكن أن يسمح لك أن تضع أذى في طريق مؤمن فضلًا عن أن تدخل الأذى إلى قلبه «**ولا يحقره**».

****

٣٤٣٨ إذا شعرت بتعارض بين رأيك والنص الشرعي فاجعل الحفر في عقلك إلى أن يرتقي إلى النص، ولا تهدم النص ليتوافق مع عقلك.

****

٣٤٣٩ المرجئة ومن تنفس برئتهم من الليبراليين الإسلاميين (والعصرايين) يهوِّنون المعاصي ويمهدون للعصاة بالرخص، ومن أصولهم: لا يضر مع الإيمان ذنب.

****

٣٤٤٠ إذا أراد الله بقوم شرًا ألزمهم الجدل ومنعهم العمل. الأوزاعي.

٣٤٤١ عامة مرجئة اليوم هم خوارج الأمس «**تعس وانتكس**».

****

٣٤٤٢ يظن البعض أن فرقة كالمعتزلة مجرد تاريخ وهذا خطأ؛ لأن منهجهم في الاستدلال والتلقي موجود وبقوة اليوم لا بد أن يستفاد من طرق السلف في الرد عليهم.

****

٣٤٤٣ جودت سعيد، خالص جلبي، عدنان إبراهيم، وربما السويدان يعتمدون طريقة المعتزلة في التعامل مع النصوص وتقديس العقل.

****

٣٤٤٤ من الضروري أن يركز في الردود على منهج الاستدلال لا على آحاد المسائل؛ لأنه لانهاية لها متى ما كانت المنطلقات مضطربة وشاذة.

****

٣٤٤٥ المواضع التي يتأكد فيها السواك للصائم وغيره سبعة: عند الوضوء، والصلاة، والتلاوة، ودخول البيت، وعند النوم، والاستيقاظ، وتغير الفم.

وقد نظمها السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في بيتين وهما:

يسن استياك كل وقت وقد أتت ... مواضع بالتأكيد خصَ المبشرُ

وضوء صلاة والقران دخوله ... لبيت ونوم وانتباه تغيرُ

****

٣٤٤٦ للمفطر في رمضان أربعة أحوال:

- عليه القضاء لا الفدية كحائض ونفساء ومريض ومسافر ومغمى عليه.
- عليه فدية بلا قضاء، وهو الشيخ الكبير عليه قضاء وفدية كحامل ومرضع أفطرتا خوفًا على الولد، ومن أفطر لإنقاذ معصوم.
- ومؤخر قضاء رمضان مع القدرة حتى يدخل رمضان آخر.
- لا قضاء ولا فدية على المجنون.

****

٣٤٤٧ المتكلم في الشريعة له ثلاث حالات:

- أن يتكلم بعلم ويصيب فله أجران.
- أن يتكلم بعلم ويخطئ فله أجر.
- أن يتكلم قبل أن يتمكن، فهذا يلزمه أن يعتذر ويتوب إلى الله لا إلى الخلق: ﴿**وَتُوبُوا إِلَى اللهِ**﴾، ويحرم على المكلفين أن يأخذوا دينهم عنه.

****

٣٤٤٨ الزكاة أفضل ما تكون: لفقراء القرابة غير الأصول والفروع، ثم فقراء الجيران، ثم فقراء الحرم ودفعها لطلاب العلم من هؤلاء جميعا أفضل من غيرهم.

****

٣٤٤٩ لا تكون العمرة رمضانية إلا إذا وقعت أركانها الثلاثة بعد دخول رمضان: الإحرام، والطواف، والسعي.

ورمضان يدخل بغروب شمس اليوم أو الغد، قال ﷺ: «**عمرةٌ في رمضانَ تقضي حجَّةً أو حجَّةً معي**». متفق عليه.

٣٤٥٠ من يأت مكة هذه الأيام وله نية الاعتمار في رمضان يلزمه الإحرام من الميقات ولو كان له بيت في مكة، فإلم يفعل لزمه دم، فإن رجع سقط وجوب الدم على الراجح، قال ﷺ في المواقيت: «**هن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن ممن أراد الحج والعمرة**».

****

٣٤٥١ أصول المكاسب المحرمة خمسة:

- الربا.
- الغش.
- بيوع الغرر والمقامرة.
- الظلم كالاستحواذ على أراضي الغير أو على مال الزوجة، وأخذ أموال اليتامى، والرشوة.
- استعمال المال الحكومي العام من سيارات وأجهزة ونحوها.. قال ﷺ: «**إن رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق، فلهم النار يوم القيامة**» البخاري.

****

٣٤٥٢ من يتولى توزيع الزكاة يحرم عليه أن يأخذ منها شيئًا، وبعض الجهال يظنه من «**والعاملين عليها**»، وهذا خطأ، وإنما هو وكيل فقط، سواء كان متبرعًا أو موظفًا في جمعية خيرية ونحوها إلا في حالة واحدة وهي أن يكون فقيرًا أو مسكينًا فله أن يأخذ، لكن لا يحابي نفسه، بل يأخذ بقدر ما يعطي مثله من الفقراء.

****

٣٤٥٣ أقدم فتوى موثوقة في المعاملات المالية وغيرها والتي ما لزمها أحد وندم، ولا يلتفت لها كثير من الناس لشدة الطمع، قوله ﷺ: «**الحلال بين، والحرام بين، وبينهما أمور مشتبهة، فمن ترك ما شُبِّهَ عليه من الإثم، كان لما استبان أترك، ومن اجترأ على ما يشك فيه من الإثم، أوشك أن يواقع ما استبان**».

****

٣٤٥٤ الفاجر إذا غلب على الظن عتوه وإسرافه جاز أن يدعى عليه أن يريح الله العباد والبلاد منه، ففي الصحيحين: «**الفاجر يستريح منه العباد والبلاد، والشجر والدواب**».

****

٣٤٥٥ للعبد في مباشرة العقود والعبادات أربع حالات:

- ما يباشره بنفسه وله التوكيل فيه كالبيع والحج.
- ما يباشره ولا يوكل فيه كالصلاة والشهادات.
- ما لا يباشره، لكن يتوكل فيه كغني يقبض الزكاة لفقير، والمرأة لا تطلق، لكنها تطلق نفسها وغيرها بالوكالة.
- ما لا يباشره ولا يتوكل فيه كطلاق الأجنبية.

****

٣٤٥٦ الصلوات التي يُسن أن تُقرأ فيها سورة الكافرون والإخلاص أربع:

- الوتر.
- وسنة الفجر.
- وسنة الطواف.
- -وسنة المغرب.

****

٣٤٥٧ النظر في الصلاة يكون:

- إلى الكعبة عند من صلى أمامها.
- وإلى موضع السجود لغيره.
- وللمسبحة في التشهد.

****

٣٤٥٨ الصلوات بالنسبة للأذان والإقامة أربع:

- قسم يؤذن لها ويقام وهي الخمس والجمعة.
- وقسم لا يؤذن لها ولا يقام وهي النوافل والجنازة والمنذورة.
- وقسم لا يؤذن لها ويقام وهي الثانية إذا جمع جمع تأخير.
- وقسم لا يؤذن لها ولا يقام ولكن يقال: الصلاة جامعة، وهي الكسوفان. الأشباه والنظائر.

****

٣٤٥٩ تحية المسجد لا تصلى ولا تستحب في خمس:

- الخطيب إذا دخل للخطبة.
- إذا دخل بعد إقامة الصلاة.
- إذا دخل آخر خطبة الجمعة.
- إذا دخل المسجد الحرام فالطواف أفضل.
- إذا دخل في وقت النهي المغلظ: قبيل الغروب وقبيل الشروق وقبيل أذان الظهر.

****

٣٤٦٠ «**أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة**» هل هذا عام حتى في التراويح في الحرم؟

نعم في البيت لمن قوي عليه أفضل؛ خاصةً لحفاظ القرآن؛ لأمرين:

- لأنه فعله ﷺ.
- ولأن خلوته وقيامه وتدبره ومدارسته للقرآن أنفع وأخلص وأحفظ لوقت يذهب في مزاحمة النساء وضجيج الطرقات، بل إنه ﷺ إنما قال هذا لقوم اجتمعوا خلفه.

٣٤٦١ الدعاء يكون محرمًا في خمسة أحوال:

- دعاء غير الله، وهو شرك أكبر.
- التوسل البدعي كأن يقول: اللهم إني أسألك بحق النبي أو بجاه فلان.
- أن يدعو بإثم أو قطيعة رحم كمن يسأل تسهيل الحرام.
- أن يعتدي ويسأل المستحيل.
- أن يتضمن دعاؤه غيبة، كقوله عند ذكر أخيه: الله يعافينا أو نسأل الله السلامة.

****

٣٤٦٢ هل تجوز غيبة البخيل؟

نعم، قال مجاهد في قوله تعالى: ﴿**لَا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ**﴾: نزلت في الرجل يمر بالرجل فلا يضيفه فرخص له أن يقول فيه: إنه لم يحسن ضيافته.

وقال ﷺ: «**يا بني سلمة من سيدكم؟ قالوا: الجد بن قيس على أنا نبخله قال: وأي داء أدوأ من البخل؟ بل سيدكم بشر بن البراء**».

****

٣٤٦٣ عندنا في المذهب يستحب نكاح:

- واحدة فقط؛ لأنه قد يجور مع التعدد.
- جميلة؛ لأنه أغض لبصره.
- بلا أم لأنها ربما أفسدتها عليه.
- بكر؛ لأنه أبعد عن النفرة. ولود لتكثير الولد.
- أجنبية عن القرابة؛ لأنه أنجب للولد.

****

٣٤٦٤ التقديرات الشرعية أربعة أقسام:

- ما لا يقبل الزيادة ولا النقصان كأعداد الركعات في الفريضة، والحدود، وفروض المواريث.
- ما تقبل الزيادة والنقصان كصيام يوم وإفطار يوم.
- ما يقبل الزيادة دون النقصان كعدد الشهود، وأشواط الطواف، ونصاب القطع.
- ما يقبل النقصان دون الزيادة كالثلاث في الوضوء.

٣٤٦٥ القاضي قد يرد الشهادة لسبب من خمسة:

- صفة الشاهد فلا شهادة لكافر وفاسق ومتهتك لا مروءة له، ولا متهم لقرابة أو عداوة.
- أو جنسه فلا تقبل امرأة في الدماء والحدود.
- أو درجته فلا يقبل عبد؛ لأنه مملوك (لا يقدر على شيء).
- أو سنه فلا شهادة لصبي ولو على مثله.
- أو العدد فالأصل لا تقبل شهادة فرد.

****

٣٤٦٦ العلم ستة أقسام:

- فرض عين: فيما يتعلق بعبادة المسلم كطهارته وصلاته أو معاملته كبيعه ونكاحه.
- وفرض كفاية: كحفظ القرآن والحديث وطب ونحوه.
- ومندوب: وهو التبحر في العلوم الشرعية.
- ومباح: كالهندسة وسائر العلوم الدنيوية.
- وحرام: كتعلم السحر والتنجيم.
- ومكروه: كأشعار الغزل والبطالة.

****

٣٤٦٧ تقول: تكره التعدد، هل في ذلك حرج؟

ليس فيه حرج؛ لأنه مباح وكراهية المباح جائزة، كان ﷺ يكره الضب والثوم، وكره زواج علي على فاطمة، لكن يجب أن توقن أن الله أباحه وأنه لم يبحه إلا لمصلحة ولا تعترض عليه أو تتسخطه.

وهذا كقوله تعالى: ﴿**كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ**﴾ يكرهون القتال لا كتابته شرعًا.

٣٤٦٨ هل يحرص على الدفن في مكة أو المدينة؟ وهل تنفذ وصية بذلك؟

الجواب: نعم، إذا لم يخش تغير الميت، فالدفن بالأماكن المقدسة أفضل، ولذا حرص أبو بكر وعمر أن يدفنا بجوار النبي ﷺ.

وفي البخاري قال موسى عليه السلام: "اللهم أمتني من الأرض المقدسة رمية بحجر".

وقال ﷺ: «**من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل**».

****

٣٤٦٩ أخذ قارورتين من المياه المسبلة في المساجد لا ينبغي، فيه ثلاث علل:

- شرَه وطمع.
- ودناءة نفس.
- وتضييق على غيره.

قال ابن عمر ﷺ: «**لا تقرنوا، فإن النبي ﷺ نهى عن الإقران، إلا أن يستأذن الرجل منكم أخاه**». متفق عليه، والقران أن يأخذ تمرتين تمرتين من الصحن، وهذا في معناه.

****

٣٤٧٠ "الجزاء من جنس العمل" ليس حديثًا ولا يمكن أن يكون، فإن الجزاء في الشريعة ليس من جنس العمل كجزاء الزنا والسرقة، وعقاب الآخرة وثوابها ليس من جنس العمل؛ إلا إن قُصد الجنس العام:

فالنسيان ليس النسيان في قوله: ﴿**نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ**﴾.

والإحسان ليس الإحسان في: ﴿**هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَانُ**﴾.

****

٣٤٧١ هل لك أن تشتري كفنًا تستعد به للقاء الآخرة؟ نعم، كان بعض السلف يشتريه لأمرين:

- الأول: ليضمن أنه حلال فيشتريه من أطيب ماله.
- الثاني: ليصلي فيه أيامًا وليالي أو يحرم فيه بنسك، ثم يغسله ويطيبه ويضعه لكفنه.

ذكر هذا للإمام أحمد: فرآه حسنًا، وفي الصحيح أن رجلًا سأل النبي ﷺ بردة لتكون كفنه فكانت.

****

٣٤٧٢ القرعة بيّنة شرعية يرتفع بها النزاع وتتميز بها الحقوق، استعملها ثلاثة من الأنبياء:

- نبينا ﷺ: كان إذا أراد سفرًا أقرع بين نسائه.
- ويونس عليه السلام: ﴿**فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ**﴾.
- وزكريا عليه السلام: ﴿**وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ**﴾.

****

٣٤٧٣ العبادات التي تجب على العبد أربعة أنواع:

- ما وجب بإيجاب الشرع كالصلاة ونحوها.
- ما وجب بإيجاب العبد على نفسه بالقول كالنذر.
- ما وجب بإيجاب العبد على نفسه بالفعل كالحج والعمرة يجبان بالشروع فيهما.
- -ما وجب لتعينه عليه كالفرض الكفائي لا يحضره غيره كغسل الميت يتعين عليه.

****

٣٤٧٤ الشكر أربع مراتب:

- شكر فريضة، وهو شكر الله تعالى: ﴿**وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ**﴾.
- وشكر واجب، ببر للوالدين: ﴿**أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ**﴾.
- وشكر مستحب لأهل الفضل: «**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**».
- وشكر محرم وهو الذي يحسن طمعًا في مدح الناس وشكرهم: ﴿**إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلا شُكُورًا**﴾.

٣٤٧٥ رد السلام واجب على السامع: ﴿**فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا**﴾، وأما المكتوب في مثل (الواتس) فله حالتان:

- إن كانت الرسالة خاصة: وجب الرد وتأثم بالترك، وكيف يرد؟ يرد باللفظ، وإن كتبه لأخيه المرسل فهو أولى لتحقيق المحبة.
- وإن كانت الرسالة لمجموعة: فالرد فرض كفاية من أحدهم، ويأثم الجميع بالترك.

****

٣٤٧٦ الظن خمسة أقسام:

- واجب: وهو حسن الظن بالله: ﴿**وَأَحْسِنُوا**﴾.
- ومحرم: وهو سوء الظن به سبحانه: ﴿**يَظُنُّونَ بِاللهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ**﴾.
- ومندوب: إحسان الظن بعامة المسلمين.
- وجائز: وهو أن يظن السوء فيمن يجاهر بالمنكرات، ولا يتقي الشبهات.
- ومكروه: وهو إساءة الظن بالمسلمين: ﴿**إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ**﴾.

٣٤٧٧ إذا شهد عليك واحد من هؤلاء عند قاض فأخبره ويرد شهادته:

- فاعل الكبيرة كتارك الصلاة.
- عاق الوالدين.
- قاطع الرحم.
- الزاني، القاذف.
- آكل الربا.
- شارب الخمر والمخدرات.
- خائن الأمانة.
- لاعب النرد والشطرنج.
- والمغني.
- والطفيلي يأتي الوليمة بلا دعوة.
- والشحاذ.
- والمتهتك الذي لا مروءة له ولا يستحي في كلامه وتصرفاته.

****

٣٤٧٨ المحرمية تكون بثلاث:

- بالنسب: كالأخت والعمة.
- وبالمصاهرة: كأم الزوجة.
- وبالرضاع: كالأم والأخت من الرضاع.

ويترتب على المحرمية خمسة أحكام:

- حرمة النكاح.
- جواز النظر.
- جواز الخلوة.
- جواز المسافرة.
- عدم انتقاض الوضوء باللمس.

والزوج يشاركه فيما حكمه الجواز ويخالفه في النكاح وانتقاض الوضوء في قول.

****

٣٤٧٩ الكلام المحرم من الخطيب في خطبة الجمعة يبطلها عند طائفة وهو المذهب، ولو كان يسيرًا:

كالقول على الله بغير علم، أو قذف معين أو سبه أو غيبته أو الكذب في الأخبار والقصص، وإذا بطلت لم تصح جمعتهم ويتحمل الخطيب وزر من يصلي معه.

****

٣٤٨٠ يتسابق بعض المأمومين حتى من أطراف المسجد للفتح على الإمام إذا أخطأ، وهذا مذموم وقد يؤدي إلى بطلان صلاته من وجهين:

الأول: بسبب سوء المقصد حين ينوي أن يقال حافظ وقارئ.

الثاني: أن بعض أهل العلم يحرمه؛ لأنه خطاب لآدمي وتعليم في الصلاة، وإن كان هذا مرجوحًا، ولكن الخروج من الخلاف مستحب.

****

٣٤٨١ الإخبات هو العلامة الفارقة بين حاج وحاج، وهذا مشاهد خاصة في عرفة ولذا كانت البشارة في آيات الحج لأهله فقط، ولهم خمس صفات:

دوام الذكر، وخوف الله، والصبر، وإقام الصلاة، والجود.

﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾.

****

٣٤٨٢ أباح الله الكذب المؤدي للإصلاح والاجتماع والألفة، وحرم الصدق في غيبة ونميمة لما ينتج عنهما من الفساد والشقاق والفرقة.

****

٣٤٨٣ سكتة الإمام بعد الفاتحة ليقرأ المأمومون الفاتحة لا تجب بإجماع أهل العلم، ولا تستحب عند جماهيرهم، ولا يقرأ والإمام يقرأ حتى لا يشوش على نفسه وغيره، ويكفي المأموم التأمين عن قراءة الفاتحة عند أكثرهم.

قال تعالى: **﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾** أي: الداعي والمؤمِّن.

٣٤٨٤ أربع في الدَّين لو تأملها المؤمن لخافه وتركه:

- كان ﷺ يمتنع عن الصلاة على المدين.
- وكان يتعوذ في كل الصلاة منه ويقول: «**اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم**».
- وأخبر أنه يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين.
- ونفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى، قال ﷺ لما قضي دين الميت «**آلان حين بردت عليه جلده**».

****

٣٤٨٥ كثيرون يستسهلون البذل لأولادهم ويقبضون أيديهم مع والديهم وهذا من الحرمان ﴿**آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا**﴾.

****

٣٤٨٦ يُرد كيد الشيطان في نحره ويُرغم مرتين:

- إذا سهى المصلي في صلاته أرغمه بسجدتين.
- وإذا أوقع مسلمًا في معصية أرغمه بركعتين ﴿**إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ**﴾.

****

٣٤٨٧ من شرط قبول الشهادة عند القاضي (العدالة) وضابطها:

والعدل من يجتنب الكبائر ... ويتقي في الغالب الصغائر

كالنظر المحرم، لو طبق هذا ما قبل القاضي شهادة الكثير، والله المستعان.

****

٣٤٨٨ كل محرم خبيث وليس كل خبيث محرم، فإن الخبيث قد يطلق على الرديء والمكروه، ومنه قوله تعالى:

﴿**وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ**﴾ أي: لا تقصدوا الرديء عند الصدقة، بل أنفقوا مما تحبون.

وقال ﷺ: **"من أكل من هذه الخبيثة فلا يقربن مسجدنا"** أي: الثوم.

وعليه فعموم: ﴿**وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ**﴾ مخصوص.

****

٣٤٨٩ القرعة وسيلة شرعية لفض النزاع وتمييز الحقوق، وقد وردت في القرآن في موضعين:

في قصة مريم: ﴿**إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ**﴾.

وفي قصة يونس ﴿**فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ**﴾.

وفي السنة: «**لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا**».

****

٣٤٩٠ قد لا يزني الشاب، لكنه يأتي يوم القيامة بأكثر من آثام الزناة، وذلك حين يزين للبنات الزنا بمحادثاته أو بما ينشره من صور ونحوها فيكون عليه وزر كل فاحشة تسبب فيها، فإن من دل على ضلالة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة.

****

٣٤٩١ إخبارك عن نفسك وعن بعض ما أكرمك الله به جائز في حالتين ومحرم في حالتين:

جائز: تحدثًا بنعمة الله أو لينتفع بك الغافل.

ومحرم: إذا كان رياء وتسميعًا أو لإغاظة مسلم.

«**إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى**».

****

٣٤٩٢ لا أرى أخذ الجوال في المسجد لأمرين:

- قد يزعج المصلين.
- وقد يَسرق وقت العبادة.

رأيت مصليًا فتح المصحف بعد الصلاة ليقرأ فجاءته رسالة ففتحها واسترسل ساعة يضحك مع الصور، ثم أغلق المصحف وخرج.

****

٣٤٩٣ سألت ابن باز قبل موته بسنة عن حديث النهي عن صوم السبت، فقال: لم يصح، وقد ضعفه مالك وطائفة، وعليه فلا حرج من صوم عرفة وعاشوراء وإن وافقا السبت.

****

٣٤٩٤ تقسيط الدفعة الأخيرة في الإجارة المنتهية بالتمليك مع زيادة ضرب من الربا؛ لأن القسط الأخير في غالب العقود يستقر كدين في ذمة المستأجر.

****

٣٤٩٥ من الشرك الخفي أن يعمد المغرد إلى فرائد المسائل يغرد بها ليقال: باحث وقارئ، النجاة أن ينوي بكل حرف هداية الخلق ودعوتهم إلى الله لا إلى نفسه.

****

٣٤٩٦ إذا اجتمع عيد وجمعة سقطت الجمعة عمن شهد العيد، ويصلون الظهر في بيوتهم، ولا تقام الظهر في المساجد، لكن يصلي إمام الجامع الجمعة بمن لم يشهد العيد.

****

٣٤٩٧ الحيل نوعان:

نوع محرم يتخلص به من واجب أو يُرتكب به محرم كحيلة اليهود في إذابة شحوم الميتة.

ونوع مباح يستعمله الفقيه للوصول إلى مباح وله أمثلة.

****

٣٤٩٨ تعظم العقوبة إذا ضعف موجب المعصية ككذب المسؤولين، وزنا الشيخ وكبر الفقير.

قال ﷺ: «**ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم: ملك كذاب..**».

****

٣٤٩٩ السفر في الرحلات الطويلة عبر السعودية أولى لوجود المصلى في الطائرة وهو لا يقدر بثمن، وأداء الصلاة فيه على هذه الارتفاعات الشاهقة له طعم آخر.

****

٣٥٠٠ المعصية تعظم في الزمان الفاضل كرمضان، وفي المكان الفاضل كمكة؛ لأن الجرأة عليها فيه ليس من تعظيم الشعائر ﴿**وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ**﴾.

****

٣٥٠١ لا يجزئ إخراج زكاة المال في إفطار الصائم؛ لأن المال حق للفقير يملكه، ثم يصرفه فيما يشاء، قال تعالى: ﴿**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ**﴾ واللام لام التمليك.

****

٣٥٠٢ اثنان ما تغير عملهما في رمضان: غافل لا زال في غفلته. وعالم عابد لم يجد ما يزيده على ما كان يعمل قبل رمضان لحسن عبادته وحفظ وقته.

****

٣٥٠٣ الصوم ثلاث مراتب:

صوم العامة: بكف النفس عن المفطرات.

صوم المتقين: يزيد كف اللسان والجوارح عن الحرام.

صوم المحسنين: يزيد كف القلب عن الرياء والعجب.

****

٣٥٠٤ إهداء الثواب لكافر أو كافرة جهل وهباء لا ينفع المهدي ولا مهدى له، بل عبادة الكافر نفسه مردودة: ﴿**وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا**﴾.

****

٣٥٠٥ اثنان يعذبان بما يظنان الخير فيه: البخيل والحسود.

****

٣٥٠٦ استدل جاهل على جواز التوسل بالأولياء بأنهم: ﴿**أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ**﴾ فأجاب الموحد: بأن الآية حجة عليك؛ لأنها بضم الياء لا فتحها. الدررالسنية٢٣/ ١٢.

****

٣٥٠٧ من يوزع الصدقات في الجمعيات الخيرية لهم مثل أجرها قال ﷺ: «**إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها بما كسب، وللخازن مثل ذلك**».

****

٣٥٠٨ استدل بعضهم على جواز انتفاع الوالد بمهر بنته بالمعروف بقوله تعالى: ﴿**إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ**﴾.

وقال ﷺ: «**أنت ومالك لأبيك**».

****

٣٥٠٩ كره المرأة للتعدد ليس كرهًا للشريعة، هذا نبينا ﷺ كره أن يتزوج علي على فاطمة، وقال: «**لا آذن، إنما ابنتي بضعة مني يريبني ما راباها ويؤذيني ما آذاها**».

****

٣٥١٠ لا أنصح بالصلاة خلف الإمام الذي يصور نفسه أثناء القراءة والتباكي؛ لأن فعله أقرب إلى الشرك والرياء، وقد نص الأئمة على توقي الصلاة خلف الفاسق.

****

٣٥١١ والحل أن تبقى البنوك كغيرها من الجهات خاضعة للحكم الشرعي الصادر عن جهات مستقلة كهيئة كبار العلماء وغيرها من جهات الفتوى.

****

٣٥١٢ لا تشترط الطهارة الصغرى لذكر وتلاوة عن ظهر قلب، لكنها أفضل قال ﷺ: «**من توضأ فأسبغ، ثم قال: أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له فتحت له أبواب الجنة**».

****

٣٥١٣ سبع كبائر يرتكبها حتى بعض من ظاهره الصلاح ويخفيها تحت لحيته:

الرياء، العقوق وقطيعة الرحم، تعاملات ربوية، الكذب، الغيبة، ظلم الزوجات والعمال، الحسد.

****

٣٥١٤ لا غيبة لفاسق، فمن تقحم المحرمات فقد أحل عرضه، ولذا طلب الشارع ترك الشبهات حراسة للعرض من الوقيعة.

قال ﷺ: «**فمن ترك الشبهات استبرأ لدينه وعرضه**».

****

٣٥١٥ بعض إخواننا الضباط يأتي بلباسه الرسمي إلى المسجد وربما اختال به وبرتبته، وقد ذهب الإمام أحمد في رواية عنه إلى أن صلاة المختال تبطل ويعيد.

****

٣٥١٦ الذي يظهر أن المصحف المكتوب بطريقة برايل للمكفوفين يأخذ حكم المصحف من وجوب الطهارة للمسه ونحوها؛ لأن القارئ منه يقرأ كلام الله تعالى لا ترجمته.

****

٣٥١٧ الظنون السيئة تقود إلى التجسس، والتجسس يأتي بالغيبة ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا**﴾.

٣٥١٨ من رعاية الشريعة لاجتماع القلوب أنها حرمت الصدق الذي يسبب الفرقة، كالغيبة والنميمة.

وأباحت الكذب الذي تحصل به الألفة كالكذب في الإصلاح.

****

٣٥١٩ من يسر الشريعة أنها تخفف على الناس بسبعة أسباب:

السفر، المرض، الإكراه، النسيان، الجهل، نقص الأهلية (كالصغر والجنون)، عموم البلوى (كمس الصبيان للمصحف).

****

٣٥٢٠ أوصي إخواني الحجاج بإتمام مناسكهم ولن يكون تامًا إلا إذا كان خالصًا صوابًا، فإن الله بعد أن أمر بإتمام الحج توعد بأنه شديد العقاب سورة البقرة ١٩٦.

****

٣٥٢١ إخراج أهل البدع عن مسمى أهل السنة والجماعة ليس إقصاء، بل صيانة لمنهجه ﷺ والصحابة والأئمة أن يبدل تبديلًا: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**».

٣٥٢٢ اثنان مرائيان:

من ترك السؤال عن دينه حتى لا يوصف بالجهل.

ومن سُئل فأفتى بجهل حتى يوصف بالعلم.

****

٣٥٢٣ أسس الغزالي الإحياء على أربعة أرباع في كل ربع كتب:

- ربع العبادات كالعلم.
- وربع العادات كأدب الكسب والصحبة.
- وربع المهلكات كالرياء.
- وربع المنجيات كالتوبة.

****

٣٥٢٤ ذكر في الإحياء الرياء في ربع المهلكات، والإخلاص في ربع المنجيات، وقال: "وأشد الخلق تعرضًا لهذه الفتنة العلماء"، ليت كل شيخ ومتصدر يتأمل ما رُقم ثمَّ.

****

٣٥٢٥ الخشوع في القلب، رفع الصوت بتكبيرات الصلاة أو صفير التسبيح أو تأوّهات السجود ليس من الخشوع، بل هو باب إلى الرياء، وتشويش، وقد يبطل الصلاة.

****

٣٥٢٦ إقامة الصلاة في أول وقتها أولى من انتظار المتأخر.. «**تأخر ﷺ في حاجة فقدموا عبد الرحمن بن عوف وفاتته ﷺ ركعة؟ فقال ﷺ: أحسنتم**»، يغبطهم أن صلوا لوقتها.

****

٣٥٢٧ الطهارة لها ثلاث مراتب:

- تطهير الظاهر عن النجاسات.
- وتطهير الجوارح عن الآثام.
- وتطهير القلب عن رذائل الشرك والحسد.

ولذا قال ﷺ: «**الطهور شطر الإيمان**».

****

٣٥٢٨ ذهب بعضهم أن الصوم يبطل بالمعصية، وروي عن عائشة والثوري والأوزاعي بطلانه بالغيبة لحديث «**من لم يدع قول الزور فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه**».

****

٣٥٢٩ الامتحان ليس في الإمساك عن المفطرات فقط، بل في الإمساك عن نظر وسماع وكلام حرام، وهذه حكمة الصيام ﴿**كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ.. لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾.

****

٣٥٣٠ كان الذي يشهد للعالم ليتصدر "للفتوى" هم العلماء، كما قال مالك: "ما أفتيت حتى شهد لي سبعون أني أهل"، واليوم صارت الجماهير تصدر والدهماء تصدق.

****

٣٥٣١ إذا سئلت عن مسألة غيبية فقل: لا أدري الله أعلم، ولا تقل: الله ورسوله أعلم، وأما في المسائل الشرعية فلك أن تقول: الله ورسوله أعلم.

٣٥٣٢ من صور الرياء في الصلاة:

- إطالة الصلاة ليقال عابد.
- الفتح على الإمام ليقال حافظ.
- طأطأة الرأس ليقال مطمئن.
- التباكي ليقال خاشع.

****

٣٥٣٣ انتشر مقاطع دعوية لوعاظٍ يتكلمون في جزيئات خلافية بصورة قطعية تؤثم المخالفين، وهذا يعد انتهاكًا لحرمة العلم، وتشويها لصورة الإسلام، وهدمًا لا بناء.

****

٣٥٣٤ ويكفي في قطع الوسوسة في الغسل أن تعلم أن مجرد تعميم الماء على ظاهر البدن يجزئ بلا دلك.

قال ابن العربي: إذا عم المرء نفسه بالماء أجزأه إجماعًا.

****

٣٥٣٥ يكفي في قطع الوسوسة في الوضوء أن تعلم أن النبي ﷺ توضأ مرة مرة يغسل العضو الواحد مرة واحدة فقط، وكان يتوضأ بمد وهو أقل من قارورة الماء الصغيرة.

****

٣٥٣٦ الوسوسة في الطهارة تبدأ بخطوة واحدة: وهي الرجوع للحمام للتأكد أو تكرار غسل العضو للاطمئنان، هذه الخطوة خطأ إذا امتنعت منها سلمت من الوسوسة.

****

٣٥٣٧ بعض المشايخ قد يدخلون النار من باب الكبر، إذا دعاهم الشريف أجابوه وإذا دعاهم أو راسلهم عامي أقاموا عليه الحظر «**بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه**».

****

٣٥٣٨ الناس إذا رأوا المنكر ثلاثة:

- فاسق يهونه.
- وجاهل يهوله.
- وعالم ينكره بحكمه ولا يشيعه.

أميتوا المنكر في مكانه فمن الجهل إشاعته بقصد الاحتساب.

****

٣٥٣٩ كل خطبة تزيد عن حدود ١٠دقائق في الأولى و٥ في الثانية تقل بركتها لمخالفتها السنة، فإن خطب النبي ﷺ لم تبلغ ذلك «**وقصر خطبته مئنة فقهه**».

****

٣٥٤٠ بعض الخطباء يعتمد طريقة التفسير الموضوعي في خطبته، فيحشر كل الآيات والأحاديث في الموضوع الواحد فيطيل ويُمل .

****

٣٥٤١ اختلف في مقام إبراهيم فقيل: المشاعر كلها، وقيل: الحرم كله، وقيل: مسجد الكعبة، لكن في البخاري عن ابن عباس أنه الحجر الذي قام عليه حين ارتفع البنيان.

****

٣٥٤٢ عبادة يتخوف الناس منها وقليل من يفعلها، وهي كتابة الوصية، قال ﷺ: «**ما حق امرئ مسلم، له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده**» متفق عليه.

****

٣٥٤٣ ما رأيت أنفع لدفع الوسواس من عناد الموسوس أخزاه الله، وذلك بعدم الالتفات والمضي في الوضوء أو الصلاة مهما شق على النفس في البداية، لكنه سيهون.

****

٣٥٤٤ عدة الحائل المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشر، لماذا؟

أربعة أشهر ثلث سنة وعشرة أيام ثلث شهر، الثلث والثلث كثير لبراءة الرحم. الشرح الممتع.

٣٥٤٥ القلوب تبغض شخصًا بمجرد رؤيته، وأظن ذلك يعود لأمرين:

ضعف إخلاصه لله في العمل.

وكثرة جرأته على المحرمات في الخلوة.

****

٣٥٤٦ الخطيب إذا تكلم عن مسألة إجماعية كوجوب التوحيد فلا يسوغ أن يقول: قد قلت ما قلت إن صواب فمن الله وإن خطأ ...؛ لأن ما قاله قطعي يجب اليقين به.

****

٣٥٤٧ سأل رجل القاسم بن محمد عن الغناء؟

فقال له: أرأيت إذا أتي بالحق والباطل إلى الله في أيهما يكون الغناء؟ فقال الرجل: في الباطل، فقال: فأنت فأفت نفسك.

****

٣٥٤٨ يشرع كل عمل صالح في ليلة القدر وأفضله ثلاثة:

- اعتكاف.
- وقيام «**من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا..**».
- ودعاء «**اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني**».

****

٣٥٤٩ المنتحر لن يرتاح بانتحاره، لكنه سينتقل من عذاب الدنيا إلى عذاب القبر والنار إلا أن يشاء الله.

****

٣٥٥٠ لحمل الغل ثلاث سلبيات:

- يضيق الصدور.
- يضعف الإخوة.
- يسبب النفرة.

ولذا كان من نعيم أهل الجنة: ﴿**وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ**﴾.

٣٥٥١ لا مانع من الاستسقاء مع هطول المطر على بعض البلاد ويكون الدعاء بأمور:

- أن يجعله صيبًا نافعًا.
- وأن يحوله على الأودية.
- أن يدعو لمناطق لم تسق.

****

٣٥٥٢ الاستسقاء له أربع طرق:

- الخروج للصحراء بصلاة وخطبة ودعاء.
- الاستسقاء في خطبة الجمعة وفيه حديث أنس.
- الدعاء فقط كاستسقاء عمر بالعباس.
- الاستغفار.

****

٣٥٥٣ كل من ينام عن الفجر بلا عذر ولا يستيقظ إلا للعمل فهو خبيث.. الكلمة قاسية، لكن الأقسى أن النبي ﷺ هو من وصفه بهذا.

فقال: «**خبيث النفس كسلان**» متفق عليه.

****

٣٥٥٤ الغافل هو الذي يصلي من سنين، لكنه لا يخشع ولا يرفرف قلبه فيها ولا يشعر بحلاوة الاتصال، ثم لا يسأل نفسه يومًا عن الذنب الذي أوقعه في هذه الكارثة.

****

٣٥٥٥ ذهب الأكثر أن طول القيام في صلاة الليل أفضل من كثرة الركوع والسجود، لقوله تعالى: ﴿**وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ**﴾.

وقال ﷺ: «**أفضل الصلاة طول القنوت**» رواه مسلم.

****

٣٥٥٦ «**لعن الله: الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها**».

﴿**وَمَنْ يَلْعَنِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا**﴾.

٣٥٥٧ الخمر شر من الميتة والخنزير؛ لأن الله أحلهما للمضطر ﴿**فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ**﴾ بخلاف الخمر فإنه حرمه بلا قيد فلا يحل ولو لمضطر.

****

٣٥٥٨ بعض المؤذنين يؤذن ويخرج ولا يعود إلا عند الإقامة وهذا عاص، رأى أبو هريرة رجلًا خرج من المسجد بعد الأذان فقال: «**أما هذا فقد عصى أبا القاسم** ﷺ». مسلم.

****

٣٥٥٩ حتى الأحزان والآلام يحيلها الإسلام إلى فرص استثمارية «**ما يصيب المؤمن من هم ولا حزن حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه**» متفق عليه.

****

٣٥٦٠ ليس من السنة ولا من الحكمة إحداث الجلبة عند الجزئيات المختلف فيها، من كان هذا شأنه لن يلتفت له وهو يقرر الكليات والأصول.

٣٥٦١ «**يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار**» الدهر ليس من أسماء الله، وإلا كان قول الكفار: ﴿**وَمَا يُهْلِكُنَا إِلا الدَّهْرُ**﴾ صوابًا.

٣٥٦٢ (فتح الباري) بحر لا غنى لعالم ولا لمجّد عن الغوص فيه، لكن (إرشاد الساري) أسهل تناولًا للمبتدئ وللمعلم، فقد ضبط الألفاظ وجمع زبدة الفتح والعمدة وزاد.

٣٥٦٣ أخبروا موظفي البنوك الربوية ومن يتعامل معهم بالقروض المحرمة أن جابر بن عبد الله يقول: «**لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه**» رواه مسلم.

****

٣٥٦٤ اثنان يحشران يوم القيامة معاقين:

آكل الربا سيقوم ﴿**كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ**﴾.

الذي لا يعدل بين زوجتيه يحشر مشلولًا «**شقه مائل**».

****

٣٥٦٥ القول بأن صوم عاشوراء خرافة لا يقوله إلا خرافي؛ فصيامه متواتر معنويًا في الصحيحين والسنن وغيرها، والنبي ﷺ لم يتبع فيه اليهود، وإنما اتبع موسى ﷺ.

****

٣٥٦٦ لا نكاد نتصور رجلًا يزني بأمه، المساهمة في بنوك الربا أشد من ذلك، قال ﷺ: «**الربا ثلاثًا وسبعون بابًا أيسرها أن ينكح الرجل أُمه**» رواه الحاكم وصححه.

****

٣٥٦٧ الذي لا يكفّر عباد القبور بحجة أنهم يصلون ويقولون: لا إله إلا الله يلزمه ألا يكفر المنافقين الذين قالوا: لا إله إلا الله وصلوا خلف النبي ﷺ.

****

٣٥٦٨ (ساند يخصم ٢بالمئة من الراتب) إذا شرط على الموظف الجديد ورضي جاز، وأما الموظف القديم فيحرم.

قال ﷺ: «**لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه**».

٣٥٦٩ أدلة الشرع الشريف أربعة ... محكم آي سنة متبعة

والثالث: الإجماع حيث ينجلي ... والرابع القياس وأخصص الجلي

لا رأي في الدين ولا استحسانًا ... فالله قد أكمله تبيانًا

****

٣٥٧٠ الذي عنده رصيد ٥ آلاف أو١٠ أو أكثر وحال عليها الحول فليخرج زكاتها فإنها تزيد عن عشرين مثقالا، فالزكاة لا تختص بالأثرياء وإلا كان تاركًا لركن الإسلام الثالث واستحق الوعيد.

****

٣٥٧١ قال بعض السلف: أهون الصيام ترك الأكل والشرب، يعنون أن أشد الصيام هو الصوم عن المحرمات ﴿**لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾.

****

٣٥٧٢ كل أعمالك الصالحة ستبقى في ميزانك إلا في حالتين:

الأولى: الردة ﴿**حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ**﴾.

الثانية: الغيبة والنميمة والسخرية والظلم «**فيأخذ هذا من حسناته**».

٣٥٧٣ العلماء ورثة الأنبياء ورجوم لأهل الضلال وزينة للأرض، ومن هنا ومن ثم، فإن الحط منهم لأجل مسائل الاجتهاد إعاقة للدعوة وإبهاج للمنافقين.

****

٣٥٧٤ الطبخ في القدور الكبيرة والأكل في الجفان الواسعة لا يعد إسرافًا إذا وجد من يأكل النعمة ﴿**وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ**﴾.

****

٣٥٧٥ هل تعلم أن أول من يؤخذ إلى النار هو طالب علم قارئ للقرآن؟ لقد قرأ ليقال: قارئ، وطلب العلم ليقال: شيخ «**اذهبوا به إلى النار**» رواه مسلم.

****

٣٥٧٦ لم يتوعد الله مسلمًا بالنار في كتابه إلا بسبعة ذنوب:

- الزنا.
- الربا.
- قذف المحصنات.
- أكل مال اليتيم.
- القتل.
- الفساد في الأرض.
- التولي يوم الزحف.

****

٣٥٧٧ يجتمع في غد:

- أنه يوم ولد فيه النبي ﷺ.
- وتعرض فيه الأعمال على ربنا.
- ومن الأيام البيض. وفي شهر حرام.
- ومن صامه بعده الله عن النار سبعين خريفًا.

٣٥٧٨ الدين له معنيان:

- العمل **﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلامُ﴾**.
- الجزاء **والحساب ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾**.

وقد **جمعا** في قوله: **﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾**، وكما تدين تدان.

****

٣٥٧٩ مع دقة الصراط وأنه أحد من السيف وأدق من الشعرة، إلا إنه يسع البشرية كلها منذ آدم إلى قيام الساعة، ويسعى عليه أهل الإيمان ويجوزونه مطمئنون.

****

٣٥٨٠ من حقائق الآخرة أن الحساب فردي، فلا أسرة تنصرك، ولا القبيلة تدافع عنك، ولا الدولة تحميك.

- **﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾**.
- **﴿كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾**.

****

٣٥٨١ ومن حقائق الآخرة أن السؤال سيكون عن كل صغيرة وكبيرة.

- ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه﴾.
- ﴿مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾.

****

٣٥٨٢ تصـــحيح أخطاء الآخرين إن كان لإظهار الحق فهو عبادة، وإن كان لإظهار النفس فهو شرك.

****

٣٥٨٣ متابعة الحسابات التي تقدح في الدين أو تنشر الفواحش تجعلك شريكًا كاملًا في المسؤولية ﴿فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ... إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ﴾.

****

٣٥٨٤ عن مشاهدة أقول: حجم الدعوة إلى التوحيد لا يتناسب أبدًا مع أعداد القبور والأضرحة التي تنتشر في مساجد العالم الإسلامي.

****

٣٥٨٥ القرآن مملوء بالتحذير من الشرك، ولكن أكثر الناس لا يشعرون بدخول الواقع تحته فحصروه في اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى، وهذه مكيدة شيطانية.

****

٣٥٨٦ فلا فرق بين من دعا صنمًا أو ملكًا أو نبيًا فكله شرك وإن سموه شفاعة ﴿**وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مَا لا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ**﴾.

****

٣٥٨٧ سمعت واعظًا جاهلًا يقول: إن الصلاة تدعو على صاحبها وذكر حديث «**ضيعك الله كما ضيعتني**» وهو حديث ضعيف جدًا، ثم لو صح فهو خبر تخبر به يوم القيامة وليس دعاء.

****

٣٥٨٨ بيع المتابعين إن كانوا وهميين أو يستغلون لنشر الباطل وإشاعة الفاحشة فحرام وكذب وتشبع بما لم يعط، وإن كانوا حقيقيين ويستغلون لنشر المباح جاز.

٣٥٨٩ يحرم السفر لدعوة وجهاد إذا ترتب عليه ضياع الأولاد ووقوعهم في المخدرات ونحوها، فإن دفع المفسدة أولى ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا**﴾.

****

٣٥٩٠ الانتكاس: يكون لشهوة وأكثرها شهوة النساء ويكون لشبهة:

- إفراط وأكثرها (الغلو والتكفير).
- وتفريط وإرجاء قد تختم بإلحاد، يا مقلب القلوب ثبتنا.

****

٣٥٩١ السبعة الذين يظلهم الله جمعت في قولهم: «**وقال النبي المصطفى إن سبعة...يظلهم الله الكريم بظله محب عفيف ناشئ متصدق...وباك مصل والإمام بعدله**».

****

٣٥٩٢ المتنفل أمير نفسه له قطع العبادة إلا في أربع يحرم تركها:

- طلب العلم لمن بدأ وتميز فيه.
- والجهاد أثناء الزحف.
- والحج والعمرة ﴿**وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ**﴾.

****

٣٥٩٣ رضا المخلوق لا يبيح الحرام، كرضا المعلم بغش الطلاب أو المسؤول بتفلت الموظف أو رضا الراشي بدفع الرشوة أو المرأة بالزنا، وإنما العبرة برضا الخالق.

****

٣٥٩٤ عند اليهود يجب القصاص من القاتل ولا دية.

وعند النصارى تجب الدية ولا قصاص.

وعندنا يخير الولي بين الدية والقصاص.

فالحمد لله الذي جعلنا من خير أمة.

****

٣٥٩٥ تخفيفات الشرع ستة أنواع:

- تخفيف إسقاط كسقوط الحج بالعجز.
- وتخفيف تنقيص كالقصر.
- وتخفيف إبدال كالتيمم.
- وتخفيف تقديم وتأخير كالجمع.
- وترخيص كأكل الميتة.

****

٣٥٩٦ بشرى لمن يتوضأ في الأماكن الباردة «**ألا أنبئكم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات إسباغ الوضوء على المكارة وكثرة الخطى إلى المساجد**».

****

٣٥٩٧ رخص السفر تسع:

- القصر.
- والجمع.
- والفطر.
- والمسح على الخف ثلاثًا.
- وترك الجمعة.
- وأكل الميتة.
- والتنفل على الدابة.
- والتيمم.
- وسقوط القسم بين الزوجات.

****

٣٥٩٨ ضريبة الجهل: طلب أحد الوعاظ من الحضور شيئًا فلم يعطوه فغضب، وقال: طلقتكم ثلاثًا وكانت زوجته فيهم وهو لا يدري فأفتاه إمام الحرمين بوقوع الطلاق.

٣٥٩٩ أخذ الصناعات النافعة من الكفار ليس تشبهًا بهم، بل استرداد لما خلق لنا ﴿**قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا**﴾.

****

٣٦٠٠ ثلاثة أسباب للضلال:

- الجهل.
- والهوى.
- والإعراض عن الوحي والهدى.

وقد جمعها ربي في قوله: ﴿**إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى**﴾.

****

٣٦٠١ بعضهم يقطع ساحة الحرم والإمام في آخر ركعة ولا يدخل معه رغبة في الصلاة داخل الحرم.

والقاعدة: أن إدراك فضيلة العبادة أولى من إدراك فضيلة مكانها.

٣٦٠٢ جلست في مجمع رقية، فكان الراقي ربما قرأ آية، ثم ردد كلامًا غريبًا: بحر بحر بحر كهف كهف، وألفاظ مجهولة لا تجوز الرقية بها قد يستعين فيها بغير الله.

****

٣٦٠٣ وضع الدبلة في يد الزوجين إن صاحبه اعتقاد أنها تجمع شملهما فهي تميمة شركية.

وقد قال ﷺ: «**من تعلق تميمة فلا أتم الله له**».

****

٣٦٠٤ في التوحيد: باب من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا، ثم ذكر قوله تعالى: ﴿**مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا .... أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ**﴾.

****

٣٦٠٥ إن المرأة التي تجعل صور ومقاطع الرجال الأجانب بين يديها ولو كانوا مشايخ ودعاة، بعيدة جدًا عن هدي قوله تعالى: ﴿**وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ**﴾.

٣٦٠٦ من فتن الزمان تمكن المرأة من النظر إلى وجوه الرجال، بل والتحديق فيها عبر الشاشات والصور والمقاطع، وهذه فتنة ومنكر عظيم لم تعهده نساء المؤمنين.

****

٣٦٠٧ صلى فريضة بلا وضوء ولا تيمم وصحت صلاته فمن هو؟

هذا يسمى فاقد الطهورين (الماء والتراب) كشخص في طائرة أو سجن أو مريض عاجز عن استعمال أيًا منهما.

****

٣٦٠٨ من اجتهد، ثم بان أنه لم يستقبل القبلة فلا إعادة عليه مطلقًا؛ لأنه معذور كبني سلمة صلوا إلى بيت المقدس قبل علمهم بتحويل القبلة، ولم يؤمروا بإعادة.

****

٣٦٠٩ باختصار: سجود السهو كله قبل السلام إلا في حالتين:

إن سلم عن نقص فيأتي به، ثم يسلم ويسجد بعد السلام.

والثانية: لو شك فبنى على اليقين.

٣٦١٠ القول إن الصحائف تطوى نهاية العام قول على الله بغير علم.

****

٣٦١١ إذا لم تغرد فنقلك تغريدات الآخرين لمتابعيك شراكة في الأجر.

****

٣٦١٢ الجمع بين الترغيب والترهيب جيد، أما أن يقال: لا تخوف الناس! فأين نذهب بآيات الترهيب الذي لا تكاد تخلو منها صفحة من القرآن؟

****

٣٦١٣ الناس في الحساب يوم القيامة ٣ أصناف:

- صنف يحاسب في الصغيرة والكبيرة.
- وصنف يحاسب حسًابا يسيرًا وهم أهل اليمين.
- و٧٠ ألفًا يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب.

****

٣٦١٤ الصور إن كانت ممتهنة على الفرش والوسائد تجوز، أما إن كانت معلقة معظمة فلا، في الصحيحين: «**دخل ﷺ وقد اتخذت عائشة ستارة فيها تماثيل فلما رآها هتكها**».

****

٣٦١٥ أجمع العلماء على أن الأربعة لو رأوا زانيًا أن المستحب لهم أن يستروه ولا يشهدوا عليه، فكيف بمن يفعل أقل من ذلك، فيصور ويهتك ستره ويتداول خبره؟

****

٣٦١٦ وضع الهاشتاقات للمنكرات التي تحدث في الأسواق ونحوها، وتصويرها وتناقلها بالأجهزة ليس من إنكارها، بل هو من إشاعتها وتهوينها في قلوب الخلق.

****

٣٦١٧ الذي ينام ولا يصلي من الليل يصبح «**خبيث النفس كسلان**» رواه مسلم.

****

٣٦١٨ التحذير من الخوارج المكفرة لا يعني قتالهم، وقد بوب البخاري بقوله: [باب ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا ينفر الناس عنه].. وذكر حديث أبي سعيد وسهل.

****

٣٦١٩ «**حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام**» ما أشد وطأتهم على الإسلام وعلمائه وأهله حينما يتصدرون المشاريع الدعوية والجهادية.

****

٣٦٢٠ كما لا تحب أن يمد رجليه باتجاه وجهك لا تمد رجليك باتجاه القبلة أو المصحف.

أنكر ﷺ النخامة في القبلة وقال: «**أيحب أحدكم أن يستقبل فيتنخع في وجهه**».

****

٣٦٢١ من يقيم الصلاة إقامة تامة: في وقتها بأركانها وواجباتها وخشوعها مخلصا لله فيها، قل أن تجده مرتكبًا لفاحشة ﴿**إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ**﴾.

٣٦٢٢ عبودية الهوى والشهوة تبدأ بإضاعة الصلاة ﴿**أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ**﴾.

****

٣٦٢٣ إذا جلس طالب العلم في مجلس وآنس من نفسه علمًا فلا مانع أن يقول للناس: سلوني ويجيب فيما يعلم.

عند مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**سلوني**».

****

٣٦٢٤ اللاصق الذي تضعه المرأة لمنع الحمل إن كان يعزل الماء لزمها نزعه عند الغسل، ولا يقاس على الجبيرة؛ لأن وضعه ليس ضرورة وله بدائل.

****

٣٦٢٥ حتى لو أغلقت الغرفة واستخفيت تحت بطانيتك لمشاهدة مقاطع محرمة، الله يراك ﴿**أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**﴾.

****

٣٦٢٦ استرسال المرأة في الكلام الجنسي مع غير زوجها ولو كان مفتيًا أو محرمًا، خطوة من خطوات الشيطان ولا يليق بحياء المؤمنة.

****

٣٦٢٧ ربما تسترت غيبة (الملك والأمير والوزير والعالم والمجاهد والكاتب واللاعب والمغرد) في تويتر بجلباب النصيحة ودعوى إنكار المنكر، وإنما هي تشف وتجريح.

****

٣٦٢٨ من عليه أقساط لبنك فعرض عليه بيع سلعة أخرى بالتقسيط ليبيعها كاش وتسدد بها الأقساط السابقة، فهي عملية قلب الدين الربوية المحرمة.

****

٣٦٢٩ يعطيها إجازة حتى عن الصلاة كل شهر سبعة أيام رحمة بها ومراعاة لتعبها، قاتل الله من قال إن الإسلام لا يعرف حقوق المرأة.

****

٣٦٣٠ (سمو سيدي) كلمة فيها ذلة لا تليق بمؤمن حر، قدم وفد بني عامر على النبي ﷺ فقالوا: أنت سيدنا، فنهاهم وقال: «**السيد الله تعالى**».

****

٣٦٣١ دعوى أن الأيام كفيلة بتحليل ما كان محرمًا باطلة، فهاهم يتقربون بالشرك ويأكلون الربا ولم يقل من في رأسه عقل أنه صارت باشتهارها مباحة.

****

٣٦٣٢ خطوات الشيطان: أجازوا التمثيل، ثم تمثيل التابعين، ثم الصحابة، ثم الخلفاء الراشدين، ثم الأنبياء، وقد بدأ الرافضة يهيئون لتمثيل الملائكة، وماذا بعد؟

****

٣٦٣٣ ولاية غير المسلم على المسلمين في بلادهم لا ينسبها إلى الشريعة من يأنس الفقه، فلا تكونوا كالذين ﴿**يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ**﴾.

٣٦٣٤ الفرق بين الورع والتقوى:

الورع: اجتناب الشبهات.

والتقوى: اجتناب المحرمات.

****

٣٦٣٥ مما يدل على أن العلم أعظم من العبادة المجردة أن الخوارج كانوا من أعبد الناس مع ضلالهم.

****

٣٦٣٦ الأقارب من حيث المحرمية والإرث ثلاثة أقسام:

- محرم وارث كالابن.
- ومحرم غير وارث كالخال.
- وغير محرم وارث كابن العم.

****

٣٦٣٧ ما يؤخذ على إيصال الحق إلى مستحقه يعد رشوة محرمة ولو لم يتضرر في الظاهر أحد؛ لأن الضرر سيعود على المجتمع حينما تتعطل مصالحهم إلا بدفع الرشوة.

****

٣٦٣٨ يضعون في اللوحة: تسديد الديون: رز صابون حديد أجهزة كهربائية، وكلها قائم على التورق المنظم المحرم، فكيف يمارس الربا علنا وبتراخيص بلدية ولا نكير؟

****

٣٦٣٩ أجاز أحمد في رواية اختارها الموفق وقواها في الإنصاف تخصيص بعض الولد بعطية، إذا كان لحاجة أو ضعف لا على سبيل الأثرة.

****

٣٦٤٠ إخراج الزكاة في عشر الحجة أفضل منه في رمضان وأحب إلي الله، فلو جعلت زكاتك فيها كل سنة لكان أولى وأنفع للمحتاجين حيث يغفل عنهم الناس بعد رمضان.

٣٦٤١ إن مبادئ كل علم عشرة ... الحد والموضوع، ثم الثمرة

ونسبة وفضله والواضع ... الاسم الاستمداد حكم الشارع

مسائل والبعض بالبعض اكتفى ... ومن درى الجميع حاز الشرفا.

****

٣٦٤٢ سألت ابن باز عمن يقول: الحنابلة وافقوا الخوارج في تكفير تارك الصلاة؟ فقال: الحنابلة لم يقولوا بقول الخوارج، وإنما قالوا بقوله ﷺ: «**فمن تركها فقد كفر**».

****

٣٦٤٣ نغمة الجوال ليست كالبول في المسجد، والنبي ﷺ نهى أصحابه عن التشويش عليه لئلا يعم المسجد بالبول، فكذلك إنكار النغمة شرطه عدم تعميم المسجد بالتشويش.

****

٣٦٤٤ صحيح نغمة الجوال في المسجد منكر، لكن عندنا شايب إذا سمعها ارتكب منكرًا أعظم بصياحه وتشويشه على المصلين، وهو يردد المزيكا حرام المزيكا المزيكا.

٣٦٤٥ حينما ﴿**يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۞ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ**﴾ ويمتنع عن بذل حسنة واحدة لهم، فإنه سيذهب ويلقي حسنات كثيرة في ميزان من كان يكرهه ويغتابه ويسخر به.

****

٣٦٤٦ ليست الخسارة التي تفكر فيها خسارة، وإنما الخسارة أن يكون أهلك في الجنة وأنت في النار ﴿**قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**﴾.

****

٣٦٤٧ الموتى أربعة:

- من لا يغسل ولا يصلى عليه وهو شهيد المعركة.
- ومن يغسل ولا يصلى عليه كالسقط.
- ومن يصلى عليه ولا يغسل كالمتفحم،
- ومن يغسل ويصلى عليه.

****

٣٦٤٨ لا يجهر المأموم في شيء من الصلوات إلا بالتأمين، وعليه فإن رفع الصوت ببعض القراءة أو تكبيرات الانتقال تشويش على المصلين.

****

٣٦٤٩ الفاسق الذي يستدل لفسقه بمتشابه الأدلة قد جمع فسقًا وقولًا على الله بلا علم، كمن يستدل للاحتفال المبتدعة بـ ﴿**قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا**﴾.

****

٣٦٥٠ أسباب التملك الشرعي عشرة وغيرها حرام: الميراث، والهبة، والصدقة، والوصية، والوقف، والغنيمة، والإحياء، واللقطة، والدية، والمعاوضة بشراء ونحوه.

****

٣٦٥١ العلم لا يفاضل فيه بالسن فقد اجتهد داود وابنه سليمان وكان الصواب مع سليمان: ﴿**فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا**﴾.

****

٣٦٥٢ اكتب التغريدة التي فيها آية أو حديث أو موعظة طمعًا في هداية المتابعين، لا طمعًا في تكثيرهم أو نيل إعجابهم، فإن ذلك شرك خفي.

****

٣٦٥٣ في الصحيحين: «**إن الله ورسوله حرم بيع الخمر.. والأصنام**» التحف التي على صورة إنسان أو حيوان أو طير تعتبر أصنامًا، حرام بيعها وشراؤها واقتناؤها.

****

٣٦٥٤ إنكار المنكر باللسان لا يسقط إلا في ثلاث حالات:

- إذا أمكن التغيير باليد.
- وأثناء خطبة الجمعة.
- وإذا كان الإنكار سيؤدي إلى منكر أكبر.

****

٣٦٥٥ ذهب طائف من فقاء السلف إلى أن خطبة الجمعة شرط في صحتها، فمن فاتته الخطبة فاتته الجمعة فيصليها ظهرًا، فأوصي إخواني بالاحتياط والمبادرة.

٣٦٥٦ سأكتب شواهد على أن الإسلام رحم المرأة وأكرمها وأنصفها.

****

٣٦٥٧ (الإسلام رحم المرأة) بل رحم الله الرجال بسببها فـ «**من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذواتي قرابة كانتا له سترًا من النار**» رواه أحمد ونحوه في مسلم.

****

٣٦٥٨ يسمع المصلين بعض الآيات التي يحفظها ليقال: حافظ، هذه الالتفاتة للقلب شرك يحبط العمل.

قال ﷺ: «**أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر... الرياء**».

****

٣٦٥٩ لا تجب في الأرض زكاة إلا بشرطين:

أن يتملكها بالشراء بنية التجارة، أما ملكه بإرث أو إحياء أو منحة أو شريته للقنية فلا زكاة حتى ولو عرضها للبيع.

****

٣٦٦٠ إذا تداعى محبو الله ورسوله إلى كره مغرد فقد وضعت له البغضاء في السماء والأرض «**يا جبريل إني أبغض فلان فأبغضه.. ثم توضع له البغضاء في الأرض**».

****

٣٦٦١ قد تحافظ على الشماغ مكوية، لكن عدم سجودك على الجبهة إخلال بركن السجود، وقد تبطل صلاتك.

«**أمرت أن أسجد على سبعة أعظم.. ومنها الجبهة والأنف**» متفق عليه.

****

٣٦٦٢ الرجل يغرد شجاعة، ويغرد لمغنم السلطان، ويغرد ليرى مكانه ويزيد المتابعون أي: ذلك في سبيل الله؟

من غرد لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله.

****

٣٦٦٣ كثر المتدينون في بداية هذا القرن زمن ما يسمى بالصحوة ففتنوا بالمال والشبهات فسقط أقوام، ثم فتنوا اليوم أخرى بالشدائد ليتساقط المنافقون.

٣٦٦٤ قراء القرآن جهرًا أفضل من القراءة الصامتة.

وفي الصحيحين: «**ليس منا من لم يتغن بالقرآن ويجهر به**»، وفيهما «**ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن**».

****

٣٦٦٥ الأصل أن قسمة التركة بعد الموت، لكن أوصي الغني أن يقسم أمواله الصامتة، كالعقارات بين أولاده بالعدل قبل موته دفعًا لمفسدة الشقاق والقطيعة بينهم.

****

٣٦٦٦ مجرد الفرح القلبي بمصائب المسلمين هو النفاق الأكبر، فكيف بمن يظهر الشماتة بهم؟

﴿وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا وَهُمْ فَرِحُونَ﴾.

****

٣٦٦٧ (زكاة الفطر) تقدر بالكيل لا بالوزن، وهي صاع ويساوي ملء الكفين المعتدلين غير مقبوضتين ولا مبسوطتين أربع مرات من الرز أو البر أو التمر أو اللحم.

****

٣٦٦٨ دعاء ختم القرآن في الصلاة أقرب إلى البدعة؛ ولأنه لا عبرة بسكوت وإقرار بعض العلماء، بل العبرة بالسنة وبمن اتبعها لا بمن خالفها كائنًا من كان.

****

٣٦٦٩ دعاء ختم القرآن في الصلاة أقرب إلى البدعة؛ ولأن طائفة من الأئمة أنكروه كمالك والطرطوشي في البدع والحوادث، وأبي شامة في الباعث في إنكار البدع.

****

٣٦٧٠ من التعدي في القنوت: الدعاء بهلاك جميع الكفار ﴿**عَسَى اللهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً**﴾.

****

٣٦٧١ أول ثلاثة يسحبون إلى النار ليس فيهم مروج مخدرات ولا عاق ولا زان، بل «**قارئ قرأ ليقال: قارئ -شيخ- ومنفق ليقال: كريم، ومجاهد ليقال: شجاع**» رواه مسلم.

****

٣٦٧٢ من التعدي في دعاء القنوت التباكي الكاذب، وقد يكون من الرياء المحبط للعمل، وحديث: «**إن لم تبكوا فتباكوا**» ضعيف جدًا ولو صح فيحمل على حال الخلوة.

****

٣٦٧٣ من التعدي في دعاء القنوت: الصراخ والضجيج فيه: ﴿**ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ**﴾.

****

٣٦٧٤ من التعدي وقلة التوفيق في دعاء القنوت والخطب تحويله إلى مواعظ أو تملقات سياسية للحكام، أو تملقات اجتماعية للنساء والشباب ورجال الإعلام ووو.

****

٣٦٧٥ على سطح الحرم، المصحف في يديه، يقرأ تارة، ثم يغلقه ليشارك أصحابه في مشروع غيبة لبعض أئمة الحرم، هذا هو المفلس.

****

٣٦٧٦ من اعتاد عمرة رمضان فتركها لأجل الزحام فأرجو أن يكتب الله له أجر المعتمرين.

«**إن بالمدينة أقوامًا ما سلكتم واديًا إلا شركوكم الأجر حبسهم العذر**».

****

٣٦٧٧ من أحرم بالعمرة اليوم قبل غروب الشمس، ثم اعتمر بعد الغروب فقد أوقع ركن من أركانها قبل دخول الشهر مما يضعف كون العمرة في رمضان، وفضل الله واسع.

****

٣٦٧٨ يرى بعض مشايخنا أن تسحير الصائم كتفطيره، بل ربما أفضل؛ لأن التفطير يعينه على الخروج من العبادة والتسحير يعينه على الدخول فيها فليت المساجد تفعل.

****

٣٦٧٩ (الإسلام رحم المرأة) في أكثر مما ذكر، لكن قصور علمنا حال بيننا وبين إدراك ذلك، رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد ﷺ رسولًا.

****

٣٦٨٠ الإسلام الذي جعل خير صفوف النساء آخرها في الصلاة لا يمكن أن يجعلها في الصف الأول على خشبة المسرح (لا يضيق عليها ولكن يكرمها عن الأعين الخائنة).

****

٣٦٨١ النساء على النصف من الرجال في خمس:

- الشهادة.
- والدية.
- والعقيقة.
- والميراث.
- ومن أعتق مسلمًا أو مسلمتين كان فكًاكا له من النار.

٣٦٨٢ تقويم الأسنان عمل تحسيني لا يجيز للمرأة التي تؤمن بالله واليوم الآخر أن تفعله عند طبيب خاصةً مع توفر الطبيبات.

****

٣٦٨٣ من أحب أن يعرف بعمل صالح يمدح به فقد أشرك.

****

٣٦٨٤ قول بعضهم: أنا عبد مأمور خطأ لا يليق، فعبودية الحر المسلم لا تكون إلا لله وحده، ومثلها قول بعض الجهال: سمو سيدي.

****

٣٦٨٥ لا تقل: فعلت كذا والباقي على الله ﴿**بَلْ لِلَّهِ الأَمْرُ جَمِيعًا**﴾، فقل: فعلت كذا ﴿**وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ**﴾.

****

٣٦٨٦ قبيلتك وجماعتك يعدون من الأقربين فهم أولى بدعوتك ومعروفك وزكاتك، ولذا لما نزلت: ﴿**وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ**﴾ نادى رسول الله ﷺ قبيلته: «**يا معشر قريش**».

****

٣٦٨٧ ما كان للخمر أن تباع علنا في مطارات المسلمين وأسواقهم، وقد لعنها الله، ولعن حاملها والمحمولة إليه وبائعها ومبتاعها، فضلًا عن ساقيها وشاربها.

****

٣٦٨٨ إذا كنت على مقعد الطائرة فصل ولو إلى غير القبلة، فكم من نقطة في هذا الفضاء تصلي فيها ولم يصل فيها من العالمين أحد غيرك.

****

٣٦٨٩ من مفاخر ديني: في الصحيح:

«**نهى النبي ﷺ أن يقرن الرجل بين تمرتين حتى يستأذن أصحابه**».

كيف بمن يقرن بين أرضين وشبكين وراتبين من المال العام.

****

٣٦٩٠ إذا أخذت من شخص قرضًا فأوفيته بأكثر مما أخذت فليس ربا إذا لم يكن بشرط، بل هو دليل على فضلك «**إن خياركم أحسنكم قضاء**» البخاري.

****

٣٦٩١ المفاضلة بين الجيران في المعروف باعتبار قرب الباب، قالت عائشة: «**يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي قال: إلى أقربهما منك باب**» البخاري.

****

٣٦٩٢ إذا أردت أن تعلم هل الله قد أعرض عنك: أن تكون على ذنب ولا تهتم ولا تغتم.

****

٣٦٩٣ هروب السائق أو الخادمة بعد أشهر يعد فسخًا لعقد الإجارة، ولا يستحق أجرة ما مضى في أصح قولي أهل العلم، خاصةً مع ما يترتب على ذلك من ضرر وخسارة للكفيل.

****

٣٦٩٤ أكل الإنسان بيساره منكر، لكن سكوتك عن الإنكار عليه منكر آخر.

****

٣٦٩٥ الضابط في زكاة حلي المرأة النية والعمل، فإن نوت به الزينة وتزينت به فلا زكاة، وإن نوت التربص به وحفظ المال فتجب فيه الزكاة اتفاقًا.

****

٣٦٩٦ ما أعطي خطيب شيئًا أبرك له وللمصلين من تركيزه على نصوص الوحي وقصر الخطبة.

****

٣٦٩٧ لا أدري هل كان السلف يتحرون هلال محرم؟ سؤال للبحث من الإخوة طلاب العلم.

****

٣٦٩٨ ما يؤخذ على إيصال الحق إلى مستحقه يعد رشوة محرمة ولو لم يتضرر في الظاهر أحد؛ لأن الضرر سيعود على المجتمع حينما تتعطل مصالحهم إلا بدفع الرشوة.

****

٣٦٩٩ إذا منع المحرم من دخول الحرم ليس له التحلل ولا يُعد محصرًا، بل يبقى على إحرامه حتى يزول المنع، ثم يتحلل بعمرة قال تعالى: ﴿**وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ**﴾.

****

٣٧٠٠ بعض الطائفين يكثر الالتفات والتصوير لبرج الساعة وهذه اختلاسة شيطان ﴿**وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ**﴾.

****

٣٧٠١ أول من يسحب إلى النار طالب علم طلب العلم ليقال شيخ: (اقرأ صحيح مسلم ح ١٩٠٥).

****

٣٧٠٢ فضح عصاة المسلمين في تويتر وهنٌ في الأمة وإشاعة للفاحشة، المؤمن يترفع عن تتبع عورات المسلمين ويشتغل بعيوب نفسه.

****

٣٧٠٣ أربع من أصبح عليها غدًا كان من أهل الجنة:

- أن يصبح صائمًا.
- يطعم مسكينًا.
- يعود مريضًا.
- يتبع جنازة.

قال ﷺ: «**ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة**» رواه مسلم.

****

٣٧٠٤ متى يكون المسلم يهوديًا أو نصرانيًا؟

إذا تولاهم ﴿**وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ**﴾.

قال حذيفة: "ليتق أحدكم أن يكون يهوديًا أو نصرانيًا وهو لا يشعر".

****

٣٧٠٥ إذا علمت أن دائرة المباحات واسعة جدًا جدًا ﴿**خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا**﴾ علمت جناية الذين يُروجّون أن المسلمين محاصرون بسياج من المحرمات والعقوبات.

٣٧٠٦ ما هو اللباس الذي لا يلبسه إلا المسلمون؟

التقوى.

****

٣٧٠٧ الصلاة داخل حدود الحرم أفضل منها خارجها (بإجماع)، والصلاة في الحرم أفضل من خارجه(بإجماع)، أما المضاعفة بمئة ألف فمختصة بمسجد الكعبة على الصحيح.

****

٣٧٠٨ ليس صحيحًا أن شهر رمضان ليس للأكل والشرب، بل فيه وجبتان:

إحداهما: واجبة (الفطر).

والثانية سنة مؤكدة السحور.

وتنويع الطعام للأهل سنة «**كان أجود الناس**».

****

٣٧٠٩ أولاد الابن لا يرثون مع الابن شيئًا بإجماع المسلمين، إلى أن جاء القانون المصري ١٩٤٦م فسن ما يعرف بالوصية الواجبة لهم، وهي وصية جنف وإثم.

****

٣٧١٠ صلاة الضحى صلاة الأوابين تعدل ٣٦٠ صدقة ﴿**إِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا**﴾.

دع المفاتيح وانهض في تحريها ... فالموت لا ريب يفنيكم ويبقيها

****

٣٧١١ تدليل من اسمه عبد الله بـ(عبودي) لا ينبغي، وفي الصحيحين: «**لا يقل أحدكم عبدي**».

****

٣٧١٢ لا يقف أحد على صعيد عرفة إلا لابن ابن عباس مثل أجره؛ لأن حديث «**الحج عرفة**» لم يأت صحيحًا إلا من طريقه «**من دل على هدى فله أجر فاعله**».

****

٣٧١٣ الأعور إذا فقأ عين صحيح فلا قصاص؛ لأن في القصاص حيف وإذهاب لبصره كله فينتقل إلى الدية الكاملة مع أن العين فيها نصف الدية، لكن لأنه افتدى كل بصره.

****

٣٧١٤ إذا عرض عليه النص ولم يعمل به فهو صاحب هوى ﴿**فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ**﴾.

****

٣٧١٥ الصحيح أن مس عورة الطفل لا ينقض الوضوء وهو المذهب، والخلاف في نقضه بمس الذكر يضعف القول بنقضه هنا، فيكفيها غسل يديها، والله أعلم.

****

٣٧١٦ توضأ وصلى الظهر ولما أذن العصر شك في طهارته ماذا يفعل؟

****

٣٧١٧ الصحيح في الحامل أنها لا تحيض وما ينزل عنها فساد لا يمنعها الصلاة والصوم؛ لأنها لو كانت تحيض لجعلت عدتها بالحيض.

٣٧١٨ إذا لم يجد غير آنية الكفار غسلها وتوضأ فيها، لحديث المزادة وحديث أبي ثعلبة في الصحيحين، وكذا الصلاة في ملابسهم إلا ما باشر عوراتهم فلا.

****

٣٧١٩ الخلاف السائغ يكون فيما ليس فيه نص صحيح صريح أو كان وله معارض قوي.

****

٣٧٢٠ لا يؤخذ العوض في التبرع بالدم، لنهيه ﷺ في الصحيحين عن ثمن الدم والكلب وحلوان الكاهن.

****

٣٧٢١ في النشيد أمران:

الأول: ألا يتخذ وسيلة الدعوة.

الثاني: يكون لترويح النفس كما كان في أحوال النبي، وما فيه حماس فهو قربة.

****

٣٧٢٢ امتنع بعض السلف من أكل الأرنب من أجل أنها تحيض، ولكن الصحيح حلها لحديث: «**أنفجنا أرنبًا بمر الظهران**».

****

٣٧٢٣ كلمة توحيد ليست بدعة وهابية، بل جاءت في صحيح مسلم في حديث جابر في صفة حجة النبي ﷺ: «**قال فأهل بالتوحيد**»، ومعناه مجمع عليه: ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾.

****

٣٧٢٤ أكبر تحدي يعيق علاقة المسلم مع الله الخشوع في الصلاة، وأكبر عائق يحول بينه وبين الخلق البخل.

****

٣٧٢٥ إعفاء اللحية والقرب من الصالحين أو الانتساب ولو لكبار علماء الشريعة لا يغني شيئًا متى نافق القلب أو خانت العين أو خاضت اليد في الحرام.

كان رجل يقال له كركرة يمسك دابة رسول الله ﷺ في القتال ويخدمه، ويحمل متاعه فلما مات قال ﷺ: «**هو في النار**» فذهبوا ينظرون فوجدوا عباءة قد غلها. البخاري.

****

٣٧٢٦ تأخير دفن الميت ليكثر عدد المصلين خلاف السنة، ففي الصحيح: «**أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه، وإن يكن سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم**».

****

٣٧٢٧ وضع الأطعمة مع النفايات أولى من تركها في الطرقات لأمرين:

- أن تركها في الشوارع أذية للمسلمين.
- ولأن الحيوانات ستأكل منها ولو كانت في الحاوية.

****

٣٧٢٨ كان شيخنا يُعظِّم الغيبة الجماعية لطائفة أو قبيلة أو عرق أو جنسية، وأنه قد يكون أشد من غيبة الفرد، ويبوء بإثم كل واحد منهم، ويكونون خصومه يوم القيامة، ويذكر كيف كفر قوم بغيبة واستهزاء لم يذكروا فيه معيّنا، بل قالوا: "ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطونًا ولا أكذب ألسنًا ولا أجبن عند اللقاء".

****

٣٧٢٩ الأصل في ذبائح أهل الكتاب الحل ولا داعي للوسوسة «**قالوا يا رسول الله إن قومًا يأتوننا باللحم لا ندري اذكروا اسم الله قال: سموا الله عليه وكلوه**».

****

٣٧٣٠ هل تعلم أن الجنازة تصيح؟ نعم تصيح فإن كانت غير صالحة قالت: «**يا ويلها أين تذهبون بها، يسمعها كل شيء إلا الإنسان ولو سمعها لصعق**». متفق عليه.

في القرآن آية تتحدى كل البشرية ﴿**كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ**﴾.

****

٣٧٣١ الرافضي حينما يتعصب لطائفته فهو طائفي، أما السني حين يتعصب للسنة فإنما يتعصب للإسلام والأمة والقرآن والصحابة فمن الجهل التسوية بين التحيزين.

****

٣٧٣٢ الرافضة أشبه الناس باليهود ﴿**ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ**﴾.

لا يقاتلون ﴿**إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ**﴾.

﴿**أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ**﴾ هنيئًا لمن أشفى صدره منهم.

****

٣٧٣٣ اليوم بدأ الشهر الحرام رجب ٧ وهو أحد الأشهر الحرم مع [١، ١١، ١٢] لا يحرم فيها صيد ولا قتال، وإنما تغلظ فيها المعاصي ﴿**فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ**﴾.

****

٣٧٣٤ الذي يعقد على خادمة أجنبية ووليها غائب، ويشهد على هذا النكاح شهودًا لا يعرفونها ولا يعرفون وليَّها يريد ممارسة الرذيلة، لكن بحيلة يظنها شرعية.

٣٧٣٥ ويل للمعددين إن لم يتقوا الله: «**من كان له امرأتان يميل مع إحداهما على الأخرى جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط**».

****

٣٧٣٦ العاصي يغره الستر والعافية ولا يتنبه للعقوبات الخفية التي ستهلكه وهو لا يشعر، كحرمان الخشوع في الصلاة، حرمان بر الوالدين، حرمان بركة الأولاد....

****

٣٧٣٧ من يسر الشريعة أنها تخفف بسبعة أسباب:

- السفر. المرض.
- الإكراه. النسيان.
- الجهل.
- نقص الأهلية (كالصغر والجنون).
- عموم البلوى (كمس الصبيان للمصحف).

****

٣٧٣٨ من اجتهد داخل المدينة أو خارجها وصلى في نفس جهة القبلة، لكن بانحراف يسير فلا حرج، وأما إن صلى في جهة مغايرة تمامًا فتلزمه الإعادة.

****

٣٧٣٩ تخفيفات الشرع تكون:

- بالإسقاط كسقوط الحج عن العاجز.
- وبالتنقيص كالقصر.
- وبالإبدال كالتيمم عن الوضوء.
- وبالتقديم والتأخير كجمع صلاتين.

****

٣٧٤٠ المنافق يحامي عن المنافقين ﴿**هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا**﴾.

****

٣٧٤١ دفع الزكاة للمحتاج من الأقارب (إخوة وأخوات وأعمام وأخوال وخالات وأولادهم) زكاة وصلة وهي أولى من دفعها للبعيد ولو كان أشد فقرًا.

****

٣٧٤٢ المسافر حال ارتحاله لا تجب عليه صلاة الجمعة، بل ذهب بعض أهل العلم أنها باطلة ويجب أن يعيدها ظهرًا.

****

٣٧٤٣ البخيل ضعيف الإيمان بالله واليوم الآخر «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه**».

****

٣٧٤٤ الخالق الكريم لا يحب المخلوق البخيل ﴿**وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾.

****

٣٧٤٥ «**اللهم أعط ممسكا تلفًا**» هذا دعاء الملائكة كل صباح على معاشر البخلاء، فلئن زادت أرصدتهم فلقد ذهبت بركتها والله.

٣٧٤٦ الأموال التي تبخل بها عن أداء الواجب لوالديك وأهلك وضيفك سيذهبها الله من حيث لا تحتسب ولو في دواء تدفع به أسقامك ﴿**وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ**﴾.

****

٣٧٤٧ خطبة حجة الوداع في أعظم مجمع لم تتجاوز عندما تقرأها ٥ دقائق، ما زاد في خطبتك عن ١٠ دقائق فهو حشو قد يمل ولا ينفع.

****

٣٧٤٨ زيارة النساء للقبور مع أمن الفتنة وعدم النياحة جائز عند الجمهور، لحديث «**فزوروها**» وغيره؛ وأما لعن الزوارات فعلى صحته هن المكثرات على وجه غير شرعي.

****

٣٧٤٩ الجهل أسوأ الأشياء التي يحملها ابن آدم، ومع ذلك يضعه على رأسه ويزهد في التعلم ﴿**إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا**﴾.

****

٣٧٥٠ حراسة الشريعة خاصة أحكام الجهاد من الاختطاف والتطبيق الباغي على الأرض أولى من حماية الأموال والأنفس.

****

٣٧٥١ إذا قيل له إن بعض المقاتلين يقاتل لأهداف دنيوية استعظمها، والله يخبر عن بعض من في صفوف أطهر جيل ﴿**مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا**﴾.

****

٣٧٥٢ حقيقة آيات وأحاديث فضل الجهاد، إنما هي فيمن قاتل اليهود والنصارى والمشركين والمرتدين وكل الذين يصدون الناس عن (دينهم ويمنعونهم من الدخول فيه).

****

٣٧٥٣ التيسير إنما هو في بيان الشرع كما هو لا التلاعب به؛ لأنه يسر منذ أنزله الله ﴿**مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ**﴾.

****

٣٧٥٤ من الجناية على الشريعة حشد الشباب في حملات احتسابية على سائغ أو مختلف فيه؛ تشحن قلوبهم على العلماء والولاة، وتسقط الثقة بهم في المحكمات.

****

٣٧٥٥ الأحاديث التي تدور عليها الأحكام أربعة:

عمدة الدين عندنا كلمات ... مسندات من قول خير البرية

اترك الشبهات وازهد ودع ما ...ليس يعنيك واعملن بنية

****

٣٧٥٦ الحسد بين الأقارب والمعارف أكثر، ولذا كان دفع الزكاة لفقرائهم صدقة وصلة ودافعًا لحسدهم وعداوتهم.

****

٣٧٥٧ جميع ما يتهم به كبار العلماء اليوم كانوا يتهمون به الألباني وابن باز وابن عثيمين، لقد مضى الجميع ولم يبق إلا علم هؤلاء الأعلام يتبصر به المؤمنون.

****

٣٧٥٨ يستدل بالقدر في المصائب لا في المعائب؛ فمن عصى فلا يقل قدر الله علي وإلا شابه المشركين ﴿**سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللهُ مَا أَشْرَكْنَا**﴾.

****

٣٧٥٩ كثرة مشيعي الجنازة لا يدل على صلاحها وقد تقع لكافر وظالم كالحجاج، وقولهم: "بيننا وبينهم الجنائز" ليس وحيًا ولا مطردًا وكثير الصحابة لم يشيعهم إلا قلة.

****

٣٧٦٠ قاضيان في النار: قاض يقضي بالجور، وآخر يقضي بالجهل ﴿**إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا**﴾.

****

٣٧٦١ القلب الذي يحتاج شيئًا آخر غير القرآن يوقظه!! هذا قلب سوء ﴿**أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**﴾.

****

٣٧٦٢ من كان يظن أن الإسلام لن ينتصر وأن ذكر رسوله وأهله لن يرتفع فليمدد بحبل إلى السقف، ثم لينتحر ﴿**فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ**﴾.

****

٣٧٦٣ إذا عجز دماغه عن تقبل الشريعة والاستسلام لها بحجة (ما هو معقول) فاقرأ عليه ﴿**أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى**﴾.

****

٣٧٦٤ إذا أردت الأيمان المغلظة فاجعلها بعد صلاة العصر ﴿**تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللهِ**﴾.

****

٣٧٦٥ أحمق سؤال عرفته البشرية: من خلق الله؟

لأنك لو أجبت هذا الأحمق لأعاد السؤال: ومن خلق من خلقه؟ بل ﴿**هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ**﴾.

****

٣٧٦٦ أي مبلغ تريد معرفة زكاته اقسمه على ٤٠ والسلام.

****

٣٧٦٧ كثير من التغريدات والمواعظ لا تحتاج إلى فهم، وإنما تفتقر لقلب حي يضطرب لها ﴿**الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ**﴾.

****

٣٧٦٨ من مقاصد الجهاد إخراج المنافقين من صياصيهم ﴿**وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ۝ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا**﴾.

****

٣٧٦٩ التغريد للهواية وللهداية وللغواية، فمن غرد لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله.

****

٣٧٧٠ "وعليه علف بهائمه وسقيها وما يصلحها، وألا يحملها ما تعجز عنه ولا يحلب من لبنها ما يضر بولدها" هذا ليس من هيئة حقوق الحيوان، بل من متن زاد المستقنع.

٣٧٧١ المزاوجة بين الشريعة وقيم الحداثة شرطه أن تكون كلمة الله هي العليا في قلب المزاوج وواقعه وإلا وقع في براثن المداهنين ﴿**وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ**﴾.

****

٣٧٧٢ لا يسمح الأطباء بأخذ دواء بلا وصفة لجهلك بآثاره، أشد من ذلك وربي أخذ أدلة الكتاب والسنة لتبرير أفعال المكلفين دون الإحاطة بمتعلقاتها ومآلاتها.

****

٣٧٧٣ أفتاه إبليس أن يترك الصلاة؛ حتى لا يؤذي المصلين بالدخان، ولم يستطع أن يقنع إبليس أن يترك التدخين حتى لا يهلك نفسه بترك الصلاة.

****

٣٧٧٤ للأذكياء فقط: ﴿**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الأَلْبَابِ**﴾، لكن اعتياد التذكير بها أواخر كل عام فقط لا ينبغي.

٣٧٧٥ من أخذ سلعة يسوقها بثمن معين فباعها بأكثر أو أهداه المشتري هدية فالزيادة والهدية لصاحب السلعة؛ لأن ضمان التلف والعيب عليه، ولحديث عروة بن الجعد.

****

٣٧٧٦ أخطر الشبه والبدع هي التي يجعل لها غطاء قرآني ﴿**فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ**﴾.

****

٣٧٧٧ قال أهل العلم: الفتن حصائد المنافقين، اللهم أحينا على السنة وتوفنا عليها، وقِ الخليج وسائر بلاد المسلمين الفتن، وأصلح الرعاة والرعية.

****

٣٧٧٨ المعصية يظهر أثرها على وجه صاحبها ﴿**نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ**﴾.

****

٣٧٧٩ مقطع مؤثر: رجل مشلول في عرصات القيامة: «**من تزوج امرأتين، ثم لم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه مائل**».

٣٧٨٠ أخطر استبداد استبداد إبليس ﴿**اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللهِ**﴾.

****

٣٧٨١ العبرة في الصلاة بوقت الوجوب لا بمكان الأداء، فإن وجبت وأنت مسافر فصلها ركعتين، ولو بعد الوصول وإذا وجبت وأنت مقيم فصلها أربعًا ولو سافرت.

****

٣٧٨٢ أرأيت لو رجعت إلى بيتك فوجدت من قتل أهلك وأخذ مالك «**الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله**».

****

٣٧٨٣ من أخر طواف الإفاضة فتلزمه نية الإفاضة ويدخل الوداع تبعًا؛ لأن نية الركن أولى، ومن طاف بنية الوداع بقي طواف الإفاضة في ذمته «**إنما الأعمال بالنية**».

****

٣٧٨٤ أرى في المطاف مظلات عليها دعايات شركات الاتصالات وهذا توظيف سيء للمسجد الحرام «**من باع في المسجد فقولوا لا أربح الله صفقتك**» ولا رد الله ضالتك.

****

٣٧٨٥ الترخيص للحائض بترك طواف الوداع لا يعني أنه ليس بواجب فتتركه أنت، ألم يرخص لها بترك ما هو أعظم وهو الصلاة فما لك ولها؟

****

٣٧٨٦ إذا انصاعت لك نفسك بعد الحج وانتهت عن الهوى ولامست حلاوة الإيمان في قلبك، فهنيئًا لك رجوعك كيوم ولدتك أمك.

****

٣٧٨٧ أخي الحاج: أنت في أقرب نقطة إلى السماء اجمع همومك وحاجاتك واهتف بها هناك.

****

٣٧٨٨ الجهاد قد يذهب بمالك ونفسك، وقد عد النبي ﷺ الحج جهادًا وكل ما تلقاه فيه أقل من ذلك، فاصبر واحتسب وأجل محاسبة الحملة إلى بعد الحج.

****

٣٧٨٩ الحج يعلن انقطاع صلة اليهود والنصارى بأنبيائهم، فها هو محمد ﷺ وأمته يرثون وحدهم مناسك إبراهيم وكل الأنبياء من بعده.

****

٣٧٩٠ أخي الحاج: أحسن ما تحرك به لسانك: لبيك اللهم لبيك: بقي الحبيب ﷺ يلبي إلى أن رمى جمرة العقبة.

****

٣٧٩١ صيام عرفة يكفر الصغائر فقط؛ لأن الفرائض «**الصلوات الخمس، ورمضان إلى رمضان، والجمعة إلى الجمعة، كفارات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر**» فصيام النفل أولى.

****

٣٧٩٢ رأيت مع بعض الحجاج مظلة لها رابط دائري يثبتها على الرأس ولا أرى جوازها؛ لأن تثبيتها يلحقها بالعمائم المحظورة.

****

٣٧٩٣ بعد طواف الوداع ستخرج مكة أقوامًا كيوم ولدتهم أمهاتهم، من أراد أن يكون في القائمة فليحتط لنفسه من أول خطوة بالإخلاص والمتابعة ولا رفث ولا فسوق.

****

٣٧٩٤ الذي يريد حجًا بلا مشقة كمجاهد يريده بلا قتال «**والحج جهاد لا قتال فيه**».

****

٣٧٩٥ الذي يستطيع تنظيم الرحلات السياحية والمناسبات الاجتماعية بعشرات الألوف، ثم يدع الحج بحجة غلاء الحملات فعجزه إيماني لا مادي.

****

٣٧٩٦ ما أعظم بركة العلم: لا يقف حاج بعرفة إلا كان لابن عباس مثل أجره؛ لأن حديث الحج عرفة اشتهر من طريقة، ومن دل على هدى كان له مثل أجر فاعله.

****

٣٧٩٧ فرق بين من يخالف السلف باجتهاد وبين من يجتهد في مخالفتهم.

****

٣٧٩٨ مس الراقي للمرأة بحجة المس دليل على أن الشيطان في رأسه هو.

****

٣٧٩٩ قال العلماء: لا يكون الشخص نمامًا إلا وفي نسبه شيء؛ لأن في وصفه "زنيم".

****

٣٨٠٠ الصدق حرام في النميمة، والكذب حلال في الإصلاح.

****

٣٨٠١ لا مانع من اختلاط غير أولي الإربة من الرجال بالنساء، هؤلاء فقط الذين رخص لهم القرآن.

****

٣٨٠٢ من يحدث فُرجا في حاجز الاختلاط ثلاثة:

- شهواني لم يقم نساؤه به.
- أو منافق يريد بالإسلام ميلًا عظيمًا.
- أو صاحب ولاية أحمق من دُغة.

****

٣٨٠٣ وولاة السوء وقضاة الجور من أعظم الناس وزرًا وأحطهم درجة عند الله -عز وجل- لعموم ما يجري على أيديهم من جلب المفاسد العظام ودرء المصالح الجسام. سلطان العلماء

****

٣٨٠٤ المذاهب الفقهية: الآراء المنسوبة للأئمة والمشهور منها ٥ (الأربعة والظاهرية).

والمدارس الفقهية: طرق الاستنباط، والمشهور منها ثلاث: مدرسة أهل الرأي، والحديث، والظاهر.

****

٣٨٠٥ ذِكر "الله" في التغريدة التي لا يراد منها إلا الريتويت شرك.

****

٣٨٠٦ (قذف السعوديات) من قذف أهل بلد أو جماعة لا يتصور الزنا منهم فلا حد للقطع بكذبه، لكن يعزر ولو بعشرة أسواط أمام مدرسة البنات.

****

٣٨٠٧ الدعاء في القنوت والخطب تضرع وخيفة وتحويله إلى هتافات سياسية ودعايات للحكام منكر وبدعة وحدث.

****

٣٨٠٨ من رتوت لتغريدة كان له مثل أجر راقمها، ومن قصها وغرد بها فهو لابس ثوب زور.

****

٣٨٠٩ بعض الأخوة يرسلون فتوى العلامة بن باز في دعاء ختم القرآن في الصلاة وقوله: "لم يزل السلف" وهو يعني سفيان وأحمد وأتباعهم، وقد مر معك إنكار بعض السلف كمالك فوجب أن يرجع للدليل.

****

٣٨١٠ (دعاء ختم القرآن في الصلاة أقرب إلى البدعة) توقف ابن عثيمين في وصفها بالبدعة، وقد تحرجت من ذلك، كذلك فقلت أقرب ووصف الفعل لا يلزم وصف فاعله.

****

٣٨١١ (دعاء ختم القرآن في الصلاة أقرب إلى البدعة)إمام الحرم النبوي آل شيخ قبل ليال نبه على بعض المحدثات والتعدي في الدعاء.

****

٣٨١٢ (دعاء ختم القرآن في الصلاة أقرب إلى البدعة) كان شيخنا ابن عثيمين يحضر الختمة معنا في الحرم مع كراهته لها، ويتأول قول ابن مسعود: الخلاف شر.

****

٣٨١٣ بسم الله سأغرد حول وسم (دعاء ختم القرآن في الصلاة أقرب إلى البدعة) وأدعو أصحاب الفضيلة للمشاركة، وليعلم أن المجوزين نحبهم، لكن السُنة أحب إلينا.

****

٣٨١٤ إذا قال الإمام أحمد في زكاة الحلي: لم يصح فيها حديث، فالقول بوجوبها صعب، لكن لا بد أن يعلم أن من تشتري حليًا تتربص بها الغلاء فإنها تزكي بالإجماع.

****

٣٨١٥ مد الأرجل باتجاه المصاحف في المسجد يدل على غفلة عن تعظيم حرمات الله ﴿**وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ**﴾.

****

٣٨١٦ في المسجد يكره الاشتغال بشيء عن صلاة التراويح مع الناس ولو بقراءة القرآن؛ لأنه شذوذ، وقد نهى عنه ﷺ «**رجلين اعتزلا الناس في خيف منى**».

****

٣٨١٧ (بدع القراء) نحب أئمة الحرمين، لكن السُنة أحب إلينا؛ فالتكلف في الدعاء والسجع والصراخ، وذكر المشاريع والإشادة بالمخلوقين أثناء الدعاء قد يبطل الصلاة.

****

٣٨١٨ صلى بنا التراويح كلها في ربع ساعة، والوتر والدعاء في ربع ساعة، خالف السُنة مرتين: قصر الصلاة وأطال الدعاء، هل يظن أن سجعات دعائه أفضل من القرآن؟

****

٣٨١٩ واليهود والرافضة لا يسجدون حتى يخفقوا برؤوسهم، واليهود تبغض جبريل ويقولون: هو عدونا من الملائكة، وكذلك الرافضة يقولون: غلط جبريل بالوحي على محمد.

٣٨٢٠ واليهود قالوا: "ليس علينا في الأميين سبيل" ويستحلون أموال الناس كلهم وكذا الرافضة، واليهود يقولون: لا جهاد إلا مع الدجال، والرافضة قالوا: مع المهدي.

****

٣٨٢١ اليهود قالت: لا يصلح الملك إلا في آل داود، وقالت الرافضة: لا تصلح الإمامة إلا في ولد علي، وكلاهما يؤخرون الصلاة إلى تشابك النجوم، وكلاهما حرفوا الوحي.

****

٣٨٢٢ المدين الذي له مال إن قضى دينه به سقطت عنه الزكاة وهو أولى؛ لأن حقوق الخلق مبنية على المشاحة، وإذا لم يقض الدين به أو بقي بعضه وجب إخراج زكاته.

****

٣٨٢٣ السعي للدنيا بحد ذاتها ليس معيبًا بأربعة شروط:

- أن تؤخذ من حلال.
- أن تنفق في حلال.
- ألا تؤخرك عن واجب.
- ألا تفرق بينك وبين إخوانك.

****

٣٨٢٤ أرى أنه من العبث مجادلة الرافضة في حقوق الصحابة ﷺ، وهم لا يقرون بحق الله في التوحيد ورسوله في الاتباع.

****

٣٨٢٥ ما أعظم بركة رمضان: قيام الليلة فيه بليلتين «**من صلى العشاء والفجر في جماعة كتب له قيام ليلة**»، «**ومن قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة**».

****

٣٨٢٦ ليس في الطوائف أكثر تكذيبًا بالصدق وتصديقًا بالكذب من الرافضة. منهاج السُنة.

****

٣٨٢٧ من يفسد على الناس أمر دينهم لجشع دنيا فمن السنة أن يدعى عليه لا له، كالبائع في المسجد يشوش عليهم ببيعه وطمعه، فيقال له: "لا أربح الله صفقة يدك".

****

٣٨٢٨ التوسعة على الأهل والأولاد في رمضان من السنة «**كان أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان**».

****

٣٨٢٩ أضم صوتي لمن نادى الفلكيين أن يخففوا الوطأ ولا يلبِّسوا على الناس فقد أغنانا رسول الله ﷺ باليسر: «**صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته**».

****

٣٨٣٠ التهنئة ببلوغ رمضان كالتهنئة بتمامه في العيد، وقد جرى عمل الناس عليها بلا نكير فمن هنأك فردها بأحسن منها.

****

٣٨٣١ لا تسأل عن الوزن في الإطعام، بل الواجب صاع والصاع النبوي = ملء كفيك المتوسطتين غير مبسوطتين ولا مقبوضتين أربع مرات.

****

٣٨٣٢ إذا كثر القتلى أو شق تغسيلهم لكثرة الجراح والحروق صلي عليهم بلا غسل دفعًا للمشقة لفعل علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يوم الجمل وصفين.

****

٣٨٣٣ أوصي أهل الأموال الزكوية أن يصرفوها أولًا في الأقربين خاصة الشباب فهي صدقة وصلة حتى من له راتب لا يوفي بحاجة مثله فهو من أهلها.

****

٣٨٣٤ المالكية يفرقون بين التاجر المدير والمتربص يتربص بالسلعة كالأرض إلى الربح، فأوجبوا الزكاة على الأول، وأما الثاني يزكي مرة إذا باع، واختاره شيخنا.

****

٣٨٣٥ دعاة التجديد كان يسميهم محب الدين الخطيب دعاة التجريد، لو خلا لهم الجو لجردت الشريعة حكمًا حكمًا على أيديهم.

****

٣٨٣٦ المدين الذي له مال يُخيّر عند حلول الحول بين قضاء دينه أو إخراج الزكاة، فإن قضى الدين وبقي معه مال زكّاه.

****

٣٨٣٧ كثير من فذلكات المتمردين على الشريعة بالتعطيل أو التأويل، من الحكام وممن ينتسب إلى العلم، لولا حرج في نفوسهم لاستسلموا وسلموا تسليمًا.

****

٣٨٣٨ الزاني يفعل فعل المتزوج، لكن الأول يختفي ويخاف، والثاني يشعل المصابيح ويدعو الناس.

والأول مهدد بالأمراض والنار، والثاني موعود بالذرية والجنة.

****

٣٨٣٩ تكاثر الصالحين والدعاة والمنافحين عن الملة والسنة في تويتر ونحوها لا يغتبط به إلا مؤمن، ولا يكرهه إلا منافق أو حاسد.

****

٣٨٤٠ كشف وجه الميت لا أصل له، وأما فك الأربطة فقد زال سببه، وهو خوف الانكشاف فتنزع، «**وقد دفن النبي ﷺ نعيم بن مسعود فنزع الأخلة بفيه**».

****

٣٨٤١ أما المسافر أثناء إقامته في مكان سفره فاختلف في وجوب الجمعة عليه على حسب اختلافهم في وجوب الجماعة على من سمع النداء، والجمهور على عدم وجوبها.

****

٣٨٤٢ المسافر حال ارتحاله لا تجب عليه صلاة الجمعة، بل ذهب بعض أهل العلم أنها باطلة ويجب أن يعيدها ظهرًا.

****

٣٨٤٣ أرى جرأة في التغريد بتفسيرات للقرآن لا تلتفت إلى ما نقله أثرًا وقرره لغة أئمة السلف، وهذا مزلة قدم.

****

٣٨٤٤ إذا أردت معرفة الحق في مسائل النظر والاجتهاد: استفت قلبك ولا تستفت عقلك أو هواك، فإن الإثم يحيك في صدرك.

****

٣٨٤٥ التغريد بالدعاء عبادة، فمن غرد به وقصد به كسب الريتوت فقد صرفه لغير الله وصرفه لغيره شرك.

«**ومن عمل عملا أشرك معي فيه غيري تركته وشركه**».

****

٣٨٤٦ (أحكام السفر) في تركيا لا تكاد الشمس تغرب من يشق عليه الصوم له أن يسافر، ويقضي في الشتاء أيامًا أُخر.

٣٨٤٧ (أحكام السفر) لا يصلي المسافر السنن الرواتب إلا راتبة الفجر اتباعًا للسُنة، لكنه يصلي الضحى والوتر.

****

٣٨٤٨ (أحكام السفر) يتنفل على سيارته حيث كان وجهه يومئ برأسه، وهذه سنة مهجورة.

****

٣٨٤٩ من شهد الجمعة مسافرًا نواها ظهرًا وجمع معها العصر قصرًا: يخرج من الخلاف ويصيب السنة فالنبي ﷺ لم يُجَمِّع في سفره قط.

****

٣٨٥٠ مد الرجليين في المسجد وأمامها مصحف ضعف في تقوى القلب ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾.

****

٣٨٥١ الدعاة في تويتر كغيرها أمناء على الكلمة بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة، لا يخافون لائم ولا صدود متابع، وإلا يفعلوها فهم خونة.

٣٨٥٢ التغريدة الدعوية أو الشرعية التي ليست لله شرك «**من عمل عملًا أشرك معي فيه غيري تركته وشركه**».

****

٣٨٥٣ كلمات محذورة في العزاء: انتقل إلى الرفيق الأعلى، انتقل إلى جوار ربه، انتقل إلى مثواه الأخير.

****

٣٨٥٤ لا تقل: المرحوم فلان أو انتقل إلى رحمة الله إلا بنية الرجاء والتفاؤل، أما بنية الجزم فتألٍ على الله.

****

٣٨٥٥ حداد قناة ابن عثيمين على موته وتوقفها عن بث برامجها ثلاثة أيام لا أعلم له مستندًا شرعيًا، ولا أظنه يوافق رأي الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

****

٣٨٥٦ نقل القرآن لأقوال إبليس وفرعون والمنافقين لا يستدل به على حرية التعبير مطلقًا، لأن نقلها مصحوب باستنكارها وتكفير أصحابها ومنابذتهم العداء.

٣٨٥٧ أفضل مخرجات العقدين الماضيين نتاج التصفية والتربية طويلة المدى: (كتب + تلاميذ + أفكار راسخة) الألباني، ابن باز، ابن عثيمين والباقي فيه غثاء.

****

٣٨٥٨ أظنك أخي الخطيب بحذف المكرر والاعتماد على النصوص، والابتعاد عن فوبيا السجع والتكلف ستسمعنا شيئًا جميلًا مؤثرًا في عشر دقائق.

****

٣٨٥٩ تطويل الصلاة فيه إطالة سماع كلام الله، وإطالة الخطبة فيه إطالة سماع كلامك، وشتان بين الكلامين بلاغة وأثرًا.

****

٣٨٦٠ المباحثة الفقهية الهزيلة حول مسألة الراية والإمام في دفع هذا الصائل الخبيث لا يوردها إلا مخذل، فنصرة المظلوم الكافر فضلًا عن المسلم والأطفال واجب.

****

٣٨٦١ صلى ابن مسعود خلف رسول الله ﷺ فأطال حتى هم ابن مسعود أن ينصرف وهو خلف أعظم إمام ويسمع أحسن صوت، إذا حسن صوتك لا يخولك أن تشق على الناس.

****

٣٨٦٢ صلى على كرسي ولما جاء المفطح نزل وعبث به، ليس كل ألم يبيح لك الصلاة على الكرسي خاصةً الفريضة.

****

٣٨٦٣ إن كانت كلماتك صادقة خالصة فسينفخ الله فيها الروح ولو كنت ميتًا، الأئمة الأربعة يتوسدون قبورهم وأقوالهم تتدارسها الأجيال في مساجدهم وجامعاتهم.

****

٣٨٦٤ إن أنكر حد الردة بدعوى لا إكراه في الدين فحد الزنا من الدين، إن أنكره كفر لمعارضة صريح القرآن، وإن أقر به سقطت حجته ونقض الحرية التي يتشدق بها.

****

٣٨٦٥ شقق التمليك إذا بيعت بصفة شخصية ولم تبع وفق نظام فرز الوحدات العقارية كانت من بيوعات الغرر، الورع يستوجب البعد عنها للجهل بالضمانات والحقوق.

****

٣٨٦٦ المغردون الوحيدون الذين قد تحفهم الملائكة وتغشاهم الرحمة وتتنزل عليهم السكينة: من يغرد بالقرآن وعلوم الشريعة ويتدارسونها بينهم.

****

٣٨٦٧ ما أعظم سماحة الإسلام ويسره: ثلاثة من أركانه لا تجب مع العجز: الزكاة والصوم والحج، أتظن أنه يشق عليك فيما دون ذلك؟ كلا بل ﴿**يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ**﴾.

****

٣٨٦٨ لعن الله عاق والديه، من يوصلها له فهو داع إلى الله ﴿**لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ**﴾ يلعنه وهو يقرأ القرآن، يلعنه وهو يصلي، يلعنه وهو طائف بالبيت.

٣٨٦٩ الهوى ثلاثة أرباع الهوان، بل هو الهوان سرقت نونه ﴿**وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللهِ**﴾.

****

٣٨٧٠ لا تقل في المدفون: إلى مثواه الأخير، بل المثوى الأخير الجنة ﴿**خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا**﴾ أو النار ﴿**خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا**﴾.

****

٣٨٧١ الابتلاء ليس اختبارًا لقوتك، بل اختبار لقوة استعانتك بالله ﴿**وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ**﴾.

****

٣٨٧٢ (نعم أتغير) ﴿**وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ**﴾، لكنه في كل ليلة قمر.

****

٣٨٧٣ سأفرح للمهتدي، وأما من ضل فسأدعوه وأدعو له، ولكن لن أجعله أكبر همي بعد أن سمعت الله يقول لنبيه:

﴿**فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ**﴾ ﴿**وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ**﴾.

٣٨٧٤ الوقوف في المنتصف في قضايا العقيدة والشريعة من صفات المنافقين ﴿**مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لا إِلَى هَؤُلاءِ وَلا إِلَى هَؤُلاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا**﴾.

****

٣٨٧٥ اختار شيخ الإسلام وطائفة أن المرائي لا يغفر شركه ولا بد أن يعذب عليه ما لم يتب لعموم قوله تعالى:

﴿**إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ**﴾.

****

٣٨٧٦ غيرتك على دينك لا تستدعي طمعك في هلاك كل خصومه، بل اطمع في هدايتهم «**لعل الله أن يخرج من أصلابهم موحدًا**».

وقد كان إبراهيم ﴿**يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ**﴾.

****

٣٨٧٧ الأفضل أن تجعل أذكار الصباح قبل طلوع الشمس، وأذكار المساء قبل الغروب ﴿**وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا**﴾، ﴿**وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ**﴾.

٣٨٧٨ قارئ القرآن لا تدخل قراءته قلبك ولا تقبل منه إذا لم تكن لله، فكيف بمن يغرد بأمور الشريعة لا يريد بها وجه الله؟

****

٣٨٧٩ الملحد سيزيد واحدًا في عداد الصينيين فقط، وسيبقى الإسلام مشرقًا ﴿**إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾.

****

٣٨٨٠ (نعم أتغير) حتى أصل إلى ﴿**الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ**﴾.

****

٣٨٨١ (نعم أتغير) من الشرك إلى التوحيد، ومن البدعة إلى السنة، ومن المعصية إلى الطاعة.

****

٣٨٨٢ (نعم أتغير) فالأئمة يغيرون أقوالهم، لكن لا يغيرون مذاهبهم.

٣٨٨٣ نطبق الشريعة في تحريم الخروج على ولاة الأمر، ولا نطبقها في الخروج عن الدين! فهل تطبيقنا الأول إذًا سياسة لا ديانة؟

****

٣٨٨٤ إذا شعرت بتعارض بين رأيك والنص الشرعي فاجعل الحفر في عقلك إلى أن يرتقي إلى النص، ولا تهدم النص ليتوافق مع عقلك.

****

٣٨٨٥ كل تغريدة لقرين تتابعه امتحان لخلو قلبك من الحسد! هل سعدت بظهورها على يديه؟ هل تحب لها الانتشار؟ سعيك في نشرها علامة قلبك الطاهر.

****

٣٨٨٦ لا تقل: مسكين ما له إلا الله، بل المسكين من لم يكن الله له.

****

٣٨٨٧ المحبوس من حُبِس الكفر والطغيان تحت جلده لا من يبيت ﴿**سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ**﴾.

****

٣٨٨٨ الإسلام هو السلام، واسم ربنا السلام، وتحيتنا السلام، وللمؤمنين دار السلام، وإذا خاطبنا الجاهلون قلنا سلامًا.

****

٣٨٨٩ لا يرضى الرافضي انتقاص اتباع الخميني؛ لأن في ذلك انتقاص له وإفشال لثورته، هلا سلكوا هذا مع أصحاب رسول الله ﷺ (أصول أهل السنة).

****

٣٨٩٠ (أصول أهل السنة) سلامة صدورهم وعفة ألسنتهم وعدلهم مع خصومهم لا يفرقون بين الرسل في الإيمان، ولا بين الصحابة في أصل الولاية والمحبة.

****

٣٨٩١ عاش أكثر الأنبياء والعلماء وماتوا وهم دعاة للتوحيد دون أي سلطات سياسية، خسارة أن يستهلك اللهث وراءها كثير من دعاة اليوم (أصول أهل السنة).

****

٣٨٩٢ أول من تسعر به النار قارئ القرآن الذي لا يريد به وجه الله وهو يقرأ قرآنًا، فكيف بمن يغرد تغريدات دينية لا يريد بها وجه الله؟

****

٣٨٩٣ (خيركم لأهله) من كانت زوجته عاملة فأكل من راتبها بالقهر أو بـ(سيف الحياء) فإنما يأكل في بطنه نارًا؛ لأنها في ضعف اليتيم.

****

٣٨٩٤ الأئمة: تغير اجتهادها ولا تغير اتجاهها.

****

٣٨٩٥ تتصل عليه أمه فلا يرد فيتصل صاحبه فيسارع بالرد، صورة من صور العقوق.

****

٣٨٩٦ كلام العلماء يستدل له لا يستدل به.

****

٣٨٩٧ الولاء محبة المؤمنين والبراء بغض الكفر والكافرين، لكن لا يعني ظلمهم والتعدي عليهم، بل لك أن تحسن وتقسط لغير المحارب منهم ﴿**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ**﴾.

****

٣٨٩٨ رأى عبد الله بن زيد الآذان فقال ﷺ: «**ألقه إلى بلال فإنه أندى منك صوتًا**» لا مجاملة في الولايات الشرعية من كان صوته لا يقوم بالإمامة فليتركها لندي صوت.

****

٣٨٩٩ بعض أصوات الأئمة لا تصلح حتى للصلاة السرية، وأطال بنا الخطبة حتى نمنا، متى سيكتشف مواهبه الحقيقية ويعتزل أو يُعزل.

****

٣٩٠٠ أكبر وأثقل قلادة يمكن أن يتقلدها بشر «**من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين يوم القيامة**» فكيف بمن ظلم مخططًا؟

****

٣٩٠١ إذا رأيته تحول عن سنة كان يلتزمها فليس بالضرورة أن يكون اجتهادًا منه، بل قد يكون بسبب الحيلولة بينه وبين قلبه، فاسأل ربك الثبات.

****

٣٩٠٢ إذا عصيت الله فلا تنتظر صاعقة تنزل عليك من السماء، بل هناك ما هو أشد من ذلك: أن يتخلى الله عنك ﴿**نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ**﴾ فتتقلب في أودية أخرى للمعاصي.

****

٣٩٠٣ وجود الخلاف بين العلماء لن يعطيك جوازًا تمرر به قولًا يخالف الكتاب والسنة، فإن قلت إن القائل به عظيم! قيل لك: إن مخالفه أعظم منه.

****

٣٩٠٤ الذي لا يصلي سيستيقظ من قبره وعلى يمينه فرعون وهامان، وعلى يساره قارون وأبي بن خلف (بمعناه رواه أحمد بإسناد جيد).

****

٣٩٠٥ النفخ والكحكحة والتنحنح (الإرادي) في الصلاة زيادة حروف قد تبطلها فاحذرها هديت.

****

٣٩٠٦ مصائب قوم عند قوم فوائد: يفرح المصلي بكثرة الموتى في الحرمين طلبًا لزيادة القراريط، "اللهم اغفر لهم ولا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم".

****

٣٩٠٧ يوم الجمعة يعلمك: النظافة، التطيب، النظام، الإنصات، قول كلمة الحق، التعارف، المحبة، الاجتماع، التخطيط، التغيير، التحدي.

****

٣٩٠٨ من سنن يوم الجمعة:

- التغيسل (للزوجة).
- والاغتسال (لك).
- التبكير.
- المشي.
- الدنو من الإمام.
- سورة الكهف.
- كثرة الصلاة على النبي.
- تحري ساعة الإجابة.

****

٣٩٠٩ لا تقل: نقل إلى مثواه الأخير، لو كان أخيرًا لما خيف الموت، بل والله وراءه جنة المأوى أو نار تلظى، الله يجعل لنا ولك الأولى ويكفينا الأخرى.

****

٣٩١٠ أُعطي بنو إسرائيل المن والسلوى فطلبوا العدس والبصل، أُعطيّت هذه الأمة الكتاب والسنة فطلب بعض أبنائها غيرهما.

****

٣٩١١ متى يؤاخذ غير المكلف: المجنون والصغير ونحوهما؟

بضمان المتلف في مالهما.

****

٣٩١٢ لا يحلق رأس المولودة الأنثى ولا تختن، ولم يثبت في الأذان في اليمنى والإقامة في اليسرى حديث وإن فعل لا ينكر.

****

٣٩١٣ الثلاثة الذين لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم:

- ملك كذاب! لماذا يكذب وهو ملك؟
- وأشيمط زان، كبير سن لماذا يزني؟
- وعائل مستكبر، على ما يستكبر؟

****

٣٩١٤ عند الاختلاف أمرنا بالرد إلى الكتاب والسنة فإن كنت مجتهدًا فافعل، وإن كنت مقلدًا فيلزمك تقليد من ترضى به حجة بينك وبين الله.

****

٣٩١٥ أهل الرياض يقصرون إذا وصلوا المطار بخلاف أهل جدة؛ لأن المطار هناك منفصل عن البنيان وهنا متصل.

****

٣٩١٦ من وجد في وقته فسحة للمعصية فهو فارغ.

****

٣٩١٧ سألت ابن باز قبل ثلاثين سنة عمن يعمل في المباحث، فقال: إن تجسس لمصلحة أمير ونحوه فلا يشرع، وإن كان عمله لمصلحة البلاد وحفظ أمنها شرع.

****

٣٩١٨ أكبر مغامرة يمكن أن تغامر بها أن تنزع يدك من يد رسول الله ﷺ وتجعلها في يد منافق يقودك إلى النار.

٣٩١٩ الضابط في زكاة حلي المرأة النية والعمل، فإن نوت به الزينة وتزينت به فلا زكاة، وإن نوت التربص به وحفظ المال فتجب فيه الزكاة اتفاقًا.

****

٣٩٢٠ الملحد يفر من إثبات إله واحد فيثبت ما لا يحصى من الآلهة، أولها عقله، وآخرها النواة.

****

٣٩٢١ لا تناقش الملحد في الجزئيات حتى يسلم بالأصول، فإن لم يفعل فلا داعي أن تقنعه بأمور فرعية.

****

٣٩٢٢ التبكير إلى الجمعة: من راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة، ومن راح في ٢ بقرة، وفي ٣ شاة، وفي ٤ دجاجة، وفي ٥ بيضة فإياك والبيض يا عالي الهمم.

****

٣٩٢٣ المفلس من يأتي بحسنات كجبال تهامة، ويأتي وقد اغتاب وظلم وهتك فكيف حال من يأتي بقليل حسنات وقد ظلم هذا وسفك دم هذا وهتك عرض هذا وأخذ مال الأمة.

****

٣٩٢٤ دية اليد خمس مئة مثقال ذهب، وهي شريفة فإذا خانت في ربع دينار قطعت به.

****

٣٩٢٥ بعض الأئمة لم يكفهم ترك السُنة في قراءة السجدة، وهل أتى على الإنسان في فجر الجمعة حتى ابتدعوا اعتياد قراءة سورة الجمعة.

****

٣٩٢٦ البيض من صفة الليالي، لكن سميت الأيام البيض لاجتماع البياض في الليل والنهار.

****

٣٩٢٧ قطعت يده في سرقة هل له أن يحملها إلى المستشفى ويعيدها؟

****

٣٩٢٨ البكائيات العاطفية مع الملحدين جهل بمقام التوحيد لما قال نوح: ﴿**رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي**﴾ عاتبه ربه وقال: ﴿**إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ**﴾.

****

٣٩٢٩ أُختتم المؤتمر العالمي لإثبات الشهور القمرية وأوصى بأن الأصل «**صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته**» بكل يسر حكمها محمد من قبل صلوا عليه وسلموا تسليمًا.

****

٣٩٣٠ تحداهم الله بذباب يفهمونه ويخلقون مثله فتركوا الذباب وبدأوا يناقشون في كنه الذات الإلهية وبداية الكون، هلا انتهيتم من الذباب أولًا!

****

٣٩٣١ لا يصح أن يصلي العصر وهو لم يصل الظهر ولا يقطعها للنهي عن إبطال العبادة، والحل ينويها نافلة، ثم يصلي الظهر، ثم العصر كما فعل النبي ﷺ يوم الخندق.

٣٩٣٢ الشاب الذي يتعاطى موضة الإلحاد غالبًا يحقِّر الناس ويدعي الذكاء المفرط، فهو في قراءاته ليس جادًا في البحث عن الحق، ولكنه جاد في التحدي والشذوذ والترفع.

****

٣٩٣٣ التوراة فيها بعض كلام الله وغضب رسول الله ﷺ على عمر أن وجدها في يده، كيف بكتب فلسفية لا تدل بحال على الله.

****

٣٩٣٤ التيار الإلحادي كل واضع يده على رقبته يتحسسها، هذه فرصة سانحة لإحياء حكم الردة الذي أراد المدهنون إماتته بالتأويلات الفاسدة.

****

٣٩٣٥ التنويري! أمره عجيب يميل إلى التحليل، فلما حلل الأئمة نكاح الصغيرة بالإجماع بشرطه بدأ يُنقّب عن قول شاذ يحرمه.

****

٣٩٣٦ انتظرناه يستنكر كلام الطاعن في النبي ﷺ بكلمة، ثم جاء اليوم يستنكر بعض الفحش في الإنكار ولا شك أنه منكر، لكن شتان بين المنكرين.

****

٣٩٣٧ التوبة بينه وبين الله:

- يزني ويتوب، لكن يرجم.
- يسرق ويتوب، لكن يقطع.
- يقذف ويتوب، لكن يجلد.
- يسب الرسول ويتوب، لكن يفصل رأسه عن جسده.

****

٣٩٣٨ للعلامة الخثعمي صاحب [الروض الأنف في السيرة] أسرار آيات المواريث الثلاث في ٨٠ صفحة، لو فسر القرآن كله بنفس الطريقة فقرأه يهود ونصارى لأسلموا.

****

٣٩٣٩ المتطاولون على الله ورسوله يحملون خشبهم في أيديهم منذ زمن، لكنهم لم يجدوا من يصلبهم عليها.

****

٣٩٤٠ كل من تراه يدافع عن ساب النبي ﷺ ويلتمس له المعاذير فهو منافق معلوم النفاق.

****

٣٩٤١ ووجه حظوة المرأة في الميراث: أنها تأخذ النصف تستثمره وتحتفظ به، ولا تنفق على نفسها ولا على غيرها، بينما الذكر يطالب بالنفقة والجهاد ودفع الديات.

****

٣٩٤٢ جعل حظ الأنثى هو الأصل:(فللذكر مثل ...) لِمَ؟ لم تكن الجاهلية تورث المرأة فجعل القرآن حقها متقررًا، ثم فرع عليه نصيب الذكر، وقال: حظ؛ لأن الحظ يدل على المنزلة والقرب، أحظيتها فضلتها.

****

٣٩٤٣ الذي يستدرك على الأئمة الكبار ويخطئ ويصحح ويضعف، كمن جاء في الصف الأخير يوم الجمعة ويريد أن يخطب ويكون إمامًا.

****

٣٩٤٤ في طي الملائكة الصحف يوم الجمعة والجلوس لاستماع الخطبة دليل على فضل العلم وأهله القائمين به.

****

٣٩٤٥ لا يتوضأ وفق السنة، لا يصلي وفق السنة، لا يصل رحمه وفق السنة، لا يلبس وفق السنة، لا يأكل وفق السنة، لا يطبق الشريعة، ثم يغني ليلة المولد.

****

٣٩٤٦ التزام السنة والهدي النبوي في مناحي الحياة ثقيل على ضعاف الإيمان فيستبدلونه بليلة المولد يتراقصون فيها، ثم ينامون عن صلاة الفجر.

****

٣٩٤٧ في البر قال سبحانه(وبالوالدين) لقوة حق الوالدة، وفي المواريث قال:(ولأبويه) فعبر بالأبوة؛ لأن المقصود الأب والأم فقط المباشرين؛ لأن بعض الأجداد والجدات ليسوا من الورثة ولأن جانب الأب فيه أقوى.

****

٣٩٤٨ الذي يشتري أرضًا يتربص بها السوق إلى أن ترتفع يزكي قيمتها مرة واحدة عند البيع، أما من يديرها خلال الحول فيزكيها كل سنة. مذهب مالك واختيار شيخنا.

****

٣٩٤٩ الغنيمة من الغنم تؤخذ بقتال كما في بدر وتخمس، والفيء من الرجوع تؤخذ بلا قتال واختلف في تخميسها، والأنفال من النفل وهو الزيادة لسرية أو شخص.

****

٣٩٥٠ لا أدري ماذا يغيظه من صلاة الناس في المساجد حتى يشيع لهم أنها ليست واجبة؟

٣٩٥١ يا الله كم يهوى المسلم استنشاق الحرية الإنسانية، لكنه يترفع عن حرية الأتن.

****

٣٩٥٢ الفرق بين المغفرة والرحمة:

المغفرة: ستر الذنوب.

والرحمة: إفاضة الإحسان إلى العبد.

****

٣٩٥٣ إذا حضر المسافر الجمعة وأراد أن يجمع معها العصر، ينوي الجمعة ظهرًا قصرًا ويجمع معها العصر خروجًا من خلاف من لا يجيز جمع العصر مع الجمعة.

****

٣٩٥٤ الأجر على قدر المشقة يكون في الفضائل كالصلاة والحج، وأما حديث «**ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما**» هذا في التعامل مع الأهل والزوجة ونحوهم.

****

٣٩٥٥ إذا كان أهل الأهواء كالخوارج يقرأون القرآن ويمرقون من الدين كمروق السهم، فكيف بأهل الأهواء قراء ترهات الفلسفة وروايات الكراديب والشذوذ وأخواتها؟

****

٣٩٥٦ سمى النبي ﷺ أهل الشذوذ في الفتوى «**الرؤوس الجهال**» يضلون ويُضلون فهم رؤوس ومشهورة، لكنها في الضلالة.

****

٣٩٥٧ المهمة الأولى للأنبياء هي المهمة الأخيرة لأكثرنا: (حق الله في التوحيد والإخلاص) قبل حقوقك السياسية.

****

٣٩٥٨ رفع الصوت فوق صوت النبي قد يحبط العمل، كيف بمن يرفع رأيه وهواه على حديثه وسنته؟

****

٣٩٥٩ إذا كان الذي يرفع رأسه قبل إمام حيه قد يحول رأسه رأس حمار، فكيف بمن يرفع رأسه ورأيه على إمام الأئمة صلوات الله وسلامه عليه ويشكك في سنته؟

****

٣٩٦٠ التيس المستعار الذي يحل المطلقة لزوجها، والحمار المستعار الذي يحل المحرمات لأهلها.

****

٣٩٦١ مجلسك من الله يوم القيامة بحسب مجلسك من الخطيب يوم الجمعة فبكر وابتكر.

****

٣٩٦٢ السنة عند سماع المؤذن ثلاث:

- تقول مثل ما يقول إلا الحيعلة (لا حول ولا..).
- تصلي على النبي ﷺ.
- (اللهم رب هذه الدعوة التامة...) تحل لك الشفاعة.

٣٩٦٣ الحمامة جزاؤها شاة عند الجمهور ولو كان صيدها بالخطأ؛ لأنه من باب الضمان كما يضمن المخطئ ما أتلف لآدمي وقوله تعالى: ﴿مُّتَعَمِّدًا﴾ يحملونه على التأثيم.

****

٣٩٦٤ الذي لا يخاف في الله لومة لائم مؤمن شجاع، والذي لا يخاف في الفساد لومة لائم فاسق أحمق.

****

٣٩٦٥ أكبر عقوبة ينبغي أن تتوقعها على المعاصي أن يتخلى الله عنك ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾.

****

٣٩٦٦ الذي يعجز أن يوفر له مقعدًا في جنة عرضها يساوي عرض السماوات والأرض فالنار أولى به.

****

٣٩٦٧ المفتي الذي يتملق السلطان، والآخر الذي يتملق الجمهور كلاهما مر.

٣٩٦٨ والخلاصة: فالمرأة ترث أكثر من الرجل في أكثر من ثلاثين مسألة، غير أن حماقات أعداء الإسلام تشوش على ضعاف العلم والدين.

****

٣٩٦٩ تتساوى المرأة مع الرجل في حالات: كالأم والأب مع الأبناء لكل منهما السدس، وكذا الجد والجدة، والأخ والأخت لأم لكل منهما السدس.

****

٣٩٧٠ قد يكون اختيار الشباب خاصة للموت في سبيل الله عجزًا عن الحياة في سبيله، الأنبياء لم ينالوا شرف الشهادة إلا بعد مرارة الصبر على الحياة في سبيله.

****

٣٩٧١ الثلاثة الأوائل إلى النار: عالم ومجاهد ومنفق، عملوا كلهم لأجل المتابعين.

****

٣٩٧٢ الذكي من يعلم نزغات الشيطان متى وكيف؟ فيستعين بالقوي عليه ويستعيذ به منه!

****

٣٩٧٣ المنافقون كانوا في الصف الأول في المسجد النبوي ولم يمنعهم ذلك من نزول القرآن يفضحهم، واليوم يستكثر على الدعاة فضحهم في قناة أو تغريدة.

****

٣٩٧٤ يقولون: ليس في الفرنسية ولا الإنجليزية كلمة بمعنى العِرض بكسر العين، وفي ديننا حفظ العِرض مقصد أساس بعد حفظ الدين.

****

٣٩٧٥ الشريعة التي تعدل حتى بين أعضائك فلا تجيز أن تنتعل في واحدة، أو تحلق بعض رأسك (القزع)، أو تجلس بين الظل والشمس أليست أولى بتحقيق العدالة في مجتمعك؟

****

٣٩٧٦ إذا علم النهي عن الصلاة إذا أقيمت المفروضة، فكيف الاشتغال بأمور الدنيا عنها؟

****

٣٩٧٧ لم ينه الله عن الزنا، بل نهى عن مجرد قربانه، ومحال أن ينهى تعالى عن قربانه، ثم يبيح ذرائعه من الاختلاط والخلوة واستدامة النظر ونحو ذلك.

****

٣٩٧٨ لماذا سمي الشهيد شهيدًا؟

قيل: لأن الملائكة تشهده كما جاء في حديث جابر حين قُتل أبوه فقال رسول الله: «**ابكيه أو لا تبكيه فما زالت الملائكة تظله..**».

****

٣٩٧٩ لو سجل الدجال في تويتر هل تتوقع أن يضيفك!

الجواب: نعم، إذا كانت تغريداتك تدعو إلى الكفر أو الفسوق والعصيان أجارك الله.

****

٣٩٨٠ سمي المسيح الدجال مسيحًا؛ لأنه يمسح الأرض إلا المدينة فقد حرسها الله بالملائكة على كل نقب من أنقابها كما في حديث تميم الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

****

٣٩٨١ من مات وعليه ديون ولو كانت أقساطًا فإنها تحل بموته ويجب تعجيلها وسدادها قبل قسمة التركة ﴿**مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ**﴾ ولتبرد جلدته.

****

٣٩٨٢ الملحد لا يؤمن بـ ﴿**وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ ۞ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ**﴾ مع موافقته للعلم، ويؤمن بالداروينية التي تنص على أن أصله قرد.

****

٣٩٨٣ من اعتقد أنه ذكي أكثر من اللازم ولن يهتدي إلا بطرق فلسفية فهو مفتون ﴿**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ**﴾، ومن لم يهتد به ﴿**فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللهِ شَيْئًا**﴾.

٣٩٨٤ إذا قرأ الإمام في الفريضة ﴿**أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ**﴾ فلا تقل: بلى؛ لأنه لم يحفظ عن النبي ﷺ إلا في النافلة.

****

٣٩٨٥ المداراة: بذل الدنيا لصلاح الدين وهي مباحة أو مستحبة، والمداهنة: ترك الدين لصلاح الدنيا وهي محرمة.

****

٣٩٨٦ إبليس لا يشتغل إلا بالمؤمنين ﴿**لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ**﴾، وأما الكفار وأهل النفاق والظلمة فقد وضعهم في جيبه من زمن.

****

٣٩٨٧ الراتب أو الصنعة التي لا تقوم بالحاجة لا تمنع من دفع الزكاة له ﴿**أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ**﴾ فلهم سفينة يقتاتون فيها ولم تخرجهم عن دائرة المساكين.

****

٣٩٨٨ لم يضرب الله الأمثلة بأنجس الحيوانات وأحقرها إلا للعالم الذي أوتي علمًا، ثم انسلخ منه ولم يعمل به ﴿**فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ**﴾ ﴿**كَمَثَلِ الْحِمَارِ**﴾.

****

٣٩٨٩ إمام البنوك الربوية كتب في مدخله (عملاؤنا هم الفائزون)، قيل: كذبت ﴿**لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ**﴾.

****

٣٩٩٠ كان المنافقون يقولون للكفار: ﴿**سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الأَمْرِ**﴾، وأما منافقو العصر فيقولون للغرب: سنطيعكم في كل الأمر.

****

٣٩٩١ الصلاة في المسجد القديم أفضل من الحديث ﴿**لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ**﴾ ووصف الله مسجد الكعبة بالعتيق أي: القديم.

****

٣٩٩٢ التصوير لا يكون بيّنة على الزنا؛ لأن الزانية جاءت بالولد على وصف النبي ﷺ ولم يرجمها؛ لأنها لم تقر ولم يشهد شهود، ولأنها قد تكره على الزنا ودرءًا للحد.

****

٣٩٩٣ المشتغل بالمريض كالطبيب ونحوه يعذر عن حضور الجماعة فقد تخلف علي والعباس مع النبي ﷺ وجاء يهادى بينهما، ولما سقط من على الفرس زاره الصحابة وصلوا معه.

****

٣٩٩٤ ما ذكرته في النشيد المقصود به الحداء بألفاظ شريفة تبعث الحماس أو تزيل الملل لمسافر وعامل وبلا مؤثرات تشبه أغاني الفساق، أما اتخاذه صنعة فخارم مرؤة.

****

٣٩٩٥ تذكر الآية لبعض المخالفين فيقول: دعك من هذا، هذا ما هو منطقي، ويل له، قال ﷺ في بعض آياته: «**ويل لمن قرأهن ولم يتعظ بهن**».

****

٣٩٩٦ قولهم: البضاعة المباعة لا ترد ولا تستبدل شرط إن أريد به الامتناع من الإقالة صح، وإن كان المراد بيع البراءة من المبيع بطل الشرط وبقي خيار البيع.

****

٣٩٩٧ الأئمة يغيرون أقوالهم، لكنهم لا يغيرون مناهجهم.

****

٣٩٩٨ من كانت توترته أكثر من حزب يومه من القرآن فهو مفلس.

****

٣٩٩٩ حمل الطفل وبه حفاظة أثناء الصلاة رخص فيه بعضهم إذا لم يحصل انتقال للنجاسة؛ لأن النبي ﷺ كان يحمل أُمامة ولا يبعد أن يكون في ثوبها أثر نجاسة.

****

٤٠٠٠ استدامة النظر إلى موضع السجود أفضل، لكن ليست شرطًا؛ لأن النبي ﷺ أري الجنة والنار، وكان الصحابة يعرفون قراءته باضطراب لحيته.

****

٤٠٠١ صلى ابن مسعود مع النبي ﷺ ولما أطال قال هممت بأمر سوء (الانصراف) هذا وهو يسمع أحسن صوت، بعض الأئمة يغره حسن صوته فيطول بالناس.

****

٤٠٠٢ هناك فتوى لعبد الله بن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعدم جواز أخذ غرامات على المخالفة في الرسائل الأربع المفيدة.

****

٤٠٠٣ قراءة فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم مما يبعث في النفس الغيرة على الشريعة، والاحتساب على المخالفين بعلم وعدل.

****

٤٠٠٤ دورة الحيض تعلم بالعادة أو التمييز فمتى ما زاد الدم عن عادتها أو اختلف لونه أو رائحته كان دم استحاضة تصوم وتصلي.

****

٤٠٠٥ لا بأس بخطبة الأخت في عدة أختها أو خالتها أو عمتها، والأحسن تركه أو ترك إظهاره لما فيه من حصول القطيعة والعداوة.

****

٤٠٠٦ كل العداوة قد ترجى مودتها... إلا عداوة من عاداك في الدين

إحدى خيارين: إما أن يسلم هو وإما ترتد أنت ﴿**وَلا يَزَالُونَ**﴾ ﴿**وَلَنْ تَرْضَى**﴾.

****

٤٠٠٧ الذي يأتي بالأقوال الشاذة ويخرج عن ظل العلماء إلى ضوء الشهرة سرعان ما يحترق.

****

٤٠٠٨ ومن أماراتهم الحركات البهلوانية الانقلابية على أقوال الأئمة ...مجددينات!!!

٤٠٠٩ من أمارات المدهنين:

- التهوين من شأن السنن.
- والإيحاء للمكلفين بأن الأمر يحتمل التأجيل، بل والإلغاء.

****

٤٠١٠ شتان بين الإنكار في لين واللين في الإنكار السلف مع الأول لا الثاني.

****

٤٠١١ إذا طولبوا باتخاذ مواقف جادة من المنكرات الظاهرة ادعوا الحكمة، لكن هذه الحكمة سرعان ما تتحول أحيانًا إلى حماقة في إنكارهم على المنكرين.

****

٤٠١٢ المدهنون: أرباب فتاوى تنصلية من الشريعة.

****

٤٠١٣ الذي يرفع رأسه في الصلاة قبل الإمام يُخشى أن يحول الله رأسه رأس حمار، أجل الذي لا يصلي بالكلية ما هو مستقبله!!!!

****

٤٠١٤ محال أن تحرم الشريعة الزنا وتسمح بالاختلاط، ومحال أن يحصل الاختلاط ولا يدغدغ إبليس المختلطين.

****

٤٠١٥ الإسلام دين السلام والسلامة لا يضار أحدًا في دينه أو نفسه أو صحته أو ماله أو عرضه.

****

٤٠١٦ أول خطوات الإلحاد أن يرى الشخص نفسه ذكيًا أكثر من اللازم ويغتر بشخصيته وثقافته، ثم يسفه الآخرين ويتعالى عليهم بشي لا يمكن أن يصلوا إليه.

****

٤٠١٧ أغبى سؤال يسأله الأذكياء: من خلق الله؟ لماذا؟

لأنه لو أُجيب سأل سؤالا آخر: من خلق من خلق الله وهكذا في سلسلة لا تنتهي ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾.

****

٤٠١٨ الطبيعة مخلوقة باتفاق فكيف لمخلوق عاجز عن خلق نفسه كيف له أن يخلق غيره؟

****

٤٠١٩ فالقسمة العقلية ثلاثية:

- إما أن الطبيعة خلقت من غير شيء.
- أم أنها خلقت نفسها.
- أم أن هناك خالقًا لها ﴿**أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ**﴾.

****

٤٠٢٠ لأنه لا أحد يستطيع أن يدعي أنه هو الخالق، أما هو فقد أخبر بذلك عن نفسه عبر رسول بشري، وجعل معه علامة تحدي تبين صدقهم.

****

٤٠٢١ في زمن الغربة ووقت الشدائد يختار القلّة سلامة المنهج، ويختار الأكثر منهج السلامة!

****

٤٠٢٢ بعض المصلين يتساهل في النفخ والكحكحة والتنحنح الإرادي في الصلاة وهذه زيادة حروف قد تبطلها.

****

٤٠٢٣ يدرك الزاني من الشقاء والبلاء والوحشة أكثر مما يدركه من لذة متوهمه.

****

٤٠٢٤ المصافحة في العزاء أولى من وضع اليد على كتف المعزى؛ لأنها تحط الخطايا بفضل الله.

٤٠٢٥ العصاة لا يتنبهون للعقوبات الخفية:

- حرمان الخشوع في الصلاة.
- حرمان بر الوالدين.
- حرمان بركة الأولاد.

****

٤٠٢٦ الداخل إلى المسجد لا يسلم إلا بعد تحية المسجد لظاهر حديث المسيء صلاته.

****

٤٠٢٧ بعض الداخلين للمسجد والخارجين منه يشوشون على المصلين والقراء بتبادل السلام.

****

٤٠٢٨ الإجارة المنتهية بالتمليك لا تجوز، ومن يجيز فيجيز الإجارة مع الوعد بالتمليك، وعلى القول بالجواز فالغرر الحاصل في صفة العين وقت التسليم يقتضي الورع.

٤٠٢٩ ضابط اليمين المنعقدة: أن يحلف أن يفعل، ثم لا يفعل أو ألَّا يفعل، ثم يفعل (سواء حلف على نفسه أو على غيره) على أمر مستقبلي ممكن.

****

٤٠٣٠ كانت بنود البيعة: «**لا يسرقن لا يزنين لا يقتلن لا يأتين ببهتان لا يعصين في معروف**» لا يصادم هذه البنود إلا ظالم أو شهواني.

****

٤٠٣١ للمسافر الذي يأتم بمقيم في آخر ركعتين أن يسلم معه لظاهر حديث عائشة: «**فأقرت في السفر**»، ولو أتم لخرج من الخلاف.

****

٤٠٣٢ لو حمل كل مصلٍ ما قدم اليوم الجمعة لرأيت البيض يملأ سككنا، عامة الناس يتأخرون إلى آخر ساعة.

****

٤٠٣٣ والخلاف المذموم خلاف أهل الأهواء والرؤوس الجهال والخلاف الشاذ ولو من عالم.

٤٠٣٤ رفع الصوت فوق صوت النبي قد يحبط العمل، ورفع الآراء والأهواء فوق سنته قد يحبط الإيمان.

****

٤٠٣٥ أعداء النصوص ثلاثة:

- العقلانيون يقدمون العقل.
- والمتصوفة يقدمون الذوق.
- والشهوانيون يقدمون الهوى.

****

٤٠٣٦ قول الفساق للزاني: " زنية ممتعة " أهون والله عند الله من قوله للنصراني: "ميلاد سعيد ".

****

٤٠٣٧ تجوز الصلاة على يسار الإمام للعذر، لحديث ابن عباس حين صلى على يسار النبي ﷺ فأداره عن يمينه ولم يبطل ما تقدم من صلاته.

٤٠٣٨ إذا لم نتناد لحماية الملة عقيدة وشريعة وفضيلة: زحفت الخسائس على الخصائص وزادت الدسائس بالنقائص.

****

٤٠٣٩ اختلف العلماء في ترخص العاصي في السفر بالقصر والفطر، والذي يترجح التفريق بين من سافر وعصى، وبين من سافر ليعصي، فيترخص الأول دون الثاني.

****

٤٠٤٠ يسقط وجوب الجماعة أيضًا بحضور الطعام.

قال الإمام أبو حنيفة: "لئن يكون طعامي كله صلاة أحب إلي من أن تكون صلاتي كلها طعام".

****

٤٠٤١ ومنها كتاب: تشحيذ الأذهان لابن أبي العز الحنفي شارح الطحاوية رأيته مخطوطًا وأظنه لازال كذلك.

****

٤٠٤٢ الذبح لغير الله لا يذكر اسم الله عليه، ويتقرب به إلى المذبوح له لدفع ضر أو جلب نفع، والذبح للضيف يذكر اسم الله عليه، ولا يتقرب به إليه.

****

٤٠٤٣ من أخطأ في القبلة لا يعيد الصلاة، وأما من أخطأ في الوقت فيعيد؛ لأن الأول أداها في وقتها بعد وجوبها.

والثاني: أداها قبل وجوبها ويمكنه يحقق اليقين.

****

٤٠٤٤ الضرورات الخمس التي جاءت الشريعة بحفظها:

الدين، العرض، النفس، المال، العقل.

****

٤٠٤٥ الفرق بين الفرض والواجب:

عند الحنفية: الفرض دليله قطعي، والواجب ظني.

****

٤٠٤٦ الفرق بين القذف والسب:

القذف تهمة بالزنا والسب بغيره، القاذف يحد والساب يعزر.

****

٤٠٤٧ القاذف بالزنا يجلد ٨٠ جلدة، والقاذف بالكفر يعزر فقط لماذا؟

لأن المقذوف بالكفر يملك تكذيب القاذف فيعلن إسلامه، وأما المقذوف بالزنا لا يبرئه إلا الحد.

****

٤٠٤٨ ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وما لا يتم الوجوب إلا به فليس بواجب:

الأول: كطلب الماء لوضوء الصلاة.

والثاني: كتكميل نصاب المال.

****

٤٠٤٩ شيخنا يكره إلقاء الكلمات بعد الفريضة ونقل ذلك عن بعض مشايخه؛ لأن مراعاة فريضة المسبوقين وعدم التشويش عليهم وعلى الذاكرين أولى، ولذا كان يؤخر درسه.

****

٤٠٥٠ الثلاثة الأوائل إلى النار: عالم، ومجاهد، ومنفق عملوا كلهم لأجل المتابعين.

****

٤٠٥١ العالم والمجاهد والمنفق المرائي يسبق الزناة وأهل المخدرات يوم القيامة إلى النار .

****

٤٠٥٢ وكم من فقيه خابط في عماية ... وحجته فيها الكتاب المنزل.

****

٤٠٥٣ جهاد الشيطان على مرتبتين:

إحداهما: دفع ما يأتي به من الشبهات، ويكون ذلك باليقين.

والأخرى: دفع ما يزينه من الشهوات، ويكون ذلك بالصبر.

****

٤٠٥٤ جهاد النفس أربع مراتب:

- جهادها على تعلم الهدى.
- جهادها على العمل به.
- جهادها على الدعوة إليه.
- جهادها على الصبر على الأذى في سبيل ذلك.

****

٤٠٥٥ بعض الناس يحصر الجهاد في قتال الكفار، فيغفل عن جهاد نفسه، والشيطان، وجهاد القلب، واللسان والقلم.

****

٤٠٥٦ لو قال من حكم القانون: أنا اعتقد أنه باطل فهذا لا أثر له، بل هو عزل للشرع، كما لو قال أحد: أنا أعبد الأوثان واعتقد أنها باطل.

****

٤٠٥٧ العقيدة أشمل من التوحيد؛ لأنها تبحث في ثلاث اتجاهات:

- الإلهيات (أسماء الله وأفعاله).
- والغيبيات (الآخرة).
- والنبوات.

****

٤٠٥٨ حرام قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، حرام قتل رجال الأمن، حرام قتل المواطنين، حرام إشاعة الفتنة والفوضى والحقوق تؤخذ بوجه شرعي.

****

٤٠٥٩ ليس بمستغرب أن ترى محلات لبيع السلع، ولكن أن ترى محلات وباللوحات العريضة لتسديد الديون متجاورة كتجاور المشاغل النسائية فهذا منكر ظاهر في مناطق.

٤٠٦٠ من قتل اثنين عمدًا فلأوليائهما القصاص أو الدية كاملة في كل قتيل، وإن طلب أحدهما الدية ثبتت له وثبت للآخر القصاص.

****

٤٠٦١ هناك كلام صريح للعلامة محمد بن إبراهيم في كفر من استبدل الشريعة بالقوانين الوضعية ولو قال الشريعة أعدل، بل وقال: ذلك أعظم كفرًا من اليهود والنصارى.

****

٤٠٦٢ العاجز عن الوفاء بالنذر عجزًا لا يرجى زواله فعليه كفارة يمين لا غير، لقوله ﷺ فيمن نذرت أن تمشي إلى بيت الله حافية: «**لتمش ولتركب**»، وقال به ابن عباس.

****

٤٠٦٣ الرحمن والرحيم اسمان من أسمائه تعالى مشتقان من الرحمة:

الأول: يدل على الرحمة باعتبارها صفة من صفات ذاته.

والثانية: باعتبار الرحمة فعل من أفعاله.

****

٤٠٦٤ ستكون بعض التغريدات القادمات من كتاب لم يطبع [رد المحتار إلى فوائد محمد ابن المختار] فوائد جمعتها من دروس شيخنا محمد بن محمد المختار الشنقيطي.

****

٤٠٦٥ ولشيخنا ترجمة كتبها أحد تلاميذه البررة بعنوان [تبتل في محراب شيخنا العلامة الزاهد محمد بن محمد المختار الشنقيطي] موجودة على محرك البحث قوقل.

****

٤٠٦٦ وأوصي طالب العلم والآخرة بالإفادة من هذا العَلَم في علمه وزهده، ولا زالت دروسه قائمة وجدولها موضوع على موقعه الرسمي.

****

٤٠٦٧ وقد حضر درسه العلامة ابن باز وتلاحيا فيه وأصر عليه ابن باز أن يلقي الدرس فألقاه جالسًا على الأرض، وكان يسأل الشيخ ابن باز عن رأيه في بعض المسائل.

٤٠٦٨ الدعاء بغير العربية في الصلاة محل خلاف، ولو قيل بجوازه فيفرق بينه وبين التكبيرات، والوارد من الأذكار في الصلاة فلا تصح بغير العربية.

****

٤٠٦٩ من كان له علم ويرى المقالات والشبه التي تنال من ثوابت الأمة، ثم لم يغز أو يحدث نفسه به ألجم بنار، ولعنه اللاعنون كما في آية ﴿الَّذِينَ يَكْتُمُونَ﴾.

****

٤٠٧٠ الرافضة يصادمون ما يحبه النبي ﷺ: التوحيد فيجوزون دعاء غير الله، والشريعة يفرح في عاشوراء وهم يطبرون، الأشخاص يحب أبا بكر وعمر وعائشة وهم يلعنون.

****

٤٠٧١ الأولى في الدعاء أن يكون مما يناسب الحال، قال ﷺ يوم الخندق: «**اللهم استر عوراتنا وأمن روعاتنا**».

الأولى: من جهة بني قريضة.

والثانية: من قبل الأحزاب.

****

٤٠٧٢ الأمر بالإنصات لخطبة يوم الجمعة عام فيعم الأعجمي وغيره. ولو لم يفهم؛ لأنه يشوش على غيره.

****

٤٠٧٣ لا مانع لديه أن يحدث ثقبًا في أسوار العقيدة إذا كانت ستجلب له تبعًا، وإلا قل لي بربك ما المصلحة بإشاعة القول بجواز التوسل وشد الرحل إلى القبور؟

****

٤٠٧٤ اختلف في الصف الأول في الحرم هل هوما وراء الإمام أوما قرب من الكعبة، وصوب شيخنا الثاني؛ لأنه أول وتقدم المأمومين على الإمام هنا شرعي مجمع عليه.

٤٠٧٥ الليبرالي لا يعجبه أن تجادله بالقرآن ويدندن بمصطلحات يكاثر بها، ومن لم يتعظ بالقرآن ويل له قال: «**ويل لمن قرأهن ولم يتعظ بهن**» أي: آواخر آل عمران.

****

٤٠٧٦ الأحوط لأهل جدة أن يطوفوا طواف الوداع، أما النوارية والسيل والجموم فهم من حاضري المسجد الحرام قطعًا.

****

٤٠٧٧ دروس الحج: دينية، سياسية، عسكرية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية.

****

٤٠٧٨ عسكرية: استعراض شامل للقوة أمام العالم كان النبي ﷺ يضطبع أمام قريش ليروا القوة، والآن ثلاثة مليون يضطبعون أمام كاميرات العالم.

****

٤٠٧٩ اقتصادية ﴿لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾.

****

٤٠٨٠ ثقافية: ملتقيات ومحاضرات وزيارات وتبادلًا للخبرات عبر الحملات، بل وفي الطرقات بين فئام الحجيج.

****

٤٠٨١ من السنة أن يقرأ في ركعتي الفجر أحيانًا بالآية ١٣٦ من البقرة والآية ٦٤ من سورة آل عمران.

****

٤٠٨٢ استقبال القبلة عند الذبح ليس بشرط ولا واجب، وإنما استحبه بعضهم، ومن تركه فلا حرج عليه.

****

٤٠٨٣ الردود على المخالفين لا تعني انتقاصهم، وإنما حراسة الشريعة ودفعًا للشبه عن الاتباع، ولو الردود لقال من شاء ما شاء وحل الدين المبدل محل المنزل.

****

٤٠٨٤ إخواني طلبة العلم فتح لهم باب عظيم من أبواب الجهاد بالدفاع عن الدين، والدفاع عنه أولى من الدفاع عن النفس والوطن.

****

٤٠٨٥ وقسم: يريد العلو بلا فساد كالمتدينين يريدون أن يعلو به على الناس، القسم الرابع: فهم أهل الجنة لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادًا.

****

٤٠٨٦ بعث الله نبيه ﷺ بالهدى ودين الحق.

فالهدى: هو العلم النافع.

ودين الحق: هو العمل الصالح.

ومن اكتفى بالعلم أشبه اليهود، ومن اكتفى بالعمل أشبه النصارى.

****

٤٠٨٧ لو سلطت الاحتمالات والتأويلات على النصوص بطل الاحتجاج بها، والتأويل لا يقبل إلا بشرطين:

- أن يكون ذلك اللفظ محتملًا.
- وأن يوجد دليل آخر من الشرع يصححه.

****

٤٠٨٨ إذا رأيته لم يوفق لقول الحق فاتهمه في فهمه أو إخلاصه، فكل من طلب الحق صادقًا وصل إليه يقينا لقوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا**﴾.

****

٤٠٨٩ من أخر طواف الإفاضة حتى خرج شهر ذي الحجة فعليه دم.

****

٤٠٩٠ من قال يحكم الناس بغير الإسلام إذا ارتضوه، ماذا أبقى للعلمانية؟

فإلا يكنها أو تكنه فإنه..... أخوها غذته أمه بلبانها.

٤٠٩١ وإيماننا: قول وفعل ونية... ويزداد بالتقوى وينقص بالردا

****

٤٠٩٢ من مات فأخرج وكيله زكاة ماله فإن للورثة تغريمه؛ لأن المال انتقل إلى الورثة بموته؛ وأيضًا فإخراج الزكاة يحتاج إلى نية من الموكل وإذن للوكيل.

****

٤٠٩٣ النسيان والخطأ إن كان ترك مأمور فلا إثم ويلزمه القضاء لحديث المسيء صلاته، وإن كان نسي أو أخطأ لفعل محذور فلا إثم ولا قضاء لحديث معاوية بن الحكم.

****

٤٠٩٤ الأيمان التي يراد بها الإكرام لا حنث فيها ولا كفارة كالحلف عليه أن يأكل أو ينزل عندك كرامة له، واستدل لها بقسم أبي بكر على النبي ﷺ.

****

٤٠٩٥ عجبت لمن يمسك في العشر ولا يمسك عن لحيته طيلة العام مع أن النص فيها آكد وأوجب، ومع ذلك فقد فعل خيرًا.

****

٤٠٩٦ إذا تعارض حج النافلة وبر الوالدين فالبر أولى؛ لأن الحج من جنس الجهاد.

وفي الحديث: «**أحب الأعمال إلى الله الصلاة على وقتها، ثم بر الوالدين، ثم الجهاد**».

****

٤٠٩٧ الفلسفة بحر الهلاك في ساحله والنجاة في أعماقه، ولو تعمقنا فيها وفهمناها حق الفهم لوجدناها طريقًا إلى الإيمان الكامل. الإيمان بين الفلسفة والعلم.

****

٤٠٩٨ لكنها طريقة موحشة تخالف طريقة القرآن والأنبياء وأهل الإيمان.

****

٤٠٩٩ التمتع أفضل لمن يشق عليه القدوم إلى مكة في غير الحج وهو أفضل من أن يحج، ثم يعتمر بعد حجه؛ لأن التمتع مأمور به والعمرة بعد الحج مرخص فيها.

****

٤١٠٠ مرتكب المحظور يخير في الفدية بين نسيكة شاة أو صيام ثلاثة أيام أو إطعام ستة مساكين، ويخطئ من يلزمه بالدم ابتداء.

****

٤١٠١ مراعاة الإحرام (نية النسك) من الميقات ولو مع لبس المخيط أولى من تجاوزه، ثم الإحرام من مكة بالحج؛ لأن ارتكاب المحظور أهون من ترك الواجب.

****

٤١٠٢ حكى القرطبي الإجماع على أن من وقف ودفع قبل الزوال من عرفة أنه لا يعتد بوقوفه.

****

٤١٠٣ أفضل الأعمال في هذا اليوم -عرفة- تحقيق التوحيد، التوكل والإنابة والخوف واليقين والصدق والانقياد كل ذلك في: لا إله إلا الله أفضل ما قيل هذا اليوم.

****

٤١٠٤ آخر آية عند ذكر التعجل أمر بالتقوى وذكر بالحشر ﴿**وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ**﴾ يذكر الجمع بالجمع الأكبر وأن الطريق من الحشر الأصغر إلى الحشر الأكبر.

****

٤١٠٥ النبي ﷺ حبس نفسه والصحابة إلى الزوال، ثم رموا، ما أحوجنا أن نحبس أنفسنا على وفق السنة.

****

٤١٠٦ هناك من يرمي الآن ولم يتبق عن الزوال إلا دقائق، ما أحوجنا إلى اقتفاء السنة والصبر عليها.

****

٤١٠٧ طاف النبي ﷺ للوداع، ثم صلى الفجر ولم يكن ذلك فاصلًا مؤثرًا.

****

٤١٠٨ من أخر طواف الإفاضة مع الوداع تلزمه نية الإفاضة؛ لأنه ركن ويدخل الوداع تبعا كما تدخل تحية المسجد تبعًا للفريضة.

****

٤١٠٩ ليس على أهل مكة وحاضري المسجد الحرام طواف وداع (وهم من كان بينهم وبين مكة أقل من مسافة القصر).

****

٤١١٠ آخر التكبير المقيد عصر اليوم الثالث عشر.

****

٤١١١ إذا رأيت التنويري!! على الشاشة يستعلي أن يبدأ حديثه بلا بسملة ولا حمدلة فهو ميتة فلا ﴿**تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ**﴾.

****

٤١١٢ بعض المغردين يغرد وهو يحلق بك ﴿**الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ**﴾ يصف الفوائد ويقبض الفرائد ويضعها بين يدي متابعه.

****

٤١١٣ لا تعطى الوالدين أو الولدين من الزكاة لدليل: «**إنما فاطمة بضعة مني**» فلا يعطي نفسه، وقال: «**وإن أولادكم من كسبكم**»؛ ولأن فيه وقاية عن النفقة الواجبة.

****

٤١١٤ النفقة تكون من بعض المال، كما قال تعالى: ﴿**وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ**﴾ أي: من.

وقال: ﴿**يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ**﴾ والعفو هو الزائد عن الحاجة. الأضواء.

****

٤١١٥ أعظم وأقدم فتوى في الأسهم المختلطة تم تغييبها تحت شره مكاثرة الأموال «**فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع وقع في الحرام**».

٤١١٦ يواجه الدعاة الناس بالحق فيشتغلون بلباسهم وهيئاتهم عنه ﴿**مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ**﴾.

****

٤١١٧ المغضوب عليهم اليهود وقضاة السوء علموا الحق وعملوا بخلافة، والضالون النصارى والمبتدعة عملوا بجهل ﴿**وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا**﴾.

****

٤١١٨ الخطأ لا يسقط الضمان في الحقوق، ولكن يسقط الإثم لقوله تعالى: ﴿**رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا**﴾.

وشرط سقوط الإثم الإتيان بالكفارة فيما فيه كفارة، كالقتل.

****

٤١١٩ أخذ الأجرة في التعليم لا يقدح في الإخلاص إذا كان الأصل هو القربة.

قال تعالى: ﴿**وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ**﴾.

وقال ﷺ: «**من قتل قتيلًا فله سلبه**».

٤١٢٠ ابن عابدين في حاشيته ٦/ ٩٩ في باب التعزير يوثق قول الحنفية بنقله عن شيخ الإسلام ابن تيمية في الصارم المسلول.

****

٤١٢١ الحق إذا ذكر بإزاء الحكم فالمقصود به العدل، كقوله: ﴿**وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ**﴾، وإذا ذكر بإزاء الأخبار فالمقصود الصدق. المجموع المفيد١/ ٤٩٩.

****

٤١٢٢ الاعتراف بالذنب مع التوبة فضيلة، إلا بعد الموت فقد يكون سحقًا: ﴿**فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ**﴾.

****

٤١٢٣ أكثر الناس حمقًا أجرأهم على الشرك والمنكرات، وهذا اعترافهم يوم القيامة ﴿**وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ**﴾.

****

٤١٢٤ هل آثم إذا أبغضت مسلمًا لأجل خلاف بيننا؟

لا تأثم :إذا غلبك ولم تغتبه ولم تهجره إذا لقيته ولم تقطعه إن كان ذا رحم، لكن الأفضل أن تدافع البغض بالدعاء والإحسان إليه ﴿**إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ**﴾.

﴿**رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا**﴾.

****

٤١٢٥ ثناء الناس:

- يكون وبالًا :إن كان بباطل واغتر به أو كان بحق وأعجب بنفسه.
- ويكون غنيمة: إن كان بحق وأورث التواضع والاستزادة من الخير: «**وتلك عاجل بشرى المؤمن**».

****

٤١٢٦ ذم الناس غنيمة؛ فإن كان بحق تدارك نفسه، وإن كان بباطل صبر على أذاهم ونال أجر غيبتهم أو بهتانهم.

****

٤١٢٧ كل لذة فرحت بها ستذهب عنك أو تذهب عنها إلا لذة العلم والعبادة إذا كانت لله وحده.

****

٤١٢٨ لا حظ في الإسلام ولا في الأخوة لتارك الصلاة: ﴿**فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ**﴾.

****

٤١٢٩ ذكر العلماء أن الرياء قد يكون بخمس:

- بالزي: كترك العقال ليقال..
- بالبدن: كإطراق الرأس والتخشع المتكلف.
- بالقول: كالتذكير ليقال: شيخ.
- والقراءة: ليقال: قارئ.
- بالعمل كتزيين الصلاة، كما قال ﷺ: «**يزين صلاته من أجل نظر رجلٍ إليه**».
- بالأصحاب: كمستزير العلماء والعباد والوجهاء ليقال: زاره فلان.

٤١٣٠ الشهوة الخفية يعجز عن الوقوف على غوائلها كبار العلماء فضلًا عن عامة العباد، وإنما يبتلى بها العلماء والعباد، فأحدهم يظن أنه مخلص لله -عز وجل-، وقد أُثبت في ديوان المنافقين، وهذه مكيدة عظيمة لا يسلم منها إلا المقربون. مختصر منهاج القاصدين.

****

٤١٣١ ذكر بعض العلماء من ميسرات قيام الليل: سلامة القلب للمسلمين.

****

٤١٣٢ يحرم السفر المباح لأي سبب دون إذن الوالدين ورضاهما ولو بلغ الولد الستين، قال ﷺ: «**ارجع إلى والديك فاستأذنهما فإن أذنا لك فجاهد وإلا فبرهما**».

هذا وهو يسافر للجهاد مع النبي ﷺ فكيف بالسفريات السياحية وغيرها؟

****

٤١٣٣ سؤال :أرى بعض من ظاهره الصلاح حتى بعض الدعاة والعلماء، لكني أشعر بوحشة منهم وعدم قبول لدعوتهم؟

الجواب: هذا معتاد، وهو يعود لعلل قد تكون فيه أو فيك أو فيكما، وأشد العلل ثلاث:

- علة الرياء وضعف الإخلاص.
- انتهاك المحرمات في الخلوة.
- عدم التورع عن المكاسب المشبوهة.

****

٤١٣٤ هل الأفضل سرد الست من شوال؟

الجواب: تفريقها على الاثنين والخميس أحب إلي، أو صوم يوم وإفطار يوم فإنه أحب الصيام إلى الله، وخروجًا من خلاف من كره اتباعها رمضان، والأمر واسع.

****

٤١٣٥ من احتفاء الإسلام بالوالدين أن قرن حقهما:

- بالتوحيد: ﴿**وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا**﴾.
- وبالصلاة: «**على وقتها ثم بر الوالدين**».
- وبالصدقة: ﴿**مَا أَنفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ**﴾.
- وبالدعاء: ﴿**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ**﴾.
- وبالجهاد: «**ففيهما فجاهد**».
- وبالصوم: «**رغم أنفه من أدرك رمضان أو والديه فلم يدخل الجنة**».

****

٤١٣٦ من لم يستطع إخراج زكاة الفطر اليوم بسبب الحظر فله ثلاث خيارات:

- أن يوكل من يستطيع شراءها وإيصالها لمستحقها ولو خارج بلده.
- فإن عجز عن إخراج الطعام فله أن يحول قيمتها للمستحق أو لوكيله.
- فإلم يستطع بقيت في ذمته وقضاها بعد فك الحظر ولا إثم عليه للعذر.

****

٤١٣٧ لا تشرع صلاة العيد أداءً في البيوت على صفتها وبخطبتها بإجماع المسلمين، وإنما اختلفوا في قضائها إذا فاتت أو تعذر حضورها.

والراجح أنها لا تقضى في البيوت أيضا؛ لأنها شعيرة جماعة كالجمعة والحج، ولأنها سنة تعذرت أو فرض كفاية سقط للعذر أو لعله سقط بصلاة بعض المسلمين في الحرمين وغيرهما. #كورونا

****

٤١٣٨ سبب هذه التغريدة أنه جاءني سؤال من جماعة يريدون أن يجتمعوا في بيت أحدهم ويصلون العيد ويخطب فيهم أحدهم كالعادة، وهذا لا يجوز ولم يقله سماحة المفتي حفظه الله ولا غيره من العلماء فيما أعلم، وأما أن تصلى فقط بلا خطبة على إحدى الصفات التي ذكرها الفقهاء فالخلاف فيه سائغ وذكرناه في الدرس.

****

٤١٣٩ عامة الصحابة والفقهاء يفضلون إخراج صاع من البر أو التمر في زكاة الفطر، ومنهم من جوّز العدول إلى الرز، ومنهم جوز إخراج قيمة الصاع، فمن شق عليه إخراج الطعام هذه الأيام وأراد إخراج القيمة فلا بأس ولا ينكر عليه.

****

٤١٤٠ يجوز تعجيل إخراج زكاة الفطر هذه الأيام خاصة مع الحاجة.

****

٤١٤١ يضيع على كثير من الناس اغتنام ما بين المغرب والعشاء من ليلة القدر فلا يقومون فيه، وهو من الليل المبارك الذي يدخل في وصف عائشة -رضي الله عنها- لرسول الله ﷺ في العشر بقولها: «**وأحيا ليله**». متفق عليه.

****

٤١٤٢ يقول الفقهاء: الدعاء بالوارد أفضل من غير الوارد -خاصة في الصلاة- فإن التلفظ فيها بكلام أجنبي وأعجمي يبطلها عند بعضهم. فاسمع كم التكلف بقول القائل في قنوته: "اللهم ارفع عنا كورونا"! ثم أنصت إلى الجمال والجلال والكمال في دعائه ﷺ: «**اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيئ الأسقام**».

****

٤١٤٣ أخطأت في المسألة الماضية وفي صياغتها شيء من القسوة فحذفتها واعتذر للعلم وأهله، والذي أراه أن الأذان لا يصح بدون الحيعلتين، وأن يُبقى على أصل أذان بلال خمسة عشر جملة، وإنما يقول إن أراد: صلوا في بيوتكم على إثره، والله أعلم.

****

٤١٤٤ للغافل خصلتان:

- لسان مطلق، يتكلم في كل شيء.
- وفؤاد مطبق، تتناطح الفتن والآيات أمامه ولا يتعظ.

****

٤١٤٥ الله تعالى هو الذي يجزئ على كل عمل صالح، فلماذا أكرم الصائمين فقال سبحانه: «**الصوم لي وأنا أجزئ به**»؟

****

٤١٤٦ إذا شاتم الصائم أحدٌ فليقل: "إني صائم" لكن هل يقولها بلسانه أم بقلبه؟ خلاف.

****

٤١٤٧ ما معنى وصيته ﷺ للصائم بقوله: "فلا يرفث ولا يجهل"؟

****

٤١٤٨ قد يحفظ الكافر القرآن، لكن لا يمكن أن يكون من أهله الذين هم أهل الله وخاصته، وقد يجتمع القرآن والغناء في قلب المؤمن، لكن متى غلب عليه الغناء فلا يمكن أن يكون خُلُقُه القرآن أو ينتفع كانتفاع أهله به، هذا هو مقصود ابن القيم بقوله:

حب الكتاب وحب ألحان الغناء ... في قلب عبد ليس يجتمعان

****

٤١٤٩ من أراد أن يُفتح له في رمضان فليستقبله بأربع:

- التوبة من كل ذنب فإنها من أسباب الحرمان، وعلماء السلوك يقولون: "التخلية قبل التحلية".
- التفقه فيما يجب وما يحرم وما يستحب له فيه.
- التوقي من قوادحه، وإلا: «**فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه**» رواه مسلم.
- العزم على استغلال ليله ونهاره.

****

٤١٥٠ من أعظم الأعمال التي يمكن أن تكون اليوم: إدخال السرور على المسلمين، وربطهم بالله، وبشارتهم بالفرج العاجل، فكان ﷺ يعجبه الفأل وكان عند المضايق يبشر أصحابه.

وقال: «**من قال هلك الناس فهو أهلكهم**».

والرحمن عند نزول المصائب يقول: ﴿**وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ**﴾.

والملائكة تقول: ﴿**ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا**﴾.

****

٤١٥١ لمن يسأل عن كلمة شيخنا في مثل هذه النازلة كورونا: لا أعلم؛ إلا ما عهدناه منه حفظه الله من الوصية بخمس:

- اليقين بالله.
- وإدامة التضرع.
- وكثرة القرآن.
- والفزع إلى الصلاة.
- والتأمل في أحوال الرسل عليهم السلام وأقوامهم.

٤١٥٢ سائل: هل في ترك زيارة الوالدين والأقارب بسبب كورونا شيء من العقوق والقطيعة؟

الجواب: العقوق والقطيعة أن تنقل لوالديك أو أقاربك المرض، صلهم بالاتصال أو إرسال ما يلزم، وامنعهم الضرر كما تمنعهم النار: ﴿**قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ**﴾.

****

٤١٥٣ كيف تجمع بين قول العظيم ﷺ: «**لا عدوى ولا طيرة**» ووجود العدوى في الواقع، مع قوله ﷺ: «**فرّ من المجذوم فرارك من الأسد**»؟

الجواب: الأول: خطاب لقلبك أن يوقن ألا شيء في هذا الكون إلا بقدر الله.

والثاني: خطاب لجوارحك أن تأخذ بالأسباب، رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبالبشير ﷺ هاديًا.

****

٤١٥٤ وظائف الجمعة حافظوا عليها ولو حبسكم العذر كورونا عنها:

- كالتطهر والتطيب.
- وحمل الأهل عليه.
- وقراءة سورة الكهف.
- وكثرة الصلاة على النبي ﷺ.
- وكثرة الدعاء.
- وتحين ساعة الإجابة: "اللهم صل على نبينا محمد، واكفنا ما أهملنا من أمر الدنيا والآخرة، واكشف عنا وعن بلادنا وعموم المسلمين كل بلاء ووباء وفتنة".

****

٤١٥٥ قتال الفتنة لا يأخذ أحكام الجهاد من كل وجه فلا تسبى النساء فيه، ولا تغنم الأموال ولا تخمس، وليس لمقاتل سلب ولا يذفف الجرحى ولا يسترق مقاتل.

****

٤١٥٦ قد يكون بعض العامة أقرب إلى الله من كثير ممن ينتسب للعلم، وذلك أنهم يعملون الصالحات وقلوبهم لا تلتفت إلى الخلق طلبًا للرياء والسمعة.

****

٤١٥٧ التحريم بالرضاعة يكون بين الراضع من جهة والمرضعة وأولادها وأولاد صاحب اللبن من جهة أخرى، ولا علاقة لإخوة الراضع وأخواته في التحريم.

****

٤١٥٨ إذا صلى الإمام بلا طهارة يعيد وحده ولا يعيد المأمومون.

****

٤١٥٩ روى الخطيب في الجامع عن أحمد أنه كان يتلفظ بالصلاة على النبي إذا كتب الحديث ولا يكتبها، فإذا ضاقت عليك حروف التغريدة فافعل ذلك ولا حرج.

****

٤١٦٠ قطع يد السارق أكبر تشهير بالمفسد يلازمه طيلة عمره وعبرة لمريدي الفساد.

****

٤١٦١ أكبر عقوبة للمذنب أن يبقى ضاحكًا بعد ذنبه ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾.

****

٤١٦٢ الذي يسعى لنيل إعجاب الناس بأي ثمن فهو مستعد للمساومة ولو على عقيدته وسنة نبيه ﷺ.

****

٤١٦٣ لا يهتك ستر أحد شيء مثل إدمان معصية في خلوته لم يستح معها من نظر الله إليه، ولا يرفع ذكره شيء مثل عمل صالح في السر لا يعلم به أحد إلا الله.

****

٤١٦٤ العبادة لا يحبها الله إلا إذا كان باعثها الحب والرجاء والخوف، ولذا نهى النبي ﷺ عن النذر؛ لأن الناذر بخيل لم ينذر إلا رجاء تحقق نفع دنيوي.

****

٤١٦٥ لا تقطع يد سارق من الميزانية لا لأنه مباح، بل لأن جرمه أعظم من أن يكفر بحد ولن يطهره إلا النار أو يتوب الله عليه.

****

٤١٦٦ لا تقل: انتقل إلى رحمة الله، بل قل: توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أو نرجو له رحمة الله.

****

٤١٦٧ العقلاني يقول: كيف تمنع تهنئة النصارى وفيهم أقاربي وزملائي؟، لكن الله يقول: ﴿**لَنْ تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ**﴾.

****

٤١٦٨ تبدأ صلاة الضحى من ارتفاع الشمس قيد رمح، وتستمر إلى قبيل انتصاف الشمس في كبد السماء، وأفضل وقتها عند بداية اشتداد حر الشمس «حين ترمض الفصال».

****

٤١٦٩ هل تريد المغفرة ﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾ وكيف تكون من الأوابين (صلاة الضحى صلاة الأوابين) اترك جهازك وصل ركعتين أو أرسلها لمن يصلي ولك مثل أجره.

****

٤١٧٠ المقالات والتغريدات الإلحادية تقع بعلم الله وإرادته الكونية لتكشف مستواك الإيماني، هل هو حبة خردل أو أقل أو أكثر، أما الإسلام فهو يجري مع الشمس.

****

٤١٧١ من علامات الحرمان أن ترى مثقفًا، لكنه لا يقيم صلاته كما السنة: فيركع، لكن لا يكاد ينحني، ويقوم ويسجد كأنه يسابق الزمن، ويسلم لا يدري ماذا قرأ.

****

٤١٧٢ كان من هدي بعض السلف الدعاء لولاة الأمور بالصلاح؛ لأن في صلاحهم صلاح أمور الرعية، أما الدعاء لهم في تفاصيلهم الخاصة فمحدث ويشق الإخلاص لله فيه.

****

٤١٧٣ المطر الذي يبل الثياب والطرق يبيح الجمع لمن في المسجد، وإن سبق المطر الأذان سقط وجوب الجماعة، والسنة أن يقول المؤذن للناس صلوا في رحالكم.

****

٤١٧٤ ترك الصلاة خلفه؛ لأنه يأخذ من لحيته وذهب إلى المسجد المجاور يغتابه ويحذر منه، هذا تدين مدعوم من إبليس.

****

٤١٧٥ وددت كما حفظت الأسرة بتبني فتوى ابن تيمية في الطلاق أن الأموال حفظت بتبني فتواه بمنع التورق خاصة المنظم، ولما صار الشعب مدينًا للهوامير بسبب كماليات غالبًا.

****

٤١٧٦ إعطاء العامل سيارة لموزين أو مكينة خياطة أو أدوات صناعة على أنهما شركاء بنسبة محددة في الربح كالنصف جائز، أما اشتراط مبلغ محدد شهريًا غرر لا يصح.

****

٤١٧٧ السنة للمسافر ألا يصلي السنن الرواتب ولو صلى خلف مقيم، فإن كان في مكة فليستكثر من الطواف بالبيت.

****

٤١٧٨ إذا قام الإمام إلى ركعة خامسة ولم يفتح عليه إلا واحد، فالبقية في غفلة أيضا.

****

٤١٧٩ صيام عاشوراء ١٢ ساعة فقط يكفر أخطاء ٨٥٠٠ ساعة ماضية ﴿**إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ**﴾ ولن تدل أحدًا إليه إلا كان لك مثل أجره.

****

٤١٨٠ فرق بين التدبر والكلام في كتاب الله: ما قد تجده في قلبك من أثر ليس بالضـــرورة يجوز لك تقريره حتى لا يترســـخ في أذهان المتلقين وهو ليس مرادًا لله.

****

٤١٨١ الابن يدفع المهر والبنت تأخذ مهرًا.

والذكر يجاهد بماله بخلافها.

والذكر يدفع في الديات وهي لا تدفع.

والذكر يلزم بالنفقة بخلافها حتى لو كانت غنية.

****

٤١٨٢ المطر المبيح للجمع هو الذي يبل الثياب، ويجمع بعد انقطاعه للوحل ومشقة الطريق.

****

٤١٨٣ إذا أردت أن تعرف منزلتك عند الله فانظر بماذا أشغلك.

****

٤١٨٤ لا مانع أن تعطي الكافر ترجمة معاني القرآن لا القرآن نفسه.

****

٤١٨٥ كلام المعلمات في الطالبات بما يكرهنه من الغيبة المحرمة.

****

٤١٨٦ ٥ صلوات * ٢٤ دقيقة لكل صلاة = ساعتين، ألا تكفيك ٢٢ ساعة للمندي.

****

٤١٨٧ هم النبي ﷺ أن يحرق على المتخلفين عن صلاة الجماعة بيوتهم مع استتارهم، والبحاثة الشرعي يقول: لا يؤمر المتجولون في الشارع بالصلاة.

****

٤١٨٨ أمر الله بصلاة الجماعة حال الخوف والجهاد، والباحث الشرعي يقول: إغلاق مطاعم المندي ومحلات المكياج لأجل الصلاة بدعة.

****

٤١٨٩ الإسلام أكرم المرأة ورحمها أن تسعى في المسعى، وهذا يجيز هرولتها في لندن؟

هل الضوابط الشرعية في لندن بخلاف المسجد الحرام.

****

٤١٩٠ إذا رأيته تحول عن سنة كان يلتزمها فليس بالضرورة أن يكون اجتهادًا منه، بل قد يكون بسبب الحيلولة بينه وبين قلبه فاسأل ربك الثبات.

****

٤١٩١ إزالة الشعر بالليزر جائزة:

- إذا لم تضر.
- بشرط عدم كشف العورة لأجنبي.
- وإذا لم يكن الشعر مما يحرم إزالته كاللحية والحاجبين.

****

٤١٩٢ إذا رأيت في المنام ما تكره:

- انفث عن يسارك ثلاثًا.
- واستعذ بالله منها ومن الشيطان.
- لا تحدث بها أحدًا ولا تؤلها؛ حينها لا تضرك.

****

٤١٩٣ لو طبقت الضوابط الشرعية التي يتكلم عنها، لكان من أولوياتها ضبطه هو ومنعه من الفتوى والتلبيس على الراعي والرعية.

****

٤١٩٤ الذي يفتح للمرأة ذرائع الاختلاط والسفور أولى بالحجاب منها، فعلى من يلزمه أمره أن يجعل بينه وبين الفتوى حجابًا ساترًا فضفاضًا.

****

٤١٩٥ تدفع الزكاة لجميع الأقارب، بل هي لهم أفضل من البعيد؛ لأنها صدقة وصلة، لكن يستثنى الوالدان والأولاد والزوجة.

****

٤١٩٦ إذا اعتمرت بالصبي فأجر العمرة له، لكن لك أجر الدلالة على الخير والتعاون على البر.

قال ﷺ لمن سألته: «**ألهذا حج؟ قال نعم ولك أجر**».

****

٤١٩٧ قلوب أهل السنة أوسع القلوب، وسعت جميع الأنبياء والصحابة وأهل البيت وأئمتهم، وقلوب اليهود لم تسع أكثر الأنبياء، وقلوب الرافضة لم تسع أكثر الصحابة.

****

٤١٩٨ ما يتركه المشتري من بقية ثمن المبيع فيه شبهة ربا، فالأولى وخروجًا من الخلاف إذا اشتريت بخمسين مثلًا وأعطيته ١٠٠ ألا تتفرقا حتى تقبض الـ ٥٠ الباقية.

****

٤١٩٩ لا يخاف مؤمن على الإسلام من نشر كتاب الإضلال، ولكن الخوف أن تقع موقع السم في يد غر قد لبس البنطال واستدبر الكعبة.

****

٤٢٠٠ أشق أنواع الصبر الصبر عن المعصية، وإنما هلك من هلك بسببها، فيصبر على الصلاة والزكاة، لكنه لا يصبر عن الربا أو النظر أو الغيبة أو...

****

٤٢٠١ لا يحتاج الليبرالي لفتوى تحل له الحرام، ولكنه حريص عليها ليضلك أنت ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾.

****

٤٢٠٢ فرق بين من يخالف الشريعة باجتهاد، وبين من يجتهد في مخالفتها.

****

٤٢٠٣ العباءة التي تخلع العباءة " الضوابط الشرعية".

****

٤٢٠٤ رأيت بعض شبابنا على البحر يستتبع كلبًا والمسألة تحتاج تنبيه، وبعضهم يشتريه بمبالغ كبيرة هل يصح وقد نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب؟

****

٤٢٠٥ إذا خرجت من الجمعة لا تدري فيما خطب الإمام، ولم يقذف في قلبك خيرًا فثمة خطيب فاشل أو مستمع نائم العين أو القلب.

****

٤٢٠٦ المقتول خطأ إذا أبرأ القاتل قبل موته من الدية، فإن هذا الإبراء لا يسقط إلا الثلث؛ لأن هذا الإبراء بمنزلة الوصية.

****

٤٢٠٧ لو أن كل عاص يقصر طوله مع كل معصية لاختفى أكثر الناس.

****

٤٢٠٨ المؤمن لا يمانع أن يكون تابعًا في الحق، والليبرالي لا يمانع أن يكون رأسًا ولو في الباطل.

****

٤٢٠٩ المؤمن يريد إنصاف المرأة من النَصَف، والليبرالي يريد إنصافها من النِصْف.

****

٤٢١٠ إذا لم ير أهلك ابتسامتك فلن يبارك لك في قهقهتك مع أصحابك.

****

٤٢١١ نفاق العالم للسطان شر، وشر منه نفاق الإصلاحي للجمهور، وشر الثلاثة نفاق الليبرالي للغرب ﴿يُسَارِعُونَ فِيهِم﴾.

****

٤٢١٢ القتل ولو كان خطأ كحوادث السيارات يمنع من الميراث عند الجماهير، فاحذر إذا ركب والدك أو زوجتك معك.

****

معارف

٤٢١٣ دروس العلماء لم تأت إلا ببذل المهج، شيخنا محمد ابن المختار مثلًا له ألف درس وزيادة، قطع الفيافي والقفار لبثها سنين، لو سبق أحد الموفقين ورفعها فقط في ساعة على البرامج والتطبيقات الحديثة سيكون له مثل أجور الشيخ وأجور المنتفعين إلى يوم القيامة، هذه هي التي يسمونها الغنيمة الباردة.

****

٤٢١٤ العلم وقع بين طائفتين:

طائفة لم تتأهل به وتصدرت له بجهل.

وطائفة ضبطت، لكن تخاذلت عن نشره وتبليغه.

ولقد ذكر العلماء أن القضاء والتعليم يجب على من تعين له، ويجب عليه أن يطلبه، ويُشهِر نفسه عند الإمام والطلاب إن كان خاملًا، لكن بشرط مجاهدة النية أن يكون ذلك لنصرة الدين لا للعلو على الناس.

****

٤٢١٥ أكثر كلمة يكررها المسلم ويسمعها: (الله أكبر) يكررها في اليوم أكثر من خمسٍ وثمانين مرة، ويسمعها في الأذان ثلاثين مرة، هذا التكرار وحيٌ أن: الله أكبر من:

- الديون والأحزان والأعداء والأمراض.
- وأن ما عند الله خير مما عند الخلق.
- وأن الإسلام أقوى من كل محارب.
- وأن الآخرة أكبر من الدنيا.

****

٤٢١٦ موقفان مرذولان في العلم:

أن يسكت العالم حيث وجب بث العلم.

أو يتكلم ويجادل طُويلب علم في قضايا أكبر من رأسه.

وقديمًا قيل: زيادة العلم على المنطق هُجنة، وزيادة المنطق على العلم خُدعة.

****

٤٢١٧ يقال للناس إذا سكنوا: كأن على رؤوسهم الطير، أي يريدون صيدها فلا يتحركون مخافة أن تطير.

****

٤٢١٨ من أراد أن يدخل الجنة في الدنيا قبل الآخرة: فليلزم مجالس العلماء فإنها رياض الجنة.

وشرطها: صلاح النية والسلامة من الرياء.

قال ﷺ: «**هم القوم لا يشقى بهم جليسهم**».

وأما مع فساد النية فلن تزيد صاحبها إلا بعدًا، ولقد كان المنافقون في مجالس رسول الله ﷺ وهم أشقى الناس وفي درك النار الأسفل.

****

٤٢١٩ ضلع الدين شدته وقسوته، يكون في الدنيا ويكون في الآخرة:

- يكون في الدنيا بأمرين: بمنة الدائنين، والعجز عن السداد.
- ويكون في الآخرة حين يضطر للوفاء من حسناته.

ولذا كان ﷺ يستعيذ بالله منه، وأما المتبلد فلا يشعر بشيء من هذا، بل يأخذ حقوق الناس، ثم يوليهم ظهره ويسرف ويتلاعب، وقضاء دينه آخر همّه.

****

٤٢٢٠ الموتى ثلاثة:

- من يغسل ويصلى عليه وهذا الأصل.
- من لا يغسل ولا يصلى عليه: وهو الكافر.
- وشهيد المعركة، والسقط إذا لم يستهل.
- من لا يغسل ويصلى عليه وهو المتفتت بحريق ونحوه، أو رجل بلا زوجة مع نساء، أو امرأة بلا زوج مع رجال.

****

٤٢٢١ يقال للذي لا يقرأ ولا يكتب أمي، منسوب إلى أمه، كأنه لا زال على الحال الذي ولدته أمه عليها:

﴿وَاللهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

****

٤٢٢٢ صلاح النية في العلم بخمس:

- أن ينوي رفع الجهل عن نفسه.
- وأن يأخذ من ميراث النبوة.
- وأن يعبد ربه على بصيرة.
- وأن يشارك في نصرة الإسلام والذب عنه.
- وأن تزيد أجوره بدلالة الناس على الخير.

وفسادها بخمس:

- أن ينوي الترفع على أقرانه.
- أو ليقال: فلان شيخ.
- أو ليجادل العلماء.
- أو ينال شهرة أو عرضًا.

٤٢٢٣ المزاحمون في مجالس العلماء أربعة:

- سواد يتعجبون فقط.
- وعوام يرجون أجر وبركة المجلس.
- وطلاب شهرة يكاثرون بعدد المجالس.
- وطلاب علم تهيأوا له بالإخلاص والخشية والتحضير وحفظ أصوله ومراجعته، هؤلاء هم قرة العين، ويوشك أن ينفر منهم نفر يكونون من علماء الأمة ويجلسون مجالس مشايخهم.

****

٤٢٢٤ رأى بعض السلف قومًا يتخشعون في مشيهم وحركاتهم ولباسهم تدينًا، فقال لهم: "لئن كان لباسكم وفقا لسرائركم فقد أحببتم أن يطلع الناس عليها، وإن كان مخالفا فقد هلكتم".

****

٤٢٢٥ لا ينبغي تعليق الناس على الوهم، فإن القول بأن الجن تسرق الأموال مطلقًا مردود؛ لأمور:

الشيطان أخبثهم وأخبر سبحانه أن كيده ﴿**إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا**﴾.

وأخبر ﷺ أن الله رد كيده إلى الوسوسة، وفي الصحيحين: «**أغلقوا الأبواب.. فإن الشيطان لا يفتح غلقًا، ولا يحل وكاء**»، وأما قصة أبي هريرة فإنه جاء في صورة إنسان.

****

٤٢٢٦ عمل النملة: تلتقط الحبة تدخرها في باطن الأرض تقسمها على اثنين لئلا تنبت. إن كانت الحبة كزبرة تقسمها على أربع لأنها تنبت لو قسمتها قسمين فقط.

من علمها: ﴿**رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى**﴾.

****

٤٢٢٧ وددت أن كل مغرور ومتكسب بدينه يقرأ [الدين الصناعي] لأحمد أمين! الفرق بين التدين الحق والصناعي هو الذي بين الأسد وصورة الأسد، وبين الإنسان والتمثال.

يقول أبو الدرداء: "مثقال ذرة من بر مع تقوى ويقين أعظم وأفضل وأرجح من عبادة المغترين".

ولي كبد مقروحة من يبيعني ... بها كبدًا ليست بذات قروح.

****

٤٢٢٨ أكثر ما يجعل الكلمات أو التغريدات تولد ميتة: التكلف ومراقبة الخلق والسعي لحظ النفس لا لنفع الخلق ونصرة الحق، اللهم أصلح النية لا إله إلا أنت.

****

٤٢٢٩ مما يروى على سبيل الحكاية والتمثيل أن الكلب قال للغزال: ما لي لا ألحق بك وأنا أعدو عدوك وأقوى منك؟ قال: لأنك تعدو لسيدك وأنا أعدو لنفسي.

****

٤٢٣٠ كبار: لما جلد الإمام أحمد أصابته علة أسفل ظهره احتاجت أن يبط ويخرج ما فيها من لحم ميت فكان الجراح يجرحه فيضع يده على رأسه من الألم، وهو يقول: "اللهم اغفر للمعتصم"، فقيل: تدعو لمن ظلمك؟

قال: "هو ابن عم رسول الله ﷺ، فكرهت آتي يوم القيامة وبيني وبين أحد من قرابته خصومة، وهو مني في حلّ".

****

٤٢٣١ آخر ما اهتم له النبي ﷺ قُبيل وفاته وأكثر ما تكرر على لسانه: الصلاة: «**أصلى الناس؟ مروا أبا بكر يصلي بالناس، الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم**».

يتحامل على سكرات الموت ويقوم لينظر إلى صلاة أصحابه، يتبسم ويقول: أتموا صلاتكم، ثم يسدل سترة حجرة عائشة: اللهم اغفر لي وارحمني، وألحقني بالرفيق.

****

٤٢٣٢ الزنا ومقدماته قاذورات، وعمل قوم لوط ومقدماته قاذورات، هل يعي هذا من يسعى إليها بقدميه؟

قال ﷺ: «**اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها، فمن ألمَّ بها فليستتر بستر الله تعالى**».

****

٤٢٣٣ سُئل بعض العلماء: لِمَ وصف الله نفسه بخير الرازقين؟

فقال: "لأن الكافر يكفر به ولا يقطع رزقه عنه".

****

٤٢٣٤ قسّم ابن العربي الكذب أربعة أقسام:

- وهو أشنعها: الكذب على الله تعالى: ﴿**وَلا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللهِ الْكَذِبَ**﴾.
- الكذب على رسوله ﷺ: «**من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**».
- الكذب على الناس بشهادة الزور.
- الكذب مع الناس في البيع والحديث.

٤٢٣٥ عشر آفات للسان:

- اللعن الغيبة ﴿**وَلا يَغْتَبْ**﴾.
- السخرية ﴿**لا يَسْخَرْ**﴾.
- النميمة ﴿**مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ**﴾.
- الكفر ﴿**قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ**﴾.
- الغناء ﴿**يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ**﴾.
- الخوض والجدل ﴿**وَكُنَّا نَخُوضُ**﴾.
- الكذب ﴿**يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ**﴾.
- القذف ﴿**الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ...لُعِنُوا**﴾.
- البذاءة والفحش ﴿**لا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ**﴾.

****

٤٢٣٦ السعي وراء الدنيا على خمس مراتب:

- فرض مع القدرة لطلب ما يكفيه ويدفع عنه الذل للناس.
- مستحب لجمع ما يواسي به الفقراء ويغيث به الملهوفين.
- مباح وهو السعي وراء الترفه والتنعم.
- مكروه وهو الاشتغال بالدنيا عن الفضائل والمستحبات.
- حرام وهو الاشتغال بها عن الفرائض وأخذها بالباطل.

****

٤٢٣٧ الحسد أساس كل بلية منذ حسد إبليس آدم.. ولن تزول النعمة بحسد الحاسد، لكن حماقته تسببت في جلب الهم والغم لنفسه فقط، ولذا قيل: **لله در الحسد ما أعدله ... بدأ بصاحبه فقتله**

وأما الاستعاذة من شره في قوله: ﴿**وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ**﴾ ففي حال ما لو دفعه الحسد إلى الأذى بعينه أو يده، والعياذ بالله.

****

٤٢٣٨ الشرف الذي يستطيع تحصيله: الصغير والكبير والذكر والأنثى والغني والفقير والحر والعبد والغريب والمقيم هو شرف العلم.

****

٤٢٣٩ آفتان لم تكونا في جيل الصحابة ولا التابعين ولا السلف الصالح، وكانتا ظاهرتين فيما يسمى جيل الصحوة:

- الوحشة التي بين المتدينين والمجتمع.
- الشرور التي ذاقها المسلمون من جهتهم، ولهما سببان: التدين بجهل، أو بعلم مغشوش قذفه الوعاظ والحزبيون.

****

٤٢٤٠ ثلاثة من الأنبياء من معجزاتهم نبع الماء:

- إسماعيل عليه السلام غمز عقبه على الأرض فانبثق زمزم.
- موسى عليه السلام ضرب بعصاه الحجر ﴿**فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا**﴾.
- سيدنا محمد ﷺ «**دعا بماء فأتي بقدح رحراح، فنقص الماء عن وضوئهم، فوضع ﷺ أصابعه فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابعه الشريفة**». متفق عليه.

٤٢٤١ طالب الفقه يدرسه لثلاث: العمل والفتيا والقضاء، ولذا اخترت أن تكون اختبارات طلابي على هيئة الاستفتاء والكتاب المفتوح؛ ليتعود تنزيل الوقائع على نصوص الفقهاء، وأما مجرد حفظ المعلومات دون القدرة على الإفادة منها فلا يغني شيئًا.

هذا نموذج لمن أراد من الزملاء المشاكلة أو النقد.

****

٤٢٤٢ البخلاء بعضهم شر من بعض، وأسوأهم خمسة:

- البخيل على والديه.
- البخيل بالزكاة.
- البخيل بنفقة أهله.
- البخيل في النوائب.
- البخيل على الضيف.

ولا أعرف أحدًا يتعرض لدعاء الملائكة كل يوم إلا هم: «**ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقًا خلفًا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكًا تلفًا**».

****

٤٢٤٣ مطرنا بفضل الله، ونستقبل ليلة إحدى وعشرين وهي أول أوتار العشر، وهي الليلة التي رأى النبي ﷺ أنها ليلة القدر، ورأى أنه يسجد في صبيحتها في ماء وطين، فأمطرت السماء ووكف مسجده الشريف وسجد بجبهته الشريفة في الماء والطين.

****

٤٢٤٤ المخلص سره أفضل من علانيته، والمنافق علانيته أفضل من سره، والمقتصد سره وعلانيته سواء.

****

٤٢٤٥ طلاب العلم نوعان:

- طالب يريد رفع الجهل عن نفسه فقط؛ فهذا يسمع الدروس والفتاوى، ويقرأ في الكتب الميسرة المعاصرة.
- وطالب يهدف أن يكون عالمًا؛ فهذا لا بد له من حفظ متون العلم الأصيلة، وأخذ شروحها عن أهلها أخذًا مرتبًا، مع إدمان القراءة، وجرد المطولات، والبحث والتلخيص، وتدوين المسائل والفوائد.

****

٤٢٤٦ الأئمة خمسة:

- من تستحب إمامته وهو الأقرأ والأعلم.
- ومن تكره إمامته وهو الفاسق والمبتدع.
- ومن تحرم إمامته وهو الكافر والمحدث والمرأة للرجال.
- ومن تباح إمامته وهم المرأة والأمي والألثغ لمثلهم.
- ومن تجب إمامته لو صلوا جماعة وهو الرجل مع النساء، والأقرأ مع الأمي واللَحِن.

****

٤٢٤٧ سبعة ظنون خاطئة:

- أن يظن أحد أن الإسلام سيغلب.
- أن يظن المرابي أن ماله سيتبارك.
- أن يظن المرآي أن قلوب الخلق تحبه.
- أن يظن البخيل أن البخل سيجعله آدميًا.
- أن يظن الزاني أنه سيصل إلى لذة وسعادة.
- أن يظن الخطيب أنه إذا أطال الخطبة تأثر الناس.
- أن يظن الظالم أن الأمر سينتهي عند هذا الحد.

****

٤٢٤٨ ثلاثة يعرفون بثلاث:

- حامل القرآن بحسن خلقه.
- صاحب قيام الليل بنور وجهه.
- سليم القلب بمحبة الخلائق له.

****

٤٢٤٩ طائفتان تعظمان صحيح البخاري: العلماء الذين عرفوه، والمؤمنون الذين عرفوا مقام السنة في الإسلام.

وطائفتان لا تعظمانه: المعتوهون في عقولهم، والمرضى في قلوبهم.

دارس هذا السفر العظيم يحار في: دقة تراجمه الفقهية، وصناعته الحديثية، وسعة اطلاعه رَحِمَهُ ٱللَّهُ على الخلاف الدقيق ويقطع أنه فوق الوصف.

****

٤٢٥٠ طلب العلم له ثلاث مراتب:

- الأخذ عن الكتب.
- سماع تسجيلات دروس العلماء.
- ملازمة مجالسهم والأخذ عنهم مباشرة، ثم تعزيز ذلك بالحفظ وكثرة السماع والقراءة والبحث.

وفي كل خير، ولكن: الأول لقيطٌ، والثاني حسيب، والثالث كالشريف من أهل البيت.

****

٤٢٥١ خمس حيوانات ليس لها مثيل، وقيل: ليس من الحيوان ما يدخل الجنة غيرها، وكلها مشار إليه في القرآن:

- براق النبي ﷺ: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى**..﴾.
- وكبش إسماعيل: ﴿**وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ**﴾.
- وناقة صالح: ﴿**هَذِهِ نَاقَةُ اللهِ**﴾.
- وحمار عزير: ﴿**وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً**﴾.
- وكلب أصحاب الكهف: ﴿**وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ**﴾.

****

٤٢٥٢ حيزوم اسم فرسه للملك، ومنكر ونكير لم يثبت.

****

٤٢٥٣ خمسٌ قد تسبب القطيعة بينك وبين إخوانك:

- الطمع.
- الحسد.
- النميمة.
- كثرة الجدال والعناد.
- ومزاحمتهم على دنياهم.

****

٤٢٥٤ الشكوى أربعة أنواع:

- شكوى الجاهل الذي يشتكي الله إلى خلقه.
- شكوى العارف يشتكي نفسه المقصرة إلى الله.
- شكوى المظلوم يشتكي ظالمه إلى ربه.
- شكوى العاجز يشتكي المخلوق إلى مثله.

****

٤٢٥٥ اثنان من الأنبياء عليهم السلام من العرب العاربة البائدة:

- هود وكان في أحقاف اليمن (بين عمان وحضرموت).
- وصالح وكان في الحجر (شمال مدينة العلا بالسعودية).

وثلاثة من المستعربة:

- إسماعيل في مكة.
- وشعيب في مدين (في مدينة البدع شمال منطقة تبوك).
- ومحمد ﷺ من مكة إلى مشارق الأرض ومغاربها.

****

٤٢٥٦ ثمانية أوقات مهدرة حتى على بعض طلاب العلم:

- قبيل النوم.
- بين الأذانين.
- أثناء القيادة.
- في الطريق للمسجد.
- عند الإشارات المرورية.
- أوقات الفراغ في العمل.
- مجالس الولائم والمناسبات.
- أوقات الانتظار في الدوائر الحكومية ونحوها.

والتي يمكن شغلها بخمس: تلاوة، ذكر، جرد كتب، سماع درس علمي، مراجعة محفوظات.

****

٤٢٥٧ العلم الشرعي: أصول وفروع ومقدمات ومتممات ومُلح:

- فالأصول: أدلة الكتاب والسنة وإجماع الأمة وفتاوى الصحابة.
- والفروع: ما فهمه العلماء من هذه الأصول وفرعوه عليها.
- والمقدمات: علوم الآلة كالنحو واللغة.
- والمتممات: كعلم القراءات والتجويد.
- والمُلح: في التاريخ والأدب والنوادر.

****

٤٢٥٨ الزينة زينتان:

ظاهرة: في حسن الصورة والملبس والخُلُق، وهذه تكون حتى للكافر.

وبَاطِنَة: لا تكون إلا لأهل التقوى وهي زينة الإيمان: ﴿**وَلَكِنَّ اللهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ**﴾.

****

٤٢٥٩ أهل البصيرة كما يعرفون الحزن في وجه المحزون؛ يعرفون: الطمع في وجه الطماع، والكذب في وجه الكذاب، والنفاق في وجه المرائي، والهلع في وجه المرابي، والظلمة في وجه الزاني، ومنكرات الخلوات في وجوه أصحابها، ولو كان لهم عقول لاستحوا من مقابلة الناس: ﴿**تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ**﴾، ﴿**وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ**﴾.

****

٤٢٦٠ من أقبح أنواع الظلم ظلم أهل الجاهلية بمنع المرأة مما فرض الله لها من الميراث وأخذه بسيف القوة أو سيف الحياء:

﴿**وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا**﴾.

ثم قال بعدها: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا**﴾.

****

٤٢٦١ أرض الله واسعة إلا موضعين: بلاد الكفار وأماكن المعاصي، فالمؤمن لا يرضى لغير ضرورة أن يبقى في بلاد الكفر، ولا يرضى أن يرتاد الأماكن التي يجاهر فيها بمعصية الله، فإن الله عذب أقوامًا بذلك ووبخهم بقوله: ﴿**وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ**﴾ أي: بالكفر والمعاصي.

****

٤٢٦٢ القُبَلُ ست:

- قُبلةُ: تحية من مسلم لأخيه.
- ورحمة من ولد لوالديه.
- وشفقة من والد لولده.
- وشهوة من زوج لزوجه.
- ومودة من أخ لأخته.
- وعبادة للحجر الأسود.

****

٤٢٦٣ مقاصد الأعمال أربعة:

- قاصد الدنيا فما له ﴿**فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ**﴾.
- قاصد السمعة مشرك.
- قاصد الدنيا والآخرة مخلط.
- والمؤمن من قصد الله والدار الآخرة.

****

٤٢٦٤ إبراهيم بالسريانية (إب راهيم) أو إب رام: معناه: أب رحيم، وقد رسمت في مواضع من القرآن: إبراهِم بكسر الهاء كما في قوله: ﴿**وَوَصَى بِها إبراهِم بنِيه**﴾.

****

٤٢٦٥ أربعٌ تدل على عقل صاحبها:

- تغريدته.
- ورفقه مع غيره.
- ونظافته في نفسه.
- وحسن سمته في الصلاة.

****

٤٢٦٦ قيل: الغني الشاكر أفضل من الفقير الصابر؛ لأن الغني الشاكر متصف بصفتين من صفات الله تعالى: الغني الشكور، بينما الفقير متصف بصفة من صفات العبيد وهي الفقر.

****

٤٢٦٧ غطاء وجه المرأة:

- إن كان فيه ثقب أمام العينين فهو برقع.
- فإن ظهرت العينان فوصوصة.
- وإن نزل وبدت المحاجر فنقاب.
- وإن وضعته على طرف الأنف فلثام.

****

٤٢٦٨ طَفَش: قال بعض الحكماء: إنما يستوحش الإنسان من نفسه لخلو نفسه عن الفضيلة فيكثر حينئذ ملاقاة الناس ويطرد الوحشة عن نفسه بالكون معهم.

****

٤٢٦٩ من ضاق صدره طال لسانه.

****

٤٢٧٠ الحب الصادق لا يفتقر إلى تعبير أو تدليل، القلوب يشهد بعضها لبعض، قال ﷺ: «**الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف**». مسلم.

****

٤٢٧١ الجهات ست: فوق تحت أمام وراء يمين شمال، وفي شرح الألفية للحربي عن نفحة الريحانة أنهم يطلقون لقب الست على المرأة تيمنا أن تحفظ من الجهات الست.

****

٤٢٧٢ أكثر الناس ثلبًا للآخرين أكثرهم عيوبًا: وأجرأ من رأيت بظهر غيب على عيب الرجال أولو العيوب.

****

٤٢٧٣ مفاتيح:

- مفتاح القلوب الابتسامة.
- ومفتاح الرزق التوكل.
- ومفتاح الفرج الصبر.
- ومفتاح النجاح الإصرار.
- ومفتاح النار اللسان.
- ومفتاح الجنة لا إله إلا الله.

****

٤٢٧٤ الجدل البيزنطي هو الجدل العقيم، كان البيزنطيون في جدال عن الملائكة هل هم ذكور أم إناث؟ حتى دك محمد الفاتح وجنوده أبواب بيزنطة وتمكنوا من فتحها.

****

٤٢٧٥ معاجم الطبراني مرتبة على حروف المعجم: الكبير رتبه على أسماء الصحابة، والأوسط على أسماء شيوخه، والصغير كذلك، لكن اكتفى بحديث واحد عن كل شيخ.

****

٤٢٧٦ الناس أربع مراتب:

- من حسن علاقته مع الخالق والخلق.
- من حسنها مع الخالق وأساء مع الخلق.
- من أساء مع الخالق وأحسن مع الخلق.
- من أساء مع الخالق والخلق.

****

٤٢٧٧ المتكبرون يخطئون في العلن ويتبرأون من خطئهم في السر.

****

٤٢٧٨ أقبح منازل البخيل ثلاث:

- أن يرمي به بخله في أودية عقوق والديه.
- ترك نفقة واجبة.
- أن يجعل عرضه على قارعة الطريق يتندر الناس على مواقف بخله.

****

٤٢٧٩ الدنيا سميت دنيا لدناءتها، ومن دناءتها أنه يعظم فيها الفاجر، ويضطهد فيها المؤمن.

****

٤٢٨٠ كتاب ألف ليلة وليلة كتاب ملفق صور المجتمع المسلم بصور مخلة، ذكر ابن النديم أنه مترجم عن أصل فارسي اسمه [الهزار أفاسان] يعني: ألف خرافة.

****

٤٢٨١ الأصحاب ثلاثة:

- صاحب كالغذاء لا تستغني عنه وينفعك في دينك ودنياك.
- وصاحب كالدواء لا تهواه، لكن تبتلى به.
- وصاحب كالداء يفسد دينك ودنياك.

****

٤٢٨٢ الأصحاب ثلاثة:

- صاحب طاعة يدعو إلى الطاعات.
- وصاحب معصية يدعو إلى المحرمات.
- وصاحب غفلة يحول بينك وبين الكمالات.

****

٤٢٨٣ اثنان يمقتهما الناس:

- من يظهر تدينًا أكثر مما في قلبه من معرفة الله.
- ومن يتفيهق بكلام أكبر مما في رأسه من العلم.

****

٤٢٨٤ الأئمة قسمان:

- أئمة في الخير تدعو إلى الجنة ﴿**وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا**﴾.
- وأئمة في الشر تدعو إلى النار ﴿**وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ**﴾.

****

٤٢٨٥ من الأذواء:

- ذو القرنين.
- وذو يزن.
- وذو العينين قتادة بن النعمان أصيبت عينه فردها ﷺ.
- وذو اليدين حديثه مشهور في السهو.
- وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت.

****

٤٢٨٦ الجَد بالفتح لها ٣ معان:

- أبو الأب.
- الغنى ومنه قوله ﷺ «**ولا ينفع ذا الجد منك الجد**».
- والكبرياء كقوله تعالى: ﴿**وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا**﴾، وقوله ﷺ: «**وتعالى جدك**».

****

٤٢٨٧ العجلة مذمومة إلا في ست:

- القيام للصلاة.
- وتزويج البكر.
- ودفن الميت.
- وقضاء الدين.
- والتوبة.
- وإكرام الضيف.

****

٤٢٨٨ عبادة بعض الهنود للبقر خرافة، لكن خرافة العالم المتحضر (أوربا وأمريكا) أشد؛ لأن دينهم حطم الرياضيات فقال: إن ٣=١.

****

٤٢٨٩ الفرق بين الأم الحقيقية والأم العاهرة:

أن الأولى: تضع مولودها على صدرها وهي تضحك.

والثانية: ترميه في كيس وهي تبكي.

****

٤٢٩٠ تستدل على عقل الرجل بحسن صلاته.

****

٤٢٩١ الغيبوبة الحقيقية يوم تكون تحت وأهلك فوق الأرض يقلبون أوراقك وحساباتك وأموالك وصورك وأنت لا تدري.

****

٤٢٩٢ كثير من يبتسم عند التقاط الصورة، لكن قليل من يبتسم عند التقاط الروح.

٤٢٩٣ المكان الذي يجتهد محبوك أن يغلقوه عليك تمامًا هو القبر.

****

٤٢٩٤ من الحب ما قتل حتى ولو كان للكتب: الجاحظ كان موته بسبب مجلدات الكتب سقطت عليه.

****

٤٢٩٥ الأرقم بن أبي الأرقم صاحب دار الأرقم هل تعلم أنه خزاعي، وهل تعلم أن النبي ﷺ أقطعه دارا بالمدينة، وهل تعلم أنه لم يتوف إلا سنة ٥٥ للهجرة.

****

٤٢٩٦ خلقت النجوم لثلاث:

- زينة للسماء.
- ورجومًا للشياطين.
- وعلامات يهتدى بها.

والعلماء نجوم الأرض، زينة لها ورجومًا لأهل الباطل، وعلامات يهتدي بها الصالحون.

****

٤٢٩٧ الحديبية تصغير حدباء، وهي اسم شجرة الرضوان ﴿**لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ**﴾ رضي الله عنهم وإن رغمت أنوف الرافضة.

****

٤٢٩٨ السمك لا رئة له، والفرس لا طحال له، والجمل لا مرارة له، والنعامة لا مخ لها والآدمي لا كرش له (الكرش غير المعدة فهي خاصة بالمجتر).

****

٤٢٩٩ العرب تقول وصدقوا: لا مروءة لكذوب، ولا راحة لحسود، ولا إخاء لملوك، ولا سؤدد لبخيل.

****

٤٣٠٠ درست حياة النبي مُحمد باعتباره رجلًا مدهشًا ولم أجد في حياته إلا الخُلق كما ينبغي أن يكون. جورج برنارد شو

****

٤٣٠١ ثلاث حسابات لك ستكشف بعد موتك:

- حساب البنك ستكشفه الورثة.
- وحساب تويتر سيكشفه المتابعون.
- وحساب أعمالك سيكشفه الله لك ويقال: ﴿**اقْرَأْ كِتَابَكَ**﴾.

****

٤٣٠٢ التبسم: إظهار الثنايا من غير صوت، فإن ظهر كان ضحكًا، والزيادة قهقهة.

والبكاء: ظهور الدمع من غير صوت، فإن ظهر كان نشيجًا، والزيادة نحيب.

****

٤٣٠٣ قول العامة: العروس للمرأة والعريس للرجل ليس له أصل، بل كلاهما عروس وللرجل معرس وهما عرسان، وفي حديث أنس لما تزوج ﷺ صفية قال: «**فأصبح ﷺ عروسًا**».

****

٤٣٠٤ والله إني لأحب محمداً لبراءة طبعه من الرياء والتصنع. توماس كارليل.

****

٤٣٠٥ العلم لا يجتمع لمن أغرق في ثلاث: (النساء، والسياسة، والأطعمة).

****

٤٣٠٦ النسيان يطلق على الترك عمدًا ومنه: ﴿**نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ**﴾ أي: تركوا أمره عمدًا فتركهم.

ويطلق على جهل بعد علم، وهذا منفي عن الله: ﴿**لا يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَنسَى**﴾.

****

٤٣٠٧ يقال: أشأم من طويس، قيل: لأنه ولد يوم وفاة النبي وفطم يوم مات أبو بكر وبلغ يوم مقتل عمر، وتزوج يوم مقتل عثمان، وولد له يوم مقتل علي.

****

٤٣٠٨ أول محاولة خبيثة لكشف العورات وانتهاك المحرمات قام بها إبليس ﴿**يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا**﴾.

****

٤٣٠٩ في ماء عينك مادة تمنعها من التجمد ولو كنت في المناطق القطبية عند درجة ٧٠ تحت الصفر ﴿**أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ**﴾.

****

٤٣١٠ أقارب المرأة ثلاثة:

- محرم وارث كالابن.
- ومحرم غير وارث كالخال.
- ووارث غير محرم كابن العم.

****

٤٣١١ حمالة الحطب هم الذين يتتبعون المقاطع والصور المحرمة عند أهلها، ثم يؤذون غيرهم بها في تويتر ومجموعات الواتساب.

****

٤٣١٢ الفرق بين المعرفة والنكرة: المعرفة عنده واسطة، والنكرة عنده ملف أخضر.

****

٤٣١٣ يفسد الدنيا أربعة:

- نصف متكلم.
- ونصف متفقه.
- ونصف متطبب.
- ونصف نحوي.

هذا يفسد الأديان، وهذا يفسد البلدان، وهذا يفسد الأبدان، وهذا يفسد اللسان. الحموية.

****

٤٣١٤ في العالم ١٩ مدينة تحمل اسم القاهرة، منها ١٣ في أمريكا، و٢ في كندا وإيطاليا، و١ في فرنسا، لكن قاهرة الفسطاط قهرت الجميع؛ اللهم أصلح شأنها.

****

٤٣١٥ النهار يستهلك بطارية قواك والنوم يعيد شحنها «**الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور**».

٤٣١٦ شيخ الإسلام في كتب السيوطي يعني به شيخه ابن حجر العسقلاني.

****

٤٣١٧ (المن والسلوى) المن: حلوى، والسلوى طائر السماني.

****

٤٣١٨ طهران عاصمة "جمهورية إيران الإسلامية"!! مدينة بلا مآذن.

****

٤٣١٩ ١٢معبد يهودي في طهران ولا يوجد مسجد واحد لأهل السنة البالغ عددهم في طهران وحدها مليون ونصف سني (الكاتب الإسرائيلي "عاموس عوز ").

****

٤٣٢٠ كارينيجي في كتاب دع القلق يقول: "الجدال بين العلم والدين انتهى إلى غير رجعة" يتكلم عن المسيحية، لكن بعض صبيان المسلمين يبعثونه من جديد.

****

٤٣٢١ يقول أهل الرياضيات العقلية والسلوكية: أقرب طريق بين الأرض والجنة هو الصراط المستقيم.

****

٤٣٢٢ الكبار ينقدون الأفكار والصغار ينقدون الأشخاص.

****

٤٣٢٣ **إن الفقير هو الفقيه وإنما ... راء الفقير تجمعت أطرافها.**

"أيام زمان".

****

٤٣٢٤ اللباس الوحيد الذي لا تلبسه بنفسك هو الكفن !، لكن: متى؟ وأين؟ وكيف؟

****

٤٣٢٥ هل تعلم: كتاب الاستيعاب لابن عبد البر (١٦ مجلد) أملاه إملاء وهو ضرير.

****

٤٣٢٦ الأصحاب:

- منهم كالهواء ينفعك في دينك ودنياك فالزمه.
- ومنهم كالغذاء ينفعك، لكن بقسوة فتحمله.
- ومنهم كالدواء لا تصحبه إلا لضرورة.
- ومنهم كالداء ففر منه.

****

٤٣٢٧ ضاعت الجغرافيا يوم ضاع درس التاريخ.

****

٤٣٢٨ الذي ينقب عن الهدى في كتب الإلحاد فيه شبه ببني إسرائيل أعطوا المن والسلوى فأبوا، إلا فومها وعدسها وبصلها.

****

٤٣٢٩ الفرق بين الصنم والوثن:

الصنم: ما كان مصورًا على هيئة إنسان أو غيره.

والوثن: ما كان غير مصور كالقبر ولذا في الحديث: «**اللهم لا تجعل قبري وثنًا يعبد**».

****

٤٣٣٠ الصبر ثلاث:

- صبر على الطاعة.
- وصبر عن المعصية.
- وصبر على الأقدار المؤلمة.

****

٤٣٣١ مدينة في العالم بعض مساجدها تتجه للمشرق وبعضها للمغرب ما هي؟

****

٤٣٣٢ الفرق بين التنويري واللبرالي:

التنويري: يريد علوًا بلا فساد.

والليبرالي: يريد علوًا في الأرض وفسادًا.

وأما أهل السنة لا يريدون علوًا في الأرض ولا فسادًا.

****

٤٣٣٣ سمي المسيح الدجال مسيحًا؛ لأنه يمسح الأرض إلا المدينة فقد حرسها الله بالملائكة على كل نقب من أنقابها كما في حديث تميم الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

****

٤٣٣٤ الجديد أحسن من القديم إلا في أربعة:

أربعة قديمهن أجود ...خِل وخل دهن عود عسجد

- خِل: صديق.
- المخلل.
- دهن العود المعتق.
- عسجد: الذهب.

****

٤٣٣٥ لم يبعث الله نبيًا فارسيًا قط و﴿**اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ**﴾.

****

٤٣٣٦ ثلاث حسابات تُكشف بعد موتك:

- حساب البنك تكشفه الورثة.
- وحساب تويتر يكشفه المتابعون.
- وحساب أعمالك يكشفه الله لك ﴿**اقْرَأْ كِتَابَكَ**﴾.

****

٤٣٣٧ تعريف اللحية: هي اسم لما نبت على الخدين (اللحيين) والذقن، وعليه فإن ما على الوجنتين والرقبة ليس من اللحية.

****

٤٣٣٨ الدورة الدموية: أن تأخذ من حافز وتعطي ساهر.

****

٤٣٣٩ "لا يوجد رجل عظيم في التاريخ يمكن مقارنته بمحمد، إن محمدًا أقل من الإله، وأعظم من الإنسان العادي" لامارتين.

****

٤٣٤٠ راجعت [تغريب الألقاب العلمية] للعلامة بكر أبو زيد، فخجلت من حروفه وأشفقت على أمثالي.

****

٤٣٤١ لكتابة (ﷺ)في حرف واحد انسخ هذا الاختصار: ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ.

****

٤٣٤٢ كما أن حاسة البصر على قوتها هي التي ترى بها السراب في شدة الظهيرة، فإن حاسة العقل الذي تمجده هي التي تخدعك بسراب الحرية والنسبية وأخواتها.

****

٤٣٤٣ ابن العربي معرفة عند أهل السنة له [الجامع لأحكام القرآن] و[العواصم من القواصم].

وأما ابن عربي فنكرة عندهم انطوى كتابه الفتوحات على كفر وهرطقة.

****

٤٣٤٤ يقولون: لو قلت للفرنسي فلان عظيم قال لك: ما هي شهاداته؟ والإنجليزي يقول: ماهي معلوماته؟ والألماني يقول: ما هي أعماله؟ ونحن نقول: من هو أبوه؟

****

٤٣٤٥ الفرق بين الطالب والتلميذ:

يقال التلميذ لما قبل الجامعة.

والطالب لما بعد الثانوي.

****

٤٣٤٦ قيل: سميت بالجمعة لاجتماع خلق آدم فيها، وقيل: لأنها اليوم السادس في أيام خلق السماوات والأرض فاجتمع الخلق فيها، وقيل: لاجتماع الناس فيها للذكر.

****

٤٣٤٧ كانت العرب تسمي يوم الجمعة (يوم العروبة) فلما جمع أسعد بن زرارة بالأنصار قبل الهجرة سموها الجمعة، ثم جاءت بهذا الاسم في القرآن، والله أعلم.

****

٤٣٤٨ سمي الدجال مسيحًا؛ لأنه ممسوح إحدى العينيين أو لأنه يمسح الأرض شرقًا وغربًا، وسمي ابن مريم المسيح؛ لأنه يمسح الأعمى والأبرص فيبرأ بإذن الله.

٤٣٤٩ آدم أبو الإنس، والجان أبو الجن فيهم مؤمن وكافر، وإبليس أبو الشياطين وكلهم كفار، وأقوى الشياطين المردة وأقوى الجن العفريت.

****

٤٣٥٠ من أحسن ما قيل في الفرق بين اللهو واللعب:

اللعب ما رغب في الدنيا، واللهو ما ألهى عن الآخرة وشغل عنها.

****

٤٣٥١ الإلحاد ليس موقفًا عقلانيًا، ولكنه سوء خلق، سببه الأساس هو الاستكبار. ماركس

****

٤٣٥٢ إنه لا يوجد عالم من علماء الطبيعة يستطيع أن يعرف كل شيء عن حقيقة ذبابة واحدة وخواصها؛ فضلًا عن أن يعرف خواص ذات الله. روجر باكون.

****

٤٣٥٣ ابن عباس كفيف، الترمذي كفيف، الشـاطبي كفيف، مكتشـف برايل بغدادي كفيف.

****

٤٣٥٤ الأمية لا تستلزم الجهل، وإنما هي عدم القراءة والكتابة، وقد يكون أعلم الخلق أميًا كرسول الله (النبي الأمي) نحن أمة أمية، ومن الأئمة أميون.

****

٤٣٥٥ الخرافيون يتكاثرون بالكرامات والعقلانيون يفاخرون بالمنجزات، وأما العظيم فيقول: ﴿**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ**﴾.

****

٤٣٥٦ فصل استالين أحد كبار مستشاريه، لأنه كان يشير عليه دائمًا بما يرضيه.

****

٤٣٥٧ في اللحية حماية للوجه والألياف المرنة والكلاجين الموجودين في الجلد، مما يمنع ظهور التجاعيد والشيخوخة المبكرة في الرجل الذي يتعرض للشمس دون المرأة.

****

٤٣٥٨ حي الملز سُمي بالملز؛ لأنهم كانوا يلزون الخيل أي: يقاربونها فيه للسباق، حيث كان ميدانًا والظاهر لازال هناك.

****

٤٣٥٩ الندوي في نسبة أبي الحسن الندوي، ومسعود الندوي صاحب كتاب محمد بن عبد الوهاب مصلح مفترى عليه، ليست قبيلة وإنما نسبة إلى ندوة العلماء بالهند كالأزهري.

****

٤٣٦٠ الفرق بين الزهد والورع:

الزهد: يكون بالقلب (لا يلتفت للدنيا ولو كان غنيًا).

والورع: يكون بالجوارح (لا يباشر ما قد يكون حراما ومشتبهًا).

****

٤٣٦١ يرفع عقيرته: العقيرة الساق، أصله أن رجلًا قطعت إحدى رجليه فرفعها ووضعها على الأخرى وصرخ بأعلى صوته، فقيل: لكل متبجح رفع عقيرته.

****

٤٣٦٢ المتكبر كطائر الكركي يقف على رجل واحدة يظن لو وضع الأخرى على الأرض انخسفت به.

****

٤٣٦٣ الفرق بين صيد البحر وطعامه في قوله تعالى: ﴿**أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ**﴾؟

قيل: صيده ما صيد منه، وطعامه ما قذف به إلى الساحل.

****

٤٣٦٤ الفرق بين الصنم والوثن:

الصنم: ما كان مصورًا على هيئة حي.

والوثن: ما كان غير مصور، قال ﷺ: «**اللهم لا تجعل قبري وثنا**» ولم يقل صنمًا.

٤٣٦٥ الفرق بين الفصاحة والبلاغة:

قيل الفصاحة تكون في اللفاظ.

والبلاغة تكون في التراكيب.

****

٤٣٦٦ عيب أن تمشي في المنامة بالمنامة!!! المنامة في الأولى المدينة والثانية البيجامة.

****

٤٣٦٧ الفرق بين العلماني واللبرالي:

- العلماني شبهاتي.
- واللبرالي شهواني.

****

٤٣٦٨ الصبر في القرآن فوق١٠٠مرة:

- فالصبر عن الدنيا زهد.
- والصبر عن الحرام عفة.
- والصبر مع الغضب حلم.
- والصبر على البلاء رفعة.
- والصبر على الجار مروءة.
- والصبر على الزوج رحمة.
- والصبر على الأولاد محبة.
- والصبر على القليل قناعة.
- والصبر على الجاهل حكمة.
- والصبر على جور الأئمة سنة.
- والصبر على الحرب شجاعة.
- والصبر على الطاعة مجاهدة.

****

٤٣٦٩ الفرق بين الحَمل والحِمل:

الأول: بالفتح في البطن.

والثاني بالكسر على الظهر ﴿**حِمْلُ بَعِيرٍ**﴾.

****

٤٣٧٠ الشجاعة والقوة: الشجاعة في القلب وقد لا يكون معها قوة، والقوة في اليد وقد لا يكون معها شجاعة.

****

٤٣٧١ الفرق بين الأنصاب والأزلام: الأنصاب الأصنام والأزلام قداح القمار.

****

٤٣٧٢ الحواس من منافذ العلم المكتسب مع العقل والخيال، وقد اكتشفوا غير الخمس المعروفة حاسة التوازن وحاسة الحس الداخلي.
مصادر الثقافة للطنطاوي

****

٤٣٧٣ لها موانع طبيعية ساعدت على عدم استعمارها:

- لأهلها تقاليد تختلف عن غيرهم.
- توحد اللغة رغم ترامي أطرافها.
- مأوى عدد من الرسالات السابقة للإسلام.

****

٤٣٧٤ خصائص جزيرة العرب:

- مأرز الإسلام، لا يدخلها الدجال.
- لا يجتمع فيها دينان.
- طبيعة جافة أثرت في أهلها.
- تنوع مناخي زراعي.

****

٤٣٧٥ يقال الطائف قطعة من غوطة الشام انتقلت وطافت، ثم طافت حتى استقرت هنا فسميت الطائف.

****

٤٣٧٦ إن في وسعنا أن نعرف بطريق الفهم الطبيعي أن الله موجود وأن واحد؛ لأن وجوده ووحدانيته تتلألأ في عجائب العالم وحسن تنظيمه. أكويناس.

****

٤٣٧٧ " الشك هو الصديق الحميم للأرواح الضعيفة " توماس بين.

****

٤٣٧٨ ثلاث من عاش متصالحًا معها عاش محمودًا: (الدين والوطن والمجتمع)، لكن:

- المنافقين وأهل الشهوات يتمردون على الدين.
- والغلاة والخونة يتمردون على الوطن.
- والمتشدد وسيء الخلق والظلمة ينفر منهم المجتمع.

****

٤٣٧٩ لم يثبت من أسماء الملائكة إلا خمسة:

- جبرائيل الموكل بالوحي.
- وميكال الموكل بمطر ونبات: ﴿**مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ**﴾.
- ومالك خازن النار: ﴿**وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ**﴾.
- وملك الموت: ﴿**قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ**﴾.
- وإسرافيل نافخ الصور.

****

٤٣٨٠ للتسمية ست صيغ:

- بسم الله عند وضوء وغسل وأكل.
- بسم الله والله أكبر عند طواف وذبح وصيد.
- بسم الله الرحمن الرحيم عند تلاوة ورسالة وعقد.
- بسم الله وعلى ملة رسول الله لإدخاله في قبر.
- بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في مساء وصبح.
- بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا عند جماع.

****

٤٣٨١ المُكنة من علوم الآلة تمرة وجمرة:

فتمرتها: أن منْ وفق لها -خاصة علوم العربية- تذللت له سُبل العلوم كلها.

وأما آفاتها: فشيء من العلو ينبت في قلب صاحبها حتى يختال بعلمه، وهذا خُلق قد يذهب ببركته، ابن الأثير في المثل السائر أبدع، لكنه حين يختال ويورد بعض نصوصه التي يدعي السبق بها تمجه.

من هنا وهناك

٤٣٨٢ الناس يتخوفون الفيروسات الدقيقة، والشرك أخفى من دبيب النملة السوداء على صفاة صماء في ظلمة الليل، وقليل من يتوقاه في ألفاظه أو قلبه.

****

٤٣٨٣ من أعظم ما يدفع ويرفع البلاء: الذكر والدعاء، لكن إذا جاء بتضرع وخيفة وانقطاع لا مجرد كلمات نطبعها على السبحة أو تعبر اللسان أو نكاثر بها في رسائل الواتساب.

- ﴿**وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً**﴾.
- «**أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق**».
- وفِي تضرع الصالحين في السحر: «**واصرف عنا شر ما قضيت**».

****

٤٣٨٤ سائل: هل أترك سنة المصافحة خوفًا من كورونا؟ وهل يجوز أن أتخلف عن صلاة الجمعة والجماعة إذا كنت مصابًا بزكام ونحوه؟

الجواب: نعم، منع ﷺ حضور صلاة الجماعة لمن أكل بصلًا لئلا يؤذي إخوانه فكيف بمثل هذا المرض المعدي، وقد قال ﷺ: «**إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيمًا صحيحًا**».

****

٤٣٨٥ ذكر الفقهاء نحو أربعين عذرًا تسقط به الجماعة: كالمطر والوحل، والمرض والخوف، والبرص والجذام، والصُنّان وبخر الفم، وغلبة النوم وشدة البرد، وحضور طعام، والريح العاصف، وأكل ثوم وبصل، والسِمن المفرط، وتمريض مريض، وشدة الحر ظهرًا، ومدافعة الأخبثين، وفقد لباس يليق به، وصاحب صنعة قذرة كالزبال والسماك.

****

٤٣٨٦ أرسل الله على قوم الريح وعلى آخرين جنود الضفادع وطفف قوم شعيب فأخذتهم الصيحة!

البشرية اليوم التي أقرت الفساد وقننت حتى نكاح المثليين، ووجد من يترشح وزوجه الذكر لرئاسة الدولة ألا تستحق جنديًا خفيًا كورونا يذكرها بالعظيم؟ ﴿**قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ**..﴾.

****

٤٣٨٧ أمي تسمي كورونا مكرونا! ذبحت ذبيحتين وتصدقت بها تقول: لعل الله أن يدفع بها البلاء عن المسلمين! الصدقات كثيرة، لكني أسأله تعالى أن يدفع بها النار عن وجهها لهذه النية الناصحة للمسلمين، فلقد زحزح الله رجلًا عن النار بغصن أزاحه حتى لا يؤذي المسلمين، كان عمله يسيرًا، لكن نيته عظيمة.

****

٤٣٨٨ من أعظم دروس التوحيد بعض ما تسمعه من كبار السن، أمي - أسعدها ربي- تسألني الليلة: ما وجد الأطباء علاجًا لهذه الرحمة؟ تعني كورونا، وهذا من الأدب مع قدر الله ومن الفأل الحسن الذي كان ﷺ يحبه، والعرب:

- تسمي الأعمى بصيرا تفاؤلًا.
- والصحراء مفازة تفاؤلًا بالفوز.
- واللديغ سليمًا تفاؤلًا بالسلامة.

****

٤٣٨٩ من التحصينات النبوية ضد العدوى قوله ﷺ:

- كل مما يليك.
- وفر من المجذوم.
- ولا يتنفس في الإناء.
- ولا يورد ممرض على مصح.
- ولا يتمسح من الخلاء بيمينه.
- وليجعل في أنفه ماء، ثم لينتثر.
- ولا يمسكن أحدكم ذكره بيمينه.
- وإذا عطس أحدكم فليقل بكفه هكذا.
- ولا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثًا.

****

٤٣٩٠ أول ما أمر النبي ﷺ المؤذن أن يقول: "ألا صلوا في الرحال" كانوا في سفر في ليلة مطيرة، وكانوا ينزلون في رحال، والرحال: ما يُرحل على البعير من أثاث السفر، ومنه قوله ﷺ: «**لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد..**».

وعلى هذا فالأولى للمؤذن في الحضر إذا أراد ذلك أن يقول: "صلوا في بيوتكم".

****

٤٣٩١ المؤذن في أزمة كورونا يؤذن على صفته المعهودة ليعلم الناس بدخول الوقت فقط ويصلون في بيوتهم، ولو قال مثل ما يقول في المطر: "صلوا في بيوتكم" فله وجه، ومتى يقولها: ثلاثة أقوال للعلماء، كلها تحتملها الأدلة:

- بعد نهاية الأذان.
- أو بعد الحيعلتين.
- أو بدلًا عنهما.

والأولى أولى، والله أعلم.

٤٣٩٢ تركت بعض جماعة المسجد يبكي بعد تعليق الصلاة في المساجد لأجل كورونا، لكن أبشرهم وكل محافظ على الجماعة أن أجره مستمر.

قال ﷺ: «**إذا مرض العبد كتب الله له ما كان يعمل صحيحًا**».

وقال ﷺ: «**شركوكم الأجر حبسهم العذر**».

ويمكن إقامتها وتحصيل أجرها في البيوت مع الأهل، فلتطب نفوسنا فإن تصرفات ولاة الأمر منوطة بالمصلحة، اللهم أجرنا في مصيبتنا.

****

٤٣٩٣ سؤال: هل يسوغ الجمع بين الصلوات لأجل (كورونا الجديد) حتى أدرك الجماعة وأتخفف من التردد على المسجد؟

الجواب: الجمع نوعان:

- الجمع في وقت إحداهما لا يجوز، فإن رعاية شرط الوقت أولى من رعاية فضل الجماعة.
- وأما الجمع الصوري فحسن لأجل هذا العذر، لكن بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء فقط.

٤٣٩٤ في المحن منح: لأول مرة أتشرف بحضور أمي في محاضرة الجامعة عبرBlackboard كانت مسرورة بتقنية تخدم العلم، مادة اليوم كانت ماجستير/ فقه النوازل، اقترح الطلاب النقاش في النوازل المتعلقة بكورونا، وعرضوا قريبًا من١٠ نوازل وكيف يتم تصورها وتكييفها وتنزيل الأحكام الشرعية عليها. تجربة ثرية.

****

٤٣٩٥ أقترح على معالي وزير الشؤون الإسلامية حفظه الله السماح لمؤذن كل مسجد وإمامه إقامة الصلوات الخمس وحدهما في المسجد وذلك لأمرين:

- تبقى المساجد معمورة.
- ولأننا رأينا كثيرًا من المساجد أغلقوها وعطلوا حتى شعيرة الأذان فيها.

****

٤٣٩٦ أرى للتجار والموسرين تعجيل زكواتهم في هذه الأيام #كورونا، وهو أفضل من إخراجها في رمضان لأمرين:

- أن الصدقة من أعظم ما تستدفع به الفتن والبلايا، ولقد كان ﷺ إذا كسفت الشمس يقول: تصدقوا. متفق عليه.
- أن كثيرًا من إخواننا كمعلمي القرآن والعاملين في خدمات الحج والعمرة افتقروا لإيقاف أعمالهم.

****

٤٣٩٧ الأصحاب ثلاثة:

- صاحب يضاحكك في العافية.
- وصاحب يضحك عليك في الغَيبة.
- وصاحب صادق قد يتوارى عنك لكنك تتكئ عليه في المعضلة، فإذا لقيت مثله فاغنمه:

وليس أخوك الدائمَ العهد بالذي ... يسوؤك إن ولّى ويُرضيك مُقبلا

ولكن أخوكَ الناءِ ما كنتَ آمنًا ... وصاحبُك الأدنى إذا الأمرُ أعضلا

أوس بن حجر.

٤٣٩٨ لا أعلم أحدًا ممن يعتد به في الفتوى يصرح بأولوية ذهاب الشباب إلى سوريا ومن يفتي بذلك وهو قابع بين أهله فكاذب.

****

٤٣٩٩ فتوى الفوزان ثقيلة بثقل مقامه ومهما غرد النكرة بنقضها فليس بشيء، تعال بعالم خالفه فيها وإلا ستحرث في ماء.

****

٤٤٠٠ ما زال الأئمة يخالف بعضهم بعضًا ويرد هذا على هذا ولسنا ممن يذم العالم بالهوى والجهل. الذهبي (صالح الفوزان الجهاد في الشام فتنة)

****

٤٤٠١ لأن آخذ بالثقة في القعود أحب إلي من أن ألتمس فضل الجهاد بالتغرير. مطرف بن عبد الله (صالح الفوزان الجهاد في الشام فتنة).

****

٤٤٠٢ ليست والله حروف وآراء عابرة يطرحها الواحد ويمضي، بل هي تبعات وأثقال وآثام كآثام الآخرين فيما أعانهم عليه من الربا أو الزنا...بأي طرح يطرحه: كرأي أو فتوى أو إشارة أو رسالة أو مساعدة هذا خبر مؤكد لا يتخلف: ﴿**وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ**﴾.

****

٤٤٠٣ بعض طلاب العلم يقول: كثر السؤال حول كذا، ثم يفتي وهو يعلم: أنه كذاب لم يكثر عليه السؤال وأن هناك جهة أولى بالفتوى فيما يهم عامة المسلمين، وأن فتواه مهلهلة وأنه سيتحمل تبعاتها يوم القيامة. ومع ذلك يتجرأ طلبًا للسبق وليقال: أعرف نوازل مضى عليها سنين ما قطع فيها بعض شيوخنا بقول إلى اليوم.

****

٤٤٠٤ ﴿**إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ**﴾ يا رب هذا يوم الجمعة العظيم اشف صدورنا فيه بهلاك طغاة الشام وفرجًا عاجلًا للمستضعفين.

****

٤٤٠٥ خرج إلى سوريا وترك والديه يذرفان دمًا على فراقه، لقد منع النبي ﷺ الجهاد تحت رايته إلا برضاهما، أما آن لمن يتكئ على وسادته ويزج بالشباب أن يفيق؟

****

٤٤٠٦ ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ الكافر لا يملك أن يكون وليًا على نكاح مسلمة فكيف يجعل رئيسا للمجلس الوطني السوري.

****

٤٤٠٧ المسلمون يرمون الجمرات وبشار يرمي المسلمين، اللهم ارمه بسهم من سهام قدرك العاجلة.

****

٤٤٠٨ ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللهُ مِنْهُ﴾ هذا في قاتل حمامه الحرم؛ كيف بقاتل مؤمن؟ ويل لك يا بشار ومن ظاهرك.

****

٤٤٠٩ طعن حرام بن ملحان فتلقف الدم وخضب وجهه وهو يقول: فزت ورب الكعبة، الفوز أن تموت موحدًا ولو عاش بعدك النصيري دهرًا.

****

٤٤١٠ لما بدأ الاختلاط في سوريا كتب الطنطاوي للمستغربين: الحق ليس عليكم الحق علينا نحن آباء الطالبات فنحن عميان لا نبصر، خرس لا ننطق، حمير لا نغار.

****

٤٤١١ أخذ البيعة على الشباب بقتال أي جهة بعد سقوط الطاغية بشار ولو كانوا مسلمين منكر عظيم يجب على أهل العلم إنكاره وبيانه.

****

٤٤١٢ يا بشار ﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ..... وَفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتَادِ ۞ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلادِ ۞ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ۞ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۞ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ**﴾.

****

٤٤١٣ لا نصر إلا بعد الزلزلة كالذين خلوا من قبل ﴿**مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللهِ**﴾.

****

٤٤١٤ المسلمون راقدون في النور والغرب مستيقظون في الظلام.

****

٤٤١٥ هؤلاء القوم المسمَّون بالنصيرية أكفر من اليهود والنصارى، بل وأكفر من كثير من المشركين، وضررهم أعظم من ضرر الكفار المحاربين. ابن تيمية.

****

٤٤١٦ الرافضة يعاونون المشركين على أهل القرآن، وهكذا معاونتهم لليهود أمر شهير حتى جعلهم الناس لهم كالحمير. ابن تيمية.

****

٤٤١٧ الشعوب تطالب بحق شرعي تكفله الشريعة والعقل والنخوة العربية، وقبل ذلك وبعده فمصلحة دول الخليج في قمع التمدد الصفوي فما لهم لا يعقلون؟

٤٤١٨ الرعد يسبح فوقنا في باشوت والسماء تخمرت بالسحاب، اللهم أنزل علينا وعلى آل حلب رحمتك وفرجك.

****

٤٤١٩ ﴿**وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ**﴾ لو جمعت في أهل غزة كل بدعة ونقيصة فإن نصرتهم واجبة في مواجهة قتلة الأنبياء الذين قالوا: ﴿**يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ**﴾.

****

٤٤٢٠ من يضخم أخطاء المسلمين في غزة ويقزم قبائح اليهود فيه شبه من المشركين الذين ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ**﴾ ويتغافلون عن كفرهم وبغيهم.

****

٤٤٢١ إذا رأيت اليهود تعادي قومًا وتحاربهم فاشهد لهم بالإيمان وإن رغمت أنوف الأحزاب ﴿**لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ**﴾.

****

٤٤٢٢ يا أهل غزة إيأسوا منا واستقبلوا السماء تأتيكم جيوش لا طاقة ليهود بها ﴿**إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ**﴾.

****

٤٤٢٣ بعد آلام غزوة أحد قال ربنا: ﴿**وَمَا كَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ**﴾ اللهم اجعل عاقبة ما أصاب المسلمين خيرًا وعجل به.

****

٤٤٢٤ الذي لا زال مرتابًا في حال المنافقين ففي عقله شيء ﴿**قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ**﴾.

****

٤٤٢٥ ﴿**فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ**﴾ المنافق فقط يصفق للكافرة.

****

٤٤٢٦ القرآن يذكر تاريخ اليهود -لعنهم الله- في إيقاد الحروب وإفساد الأرض، لكن الله بالمرصاد ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا﴾.

****

٤٤٢٧ ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ نهى ربنا عن تناجي اثنين دون الثالث حتى لا يحزن، قاتل الله من يفرح بأحزان المسلمين.

****

٤٤٢٨ المنافقون فقط هم الذين يطربون لجراحات المسلمين ﴿وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾.

****

٤٤٢٩ لو كان هذا القصف لحيوانات لوجب إنكاره واستشناعه، فكيف وهو لمسلمين صائمين وأطفال وعزل مساكين.. اللهم انتقم لهم.

****

اللهم إنا نستودعك المستضعفين من المؤمنين في كل مكان فأنت أرحم بهم منا ولا حول ولا قوة لنا ولا لهم إلا بك.

****

٤٤٣٠ الفرح بقتل الكفار للمسلمين من صفات المنافقين ﴿**إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا**﴾.

****

٤٤٣١ الإسلام ينتشر وينتصر ﴿**وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللهِ**﴾ الفرحة خاصة لأهل الإيمان فقط ويقال للمنافقين ﴿**مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ**﴾.

****

٤٤٣٢ الإخوة في إقليم شينجيانغ بالصين: إكراه السلطات لكم بالفطر لا يقدح في صيامكم ولا يلزمكم القضاء تقبل الله منكم وقولوا لهم ﴿**مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ**﴾.

****

٤٤٣٣ انتخابات الرئاسة المصرية لم ينجح أحد وجولة إعادة لميدان التحرير أخشى على مصر الفوضى ولست أخشى هوية الرئيس فمهما كان فالطاولة مليئة باللاعبين.

****

٤٤٣٤ نتائج الانتخابات المصرية ربما تحدث تبادلًا في المواقع بين نصوص الخروج ونصوص طاعة ولاة الأمر.

****

٤٤٣٥ سأفرح وأسعى لرئيس صالح لمصر وغيرها، لكن لن يكون أكبر همي فأصبح وأمسي له لقد عاش إمام الحنفاء تحت حكم النمرود بن كنعان وهو في قمة مراتب التوحيد.

****

٤٤٣٦ تقويض المؤسسات الدينية (القضاء الإفتاء المناهج...) بأيدي أبنائها نجح نسبيًا في مصر، وانتهاج ذات الأسلوب هنا مع وفرة التدين حماقة ليبرالية.

****

٤٤٣٧ التشيع في مصر له خلفية الدولة الفاطمية، لكن إيران يحكي الطنطاوي في ذكرياته مواجهاته مع القمي الذي أنشأ دار التقريب (التشييع) بدعم إيراني عام ١٣٦٦.

****

٤٤٣٨ هلل الإسلاميون للثورات العربية السابقة وحيا الطنطاوي البطل نجيب والشعب المصري الثائر ولعنوا الفساد السابق واجتمع الضباط بالإخوان، ثم كان ما كان.

****

٤٤٣٩ وكم ذا بمصر من المضحكات، كما قال فيها أبو الطيب: وشعب يفر من الصالحات.. فرار السليم من الأجرب. حافظ إبراهيم.

****

٤٤٤٠ قالت عاد: ﴿**مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً**﴾ فأرسل الله عليهم ألطف مخلوقاته، إنها مجرد ريح جعلتهم كأعجاز نخل خاوية، فلا يظن الظلمة أنهم معجزون.

****

٤٤٤١ الانقلاب الكُبّار هو الانقلاب على الفضيلة والتدين الذي تعيشه الأسر المسلمة في مصر وغيرها، لكن اتباع الأنبياء يزيدون لا ينقصون ولو كره المنافقون.

****

٤٤٤٢ "يفتخر فرعون مصر بنهر ما أجراه، ما أجرأه؟". ابن الجوزي.

****

٤٤٤٣ يذكرون اليوم محمد بوعزيزي مخرج الثورات العربية، وأنا أذكر محمدًا رسول الله مخرج الأمة الإسلامية صلوا عليه وسلموا تسليمًا.

****

٤٤٤٤ الإسلام لا ينفصل عن السياسة إلا إن انفصلت سورة الأنفال وبراءة عن القرآن. الطنطاوي.

****

٤٤٤٥ الحقوقيون هل يتكلمون عن حق الله مع حقوقهم أو أن هذا لا يعنيهم.

****

٤٤٤٦ فرق كبير بين من يتكلم في حقوق المرأة ليخدمها وبين من يتكلم ليستخدمها.

****

٤٤٤٧ إنصاف المرأة عند المؤمن من الثلاثي النصف، أي: العدل، وعند اللبرالي من الرباعي أنصف فجعلها نصفين أحدهما جنس والآخر جنس.

****

٤٤٤٨ الحرية التي لا تضمن لك نقد الحرية تكشف ضيق عطنها وخبث هدفها.

****

٤٤٤٩ مصطلح إنصاف المرأة من المصطلحات المبهمة، فإن أريد به العدل فهو حق، وإن أريد به المساواة وأن تكون على النصف في كل الأمور فهو جور وجهل.

****

٤٤٥٠ طالب العلم الذي يريد الانسلاخ عن طرائق السلف بدعوى التجديد، فهو كمن ينزع اللباس الذي يستر عورة جهله.

****

٤٤٥١ ركبت مع سوداني مازحته تزوجت؟ قال: الزواج عندنا بالسودان زي الحج لمن استطاع إليه سبيلًا (والاستطاعة دي الزاد والراحلة والزاد ندوره والراحلة نائمة).

****

٤٤٥٢ اللبراليون لا يحتكمون إلى الإسلاميين إلا في تغسيل موتاهم وتكفينهم والصلاة عليهم.

****

٤٤٥٣ الفرق بين التنويري واللبرالي:

التنويري يريد علوا بلا فساد.

والليبرالي يريد علوا في الأرض وفسادًا.

وأما أهل السنة لا يريدون علوًا في الأرض ولا فسادًا.

٤٤٥٤ تبادل السباب والشتائم بين بعض الدعاة والليبراليين ليس من منهج النبي ﷺ ولا من مصلحة الدعوة قال سبحانه: ﴿**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**﴾.

****

٤٤٥٥ يشتغل المنافقون والليبراليون بوهم التنوير، فإذا جاء يوم القيامة استيقظوا وقالوا: ﴿**لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ**﴾.

****

٤٤٥٦ الليبرالي الحداثي يعيب على العلماء تمسكهم بهدي السلف وآثار الصحابة ويلمزهم بأصحاب الكتب الصفراء، ثم يتحمس لتراث عنترة وطرفة وأسواق الجاهلية.

****

٤٤٥٧ من المناسب أحيانًا عدم ذكر الدليل الشرعي مع الليبرالي والعلماني؛ لأنه لا يقيم للنص وزنا، بل استعمل دليل العقل والفطرة فإنه يحرجه (أترضاه لبنتك).

****

٤٤٥٨ أصدر قاض أمريكي أمرًا يمكن الفتيات الصغيرات من استخدام حبوب منع الحمل، هذه بهيمية الحضارة الليبرالية الغربية يمنعون زواج القاصرات ويبيحون زناهن.

****

٤٤٥٩ من فوائد الأزمة في مالي أنها بعثت الولاء والبراء من جديد في قلوب المؤمنين ونقضت غزل التيارات الليبرالية والتنويرية الساعية لتمييعه.

****

٤٤٦٠ أكثر ما يحمل المسلم على الردة والكفر هو حب الحياة الدنيا ﴿**مَنْ كَفَرَ بِاللهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ**﴾، ثم قال بعدها ﴿**ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا**﴾.

****

٤٤٦١ ﴿**وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ**﴾ والمرء والمرأة والرئيس والملك والأمير يحشر مع من أحب ووالى وناصر.

****

٤٤٦٢ يا زائر الحرم: درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، جلوسك مع أبنائك وبناتك في السكن أولى من جلوسك في الحرم وتركهم في الأسواق عرضة للعاديات.

****

٤٤٦٣ أكره هتك أعراض بعض المنتسبين للعلم في تويتر، لكن لا يكاد يحصل هذا إلا لمن هتك الستر بينه وبين الله «**فاحفظ الله يحفظك**».

****

٤٤٦٤ في حين تسعى أوربا لمنع المآذن الإسلامية فيها، بلغت المهانة ببعض المسلمين في بعض دول الخليج أن يحتفلوا بعيد رأس السنة النصرانية.

****

٤٤٦٥ أتابع تغريدات وحكم غاية في الروعة لأمثال غاندي وبرناردشو ومارك توين، لكن أعجب كيف غابت عنهم حكمة الوجود الكبرى ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾.

****

٤٤٦٦ العبادة التي لا يستطيع ممارستها العلماني والليبرالي (المنافق) "الحب في الله" ولذا كان "أوثق عرى الإيمان".

****

٤٤٦٧ هذا هو الفرق بين الإسلام والنصرانية والليبرالية، تستقبلك الجموع يوم ولدت بالأذان والعقيقة وتزفك عند موتك بالدعاء والدموع.

****

٤٤٦٨ العداوات منوعة، لكن اليهودي والنصراني والرافضي والصوفي والعلماني والليبرالي والتنويري لم يجمعوا على عداوة أحد إلا على من يحكم الوحي بفهم السلف.

****

٤٤٦٩ يستفزه تشبيك الأراضي – وهذا جيد –، لكن التشبيك على بنات المسلمين مع العمالة الوافدة في المولات لا يقلقه، بل يقلق من الاحتساب فيه.

****

٤٤٧٠ مما يدل على شهوانية الليبرالية المحلية: أن المتنفذين منهم لم يؤسسوا لأطر الحريات السياسية وفصل السلطات وحرية السجناء، بل كل سعيهم فقط لخروج المرأة.

****

٤٤٧١ الأولى التعبير بتحكيم الشريعة لا تطبيقها؛ لأن تطبيقها يحتمل شيئين:

جعل المحكوم عليهم طبقات بعضهم فوق بعض.

والثاني: جعل الشريعة نفسها مطبقة كالمطبق.

****

٤٤٧٢ تطبيع الإسلام مع الأنظمة العلمانية والليبرالية الغربية لا يقل خطرًا عن التطبيع مع الصهاينة، بل هو أشد.

****

٤٤٧٣ لعل الانقلاب السلمي على التيار الليبرالي من قبل بعض رموزه وأنصاره في الماضي أن يوقظ من لا زال مستعدًا أن يبيع لحيته لهم.

****

٤٤٧٤ حاول أن تكون آخر تغريدة تغردها وتموت بعدها بابًا لك إلى الجنة.

****

٤٤٧٥ سئلت عن رجل قبّل قدم ولده لما ختم القرآن؟

الجواب: ما كان ينبغي له أن يفعل ولا لولده أن يرضى حراسة للتوحيد وإِعْظامًا لمقام الأبوة، والذي يدعو لمثل هذا أحيانًا هو الغفلة أو التقليد الأعمى أو الولع بالتصوير والسبق والشهرة.

****

٤٤٧٦ أخبرته أن اثنين يتابعان تغريداته فخاف المباحث، فلما قلت له: إنهما الملكان رقيب وعتيد، تنفس الصعداء ﴿**أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾.

****

٤٤٧٧ وقفت انتظر طبيب الأسنان إذ خرجت من عنده شابة ووحيدة!! هذا أمر محرم لغير ضرورة والطبيبات متوافرات، وهو فوق ذلك ابتذال منها لحشمتها وحيائها، ودليل على ضعف غيرة زوجها وأوليائها، هذا لا يرتضيه مؤمن ولا عربي أصيل كان يقول:

أغار عليها من أبيها وأمها...ومن خطوة المسواك إن دار في الفمِ

****

٤٤٧٨ ما أكثر شعر الشعراء، لكن ما ينفع في الآخرة ويكون كالصدقة الجارية لصاحبه قليل جدًا، وأظن ذلك لفساد النوايا، قارنوا هذا بقول الشافعي أو غيره:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي... فأرشدني إلى ترك المعاصي

وقال اعلم بأن العلم نور... ونور الله لا يهدى لعاصي

كم أحيا هذا من قلب وأيقظ من غفلة.

****

٤٤٧٩ الإخوة الذين ابتلوا بتوظيف نساء معهم في المستشفيات والشركات: لا بد أن تستحضروا أن هذا ابتلاء من الله: فإما القيلولة في الجنة تحت ظل عرش الرحمن مع يوسف عليه السلام وبقية السبعة، وإما مع الزناة في ثقب مثل التنور يتوقد نارًا، كما في البخاري: «**وجعلنا بعضكم لبعض فتنة، أتصبرون؟؟ وكان ربك بصيرًا**».

****

٤٤٨٠ هؤلاء الذين يضعون بقايا طعامهم على الطرقات والمتنزهات ليسوا من أهل الإحسان، بل هم والله من المفسدين، ولا يثابون عليه، بل يأثمون: ﴿**وَاللهُ لا يُحِبُّ الْفَسَادَ**﴾.

الحاويات التي وضعتها الدولة طاهرة يكفي أن تضع الطعام فيها فتأكل منها الحيوانات أو يحرق بعد؛ أما هذا التخلف فليس من الدين أبدًا!

****

٤٤٨١ حقوق الناس أمرها عظيم، قال ﷺ: «**يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب، ما يتمنى أن لم يقض بين اثنين في تمرة قط**» رواه أحمد.

هذا العدل فكيف بالجائر، وهذه تمرة فكيف بالأراضي، وهذا الحساب فكيف العذاب، وهذا القاضي فكيف بالخصم الفاجر.

****

٤٤٨٢ بعض طلاب العلم ومن يظهر التدين يمارس المشيخة حتى في صلاته، يرفع صوته ويتمتم بأذكاره ويُسمع صفير تسبيحاته ويتمايل في قامته ويحني رقبته، هذا ليس خشوعًا، وإنما هو تخشع ورياء وتشويش على من حوله، الخشوع شيء آخر محله القلب.

****

٤٤٨٣ يكثر المدح خاصة من الشعراء طمعًا في المال، والحمقى يصدقونهم ويطربون لمدحهم ويعطونهم مالًا، وأما النبي ﷺ فقد قال: «**إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب**» رواه مسلم.

قال العلماء: يحثى التراب في وجوههم حقيقة، وقيل معناه: خيبوهم ولا تعطوهم شيئًا لمدحهم، وقيل: ذكروهم أن التراب أصلهم.

****

٤٤٨٤ أنفع ما أعزي به إخواني المصابين في فقد أحبابهم خاصة البنين والبنات أن يتذكروا مصائب رسول الله ﷺ فإنه وهو أشرف خلق الله فقَدَ أكثر أحبابه وفُجع بهم: كأبويه وجده وحبيبته خديجة وعميه وجميع أبنائه وبناته سوى فاطمة ﴿**وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾.

****

٤٤٨٥ الذي أراه أن سرقة تغريدات الآخرين وأخذ بعض كلام السلف "بنصه" والتغريد به دون نسبته إليهم محرم لأربعة أمور:

- أنه كذب.
- ولأنه تشبع بما لم يعط.
- ولأنه خداع وتدليس.
- ولأن فيه شائبة الرياء والتسميع.

ومع حرمته هو قبيح أيضًا خاصةً ما نراه من بعض طلاب العلم، بركة العلم في التواضع ونسبة الفضل لأهله.

****

٤٤٨٦ بعض الشباب يظن قدرته على السفريات وارتكاب الفواحش بطولة، أعرف ثلاثة من جيلنا كانوا يفاخرون بمثل هذا، هم اليوم: ميت ومريض، وثالثهم أسوأهم حالًا لقد بسطت له الدنيا، لكنه مبتلى في أهله وأولاده ولم يُفتح له في علم أو عبادة.

****

٤٤٨٧ طلاب كلية الحرم "في الجملة" يختلفون عن طلاب الجامعة في التحصيل وأدب العلم، ويعود ذلك والله أعلم لأمرين:

ما تفيضه البقعة المباركة، أن قصد التحصيل غالبٌ على تحصيل الشهادة.

****

٤٤٨٨ اعتاد طلابي فتح الكتاب في الاختبار، قال ﷺ: «**من يرد الله به خيرًا يفقه في الدين**».

والفقه: الفهم الدقيق ﴿**فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ**﴾، وثمرة الفقه القدرة على تنزيله على الوقائع، ولذا كان مقدمًا على الحفظ المجرد.

اللهم فقهنا وفقهم في الدين وعلمنا وإياهم التأويل وافتح علينا وعليهم فتوح العارفين.

****

٤٤٨٩ أكثرنا حساباتهم مادية وسطحية ولو علمنا قيم الأشخاص والأشياء عند الله لتغيرت نظرتنا للناس والحياة.

مر رجلان على رسول الله ﷺ وأصحابه فمدحوا أحدهما لجاهه وشرفه ودنياه، وغمطوا الآخر لفقره ومسكنته، فقال ﷺ معلقًا ومصححًا هذه الطريقة في وزن الناس: «**هذا خير من ملء الأرض مثل هذا**».

****

٤٤٩٠ من الغش للأولاد أن ينشأوا مع أبٍ كثير الغيبة وسلاطة اللسان: فإن تسلط على الأقارب تربوا على العقوق، أو على العلماء نشأوا على التمرد والفسق، أو على ولاة الأمر تخرجوا خوارج وإرهابيين.

****

٤٤٩١ كثيرون تعلقت قلوبهم بالمشاهير والأثرياء وأصحاب المناصب يتملقونهم ويطربون لمقابلتهم وهذا لا يكون إلا لغفلة وعلة في القلب، وإنما نبضه تجاه الضعفة والمساكين هو أمارة الحياة، ولذا كان من سؤاله ﷺ إذا دعا ربه ميل قلبه لهم فقال: «**وحب المساكين**».

٤٤٩٢ تطويع منتجات الكفار والاستفادة منها بعد دفع ما فيها من محاذر لا يعد تشبهًا، بل هي الحكمة، كان أهل الجاهلية يقولون: (انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا) ويريدون ظاهرها. أخذها رسول الله ﷺ واستخدمها وهذبها، قالوا: يا رسولَ اللهِ كيف أنصُرُه ظالِمًا؟ قال: «**تكُفُّه عنِ الظُّلمِ فذاك نصرُك إيَّاه**».

****

٤٤٩٣ استغلال أبواق الإخوان المسلمين لما وقع من منكر وتأليبهم على هذه الدولة المباركة منكر كبير أعظم مما يستنكرون، ساروا فيه على أصول الخوارج من قبل، فلا عذر لأحد فيهم بعد اليوم، فإنهم أثبتوا ما كان يقوله فيهم كبار العلماء من قبل.

هذه كلمة حق تقال أمام جمهورهم الجائر فإنه من أعظم الجهاد.

****

٤٤٩٤ مشاركة الرجل مع زملائه وأسرته وقبيلته فيما ينوبهم ويخدمهم من المروءة وأمان من وَكَف الشح وسوءته.

وفي الأثر: «**أربع من فعلهن فقد برئ من البخل: من آتى الزكاة، وقرى الضيف، ووصل الرحم، وأعطى في النائبة**».

****

٤٤٩٥ الذي يجعل مهاجمة بلاد التوحيد والحرمين المملكة العربية السعودية طريقًا لنصرة الإسلام هو حزبي وداعية زيغ وفتنة لا داعية إلى الله، ونصوص الأئمة في التحذير من أسلافه مشهورة.

فالواجب غسل الأيادي منه ومن أمثاله وإن نطقوا بالقرآن: ﴿**فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ**﴾.

****

٤٤٩٦ ما كنا نظن أن خفة العقول وكيد القلوب عند الإخوان المسلمين وربائبهم اللاتي في حجورهم يبلغ إلى هذا الحد من المكر ببلاد التوحيد والشريعة والحرمين والعلماء والمجد، ولكن يقيننا بالله، ثم بالتأريخ الذي لا يكذب أن راية التوحيد لا تنكس وإن رغمت أنوفهم وأنوف من يدعمهم ﴿**إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا**﴾.

****

٤٤٩٧ النتيجة التي لم يعيها كثير من طلاب العلم مع كثرة الضحايا: أن من شذ عن جماعة العلماء في هذه الدولة السعودية المباركة، وتنكر لولاتها ورجالها وأظهر المناوأة لها بنية الغيرة على الدين وإنكار المنكرات لم تستقم دعوته، وهذا شيء مشاهد من قديم.

****

٤٤٩٨ ليس كل بلاء هو في طريق الأنبياء والعلماء؛ لأن أولئك واجهوا البلاء لأجل تقرير التوحيد وإقامة الدين في مجتمعات كافرة أو مبتدعة، وأما أكثر مواجهات اليوم فإن خلت من أطماع دنيا أو شهرة فإنها تواجه مجتمعًا مسلمًا لأجل مسائل اجتهاد لا يثرب على أصحابها، أو لأجل منكرات تعالج بحكمة لا بتأليب.

٤٤٩٩ الفرح بالمملكة العربية السعودية والدفاع عنها: بعلم، وعدل، وأدب هو واجب كل مسلم لا كل مواطن فحسب؛ لأن الدفاع عنها كما قال شيخنا ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "دفاع عن التوحيد"، وهو دفاع كذلك عن الشريعة والحرمين والحرمات والمؤمنين.

****

٤٥٠٠ أخي الشاب: تدين بلا حزبية واعلم أن أظهر أمارة للحزبيين مسالمتهم لأهل البدع ومناكفتهم للمملكة العربية السعودية، يطعنون في رموزها ويقتاتون على السلبيات، ثم يمرون على آلاف الحسنات وأعظمها حسنة التوحيد والسنة والشريعة والأمن فلا يذكرونها ولا يلتفتون إليها.

****

٤٥٠١ حراسة الشريعة والحجر على السفهاء والمبتدعة من أوجب الواجبات على ولاة الأمور وضرب من الجهاد، وستبقى هذه الدولة وولاة أمرها خير من يفعل ذلك، فشكر الله لهم وأيدهم: ﴿**الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ...**﴾.

٤٥٠٢ أكثر الناس إنما يفاخرون بقبائلهم وأنسابهم ومناصبهم، من كان مفاخرًا فليفاخر بمثل قول معن بن أوس ﷺ وإلا فليصمت.

اسمع ما يقول: "لَعَمْرُكَ ما أهْوَيْتُ كَفِّي لِرِيبَةٍ ولا حَمَلَتْنِي نحو فَاحِشَةٍ رِجْلِي ولا قادني سَمْعي ولا بصري لها ولا دَلَّنِي رَأيِي عليها ولا عقلي".

****

٤٥٠٣ ثلاث إذا وجدتها في زوجتك وإلا ففي الأرض مراغم وسعة ومثنى وثلاث ورباع:

- إعانتك على بر والديك.
- وإكرام ضيفك.
- إعفافك وملء سمعك وبصرك.

وبعض هذا هو الذي دعا الخليل أن يقول لإسماعيل: (غير عتبة بابك).

****

٤٥٠٤ حافظوا على الأمن بطاعة الله وتعظيم دينه والتزام شرعه: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾.

اللهم اقطع كل يد تنال هذه البلاد الطاهرة بسوء، اللهم اشغل الصفويين ومن شايعهم بأنفسهم واكفنا بقوتك شرهم.

****

٤٥٠٥ وصف الأديب الكبير كامل الكيلاني أدعياء التجديد والعصرنة ومعاول هدم الفضيلة "بالمجدّدينات" وهو اسم عجيب، وحينما سئل عن معنى هذه التسمية: قال: جمع مخنث سالم.

****

٤٥٠٦ أحد المتعالمين اتخذه أهل الزيغ مطية لإشاعة الأقوال الشاذة، انهالت عليه سهام الصالحين يحذرون منه ويظن المسكين أن ذلك من الابتلاء، وإنما هو خزي الدنيا قبل خزي الآخرة إلم يتب إلى الله.

****

٤٥٠٧ تعليم الصبيان والشباب من أنفع ما يكون لقوة ضبطهم وطول مدة انتفاع الناس بهم، ستة من السبعة المكثرين كانوا صبيانًا وشبابًا:

والمكثرون من رواية الأثر ... أبو هُريرة يليه ابن عمر

وأنسٌ والحبرُ كالخدري ... وجابرٌ وزوجة النبي.

****

٤٥٠٨ حولنا إمام مسجد حسن الصوت لا يكاد يفوته فرض في مسجده، وهذا من النوادر وأرجو له أجر المرابط في سبيل الله، وعامة من رأيت من الأئمة بين من تكره الجماعة إمامته وبين من يكتفى باستلام الراتب نهاية الشهر ليعطي نائبه بعضه ويأكل الكثير.

****

٤٥٠٩ من أسباب خيانة الزوجة لزوجها:

- علمها بأنه يخونها.
- كثرة سفرياته وغيابه في والاستراحات ونحوها.
- أن يتزوجها وهو كبير في السن عنها.
- عدم عنايته بنفسه من جهة النظافة والطيب.
- كثرة خروجها إلى الأسواق والمستشفيات.
- تساهلهما في الحجاب.
- الخلوة مع السائق ونحوه.
- الخلوة بالمشاهد المحرمة.

****

٤٥١٠ ضاعت أعمار بعض طلاب العلم وهم لا زالوا يبحثون عن منهج الطلب، أعقلها:

- بحفظ الأصول.
- والاستكثار من الدروس سماعًا وحضورًا.
- وإدمان القراءة (في الكتب لا الجوال).
- وتلخيص الكتب والمسائل، وتوكل على الله، وتضرع إليه إلى أن يفتح عليك، وأبشر بخير.

****

٤٥١١ احتفال الناس ببكاء القارئ أو الواعظ دليل على غربة هذه العبادة في زماننا وتقصيرنا في تحصيلها مع أنها دأب الأنبياء والصالحين في خلواتهم:

﴿**خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا**﴾، ﴿**وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ**﴾.

ومن السبعة: «**ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه**».

****

٤٥١٢ بعض الشباب يبالغ في قاعة العرس والكماليات، ثم يبدأ يتسول، وقد كان يمكنه الاستعفاف والتواضع، وأخشى أن يكون داخلًا في قوله ﷺ: «**من سأل الناس تكثرًا جاء يوم القيامة وليس على وجهه مزعة لحم**».

****

٤٥١٣ من قرأ سير العلماء يعلم أنهم لم يتأهلوا إلا بالملازمة الطويلة، واليوم يتشبع طالب العلم أنه حضر كذا وكذا دورة علمية وهو لم يحقق مسائلها، كآكل الوجبات السريعة تسبب له انتفاخًا، لكنها ليست صحية.

****

٤٥١٤ في المجالس والتغريدات تجنب أهل التشتت والسلبية، حديثهم مليء بالتشاؤم والتسخط والصراع: مع السياسي أو مع الدين أو مع المجتمع، هذه الطائفة من الناس لا تكاد تقوم لهم قائمة ولا لمن يكثر الإصغاء إليهم.

****

٤٥١٥ الشيخ الحذيفي من الطراز الأول في القرّاء، يخرج الحروف كأنها مجسمة ويعطي كل حرف حقه ومستحقه دون تفريط ولا تنطع، فكان سهلًا وفخمًا في ذات الوقت.

****

٤٥١٦ تشرفت الليلة ١٤٣٩/ ٤/ ٣ بمجلس علمي خاص بين المغرب والعشاء في المسجد النبوي مع فضيلة الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي وخرجت بفوائد استأذنته في ذكر شيء منها.

****

٤٥١٧ خرجنا نستسقي ولولا خوف التألي على الله لقال القائل: "لن نسقى"، قال سبحانه: ﴿**ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً**﴾، وبعض الأئمة يخرج ينشد الأشعار ويتشبع بسجع الكلام وغرائب الألفاظ ويتزلف للخلق.

****

٤٥١٨ كثير ممن ركبته الديون إنما هو بسبب غلبة الطمع في قلبه فلو اكتفى بسيارة تناسبه وبيت يستره لعاش في سعادة، ولكن يتزيد من كل شيء فوق طاقته، ثم يعيش في ذل الدَّين وقهر الدنيا.

****

٤٥١٩ المخلصون من المعلمين والمعلمات كُثر، أقل ما يستحقون علينا ثلاث:

- الدعاء لهم.
- والكلمة الطيبة (مباشرة أو برسالة).
- والذب عنهم عند من يتنقصهم، وأما الهدية فلا.

****

٤٥٢٠ ما يتبادله الرياضيون من سباب واستهزاء وغيبة للاعبين وغيرهم داخل في قوله تعالى: ﴿**مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ**﴾.

****

٤٥٢١ تبدل النعمة على المترفين والمفسدين ليس غريبًا في التأريخ، لكن الأمر سيكون أكثر وضوحًا يومًا القيامة.

٤٥٢٢ الإخوة الأطباء في المستوصفات والمستشفيات الخاصة: طلب إشاعات أو تحليلات من المريض من غير حاجة ملحة محرم، ويعد من أكل المال بالباطل.

****

٤٥٢٣ وفاه الشيخ محمد لطفي الصباغ: اللهم ارحمه، وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، أخذت عليه بعض شرح مسلم عام ١٤١١بجامع الجامعة.

****

٤٥٢٤ سبحان الله، الذي يسعى في إشاعة الرخص للناس؛ حتى يقال عالم ومتسامح تبغضه قلوب المؤمنين ولا يوثق في علمه "من استعجل شيئًا قبل أوانه عوقب بحرمانه".

****

٤٥٢٥ أكثر المشاكل الأسرية وغيرها تحل بالتغافل والصبر، وهذا سر قول عمر: "وجدنا ألذ عيشنا في الصبر". وقول الإمام أحمد: "تسعة أعشار العافية في التغافل".

٤٥٢٦ أعظم الخيانة خيانة الدولة والجماعة، يقول ابن عمر: «**إني لا أعلم غدرًا أعظم من أن يُبايع رجلٌ على بيع الله ورسوله، ثم ينصب له القتال**». البخاري

****

٤٥٢٧ تزول الدول بطغيان الكبراء ﴿**أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا**﴾، وتُمكّن برعاية الفقراء، قال ﷺ: «**هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم**».

****

٤٥٢٨ لا يمنعك تقصير بعض الشيوخ في الأخذ من علمهم، فإن الشيطان علم أبا هُريرة فضل آية الكرسي، قال العلماء: فيه جواز تعلم العلم ممن لم يعمل بعلمه.

****

٤٥٢٩ عدم التوفيق في بعض المواقف قد يعود لفساد ألسنتنا، قال تعالى: ﴿**وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ**﴾.

****

٤٥٣٠ من يرى الناس يذهبون للصلاة، ثم لا يصلي بلا عذر فيه شبه بإبليس: ﴿**فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ**﴾.

****

٤٥٣١ عقيدة السعودية وشعارها وتاريخها ومستقبلها توحيد وسنة لن تجتمع مع كفر العلمانية وانحلالها، وإن رغمت أنوف المفسدين.

****

٤٥٣٢ نشأنا وقادة هذه الدولة المباركة يتسامون عن المهاترات ويترفعون عن الهيشات، ونشأنا على إعلام رسمي متزن مترفع حريص على جمع كلمة المسلمين.

****

٤٥٣٣ للسعودية أبوة لكل مسلم، وفيها قبلتهم، ولها أياد بيضاء مع أكثرهم، فحري بكل مسؤول وإعلامي ومغرد أن يراعي هذه المثالية ويتجنب الفحش ويعرض عن الجاهلين.

****

٤٥٣٤ أكثر المغردين إفادة ونفعًا: أكثرهم: قراءة في الكتب وتجربة في الحياة وإخلاصًا في القصد.

****

٤٥٣٥ لن يتمنى الإمارة أو الإدارة والمسؤولية عاقل قط، استشعر قول النبي ﷺ: «**ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة**».

****

٤٥٣٦ من فضائل أهل الجنوب أن الإيمان يمان؛ وحتى الريح التي تقبض أرواح أهل الإيمان تأتي من اليمن وهي ألين من الحرير.

****

٤٥٣٧ لا نكاد نسلم من احتقار العمال والفقراء ومن يخالفنا الرأي أو البلد أو المذهب، وقد قال ﷺ: «**لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبرياء**» مسلم.

****

٤٥٣٨ عدم المشاركة في مهاترات وسائل التواصل وغيرها من الإيمان بالله واليوم الآخر، قال ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت**».

****

٤٥٣٩ أهل العلم والإيمان يؤكدون على البيعة اتباعًا للسنة وسلف الأمة، ولما فيه من إقامة الدين وحفظ دماء الناس وأموالهم، اللهم أدم أمن هذه البلاد ورخاءها.

****

٤٥٤٠ عدم صدع العلماء بما تراه حقًا ليس بالضرورة جبنًا، بل لأنه ليس هو الحق عندهم، أو لأنه لا مصلحة فيه، أو لأن مفسدة الصدع أعظم من المصلحة المرجوة.

****

٤٥٤١ أهل السنة يفرقون بين تكفير أهل البدع المكفرة وبين عصمة الدم وضمان الحقوق والعدل في التعامل، وأما أهل الجهل والهوى فإنهم يخلطون بين الأمرين.

٤٥٤٢ العامي يطمئن لحكم الألباني على الحديث ولا يلتفت لمن خالفه من المعاصرين فليس فيهم من هو في مقامه في هذا الفن، وأما طالب العلم فيقارن ويرجح.

****

٤٥٤٣ "صححه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ" لا أعلم معاصرًا يتردد اسمه والدعاء له على منابر الجمعة والمحاضرات كهذا الإمام، إنها الإمامة التي لا يهبها إلا الله.

****

٤٥٤٤ الشراكة المالية بين الإخوة والأقارب لا أنصح بها أبدًا فهي مغرية في بداياتها، لكنها تؤول إلى شقاق وقطيعة في نهاياتها غالبًا، والآدمي يغلبه الطمع.

****

٤٥٤٥ الصوفية والإخوان يجعلون النشيد والتمثيل من وسائل الدعوة والتربية، وهذا منزلق بعيد عن هدي النبوة فلا تستغرب انتكاس من يسمى بممثل ومنشد إسلامي.

٤٥٤٦ من البلاء والمخادعة أن نزكي أنفسنا، كبيرتان من الكبائر ابتلي بها كثير منا معاشر المشايخ وطلاب العلم:

حب الظهور، وحسد الأقران.

****

٤٥٤٧ يشغله طلب الرزق عن تربية أولاده ومتابعة أهله وينسى أن مفاتيح الرزق هنا ﴿**وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى**﴾.

****

٤٥٤٨ تدهشنا رؤية زهرة دنيا الكفار والفساق عن رؤية مستقبلهم: ﴿**أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ۞ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ۞ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ**﴾.

****

٤٥٤٩ الحسد والتنافس على الوجاهة في الكليات والهيئات والدوائر الدينية وضع الكثير عن مرتبة النفع، وفوت عليهم نعمة القبول، وسلط عليهم ألسنة الشماتة.

٤٥٥٠ الذي يقول: لا نخاف من الله جاهل: ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾، والمؤمن يجمع بين الخوف من الله والحب والرجاء: ﴿**وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ**﴾.

****

٤٥٥١ يتعاهدنا في صلاة الظهر دعاة من وزارة الشؤون الإسلامية تلزمهم الوزارة بكلمات في عدة مساجد، فجزاهم الله وجزى الوزارة خيرًا فإن أثرهم مبارك وعظيم.

****

٤٥٥٢ قد لا تكون عالمًا، لكن يمكن أن تصنع عالمـًا أو تصنع من يصنع عالمًا من أولادك أو طلابك، الألباني مثلًا لا يدرى من ورائه، لكن لا شك أنه شريكه في الثواب.

****

٤٥٥٣ بعض الحسابات تروج أقوالًا شاذة لعالم متأول أو جاهل متعالم، والواجب معها لزوم السنة.

قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "ردوا الجهالات إلى السنة".

٤٥٥٤ حديثك في الدنيا مع الغير أو عبر الجوال وأنت في طريقك للمسجد يقلل فرصة فوزك بصلاة خاشعة تجد لذتها وبركتها في حياتك.

****

٤٥٥٥ على طلاب العلم والدعاة أن يوطنوا أنفسهم على العمل والثبات ولو لم تظهر النتائج، فإن كثيرًا من العلماء ماتوا ولم يعلموا ما جعل الله من بركة في علومهم.

****

٤٥٥٦ كم من كلمة أخذها بعض طلاب العلم على غير وجهها حرمتهم خيرًا كثيرًا كقولهم: "لا هجرة بعد الفتح"، فإن من قرأ للقسطلاني عرف أن الهجرة مستحبة إليه.

****

٤٥٥٧ بعضنا يحب الجاه والتقديم في المجالس والعلو في الأرض وأن يقال فلان، وما هي الثمرة وربما جاء يوم القيامة مع أهل الكبر كالذر يطأه الناس بأقدامهم.

٤٥٥٨ بعض الناس إذا لقيته يوحي إليك أنه يعرف كبار الشخصيات وأحدث الماركات، يا هذا الجنة في الاتجاه الآخر، قال ﷺ: «**ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف**».

****

٤٥٥٩ البعض قد ينتسب للعلم والعلماء، لكن يعاقب بثلاث: قلوب تبغضه. وألسنة تذمه. ولا يبارك في علمه. وليس ذلك لشيء إلا لسوء قصده، تأمل ﴿**فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا**﴾.

****

٤٥٦٠ هذه إلماحه حول الانتماء الحزبي وأثره على تحصيل العلم الشرعي وضبطه، فإني رأيت من أذكياء طلاب الشريعة من جعلهم هذا الانتماء طرائق قددًا.

****

٤٥٦١ الانتماء المعنوي قد لا يشعر به الشخص وهو الأكثر في بلادنا خاصة بسبب متابعة رموز الإخوان والقراءة لهم، فمن أثبت التحزب عناه ومن نفاه عنى الحقيقي.

٤٥٦٢ فالمتصوفة غلبتهم السلوكيات، والتبليغيون غلبتهم المواعظ والقصص، والإخوانيون غلبت عليهم القراءات الفكرية ومتابعة الوقائع والتحليلات السياسية.

****

٤٥٦٣ ما حصل في الشام يعطي درسًا عظيمًا للشباب ألا يغتروا بصيحات الجهال للنفير، فصائل تتناحر وكل فصيل يتحرك وفق إملاءات استخبارات إقليمية أو دولية.

****

٤٥٦٤ لم أر أحمق من الخوارج.. يرون من سبقهم يموت ميتة الهوان ولا يتعظون لا دين نصروا ولا هدف حققوا وستبقى بلادنا في رعاية الله.

****

٤٥٦٥ دروس ومحاضرات ومواقع العلماء والمشايخ وراءها طلاب علم مجهولون لا يعلمهم إلا الله وقليل من الناس، وإني لأرجو الله أن يكتب لهم مثل أجور مشايخهم.

٤٥٦٦ تطبع الناس مع البنوك الربوية وهذا أمر مؤسف، وصدق ﷺ في قوله: «**ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال أمن حلال أم من حرام**» البخاري.

****

٤٥٦٧ حسابات القبائل إن كانت للأخبار والمكارم فلا بأس، وإن وضعت منابر للتفاخر والتشبع والتزكيات الكاذبة فجاهلية، كما قال ﷺ: «**أربع في أمتي من الجاهلية..**».

****

٤٥٦٨ أخطاء بعض الدعاة المنهجية أو العقدية سببها الغفلة وإدمان الظهور، على طالب العلم أن يتخذها درسًا في لزوم طريقة كبار العلماء في التحصيل والدعوة.

****

٤٥٦٩ النشيد كان عند السلف للأطفال والنساء أو للترويح في سفر أو جهاد ولم يتعبد به سوى المتصوفة، ولم يكن أحد من علماء أهل السنة يتخذه وسيلة دعوية.

٤٥٧٠ لي ابن يستنصتني ليحدثني عن هوايته الكروية فأبادله الحديث لأمرين: حتى لا يتطلع لصحبة قد لا تؤمَن وأستأنس بقوله ﷺ: «**يا أبا عُمير ما فعل النغير**».

****

٤٥٧١ لم يكن للنبي ﷺ عدو واحد من المؤمنين، عداء المجتمع لبعض الدعاة يعود لأربعة أسباب:

- تشدده فيما فيه سعة.
- مخالفة فعله قوله.
- شغفه بالدنيا.
- الحسد.

****

٤٥٧٢ المدنيّة فرقت الأسرة والقبيلة، فرص لقائك بأقاربك وأبناء قبيلتك قبل الموت محدودة جدًا، الكريم من جعلها لحظات صفاء.

****

٤٥٧٣ لم يعد يحتمل الإسلام والمسلمون مزيدًا من الاجتهادات الشاذة، على الدعاة إلى الله تعالى أن يكونوا على غاية الحذر والتركيز على الأصول والأولويات.

****

٤٥٧٤ الحجر على الخطيب والواعظ الجاهل أولى من الحجر على المجذوم، فهو بجهله يفسد الناس، ويشوه صورة الإسلام الطاهرة، ويساء الظن بالهدي النبوي الرفيع.

****

٤٥٧٥ لن نسأل في قبورنا عن أكثر القضايا التي نتدخل فيها، لكننا سنسأل عن تدخلنا ماذا قلنا فيه: ﴿**مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ**﴾.

****

٤٥٧٦ القبائل في الإسلام لحفظ الأنساب والتعارف والتعاون على البر لا للهياط، قال تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا**﴾ قال بعض المفسرين: لا لتفاخروا.

****

٤٥٧٧ هؤلاء المهرجين والقصاص يتعين منعهم من الدعوة بعد أن صاروا مسبة على ألسنة الفساق والمنافقين.

قال ربيعة: "لبعض من يفتي هاهنا أحق بالسجن من السراق".

****

٤٥٧٨ من تسمى أو سماه الجهال داعية، ثم يخاطب جماهير الشباب بألفاظ خادشة وإيحاءات جنسية دعوة الأنبياء بريئة منه، ومن صدّره فهو شريك له في الإثم.

****

٤٥٧٩ أول أنفاس الخوارج الحديث عن تصرفات أو أخطاء الولاة في المجالس وتضخيمها باسم الاحتساب دون السعي إلى الإصلاح بالوسائل الشرعية.

****

٤٥٨٠ مؤسف أن يكون الشخص في غاية الموادعة للأصدقاء، ثم تسمع أنه شر مستطير على أهل بيته وقد قال ﷺ: «**خيركم خيركم لأهله**».

****

٤٥٨١ بعض الناس عنده ما يكفيه، لكنه يسعى وراء الدنيا سعي الوحوش، قال بعضهم: جربنا العيش فوجدنا أهنأه أدناه.

****

٤٥٨٢ تساءلوا في مجلس أحد الأمراء في أحسن الفرش أهو الحرير أم غيره، فقال أعقلهم: ألذ الفرش فراش الأمن، اللهم أمن بلادنا واحفظ حدودنا وانصر جنودنا.

****

٤٥٨٣ مع هذه المؤتمرات والمؤامرات يتعين على الدعاة وطلاب العلم اعتزال الهوشات السياسية والحزبية، والإقبال على نشر العلم وتقرير التوحيد والسنة.

****

٤٥٨٤ الخلاف الأسري لا يعني القطيعة، وقع ما وقع من أبناء يعقوب عليه السلام ومع ذلك حافظ على تماسك الأسرة رغم الألم، لاحظ كم تكرر في سورة يوسف ﴿**يا بني**﴾ ﴿**يا أبانا**﴾.

****

٤٥٨٥ طالب العلم والمال لهما ثلاث مراتب:

- مرتبة الطلب.
- ومرتبة الاستغناء عن السؤال.
- ومرتبة البذل والعطاء وهي أشرفها، وهي في العلم مجموعة في سورة العصر.

****

٤٥٨٦ لا تشد الرحال لزيارة القبور، لكني أعتب على كثير من طلاب العلم يأتون مكة، ثم لا يعرجون على مجالس مشايخهم، كالشنقيطي وابن باز وابن عثيمين وغيرهم -رحمهم الله-.

****

٤٥٨٧ من خالط الناس وحضر مناسباتهم تعرض لأربعة ذنوب، إذا لم يتوق منها فبيته خير له: الغيبة، والنميمة، والرياء، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

****

٤٥٨٨ قاتل الله داعش ومن ورائها من صفويين وصليبيين، في مسلم أنه ﷺ قال: «**لعن الله من آوى محدثًا**».. فكيف بالمحدث نفسه.

****

٤٥٨٩ (إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وبصرى) باب الجنة يسع كل مؤمن مصلٍ لا يشرك بالله شيئًا ولو صُنف ليبراليًا أو إخوانيًا أو صوفيًا.

****

٤٥٩٠ الفقيه التنويري ساقط بين فئتين:

- أما الفساق فقد حزموا أمتعتهم في طريق الفساد، لا ينتظرون فتواه.
- وأما أهل الصلاح فلا يأمنونه على شاة يرعاها.

****

٤٥٩١ قيل لبعض علماء السلطان: ما حالكم معه؟ قال: نحن كما قال تعالى: ﴿**سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ**﴾.

****

٤٥٩٢ ثلاثٌ هي أهم قضايا الأمة وهي وظيفة الأنبياء وورثتهم الأولى:

- حراسة العقيدة.
- حراسة الشريعة.
- حراسة الفضيلة.

****

٤٥٩٣ لا بد أن يشاع في الناس التفريق بين الواعظ والمفسر والمحدث والفقيه ﴿**قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ**﴾ حتى النبي ﷺ مايز وقال: «**وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ**».

****

٤٥٩٤ من صور رياء المشايخ وتسميعهم في تويتر:

- الدعاء للمتابعين طلبًا لرضاهم أو تكثيرهم، الدعاء عبادة لا يقصد به إلا الله.
- كتابة "الإشراف" وهو كاذب.

٤٥٩٥ ما سلم طالب العلم من آفة أعظم من سلامته من الانتماء إلى حزب ولو كان إسلامي النسبة، تكفيك مظلة المسلمين وطريقة الأئمة المتبوعين.

****

٤٥٩٦ بعض المغردين يختار الاسم المستعار ليختفي وراءه ويتابع الحسابات المحرمة أو يغرد بفحش وبذاءة ﴿**يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ وَهُوَ مَعَهُمْ**﴾.

****

٤٥٩٧ لو قارنا درجة: اهتمامنا بأولادنا واهتمامنا بوالدينا ونفقاتنا على أولادنا وما نبذله لوالدينا ستكون النتيجة مخيبة ومخجلة ﴿**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ**﴾.

****

٤٥٩٨ بين ركام دفاع هذا عن حزبه، وذاك عن جماعته ضاع العلم والعمل.

****

٤٥٩٩ يروى عن عمر أنه قال: "أميتوا الباطل بالسكوت عنه "من يحتسب بنشر تغريدات المنافقين والفساق قد يكون شريكًا لأصحابها في إشاعة المنكر والإثم.

****

٤٦٠٠ المكر الروسي والغربي بأهل السنة عظيم، لكن الله أعظم، فكم من تدمير في تدبير ﴿**وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ**﴾.

اللهم أحنهم عاجلًا واشف صدور قوم مؤمنين.

****

٤٦٠١ إطلاق وصف الإمام أو العلامة على غير ابن باز في عصرنا ضرب من المجازفة.

****

٤٦٠٢ أشفق على الرجل أو المرأة التي تنقب في السلبيات الصغيرة للمناسبات وتحدث فرقة وشقاقًا بين الأسر.

****

٤٦٠٣ ما وفق طالب العلم لشيء أعظم من الانهماك في العلم دون الإصغاء للطبوليات أو الاصطفاف خلف التيارات والأحزاب المتنافرة.

****

٤٦٠٤ لا يحملنا الورع البارد إلى التعاطف معهم، من يزعزع أمن الحرمين من المفسدين: ﴿**ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۞ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا**﴾.

****

٤٦٠٥ هذه الدولة لا يحب زعزعة أمنها إلا كافر أو صفوي أو منافق أو داعشي جاهل.

****

٤٦٠٦ أدركنا ابن باز والألباني وابن عثيمين رحمهم الله يثنون على هذا البلد الطاهر ويذبون عنه كل شبهة يوردها الغلاة هي دليل جهلهم.

****

٤٦٠٧ أدركنا أئمة المسلمين في العلم والعمل كابن باز والألباني وابن عثيمين يثنون على هذه البلاد المباركة ويذبون عنها، أين دعاة الغلو والبدع من أولئك؟

****

٤٦٠٨ أغلب الحروف الظاهرة في التغريدات مصطنعة، صورة المغرد فيها أكبر مما هي عليه في الواقع، وهذا ضرب من التشبع.

****

٤٦٠٩ التغريدات التي لا تريد وجه الله لعنة على أصحابها.

****

٤٦١٠ كان يعظ عن الآخرة وها هو في طريقه إليها: وكانت في حياتك لي عظات، وأنت اليوم أوعظ منك حيـًا (وفاة الداعية صالح الحمودي).

****

٤٦١١ مواعظه كثيرة علينا في الواتس حول المسارعة في الخيرات، أظنها هي التي أشغلته عن الصف الأول.

****

٤٦١٢ جنودنا البواسل يقومون بالفرض الكفائي عن المسلمين جميعًا بدفاعهم عن ثرى هذا البلد الطاهر وحرماته ومقدساته، اللهم انصرهم واحفظهم وتقبل شهداءهم.

****

٤٦١٣ ما أكثر الغيبة والهمز واللمز في تويتر ونحوه بذريعة النصيحة والأمر بالمعروف.

****

٤٦١٤ من طلق زوجته، ثم نشر أسرارها حقير حتى في الآخرة، قال ﷺ: «**إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه ثم ينشر سرها**» مسلم.

****

٤٦١٥ السفلة عند الإمام مالك: الذين يبيعون دينهم بدنياهم، وسفلة السفلة يبيعون دينهم بدنيا غيرهم.. ما أكثر من باع دينه لهوى نفسه أو حزبه أو قبيلته.

****

٤٦١٦ أهل الرأي في المجتمع والقبيلة والمؤسسة إذا لم يجمعوا العلم والخلق وحسن الديانة أفسدوا أكثر مما يصلحون.

****

٤٦١٧ تأملت قائد صهريج الصرف الصحي فإذا هو يستطيع قيادة صهريج مماثل لنقل مياه محلاة، بإمكان الكثير أن يكونوا أحسن مما هم فيه، لكن يقتلهم دنو الهمة.

****

٤٦١٨ قبل أن يتكلم صفويو إيران عن شرف خدمة الحج، عليهم علاج ٩٠ ألف إيراني مصاب بالإيدز نتيجة أنكحة المتعة والفواحش المحرمة .

****

٤٦١٩ أظن كراهية الناس لشخص لا تكون إلا لسببين خفيين:

- سوء نيته وعلاقته مع الخالق.
- وعدم سلامة صدره للخلق.

****

٤٦٢٠ تقول عمرها ٤٢ وقد دعت الله أن يرزقها زوجا صالحًا ولم يستجب لها! لا تجزعي فلعله صرف عنك شرًا، ولعلك تبلغين بهذا الدعاء منازل الصديقين في الجنة.

****

٤٦٢١ أوقاتنا رخيصة مع الجوال ومع كل مناسبة، فإذا جاءت الصلاة بخلنا بالوقت عليها، وبدأنا نسابق الزمن في أدائها.. ما أعظم غفلتنا.

****

٤٦٢٢ الموفق يوفق بين رضا والدته وحاجة زوجه:

وأي امرئ ساوى بأم حليلة ... فلا عاش إلا في شقا وهوان

****

٤٦٢٣ حيث تصفد فيه الشياطين، رمضان فرصة لتصفيد جميع ملفات الشقاق والخصومات مع الأقارب والجيران والزملاء.

****

٤٦٢٤ يكفر الناس، ثم يتراجع ويقول: تراجع ابن تيمية، أين أنت من ابن تيمية؟ ابن تيمية يتكلم بعلم ويتراجع بعلم، وأنت تتكلم بجهل مركب وتتراجع بجهل بسيط.

****

٤٦٢٥ بعض الناس البهائم أقرب منه للحق، ناداها نوح فركبت معه السفينة، ونادى ابنه فقال: ﴿**سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ**﴾.

****

٤٦٢٦ نقد دولة الضلال داعش ورصد بعدها عن الشريعة ربما صدر ممن راهن عليها ابتداء، أما من علم أنها لعبة استخباراتية من أول مرة فمستغن عن هذا النقد.

****

٤٦٢٧ تظاهر ابن سبأ بالإسلام ليهدمه من داخله بحجة محبة أهل البيت، اتباعه الرافضة أيضًا تصنع داعش لتهدم الإسلام بحجة الجهاد.

****

٤٦٢٨ منفذ هذه الأعمال كالذباب يطير ليهز الأسد، خسر الدنيا والآخرة لن ينال شرفًا ولا أجرًا ولا هدفًا اللهم أدم أمننا (تفجير العنود).

****

٤٦٢٩ اللهم من أراد بلادنا بسوء فأشغله بنفسه، واجعل الدوائر تدور عليه، ورد كيد إيران وأصابعها الداعشية في عيونهم ونحورهم .

****

٤٦٣٠ ما رأيت ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ يصلي إلا في الروضة، ولعل من لازمه من المشايخ يدرك ذلك، قليل من طلاب العلم من يلتزم هذا مما يؤثر على تحصيلهم ودعوتهم.

****

٤٦٣١ إذا أردت أن ترى ميت القلب، فهو الذي يعجز أن يستيقظ للفجر، لكنه يسعى إلى العمل مع أول الناس.

****

٤٦٣٢ لا أدري أين يذهب الرسامون وصانعو التماثيل من هذا الوعيد الشديد في هذه الأحاديث المتفق على صحتها.

****

٤٦٣٣ من نعيم أهل الجنة أنهم ﴿**لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا**﴾ ليس من الحكمة ولا النعيم مجالسة الغافلين ولا متابعة حسابات عامة تغريداتها لغو.

****

٤٦٣٤ أعظم التغريدات أثقلها في الميزان لا أكثرها رتوتة.

****

٤٦٣٥ ما وفق الإنسان في تعامله مع الناس إلى شيء أحسن من التغافل والإعراض عن الإساءات، والتعالي عن الصغار في أفكارهم وأخلاقهم.

****

٤٦٣٦ أكثر خمسة يمقتهم الناس في مجالسهم الخاصة:

- البخيل.

- والكذاب.
- والعاق.
- والفاسق.
- وسيء الخلق.

****

٤٦٣٧ منظر المسافرين وهم يتوقفون ويتزاحمون في مساجد الطرق لأداء الصلاة مما تميزت به هذه البلاد الطاهرة، ويثلج صدر كل مؤمن وهو من أسباب حفظ الله لها.

****

٤٦٣٨ يتقدم في مساجد الطرق من يؤم الناس، وهو لا يحسن الصلاة ولا يتم أركانها وخشوعها، وما علم أنه مسؤول عن كل نقص في صلاة من خلفه، قال ﷺ: «**الإمام ضامن**».

****

٤٦٣٩ «**من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب**» اللهم إن الرافضة عادوا أولياءك من الصحابة، اللهم فاخزهم ولا ترفع لهم راية.

٤٦٤٠ اللهم انصر السنة وأهلها واقمع البدعة ودعاتها واحفظ بلدك الآمن وجنبه الفتن ما ظهر منها وما بطن، نعوذ بوجهك الكريم من تحول عافيتك.

****

٤٦٤١ ألم يأن لبعض الأخيار أن تلين تغريداتهم وألسنتهم مع المخالفين؟ قال ﷺ يوصي عائشة في تعاملها مع اليهود: «**عليك بالرفق وإياك والعنف أو الفحش**» البخاري.

****

٤٦٤٢ من فراغ القلب ونقص العقل الإدمان على هذه الأجهزة ومتابعة وتناقل كل صورة وكل مقطع عبر رسائل الواتس وغيره.

****

٤٦٤٣ ليس للحسود الحقود حل إلا الموت ليرتاح من هذه الأثقال التي جعلها على قلبه، ولكن أين الراحة وقد مات بحسده ولربما حوسب عليه ﴿**قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ**﴾.

****

٤٦٤٤ لو كنا ملتزمين بتغريداتنا المثالية لصافحتنا الملائكة في الطرقات، لكن الله يسترنا ويغفر لنا: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ**﴾.

****

٤٦٤٥ ثلاث تعرضها أمام الناس في تغريداتك ورسائلك: عقلك ودينك وخلقك.

****

٤٦٤٦ تشرفت جامعة أم القرى بإصدار موسوعة المذهب المالكي (جامع ابن يونس):

واعتمدوا الجامع لابن يونس ... وكان يدعى مصحفًا، لكن نسي.

****

٤٦٤٧ الرضا والاستقرار السياسي أو الاقتصادي وهم.، حاول أن تصل إلى استقرار وثبات إيماني، ثم لا يضرك ما وراء ذلك.

****

٤٦٤٨ إذا أخذنا ما يمر به المسلم اليوم من فتن وتضييق واستهزاء على أنه ابتلاء وتمحيص استفدنا منه ﴿**وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا**﴾.

****

٤٦٤٩ المحروم من رزقه الله متابعين كثر فأشغلهم بقيل وقال ولم يستثمرهم في التواصي بالحق والتواصي بالصبر ﴿**إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ**﴾.

****

٤٦٥٠ (هجوم إرهابي على حدود الشمال) تغريدات هذا الوسم تفيد أن بلادنا محفوظة بحفظ الله، وأن عامة المؤمنين معها ضد قلة من شذاذ الآفاق تحت أسماء مستعارة.

****

٤٦٥١ قاتل الله الخوارج لم تقم لهم قائمة من أول تاريخهم إلى اليوم ولم يتعظوا، اللهم احفظ أمننا واكبت عدونا وارحم شهداءنا.

٤٦٥٢ من واقع التجربة: العوام ينتفعون بنصوص الكتاب والسنة ويهابونها أكثر من بعض طلاب العلم الذين لا يلتزمونها، بل يدفعونها بتأويلات باردة أحيانًا.

****

٤٦٥٣ كان بعض الوعاظ يضعون الأحاديث المكذوبة على رسول الله ﷺ بحجة الدعوة إلى الخير، واليوم قصص ومقاطع وأصوات مكذوبة لجن أو عذاب بنفس الحجة الكاذبة.

****

٤٦٥٤ من السهولة أن تعرف أنت من خيار هذه الأمة أم من شرارها دون أن تبحث، فقط إذا أثنى عليك زوجك وقرابتك فأنت من خيارها، قال ﷺ: «**خيركم خيركم لأهله**».

****

٤٦٥٥ (إطلاق نار الإحساء) اللهم احفظ بلدنا وأدم أمننا واكبت عدونا ومكن رجال أمننا من رقاب المفسدين «**لا يزال المرء في فسحة من دينه مالم يصب دمًا حرامًا**».

٤٦٥٦ الشيخ ابن حميد رجل علم ودولة وأمة ولا نزكيه على ربه، حري بكل شاب مخلص لدينه وأمته ووطنه أن يصغي لما قاله اليوم في خطبته قبل أن يكون حربًا عليها.

****

٤٦٥٧ المكتبات لا تقاس بالأشبار: فلا تقلق من صغرها إذا كنت تهظمها، ولا تغتر بحجمها إذا كانت أسفارًا على ظهر صاحبها.

****

٤٦٥٨ سهولة تفريغ المنطوق وطباعة المفرغ أخرجت أشياء تشبه الكتب.

****

٤٦٥٩ أعرف سواليف جمعت في قراطيس وكتب على أغلفتها تأليف العلامة.. صيدك في بحار الأئمة المعروفين يغنيك عن هذه البحيرات.

****

٤٦٦٠ في معرض الرياض الدولي للكتاب لا تغتر بأمرين:

- تزكية كل من هب ودب للكتاب.
- زحام الدهماء؛ فإن تزاحمهم أحيانًا على كتاب يشبه تزاحمهم عند مفحط.

****

٤٦٦١ كتاب: أخلاقيات الحرب في السيرة دار المعارف _ الرياض.

كتابا: الأقوال الشاذة، وإرسال الشواظ متوفران في دار المنهاج _الرياض.

****

٤٦٦٢ بعض بناتنا تعجب بنفسها وعلمها أو نسبها فتعتقد أنه لا يصلح لها إلا نوعية فريدة من الرجال، فيزهدها الخطاب ويفوتها الزواج وتدخل عالم العنوسة.

****

٤٦٦٣ أعظم إنجاز تحققه المرأة: قدرتها على تكوين أسرة مثالية لا شهادة عليا تفاخر بها، فالناس لا يقولون لأم عامية (مسكينة)، لكنهم يقولونها لدكتورة عانس.

****

٤٦٦٤ أخبروا الذي يستأجر قاعة لزواج ابنه أو بنته بأربعين ألف أن الله لا يحبه فإنه ﴿**لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**﴾.

****

٤٦٦٥ من كريم خصال المسلمين إعانة المتزوج بمبلغ من المال يستعين به على لوازمه كالمهر، وأما استغلال ذلك في حفلات وقاعات فارهة فهذا كلابس ثوبي زور.

****

٤٦٦٦ من أسباب نفور الناس من شخص وبغضهم له ما يمارسه في خلوته من القبائح حتى يبغضه الله وملائكته «**ثم توضع له البغضاء في الأرض**» رواه مسلم.

****

٤٦٦٧ من شؤم المرأة على ولدها أن تسمع له صوتًا حسنا فتلهييه بالغناء والطرب عن القرآن «**فاظفر بذات الدين تربت يداك**».

****

٤٦٦٨ أكثر الناس يكذبون في صلاتهم يقولون: الله أكبر والدنيا في قلوبهم وتفكيرهم أكبر.

****

٤٦٦٩ أتمنى لأئمة الحرمين أن يجربوا بركة الاقتصار على الدعاء الوارد في القنوت، ولعلهم يسنون سنة حسنة في ترك التطويل والتطريب.

****

٤٦٧٠ الناس في ليلهم ونهارهم: عالم أو عابد أو محترف أو فارغ لا يكاد يغادر الجوال يده.

****

٤٦٧١ وصف اليهود المسلمين بالإرهاب، هو كوصف يهود النضير للصحابة بالفساد وقطع النخيل فدافع الله عنهم وأخبر أنه كان بإذنه، ثم قال: ﴿**وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ**﴾.

٤٦٧٢ من أسباب سعادة البيت خلوه من الضجيج وصياح الزوجين والأولاد، وفي الصحيح بشر النبي ﷺ خديجة ببيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب.

****

٤٦٧٣ الخوارج كالرافضة لم يقم لهم من أول الإسلام إلى اليوم دولة تحكم بهدي النبوة أو تدعو إلى الإسلام، بل «**يمرقون منه**».

****

٤٦٧٤ داعش والرافضة إنما يشوهون أنفسهم، وأما الإسلام السني النقي فنور لا يخفى إلا على أعمى ﴿**يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ**﴾.

****

٤٦٧٥ داعش نبتة في مزرعة أهل الأهواء والبدع، وأما السلف وأتباعهم فإنهم بريؤون منهم براءة رسول الله ﷺ وأصحابه الكرام من الخوارج الأولين.

****

٤٦٧٦ تويتر يخبر متابعيك بأنشطتك، أتمنى أن يتنبه لذلك كل فاضل وفاضلة أغراه الشيطان بمتابعة بعض الحسابات المحرمة «**من أصاب شيئًا من القاذورات فليستتر**».

****

٤٦٧٧ قاتل الله الغلاة ما زالوا يضربون الإمام النسائي؛ حتى مات إمامًا شهيدًا وماتوا مجاهيل لا يعرفهم أحد.

****

٤٦٧٨ لا يعرف في الخوارج أحد من الصحابة ولا من أئمة التابعين ولا فقهاء الحديث ولا من كبار العلماء وأهل الفتوى، ألا يكفيهم هذا الشذوذ والوحشة.

****

٤٦٧٩ لو كنا سنترك كتب أهل السنة كالدرر السنية؛ لأن داعش تستدل بها لتركنا الكتاب والسنة أيضًا فإن كل أهل بدعة يستدلون بمتشابه ما على بدعتهم.

****

٤٦٨٠ من ٢٥ سنة لا أعلم طالب علم أو داعية خرج عن مظلة أئمة الزمان واشتغل بنقدهم وتجريحهم وقامت له في العلم أو الدعوة قائمة، فخذ العبرة يا مبتدئ.

****

٤٦٨١ (داعش ترجم امرأة) قاتل الله الخوارج ما أعظم جنايتهم على الإسلام؛ الشريعة تتشوف لإسقاط الحدود؛ وتدرأها بالشبهات؛ ودافع ﷺ الزانية (سنتين) لعلها تستر.

****

٤٦٨٢ إذا رأيت ابنك المراهق كثير الصمت معك يحب الخلوة عنك والخروج مع أصدقاء لا تعرفهم، فربما وضع رجله في طريق سوء.

****

٤٦٨٣ (تجربتي لإيقاظ أبنائي للفجر) بلغني عن الشيخ ابن باز طريقة نافعة: كان يردد عند رؤوسهم بعض أذكار الصباح فحفظوها مع التكرار: اللهم بك أصبحنا..

****

٤٦٨٤ لا أجد عزاءً لأحد أنفع له من تذكر فجيعة النبي ﷺ في كل أولاده إلا فاطمة، وقبلهم مصيبته في والديه وزوجه وعمه وجده. (وفاة أبناء مدير جامعة الجوف).

****

٤٦٨٥ الناس أكثر ما تقول: (رَحِمَهُ اللهُ) للعلماء عند نقل علمهم وفتاواهم ولا تكاد تسمعها لتاجر أو كاتب ﴿**يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ**﴾.

****

٤٦٨٦ المناصب: أولها حلاوة، وأوسطها ملامة، وآخرها ندامة، وفي الآخرة لأكثرهم حسرة وخزي ومهانة، ولذا قال ﷺ لعبد الرحمن «**لا تسأل الإمارة**».

****

٤٦٨٧ يتقبل سماع تفاصيل الطرق الصحية لنومه أو أكله أو حركاته الرياضية، لكن عند ذكر تفاصيل صفة صلاة النبي ﷺ كهيئة جلوسه وتحريك إصبعه يعد ذلك تنطعًا.

٤٦٨٨ (غرد بصورة) هذه الصورة تصلح مثالًا لطالب علم بلا منهج وتأصيل، يجمع معلومات كثيرة، لكنها مبعثرة لا يستطيع الإفادة منها.

****

٤٦٨٩ حجم الآخرة في قلوبنا وتفكيرنا ضئيل جدًا، ولذا كان اهتمامنا بحاجاتنا الدنيوية حتى في صلاتنا ودعائنا أكثر.

****

٤٦٩٠ كل الألقاب والمناصب تختفي يوم القيامة إلا أربعة: ﴿**مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ**﴾.

****

٤٦٩١ وجود حسابات الرذيلة والصور المحرمة في قائمة متابعيك سيجعل تصفح محبيك لحسابك بعد موتك مخزيا لك، وأما حالك في القبر فالله أعلم به.

****

٤٦٩٢ من الإنصاف أن نقول: قد يكون في الاعتقال ظلم وبغي، لكنه لا يعني أن المعتقل على الحق المبين، وأن غيره من جماهير علماء البلاد أخطأوا هذا الحق.

****

٤٦٩٣ ما يشغل الشباب اليوم عشناه قبل ثلاثين سنة، لم يبق على قدميه إلا الأئمة، ومن استظل بظلهم ومستقل ومستكثر، ومن الغش لجيل اليوم السكوت عن نصيحتهم.

****

٤٦٩٤ يقول: ينقص عدد المتابعين مع بعض التغريدات؟ قلت: والله لو لم يبق متابع واحد لا أكتم شيئًا أدين الله به وأرى نصح الإسلام والعباد والبلاد فيه.

****

٤٦٩٥ الاكتفاء بنقد كبار العلماء للغلاة والخوارج جعلهم يعتقدون أن عامة المشايخ وطلاب العلم ردءًا لهم، لقد آن للجميع أن يخرج من المنطقة الرمادية.

****

٤٦٩٦ يعد سكوت كبار العلماء اليوم تعزيرًا لأهل الطبوليات، وليتول حارها من ولي قارها ومن نفخ التنور يطفيه، اللهم أهلك الطغاة ونج المستضعفين.

****

٤٦٩٧ اجمع همومك وأحزانك وأمراضك وألقها في السجود.

****

٤٦٩٨ يا أسفاه على شاب يتفجر غيرة وتدينا يضحي بوالديه وأهله وبلده وطلبه للعلم؛ ليسفك دمه في فتنة عمياء، ثم نخدعه وأمثاله بقولنا شهيد.

****

٤٦٩٩ الأشهر الأولى في الزواج فترة تحدي للزوجين، والطلاق يحدث فيها كثيرًا ولو صبروا لاستقبلوا حياة هنية وكان خيرًا لهم، لكن يستحمق أحدهما، ثم يندم.

****

٤٧٠٠ «**وهل يكب الناس في النار إلا حصائد ألسنتهم**» وتغريداتهم.

****

٤٧٠١ التكفيريون الأوائل الذين كفروا الحكومات الإسلامية وفجروا هنا وهناك، اليوم يحتسون نفس الكأس ويواجهون طلاب مدرستهم يكفرونهم ويفجرونهم هنا وهناك.

****

٤٧٠٢ لا أحب للدعاة والمشايخ أن يحتفوا بالمقالات والتغريدات التي تدافع عنهم وفيها بذاءة وتجريح لمعينين، من كان على الحق أغناه عن السباب.

****

٤٧٠٣ اللهم اغفر لعبدك والداعي إليك الشيخ خالد الرومي واخلفه في عقبه في الغابرين، الصلاة عليه اليوم بعد العصر في الراجحي يا أهل الرياض.

****

٤٧٠٤ من يغرد عن نفسه متعالمًا، ثم يذيلها بقوله: (الإشراف) وهو كاذب فقد جمع أربع خسائس: الكذب، والتشبع، والعجب، وتزكية نفسه.

****

٤٧٠٥ انتهينا قبل قليل من مناقشة هذه الرسالة، حصلت على ممتاز وتوصيه بالطبع، تخدم الأقليات المسلمة في الغرب والمبتعثين تهانينا للباحث.

****

٤٧٠٦ ابتعد الغرب جدًا عن الفطرة ولولا بقايا عدل بينهم لخسف بهم: جمعوا الكفر بالله، وأكل الخنزير، والربا، وتقديس الكلب، واستباحة الفاحشة، وزواج المثليين.

****

٤٧٠٧ البيوت المطمئنة تطير بجناحين يبسطهما الوالدان وترفرف بهما الأولاد: الحب والرحمة.

****

٤٧٠٨ من يتساهل في إظهار صور السافرات في حسابه والنظر إليها، فلا تأمن أن يأخذه الشيطان في خلوته لينظر إلى ما هو أنكر منها.

****

٤٧٠٩ بعضهم قد يقول قولًا منكرًا في الدين أو الدعاة لا عن اعتقاد، ولكن ليوافق به هوى من يرتوت له! «**تعس عبد الدرهم**» وتعس عبد الرتوتة.

****

٤٧١٠ ما رأيت أشد غفلة ممن يضاحك الناس وهو عاق لأمه ملعون في كتاب ربه ﴿**فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ۝ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ**﴾.

****

٤٧١١ كل شهادة بالجنة بعد موت رسول الله ﷺ فهي وهمية، خاصة إذا صدرت ممن لا يعرف طريق الجنة أصلًا (وفاة نيلسون مانديلًا).

****

٤٧١٢ القرابة التي تجب صلتها عليك هي من يلتقي معك في الجد الرابع (جد جدك)؛ لأنه ﷺ قسم سهم ذوي القربى لبني هاشم وبني المطلب، وهم يلتقون معه في عبد مناف.

****

٤٧١٣ أكثر المغردين دعاة إلى أنفسهم، وقليل هم الدعاة إلى الله (اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك).

****

٤٧١٤ كان الأعرابي يقول: لئن ينظر إلى امرأتي عشرة رجال خير لي من أن تنظر إلى رجل واحد، لقد تساهل النساء في تتبع صور الرجال ومقاطعهم عبر الجوالات.

****

٤٧١٥ ألسنة التصنيف والتخوين والقطيعة سلقت أبرياء كثر باسم الغيرة على الدين، اكتشفنا براءتهم منها بعد موتهم، ما أقسى قلوبنا وما أضيق رؤانا.

****

٤٧١٦ الاستعانة بالمشركين في بناء المساجد كرهه طائفة من أهل العلم، وقد صدر فيه قرار هيئة كبار العلماء عام ١٤٠٠ قالوا: لأنهم لا يؤمنون عليها.

****

٤٧١٧ بعيدًا عن حكم المشاركة هي فرصة لهؤلاء المدعوين ولمن دعاهم أن يراجعوا أمرهم مع الله (الجميع ينفي دعوة غسيل الكعبة).

****

٤٧١٨ لا يعيب العالم أن يداري السلطان: فالسلطان يستفيد منه استقامة دنياه، والعالم يستغله ليستقيم أمر دين الناس وأعراضهم، وبين هدفيهما بعد المشرقين.

****

٤٧١٩ من حصل له العفاف بزوجته فترك الزواج عليها رعاية لمشاعرها ودفعًا لفاجعتها، فأرجو من الله أن يقر عينه بحوريات الجنة جزاء من ربك عطاء حسابًا.

****

٤٧٢٠ سمعت عن مسجد ببريطانيا يشترط إمامه على من يرن جواله فيه مبلغًا، ويقول: المسلمون على شروطهم، وهذا أكل للمال بالباطل حتى ولو صرفه في مصالح المسجد.

****

٤٧٢١ للدعاة وطلاب العلم أن يجلسوا في مجالس تويتر، لكن يجب عليهم متى (سمعوا اللغو أعرضوا عنه) فكيف بمن يشارك أهل اللغو فيه؟ فليتك، ثم ليتك ما علمت.

****

٤٧٢٢ محروم من يتابعه ألوف في تويتر يغيب عنهم أيامًا، ثم يأتي يغرد عن الشغالات، أين ﴿**وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ**﴾.

****

٤٧٢٣ هذه المصيبة كلها ألم، لكنها تعد محفزًا كبيرًا للعقلاء أن يكونوا على أهبة الاستعداد لمثل هذه النهاية المفاجئة. (وفاة الشيخ عبد الله الشهراني).

****

٤٧٢٤ فقد الصالحين مصيبة، لكن موتهم على السنة في زمن الفتن مكسب عظيم.

****

٤٧٢٥ إذا كنت تدافع عن حق الرسول ﷺ فأرجوك تخلق بأخلاقه، وإلا صددت الخلق عن دينه العظيم.

****

٤٧٢٦ أتمنى تبني هذا الأسلوب الاحتسابي الراقي في فعاليات معرض الكتاب والجنادرية ونحوها.

****

٤٧٢٧ عجيب جلد المنافق في تويتر لا يمل من السباب والفجور في خصومة العلماء والدعاة، وهو لا يرجو ثوابًا، فما لنا نمل من الدعوة إلى الله، ونحن نرجو الجنة.

****

٤٧٢٨ نشر هذه المقاطع ليس من إنكار المنكر، بل هو من إشاعته وتهوينه في القلوب، والمنكر ينكر في محله ويستر أهله، هذا ديننا. (تحرش شباب بفتيات بالشرقية).

****

٤٧٢٩ هنيئًا لك فضيلة الشيخ خالد الرومي التفاف قلوب الصالحين على حبك، واجتماع ألسنتهم على الدعاء لك، أسأل الله أن يرفع عنك البلاء ويردك بأجر وعافية.

****

٤٧٣٠ مجاراة الدعاة للسفهاء بالشتائم ونسف الجبهة كما يقولون أمر مشين، فلم يكن من خلق النبي ﷺ أن يجزي السيئة بالسيئة، بل يعفو ويصفح ﴿**ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**﴾.

****

٤٧٣١ إذا كان الهدف من تغيير الإجازة الجمعة والسبت موافقة أوقات العمل مع الأسواق الغربية، لزمنا أن ننام نهارًا ونستيقظ ليلًا لنوافقهم حذو القذة بالقذة.

٤٧٣٢ ﴿فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ المنافع التي ترجى من جعل الإجازة الجمعة والسبت تعتبر ساقطة لما فيها من مفسدة تشبه بـ ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ في إجازتهم.

****

٤٧٣٣ ذهب الذين أحبهم ... وبقيت مثل السيف فردًا

اللهم اجبر مصابنا في تقوض خيمة الإجازة وفراق أحبابنا، وردهم يا رب إلى ديارهم سالمين.

****

٤٧٣٤ ما كان المتدينون يومًا من الدهر سببًا في الهلاك، بل سببه الفسقة المترفون ﴿**أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا**﴾.

****

٤٧٣٥ إذا بدأ المترفون والمسؤولون يفسقون ويظلمون فانتظر ساعة الصفر ﴿**أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا**﴾.

٤٧٣٦ (معًا لمنع الحفل الغنائي بمكة) والله لو جمعنا قراء العالم يقرأون القرآن لهذه المناسبة المبتدعة لما جاز، فكيف يجمع لها الفساق يتراقصون حول الحرم؟

****

٤٧٣٧ (معًا لمنع الحفل الغنائي بمكة) فتح النبي ﷺ مكة فطأطأ رأسه تواضعًا لربه، ونحن أحق بطأطأة رؤوسنا خجلًا من مواقفنا الهزيلة في نصرته ونصرة دينه.

****

٤٧٣٨ كثيرون في تويتر ليس بينك وبينهم رابطة شخصية، لكن روحك تعتاد وجودهم فتحبهم وتأنس بهم وتصغي لهم.

****

٤٧٣٩ كان لنا دراسة يتخللها إجازات، وصار لأبنائنا إجازات يتخللها دراسة، الوزارة تروضهم على البطالة.

****

٤٧٤٠ والله لو علم الملوك وأبناؤهم والليبراليون وأبناء الليبرالية: الأنس الذي ينعم به الصالحون في ولائهم وأخوتهم وتعاطفهم وتراحمهم لاحتقروا أنفسهم.

****

٤٧٤١ الليبرالي ودعاة المداهنة: حكماء في تعاطيهم مع ساب الرسول، لكنهم حمقى في تعاملهم مع محبي رسولهم صلوا عليه وسلموا تسليمًا.

****

٤٧٤٢ إذا رأيت دليلًا في كلام الليبرالي والشهواني فليس احترامًا للنص، وإنما أورده ليتحايل به على محرم أعظم.

****

٤٧٤٣ الأمة الإسلامية لا تحتاج إلى صياغة دستور ينتظر الإجازة من تحت قبة البرلمان، الشريعة دستور مسطور في رق منشور، يعقلوه العالمون ويحكم به العادلون.

****

٤٧٤٤ الردود بدأت تؤتي ثمارها، وجرد إيضاحهم وجهة النظر دليل على فقدان التركيز.

****

٤٧٤٥ بمجرد ما تنتهي من تحطيم آمال والديك فيك يبدأ أولادك في تحطيم كل أحلامك فيهم.

****

٤٧٤٦ إذا حفرت زوجتك حفرة بينك وبين أمك فضع فيها وردة واعبر إلى أمك، فإن حفرت أخرى فادفنها فيها واعبر إلى أمك وإلا دفنت في النار، إلم يرحمك ربك.

****

٤٧٤٧ المرأة التي تحول بين الزوج ووالديه امرأة سوء، لكن زوجها طرطور (الطرطور في اللسان: الوغد الضعيف في عقله ودينه).

****

٤٧٤٨ إذا وجد الإنكار فلا يضر تخلف الاستجابة، يكفي أن تبقى جذوة الممانعة العلمية والمجتمعية للمنكرات مانعة لما وراءها من منكرات أعظم (اليوم الوطني).

****

٤٧٤٩ حب الوطن طبيعي، لكن لا يقدم على حب الدين وأهله ﴿**قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا**﴾ (اليوم الوطني).

****

٤٧٥٠ إن كان لقبيلة أن تفاخر فقريش وللأشراف أهل بيت النبي ﷺ حقان على كل مسلم: حق الإسلام، وحق القرابة: ﴿**قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾.

****

٤٧٥١ لا يزال كبار القبيلة يزرعون في أذهان صغارها أنهم شيء آخر، وهذا من الغش لهم «**لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى**» فكيف بتفضيل عربي مسلم على مثله؟

****

٤٧٥٢ المدائح القبلية تتكرر في حفل كل قبيلة مما يدل على أنها كذب كلها، فالناس سواء وإن اختلفت ألقابهم إلا بالتقوى ﴿**شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا**﴾ لا لتفاخروا.

****

٤٧٥٣ ٧٦مع ما يحيط بهما من فتن العصر، إذا رأيت القائمة التي يتابعها الشاب أو الفتاة مكونة من علماء ومفكرين ومبدعين فأعلم أنه عصامي.

****

٤٧٥٤ انتظار البنت أو الأخت لا يبيح الوقوف أمام بوابة المدرسة وتناوش الطالبات والمعلمات بخائنة العين، ومن يؤذي المؤمنات يحتمل بهتانًا وإثمًا مبينًا.

٤٧٥٥ أحد المغردين يكذب على الشريعة وعلى علماء وأنظمة وجماعات، وما أظن إلا أنه قد كتب في السماء كذابًا «**وما يزال الرجل يكذب.. حتى يكتب عند الله كذابًا**».

****

٤٧٥٦ اللهم إنك تعلم أن الألم يعصر قلوبنا من خذلان القريب وبطش المستبد، اللهم فرجك العاجل ونقمتك الأكيدة التي وعدت بها أولياءك (الغوطة تباد بالكيماوي).

****

٤٧٥٧ هذه الليلة هي ليلة القدر عند طائفة من العلماء، وهي ليلة القدر التي رآها ﷺ ورأى أنه يسجد في ماء وطين من صبيحتها كما في الصحيحين عن أبي سعيد.

****

٤٧٥٨ متابعة الأخبار تأتي عرضًا، أما أن يبقى العبد كالمسمار أمام الشاشات يستمع ويحلل فضياع، ونفق ليس له نهاية واسألوا من في القبور يصدقونكم.

٤٧٥٩ رجال الأمن في نقاط التفتيش يوزعون إفطار الصائم، اللهم أدم على بلاد الحرمين أمنها وإيمانها.

****

٤٧٦٠ تغريدات وسم (غرد كأنك قناة العربية) هزلية كاذبة وفي الحديث «**أنا زعيم ببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا**» فليت الإخوة يترفعون عن هذا.

****

٤٧٦١ البعد المكاني والزماني لليبرالي هو (الحياة الدنيا)، وأما الدعاة فغايتهم الآخرة زمانًا ومكانًا فلا يقلقهم عزل ولا سجن ولا قتل في سبيل الله.

****

٤٧٦٢ إذا استقامت الجموع التي في الميادين خلفك للصلاة ستستقيم خلفك للسياسة، فالالتفات إلى دعوتهم أوجب من المواجهة الدامية التي يتمناها العدو.

****

٤٧٦٣ حوش للرقية في خميس مشيط لم أر في رواده غنيًا أو أميرًا أو جميلًا، ومع ذلك يشتكون العين والحسد، والراقي لا يحسن القرآن، والقلوب تعلقت به من دون الله.

****

٤٧٦٤ استباح الدم برؤيا، ماذا لو رأى رؤيا أخرى تبيح له وللعسكر أعراض المسلمات؟ نعوذ بالله من علم لا ينفع «**إن دماءكم وأعراضكم عليكم حرام**».

****

٤٧٦٥ إن لله وإنا إليه راجعون: أجهزة الاتصالات أنست الأصابع تقليب أوراق المصحف.

****

٤٧٦٦ لا أحب لطالب الطب أن يتخصص في النساء والولادة فيعرض نفسه لعورات المسلمين، بل يُشجع البنات لذلك وفيهن بركة.

****

٤٧٦٧ تعجبه تغريدة ويستنكف عن رتوتتها فيقوم بقصها ويغرد بها، ثم يقول: (منقول) ليخرج من عهدة السرقة، لكنه جمع بين الحسد والتشبع وغمط حق الغير.

****

٤٧٦٨ الزواج بالثانية إذا جاء فقط نتيجة تحديات المجالس، فهو دليل خفة عقل الفاعل وعدم تقديرٍ للحقوق والعواقب.

****

٤٧٦٩ أقدر لك حمل هم هذه الأمة، لكن احرص على توحيدهم الخالص لله والتزامهم أخلاقيات الإسلام والبعد عن الفواحش أكثر من حرصك على أحلام سيطرتهم على الأرض.

****

٤٧٧٠ إلى نصر الشيطان: جئناك بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة، قالها جدنا لجدكم رستم.

****

٤٧٧١ الكلمات التي تتكرر على ألسنة الوالدين تجري على ألسنة الأولاد طيبة أو خبيثة.

****

٤٧٧٢ كافحنا الفساد بتقليص الإجراءات الحكومية. مهاتير محمد

****

٤٧٧٣ محافظتك على وضعك حذائك في المكان المخصص عند المسجد كاف في الدلالة على شخصيتك المتميزة.

****

٤٧٧٤ فساد الطرق والمباني يعالج بإفساد التعليم.

****

٤٧٧٥ لو علقنا الفساد والمفسدين لما احتجنا إلى تعليق الدراسة.

****

٤٧٧٦ الذي يصور الحوادث المرورية خاصة صور الموتى وينشرها ويجرح أقاربهم بها ضعيف في عقله ضعيف في دينه، ووالله لا آمن عليه أن يبتلى بمثل ذلك وأشد.

****

٤٧٧٧ هب أن الناس لم يتركوا كلمة مدح إلا قالوها فيك، ثم ماذا؟

****

٤٧٧٨ الابتسامة بعد الخصام ترضي المرأة لا لسذاجتها، بل لسعة قلبها.

****

٤٧٧٩ روسيا تبيع أسلحتها على النظام بأموال مسلمين، وأمريكا تبيع على المعارضة بأموال المسلمين، والدماء مسلمة وهم يتفرجون، يا رب فرجك العاجل لهذه الأمة.

****

٤٧٨٠ رضينا بشرع الله وسلمنا بقدره، ولعل للمبتلى في الجنة منزلًا لم يبلغه إلا بهذا البلاء، اللهم فاغفر له وارحمه.

****

٤٧٨١ لم يتم في عهد الناصريين ولا قبلهم ولا بعدهم أن أخضعت رقاب المسلمين وأموالهم وأعراضهم لولاية قبطي، واستخدام اللحية الآن لتمريره كارثي للإسلاميين.

****

٤٧٨٢ للبالغين فقط: "غير المسلمين في بلاد الإسلام لهم ما لنا وعليهم ما علينا على ألا يمالئوا عدوًا ولا يدعوا إلى دينهم، ولا يظهروا شعائرهم بين أظهرنا".

****

٤٧٨٣ يماني في نيو يورك: ٩٥٪ من بقالات نيو يورك ليمنه مسلمين، اللهم افتح المغرب بهم كما فتح بهم المشرق.

****

٤٧٨٤ الشاب الذي يحبو إلى النصرانية ليس ميلًا للتدين الصحيح، فهو يعلم بطلان عقائدهم، ولكنه يريد أن يمارس شهواته دون وخز ضمير وهيهات إن ﴿لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾.

****

٤٧٨٥ أكثر الشباب معادنهم رقيقة وجمالية، خطاب التوبيخ قد يورث الصدود ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ فكيف بالمسلمين؟

****

٤٧٨٦ لو جمعت صور بعض المغردين العقلانيين واللبراليين وهم يلبسون نظارات غربية وينظرون بنظرات استعلائية على المسلمين، لرشحتها لمتحف اللوفر.

****

٤٧٨٧ لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر، فإذا مس حزبه أو شخصه انتفض وغرد.

****

٤٧٨٨ الليبرالي لا يعادي إلا ما هو إسلامي، كالثور لا ينطح إلا اللون الأحمر.

****

٤٧٨٩ باريس عاصمة الحرية عند بعض المخدوعين، ضاقت بغطاء على رأس مسلمة، ولم تضق باللحوم المكشوفة.

٤٧٩٠ من أزاح غصنًا عن طريق المسلمين غفر له، فكيف بمن يزيح شوكة ظالم من حلوق إخواننا في الشام؟ إني لأرجو له صحبة حمزة سيد الشهداء.

****

٤٧٩١ السياسة سياستان: محمودة ومذمومة:

- سياسة مبادئ وسعي في إصلاح أحوال المسلمين.
- وسياسة صراع على الكراسي، فيحرص العلماء على الأولى دون الثانية.

****

٤٧٩٢ كان النصارى يعطون حكام المسلمين الجزية وهم صاغرون، وصار مسؤولونا لا يعطونهم جزية، بل نساء البلد ليوجهوهم وهم صاغرون.

****

٤٧٩٣ أعرف والله شخصًا يتهجم على المسلمين بدعوى انتهاك حقوق المرأة، وأمه تبكي دمًا تتمنى منه ولو اتصالًا تسمع صوته ولا تجده.

٤٧٩٤ السعودي يدعي الليبرالية وهو يقصي الدين، والمتدينين كمسلم يدعي الإسلام ويطوف بالأضرحة ولا يصلي.

****

٤٧٩٥ من أحب أن يمدح وكره أن ينقد، وتشوف لتعظيم الناس له في مجالسهم وفي تويتر، فهو طالب شهرة لا طالب علم.

****

٤٧٩٦ (حفلات التخرج) لقد تخرج من جامعة محمد ﷺ الألوف ولم يكن يعد أحدًا منهم إلا الجنة فانتفع الخلق بعلمهم، ولما صارت علومنا للميداليات والمباهاة محقت.

****

٤٧٩٧ الوحيد الذي لم يتفاجأ بهرطقات حسن نصر الله هم أهل السنة، الذين عرفوا الولاء والبراء وسلموا من المداهنات المنهجية.

****

٤٧٩٨ اللهم إن الرافضة نادوا صاحب الزمان واستغاثوا بالمخلوقين دون الخالق، اللهم وإنا نستغيث بك فاشف صدورنا فيهم وفي الظالمين فأهلكهم وشتتهم.

****

٤٧٩٩ اللهم انتقم من الرافضة والنصيرية الذين يقاتلون أهل السنة في القصير وغيرها، ونبرأ إلى الله ممن خذل المستضعفين هناك، ونحذرهم نقمة الله ومكره بهم.

****

٤٨٠٠ خطب في مسجد ابن عباس عن المغرد المستعار، ليس صاحب الاسم، بل من يكتب باسمه الصريح، لكن تغريداته مثالية يكذبها واقعه ويمقته عليها من يعرفه.

****

٤٨٠١ هاشتاقات الفحش وتغريدات الفسوق ستكون أثقالًا على أصحابها يوم القيامة ﴿**وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ**﴾.

٤٨٠٢ جمهورية إيران اليهودية أولى من الإسلامية؛ لأن معابد اليهود فيها أكثر من المساجد، بل ليس في طهران مئذنة لمسجد واحد.

****

٤٨٠٣ العالِم الرباني يناصح الأمة ألا تخرج على الحاكم الشرعي، ويناصح الحاكم ألا يخرج على حكم الشرع، والعالِم المنافق يقوم بالأول فقط.

****

٤٨٠٤ الذي يقول: "ادع لي يا شيخ" أتمنى والله أن يدعو هو لي؛ لأنه لم يقلها إلا لشيء عظيم وقر في قلبه، فليته استغنى بالله عن الفقراء «**وإذا سألت فاسأل الله**».

****

٤٨٠٥ متى قد يتبرأ المغرد من متابعيه؟ إذا تتابعوا على ضلالة ﴿**إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ**﴾.

****

٤٨٠٦ آخر أربعة كتب في كتاب الأشباه والنظائر للسيوطي تزخر بمفاتيح لموضوعات فقهية تصلح لإخواني تسجل رسائل ماجستير ودكتوراه.

****

٤٨٠٧ يتنجس جوالك بحفظ الصور والمقاطع المحرمة وإشاعة الفاحشة، وتمرير الكلمات والمقاطع الكاذبة أو الطاعنة في الإسلام عبر رسائل الواتساب وتويتر ونحوها.

****

٤٨٠٨ يقول أحد كبار السن: "شباب اليوم يرفع حديد وأثقال، لكنه يعجز عن رفع اللحاف عن رأسه ليقوم لصلاة الفجر".

****

٤٨٠٩ الكوافيرة تصنع من المرأة جنية ﴿وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ﴾.

****

٤٨١٠ اللهم احفظ بلادنا بلاد الحرمين من كل سوء، واحبس من أراد بها سوءًا أو أراد أن يميل بها ميلا عظيمًا، اللهم احبسه في جلده وأشغله في همه وغمه.

٤٨١١ المغردون كالطيور: الغربان مع الغربان، والصعو مع الصعو، والرخم مع الرخم، وأما البازي والباشق والشاهين فتحلق بالعلم والفوائد على ارتفاعات شاهقة.

****

٤٨١٢ الوزراء والقضاة وكتاب العدل ورؤساء البلديات ومديرو المالية والمشتريات والمناقصات من السهولة بمكان أن يأتوا يوم القيامة ببقر أو سيارات أو شبوك.

****

٤٨١٣ توزيع الصحف على الدوائر الحكومية مجانًا فيه فساد من وجوه:

- إهدار المال العام.
- وتضييع أوقات الموظفين.
- والإعانة على نشر "كلام الجرائد".

****

٤٨١٤ بلغني أن الشباب قد صلوا في الملعب وحقهم على المسؤولين أكثر من هذا، اللهم وفقهم واكتب لهم سعادة الدنيا والآخرة.

٤٨١٥ ٣٤ألف جندي أمريكي في أفغانستان، و ٦٠٠ ألف قطعة عسكرية قيمتها ٢٨ مليار دولار ماذا حققته هناك: الذي أعلمه فقط أن الله يريد إذلالها وتشتيتها.

****

٤٨١٦ يلزم من يتعاطف معهم لأجل هدمهم الأضرحة وإقامة الحدود أن ينكر تكفيرهم للسعودية، وقد هدمت الأضرحة وطبقت الحدود منذ مئة سنة.

****

٤٨١٧ تتزين الحروف للمغردين، لكن من تعرف حياته اليومية منهم تجزم أنه مخاطب بهذه الآية ﴿**كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ**﴾.

****

٤٨١٨ أخي الشاب: أتفهم غيرتك، لكن البلد مليء بالعلماء وطلبة العلم إذا رأيتهم قد ذهبوا لمواطن الصراع فلتكن من ورائهم، وإلا فليسعك ما وسعهم.

٤٨١٩ بعض الحكومات تبقى تعتقد أمرين ساذجين حتى تنهار السيطرة الأمنية ﴿**وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ**﴾؛ وتخطئة وتسفيه كل المخالفين ﴿**إِنَّ هَؤُلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ**﴾.

****

٤٨٢٠ ماذا كان سيفعل حساد الدعاة لو عاشوا في زمن نبي ﴿**أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا**﴾.

****

٤٨٢١ تأملت فرأيت أكبر عائق للبر وصلة الرحم هو البخل ﴿**وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ ومن لم يوق فقد مسحت سمعته حيًا وميتًا بالتراب.

****

٤٨٢٢ الرسول ﷺ يتوب في اليوم مئة مرة، والليبرالي يقول مما أتوب؟ انظر لصورة رأسه ﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ**﴾.

٤٨٢٣ (الرسائل السافلة، البذاءات، إرهابهم المسعور، المتنطعون، تتقيؤون، أساليبكم المنتنة الرخيصة، ضجيجكم، تصرفاتكم الرعناء) كتكوت ليبرالي يصف مخالفيه.

****

٤٨٢٤ ما أسوأ شؤم السلاطين والباذخين حين يمكنون الناس من الأفكار المنحرفة ويبدلون الإسلام ﴿**بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ**﴾.

****

٤٨٢٥ لا عبودية مع الليبرالية: أكل وشراب، متعة وحرية، لكن ﴿**ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ**﴾.

****

٤٨٢٦ المؤمن مبصر والعلماني أعمى ﴿**أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى**﴾.

****

٤٨٢٧ ما رأيت أشأم على فرد أو جماعة من البخل أوقع الضغائن بين الأسر والقبائل، والبخيل لا يوفق؛ لأن الله يقول ﴿**وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾.

****

٤٨٢٨ أوباما:" إسرائيل لن تزول" التفكير أنها معرضة للزوال هو الخطوة الأولى في زوالها ﴿**لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ**﴾.

****

٤٨٢٩ تعس عبد الريتويت يكتب التغريدة في الخير، ثم يتلفت يعد من رتوتها، هذه تغريدة قد لا يراد بها وجه الله.

****

٤٨٣٠ المظاهرات التي طبل لها للقضاء على الاستبداد، هي التي توظف الآن لزعزعة الأمن والنهاية بدول الإسلام إلى الفوضى الدائمة.

****

٤٨٣١ أكثرهم يحاربون الفساد المالي والسياسي، لكنهم مسالمون لفساد قلوبهم وعباداتهم.

****

٤٨٣٢ ثلاثة في تويتر بأسماء مستعارة: الأول جبان، والثاني فاجر، والثالث يدعو إلى الله مستترًا لا يريد جزاءً ولا شكورًا، وهناك بنت مستحية زادها الله.

****

٤٨٣٣ (نصائح لمسافر البر) ما رأيت أشأم على السائق من غلبة النعاس، ولم أجد له طاردًا أحسن من الفصفص وإخوانه.

****

٤٨٣٤ إذا انجفل الناس للبحث عن حقوقهم السياسية فلا مانع أن تتابعهم للتذكير بحق الله تعالى في التوحيد ووظيفة الأنبياء جميعًا لتحقيقه. (مجلس شورى منتخب)

****

٤٨٣٥ (مجلس شورى منتخب) جعل عمر الشورى في ستة ومن خرج من الستة عن هذا المجلس لايزال خروجهم يعد في مناقبهم، فمن كان من طلاب العلم يستشرف للآخرة فليفعل.

****

٤٨٣٦ (مجلس شورى منتخب) سيقضي نهمة بعض المستشرفين، أما أن يقضي على الفساد المالي والأخلاقي فبعيد، ها هو في الكويت منذ عقود والفساد يضرب أطنابه هناك.

****

٤٨٣٧ كل التنظير الفقهي المثار لا يتفق مع مطالبات هذا الوسم فمستشارو عهد النبوة والخلافة الراشدة كلهم بالتعيين (مجلس شورى منتخب).

****

٤٨٣٨ الذي قيل: ﴿**فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا**﴾ هو الذي قال: ﴿**وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا**﴾ لما رأى طغيانه والفساد.

****

٤٨٣٩ أنا مسرور برؤيته في المسجد، لكنني حزين؛ لأنه غالبًا في الصف متأخر، وقد قال ﷺ: «**لايزال أقوام يتأخرون حتى يؤخرهم الله**».

****

٤٨٤٠ لست حزبيًا بفضل الله وأبرأ إلى الله من أخطائهم، لكن لا يمكن أن أجعل عداوتهم في أول أولوياتي سأعاديهم، لكن بعد فراغي من يهود ونصارى ومنافقين حولهم.

****

٤٨٤١ «**هل تنصرون إلا بضعفائكم**» الإعراض عن النخب والالتفات إلى الجمهور بالبناء الشرعي والإيماني هو الكفيل بتعجيل تطبيق الشريعة ورفع حالة الاضطرار.

****

٤٨٤٢ أتمنى ألا تسفه أو تصادر كلمة الممانعين للدستور، بل يحتفى بها؛ لأن هذه الممانعة هي الجذوة التي سيستوقد منها لمرحلة الكمال في تطبيق الشريعة.

****

٤٨٤٣ إذا كنت أهلا لصدر المجلس فاجلس حيث ينتهي بك، وستكون أنت صدره.

****

٤٨٤٤ ما أشدها على النفس: كل يوم ينتظرك عند باب المسجد ليباحثك ويؤنسك، ثم يقف الليلة ليخبرك أنه مصاب بالسرطان، يا رب عجل بشفائه واربط على قلبه.

****

٤٨٤٥ الديمقراطية عند العلمانيين صنم من الحلوى، إذا رضوا عبدوه وإذا سخطوا أكلوه. جمال سلطان بمعناه.

****

٤٨٤٦ "اللهم انتقم من أمي وأبي واملأ قبورهما نارًا" أفجعتني تغريدتها هذه، لكن حينما علمت أنها ولدت نتيجة نزوة زنا وشهوة عابرة خلفت هذا الألم قلت: آمين.

****

٤٨٤٧ أرى أن الإخوة الدعاة وطلاب العلم في تويتر من المجاهدين في سبيل الله، فأذكرهم ونفسي الإخلاص و﴿**اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾.

****

٤٨٤٨ "صباح الخير، لا تقفل جوالك الأجواء مخيفة" صناع الفساد هم الذين سرقوا البسمة عند هطول المطر، وإلا ما بال الدول لا يكاد يغيب عنها المطر بلا هلع.

****

٤٨٤٩ وضعوا النساء يبعن الملابس الداخلية، ثم أدخلوا الشباب العزاب عليهن، ثم يريدون منع إغلاق المحلات للصلاة، لو خطط الشيطان لما وصل لهذه المسرحية.

****

٤٨٥٠ إذا أطال خطيبكم فأرسل له بطاقة صغيرة واكتب عليها: أحسنت فأفدت؛ فأطلت وأمللت؛ وللسنة خالفت؛ وإن عدت قاطعت.

****

٤٨٥١ تفاخر الأمة بعلمائها وعالماتها، لا بامرأة تحرق عفافها بشعلة الأولمبياد.

****

٤٨٥٢ ستشارك المرأة في رياضة السباحة في الأولمبياد بس بالضوابط الشرعية!!! كنا نحذر امتهان المرأة، لكنهم صاروا يمتهنون الشريعة.

****

٤٨٥٣ الاحتساب الصامت: كثافة الشباب المحافظ في معرض الكتاب، والتسابق على كتب العلماء.

****

٤٨٥٤ اللهم اكشف عن إخواننا في الرياض وأبدلهم مطرا خيرًا من غبارهم، ودفئا خيرًا من برادهم، ولا تشمت بهم أهل جدة يا رب العالمين.

****

٤٨٥٥ العلم السعودي يحوي رأي أحادي لا ينسجم تمامًا مع الليبرالية، إما أن يغادروا إلى الكنغو الديمقراطية، وإلا يموتوا بغيظهم.

٤٨٥٦ الفزعات لكشغري ليست لشخصه، ولكنها محاولة للملمة غشاء بكارة الليبرالية بعد انفضاضها.

****

٤٨٥٧ ليبرالي يتباكى على الأخلاق في الإنكار على شاتم الرسول، يذكرني بكفار قريش فعلوا الأفاعيل، ثم ساقهم الورع ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ**﴾.

****

٤٨٥٨ إذا تمتم لك بهرطقات هيجل وكانط، ثم أسمعته القرآن ولم يهتد به فقل: ﴿**هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى**﴾.

****

٤٨٥٩ الليبرالي لا يروج للمولد في تغريداته حبًا للسنة، ولكن إغاظة لأهلها.

****

٤٨٦٠ الذي يجمع تغريدات ليبرالية وشهوانية، مثل عامل النظافة في سوق الفواكه لا يضع في عربته إلا فاكهة مخمجة.

****

٤٨٦١ أضافك المتابعون لعلمك الشرعي تدلهم على الله فأشغلتهم بنصائح في الطب البيطري، وا حسرتاه.

****

٤٨٦٢ الأحزاب العلمانية والليبرالية تضمن للشعوب جنة في الدنيا ونار في الآخرة.

****

٤٨٦٣ قال: تشيع فلان! قلت: لن يتغير شيء إلا لسانه صار للسباب والشتام واللعان.

****

٤٨٦٤ انتقلت الصحافة من التحرش بالهيئة إلى مغازلتها، إما إن الصحافة تابت، وإلا الهيئة تبرجت.

****

٤٨٦٥ ٣٤٠مليون صيني يستخدمون الأنترنت هل تبرع أحد وأرسل لهم لا إله إلا الله.

****

٤٨٦٦ بعض تغريدات الليبراليين غاية في الجرأة على الدين، كيف ما يتبادل خفية ﴿**يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ**﴾.

****

٤٨٦٧ أظن المطالبة الآن بتعميم تأنيث بقية المحلات (الذهب، التجميل، الأفراح) أحسن الطرق لتحقيق الأسواق النسائية، ويكشف حقيقة التباكي الليبرالي على المرأة.

****

٤٨٦٨ الليبرالي الذي يفتي في كتاباته ويستدل بالنصوص، مثل الأعمى يمشي بكشاف في يده لا يغني في عماه شيئًا.

****

٤٨٦٩ قد تعيش المرأة بلا ألماس، لكنها لا تعيش بلا ملاءة تسترها.

٤٨٧٠ إذا قرأت بعض تغريدات الليبراليين تذكرت قول الطنطاوي: شعر الحداثة حدث أكبر يوجب الغسل.

****

٤٨٧١ يرتكب الليبرالي حماقات حينما يقدم دروسًا في العفاف واقتراحات للدعوة، ذكرني باقتراح الكافرين ﴿**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً**﴾.

****

٤٨٧٢ يا ليبرالي يا شادي الحريات ﴿**أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ**﴾ كلا وألف كلا.

****

٤٨٧٣ صلينا الاستسقاء في الحرم فتزينا للكمرات، ولم نتبذل استعدادًا للمطر فما سقينا نستغفر الله.

****

٤٨٧٤ يقولون: أكرم الله النعجة يوم ستر عورتها، وبعضنا يريد إكرام المرأة بتعريتها.

٤٨٧٥ هنيئًا لمن أصبح بين يدي أمه يقبلها ويحادثها وتضحك له.

****

٤٨٧٦ إذا رأيته يقحم كانط ولفرانتزفانون وهيجل في كتاباته، فهو طاووس ليبرالي يختال أمامك، لكنه لا يستساغ للأكل.

****

٤٨٧٧ أكبر خطيئة يمكن أن تمارس في تويتر أن تكتب تغريدة دعوية لا تريد بها وجه الله «**أكبر الكبائر الإشراك بالله**».

****

٤٨٧٨ استترا خلف اسم مستعار غرد لها وغردت له فابتسامة فموعد فلقاء، لكن يوم لقيها فإذا هي أخته في الإسلام ففاضت عيناه، وقال: معاذ الله إنه ربي.

****

٤٨٧٩ تزوجها، ثم طلقها وتركها وطفلين له في طاجاكستان بلا سؤال ولا نفقة! اتصلت علي السفارة السعودية أمس لمعرفتي به فماذا أفعل؟ قاتل الله لحية غرهم بها.

٤٨٨٠ قال: لماذا لا تضعين صورتك في تويتر؟ قالت: لأن الذبان! لا تقع إلا على الحلوى المكشوفة .

****

٤٨٨١ ثلاث شفاعات خاصة بالنبي ﷺ:

- شفاعته لأهل الموقف ليقضى فيهم بعد طول انتظارهم.
- وشفاعته لأهل الجنة ليدخلوها.
- وشافعته لعمه أبي طالب.

****

٤٨٨٢ الفرق بين عزة الإيمان وحلاوته في استقبال الشريم في الهند، وبين شعور الضياع والهزيمة في استقبال ميسي في الرياض.

****

٤٨٨٣ استقبال ميسي ليته إذ جاء يعلمهم اللعب أن يعلموه القرآن.

****

٤٨٨٤ كل تزكية أو قدح لشخص أو جماعة أو أنظمة أو كتب أو برامج أو سجون أو مقالات فهو شهادة تعد لها بين يدي الجبار جوابًا ﴿سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾.

****

٤٨٨٥ بعض المسؤولين في قلبه وكلماته حرقة من المظالم؛ حتى إذا جلس على كرسي الوزارة أو المنصب أطفأت رخاوة الكرسي تلك الحرقة ونسي من لا ينساهم الله.

****

٤٨٨٦ (الرئيس الفرنسي ينتقد وضع المرأة السعودية) كنا في حاجة لموقف كموقف الفيصل مع كيسنجر.

****

٤٨٨٧ تهكمك بعلماء السلطان لا يغني شيئًا، لا يغنيك إلا أن تكون سلطان العلماء أنت.

****

٤٨٨٨ كتبت تغريدة فيها نقص حرف من آية فانهالت علي تصويبات الذكور والإناث والكبار والصبيان؛ أدركت حينها الفرق بين الإسلام والنصرانية.

****

٤٨٨٩ (انفجار الرياض) أخرج الناس من بيوتهم ينظرون، لكن انفجارًا آخر يخرج حتى الموتى من قبورهم ﴿**وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۞ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۞ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ**﴾.

****

٤٨٩٠ إعصار ساندي يجلي من نيويورك في يوم أكثر مما أجلت الثورة السورية في سنة ﴿**وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلا مَرَدَّ لَهُ**﴾.

****

٤٨٩١ يمسي ويصبح وتغريداته في المطالبة بتناول السُلْطَة ويبدو أنه سيموت ميتة المتنبي؛ لا سُلطة حصلها ولا عمرًا وعلمًا استثمره في دعوة الناس إلى الإسلام.

****

٤٨٩٢ الاستثمار في تويتر: كل هدى وسنة ومعروف تدل عليه بتغريدة أو إعادة نشر تغريدة فلك مثل أجر فاعله إلى يوم القيامة.. إلى يوم القيامة.

****

٤٨٩٣ (قفرة فيليكس) هذه ليست القفزة الأولى فالمشرك يهوي كل لحظة ﴿**وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ**﴾.

****

٤٨٩٤ (قفرة فيليكس) ليست هذه المرة الأولى التي ينزل على النصارى شيء من السماء، لقد نزلت على أجدادهم المائدة، لكن ألسنتهم حبست عن لا إله إلا الله.

****

٤٨٩٥ جمعتني محطة بإصلاحي فلا والله ما صلى «**كما رأيتموني أصلي**»، وإنما صلى كما الغراب، فكيف له أن يكون داعية إصلاحيًا؟

****

٤٨٩٦ أرسل لي عن أحد كبار السن يقول: "شباب اليوم يرفع حديد وأثقال، لكنه لا يستطيع أن يرفع اللحاف عن رأسه ليقوم لصلاة الفجر".

****

٤٨٩٧ إذا وضعت زوجتك حفرة بينك وبين أمك فاملأها وردًا واعبر إلى أمك، فإن حفرت أخرى فضعها فيها ودمدم عليها وغير عتبة بابك واعبر إلى أمك.

****

٤٨٩٨ إذا كان وقت تويتر أكثر من وقت صلاتك وتلاوتك وذكرك، فأنت تعيش فراغًا روحيًا.

****

٤٨٩٩ أخواتي وبناتي في تفاعلات تويتر: لا تخضعن بالحرف فيطمع الذي في قلبه مرض.

****

٤٩٠٠ أحدثه عن أمر الشريعة فيحدثني عن صعود آرمسترنج إلى سطح القمر، فأحدثه عن الصعود إلى سدرة المنتهى، فيحدثني عن الرقص في صالات السينماء إنها أزمة!

****

٤٩٠١ جلسا على كبسة حاشي؛ تناولا عالمًا بالجرح والتعديل؛ ثم قاما يتذاكران انتقاض الوضوء بلحم الإبل، ونسيا انتقاص الإيمان بأكل لحم عالم.

****

٤٩٠٢ تزوج طاجاكية فلما نثرت بطنها وولدت طلقها؛ تتصل من هناك تستغيث نفقة أولاده؛ كانت أمها تغسل الأرض لأقدامه؛ لأنه من مكة؛ يا أسفى على لحية خدعهم بها.

****

٤٩٠٣ الزمان والمكان لا يقدسان ولا يدنسان، موسى كان في قصر فرعون، وفرعون هذه الأمة كان في ظل الكعبة.

****

٤٩٠٤ (مجزرة داريا) تنزفون دمًا طاهرًا، وغيركم ينزف مذلة نجسة.

****

٤٩٠٥ أخطأ إمامنا في سورة الغاشية فضج المسجد صغارًا وكبارا للرد عليه، والأحبار يكتبون الكتاب بأيديهم في غفلة حتى من رؤساء الاتحاد الأوربي.

****

٤٩٠٦ لا أحب البداءة بصيام الست من اليوم، مراعاة السُنة في فرحة العيد ومؤانسة العيال أقرب إلى السنة.

****

٤٩٠٧ (في يوم عيد) مرت عليه أعياد وأعياد وهو بين زوجه وبنيه ودمعة أمه على خدها، ويحك خذ منديلًا وسافر إليها.

****

٤٩٠٨ (في يوم عيد) صورة غاية في الروعة: وضعت عائشة خدها على خد رسول الله ﷺ وأقامها تنظر إلى من يلعب بالحراب حتى شبعت.

****

٤٩٠٩ (في يوم عيد) حضر ﷺ وأبو بكر عند عائشة وجاريتان تغنيان فزجرهما أبو بكر، فقال: «**إن لكل قوم عيد وهذا عيدنا، دعوا الصغار والنساء يفرحون**».

****

٤٩١٠ (عمر الأشقر رَحِمَهُ اللَّهُ) يموت اليوم وقد جعل له لسان صدق، يموت العلماء ولا يموت أجرهم وذكرهم.

****

٤٩١١ كلمة خاطفة قبل ٢٠ سنة لا زلت أسمع صداها يمكن توقظك، زرت أحد مشايخنا فلما ودعته قال: "غبينة أن يدخلك أهلك القبر والقرآن ليس معك".

****

٤٩١٢ سترى على الشاشة عمر الذي اصطبغ بالمكياج، لكن لن ترى الفاروق الذي أوجع بالدرة صبيغ (مسلسل الفاروق).

****

٤٩١٣ لو كان عمر بن الخطاب هو الذي تراه على الشاشة لفرت منه mbcلأن الشيطان يفر منه وهي مأوى الشياطين (مسلسل الفاروق).

****

٤٩١٤ «من فطر صائمًا كان له مثل أجره» ومن سحره كان أولى بمثل أجره وأكثر؛ لأنه يعينه على الفريضة وتحقيق السُنة فليت الموسرين يتبنون هذا في مشاريع التفطير.

****

٤٩١٥ دعاة التجريد حينما أرادوا تكشف المرأة دغدغوا الناس بأنه قول الجمهور، وحينما أرادوا متابعة مسلسلات mbc ضربوا بأقوال الهيئات والمجامع عرض الحائط.

****

٤٩١٦ والذي نفسي بيده لتتابع صور طلبة العلم في جهازي ينتقون لي أطايب العلم كما ينتقى أطايب الثمر أحب إلي من حمر النعم «**هم القوم لا يشقى بهم جليس**».

****

٤٩١٧ "وصل الرئيس علي عزت بيجوفيتش لأداء صلاة الجمعة متأخرًا فأفسح له الناس فاستدار إلى المصلين بغضب، وقال مقولته الشهيرة: "هكذا تصنعون طواغيتكم".

****

٤٩١٨ هل سيخرجون درة عمر وهو يضرب المتلاعبين بالنصوص ومروجي الفتنة؟ فليتحسس سدنة mbc رؤوسهم إذاً (أوقفوا مسلسل الفاروق).

****

٤٩١٩ (اعتقال نمر النمر) من قبل رجال الأمن لأجل الأمير نايف، وربي لتعتقلنه الملائكة اعتقالًا آخر لأجل أبي بكر وعمر وعائشة إن لم يتب.

****

٤٩٢٠ نِعم الرجل فلان لو سلم الدعاة والعلماء من لسانه.

****

٤٩٢١ صاحب لحية، لكنه عند الأزمة أول ما يبحث عن صاحب واسطة، غثائية الالتزام في ضعف عبادات القلب، ومنها اليقين والتوكل ﴿حَسْبُنَا اللهُ﴾.

****

٤٩٢٢ (أمريكا التي رأيت) زهدتها وزهدت مناظرها وزينتها بعد أن مرت الطائرة من بعيد بالقبة الخضراء وزينة أهل الأرض والسماء صلوا عليه وسلموا تسليمًا.

****

٤٩٢٣ (أمريكا التي رأيت) قابلت مبتعثين ومبتعثات يتوهجون نشاطًا واختلفوا في مصير إخوانهم، فمنهم المتفائل ومنهم المتشائم والخلاصة: لا عاصم، ثمَّ إلا من رُحم.

****

٤٩٢٤ الدنيا هنا تضحك لك، لكن الشيطان يقهقه عليك (أمريكا التي رأيت).

****

٤٩٢٥ يوم يسأل والد عن ولده: بأي ذنب ابتعثت (أمريكا التي رأيت).

****

٤٩٢٦ اللهم احفظ القوارير في بلاد تشرب وتراق وتكسر فيها، وامكر بمن مكر بهن.

****

٤٩٢٧ نيو يورك شيء مهول لولا كثرة الأنعام.

****

٤٩٢٨ يؤلمني منظر المرأة عند الإشارة في وهج الصيف تشحذ السيارات: إن كانت غنية فأين مكافحة التسول، وإن كانت فقيرة فأين الرئاسة العامة لرعاية المرأة.

****

٤٩٢٩ أدركت عشرة ممن بلغ الثمانين في قريتنا لم يكن في مسجدهم كرسي.

****

٤٩٣٠ اللهم وفق الطلاب والتلاميذ، إذا بدأت اختبارك بالدعاء فلا تختمه بالبراشيم فمن غشنا فليس منا.

****

٤٩٣١ من ثمرات تويتر أنها تطمئنك على من تحب أنهم يغردون وبصحة وعافية، فحبي ودعائي لهم.

****

٤٩٣٢ ﴿**إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ**﴾ قال ابن أبي سلول في عائشة أعظم مما قال أولاده في الهيئة فلتصبر ولتحتسب (براءة هيئة بلجرشي).

****

٤٩٣٣ ﴿**وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ**﴾ mbc لم تتبعهم والله إلا بالفساد (أوقفوا مسلسل الفاروق).

****

٤٩٣٤ إذا لم يأت ذكر الله ولا رسوله ولا دينه في تغريداته أبدًا أبدًا، فاخش عليه النفاق ﴿**وَلا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلَّا قَلِيلًا**﴾.

****

٤٩٣٥ فارق كبير بين: من أصبح وهمه الدين والدفاع عن رب العالمين، وبين من أصبح وهمه مغازلة المتابعين.

****

٤٩٣٦ قد أتفهم حماقة الجمهور، لكن لا أفهم حماقة سياسي يرى الشعوب مقبلة على التدين والمتدينين وهو معرض عنهم ولازال يراهن بأوراق خريفية غربية متساقطة.

****

٤٩٣٧ بعيدًا عن شخصنة موقف العبيكان ولو سلم به، إلا أنها نذارة عريان يجب حملها على محمل الاحتياط لجناب القضاء وسلوك المخالف وقرائن حوله تؤيدها.

****

٤٩٣٨ أنت والأمير شركاء في الولادة والأرض والسماء والشمس والقمر والهواء والنوم والصحة والمرض والموت والقبر، لم يبق إلا مسؤوليات حملها يسأل عنها ولا تسأل.

****

٤٩٣٩ كانوا يقولون: إذا خالف قولي الدليل فاضربوا به عرض الحائط، وصاروا يقولون: إذا خالفتم قولي ضربت بكم عرض الحائط.

****

٤٩٤٠ كانوا يقولون: قل لي من تصادق أقل لك من أنت، واليوم يقولون: قل لي بم تغرد أقل لك من أنت.

****

٤٩٤١ ليس مع إيران أي مقوم من مقومات السيادة والقوة إلا تخلفنا وتفرقنا نحن.

****

٤٩٤٢ كتب الشيخ بكر أبو زيد: تزيد الحمية الدينية وترتقي بالذائقة الأدبية.

٤٩٤٣ ما أحسن أن تأتيك منيتك مغردًا بين المغردين الصالحين يشيعونك ويدعون لك، ويكونون لك لسان صدق في الآخرين.

****

٤٩٤٤ (خيركم لأهله) بعض الأخوات يشتكين ظلم أزواجهن، أعوذ بالله من الظلم وأهله، وهذه دعوة لتذكيرهم ونصرتهن، فشاركهن على هذا الوشم بريتويت وكلمة طيبة.

****

٤٩٤٥ ما أجمل صوركم في تويتر، ولكن قلوبكم المزينة بالإيمان أجمل منها فالحمد لله الذي ﴿**حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ**﴾.

****

٤٩٤٦ صليت العشاء في السوق، استجابت الدكاكين لأمر ربها، تصافح الباعة في الطرقات، تصافحت قلوبهم مع المسجد، قاتل الله من يريد أن يحول بينهم وبين هذا الزاد.

****

٤٩٤٧ قل للسجان الظالم: ﴿**وَاللهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ**﴾ وأنت منهم.

٤٩٤٨ اليوم انطلاق مؤتمر الإسلام والسلام في جامعة الدمام، مشارك ببحث (ظاهر السلم في شخصية النبي ﷺ).

****

٤٩٤٩ صورتك في تويتر للتعريف بشخصك لا بإيمانك وتخشعك وزهدك.

****

٤٩٥٠ يسلق بعض الصحابة والأئمة بلسانه في سياق التحذير من القسوة والغلظة والتكفير في الخطاب السلفي.

****

٤٩٥١ الذي يفتح لك أبواب التبرج سيغلق أمامك أبواب الزواج وبناء الأسرة والأطفال.

(وتجتنب الأسود ورود ماء.. إذا كن الكلاب ولغن فيه).

****

٤٩٥٢ التجديد شيء، وسلخ الجلد شيء آخر.

٤٩٥٣ العالم مع السلطان: من مد كفه كف فكه، ومن كف كفه مد فكه (لا يخاف في الله لومة لائم).

****

٤٩٥٤ السدلان: "لو كان الأمر يرجع إلى الرؤية الشرعية فالأولى ألا يكون، لكن مادام ولاة الأمر!!" هل انقلبت القاعدة: لا طاعة لخالق في معصية مخلوق؟

****

٤٩٥٥ إذا تذكرت ما يجري في الصفحة الخلفية من تويتر (تغريدات ملاحدة، ومقاطع فاضحة وفحش) اغتبطت بالدعاة وطلاب العلم، ما أطهرهم وأطهر تغريداتهم.

****

٤٩٥٦ توالت النذر على التيار التنويري (كشغري، الصمود، ملتقى النهضة) أرجو أن يكون درسًا كافيًا أن الأمة لا يمكن أن تغامر بعقيدتها وشريعتها.

****

٤٩٥٧ المغردون الوحيدون الذين قد تحفهم الملائكة وتغشاهم الرحمة وتتنزل عليهم السكينة: من يغرد بالقرآن وعلوم الشريعة ويتدارسونها بينهم.

****

٤٩٥٨ جمع الشباب في ملتقيات لغرس فيهم مبادئ انقلابية على المجتمع، والتدين أكثر سواء وخطرًا ممن يجمعهم لتكفيريين يعلمونهم التكفير وصناعة المتفجرات.

****

٤٩٥٩ أشفق على قلوب يغرد أصحابها في تويتر لم يسكنها حب رسول الله ﷺ.

****

٤٩٦٠ هل يدرس الطلاب في الصحراء: الغبار الذي لا يدخل البيوت لن يدخل فصول الدراسة، والمرضى شفاهم الله يدرسون في رحالهم.

****

٤٩٦١ من نزل عن كرسيه وجلس في قلوب شهداء الله نرجو له الخير (صالح بن حميد).

****

٤٩٦٢ إذا اتيحت الحرية المطلقة للأطفال باسم الليبرالية احتسوا السموم وأحرقوا البيوت.

****

٤٩٦٣ الذي يتأثر بالكتب والأفكار الفكرية المنحرفة ليس لقوتها، وإنما لضعف إيمانه وقلة علمه.

****

٤٩٦٤ غدًا تويتر كبستان تتساقط فيه ثمار مختلف ألوانها ونفضل بعضها على بعض في العلم، سعيد جدًا بما يتساقط بين يدي من ثمار بعض أهل الفضل.

****

٤٩٦٥ إجابات الرجال لا تؤيد هذا الشرط بخلاف بعض النساء فما الحل؟ أعطيكم الجواب!

٤٩٦٦ العلماء الربانيون ملوك على الملوك:

بيض الوجوه، كريمة أحسابهم.... شم الأنوف، من الطراز الأول.

****

٤٩٦٧ تقرر إخلاء جميع طلاب وأعضاء هيئة التدريس من جامعة أم القرى، اللهم أغثنا غيثًا هنيئًا سحًا غدقًا نافعًا غير ضار.

****

٤٩٦٨ أدركت عشرة من شيبان القرية تجاوزوا الثمانين ما صلى واحد منهم على الكرسي، هل المشكلة اليوم في الناس أم في الكراسي؟

****

٤٩٦٩ بنات يتراقصن في الجنادرية، صدق الطنطاوي عندما قال لدعاة الإفساد: "الحق علينا نحن الآباء فنحن عميان لا نبصر، خرسان لا ننطق، حمير لا نغار".

****

٤٩٧٠ تركوا الإبداع في المنطق والفلسفة الرياضية والحساب والهندسة، وأشغلوا الشباب بكتب الفلسفة الإلحادية أهذا أمر قضي بليل؟

٤٩٧١ داعية، لكن عامة تغريداته "رسائل تطمينية للمتفلتين عن عزائم الشريعة".

****

٤٩٧٢ قول ضعيف + متعالم جاهل + هوى + ريال = كارثة.

****

٤٩٧٣ لا يود أحد اليوم أنه كان مكان القذافي طيلة حكمه، لكن بعض الأعناق تتطاول لمناصب أمثاله، ووالله ليسألن كل أحد عن كل أحد تحت ولايته.

****

٤٩٧٤ إذا أراد العلماء ضبط الواقع بالشرع أنكر عليهم، وقيل: لا علاقة للدين بالحياة «**أنتم أعلم بأمور دنياكم**»، وإذا سكتوا قالوا: منافقون وعلماء سلطة.

****

٤٩٧٥ الحرية السياسية التي يدندن حولها بعضهم لا يراد منها إلا الوصول إلى انتهاك الحريات الدينية والأخلاقية.

٤٩٧٦ مشكلة الإسكان لا تحتاج مخرج فقهي، وإنما تحتاج قرار سياسي يقضي على المنح الشاسعة للفرد وتسليمها لجماعة المواطنين.

****

٤٩٧٧ السلطان الجائر: تحتل قواته الأرض، والأقلام، والألسنة، لكن لا يمكن أن تدخل القلوب.

****

٤٩٧٨ الأولاد يتسألون متى الإجازة القادمة، أبدعنا في تصريف الطلاب عن الدراسة أكثر من تصريف السيول.

****

٤٩٧٩ تتفاضل الأشجار بالثمار ويتفاضل المغردون بما يغردون.

****

٤٩٨٠ الديك يوقظ ويدعو إلى الصلاة، وبعض المتعالمين يقول: لا داعي لصلاة الجماعة.

****

٤٩٨١ بعض المتملقين ما ترك كلمة ترضي ذا السلطان إلا قالها وما ظفر بكرسي، يذكرني المتنبي ادعى النبوة وما ترك قصيدة لعله يولى ولم يول.

****

٤٩٨٢ صالح بن حميد رجل دولة، يحترق في خطبته ولو كانت عن الحلال البغيض فيبكي ويبكي الناس.

****

٤٩٨٣ كان العلماء والدعاة يبنون هدم الفساق، وصاروا اليوم يبنون هدم التنويري مرة والمتملق مرة.

****

٤٩٨٤ اللهم إني أعوذ بك من الخوف إلا منك، ومن التوكل إلا عليك، ومن الرغبة إلا فيك، ومن الإنابة إلا إليك، ومن الاستعانة إلا بك.

****

٤٩٨٥ التنويري إذا بدأ يتهكم بآراء الأئمة ويسفهها، يذكرني بالذباب على ظهر الجمل يقول له: تمسك سأطير.

٤٩٨٦ الذي يفكر أن ينشئ جمعية حقوق الله يعد أحمقًا عند جمعية حقوق الإنسان.

****

٤٩٨٧ أواه: لو ينشط الحقوقيون للدفاع عن حق الله في التوحيد كما ينشطون لحقوقهم السياسية أو حقوق المرأة.

****

٤٩٨٨ أسد الحسبة والاحتساب اليوم العلامة المحدث عبد المحسن العباد.

****

٤٩٨٩ جماعة مسجد حولنا سيدخلون الجنة -إن شاء الله- بصبرهم على صوت إمامهم.

****

أرانا الله اليوم السحاب الثقال في مكة، لكن صرف عنا المطر يا مغيث لا تحرمنا.

****

٤٩٩٠ اقرأ تغريدات من كان يغرد هنا ومات، يا الله إذا رأيت تغريدة حسنة ترجو له، وإذا رأيت تغريدة سوء تخاف عليه، ستموت وتبقى تغريداتك شاهدة لك أو عليك.

****

٤٩٩١ بعض المغردين في تويتر كطائر النواح يغرد فتجتمع عليه الطيور للتلذذ بسماع صوته وحسن منطقه.

****

٤٩٩٢ (ملتقى النهضة) لا أتكلم باسم الله ولكن الله يقول: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ**﴾.

****

٤٩٩٣ والله لا آمن على الشباب تغريدات المنافقين بعد أن قال الله عن رسوله ﷺ: ﴿**وَلَوْلا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ**﴾.

****

٤٩٩٤ أذكياء الإلحاد يسعون سعيًا ينقبون عن دعائم التشكيك، وقد قال فيهم ربهم من قبل: ﴿**وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ**﴾.

****

٤٩٩٥ ما بينك وبين أن تصبح ملحدًا هاربًا في ماليزيا أو غيرها إلا أن يتخلى الله عنك ﴿**وَمَنْ يُرِدِ اللهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللهِ شَيْئًا**﴾.

****

٤٩٩٦ صلاة الضحى صلاة الأوابين سبب المغفرة ﴿**إِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا**﴾.

****

٤٩٩٧ يفتحون للشباب نوادي سباحة في بحيرات الفلسفة والإلحاد، ثم يتنادون أدركوهم وناقشوهم ألا يكفيهم القرآن ﴿**أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ**﴾.

****

٤٩٩٨ خدعوا الشباب بكتب الفكر والفلسفة والتنوير ﴿**أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**﴾.

****

٤٩٩٩ يتقيؤون، ثم يتمسحون ويتقلبون كالحرابي ﴿**إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ۝ لا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ**﴾.

****

٥٠٠٠ يتبجح العقل البشري بما وصل إليه من العلم مع أنه أوتيه إيتاء وليس من عنده، والذي أعطاه لم يعطه إلا اليسير ﴿**وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا**﴾.

****

٥٠٠١ عباد السلاطين يتوادون فالدنيا ويتلاعنون فالآخرة ﴿**رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا۝ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا**﴾.

٥٠٠٢ خرج من فرج أمه وما كادت عينه ترى النور حتى تفلسف وقال: من خلق الله ﴿قُتِلَ الإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ۝ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۝ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ۝ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾.

****

٥٠٠٣ منغمس إلى أذنيه في الشهوات ولازال له آمال ومطالب تحررية ﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾.

****

٥٠٠٤ إذا كانت الحرية: أن تأكل وتشرب ما تشاء وتتمتع بما تشاء فالذين ﴿كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾.

****

٥٠٠٥ من كيد المسؤولين: حتى لا يتعلل الناس بأسنان المشط أصبحت رؤوسه تصنع متفاوتة طولًا وعرضًا.

****

٥٠٠٦ استالين الملحد أرغم أول رائد فضاء روسي (جاجارين) أن يقول: "صعدت في السماء وبحثت عن الله ولم أجده" حجة على إلحاده وعلى نفاة العلو.

****

٥٠٠٧ بعض الدعاة شحن الشباب حتى إذا شُحنوا تركهم كالبالونات تتفجر في كل اتجاه وهو يتفرج.

****

٥٠٠٨ لم يكن اعتقاد اليابانيين أن إمبراطورهم من سلالة الآلهة عائقًا لتقدمهم التكنولوجي، ولا يزال اللبرالي يعتقد أن التدين هو سبب تخلفنا!

****

٥٠٠٩ يا عظمة حقوق الإنسان في الإسلام يجتمع الناس على عقيقته فرحًا وترحيبًا به عند ولادته، ثم يجتمعون وقوفًا على جنازته يدعون له ويودعونه عند موته.

****

٥٠١٠ بعض المسؤولين أشأم من طويس (طويس)؛ لأنه ولد يوم وفاة النبي وفطم يوم مات أبو بكر وبلغ يوم مقتل عمر، وتزوج يوم مقتل عثمان، وولد له يوم مقتل علي.

****

٥٠١١ بدأت أضع أسئلة فإذا طال السؤال مسحت حتى لا يتعدى١٤٠ حرف، علمنا تويتر الاختصار.

****

٥٠١٢ يدبجون الروايات الساقطة في الحب ولا يلتفتون لحب أصحاب محمد ﷺ وأزواجه محمدًا، قلوبهم أصغر من أن تحيط بذلك البناء المنيف.

****

٥٠١٣ ٧٨٪من النساء في القوات المسلحة تعرضن للتحرش الجنسي – وزارة الدفاع الأميركية.

****

٥٠١٤ المفكرون العصرانيون يدعون الناس أن ينصرفوا عن المفتين ويستفتوا قلوبهم، وأما التفكير فيحيلون العالم إلى رؤوسهم الفولاذية.

****

٥٠١٥ المؤمن يقول الأعراض قبل الأغراض، والشهواني يقول: أريد امرأة اشتري منها سنتيانة.

****

٥٠١٦ لا يلتفت أصحاب الحركة التجديدية للنص، إلا إذا وجد فيه حسب فهمه متكأ للتنصل مما هو أعظم منه.

****

٥٠١٧ كان أحدهم يحاججني بالبندول مستعظمًا أثرها ولم يتفكر في الآلية التي تعامل بها الجسم مع هذه الحبة وسيرها في الدم، بل ومن خلق مادتها.

****

٥٠١٨ ملحد بجوارك في الطائرة مبهور باختراعها ويقدس العقل الغربي، ولم ينظر من شباكها إلى ملايين النجوم والكواكب تسير بلا توقف ولا انحراف.

****

٥٠١٩ بعض إصلاحيي زماننا ما ترك كلمة يرضاها الغرب إلا قالها وما ظفر بكرسي، يذكرني بالمتنبي ادعى النبوة وما ترك قصيدة لعله يولى ولم يول.

****

٥٠٢٠ زوار السفارات من قديم: سافروا من مكة إلى الحبشة يخوفون النجاشي ووزرائه من الإسلاميين الأوائل.

****

٥٠٢١ من بلي بقراءة الكتب الفلسفية فليحذر فالهلاك في بداياتها أما: "التعمق في الفلسفة خليق أن يعود بالمرء إلى الدين" بيكون.

****

٥٠٢٢ تويتر يتعاقبون فيها متابعو الليل والنهار آتي أجد بعض من أحب والبعض سلم النوبة.

****

٥٠٢٣ بعضنا مرجئ مع نفسه خارجي على غيره.

****

٥٠٢٤ غلاء المهور يقصم الظهور بعض الآباء يتاجر ببناته:

يقولن تزويج وأشهد أنه ... هو البيع إلا أن من شاء يكذب

****

٥٠٢٥ ذهب يبتغي قرنًا فرجع بلا أذنين، هذا حال من تستهويه كتب الفلسفة.

****

٥٠٢٦ بعض التجار بركة لأهل السوق، وبعض المغردين بركة للمتابعين، ينشطون للمطالعة.

****

٥٠٢٧ تفرحون بالميزانية:

قليل المال تصلحه فيبقى ... ولا يبقى الكثير على الفساد

****

٥٠٢٨ إذا قرأت بعض التغريدات تذكرت قول الطنطاوي: شعر الحداثة حدث أكبر يوجب الغسل.

****

٥٠٢٩ بعض تغريدات المشاهير تؤلم وتذهب بالمروءة: لا لون، ولا طعم، ولا رائحة، لا تنفع صديقًا ولا تنكأ عدوًا.

****

٥٠٣٠ بعض المغردين لا يعجبه عجب، قال بعض السلف: ما نصحت أحدًا إلا فتش عن عيوبي.

****

٥٠٣١ الشيخ حسن آل الشيخ وزير التعليم العالي بعد وفاته وجد سعود الفيصل أمام مقعده في مجلس الوزراء ورقة مكتوب عليها بخطه الشهادتين وكفارة المجلس ودعاء.

٥٠٣٢ من ثمرات تويتر أنها تطمئنك على من تحب أنهم يغردون وبصحة وعافية فحبي ودعائي لهم.

****

٥٠٣٣ رأيت اليوم علامات في الرواق العثماني يبدو أنها بدايات توسعة المطاف اللهم تمم وأعن.

****

٥٠٣٤ الذي يخصخص الشريعة خضوعًا للجماهير أشد ضررًا عليها ممن يخصخصها خضوعًا للسلطان؛ لأن أهواء السلطان محدودة وما يطلبه المستمعون ليس له نهاية.

****

٥٠٣٥ من يستخدم وفق راند ممن ينتسب للعلم لتمرير تنحية الشريعة أو الاختلاط ونحوه، كورقة الشاي توضع في الماء الحار لتعطي لونًا وطعمًا ثم ترمى في أقرب السلال.

****

٥٠٣٦ أمامك أحد ثلاث خيارات لزيادة المتابعين: الإخلاص والإبداع، أو التعري الفكري والثقافي أو التعري البدني، جعلنا الله من الأولين.

****

٥٠٣٧ سألت امرأة السباعي في مؤتمر: كيف نحن ناقصات عقل ودين وفينا طبيبات، قال: الرسول ما يقصدكن إنما يقصد أمهات المؤمنين، أما أنتن فلاعقل ولا دين.

****

٥٠٣٨ المتغلب الذي يحكم بالشريعة يعد مستبدًا عند التنويريين لا يرتضون ولايته ويسعون لإزالته بالطرق الديمقراطية حتى لو أتت بمن لا يحكم بالشريعة.

****

٥٠٣٩ سمعت أن امرأة تعرت على حسابها في تويتر فبلغ رواد صفحتها ألوف، وهناك من يتعرى فكريًا وثقافيًا ليكثر متابعوه على حساب الشريعة، تعري شهوة وتعري شبهة.

****

٥٠٤٠ المخالفون في مسألة سيادة الشريعة ليسوا سواء، منهم صاحب علم وتخصص ودين نحسبه كذلك ونرجو له الرجوع للحق.

****

٥٠٤١ العالم يولي وجهه شطرنا يبحث عن حكم الشريعة في بعض معاملاته وسلوكياته، وبعضنا يولي وجوهنا شطره؟ (سيادة الشريعة).

****

٥٠٤٢ يقولون: نحن نقر السيادة العلمية الإيمانية الفردية المطلقة، أما السيادة العملية فننتظر فيها نتائج الصناديق؟ هذه صياغة جديد لـ: دع ما لقيصر لقيصر.

****

٥٠٤٣ خلال البحث عن السيادة للأمة هل نحرم الخمر والزنا وننادي بالصلاة؟ أم ننتظر حتى نصبح جميعًا سادة؟

****

٥٠٤٤ وفق النظرة الجديدة فالشريعة لن تطبق على الرقيق والأسرى.

****

٥٠٤٥ سيادة الأمة لن تكون إلا وفق الشريعة ومن خلال الشريعة، فكيف يقال تؤجل الشريعة حتى تحصل السيادة؟

****

٥٠٤٦ من أراد من إخواني المتابعين أن يغرد بما أكتب ولو باسمه فهو في حل، المهم مكاثرة الحق والخير والدعوة إليه.

****

٥٠٤٧ هناك نعومة خالصة في كلام التنويري، إلا في خطابه لمن يسميهم السلفيين فتحقير واتهام بقلة الوعي وعدم الفهم.

****

٥٠٤٨ فعلة الثوار بالقذافي سيئة تنكر لا شك، لكنها تستظل بحسنة صبرهم عليه وعلى فقد شهدائهم وذويهم وقبل ذلك التضييق عليهم في دينهم ٤٢ سنة.

****

٥٠٤٩ يتخبطون في كتب الفكر والفلاسفة والتنوير ﴿**أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**﴾.

****

٥٠٥٠ سيكون للمظلومين في الشام سلطان قريب -إن شاء الله- تحقيقًا لا تعليقًا؛ لأن الله يقول: ﴿**وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا**﴾.

****

٥٠٥١ تأخرت جنازة في الحرم حتى صلي على جنائز وانفض الناس تذكرت ﴿**أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ**﴾.

****

٥٠٥٢ بعض المغردين يتابعه أضعاف عدد حجة الوداع يكتفي بمغازلتهم من طرف خفي لا يأمر بمعروف ولا ينهاهم عن منكر ﴿**فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ**﴾.

****

٥٠٥٣ الليبرالي فيه شبه بقارون كلاهما مكاثر بمعارفه واطلاعه ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي﴾.

****

٥٠٥٤ إذا زل متدين بطشنا به، وإذا خبص غيره لم نسكت، بل التمسنا له المعاذير ﴿وَلا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾.

****

٥٠٥٥ يتمسح بالسلاطين والمجرمين ويخالطهم ويؤاكلهم ويتزلف إليهم ولا يشعر بجربهم إلا يوم يقول: ﴿وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ﴾.

****

٥٠٥٦ إن أهنأ عيشة قضيتها ... ذهبت لذاتها والإثم حل:

﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ۞ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ۞ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ﴾.

****

٥٠٥٧ هناك من لم يرفع يديه يقول ﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ ويسأل اليوم عن جواز الدعاء للقذافي!!!

٥٠٥٨ في ليلة العيد وصلني هذا المشهد من مصوره عام ٣٨، وأود أن أصافح به قلوب الأحياء وأرواح الأموات من قبيلتي قبيلة آل عامر شمران في ذكرى الصلح الجذلى:

إذا مات منا سيد قام بعدهُ ... نظير له، يغني غناه ويخلفُ

****

٥٠٥٩ أكثر الناس خسارة مع كورونا ليس من أصيب بها أو مات منها أو خسر تجارته معها، فكلٌ ماضٍ إلى قدره، ولكن الخاسر الأكبر منْ لم تحيي قلبه أو تُعرّفهُ على الجبار سبحانه وتعالى، ﴿**إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ**﴾.

****

القرآن وقيام الليل وكثرة قراءة العلم وضبطه إذا لم يتغير تعاملنا معها في فترة الحجر المنزلي علمنا أن الأشغال التي كنا نتعلل بها لم تكن سوى شماعة فشل، وأن الأمر محض توفيق من الله يفتح به على من يشاء من أوليائه، فلنتعرض لنفحاته ونسأله تعالى أن يحيي موات قلوبنا، وأن يوقظها من غفلتها.

شيء يقال

٥٠٦٠ ما أجمل الفتوى تأتيك بعامية الوالدة؛ أتشرف بالجلوس معها للشاهي بعد العصر، ثم قبل الأذان للمغرب بمدة تقوم تتهيأ للصلاة، وتقول لي: هيا قم.. قم توض ولا تصلي بالناس بوضو العصر.. ما تدري أن الوضو شطر الإيمان؟ توض أي: توضأ.

****

٥٠٦١ أفضل زراعة تزرعها، وأجمل لوحة يمكن أن ترسمها: ابتسامة على وجه الوالدة، أما إن بلغت بها حد القهقهة فهذا شيء لا يوصف.

****

٥٠٦٢ أمي تسأل: الذكر أفضل أم قراءة القرآن؟ قلت: نوّعِي، إذا مليتي من الذكر اقرأي قرآن، قالت: يووه! من هو اللي يملّ من الذكر؟

****

٥٠٦٣ كل شيء يمكن أن تتداركه إلا أنفاس الوالدة أو الوالد.. تواصل مع والديك كل يوم.. فقد تستيقظ وقد جعَلَتك وراء ظهرها ورحلت بِلوْعَتِها منك.

****

٥٠٦٤ خرجت بالوالدة على البحر، قلت لها ممازحًا تتمنين مثل هذا البرج لك؟ قالت: لا.. أتمنى فقط قبل أموت أعرف هل ربي رضي عني أو لا!

****

٥٠٦٥ الوالدة تقوم السحر، ثم أمر عليها في طريقي لصلاة الفجر وهي على سجادتها مصبحًا فتقول: صبحك الله بالرضا، (رضي الله عنهم) الرضا هذا كنزٌ والله لا أستطيع شكر الله تعالى عليه، كلمة تُحدثُ شيئًا عظيمًا في القلب والحياة ولا زلت أنتظر المزيد، استغلوا أنفاس والديكم.

****

٥٠٦٦ الوالدة متعنا الله بها ومتعها بإيمانها وقواها كغيرها من أهل الفطرة: تطرب لأحاديث سيرة النبي ﷺ تندهش أحيانًا من أخباره فتسألني هل رسول الله ﷺ بشرٌ مثلنا؟

تظنه ملاكًا، إنه أفضل من جبرائيل وميكال والخلق أجمعين يا أمي، إنه صاحب المقام المحمود في الدنيا والآخرة لا يشاركه فيه أحد.

****

٥٠٦٧ أوسع الأفئدة قلب الأم. في السفر أكلم الوالدة في اليوم مرات فأجد بِشْرها في المكالمة الرابعة أشد من الأولى.. اللهم الطف بقلب كل أم وارحم والدنيا كما ربونا صغارًا وحملوا همنا كبارًا.

****

٥٠٦٨ حق المرأة في الميراث عظمته الشريعة وعرفه حتى العامة، تقول الوالدة حفظها الله عن الجيل الأول، أنهم كانوا يتغنون بقول الراجز:

يا خواني طيعوا الله...والمعاصي جنبوها

فإن من عنز على الله...يعطي أخته حق بوها.

****

٥٠٦٩ إذا حادثت الوالد أو الوالدة فلا تحدثهم عن آلامك ولا عن أحزان الآخرين تكفيهما الندوب التي في قلوبهما.

****

٥٠٧٠ البيوت التي أكرمها الله بوجود الوالد أو الوالدة هي أكثر البيوت نورًا وبركة وسكينة.

****

٥٠٧١ الوالدة تحب أن تستشيرها في أمورك الخاصة وأن تكون هي مصدر أخبارك للآخرين، من الجفاء أن تتفاجأ بأخبارك من الآخرين.. اتقوا الله في مشاعرهن.

****

٥٠٧٢ ما تضوعت البيوت بأحسن من أرج الوالدة أو الوالد، فهنيئًا لمن كانا عنده على كبر، وإنها لنعمة تفتقر إلى شكر.

****

٥٠٧٣ ما أعظم بركة المرأة الصالحة، توفي الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ من ٣٠ سنة، تقول الوالدة: قلَّ أن أسجد سجدة إلا ودعوت له «**فاظفر بذات الدين تربت يداك**».

****

٥٠٧٤ أكثر ما يحتاجه الوالد والوالدة عند الكبر هو الإيناس بالحديث المباح فيما هب ودب، عبادة يسيرة حُرمها كثير بسبب الجوال أو إيثار جلسات الأصحاب.

****

٥٠٧٥ أمي تقول: ليتني بنت لربي، لكنه يقول: ﴿**لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ**﴾ قلت: لماذا تقولين هذا؟

قالت: لو كنت بنتًا له ما عذبني يوم القيامة!! يا الله ربُنا يا أمي ارحم بنا من كل والدة بولدها، اللهم أمنْ خوفها وارفع منزلتها وارحمنا وارحمها كما ربتني صغيرًا: ﴿**إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ**﴾.

****

٥٠٧٦ أمي لا تحفظ القرآن، لكن تتلذذ به، وحفظت من الإذاعة: أوائل البقرة وآل عمران والكهف والحشر وخواتيمهما، مع الملك وعامة جزء عم، إذا دخلت عليها تستمع لإذاعة القرآن تود من فرط سعادتها به أن تشرح لي كل ما كانت تسمع، تقول: هيا اسمع.. اللهم ارفعها بحبها له مع أهله.

****

٥٠٧٧ أحدث أمي عن الرسول ﷺ فتقول ببساطتها وفرط شوقها: ما تحصل صورة له نراها.. آه يا أمي.. هناك ثلاث وسائل لتخفيف هذه اللوعة:

- رؤيته في المنام، فإن من رآه ﷺ فقد رآه، وأسأل الله تعالى أن يكرمنا وإياك بهذا الشرف.
- قراءة وصفه الرائع على ألسنة أصحابه رضي الله عنهم.
- ثم رؤيته في الجنة.

****

٥٠٧٨ السمر مع أمي في أحاديث صباها نعمة وعبادة يعجز اللسان والقلب عن شكر الله عليها.

****

٥٠٧٩ يتصل بأمه كل يوم: يُصبّحها فتقول: صبّحك الله بالرضا، ثم يتصل فيُمسّيها فتقول: مساك الله بالرضا.. صار ليلاه ونهاره رضا، يوشك أن يلحق بالسابقين الأولين: ﴿**رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ**﴾ غنيمة فاتت محرومين كثير.

****

٥٠٨٠ بين الأم والعلم: كثير من العلماء الذين فُتح لهم كالإمام أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد والبخاري وابن تيمية وغيرهم كانوا في أيام طلبهم الأولى يترددون فقط بين روضتين من رياض الجنة: خدمة الأم ومجالسة العلماء، اقرأوا سيرهم مع أمهاتهم، وكيف كانوا يتنفسون بركاتهن، ويُفتح عليهم بسببهن.

****

٥٠٨١ كم في عباد الله من أسرار؟ وكم في الزوايا من خبايا؟ جاءني رجل من عامة الناس قد لا يعبأ به من رآه جاء يسأل فكانت دمعته تسابق حروفه حرصًا على دينه قام يعتذر مني أنه سريع الدمعة شعرت بالخجل من نفسي! ما أنفع مثل هذا الرجل الصالح لكسر كبرياء الشهادات والمناصب والشهرة الفارغة!

****

٥٠٨٢ إذا طال المجلس أو كثُرَ اللغو ولت إلى غرفتها! إلى أين يا أمي؟ باروح اذكر الله.

****

٥٠٨٣ بعض العوام يبلغه قول لأحد الأئمة فيه سعة يود لو جعل الأغلال عليه أو عليك قبل أن تذكره أو تأخذ به، رحم الله سفيان: التشديد يحسنه كل أحد.

****

٥٠٨٤ ما أكثر هذا الرياء في مجالس طلاب العلم وحواراتهم: اجتمع الفضيل والثوري فتذاكرا العلم، فقال سفيان: أرجوا أن يكون هذا المجلس علينا رحمة وبركة! فقال الفضيل: ولكني أخاف ألا يكون أضر علينا منه، لقد تزينتَ لي بأحسن حديثك، وتزينتُ لك بأحسن حديثي، فبكى سفيان، وقال: "أحييتني أحياك الله".

****

٥٠٨٥ قابلت شابًا فقلت: تفطر معي؟ فامتنع، فلما ألححت عليه قال: إني لا أصوم، أنا مريض، آخذ كل يوم أربع حقن. كم نمشي في العافية لا نشعر بها ولا نشكرها حق شكرها.

****

٥٠٨٦ يقول: "ما أمسكت المصحف من عشرين سنة" هذه والله سعادة الدنيا قبل الآخرة، يترنم بأي سورة شاء متى شاء في آناء الليل وأطراف النهار لا يحتاج إلى مصحف: ﴿**بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ**﴾.

****

٥٠٨٧ كيف أن قلوب هؤلاء المصلين والطائفين ما طارت وهم يسمعون هذا المزمار العجيب بهذا الذكر العظيم الذي لو أنزل ﴿**عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ**﴾. يقول جبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور، فكاد قلبي أن يطير، وذلك قبل أن يسلم!!!

****

٥٠٨٨ يقول: أسمع الناس يتحدثون عن أثر القرآن ولا أجده؟ صحيح، أدوية الدنيا لا يمكن أن: تحيي ميتًا أو تبرئ أكمها كذلك القرآن: ﴿**وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ**﴾، لكن لا يمكن أن يؤثر في اثنين: في ميت قلب: ﴿**إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى**﴾ أو أعمى بصيرة: ﴿**وَمَا أَنْتَ بِهَادِ الْعُمْيِ**﴾.

****

٥٠٨٩ الإعاقة إعاقة القلب. يصلي معنا مريض بإعاقة يطلب زيادة الطمأنينة والتلاوة والتأني في الصلاة، وكثير من الأصحاء يتذمرون، الفارق فقط هو حلاوة الإيمان في القلب، كان ﷺ إذا أراد إقامة الصلاة قال للمؤذن: «**أرحنا!**».

٥٠٩٠ لاعة بس ودي أعرف ربي هوو راضٍ عني!!

****

٥٠٩١ رأيت عند الحرم حجاجًا يبدو أنهم من الهند لا يفرقون بين المئة والعشرة، دفعوا لسائق الأجرة ٣٠٠ ريال بينما هي ٣٠ ريالًا فقط. هذا السائق كان يخاف الله رغم أنها لا تبدو عليه آثار الصلاح التي ربما قصرنا في حق أمثاله لأجلها، أستوقفهم وطلب مترجمًا من الشارع بين لهم الحقيقة وأعاد المبلغ.

****

٥٠٩٢ صلى معنا شيخ كبير قادم من الرياض خدم مع الملك عبد العزيز، صلى الفريضة والتراويح قريبًا من ساعة ونصف يتكئ على عصاه تارة وبقية الصلاة يتكئ على قلبه الحي، يقول: لي ثمان وثلاثون سنة لم أحلق رأسي إلا في حج أو عمرة. وبعت أكثر ما أملك وبنيت مسجدًا في الرياض، واشتريت كفنًا آخذه معي حيث سافرت.

****

٥٠٩٣ سمعت والدةً تصيح في بنتها: طالعي جوالي خربان ما دق جرسه من أمس... لا تدري أن الخراب في قلوب أولادٍ أخذتهم الدنيا والزوجات والأولاد عنها.

****

٥٠٩٤ صلى بنا الإمام في مسجد قريب من المقبرة وقرأ: ﴿**أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۞ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ**﴾ كأنه يخاطب الموتى في المقبرة، لكن أكثر المصلين أيضًا لا يسمعون.

****

٥٠٩٥ كان لنا جار به صمم، لكنه من المحافظين على الصلاة، سألوه كيف تقوم لصلاة الفجر وأنت لا تسمع المؤذن؟ قال: إذا زان طعم النوم علمت أنها الصلاة.

****

٥٠٩٦ من صدق مع الله لا يدري متى تفتح له أبواب السماء.. كان لنا زميل من أهل القرآن يبحث عن إمامة مسجد، لكن الله أكرمه وصار إمامًا وخطيبًا في المسجد الحرام.

٥٠٩٧ سئل أحد البخلاء عن الفرج بعد الشدة، فقال: أن تحلف على الضيف فيعتذر بالصوم !!!.«**اللهم إني أعوذ بك من الجبن والبخل**..».

****

٥٠٩٨ أعرف أحد المشايخ يقول: جاهدت دمعتي خمسًا وعشرين سنة حتى انقادت لي، فمتى طلبتها استرسلت حبًا وخشية لله.. ﴿**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا**﴾.

****

٥٠٩٩ من عجيب إخلاص وتجرد العلماء: كان الناس يقرأون على طلحة بن مطرف ويتركون الأعمش، فذهب طلحة إلى الأعمش فقرأ عليه فمال الناس إلى الأعمش وتركوه.

****

٥١٠٠ اغتاب رجل رجلًا عند أحد السلف فجعل يقول له: اذكر القطن إذا وضعوه على عينيك.

****

٥١٠١ فقدت أخاها فمرت تسأل عنه فسمعها شاعر قد علم خبره، فقال:

تسائل كل ركب عن أخيها ... وعند جهينة الخبر اليقين

يعني بجهينة نفسه لا القبيلة.

****

٥١٠٢ كان الحطيئة الشاعر بخيلًا إذا نزل به ضيف هجاه فتجنبه الناس، جاءه ضيف وهو يرعى الغنم فرفع عليه عصاه يخوفه، فقال: إني ضيف، فقال: للضيفان أعددتها.

****

٥١٠٣ أعرف والله رجلًا من أهل العلم إذا رأى مسؤولًا كبيرًا أو ثريًا مكثرًا، قال: الحمد لله الذي لم يجعلني مكانه وكفاني فتنته وفضلني عليه.

****

٥١٠٤ كان للشيخ السعدي دلة قهوة يقوم بتسخينها ليشرب منها بين تسليمات قيام الليل لينشط.

****

٥١٠٥ نسي الحطاب علبة دخان في حوش الشيخ فأسرع بها إليه، قال: أخاف تشتري بقيمة الحطب دخانًا آخر وتجوع عيالك، فتأثر وتاب منه.

****

٥١٠٦ (العصبية) كان قرشي إذا مر عليه بجنازة وكانت لقرشي قام، وإن كانت لعربي مد رجليه، وإن كانت لأعجمي قال: "اللهم هم عبادك خذ منهم من شئت".

****

٥١٠٧ قال الجاحظ: ما خجلت إلا من امرأة أخذتني إلى صائغ، فقالت: مثل هذا! فسألت الصائغ فقال: طلبتني خاتمًا على صورة شيطان، فقلت: لا أدري صورته فأتت بك.

****

٥١٠٨ وجدت في أوراقي خطبة بعنوان (وماذا بعد مرور عام) ألقيتها نهاية ١٤١٦.. ذهبت الشمس بعدها بأكثر من ١٦٦ ألف ساعة من عمري بأعمال لا تليق بمقدار النعم.

٥١٠٩ سألني عند الإشارة عن طريق الطائف، أخبرته وفرحت حينما رأيته اهتدى الطريق، تصور كم سيكون أجرك إذا دللت تائهًا إلى طريق الجنة فمشى عليه حتى دخلها.

****

٥١١٠ من غرائب الولائم: نحر عمر جزورًا بعد حفظ سورة البقرة، وأولم ابن حجر وليمة عظيمة بعد تبييض الفتح اجتمع لها العلماء والقضاة والشعراء في يوم مشهود.

****

٥١١١ كان في الأعمش طرفة: لبس فروًا مقلوبًا، فقال له قائل: يا أبا محمد لو لبستها وصوفها إلى الداخل أدفأ لك، قال: كنت أشرت على الكبش بهذا.

****

٥١١٢ لا بأس من الإحماض: حضر أبو دلامة جنازة حمادة زوجة المنصور، فقال له المنصور: ما أعددت لهذه الحفرة؟ قال: حمادة يا أمير المؤمنين! فأضحكه.

٥١١٣ صلى بجواري أعجمي يؤمن على دعاء الإمام ويبكي، قطعًا لا يدري ما هو السؤال، لكنه على يقين من كرم المسؤول.

****

٥١١٤ قلت لطالب: يجوز أن تتبرع بقلبك لأمك؟ قال: شرعًا لا يجوز، أما في نفسي فيفداها! لله دره أبكاني بره وتدينه.

****

٥١١٥ صدق: "ما نبي نرجع لبيوت الطين، بس نبي أخلاق اللي عمروها".

****

٥١١٦ قال: كيف حالك؟ قال: حي أرزق، قال وكيف زوجتك؟ قال: حية تسعى.

****

٥١١٧ أعطى الأمير محمد بن سليمان حماد بن سلمة ٤٠ ألفًا وقال: استعن بها، فقال: ردها على من ظلمته بها.

****

٥١١٨ ومن التصحيف: أرسل سليمان بن عبد الملك إلى عامله على المدينة أن احص المخنثين، فجمعهم وخصاهم؛ لأنه قرأها "اخص".

****

٥١١٩ رأيت عاقًا يزاحم على تقبيل الحجر الأسود، والله لتقبيل قدم أمه أحب إلى الله، لكنه "حجر يقبل حجرًا".

****

٥١٢٠ قيل لمغفل: سرق حمارك، فقال الحمد لله أنني ما كنت عليه.

****

٥١٢١ سُئل أعرابي: أين ربك؟ قال: بالمرصاد.

****

٥١٢٢ سأل الألماني لماذا دخلت في الإسلام؟ قال: اسأل من خرج منه لِمَ خرج! ولا تسأل من دخل فيه لِمَ دخل.

****

٥١٢٣ في اليمن يسمون جامع على عبد الله صالح (بالمسجد الحرام)؛ لأنهم يرون أنه بني بمال حرام! المساجد الحرام كثيرة إذًا!

****

٥١٢٤ لا زلت متعجبًا! تحداهم القرآن بذباب فتركوه، وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال.

****

٥١٢٥ كان بعض الصالحين يزين ملابسه الداخلية، يقول: لا أدري أين أموت ومن ينزعها.

****

٥١٢٦ أصلع يجادل عالمًا: أين صلعتي في القرآن؟ فقال تجدها في قوله تعالى: ﴿**وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا**﴾ أعتذر للإخوان الصلع.

****

٥١٢٧ كبير في السن، لكن مؤمن قيل له: هل تعمر أرضك التجارية؟ قال: ودي بس ما يمديني أتجهز أحسن.

٥١٢٨ صعد خطيب المنبر فنسي ما يقول، ونظر فإذا رجل ينظر إليه، فقال: لعنك الله! ترى ما أنا فيه وتلمعني ببصرك أيضًا.

****

٥١٢٩ شاب كويتي في مرقص سكران رأى راقصة ترقص وعليها علم السعودية فغضب وضارب غيرة لله، وبعضنا أشد سكرًا يرى انتهاك أسوار العقيدة والشريعة ولا حركة.

****

٥١٣٠ للإحماض: يقرأ في الروض: «وعدد خصى الحمار سبعون». فقال له شيخه: لقد ظلمت الحمير يا هذا؛ خذ النقطة من الخصية وضعها تحت الحمار! هل مر عليك كهذا؟

****

من التأريخ

٥١٣١ خمسة أسماؤهم طلحة كانوا من أجود الناس، فصنع كرمهم لهم ألقابا:

- طلحة الفياض
- وطلحة الجود
- وطلحة الندى
- وطلحة الخير
- ثم طلحة الطلحات

فالأول: طلحة بن عبيد الله الصحابي أحد العشرة.

وخامسهم: طلحة الخزاعي، وهو الذي يعنونه في الشاهد النحوي في البدل: رحم الله أعظمًا دفنوها ... بسجستان طلحة الطلحات

****

٥١٣٢ من المشهور في التاريخ أن جنازة الإمام أحمد حضرها قريب من ٨ ألاف رجل ومن النساء ٦ ألفًا، ولكن القليل يعلم أن أربعة أصناف حضروا جنازته ومأتمه وبكوه:

المسلمون واليهود والنصارى والمجوس.. وهذا يدل على عظمته في قلوب الخلق، وأياديه البيضاء وسماحته حتى مع غير المسلمين.

****

٥١٣٣ أول عملية قص معدة كانت للصحابي الجليل المقداد بن الأسود الكندي، كان عظيم البطن، فقال له غلامٌ رومي عنده: أشق بطنك وأخرج شيئًا من شحمه حتى تلطف؟ يعني يخف ويزين قوامه؟ قال: افعل.

ففعل الغلام: شق بطنه ثم خاطه، فمات المقداد رضي الله عنه وهرب الغلام.

****

٥١٣٤ لأجل عين تكرم ألف عين:

رأى قيس (مجنون ليلى) رجلًا صاد ظبية فقال: أطلقها وخذ شاة من غنمي، دخلته لها رقة لشبهها بليلى، وأنشد:

أيا شبه ليلى لا تراعي فإنني ... لك اليوم من بين الوحشوش صديق

فعيناك عيناها وجيدك جيدها ... سوى أن عظم الساق منك دقيق

أقول وقد أطلقتها من وثاقها ... فأنت لليلى إن شكرت عتيق

****

٥١٣٥ أبو مسلم الخرساني سفاح ذهب إلى خرسان على حمار، ثم ملكها بعد تسع سنوات وعاد إلى الشام بكتائب كالجبال وقلب دولة وأقام دولة وقتل وعمره ٣٧ سنة فقط.

****

٥١٣٦ (جملة لن ينساها التاريخ).. ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم.

****

٥١٣٧ من الدروس المحذوفة من كتاب التأريخ: انتشار الفواحش والمعاصي مسامير في العروش والكراسي.

٥١٣٨ (جملة لن ينساها التاريخ..) اذهبوا فأنتم الطلقاء.

****

٥١٣٩ أكثر من ١٤٠٠سنة والمسلمون يعيشون السياسة الشرعية، ولم يقم موجب الاجتهاد لتولية امرأة أو كافر على المسلمين، إلا إن كان تغير الجنس البشري في زماننا.

****

٥١٤٠ حين دخل الكعبة كانت على ٦ أعمدة، ثم جعلها ابن الزبير ٣ من أقوى أنواع الخشب بني اللون، وعمرها اليوم يزيد عن ١٣٥٠ سنة.

****

٥١٤١ عمر بن عبد العزيز ملأ دولته علمًا وعدلًا في نحو سنتين ومات وعمره ٣٨ سنة فقط.

****

٥١٤٢ ورش أحد القراء السبعة اسمه عثمان بن سعيد القبطي الإفريقي، لكن لقبه شيخه نافع بورش لشدة بياضه، والورش لبن يصنع.

****

٥١٤٣ رحم الله كريمة بنت أحمد المروزية وملأ قبرها نورًا، ماتت ولم تتزوج وهي واحدة من ٢٠ عالمًا حفظوا لنا روايات صحيح البخاري، اللهم ارحمهم وارض عنهم.

****

٥١٤٤ عمران بن حطان من رؤوس الخوارج، بل امتدح قاتل علي ومع ذلك روى له البخاري وأبو داود والترمذي، لوكان البخاري في زمننا لشرشحته ألسنة التصنيف الحداد.

****

٥١٤٥ الذي يظهر أن مدة فراق يوسف كانت في حدود ٣ سنة، وهو كذلك في بعض المصادر: ألقوه في الجب صغيرًا لعله ابن ٧ ولعل مراودة المرأة أول البلوغ وهو ابن ١٥، ولبث في السجن بضع سنين ٧ خرج، وبدأت ٧ سمان جاءه إخوته ثلاث مرات في ٧ شداد يطلبون الميرة، ولعل مقدم أبوه يعقوب كان أول الخصب.

****

٥١٤٦ الأشعري توفي سنة ٣٢٤ والماتريدي توفي سنة ٣٣٣ من حصر أهل السنة والجماعة في اتباعهما كذب وجمع الجهل والحماقة، فأين منهج الصحابة والتابعين والأئمة؟

****

٥١٤٧ الجامع الأموي كان اليونان يعبدون فيه الكواكب؛ حتى تنصر أهل الشام فحولوه كنيسة سنة ٣٠٠م، ثم حوله المسلمون مسجدًا في عهد الوليد بن عبد الملك سنة ٩٦.

****

٥١٤٨ الذي يقوله التاريخ: إن كل طالب علم أو غيره اشتغل بمشاغبة الدولة منذ مقتل عثمان إلى اليوم لم يقم له قائمة لا في العلم ولا في السياسة.

****

٥١٤٩ من كوارث التصحيف أن عبد الملك كتب لأميره: (أن احص من عندك من المخنثين) فكتبها الكاتب بالخاء فلما وصل الكتاب خصاهم الأمير جميعًا وكانوا أربعة.

٥١٥٠ عجوز مريضة أعطاهم الطبيب قارورة وقال: هزوها ثلاثًا، وبعد أسبوع: العجوز منهكة، سألهم الطبيب فتبين أنهم كانوا يهزون العجوز هزًا. ذكريات الطنطاوي.

****

٥١٥١ قالوا: ما كنت تتقبل الخض وتألمت منه كانوا يخضونها يمسك أحدهم بيديها والآخر برجليها ويهزونها هزًا. ذكريات الطنطاوي والطبيب ابن عمه في دوما ١٩٢٠.

****

٥١٥٢ سيبويه عمرو بن عثمان الفارسي، ثم البصري ت ١٨٠هـ من تلاميذ الخليل، وناظر الكسائي، كان شابًا جميلًا، عاش ٣٢ سنة فقط، وملأ الدنيا علمًا.

****

٥١٥٣ سيبويه إمام النحويين البصريين، وسمي سيبويه؛ لأن وجنتيه كأنهما تفاحتان، وكان في غاية الجمال، ومعنى سيبويه بالفارسية: رائحة التفاح.

٥١٥٤ لم ير الأوربيون الجِمال إلا سنة ٤٧٩ حينما عبر بها المسلمون البحر إلى الأندلس فكانت خيول الفرنج تخاف منها، وانتصر المسلمون في معركة الزلاقة.

****

٥١٥٥ هل تعلم أن صهيبًا الرومي ليس روميًا، بل عربي نمري، وإنما سباه الروم، ثم هرب إلى مكة واشتراه ابن جدعان فاعتقه، وهل تعلم أنه هو الذي صلى على (عمر).

****

٥١٥٦ (النعمان بن محمد هو العلامة المارق له يد طولى في العلوم، نافق الدولة الباطنية وانتقل إلى غير رضوان الله) هكذا يكتب التاريخ سير علماء الضلال.

****

٥١٥٧ قام أحد الزهاد فوعظ المنصور، وقال: اذكر ليلة تبيت فيها في القبر، ثم انصرف فأمر له المنصور بمال، فقال: لو احتجت إلى مالك ما وعظتك. تاريخ الخلفاء ١٠٣.

٥١٥٨ التاريخ مليء بعينات سوداء في صفحاته من الرويبضة، ومن الذين أسرفوا في اللهو والملذات والطغيان، طواهم وأذلهم الله، ومع ذلك لا زال بعض الحمقى يسجل اسمه في ذيل الصفحة.

****

لغويات

٥١٥٩ ياء المخاطبة تتصل فقط بفعل مضارع أو أمر كقولك: تصلين أو صلي، وأما الماضي فقل: صليتِ، وفي الاسم قل: كتابكِ، وفي الضمير قل: لكِ بكسرة فقط.

****

٥١٦٠ ولذا فمن القبيح كتابة: اللهم (صلي) وسلم على محمد؛ لأن الياء للمخاطبة، والصواب: اللهم صل..

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

****

٥١٦١/ ١ - يستحسن العرب المبالغة في الشعر، بل قالوا: أحسنه أكذبه، فالشعراء الكذب لهم عادة.

- كقول عنترة:

وأنا المنية في المواطن كلها ... والطعن مني سابق الآجال

- وقول بشار:

إذا ما غضبنا غضبةً مضريةً ... هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دما

- ولأبي نواس:

وأخفتَ أهلَ الشرك حتى إنه ... لتخافك النطفُ التي لم تخلق

****

٥١٦١/ ٢ - وأما في النثر والمخاطبة فإن من عودّ نفسه المبالغات وعدم دقة العبارة، أو كان قطعيًا في الظنيات صار أقرب الناس إلى الكذب، وغسلوا أيديهم منه حتى فيما يصدق فيه.

«**ولا يزال يتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابًا**».

****

٥١٦١/ ٣- ألم تر إلى قوله تعالى: ﴿**يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ**﴾.

وقوله: ﴿**يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ**﴾، ﴿**يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ**﴾، ﴿**كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ**﴾، ونحوها فإنها تعودنا الدقة والصدق.

عود لسانك التروي، واستعمال: يمكن، محتمل، كأنه، ربما، لا أظن، لا أجزم، إن لم تخني الذاكرة، كدت، كاد الأمر: «ولايزال العبد يصدق ويتحرى الصدق..».

****

٥١٦٢ الألثغُ: من كانت بلسانه لثغة؛ فيبدل حرفًا بحرف فينطق السين ثاء والراء عينًا أو ياء.

ألثغٌ إن قلت يا فديتك قل ... موسى يقل في رطانة: موثى

****

٥١٦٣ لا تقل للأنثى أستاذة، بل هي أستاذ أيضا؛ لأن الأُسْتاذ كلمة فارسية فلا تؤنث، ومعناها: الماهر بالشيء.

****

٥١٦٤ ﴿**جَنَّاتِ عَدْنٍ**﴾ عدن تعني إقامة دائمة. عدن بالمكان إذا أقام به، وقالوا: الحمد لله الذي أحلنا دار المقامة، وسمي المعدن معدنًا لثبات صفاته.

****

٥١٦٥ قل: أهلًا وسهلًا، ولا تقل: هلا؛ فإن "هلا" كلمة زجر تزجر بها الأنثى لتقر وتسكن للفحل ينزو عليها:

ألا حييا ليلى ... وقولا لها هلا

****

٥١٦٦ لا فض فوك، معناه: لا سقطت أسنانك، يروى أن النبي ﷺ قالها للشاعر النابغة الجعدي فجاوز المئة سنة وما انفض من فيه سن.

****

٥١٦٧ الخماسي ألفه ألف وصل استغفرت استسقيت، لكن عند الاستفهام تثبت الهمز كما في قوله تعالى: ﴿**أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ**﴾ ﴿**سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ**﴾.

****

٥١٦٨ أبصرت بالبصر وبصرت بالبصيرة، ومنه: ﴿**بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ**﴾.

****

٥١٦٩ مثنيات: العمران: أبو بكر وعمر.

- الأسودان: التمر والماء.
- الأصغران: القلب واللسان.
- الخافقان: المشرق والمغرب.
- الملوان والجديدان: الليل والنهار.

****

٥١٧٠ قل: ماء ملح ولا تقل: ماء مالح، فإن ربنا تعالى يقول: ﴿**هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ**﴾.

****

٥١٧١ المسمون بأسماء: شجر: طلحة، سمرة، مرارة، ثمامة، علقمة.

- وبطير: القطامي، يعقوب، هيثم، عكرمة.
- وبحيوان: أوس(ذئب) جحش، حيدرة، أسامة، ثعلبة، كلثوم.
- وبهوام: حنش، جندب، ذر.

****

٥١٧٢ الفرزدق: قطع العجين، واحدها فرزدقة لقب به الشاعر لتجهم وجهه.

- والجرير: حبل في عنق الدابة من الجلد وبه سمي جرير.
- وذو الرمة: الرمة حبل بالي علق على رقبته وهو صغير تميمة.

****

٥١٧٣ الفرق بين الحمد والمدح: كلاهما ثناء، لكن الحمد يكون مع المحبة والتعظيم، وأما المدح فقد يكون بلا محبة ولا تعظيم، وإنما لرغبة أو رهبة.

****

٥١٧٤ إنما الإنسان بالعلم، وإنما العلم بالتعلم، وإنما التعلم باللغة.
رشيد رضا.

****

٥١٧٥ متى تقول: في الجملة ومتى تقول: بالجملة؟ إذا قصدت الغالب فقل: في الجملة، كقولك: مذهب الحنابلة أوسع المذاهب في الفروع في الجملة، وإذا قصدت التعميم والاستيعاب فقل: بالجملة، كقولك: القرآن شفاء بالجملة، فكل آية وسورة يسترقى ويستشفى بها.

****

٥١٧٦ آيتان في كتاب الله استوعبتا حروف العربية:

- آية ١٥٤ في آل عمران ﴿**ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ..**﴾.
- وآخر آية في الفتح ﴿**مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ..**﴾.

****

٥١٧٧ ليست البلاغة أن تأتي بغريب الألفاظ فإن بعضها قبيح، فلو قلت: كان المطر ديمة كان المطر بعاقًا كنت صادقًا في الجملتين، لكن البعاق وحشي مستقبح.

٥١٧٨ الأعاجم يشق عليهم في العربية حروف أشهرها: الحاء والعين والصاد، ولذا ينطقون: الحمار الهمار، والحرب هرب، ودعوة دأوة، وأصبع أسبأ، وتصنع تسنأ.

****

٥١٧٩ ﴿**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ**﴾ أي: أهلها، وأفاد الحذف زيادة بليغة في المعنى، وهو أن الخبر شاع وذاع فلم تبق زاوية في القرية إلا بلغها الخبر.

****

٥١٨٠ قل: تكبر ولا تقل: تبجح، فإن التبجح معناه: الفرح والفخر، ومنه قول أم زرع: «**وبجحني فبجحت إليّ نفسي**» متفق عليه.

****

٥١٨١ قل صلَح الحال بفتح اللام لا بضمها، ومنه قوله تعالى: ﴿**وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ**﴾.

****

٥١٨٢ كل أسماء الأنبياء ممنوعة من الصرف إلا ستة مجموعة أول أسمائهم في قولك:

(صن شمله) صالح، ونوح، وشعيب، ومحمد، ولوط، وهود.

****

٥١٨٣ (بلال بليل) بينهما جناس، وما أحسن منطقه ﷺ حينما جانس بينهم في قوله: «**إن بلالًا يؤذن بليل**» ولو شاء لقال: في الليل، لكنه أفصح الخلق.

****

٥١٨٤ من البديع القلب وهو قراءة الكلام من آخره كأوله ومنه:

- **مودته تدوم لكل هول ... وهل كل مودته تدوم**
- ومنه في القرآن: ﴿**كُلّ فِي فَلَكٍ**﴾ و﴿**وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ**﴾.

****

٥١٨٥ النحت فن في اللغة، وهو: بناء كلمة من كلمتين أو أكثر اختصارًا، ومن ذلك: التصلية من قوله ﷺ: «**الحسبلة الحمدلة الحوقلة الحيعلة البسملة الطلبقة الدمعزة الهيللة، الجعفلة الجعفدة المشألة السمعلة السبحلة التمتمة الهمهمة بلحارث باللسمر، ومن عرف الكبتعة هان ما سواها**». (كبت الله عدوك).

****

٥١٨٦ الأظهر أن أول من نطق العربية هو: آدم عليه السلام: ﴿**وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا**﴾. وكانت في ذريته من العرب العاربة البائدة كعاد وثمود، وأما إسماعيل فهو أول من فتق لسانه بالعربية الفصيحة من العرب المستعربة.

****

٥١٨٧ نصيحتي لطلاب العلم الشرعي: مهما تضلعت وحفظت منه وأنت لا تملك وسيلته وهي اللغة فلن تقوم فيه على شعف، ولن يثق المستمع في علمك، بخلاف من ملكها فإنه يأخذ بناصية كل فن وتصغي له كل أذن.

****

٥١٨٨ قل: شغلني كذا، ولا تقل: أشغلني، فتلك لغة رديئة. قاله الجوهري.

- ومن الأول قوله تعالى: ﴿**شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا**﴾.

****

٥١٨٩ من نوازل اللغة وفواجعها: كان العرب يرسلون أبناءهم إلى البادية ليتعلموا الفصاحة، واليوم يفطمون على لهجة خادمة حبشية أو سيرلنكية.

****

٥١٩٠ لا تقل: رجيم، بل قل: حمية فالرجيم هو المرجوم بالحجارة (رجيم حمية باللغة الفرنسية لا العربية).

****

٥١٩١ قل: عقوبة القتل ولا تقل: عقوبة الإعدام؛ لأن الإعدام في اللغة الفقر، والمعدَم بالفتح عديم المال.

****

٥١٩٢ ذكر بعض أهل اللغة أن كلمة الفكر مقلوبة عن كلمة الفرك فالفكر للمعاني والفرك للمحسوسات.

****

٥١٩٣ قل: هبه وهبني، ولا تقل: هب أنه، وهب أني.

****

٥١٩٤ ما معنى شنّف في قولهم: يشنّف أسماعنا، الشّنف بتشديد الشين هو حلي الأذن، شنفت المرأة أي: قرطتها، وعليه فإطلاقه في حق الرجال فيه تجوز.

****

٥١٩٥ (ابن) إذا كانت بين علمين متوالدين تحذف الألف، وبين غير المتوالدين تثبت مثاله: عبد الله بن مالك ابن بحينه مالك أبوه وبحينة أمه فحذفت في الأولى فقط.

****

٥١٩٦ قيل أول حرف نطقه بنو آدم: الباء في قولهم حين أخرجهم الله من ظهور آبائهم ﴿**أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى**﴾ وهو أول حرف في المصحف ﴿**بِسْمِ اللهِ**﴾.

****

٥١٩٧ أحب مكارم الأخلاق جهدي ... وأكره أن أعيب وأن أعابا

واصفح عن سباب الناس حلمًا ... وشر الناس من يهوى السبابا

****

٥١٩٨ الشاعر يعدل بين الفتى والفتاة:

الشيب في رأس الفتى حلم به ... والشيب في راس الفتاة قبيح والخال في خد الفتى عيب به ... والخال في خد الفتاة مليح

****

٥١٩٩ لا تكتب: إنشاء الله، بل اكتب: إن شاء الله، فالأول اسم مضاف والثاني أداة شرط وفعلها، وأنت تريد الثاني لا الأول.

****

٥٢٠٠ الماما والبابا من قديم: (والميم والباء أول ما يتهيأ في أفواه الأطفال كقولهم: ماما وبابا). البيان والتبيين للجاحظ.

****

٥٢٠١ من فنون اللغة أبيات تقرأ من آخرها أيضًا:

- **مودته تدوم لكل هول ... وهل كل مودته تدوم**
- **نال سر العلا بما قد حواه ... أوحد قام بالعلا رسلان**

****

٥٢٠٢ الطاغوت في اللغة لفظ يقع عن الواحد والجمع والمذكر والمؤنث لماذا؟

لأنه طاغوت مسيطر على كل شيء:

- ﴿**أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ**﴾.
- ﴿**الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا**﴾.

****

٥٢٠٣ الفرق بين العجمي والأعجمي:

- الأعجمي: العربي إن لم يكن فصيحًا.
- والعجمي: غير العربي وإن كان فصيحًا.

****

٥٢٠٤ قل: لُعبة ولا تقل: لِعبة؛ لأنها بالكسر بمعنى الخصية.

وقل: فُلفُل، ولا تقل: فِلفِل.

****

٥٢٠٥ اللسان بمعنى العضو جمعه ألسنة، واللسان بمعنى اللغة جمعه ألسن.

****

٥٢٠٦ المفاعيل خمسة: مفعول مطلق، ومفعول به، وفيه، ومعه، وله، جمعت في قول القائل:

ضربت ضربًا أبا عمرو غداة أتى ... وسرت والنيل خوفًا من عقابك لي

٥٢٠٧ أوصي طلاب العلم بحفظ لامية ابن الوردي، كثيرة المواعظ والحكم.. أولها:

اعتزل ذكر الأغاني والغزل ... وقل الحق وجانب من هزل

****

٥٢٠٨ الإخوان جمع أخ، ويجمع أيضًا على إخوة.

وأكثر استعمال الإخوان في الأصحاب ﴿**إِخْوَانُ لُوطٍ**﴾ ﴿**إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ**﴾.

وأكثر استعمال الإخوة في النسب ﴿**فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ**﴾.

****

٥٢٠٩ ليس في العربية اسم فيه ط و ج أو ج و ق أو ص و ج أو ب +ت+س أو د بعدها ذ أو ل بعدها ش أو د بعدها ز في آخر الكلمة أو ن بعدها ر في أولها.

****

٥٢١٠ اجتمع في "أذربيجان" خمسة موانع من موانع الصرف (العجمة، والعلمية، والتركيب، والتأنيث، وزيادة ألف ونون).

****

٥٢١١ ألا يا مستعير الكتب دعني ... فإن إعارتي للكتب عار

فمحبوبي من الدنيا كتابي ... وهل أبصرت محبوبا يعار؟

****

٥٢١٢ وليس الذي يجري من العين ماءها ... ولكنها روح تذوب فتقطر

****

٥٢١٣ وفي السماء نجوم لا عداد لها ... وليس يخسف إلا الشمس والقمر

****

٥٢١٤ أكثر الحروف ابتذالًا الدال وأكثرها ظلمًا الواو.

****

٥٢١٥ مجنون ليلى يقول: (**يقولون ليلى في العراق مريضة**)! الله يشفيه ولا يبتلينا.

****

٥٢١٦ قل: مشايخ ولا تقل: مشائخ؛ لأن الياء أصلية.

****

٥٢١٧ الحِمام بكسر الحاء هو الموت، وبالفتح وتشديد الميم المغتسل، وبالفتح والتخفيف الحَمامُ البري، وأما البيتي فالعرب تسميه اليمام.

****

٥٢١٨ الضبُع بضم الباء حيوان، لكنه بسكونها عضلة اليد، والاضطباع كشف الضبع.

****

٥٢١٩ قُل: فاظت نفسه: إذا مات فجأة، وفاضت -بالضاد- إذا مات بعِلة.

****

٥٢٢٠ لا تقل الأمر بسيط فالبسيط هو الواسع، وإنما قل: الأمر سهل.

****

٥٢٢١ قل: أُمات الكتب ولا تقل: أمهات الكتب، فالأمهات للناس والأُمات للأشياء.

****

٥٢٢٢ ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا ... وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

****

٥٢٢٣ لا تقل: أنا متواجد هنا، بل قل: موجود؛ لأن التواجد الحزن أو الرقص وكلاهما مشكلة.

****

٥٢٢٤ من لم يبت والحب حشو فؤاده ... لم يدر كيف تفتت الأكباد.

****

٥٢٢٥ آه علـى زمـن تعثر فجره ... فاستعبـدت أرض الأسود تيـوس

فإذا ابـن طاهرة الثيـاب مشرد ... وإذا ابن خـالعـة الإزار رئيس

****

٥٢٢٦ قل: نحن موجودون، ولا تقل: متواجدون، فالأولى من الوجود والثانية من الوجد وهو الحب أو الحزن.

****

٥٢٢٧ قل: دعسته ولا تقل: دهسته، دعس فعل وهو المشي على الشيء، وأما دهس فاسم لما لان من الأرض.

****

٥٢٢٨ يقولون: هذا رجل ولا كالرجال، يقصدون مدحه وهم يذمونه وينفون عنه أن يكون كسائر الرجال.

****

٥٢٢٩ الفرق بين شفاك وأشفاك: شفاك عافاك، وأشفاك جعلك على شفا هلكة.

٥٢٣٠ الفرق بين يفترقان ويتفرقان: الأولى بالكلام، والثانية بالأبدان.

- ومنه ﴿**وَإِن يَتَفَرَّقَا**﴾.
- وحديث: «**البيعان بالخيار ما لم يتفرقا**».

****

٥٢٣١ الفرق بين الجمع واسم الجمع:

- الجمع: له مفرد من لفظه كالمؤمنين مفردها مؤمن.
- واسم الجمع: لا مفرد له من لفظه، كالنساء والإبل.

****

٥٢٣٢ الفرق بين أبدًا وقط: أبدًا تستعمل للمستقبل، وأما الماضي فيؤكد بقط.

****

٥٢٣٣ لا تقل: "استقرأنا واستقرؤوها"، والصواب: استقرينا واستقروها؛ لأنك تريد التتبع والأول من طلب القراءة، والثاني من قروت البلدة، أي: تتبعتها.

٥٢٣٤ لعمرك ما يغني الثواء عن الفتى.. إذا حشرجت يومًا وضاق بها الصدر

****

٥٢٣٥ أترجو أن تكون وأنت شيخا ... كـما قد كنت في عصر الشباب

لقد ظلمتك نفسك ليس ثوبا ... بليا كالجديد مـن الثيــاب

****

٥٢٣٦ أوزان القلة العربية أربعة:

- اثنان حكومية: أفعلة: أنظمة وأرغفة، وأفعال: حكام وأقفال.
- واثنان شبابية: أفعل أحرف، وفعلة: فتية.

****

٥٢٣٧ (تكوين لجنة لدراسة تقرير لجنة دراسة الكارثة) اللجنة في اللغة مأخوذة من لجن الشيء، أي: خبطه وخلطه، وتلجن الشيء إذا غسل فلم يتنق وسخه.

****

٥٢٣٨ من ديوان المتنبي:

ما كل من طلب المعالي نافذًا ... فيها ولا كل الرجال فحولًا

****

٥٢٣٩ ﴿**بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ**﴾ في العربية تسعة حروف ليست في لغات العجم: ص ض ط ظ ع ح ث و ق.

****

مواعظ كورونا

٥٢٤٠ لقد ألقت كورونا بقدومها السريع والمفاجئ دروسًا للعقلاء: منها: أن إهلاك الخلق كلهم هين على الله، وأن الساعة أقرب إليهم من حبل الوريد:

﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلا كَلَمْحِ الْبَصَرِ﴾.

****

٥٢٤١ وصاحت في البشرية كلها: دولها العظمى وجيوشها وقادتها وأثريائها تقول: **﴿أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ وَاللهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾**..

من بات بعدك في ملكٍ يسرّ به ... فإنما بات في الأحلام مغرورا

****

٥٢٤٢ وضيّعت بوصلة وزارات التخطيط والاستخبارات والرادارات والاستشعار عن بعد، ولم ينفذ إلا مشيئة الله:

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

****

٥٢٤٣ ولخبطت حسابات البنوك والشركات والبورصات.

﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾.

ومَا يدري الفقيرُ متى غِناهُ ... وما يدري الغنيُّ متى يعيلُ

****

٥٢٤٤ وأنزلت الطائرات من السماء، وأرست البواخر على شواطئ الماء، وحبست القطارات والسيارات، وقطعت الاجتماعات والاتصالات، وكادت تردُ البشرية للبغال والحمير ليركبوها.

﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾.

﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾.

****

٥٢٤٥ وأفرغت المطارات والطرقات، والأسواق والمتنزهات حتى عوى بها الذئب: **﴿كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾**.

قد مضت ذكرى وأبقت عندنا ... طيفها المحزون يبكي كالأصيل

****

٥٢٤٦ وأخرجت الطائفين والمصلين من الحرمين والمساجد، وكادت تفارقهم عقولهم، وأنكروا قلوبهم، وكفكفوا دموعهم، وحيل بينهم وبين ما يشتهون، وصارت بلاقع ﴿**كأن لم تغن بالأمس**﴾، ولسان حالهم: يا حسرتنا على ما فرطنا فيها..

وقفتُ فيها أصيلًا كي أُسائِلها ... عيَّتْ جوابًا، وما بالربّع من أحد

****

٥٢٤٧ وأدخلت الناس في بيوتهم، وأوقفت تجوالهم، ونودي فيهم: ادخلوا مساكنكم لا تحطمنكم وأنتم لا تشعرون، وصارت مرابعهم مقفرة:

وتغيّرت الأحوال بعدك كلها ... فلست أرى الدنيا على ما عهدته

****

٥٢٤٨ وأبرزت حقيقة الدنيا: ﴿**حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾.

لحى الله ذي الدنيا مُناخا لراكبٍ ... فكل بعيد الهم فيها معذب

٥٢٤٩ وباعدت بين الأحبة على وجه يُذَكّر أهل الإيمان:

﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۞ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ۞ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾.

فماء بلا مرعى ومرعى بغير ما ... وحيث أرى ماء ومرعى فمُسبعا

لعمري لقد نادا منادي فراقنا ... بتشتيتنا في كل واد فأسمعا

****

٥٢٥٠ وذكّرت السامريَّ، يوم صار كل من في العالم يخشى أن يمس من حوله **﴿فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لا مِسَاسَ﴾**..

تميم كرهط السامري وقوله ... ألا لا يريد السامري مساسا

****

٥٢٥١ وبينت كيف أن الناس يتخوفونها وغيرها من الفيروسات الدقيقة والشرك أخفى من دبيب النملة السوداء على صفاة صماء في ظلمة الليل وقليل من يتوقاه في ألفاظه أو قلبه.

والشرك جعلك ندا للإله ولم ... يشارك الله في تخليقنا أحد

****

٥٢٥٢ وأرجأت اللعب والعبث والترفيه والمنافسات، وجدَّ الجد:

﴿بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾.

يا بن التراب ومأكول التراب غدا ... أقصر فإنك مأكول ومشروب

****

٥٢٥٣ وغيّرت الأولويات، وأيقظت الغافلين، حتى قالوا الحقيقة، لكن بعد وقتها الأصلي: **﴿يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ﴾**..

كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا ... وحسبُ المنايا أن يَكُنَّ أمانيا

****

٥٢٥٤ وكشفت أهل الغفلة الذين لا يحبون أن يربطوا بين الأحداث وبين مسببها وخالقها، ولا ينشطون للبحث في حكمتها وسرها:

﴿كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾.

﴿كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا﴾.

****

٥٢٥٥ وزلزلت أقواما ودولا ظنوا: ﴿أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللهِ فَأَتَاهُمُ اللهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾.

إن الغرورَ إذا تملَّكَ أمةً ... كالزهرِ يخفي الموتَ وهو زؤامُ

****

٥٢٥٦ وأرعبت المخدوع بالحضارة المادية ومن كان لسان حاله:

﴿مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا﴾.

****

٥٢٥٧ وأزالت غرور من يظن أنه في مأمن من عذاب الله:

﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللهُ وَهُمْ...﴾.

﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا﴾.

****

٥٢٥٨ وأعلنت أن العقوبة لا تتوقعها الحسابات البشرية:

﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾.

****

٥٢٥٩ وغيّرت معايش الناس بعد أن غيروا وتجرأوا على الله: **﴿إِنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾**.

الدّهر يومان ذا أمن وذا خطر ... والعيش عيشان ذا صفو وذا كدر

****

٥٢٦٠ وخوفت أهل العقول والإيمان.

﴿وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾

ولكن أين من يخاف؟

فهناك قلوب مظلمة لو قابلتهم الملائكة في الطرقات ما اتعظوا، قال الله فيهم:

﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾.

****

٥٢٦١ وحققت - وهي آية - شيئًا كنا نقرأه في صفات المعرضين:

﴿وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ﴾.

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ﴾.

****

٥٢٦٢ وصورت قلوبا هي كالحجارة أو أشد قسوة زادتهم رجسًا وعداء للدين:

﴿فَلَوْلا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

****

٥٢٦٣ وأظهرت كورونا استعدادها وغيرها لأمر الله:

﴿وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾.

فليس ينجي من الأقدار إن نزلت ... رأي وحزم ولا خوف ولا حذر

****

٥٢٦٤ وتابعت سلسلة الجنود الذين كان لله يرسلهم على من يشاء من عباده:

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾.

****

٥٢٦٤/١- وجنّدت نفسها لتثبت بضآلتها هوان العالم المعاصر بكبريائه وتقنياته وناطحات سحابه على الله، وأنهم أحقر عليه سبحانه من أن يرسل عليهم شيئا يرونه بأعينهم كالذي أرساله من قبل-قمل وضفادع- بل يكفي في إرغام أنوفهم شيء صغير أسموه كورونا

ومزقوا في البلاد واغترفوا ... ذلًا وذاقوا البأساء والعدما

****

٥٢٦٥ وأرجعت المنتفخين إلى حجمهم الطبيعي: ﴿**أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ**﴾.

وما من يدٍ إلَّا يدُ اللهِ فوقها ... ولا ظالم إلا سيبلى بأظلم

****

٥٢٦٦ وأنزلت المتكبرين من صياصيهم:

﴿أَوَلا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لا يَتُوبُونَ وَلا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾.

﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾.

ما يقبض الموت نفسا من نفوسهم ... إلا وفي يده من نتنها عود

****

٥٢٦٧ وتحدت السياسيين والأطباء والمستشفيات ومراكز الأبحاث:

﴿وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾.

قد عجزنا حتى شكى العجز منّا ... وبكينا حتى ازدرانا البكاء

****

٥٢٦٨ ووحَدّت لله تعالى بعلمها ورؤيتها، فلا يعلمها ويدرك تفاصيلها وتحركاتها في العالم إلا هو: ﴿**وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ**﴾.

يا من هو اللَه شيء لا يشابهه ... شيء يضاهيه في الكونين في القدمِ

****

٥٢٦٩ وعلّمت العالم الغربي المتشدق -علمتهم - بركة سنة الاستنجاء والاستجمار، وآداب قضاء الحاجة، ورأتهم الشاشات وصورتهم المصورات وهم يتضاربون على المناديل بعد أن كانوا يبولون قيامًا يمشون في المطارات والأسواق ﴿**أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ**﴾.

إذا ما الجهل خيم في بلاد ... رأيت أسودها مسخت قرودا

****

٥٢٧٠ وعقدت للناس دورة في النظافة، وأثبتت كيف كان الإسلام دين الطهارة والنقاء، الذي يأمر أتباعه كل يوم خمس مرات تغسل وتمسح أكثر المواضع عرضة للعدوى: ﴿**فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ**﴾.

فقل لمن يدعى في العلم فلسفة...حفظت شيئًا وغابت عنك أشياء

****

٥٢٧١ وترجمت للعالم المعرض كيف كان ﷺ غاية في العلم والنصح والإعجاز يوم أرشد للحجر الصحي للمدن وغيرها فقال:

«**لا يورد ممرض على مصح**»، «**وفر من المجذوم**»

صلوات ربي عليك تترى:

يا من ولدت فأشرقت بربوعنا ... نفحات نورك وانجلى الإظلام

****

٥٢٧٢ وأظهرت كيف جمع العظيم ﷺ بين خطاب القلوب فقال: «**لا عدوى ولا طيرة**» فتوقن ألا شيء في هذا الكون إلا بقدر الله.

وخطاب الجوارح: «**فرّ من المجذوم فرارك من الأسد**» فتأخذ بالأسباب التي تقيه الضرر، كترك المخالطة والنظافة.

****

٥٢٧٣ وذكرت المؤمنين التحصينات النبوية ضد العدوى في مثل قوله ﷺ:

- كل مما يليك. وفر من المجذوم.
- ولا يتنفس في الإناء. ولا يورد ممرض على مصح.
- ولا يتمسح من الخلاء بيمينه.
- وليجعل في أنفه ماء ثم لينتثر.
- ولا يمسكن أحدكم ذكره بيمينه.
- وإذا عطس أحدكم فليقل بكفه هكذا.
- ولا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثًا.

٥٢٧٤ وألبست الفقهاء حلية الاجتهاد في هذه النازلة، وكانوا على مستوى الحدث، وأثبتوا للعالم أن الشريعة لا يمكن أن تقف عاجزة عن تصوير النوازل وتكييفها وإنزال الحكم عليها؛ فأفتوا بما تقتضيه النصوص والقواعد الشرعية من رعاية المصالح الكبرى بتفويت الصغرى، ودفع المفاسد العظمى بارتكاب الدنيا.

****

٥٢٧٥ وأعلنت أن الطغيان الغربي الذي أقر الفساد وقنن حتى نكاح المثليين ولو على مستوى الساسة، ووجد من يترشح وزوجه الذكر لرئاسة الدولة -أعلنت كورونا- أنه مؤهل لأن يأتيه هذا الجندي من حيث لا يحتسب كالذي أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منهم ببعيد.

****

٥٢٧٦ ونادت العالم إلى مرابع الحياة الحقيقية:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾.

رباه:

وجعلتُ معتمدي عليك توكُّلاً ... وبسطتُ كفي سائلًا أتضرعُ

اجعل لنا من كل ضيقٍ مخرجا ... والطف بنا يا من إليه المرجعُ

****

٥٢٧٧ وأيقظت أناسًا كانوا في غفلة حتى عن استشعار الأذكار التي كانوا يرددونها ولا يشعرون ببركتها في دفع ما لا يرون من الأذى:

«أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق»، «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء».

﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾.

****

٥٢٧٨ وفسرت للراكعين معنى العظيم الذي يرددون اسمه في ركوعهم في شيء من الغفلة:

﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾.

ربي لك الحمد العظيم لذاتك ... حمداً وليس لواحدٍ إلاّ كا

إن لم تكن عيني تراك فإنني ... في كل شيء أستبين علاكا

يا منبت الأزهار عاطرة الشذى ... ما خاب يومـًا من دعا ورجاكا

****

٥٢٧٩ ومحّصَتْ أهل البلاء من المؤمنين لترفعهم:

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾.

وقلّ من جدّ في أمر يحاوله ... واستصحّب الصبرَ إلا فاز بالظفر

****

٥٢٨٠ واستحثت من يريد العمل قبل انقطاع الأمل:

﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلالٌ﴾.

****

٥٢٨١ وفضَحَت عبودية المادة عند الإنسان الغربي، وقوضت حقوق الإنسان المزيفة عندهم هؤلاء الذين:

﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾.

وقاموا من قبورهم سكارى ... بأوزار كأمثال الجبال

****

٥٢٨٢ وأخيرًا: أبرزت كورونا للعالم كيف أننا في بلدٍ عظيم، بقيادةٍ حكيمة، قويةٍ أمينة: أدارت، وتحننت، وعطفت، وتحوطت، وتدرجت في الأزمة بكل احترافية وحكمة وتطبيق للشريعة الفريدة:

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللهِ يَكْفُرُونَ﴾.

****

٥٢٨٣ بلادي هواها في لساني وفي دمي ... يُمجّدُها قلبي ويدعو لها فمي

وليسَ من الأوطانِ من لم يكن لها ... فداء وإن أمسى إليهنَّ ينتمي

****

٥٢٨٤ بقي أن يقال:

كورونا سيّرها الله لِحِكَم:

- فهي رحمة لأوليائه.
- وعذابٌ على أعدائه.
- كفّرت خطايا.
- وأعادت أقوامًا إلى ربهم.
- وردت المتشتتين إلى أسرهم.
- وصرفت أممًا عن مواضع أخطر منها في الجو أو البر أو البحر.
- وأكسبت المسلمين ملايين من ساعات التفرغ للعبادة والقراءة.
- ووفرت القناطير مما كان ينثر في الملذات.

****

٥٢٨٥ أي كورونا ويلَ أمك:

أنت العسر الذي بين يسرين: ﴿**فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**﴾.

أرسلك القوي، ويرفعك اللطيف:

﴿**اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ العَزِيزُ**﴾.

فأبشروا عباد الله وأملّوا.

﴿**وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ**﴾.

****

٥٢٨٦ ولئن ضاقت الأرض بك فإن الفرج قريب:

﴿**حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**﴾.

هون عليك فكل الأمر ينقطع ... وخل عنك ضباب الهم يندفع

فكل هم له من بعده فرج ... وكل كرب إذا ضاق يتسع

٥٢٨٧ صبرًا جميلاً على ما ناب من حدثٍ ... والصبرُ ينفعُ أقوامـًا إذا صبروا

الصبرُ أفضل شيء تستعين به ... على الزمانِ إذا ما مسّك الضررُ

****

٥٢٨٨ والسلامة والإسلام والسِلْم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى كل مؤمن ومؤمنة على كل خضراء أو غبراء.

****

كلمات في زواج المسيار

٥٢٨٩ هذه كلمات في زواج المسيار وإن أزعجت بعض الذكور...

****

٥٢٩٠ لا بد مع الغفلة أن يصاح في الناس بشيء من الحقيقة والعلم، «**الدين النصيحة**» رواه مسلم.

****

٥٢٩١ النكاح ميثاق غليظ لا يصلح أن يكون عرضة للعبث: ﴿**وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا**﴾!

****

٥٢٩٢ نوعان من النكاح كَثُرا في هذا الزمان يتشابهان في الصورة والحكم:

- نكاح المسيار
- ونكاح المسفار

وهما في الغالب نكاحان مؤقتان لا يقصد الزوجان بهما ديمومة النكاح، ولم يجر به العرف، وإنما يقصد الرجل قضاء الوطر، والمرأة ووليها يقصدان التكسب.

****

٥٢٩٣ فإن نُص على تأقيت الزواج بمدة؛ فهو نكاح المتعة الذي لا يستبيحه اليوم إلا الرافضة.

وإن لم يُنص على مدة فهو مسيار أو مسفار يأتي الكلام عليهما.

****

٥٢٩٤ الفرق بين المسيار والمسفار، أن النكاح يقع على حالتين:

فإن كان في البلد فهو المسيار

وإن سافر ليتزوج فهو المسفار، يستمتع بها مدة سفره ثم يطلقها ويعود، وربما عاد دون أن يطلقها، ولا تسأل عنه بعد ذلك ولا يسأل عنها، بل تبادر بنكاح غيره متى أرادت.

****

٥٢٩٥ لقد كان النكاح لباسًا وسترًا وعفافًا ورحمة ومودة:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾، لكنه اليوم صار سمسرة، وتحولت بعض مكاتب العقار وحسابات التواصل إلى مصطبات تعرض التزويج، ملفات وصور ومعلومات وأرقام وعروض ومساومات.

****

٥٢٩٦ للنكاح فقه عريض ينبغي لمن أراده أن يتبصر فيه، لقد أوقع الجهل به فئامًا من الناس - حتى من بعض منْ ظاهره الصلاح - أوقعهم الجهل والغفلة وغلبة الشهوة في بعض الأنكحة المحرمة التي هي أقرب إلى الزنا إن لم تكن هو، وإن كانوا يسمونها بغير اسمها.

****

٥٢٩٧ وقبل أن نذكر القوادح التي تكتنف نكاح المسيار هذه بعض خيوطه فقه النكاح.

****

٥٢٩٨ النكاح يصح بأربعة شروط، إذا اجتمعت صح، وإذا فُقدت أو بعضها صار باطلًا أو فاسدًا، وربما كان أقرب إلى الزنا منه إلى الزواج الشرعي، وهذه الشروط:

- رضا الزوجين المعينين.
- وحضور الولي. وشاهدي عدل.

وانتفاء الموانع، وهي أربعة:

- مانع النسب. ومانع الرضاع.
- ومانع المصاهرة. وألا يصحبه شرط مفسد.

****

٥٢٩٩ والقوادح في نكاح المسيار تكون:

- تارة من جهة اختلال شرط الولي.
- وتارة من جهة الشهود.
- وتارة لوجود مانع.
- وتارة لاشتراط شروط فاسدة أو مفسدة في العقد.

٥٣٠٠ فإن الشروط في عقد النكاح ثلاثة أنواع:

- شروط صحيحة: كأن تشترط ألا يخرجها من بلدها، أو ألا يتزوج عليها، أو أن تبقى في عملها، فهذه شروط صحيحة، يجب الوفاء بها، فإن خالفها فلها خيار الفسخ.
- ومنها شروط فاسدة: تبطل وحدها ويصح معها العقد، كأن يشترط ألا مهر أو لا نفقة أو لا سكنى لها، أو لا يقسم لها مع زوجته الأخرى، وهذه هي التي تقع في المسيار، وهي شروط فاسدة لا يلزمها الوفاء بها، ويجوز لها أن تطالب بحقها.
- النوع الثالث: شروط مفسدة: يبطل بها العقد كنكاح التحليل أو الشغار أو المتعة.

****

٥٣٠١ ويبقى البحث: أين نكاح المسيار من هذه الشروط وهذا الفقه؟

****

٥٣٠٢ نكاح المسيار له صورتان:

- الأولى: أن يعقد على امرأة يعرفها ويعرف أهلها ومدخلها ومخرجها، ويقوم عليها بالقوامة الشرعية، وأهلها وأقاربها يعلمون نكاحه منها، ويوثق نكاحه بها، وليس فيه من الخفاء إلا من جهة أهل الزوج والزوجة، فهذه صورة جائزة بالشروط السابقة، وليست مرادة هنا.

وإنما جوز بعض الفقهاء هذه الصورة لأجل اجتماع الشروط الأربعة السابقة وخلوه من الموانع، قالوا: هو نكاح مجتمع الشروط، وغاية ما فيه وجود نية الطلاق أو بعض الشروط الفاسدة كألا يقسم لها، أو لا يأتيها إلا متى شاء، فلا تقدح في صحته، فأكرر: هذه الصورة ليست محل النقد هنا، وإنما الكلام في:

- الصورة الثانية: أن يعقد على امرأة مجهولة لا يمكنه أن يتحقق من خلوها من الموانع، وإنما يكتفي بدلالة مكتب عقار أو بعض الخطّابين ونحوهم، وهذه الصورة هي غالب ما يجري ويفعله الناس اليوم، وفيها من المفاسد ويقترن بها من الأوصاف ما يجعلها أحيانًا أقرب إلى الزنا منها إلى النكاح.

٥٣٠٣ وهذه حقيقة؛ لقد صار نكاح المسيار والمسفار في بعض صوره أقرب إلى الدَّعَر، لكن الشركاء (الناكح والمرأة والولي المستعار أحيانًا والشهود الأجراء) يتعامون حتى يقضي الفحل الوطر، ويقتسم البقية الجُعل، الفقهاء الذين أباحوا نكاح المسيار لم يقصدوا هذه الصورة المهينة أبدًا..

****

٥٣٠٤ فإن العبرة في العقود بالمعاني والمقاصد والمآلات، لا بالظواهر والمباني والكلمات.

****

٥٣٠٥ النكاح المعهود في الإسلام: أن يعقد على امرأة تحقق منها ومن أهلها ومن عفتها، ويُسكنها وينفق عليها، وتكون تحت قوامته ورعايته ونظره..

****

٥٣٠٦ لقد احتاج أمر الزواج أن يعلن رسول الله ﷺ عن حقوقه في أكبر مجمع حصل له في حجة الوداع: «**فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدًا تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربًا غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف**».

****

٥٣٠٧ أما نكاح السر والمسيار بمجهولة فإنه يتزوجها ولا يدري عنها البتة إلا إذا احتاج قضاء وطره واعدها خانًا تغشاها فيه، ثم غاب إلى أن يستجمع قواه ليعاود نزوة أخرى، ولا يسأل ولا يدري عنها شيئًا وراء ذلك..

****

٥٣٠٨ وفي هذه الصورة محاذير كبيرة: أشدها أنه قد يعقد على من لا تحل له لسبب من أسباب متعددة وواقعة وتحدث الناس عنها.

****

٥٣٠٩ منها: أن تكون المرأة بغيًا غير محصـــنة ولا عفيفة، فربما عقدت لأكثر من رجل في وقت واحد، وهناك حوادث تحدث الناس عنها من هـذا القبيـل، بـل نُشـــر في بعض الصـــحف: امرأة تزوجـت عقيمًـا لتسـتحلب أمواله، أغرته بالولد وعاشـرت غيره إلى أن حملت، ولمّا جاء الولد تنازعه الاثنان كل يدعي أنه ولده منها.

****

٥٣١٠ وفي صورة أخرى من صور البغاء الذي سُمي مسيارًا:

واعده رجل من بلاد عربية أن يستقدم أخته ويزوجه إياها، جاء بالمرأة إلى السـعودية وعقد له مسـيارًا في إحدى غارته عليها وجد هذا الولي الفاجر يزني بها، لم تكن أختًا له، وإنما جاء ببغي يفجر بها، ثم يزوجها من شاء زواجًا صوريًا ويقاسمها المال.

****

٥٣١١ ومن الوقائع المحرمة التي تقع بسبب العقد على المجهولة:

أن يعقد على امرأة نكحها والده أو ولده من قبل، حيث تواصل الابن مع خطابة زوجت أباه من قبل وهو لا يدري فدله على منكوحة أبيه، وهذه فاحشة عظيمة: ﴿**وَلا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا**﴾.

****

٥٣١٢ ومنها:

أن الزوج لا يدري هل العاقد له هو وليها أو لا، فإنها قد تحضر رجلًا على أنه أبوها أو أخوها وليس الأمر كذلك، بل هو أجنبي عنها جاء بأجرة بل هو شريك في السمسرة: له ربع المهر، والشهود الأجراء لهم ربعه والنصف للمرأة، هكذا تتم الصفقة!

****

٥٣١٣ يحدثني أحد الضحايا:

أنه عقد على امرأة ووثّق الوسيط النكاح في عقد، تواصل الزوج معها أيامًا ثم قطعت الاتصال معه، أراد أن يبلغ الجهات الرسمية عنها، وجد كل المعلومات التي سجلتها في العقد وهمية ومزورة، لقد تركته وانتقلت إلى ضحية أخرى.

****

٥٣١٤ بل إن بعض الفاسقات تعقد لأكثر من رجل في وقت واحد، فتواعد هذا يوم الاثنين وهذا الثلاثاء وذاك الأربعاء، ومع احتمال هذه المفاسد لا يجوز لمؤمن أن يعقد على امرأة حتى يتحقق من عفافها ووليها: ﴿**الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ**﴾.

****

٥٣١٥ في أحايين يتم العقد عبر الاتصال بوليها في بلده وهي والشهود هنا، الشهود يجهلون أمرين:

- يجهلون خلوها من الموانع.
- ولا يجزمون أنه وليها، فقد تتصل بأجنبي على أنه ولي وليس بولي.

****

٥٣١٦ بعض الفقهاء لا يشترطون في الشهود العلم بخلوها من الموانع، وهو قول مرجوح؛ لأن الشهادة أمانة، ولا يصح أن تكون مع الجهل، خاصة مع هذه المفاسد: ﴿**وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا**﴾.

****

٥٣١٧ في عدم توثيق النكاح والاستمرار في إخفائه مفسدة كبيرة لا يتنبه لها كثير من الرجال من جهة الإخلال بالمواريث، فلو مات بعد النكاح استحقت من الميراث بسبب الزوجية؛ لكنها لا تستطيع أن تقاسم ورثته، وتزيد المفسدة لو صار له أولاد، فإنه بهذا التكتم يحرمهم ميراثهم، ويلقى الله غاشًا لرعيته.

٥٣١٨ وهذا الغش والعبث واقع أيضًا في نكاح المسفار:

- تتلقفه عصابات التزويج في المطار.
- يزوجونه مجهولة لا يدري عنها شيئًا.
- تعميه شهوته.
- يشبعها أيامًا ثم تتغيب عنه، أو يعود إلى البلاد بخفي حنين.

والمصيبة أن كثيرا منهم يخلّف وراءه ذرية تبقى ضائعة مجهولة محرومة، يبوء بآثامها يوم القيامة.

****

٥٣١٩ الإحصائيات الرسمية لعدد الأطفال السعوديين مجهولي الآباء في الخارج مخيفة، سيكونون يوم البعث أثقالًا مع أثقال آبائهم.

قال ﷺ: «**ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة**». رواه مسلم.

****

٥٣٢٠ هذه كلمات؛ أظنني أردت بها النصيحة والإصلاح، وما توفيقي إلا بالله، ولا حول ولا قوة إلا به، وأحمده عليها وعلى كل نِعمه في الأولى والآخرة، وأصلي وأسلم على رسوله محمد وعلى آله وصحبه.

****

حديث رُكب

٥٣٢١ من وحي سفر.

****

٥٣٢٢ ما أصدق مواعظ السنين على ألسنة الصالحين.

****

٥٣٢٣ في المطار لقيني أبو سعد ولقيته.. عاميٌ لكن حُشيَ حكمة من عقلاء رجال أبها البهية كما عرفّها وهو يبتسم ابتسامة قحطانيٍ من الطراز الأول:

حرمٌ حشوه القنا وفِناءٌ ... ذو طراز من الجياد العتاق

****

٥٣٢٤ لا أعرفه ولا يعرفني، لكنّ لحظةً معه كانت تعدل إجازةً علمية.

صدرٌ حوالَيه الجلالُ وملؤه ... كرمٌ وخشيةُ مؤمنٍ وذمام

****

٥٣٢٥ رجلٌ لو أدركه ابن عبد ربه لجعل شيئًا من خبره في عقده، ولو كان في الماضي لزيَّنَ الأبْشيهيّ مستطرفه بشيء من قصصه، ولو صحبه الطنطاوي لكان أحظى عنده من صُلبي في قصة الأعرابي في الحمام والسينما.

****

٥٣٢٦ في حضرة أمثاله من المتطامنين أُدرك ضآلة الشهادات الأكاديمية التي غرتنا معاشر حامليها وغرّرنا بها الناس، لقد قلّبت الأمور:

ملأى السنابل تنحني بتواضعٍ ... والفارغات رؤوسهن شوامخُ

****

٥٣٢٧ فرحت به وهاتفت نفسي:

هذا فيءٌ بلا إيجاف ركاب ظفرت به يا صاح فاهتبله، وهذه صحبة الماجد وأكثر أخماس السفر عند الشافعي تجتمع في ركن واحد:

تفريج هم واكتساب معيشة ... وعلم وآداب وصحبة ماجدِ

****

٥٣٢٨ استهواني للحديث مع هذا الماجد شبهه بالوالد الذي فقدته قبل ثلاثة عقود -رحمه الله ونور ضريحه- كأنه يحاكيه فهيئته وخُلقه وعصاميته، فقلت: أشمُّ عُرْفه:

لعلي أفي تلك الأبوة حقها ... وإن كان لا يوفى بكيل ولا وزن

****

٥٣٢٩ كان هو أيضا مُتيم بوالده الذي نعاه قبل خمسة وعشرين عامًا، كأن الشجا يبعث الشجا، لكن استرسلت معه فإن حديث الرجل عن والده شيء من البر، خاصة إذا وشّاه بالدعاء، كأنه يصف تمثالًا من المكارم والحكم في ذهني عن أبي وهو يتحدث عن أبيه، حديث الرجل عن أبيه ودعاؤه له يدل على: أثر ذاك، وبر ذا.

****

٥٣٣٠ استطاع في البُرْهَةُ القصيرة التي عشتها معه أن ينثر وعظًا، وُطُرَفًا، وحكمة، يبكيك تارة، ويضحكك أخرى، ويدهشك بالثالثة، سأُشرككم في شيء من مواعظه القولية والفعلية ما دمنا ننتظر الطائرة.

****

٥٣٣١ لو ابتعت تذكرة السفر للقائه والأخذ عن حكمة سنيه، ونشر هذا الثريد لكان مُستحَقًا؛ فكيف وقد ساقه الله إلي بلا سابق عهد ووعد: صدفةٌ.. ما أجْملَ الدُّنيا بِها.. أجْملُ الأشياءِ تأتي بالصُّدَفْ.

****

٥٣٣٢ أعني المصادفة التي تكون في حق المخلوق، وأما الخالق فعلمه محيط، وقَدَرهُ سابق في كتاب مرقوم، خرج أنسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يسعى ببشارة للنبي ﷺ، قال: فصادفته وفِي يده ميسمٌ -يسم به إبل الصدقة - قال: فلما رآني قال: لعل أم سليم ولدت؟ قلت: نعم...الحديث.

****

٥٣٣٣ نعود لأبي سعد:

ما الذي أخرجك في هذه الساعة أبا سعد؟

لم يعد ركوب الطائرات لمثلك؟

أنت طارفٌ بين هذا الموج في المطار؟

غريب بين فتيانٍ وفتيات اختلط حابلهم بنابلهم، تُلقم الواحدة فاها رقائق البطاطس وهي تسـعى، ويقهقه كل واحد وحده مما توحي به سماعة تقلدها في رقبته وسد بها بثق أذنه!!

****

٥٣٣٤ أبا سـعد مالك؟ أيممتَ الرياض تجدد فتوتك بشـم الخزامى وتشـهد مواسـم الترفيه؟ أجئت تسـقي تجاعيد وجهك من مياه العـارض؟ أم أتيـت على أنغـام المطربـات تطرق أوتـار قلبـك لعـل الشباب أن يعود فتخبره أفعال المشيب؟

****

٥٣٣٥ تحامل أبو سعد على الثمانين، وتوكأ على عصاه متنهدًا، والتفت يقول:

هذه أختي -أشـار إلى امرأة على عربية المرضـى- وأنا شـيخ كبير، صـحبتها إلى الرياض قبل يومين.. تجَرّعت جرعةً من الكيماوي في التخصصي وها نحن آيبون..

****

٥٣٣٦ هـذه عـادتهم، في كـل هلالٍ مرة أو مرتين، ثم يعودان القهقري بالألم والتعب، يهيئان حجوزات الجرعة القادمة، سـيبقون هكذا إلى أن يكرمهم الله على يد مثل هـذا الكريم أن يرفع عنهم وعن أمثالهم هذه المعاناة ...

****

٥٣٣٧ لملمت نَفَسـي واسـتجمعت ريقي وسـابقني بإيمانه الحمدَ والاسـترجاع، كانت بنت أخته معهما، حييتهما من وراء حجاب، وأشرت بالسلام مصبراً ومواسيًا، الكبيرة أعياها حالها، والبنت منعها الحياء أن ترد الإشـارة بمثلها أو التحية بأحسـن منها، لمتكن نفسـها رخيصة عندها حتى إلى هذا القدر المشروع.

٥٣٣٨ تذكرتها بعدُ ونحن نأخذ طريقنا في سـرداب يصـلنا بالطائرة وخلفي فتاة لا متجالة، وعرفت من حديثها مع أحد الشـباب أنها متبرجة، لقد أرخصـت نفسـها حتى سـأمها هذا المفلس، أين هذا الابتذال من حجاب الهيبة الذي تجللت به تلك، لقد عاشـت هذه حريةً زُينت لها، لكن يبعدُ لمثلها أن تدرجَ عش الأمومة.

****

٥٣٣٩ عطفت نفسي أتأمل أبا سعد:

هذا العناء الذي هو فيه لم يكن قادرًا أن يصـنع حائلًا بينه وبين الفأل والثقة بالله تعالى، ابتسامته كانت أوسع من الألم ووعثاء السفر...

****

٥٣٤٠ لقد أسمعني عن نفسه كلامًا جليلًا كنا نقرأه في كُتب التوحيد عن الصديقين، لكنه أشخصه لي، يقول:

معي من لا يخيبني..

أنا مجربٌ ربي من قديم.. ما أصدق معه إلا وصدق معي..

ففي أيِّ شيءٍ تذهب النّفس حسرة ... وقد قسّمَ الرَّحمن رزق الخلائقِ

****

٥٣٤١ لا زال يحتفظ بذكريات هذا الصدق وهو يحدث عن رأس ماله:

بقرة كادت تموت في ولادها تعسرت به، فسابق يجره إليه لكنه سبقه مرتدًا إلى بطنها، إذا وقع هذا يندر أن تسلم البقرة، أغلق عليهما باب المراح، وهو يقول:

يا رب ما تحفظه لا يفوت، ويمم المسجد وعاد ليرى لطف الله فيها وابنها يمص اللِّبأ.

****

٥٣٤٢ آمنتُ باللهِ الذي دانت له ... كُلُّ الدُّنا وبَسَطتُ كفَّ رجائي

لو لم يَكُن قلبي يُشِعُّ بنورِهِ ... لَكَرِهتُ في هذي الحياةِ بقائي

****

٥٣٤٣ قال لي في إحدى التفاتاته: يا صالح أنت تدف الدنيا ولاّ تقودها؟

قلت: ليه؟

قال: إن كنت تقودها فهي تحكمك ويأتي يوم تطاك ويأخذ خطامها غيرك، وإن كنت تدفها فابشر إنك سالم منها.

إذا الدنيا تأملها حكيمٌ ... تبين أن معناها عبورُ

فبينا أنت في ظِلِ الأماني ... بأسعدِ حالةٍ إذا أنتَ بورُ

****

٥٣٤٤ تعرف سورة الرحمن؟

قلت: إيه..

قال: فيها أربع جنان ثنتين فوق وثنتين تحت، ترى مهر هذي ومهر هذي كله بيدك، فاحرص على اللي فوق، والله إني أخشى أعيش بحسرتي مع اللي تحت..

إِذا كانَ ما تَنويهِ فِعلاً مُضارِعًا ... مَضى قَبلَ أَن تُلقى عَلَيهِ الجَوازِمُ

****

٥٣٤٥ ترى مزارعنا وقصورنا وزوجاتنا قدامنا في الآخرة خل عنك الأم اللي تأكل أولادها، تعرف الأم اللي تأكل أولادها؟

قلت: لا، قال: أهي الدنيا.

****

٥٣٤٦ قلت ممازحًا: كم معك من النسوان؟ قال: ثنتين صالحات، ترى المرأة الصالحة زينة الحياة؛ وأنا أعلمك:

رأس مالك: الرجال -يعني الأولاد- ومسكنك: المرأة الصالحة، وميرك: الذرة والبر.

إذا جمعها الله لك فأنت في خير.

الميرة: القوت، ومنه في يوسف: ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾.

****

٥٣٤٧ قلت: تباركت بالحريم أجل؟

قال: بل تباركت بطاعة والدي.. قلت: كيف؟

قال: هميت زمان أسافر من الديرة فقال: يا ولدي لا تتركني وتترك خواتك إذا غبت تكن معهم، وإذا غبت أنا تكن معهم، فطعته، والله إني أعيش بركة طاعتي له إلى اليوم:

أبوايا لو جادوا علينا بالرضا ... يكن الطريق إلى الجنان ممهدا

٥٣٤٨ ســأقوم انظر لوحة ســير الرحلات، رحلتي متأخرة عن رحلتهم ووددت لو طال بنا الحديث، لكن أشفق أن تتأخر على هذه المسكينة أو يأخذنا الحديث عنها، أطلت الوقوف أتأمل اللوحة، لم أكن أدري أني أقوم إلى فُجَاءَة الحرقة.

****

٥٣٤٩ رجعت فإذا خدمات المطار أخذتهم إلى الطائرة قبل المسافرين، لم أكن أعلم أن تلك اللحظة ســتكون آخر العهد بأبي ســعد، وقفت على كرسيه ليس به داع ولا مجيب، رغبت أن يحدثني عنه، توسلت بشيء يشبه الدمع، استحييت من نظرات الناس:

نَسرِقُ الدّمع في الجُيوبِ حَياءً ... وبنا ما بنا من الإشفَاقِ

****

٥٣٥٠ رجعت إلى مصلانا وأطلالنا:

وقفتُ فيها أصيلًا كي أُسائِلها ... عيَّتْ جوابًا، وما بالرَّبعِ مِن أحد

****

٥٣٥١ أقلعت طائرة أبي سـعد -حفظه الله وغفر له ولصـحبه وأذهب بـأس أختـه- لم يخلف وراءه غير هـذا الـدرس المكثف في العقيـدة والحياة، ورائحة طيبه الذي ختم به على كفي، وآثر أن يجعله شـاهدًا على طيب قلبه.

الطيّبون من الريحان منبتهم ... ومنبت التيم في الكراث والثوم

****

٥٣٥٢ بقيت أدور حيث أجد مسـاحة فضـاء لا زحام فيها، ألوم نفسـي كيف فات حتى أخذ رقم جواله لعله يصـلنا إذ تقطعت بنا الأسـباب، هكذا جرى القدر، ولكني أرجو بحسن الظن بالله أن نتذاكر هذا اللقاء في المكان الذي يسـعى إليه وشـحذ همتي لبلوغه يوم يرث المؤمنون أرض الجنة:

أرض سماء سواها دونها شرفا ... فلا سماء ولا أرض تحاكيها

****

٥٣٥٣ نادى منادي طائرتنا، كانت ضخمة عارمة، لقد زادها صُنّاعُها بسطة في الشكل والجسم، وما زال الركاب يتقاطرون من أبوابها حتى أطّت بنحو خمس مئة، بدأ قائدها يلوي عنقها ويستنهضها ويتحايل عليها لعلها تقوم، ولا ندري ما لله صانع بنا..

****

٥٣٥٤ لكن سكّن روعنا أنّ خُدّامها استنطقوها فنطقت بدعاء السفر، أطرقت له الرؤوس، وخشعت له القلوب، وهي تذكرنا قول الخالق سبحانه:

﴿لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾.

****

٥٣٥٥ اختالت أمام أخواتها القابعات حول مدرجها، ثم سارت تشق غمرات الفضاء بجناحين يفضلان عن جسدها، لو أدرك قيادها المتنبي لقال فيها خيرًا مما قال في فرسه يوم يقول:

له فضلة عن جسمه في أهابه ... تجيء على صدر رحيب وتذهب

شققت به الظلماء أدنى عنانه ... فيطغى وأرخيه مرارًا فيلعب

****

٥٣٥٦ تصعدت بنا في الفضاء، وانقطع الاتصال بمن في الأرض، ولم يبق إلا الاتصال بمن في السماء، دخلت بنا في ظلمة السحاب، ويوشك أن تتغشانا ظلمة الليل، ويح القلوب الكافرة كيف لا تؤمن هذه الساعة؟

****

٥٣٥٧ هذه جبال البرد التي حدثنا عنها القرآن:

﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ﴾.

٥٣٥٨ ذكرتنا الطائرة قول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾، وكيف لم يذكر الجو؟ وهو سبحانه يعلم ما سيكون؟

والجواب: أنه سبحانه خاطب القوم بما كانوا يعقلون، أو أن سير الطائرة لا يخلو أن يكون فوق بر أو بحر.

****

٥٣٥٩ ولقد جاء الامتنان العام بكل مركوب كان وسيكون في قوله سبحانه في النحل:

﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾.

ولقد كانت الطائرة مما لا يعلمون، وسيكون ما لا نعلم، والله يعلم وأنتم لا تعلمون...

****

٥٣٦٠ صارت تتنقل بك من آية إلى آية، ارتفاعنا عن الأرض صغّرها في عيوننا، هذه الدنيا لو تسامى الإنسان إلى العالم العلوي لأدرك حقارتها، ما أصغر الكبار وأنت في العلو، وددت أن مختالًا هناك يعلم أنه لا يُرى من الطائرة، وأنه مُحقّر حتى عند من يرى خلقه من على عرشه.

****

٥٣٦١ الطائرة مكان مناسب ترى منه الظواهر الكونية بعيدًا عن ضوضاء الأرض البصرية..

تميز بين الفجر الصادق والكاذب، ترى وجوب الشمس تسقط ساجدة لربها، ترى الشفق بكل وضوح، تتابعه حتى يغرب.

****

٥٣٦٢ هنا اجتمع علمٌ وإيمان، غربت الشمس، تزاحم الركاب على مصلى في آخر الطائرة للصلاة..

عظيم أن تذكر الله وتسجد له في مكان من هذا الكون لم يصل إليه أحد من السابقين، إلا أن تكون الملائكة والروح تعرج إليه في حال من العبودية، أو رسولنا ﷺ في الإسراء والمعراج، الله أعلم، هذه هواجس راكب.

****

٥٣٦٣ وأما قوله ﷺ: «**جعلت لي الأرض مسجدًا وطهورا**» فلا يمنع صحة الصلاة في فضاء الأرض؛ فإنه تابع لها، والفقهاء يقولون: الفضاء يحاكي القرار ويأخذ حكمه، ومنه فضاء عرفة والمطاف والمسعى، من وقف فيه أو طاف أو سعى أجزأه.

****

٥٣٦٤ أما أنا فآثرت التنفل فقط على مقعدي كما كان ﷺ يتنفل ويوتر على راحلته حيث كان وجهه، وأما الفريضة إذا كنت ستدرك الوقت في مهبطك فالتأخير أولى؛ لتتحقق من اتجاه القبلة، وأما إذا كان الوقت سيفوت ولا تجمع الصلاة مع التي بعدها فمراعاة الوقت أولى وتصلى في الطائرة.

****

٥٣٦٥ تضيّقت الطائرة للهبوط، الخواطر تزاحمت:

الطائرة تزيد الشقة بيني وبين أبي سعد.

القائد ينبه مريدي النسك بمحاذاة الميقات، أظن القادم من الرياض يحاذي ذات عرق، أين أنت يا أبا جهل؟ هذه سنن محمد رسول الله ﷺ تتلى بين السماء والأرض، وصدق الله: ﴿**وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ**﴾.

****

٥٣٦٦ بلغ الحديث الأربعين وزاد عن حد الأشـــد والاســـتواء فليُرفع القلم، رجعت إلى ظل أمي، أعطيها بعض أخبار أبي ســـعد، الأرواح جنود مجندة، تأنس بذكر الصـــالحين وتطرب للحديث عن الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، آيبون تائبون عائدون لربنا جامدون، الســـفر والدنيا كلها لا تعدل جلسة تحت ظل قدمك يا أمي، والسلام.

****

أربعون تغريدة عن موبقة المحاربين لله ورسوله

٥٣٦٧ هناك تطبيع ممنهج وتطبع مشاهد مع البنوك الربوية وضعف شديد في الاحتساب عليها وعلى العاملين والمساهمين فيها في حين اشغلنا الساحة بمسائل خلافية!!

****

٥٣٦٨ الربا محرم بالكتاب والسنة وأجمعت الأمة أنه من أكبر الكبائر

﴿**وَحَرَّمَ الرِّبَا**﴾.

﴿**لا تَأْكُلُوا الرِّبَا**﴾.

وقال ﷺ: «**اجتنبوا السبع الموبقات، وذكر منها أكل الربا**».

****

٥٣٦٩ من صور التطبيع مع البنوك الربوية:

- تحويل الراتب فيها.
- المساهمة.
- الاقتراض.
- التعاون معها، حتى جمعيات خيرية ومشاريع وقفية فتحت حسابات فيها.

****

٥٣٧٠ هناك تغييب شبه تام لفتاوى العلماء في حكم البنوك الربوية تعاملا ومساهمة، وهناك انشغال من الدعاة عن إنكار هذه الموبقة، بل ربما تعامل بعضهم معها.

****

٥٣٧١ كان مجرد المرور بجوار البنك الربوي مقلقًا، الآن بَعضُنَا يفاخر بأنواع وألوان البطاقات الائتمانية التي يحملها.

****

٥٣٧٢ ﴿الَّـذِينَ يَـأْكُلُونَ الرِّبَـا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَـا يَقُومُ الَّـذِي يَتَخَبَّطُـهُ الشَّيْطَانُ﴾.

"الـذين" من ألفـاظ العموم يعم المرابين من مشــركين ويهود وكـل مراب ولو دفن في مكة.

****

٥٣٧٣ ﴿الَّـذِينَ يَـأْكُلُونَ الرِّبَـا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَـا يَقُومُ الَّـذِي يَتَخَبَّطُـهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾.

الأمة كلها تتخبط منذ أصــبحت البنوك الربوية تناطح الســحاب في عواصمها.

****

٥٣٧٤ ﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ..﴾ ذكر بعض أهل العلم أن على الإمـام زجر المرابي الـذي أدمن عليـه وأبى التوبـة منـه حتى ولو لـم يندفع إلا بالقتل دافعه.

****

٥٣٧٥ أدعو إخواني الدعاة إلى الاجتهاد في بعث فتاوى كبار العلماء في تحريم الربا والعمل والمساهمة في البنوك الربوية بالتغريد والخطب والمحاضرات وغيرها.

****

٥٣٧٦ موبقة الربا لم تأخذ حظها من الاحتساب، حتى الإنكار القلبي لبعض مسائل الاجتهاد أكثر حضورا منها وهذا ليس من الفقه.

****

٥٣٧٧ ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً**﴾ جاءت هذه الآية في آل عمران في سياق غزوة أحد، قال العلماء: لأن الربا من أسباب الحرب والهزيمة.

****

٥٣٧٨ يتكرر السؤال عن أسماء البنوك الربوية:

البنك الربوي هو الذي يقترض ويقرض بالربا ويأذن بأخذ الفوائد على الودائع وينص نظامه على ذلك.

****

٥٣٧٩ ﴿**احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ**﴾ قال عمر: أهل الربا مع أهل الربا، والزناة مع الزناة، والسكارى مع السكارى.

****

٥٣٨٠ رأى النبي ﷺ آكل الربا يسبح في نهر من دم كلما أراد أن يخرج منه رماه رجل بحجر في فيه فيرجع. صحيح البخاري.

****

٥٣٨١ ﴿**وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ**﴾ هي آخر آية نزلت، وأمر جبريل أن توضع بعد آيات الربا من سورة البقرة.. لعل أكلة الربا يتذكرون ذلك اليوم.

****

٥٣٨٢ لا نكاد نتصور رجلا يزني بأمه، المساهمة في بنوك الربا أشد من ذلك قال ﷺ:

«**الربا ثلاثًا وسبعون بابًا أيسرها أن ينكح الرجل أُمه**» رواه الحاكم وصححه.

****

٥٣٨٣ من المعاملات الربوية ما في متاجر تقسيط الأجهزة وتسديد الديون من التورق الثلاثي المنظم، يتحايلون على الربا ببيع سلعة مقسطة ثم يشترونها منه حالة.

****

٥٣٨٤ خطب رسول الله ﷺ في حجة الوداع وأعلن أنه وضع الربا تحت قدمه، أي فائدة

يظنها آكل الربا في شيء وضعه النبي ﷺ تحت قدمه.

****

٥٣٨٥ ﴿**يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا**﴾ إذا تكفل الله بأمر فأيقن بحصوله ولا تغرنك تضخمات أرصدة المرابين فإنها ملعونة.

****

٥٣٨٦ لأكلة الربا: ﴿**فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ**﴾ ذكر الحرب لشدتها، وعين المحارب لعظمته.

****

٥٣٨٧ ﴿**فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ**﴾ الله جل جلاله يحارب آكل الربا حربا شاملة في ماله وعياله وصحته وقبره ويوم حشره إلا أن يتوب.

****

٥٣٨٨ ﴿**الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ**﴾ قال ابن دقيق العيد: وهو مجرب لسوء الخاتمة نعوذ بالله.

****

٥٣٨٩ الفقهاء يذكرون كيفية التخلص من الأموال الربوية عند التوبة ﴿**فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ**﴾ لكن لا يعرف في تاريخ الفقه من يجيز الولوغ في الربا بنية التطهير.

****

٥٣٩٠ أعظم رسالة لكل موظف في بنك ربوي ولكل من تعامل بمعاملات ربوية:

عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «**لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه**» مسلم.

٥٣٩١ كبائر القتل والزنا والسـرقة، فيها حدود وكفارات لأهلها، أما الربا وعقوق الوالدين فلا يطهرها إلا النار أو يتوب فيتوب الله عليه.

****

٥٣٩٢ ﴿**يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا**﴾ أكثر المسـاهمات ربوية خالصـة أو مختلطة فيها شـبهة ربا فإذا لم تمحق اليوم أو غدًا محقت يوم يبعثون ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾.

****

٥٣٩٣ ﴿**الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ**﴾ قيل: يجمع الربا في بطنه فإذا خرج من قبره لم يطق المشي وتعثر كالمصروع.

****

٥٣٩٤ لم يتوعد الله مسلمًا بالنار في كتابه إلا بسبعة ذنوب:

- الربا.
- الزنا.
- قذف المحصنات.
- أكل مال اليتيم.
- القتل.
- الفساد في الأرض.
- التولي يوم الزحف.

****

٥٣٩٥ ﴿**الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا**﴾ عبر بالأكل مع أن الربا يكون لغيره أيضًا، ولكن لبشاعة فعلهم كأنهم يجمعون الأموال الربوية في بطونهم ويخرجون بها من قبورهم.

****

٥٣٩٦ مما ساعد على تطبيع البنوك إنشاء هيئات شرعية فيها، وهذا فيما أرى خطأ من ثلاثة أوجه:

الأول: أن العامة اغتروا بهذا فتوسعوا في التعامل معها.

الثاني: أنها لا تسلم من ضغوط حسية والمعنوية.

الثالث: انتهاج بعضها منهج تسويغ الواقع وتصحيحه بالتلفيق المذهبي أو تتبع الرخص أكثر من الاحتساب.

****

٥٣٩٧ وكنت أتردد في ذكر هذا حتى سمعت بعض الفقهاء في بعض جلسات المجمع الفقهي بالرابطة يدعو إلى حماية المصارف الإسلامية من بعض الهيئات الشرعية.

****

٥٣٩٨ والحل أن تبقى البنوك كغيرها من الجهات خاضعة للحكم الشرعي الصادر عن جهات مستقلة كهيئة كبار العلماء وغيرها من جهات الفتوى.

****

٥٣٩٩ نختم بذكر كيفية التعامل مع البنوك بعد أن بلينا بها، والجواب نوعان:

- مجمل.
- ومفصل.

****

٥٤٠٠ فالمجمل في قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا**﴾ وهذا مجرب.

****

٥٤٠١ وأما المفصل فالتعامل مع البنوك نوعان:

- اضطراري.
- واختياري.

****

٥٤٠٢ فأما الاختياري فلا أزكي بنكًا ولا أنصح بأي تعامل أو تمويل من أي بنك بل فر فرارك من مجذوم.

٥٤٠٣ وأما الاضطراري كإيداع الراتب ونحوه فالقاعدة: الضرورة تقدر بقدرها..

اختر أقلها شرًا، وأودع ما تخاف عليه فقط، ولا أنصح بإبقاء أي رصيد في أي بنك.

****

٥٤٠٤ وهذه أربع طرق مشروعة للمحافظة على المال:

- أشتر به عقارًا.
- شارك به مع ثقة مضاربة في عقار أو سيارات أو أي نشاط تجاري.
- شارك به في جمعيات تعاونية.
- أقرض من تراه محتاجًا من إخوانك الثقات فعند الترمذي بإسناد حسن: «من أقرض ورقًا مرتين كان كعدل صدقة مرة».

****

٥٤٠٥ أختم بالتذكير بأمرين:

- التسلّح بالتقوى فإنها مفتاح رزق وبركة.
- الاجتهاد في البلاغ والنصح للمسلمين.
- والله من وراء القصد والحمد لله أولًا وآخرًا.

****

٥٤٠٦ فتاوى هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة في حكم التعامل والمساهمة في البنوك الربوية تجدونها على الشبكة، وهي مطبوعة أيضًا في مثل مجموع فتاوى ابن باز رحمه الله تعالى.

****

خمس وعشرون خطوة مجربة تساعد في دفع الوسواس بإذن الله

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على أفضل أنبيائه وأشرف خلقه...

وبعد

فهذه رسائل وقواعد لإخواني وأخواتي الذين ابتلاهم الله بشيء من الوسوسة، وقد انتفع بها الكثير والحمد لله، لكنها تحتاج إلى عزيمة وصبر وشعور بالتحدي:

٥٤٠٧ الوسوسة ابتلاء، والله يبتلي من يشاء من عباده بما شاء كما قال سبحانه: ﴿**وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً**﴾.

****

٥٤٠٨ فابتلى أقوامًا بالأمراض المستعصية ليبلو صبرهم ورضاهم: ﴿**وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ**﴾، وابتلى أخرين بالصحة والمال ليبلو شكرهم: ﴿**وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ**﴾.

****

٥٤٠٩ هذا البلاء سلطه الله حتى على أنبيائه، فالمرض ابتلى به أيوب عليه السلام حتى قال: ﴿**وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۞ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ**﴾.

****

٥٤١٠ وابتلى سليمان عليه السلام بالملك، ولذا قال: ﴿**هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ**﴾.

****

٥٤١١ وابتلى رسولنا محمدًا ﷺ وأصحابه بالحروب وغيرها: ﴿**إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا**﴾.

****

٥٤١٢ هذه أول الخطوات في العلاج، وهي الرضا عن الله، والثقة بفرجه ورحمته: ﴿**فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۞ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**﴾.

****

٥٤١٣ ثم تذكر أن هذا البلاء سبب لمن رضي عن الله في رفعته وتكفير ذنبه قال ﷺ: «**لا يصيب المؤمن من هم ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفّر الله بها من خطاياه**».

****

٥٤١٤ وقبل ذكر بعض الخطوات العملية للشفاء بإذن الله لا بد أن يتذكر المبتلى بالوسوسة أربعة أمور:

٥٤١٥ الأول: سعة رحمة الله وعظيم لطفه: ﴿**اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ**﴾، ﴿**إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ**﴾.

****

٥٤١٦ ثانيًا: يسر هذا الدين وسماحته: ﴿**وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ**﴾، ﴿**يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ**﴾.

****

٥٤١٧ ثالثًا: أن النبي ﷺ وأصحابه والصحابيات هم أفضل من طبق هذا الدين، ولم يحتاجوا إلى شيء مما يفعله الموسوس بحجة الحرص على سلامة طهارته أو صلاته.

٥٤١٨ رابعًا: الوسوسة بدأت من الموسوس نفسه ولن تزول إلا بيده وإراداته، ولا أظنه عاجزًا، وأرجو ألا يشعر بصعوبة الأمر، بل يعزم ويتوكل على الله، والحرب صبر ساعة.

****

٥٤١٩ ثلاث مسائل تكثر فيها الوسوسة: الطهارة والصلاة والذات الإلهية، وكلها أمرها سهل إذا استصحب المبتلى الحقائق المتقدمة وبقي على اتصال دائم بالله.

****

٥٤٢٠ من الخطوات العملية المهمة أن يكف المبتلى عن إفتاء نفسه، فإنه غالبًا لشدة حرصه يحمل النصوص الشرعية أو كلام العلماء الذي يقرأه أكثر مما تحتمل.

****

٥٤٢١ الخطوة العملية التي يدور عليها العلاج وجربته ونفع الله به الكثير من الإخوة والأخوات هي: خطوة التحدي، وهي أن يشعر بالتحدي مع عدوه وعدو الله إبليس.

٥٤٢٢ ثم يبدأ يعانده ويذكر له ولنفسه لطف الله سبحانه وسماحة دينه، فيدخل في الصلاة بلا تردد، فإذا قال له الشيطان: ارجع، لا يرجع، يتوضأ مرة واحدة ويمضي بسرعة.

****

٥٤٢٣ سيشعر بتعب في البداية، لكن يصبر ويتحمل ويقوم بإهمال الفتاوى التي يفتيه بها الشيطان، سيحتاج الأمر ربما أسبوعًا، لكن سيبدأ الألم يخف تدريجيًا.

****

٥٤٢٤ لا بد أن يتذكر المبتلى بالوسوسة أن الشيطان لا يفتيه حرصًا على صلاته وطهارته، ولكن لأنه يعلم أن سيتعب، ثم يتطور الأمر حتى يترك الدين بالكلية.

****

٥٤٢٥ الوسوسة في الطهارة تبدأ بخطوة واحدة: وهي الرجوع للحمام للتأكد أو تكرار غسل العضو للاطمئنان، هذه الخطوة خطأ، لا تفعلها أبدًا، إذا سلمت منها سلمت من الوسوسة.

٥٤٢٦ من توضأ وصلى فلا يخرج ويتحقق من طهارته وطهارة سرواله ولا يفتح على نفسه باب الوسوسة فذاك من التنطع المُهلك، دائما تذكر أن النبي ﷺ لم يفعل ذلك فلا تفعله.

****

٥٤٢٧ يكفي في قطع الوسوسة في الوضوء أن تعلم أن النبي ﷺ توضأ مرة مرة، يغسل العضو الواحد مرة واحدة فقط، وكان يتوضأ بمد وهو أقل من قارورة الماء الصغيرة.

****

٥٤٢٨ يكفي في قطع الوسوسة في الغسل أن تعلم أن مجرد تعميم الماء على ظاهر البدن يجزئ بلا دلك، قال ابن العربي: إذا عم المرء نفسه بالماء أجزأه إجماعًا.

****

٥٤٢٩ تذكر أن بعض ما تجهد نفسك فيه تصح العبادة دونه، فلو تركته أو تساهلت فيه حتى تذهب الوسوسة لكان حسنًا، مثل مسح الأذنين في الوضوء هو سنة بالإجماع، والواجب فقط هو مسح الرأس كله أو بعضه عند بعض أهل العلم.

****

٥٤٣٠ لا أنصح بالاستعجال في استخدام الأدوية النفسية، الإدمان عليها مهلكة.

****

٥٤٣١ وقبل كل أمر.. فروا إلى الله وأكثروا من الدعاء، أسأل الله تعالى أن يكشف الكرب عن المكروبين، وأن يرد كيد عدوهم في نحره، والله تعالى أعلم.

****

عشرون تغريدة في أحكام السفر

وقبلها أوصي أخي المسافر أن يتزود التقوى وأن يعلم أن الله على العرش استوى:

٥٤٣٢ رخص السفر ست هي القصر والجمع والفطر والمسح على الخفين ثلاثًا والصلاة على الراحلة تطوعا وسقوط القسم عن الزوجة غير المسافرة معه.

****

٥٤٣٣ لا تتكلف في تجهيزات السفر، قال أنس في وصف سفرهم: وأكثرنا ظلًا صاحب الكساء، قال ابن الملقن: كان غاية احتفالهم بآلة الحرب والجهاد.

****

٥٤٣٤ لا تباح رخص السفر في سفر المعصية، كمن يسافر لأجل الفساد أو القبور ونحوها، لكن يفرق بين (من سافر ليعصي ومن سافر وعصى) فلا يترخص الأول.

٥٤٣٥ يبدأ الترخص برخص السفر بمجرد مغادرة عامر بنيان إقامته الدائمة، فقد قصر النبي عليه السلام في ذي الحليفة وهو متجه إلى مكة.

****

٥٤٣٦ إذا شك هل المسافة مسافة قصر أو لا فلا يترخص والقاعدة الفقهية تقول: (الرخص لا تناط بالشك).

****

٥٤٣٧ لا يوجد نص في تحديد مسافة السفر فكل ما عده الناس سفرًا، وقيل فيه دعاء السفر فلك أن تترخص فيه كمكة للطائف أو عسفان أو جدة.

****

٥٤٣٨ ﴿**وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ إِنْ خِفْتُمْ**﴾ وكذا نقصر مع عدم الخوف صدقة تصدق الله بها علينا. رواه مسلم.

****

٥٤٣٩ المسافر مخير بين الصوم والفطر في رمضان وله أن يتم وله أن يقصر وقال أبو حنيفة يلزم القصر؛ لأنه فرضه والصحيح الأول للآية السابقة.

****

٥٤٤٠ إذا سافر بعد دخول الوقت وصلى في السفر فله القصر نقله ابن المنذر إجماعًا.

****

٥٤٤١ إذا كان المطار منفصلًا عن العمران كمطار الرياض فللمسافر أن يبدأ بالترخص برخص السفر فيه.

****

٥٤٤٢ الصلوات التي تجمع كظهر مع عصر ومغرب مع عشاء اجمعها جمع تقديم قبل الإقلاع أو جمع تأخير بعد الهبوط إذا كنت ستصل في وقت الثانية.

****

٥٤٤٣ إذا كان وقت الصلاة سيخرج قبل الهبوط فصل في الطائرة إن وجد مصلى وتستقبل القبلة أو على المقعد وإن تعذر استقبال القبلة فلا حرج.

****

٥٤٤٤ إذا دخل وقت الفجر وأنت في طائرة وسيتأخر الهبوط إلى طلوع الشمس فصل في الطائرة ولو جالسًا ولو إلى غير القبلة؛ لأن مراعاة الوقت أولى.

****

٥٤٤٥ جربت في الطائرات الأجنبية إذا لم يكن معي سجادة أن آخذ اللحاف وأصلي قائمًا في المساحة التي أمام أبواب الطوارئ الخلفية.

****

٥٤٤٦ من وصل إلى بلد وهو ينوي الإقامة لدراسة أو علاج أو سياحة أكثر من أربعة أيام فإنه لا يقصر، أما من كان لا يدري متى يعود فإنه مسافر.

****

٥٤٤٧ السنة المسافر لا يصلي الجمعة ولم يحفظ عن النبي ﷺ أنه صلى جمعة قط مع كثرة أسفاره.

****

٥٤٤٨ يجوز جمع الجمعة مع العصر؛ لأن الجمعة فريضة الوقت، لكن الأفضل أن ينوي الجمعة ظهرًا ركعتين، ثم يجمع معها العصر خروجًا من الخلاف.

****

٥٤٤٩ إذا صلى خلف إمام وهو لا يدري هل هو مسافر أو مقيم فإن غلب على ظنه برؤية حاله أنه مسافر قصر وإلا لزمه الإتمام.

****

٥٤٥٠ المسافر إذا أدرك مع الإمام المقيم ركعتين فأقل فله القصر على الصحيح؛ لأنه الواجب في حقه ولم تحصل منه مخالفة للإمام.

****

٥٤٥١ إذا نسي صلاة حضر فذكرها في السفر أتم بالإجماع، لكن إذا نسي صلاة سفر وذكرها في الحضر فيقصر عند الجمهور وقال أحمد يتم احتياطًا.

****

صور من رحمة الإسلام بالمرأة

٥٤٥٢ الإسلام رحم المرأة فأسقط عنها الصلاة حال الحيض والنفاس رحمة بها لما تعانيه من أتعاب أثناء الدورة والنفاس مع أنها لا تسقط عن الرجل بأي حال.

****

٥٤٥٣ الإسلام رحم المرأة فأسقط عنها الصوم أثناء الحيض والنفاس نظرًا للمشقة التي تلحقها وتقضي متى شاءت من السنة وقويت على الصوم.

****

٥٤٥٤ الإسلام رحم المرأة فأسقط عنها النفقة فلا تنفق على ولدها ولا والديها ولا زوجها، بل لا تنفق على نفسها هي ويلزم زوجها بالنفقة عليه.

****

٥٤٥٥ الإســلام رحم المرأة فأســقط عنها دفع دية جناية غيرها، بل لا تدفع حتى جنايتها الخطأ، ويتحمل عنها ذكور عاقلتها (عصبتها).

****

٥٤٥٦ الإسـلام رحم المرأة فأسـقط عنها حضـور الجمع والجماعات لاشتغالها بزوجها وبيتها.

****

٥٤٥٧ الإسلام رحم المرأة فأوجب لها مهرًا كاملًا يدفعه الزوج لمجرد الخلوة بها أو نصفه بمجرد العقد عليها.

****

٥٤٥٨ الإســلام رحم المرأة فأوجب لها متعة (مال) عند طلاقها تطييبًا لخاطرها وجبرًا لمشاعرها.

****

٥٤٥٩ الإســلام رحم المرأة فورثها من زوجها حتى لو مات بمجرد عقده عليها.

****

٥٤٦٠ الإسلام رحم المرأة فقال: أمك، ثم أمك، ثم أمك، ثم أبوك.

****

٥٤٦١ الإسلام رحم المرأة فأسقط عنها الشهادة في الدماء والجنايات تقديرًا لضعفها ورعاية لمشاعرها عند رؤية هذه الحوادث.

****

٥٤٦٢ الإسلام رحم المرأة فأسقط عنها فريضة الجهاد.

****

٥٤٦٣ الإسلام رحم المرأة فنهى عن الجمع بينها وبين أختها أو عمتها أو خالتها؛ حتى تمارسها غيرتها المنضبطة دون حرج، وحتى لا تتقطع الأواصر مع قريباتها.

****

٥٤٦٤ الإسلام رحم المرأة فأخر إقامة الحد عليها حال حملها وإرضاعها لولدها وأسقطه عنها عند إكراهها.

****

٥٤٦٥ الإسلام رحم المرأة فأوجب الحد على مغتصبها رجمًا بالحجارة أو جلدًا وطردًا من بلده وأوجب لها عليه مهر مثلها.

****

٥٤٦٦ الإسلام رحم المرأة فأسقط عنها فريضة الحج إذا لم يكن معها محرم يحرسها ويخدمها حتى ترجع.

****

٥٤٦٧ الإسلام رحم المرأة فأسقط عنها طواف الوداع حال حيضها وجوز لها التعجل من مزدلفة ومعها محارمها إكرامًا لها وأجاز لها التوكيل في الرمي مع ضعفها.

****

٥٤٦٨ الإسلام رحم المرأة فأجاز لها دون الرجل الإحرام في أي ثوب يسترها وجوز لها لبس الخفين وتغطية رأسها، وكشف وجهها ما لم تخش الفتنة.

****

٥٤٦٩ الإسلام رحم المرأة فأوجب لها أجرة على إرضاع حتى ولدها ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾.

****

٥٤٧٠ الإسلام رحم المرأة فجعل التقصير لها عند تمام النسك حفاظًا على جمالها وإبقاء على رغبتها ولها أجر الحلق.

****

٥٤٧١ الإسلام رحم المرأة فحرم طلاقها وهي حائض مراعاة لحالها، وحتى لا تطول عليها العدة.

****

٥٤٧٢ الإسلام رحم المرأة فحرم إخراجها من بيتها إذا طلقت حتى تنقضي عدتها؛ لعل زوجها يندم ويراجعها.

****

٥٤٧٣ الإسلام رحم المرأة فأجاز لها الفطر في نهار رمضان إذا خافت على نفسها أو على جنينها أو لكي تتمكن من إرضاع طفلها.

****

٥٤٧٤ الإسلام رحم المرأة فحرم عضلها من الزوج أو حتى من وليها ومنعها من الزواج.

****

٥٤٧٥ الإسلام رحم المرأة فمنع من نكاحها إلا برضاها وأمرها.

****

٥٤٧٦ الإسلام رحم المرأة فجعل لها ميراثًا من زوجها وإخوانها وأولادها ووالديها رغم أنها لا تتحمل شيئًا من النفقة.

****

٥٤٧٧ الإسلام رحم المرأة فأجاز لها الخلع إذا كرهت زوجها وأبى طلاقها.

****

٥٤٧٨ الإسلام رحم المرأة فحرم على الزوج أن يظاهر منها أو إن يحلف ألا يطأها يتربص أربعة أشهر، ثم يلزم بإعفافها أو طلاقها.

****

٥٤٧٩ الإسلام رحم المرأة فأوجب لها مهرًا وحرم أخذ شيء منه إلا بطيب نفس منها.

****

٥٤٨٠ الإسلام رحم المرأة فحرم نكاحها بلا ولي ولا شهود حتى لا تتهم في عرضها، ولكي يعرف الناس نسب أولادها.

****

٥٤٨١ الإسلام رحم المرأة فأوجب على من قذفها في عرضها جلد ثمانين جلدة ويشهر به في المجتمع ولا تقبل شهادته أبدًا.

****

٥٤٨٢ الإسلام رحم المرأة فجعل من يقتل في سبيلها ليحافظ على عرضه ويدافع عنها جعله شهيدًا.

****

٥٤٨٣ الإسلام رحم المرأة حتى بعد موتها فلا يغسلها إلا زوجها أو نساء مثلها.

****

٥٤٨٤ الإسلام رحم المرأة فجعل كفنها أكثر من كفن الرجل فتكفن في خمسة أثواب رعاية لحرمتها.

****

٥٤٨٥ الإسلام رحم المرأة حتى عند الصلاة عليها تكون أبعد عن الإمام ويقف وسطها ليستر جسدها ممن وراءه.

****

٥٤٨٦ الإسلام رحم المرأة في أكثر مما ذكر، لكن قصور علمنا حال بيننا وبين إدراك ذلك، رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد ﷺ رسولًا.

****

المثبتات العشر

أما قبل:

فأول خطوات الانتكاس: التشـــدد بجهل: «هلك المتنطعون» وآخرها التفلت بعلم: ﴿**أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلَى عِلْمٍ**﴾.

وكيف لا نخاف الانتكاس وقد اقتحمت الشـــبهات والشـــهوات بيوتنا وأجهزتنا.

بل كيف نأمن وقد خاف ﷺ: «**إن قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن يصرفها كيف شاء.. اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك**» رواه مسلم.

وكيف نطمئن وقد جعل الله الانتكاس من عقوبات المعاصي.. ﴿**وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ.. وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ**﴾ ولعمر الله إن مســـخ القلوب تضـــاهي مسخ صور بني إسرائيل قردة وخنازير..

****

٥٤٨٧ فأعظم المثبتات العشر الإخلاص لله تعالى والصدق في التدين ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا... وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ فإذا رأيته يبدل في تدينه تبديلًا فاعلم أنه ما صدق الله في التزامه أول مرة.

ولذا لما أطلت الفتنة على نبي الله يوسف نجى بصدقه وإخلاصه: ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾.

****

٥٤٨٨ ومن المثبتات العشر تدبر القرآن وترتيله ترتيلًا والعمل به بكرة وأصيلًا: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾.

****

٥٤٨٩ من المثبتات العشر تأمل سير الأنبياء:

- ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾.
- ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾.
- ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ﴾.

****

٥٤٩٠ ومن المثبتات العشر الدعاء وكثرة اللجوء إلى الله، فالله هو المثبت ﴿**يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا**﴾.

﴿**وَلَوْلا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا**﴾.

خاصة الدعاء بدعاء أهل الإيمان واليقين:

﴿**رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا**﴾.

﴿**رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا**﴾.

«**اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك**».

****

٥٤٩١ ومن المثبتات العشر كثرة الأعمال الصالحة: ﴿**وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا**﴾.

«**وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه**» وإذا أحبك سددك وثبتك.

****

٥٤٩٢ ومن المثبتات العشر ملازمة الصحبة الصالحة: ﴿**وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ...**﴾، «**فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية**».

****

٥٤٩٣ من المثبتات العشر أخذ الدين بيسر ﴿**يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ**﴾، ﴿**وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ**﴾.

وعند البخاري: «**إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فيسروا ولا تعسروا وأبشروا**».

ومن ذلك ترك التنطع قال ﷺ: «**هلك المتنطعون**» قالها ثلاثًا، ورواه مسلم.

التنطع في صلاته، في وضوئه، في لباسه، في حديثه، في تعامله هلك المتنطع.

****

٥٤٩٤ ومن المثبتات العشر الحذر من المعاصي خاصة الصغائر التي يتساهل فيها كثير من الناس، قال ﷺ لأحب الناس له: «**يا عائشة إياك ومحقرات الذنوب فإن لها من الله طالبًا**».

****

٥٤٩٥ ومن المثبتات العشر استدامة ذكر الله تعالى: ﴿**فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾.

****

٥٤٩٦ ومن أعظم المثبتات العشر الاستقامة على الطاعات، بل هي مفاتيح الخيرات، وسبب نيل البركات:

﴿**وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا**﴾.

وخاصةً الصلاة المفروضة في جماعة المسلمين «**عليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية**». فمن ترك الجماعة أكله الذئب الشيطاني وانتكس.

****

المكفرات العشر

المؤمن إذا فعل سيئة فإن عقوبته تندفع عنه بعشرة أسباب:

٥٤٩٧ أن يتوب فيتوب الله عليه فإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له: ﴿**إِلَّا مَنْ تَابَ**﴾.

****

٥٤٩٨ أو يستغفر فيغفر الله له: ﴿**لَوْلا تَسْتَغْفِرُونَ اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**﴾.

****

٥٤٩٩ أو يعمل حسنات تمحها فـ: ﴿**إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ**﴾.

****

٥٥٠٠ أو يدعو له إخوانه المؤمنون ويشفعون له حيًا وميتًا.

****

٥٥٠١ أو يهدون له من ثواب أعمالهم لينفعه الله به.

****

٥٥٠٢ أو يشفع فيه نبيه محمد ﷺ.

****

٥٥٠٣ أو يبتليه الله في الدنيا بمصائب تكفر عنه.

****

٥٥٠٤ أو يبتليه في البرزخ والصعقة فيكفر بها عنه.

****

٥٥٠٥ أو يبتليه في عرصات القيامة من أهوالها بما يكفر عنه.

****

٥٥٠٦ أو يرحمه أرحم الراحمين.

فمن أخطأته هذه العشرة فلا يلومن إلا نفسه كما قال تعالى فيما يروى عنه رسوله ﷺ: «**يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرًا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه**». ابن تيمية الفرقان١/ ٢٥٨.

****

عشر تغريدات في الاعتكاف

٥٥٠٧ الاعتكاف سنة منسية عند الكثير خاصة في القرى والهجر مع أن النبي ﷺ واظب عليه سنين عددا.

****

٥٥٠٨ بعضهم يمنعه حرصه على الدنيا من الاعتكاف وما علم أن الأرزاق تتنزل هناك ﴿**كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا**﴾ ثم بشرت بعيسى ثمَّ.

****

٥٥٠٩ الأولى للمعتكف أن يدخل معتكفه قبل غروب شمس يوم العشرين من رمضان حتى يستغرق اعتكافه العشر كاملة.

****

٥٥١٠ يجوز الاعتكاف في كل مسجد ولو لم يكن جامعًا للعموم في قوله تعالى: ﴿**وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ**﴾ لكن عليه الخروج للجمعة ثم يعود لمعتكفه.

٥٥١١ الاعتكاف في مسجد الحي أحب إلي لسهولة تعاهد الأهل والأولاد، ولنشر السنة، وهو أدعى للإخلاص.

****

٥٥١٢ أتمنى للمعتكف من طلاب العلم أن يلتزم مع القيام وتلاوة القرآن بحفظ متن علمي أو جرد كتاب كأحد الصحيحين أو زاد المعاد أو أحكام القرآن.

****

٥٥١٣ يجوز للمرأة الاعتكاف بشروط ثلاثة:

- أن تأمن على نفسها.
- وألا تكون حائضًا.
- وألا تضيع حق زوجها وأولادها فإنها راعية ومسؤولة عن رعيتها.

****

٥٥١٤ لا يجوز للمعتكف البقاء في فناء المسجد؛ لأنه خارج عن مسمى المسجد، ولذا تبقى فيه الحائض والجنب ولا تصلى له التحية، ويجوز البيع فيه ونشدان الضال.

٥٥١٥ يجوز للمعتكف الخروج لقضاء حاجته وجلب طعامه، ولا يبيع ولا يشتري إلا ما يحتاجه من طعام أو لباس أو سواك ونحوه.

****

٥٥١٦ للمعتكف أن يشترط الخروج لعيادة مريض أو اتباع جنازة أو تعاهد أهل، لكن الأكمل لأجر اعتكافه ألا يفعل، فإن فعل فيخرج بقدر الحاجة فقط.

****

٥٥١٧ لا حد لأقل الاعتكاف فمن فاته اعتكاف العشر فليعتكف ليالي الوتر أو ليلة سبع وعشرين إلى الفجر، قال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يا رسولَ اللهِ! إني نذرتُ في الجاهليةِ أن أعتكف ليلةً في المسجدِ الحرامِ، قال: «**فأوفِ بنذرِك**».

****

حروف في قصة القرآن

"٧٣٧ تغريدة"

http://saleh-alshamrani.com/book/١١٤٢

****

نزاعةٌ للهوى "وصايا لطلاب العلم"

"٢٠٠ تغريدة"

http://saleh-alshamrani.com/article/١١٤١

****

شيء من الذاكرة مع شيخنا العلامة محمد بن المختار الشنقيطي

"٣٠٩ تغريدة"

http://cutt.us/dJYeG

****